الدر الفريد وبيت القصيد

تأليف

محمد بن أيدمر المستعصمي

٦٣٩ - ٧١٠هـ

تحقيق

الدكتور كامل سلمان الجبوري

تقديم

أ.د. نوري حمودي القيسي

المجلد الرابع

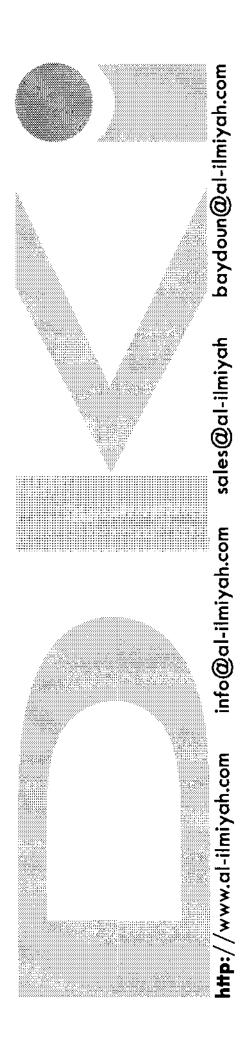
القسم الثاني من الجزء الثاني

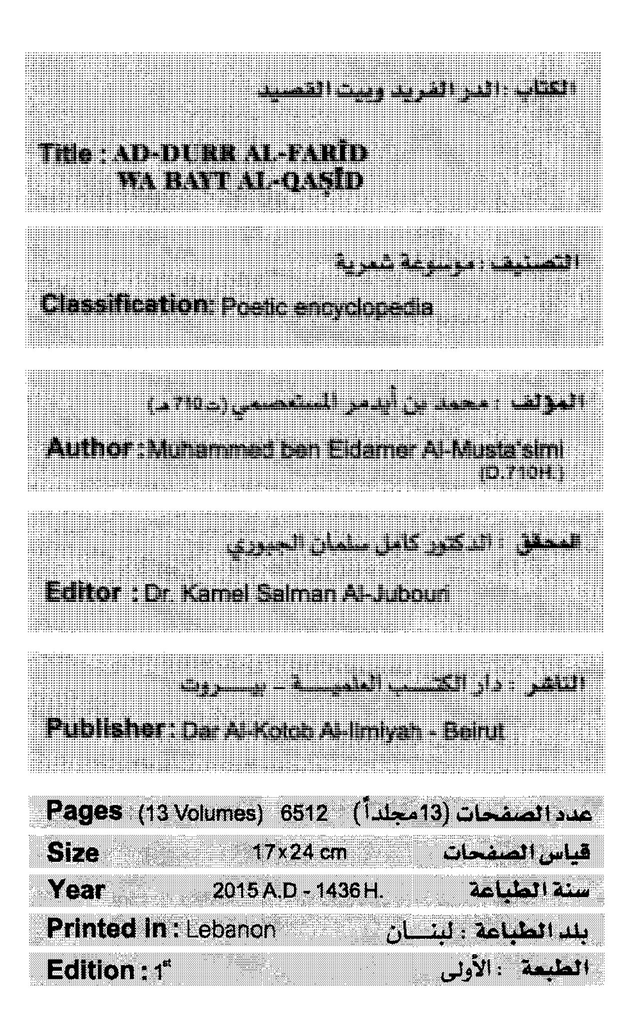
تتمة حرف الألف





الدُّرُّ الفَرِيدُ
وَبَيْتُ القَصِيدِ





الكتاب : الدر الفريد وبيت القصيد

Title : AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

التصنيف : موسوعة شعرية

Classification: Poetic encyclopedia

المؤلف : محمد بن أيدمر المستعصمي (ت710 هـ)

Author : Muhammed ben Eidamer Al-Musta'simi (D.710H.)

المحقق : الدكتور كامل سلمان الجبوري

Editor : Dr. Kamel Salman Al-Jubouri

الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت

Publisher : Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

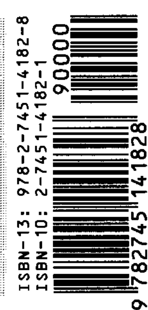
Pages	(13 Volumes) 6512 (13مجلداً)	عدد الصفحات
Size	17x24 cm	قياس الصفحات
Year	2015 A.D - 1436 H.	سنة الطباعة
Printed in : Lebanon		بلد الطباعة : لبنان
Edition : 1st		الطبعة : الأولى

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel: +961 5 804 810/11/12
Fax: +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤ ٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠



تتمة
حرف الألف

تتمة
حرف الألف

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ : [من الطويل]

٣٢٥٤ـ أَفَاليَوْمَ أُدْعَىٰ لِلهَوَادَةِ بَعْدَمَا   أُحِيْلَ عَلَى الحَيِّ المَذَاكِي الصَّلاَدِمُ

وَمِنْ بَابِ (أ ف ت) مَا وَجَدْتهُ مَكْتُوْباً عَلَى دَوَاةٍ :

افْتَـح دَوَاةَ سَعَـادَةٍ وَمَـرَاقِ   وَعُلُـوّ مَنْـزِلَـةٍ وَعِـزٍّ بَـاقِ
أَقْـلاَمُهَـا إِذْ تَسْتَمِـدُّ مِـدَادهَـا   صُـمّ العِـدَى وَمَفَـاتِـحُ الأَرْزَاقِ

وَلأَبِي القَاسَمِ أَبِي العَلاَءِ فِي المَعْنَى :

دَوَاتُـكَ أُمّ النَّـدَى وَالـرَّدَى   تَسُـرُّ الـوَلِـيَّ وَتشْجِـي العِـدَى
فَـلاَ بَـرَحَـتْ بُتْـرُ أَقْـلاَمهَـا   تُطَـأطِـىءُ جِيْـداً وَتُعْلِـي يَـدَا

وَلَهُ أَيْضاً :

دَوَاةٌ مُلَمَّعَـةٌ حَلْيهَـا   لُجَيْـنٌ وَحُلَّتُهَـا آبُنُـوْسُ
تُـرَجَّـى وَتُـرْهَـبُ أَقْـلاَمُهَـا   فَهُـنَّ السُّعُـوْدُ وَهُـنَّ النُّحُـوْسُ

وَلِغَيْرِهِ فِي الدَّوَاةِ وَأَقْلاَمُهَا مُلْغِزاً[1] :

وَمَـا أُمٌّ أَوْلاَدٍ وَلَمَّـا تَلِـدْهُـمُ   عَقِيْـمٌ إِذَا اسْتَنْطَقْـتَ لَـمْ تَتَكَلَّـمِ
بِهَـا خُـرْسٌ وَيَـأتِيْـكَ عَنْهُـمُ   أَحَـادِيْث مِنْ أَيَّامِ طَسْـمٍ وَجُـرْهُـمِ

وَقَالَ آخَرُ فِي إِهْدَاءِ رواةٍ وَأَقْلاَمٍ[2] :

٣٢٥٤ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ١٢٢ .

(١) البيتان أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

(٢) الأبيات في أدب الكتاب للصولي : ٩٢ .

. . . إِلَيْـــكَ أُمُّ العَطَـــايَـــا وَالمَنَـــايَـــا زنْجِيَّـــةَ الأَحْسَـــابِ
قَـدْ تَحَلَّـتْ بِصُفْـرَةٍ وَكَـذَا الـزّنْـ ـجُ تُحَلَّـى عَجَبَـاً بِصُفْـرِ الثِّيَـابِ
مِـــنْ غَيْـــرِ حَـــرْبِ خِـــرَابٌ هُنَّ أَمْضَى مِن مُرْهَفَاتِ الحِرَابِ
رِيْقُهَـــا رِيْـــقُ نَحْلَـــةٍ وَأَفَـــاعٍ حِيْـنَ يَجْـرِي لُعَـابهَـا فِـي الكِتَـابِ

. . . . . . وَيُهَنِّىءُ بالعِيْدِ :

عِيْدٌ بَدَا مُشْرِقَاً كَالبَدْرِ فِي الأُفُقِ كَـأَنَّمَـا قُـدَّ نُـوْرَاً مـن سَنَـى الفَلَـقِ
أَهْـدَيْـتُ فِيْـهِ دَوَاةً حَشْـوُهَـا عُـدَدٌ لِلحَـادِثَـاتِ مَتَـى حُـرِّكْـنَ لَـمْ تُطَـقِ
إِذَا أَرَتْـكَ سَنَـاهَـا وَهِـيَ حَـالِكَـةٌ حَسِبْتَ ظلْمَتها قَدَّتْ مِنَ الحَدَقِ
كَـأَنَّهَـا حَبَشِـيٌّ ظَـلَّ مُنْتَطِقَـاً مُطَـوِّقَـاً بِلُجَيْـنٍ نَـاصِـعٍ يَقَـقِ
أَو لَيْلَـةٌ وَدَّعَـتْ صُبْحَـاً فَشَيَّعَهَـا عَمُوْدهُ بِانْتِشَارِ الضَّوْءِ فِي الغَسَقِ
أَو سَـابِـقٌ أَدْهَـمٌ يَـزْهَـى بِغُـرَّتِـهِ وَفِـي مُـؤَخَّـرِهِ خَـطٌّ مِـنَ البَلَـقِ
أَضْحَـتْ مُضَمَّنَـةً رقْشَـاً مُنَمَّمَـةً فَخِلْتَهَـا طَـاوِيَـاً كَشْحَـاً عَلَـى حَنَـقِ
يلبســن فِيْهَـا بُـرُوْدَاً تَسْتَنِيْـرُ بِهَـا كَالصُّبْحِ فَرَّقَ شَمْلَ اللَّيْلِ فِي الأُفُقِ

صُرَّدُرَّ : [من البسيط]

٣٢٥٥ـ أُفَتِّشُ الرِّيْحَ عَنْكُمْ كُلَّمَا نَفَحَتْ مِـنْ نَحْـوِ أَرْضِكُـمْ نَكْبَـاءُ مِعْطَـارُ

بَعْدهُ :

وَأَسْـأَلُ الـرَّكْـبَ أَنْبَـاءً فَيَكْتِمُنِـي كَـأَنَّكُـمْ فِـي صُـدُوْرِ القَـوْمِ أَسْـرَارُ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

٣٢٥٦ـ أفْتك وَلَوْ مَرَّةً في الدَّهْرِ وَاحِدَةً فَلَيْـسَ تَعْـرِفُ ضَيْمَـاً بَعْـدَهَـا أَبَـدَا

بَعْدهُ :

فمـــن تُحَـدِّثَ عَنْـهُ أَنَّـهُ طَبِـنٌ بِالفَتْكِ هِيْبَ وَلَمْ تقدم عَلَيْهِ عِدَا
كَاللَّيْثِ مَا كُلُّ هَذَا النَّاسِ يَعْرِفُهُ وَكُلّهُـمْ خَـائِـفٌ مِنْـهُ وَإِنْ بَعُـدَا

٣٢٥٥ـ ديوانه ٢٨ .

[من الطويل]

٣٢٥٧ـ أُفَجَّعُ بِالعِلْقِ النَّفِيْسِ وَإِنَّنِي بِمَنْ لاَ أُبَالِي هُلْكَهُ لَمُمَتَّعُ

الأَخْطَلُ :

[من البسيط]

٣٢٥٨ـ أَفْحَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي النَّجَّارِ قَدْ عَلِمَتْ عُلْيَا مَعَدٍّ وَكَانُوا طَالَمَا هَدَرُوا

بَعْدهُ :

حَتَّى اسْتَكَانُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ وَالقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لاَ تَنْفُذُ الأُبَرُ

[من الكامل]

٣٢٥٩ـ افْخَرْ بِآدَابٍ وَخَطٍّ بَارِعٍ وَفَصَاحَةٍ وَسَمَاحَةٍ وَعَلاَءِ

/ ١٧٩/ البُسْتِيُّ :

[من الطويل]

٣٢٦٠ـ أَفِدْ طَبْعَكَ المَكْدُوْدَ بِالجِدِّ رَاحَةً بِجَمٍّ وَعَلِّلْهُ بِشَيْءٍ مِنَ المَزْحِ

بَعْدهُ :

وَلَكِنْ إِذَا أَعْطَيْتَهُ المَزْحَ فَلْتَكُنْ بِمِقْدَارِ مَا تُعْطِي الطَّعَامَ مِنَ المِلْحِ

[من الكامل]

٣٢٦١ـ أَفْدِي الكِتَابَ بِنَاظِرِي فَبَيَاضُهُ بِبَيَاضِهِ وَسَوَادُهُ بِسَوَادِهِ

[من البسيط]

٣٢٦٢ـ أَفْدِي الَّذِينَ أَذَاقُوْنِي مَوَدَّتَهُمْ حَتَّى إِذَا أَيْقَظُوْنِي فِي الهَوَى رَقَدُوا

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

[من البسيط]

٣٢٦٣ـ أَفْدِي حَبِيْباً لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ خَوْفَ الوُشَاةِ وَقَلْبِي لَيْسَ يَنْسَاهُ

٣٢٥٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨١ منسوبا إلى المتنبي ولا يوجد في ديوانه .

٣٢٥٨ـ البيتان في ديوان الأخطل : ١٠٦ .

٣٢٦٠ـ ديوان البستي : ٥٩ .

٣٢٦١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٤٢٦ منسوبا إلى ابن الهبارية .

٣٢٦٢ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ .

أَبْيَاتُ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرُ المِصْرِيّ أَوَّلُهَا : أَفْدِي حَبِيْباً لِسَانِي لَيْسَ يَذْكُرُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَهْـوَى التَّهَتُّـكَ فِيْـهِ ثُـمَّ يَمْنَعُنِـي إِنْ التَّهَتُّـكَ فِيْـهِ لَيْـسَ يَـرْضَـاهُ
وَالنَّاسُ فِيْنَا بِبَعْضِ القَوْلِ قَدْ لَهَجُوا لَـو صَـحَّ مَـا ذَكَـرُوا مَـا كُنْـتُ أَأْبَـاهُ
يـا مَـنْ أُكَـابِـدُ فِيْـهِ مَـا أُكَـابِـدُهُ مَـوْلاَيَ أَصبِـرُ حَتَّـى يَحْكُـمَ اللهُ
سَمَّيْتُ غَيْـرَكَ مَحْبُـوبِـي مُغَـالَطَـةً لِمَعْشَرٍ فِيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا
أَقُـوْلُ زَيْـدٌ وَزَيْـدٌ لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَإِنَّمَـا هُـو لَفْـظٌ أَنْـتَ مَعْنَـاهُ
وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمَّىً لاَ اكْتِرَاثَ بِهِ حَتَّـى يجـرُّ إِلَـى ذُكْـرَاكَ ذُكْـرَاهُ
أَتيْـهُ فِيْـك عَلَـى العشَّـاقِ كُلِّهِـمُ قَدْ عزَّ مَنْ أَنْتَ يا مَوْلاَيَ مَوْلاَهُ
عِنْـدِي حَـدِيْـثٌ أُرِيْـدُ الآنَ أَذْكُـرُهُ وَأَنْـتَ تَفْهَـمُ دُوْنَ النَّـاسِ مَعْنَـاهُ

أَبُو سَعْد بن بوفَةَ : [من الكامل]

٣٢٦٤ـ أفْدِيْكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كُلُّهَا يَفْـدِيْـنَ أَيَّـامَـاً عَـرُفْتُـكَ فِيْهَـا

أَبْيَاتُ أَبِي سَعْد بنِ بُوْقَةُ الأَصْبَهَانِيّ كَتَبَ بِهَا مَعَ دَوَاةٍ آبنُوْس مُحلاَّءَةٍ أَهْدَاهَا إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ :

أَلِفَـتْ عِـرَاصَـكَ دَيْمَـةٌ تَسْقِيهَـا تَحْكِـي نَـوَالَـكَ مِثْـلَ مَـا تَحْكِيْهَـا
اقْبَـلْ أَبَـا الحَسَـنِ السَّـلاَمَ مُضَـاعَفَـاً ممـن يَقِيْـكَ السُّـوْءَ وَالمَكْـرُوْهَـا
أَهْـدَى إِلَيْـكَ اليَـوْمَ عَبْـدُكَ تحْفَـةً لَـوْلا اقْتضَـاؤُكَ لَـمْ يكـن يُهْـدِيْهَـا
بَلْقَـاءَ يَحْسَبُهَـا اسْتُعِيْـرَ لِصَبْغِهَـا لَـوْنُ الصَّبَـاحِ فَمُـوِّهَـتْ تَمْـوِيْهَـا
كَالطِّرْفِ ذي البَلَقِ المُحَلَّى سَرْجُهُ وَلِجَـامُـهُ إِمَّـا بَـدَا تَشْبِيْهَـا
أَو كَـالثَّنَـايَـا الغُـرِّ مِـنْ حَبَشِيَّـةٍ ظَلَّـتْ بِـأَطْـوَلِ ضِحْكَـةٍ تُبْـدِيْهَـا
كَـالـزِّنْـجِ وَالـرُّوْمِ الْتَقَـتْ وَتَعَـانَقَـتْ فَـأَرَتْـكَ مِـنْ خَلَـلِ العِنَـاقِ وُجُـوْهَـا
سِيَّـانَ صِبْغَتُهَـا وَرَيْقَتُهَـا الَّتِـي تَجْلُـو الخُطُـوْبَ إِذَا دَجَـا دَاجِيْهَـا

٣٢٦٤ـ البيت الأول في المنتحل : ٢٣٩ .

سَتَتِيْـهُ إِذْ صَـارَتْ إِلَيْـكَ وَمَـا لَهَـا   عُـذْرٌ إِذَا لَـمْ تُبْـدِ عِنْـدَكَ تِيْهَـا
وَتَضُـوْعُ مِسْكَـاً كُلَّمَـا مَـرَّتْ بِهَـا   يُمْنَـاكَ إِنَّ نَسِيْمَهَـا تُعْـدِيْهَـا
لَـمْ أُهْـدِهَـا عَمْـدَاً وَلاَ وَجَّهْتُهَـا   تَـوْجِيْـهَ مَـنْ يَنْـوِي لَهَـا تَـوْجِيْهَـا
وَتَـرَكْتُهَـا عَـرْيَـانَـةً وَهِـيَ الَّتِـي   تَكْسُـو مِـن الكُتَّـابِ مَـنْ يعْـرِيْهَـا
فَارْدُدْ عَلَيْك اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَرْضَهَا   إِذْ أَنْـتَ طَـالِبُهَـا وَمُسْتَـدْعِيْهَـا
لا غَـرْوَ أَنْ شَـرَّفْتَنِـي بِقُبُـوْلِهَـا   فَلَكَـمْ وَكَـمْ نَـوَّهْـتَ بِـي تَنْـوِيْهَـا

أَفْدِيْكَ بَلْ أَيَّامُ عُمْرِي كلّهَا . البَيْتُ

[من السريع]

٣٢٦٥ـ أَفْـرَحُ بِـالبَـرْدِ إِذَا مَـا انْقَضَـى   فِـي زَمَـانِ الحَـرِّ بِـالحَـرِّ

بَعْدهُ :

وَبِـانْقِضَـاءِ البَـرْدِ وَالحَـرِّ إِنْ   عَقَلْـتُ أَمْـرِي يَنْقَضِـي عُمْـرِي
فَـأَيُّ جَهْـلٍ فَـوْقَ جَهْـلِ الَّـذِي   يَفْـرَحُ بِـالمَـوْتِ وَلاَ يَـدْرِي

أَحْمَدُ بن الحَجَّاجُ : [من البسيط]

٣٢٦٦ـ أَفْرَدتُهُ بِرَجَائِي أَنْ تُشَارِكَنِي   فِيْـهِ الـوَسَـائِـلُ أَو أَلْقَـاهُ بُـالكُتُـبِ

قَبْلهُ :

مَـا زُرْتُ مُطَّلِبَـاً إِلاَّ لِمُطَّلِـبٍ   فَنِيَّتِـي بَلَّغَتْنِـي أَوْكَـدَ السَّبَـبِ

أَفْرَدْتُهُ بِرَجَائِي . البَيْتُ

قَالَهُمَا فِي المَطَّلِب عَبْدُ اللهِ بن مَالِكٍ الخُزَاعِيّ ، وَكَانَ أَحْمَدُ بن الحَجَّاجِ مُنْقَطِعَاً إِلَيْهِ وَمُتَوَفِّراً عَلَيْهِ .

[من الكامل]

٣٢٦٧ـ أَفْـرَدْتَـهُ شِيَـمٌ فَـازَ بِهَـا   فَتَـرَانِـي أَبَـدَاً أُفْـرِدُهُ

٣٢٦٦ـ البيتان في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٠٢ .

[من الكامل]

٣٢٦٨ـ أَفِرُّ حِذَارَ الشَّرُّ والسَّرُّ تَارِكِي وَأَطْعَنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِحُ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصَّوْلِيّ(١) :

أُفَرِّقُ بَيْنَ مَعْرُوْفِي وَمَنِّي وَاَجْمَعُ بَيْنَ مَالِي وَالحُقُوْقِ

وَمِنْ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الغَمْرِ الرَّازِيّ مُعَارِضاً لِقَوْلِ العَبَّاسِ بن مَرْدَاسٍ : أَكُرُّ عَلَى الكَتِيْبَةِ لاَ أُبَالِي . البَيْتُ

عَارَضَهُ أَبُو الغُمْرُ فَقَالَ :

بَلَغْتُ مِنَ الحَزَامَةِ مُنْتَهَاهَا وَسَابَقْتُ إِلَى مَدَاهَا
أَفِرُّ مِنَ الكَتِيْبَةِ لا أُبَالِي أَحَتْفِي كَانَ فِيْهَا أَمْ سِوَاهَا

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ فِي الجُبْنِ وَلَهُ فِيْهِ أَشْعَارٌ كَثِيْرَةٌ مِنْهَا :

أفلح مِنْ نَصْلِ سَيْفِهِ الخَشَبُ وَكَانَ سِلْمَاً نبالهُ القَصَبُ
فِي القُوْتِ مَنْجَىً لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ وَفِي الثَّبَاتِ الهلاَكُ وَالعَطَبُ
سَلاَمَةُ المَرْءِ فِي مُجَانَبَةِ الحَرْ بِ وَعُقْبَى المُحَارِبِ الحَرَبُ

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ :

مَاذَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ أَمُتْ سَفهَاً أَذَمَّنِي النَّاسُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَم حَمَدُوا

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ(٢) :

لاَ أَحْمِلُ الرّمْحِ لِلقِتَالِ بلى رُمْحَاً غَزِيْرَ العُرُوْقِ وَالعَصَبِ
وَلاَ أُنَادِي إِلَى البَرَازِ بَلَى إِلَى بَرَازِ اللّذَّاتِ وَالطَّرَبِ
أَبَحْتُ عِرْضِي لِمَنْ يُعَيِّرُنِي وَلاَ أَبِيْعُ الحَيَاةِ بِالعَطَبِ

٣٢٦٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٥٣ من غير نسبة .
(١) الطرائف الأدبية (الصابي) : ١٥٤ .
(٢) الأبيات في المحاسن والأضداد : ١١٦ من غير نسبة .

وَقَالَ أَبُو الغَمْرِ :

وَبَاتَت تَشَجّعُنِي عرسي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُوْنٌ بِهَا العَطَبُ
لاَ وَالَّذِي حَجَّتِ الأَنْصَارُ كَعْبَتَهُ ... مَا يَشْتَهِي المَوْتَ أَضْحَى مَنْ لَهُ أَدَبُ
لِلحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللهُ سَعْيَهُمُ ... إِذَا دَعَتْهُمْ إِلَى مَكْرُوْهِهَا وَثَبُوا
وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلاَ أَهْوَى فِعَالَهُمُ ... لاَ الجِدُّ يُعْجِبُنِي مِنْهُمْ وَلاَ اللعبُ

وَقَالَ أَبُو دُلاَمَةَ فِي المَعْنَى يُخَاطِبُ رُوْحَ ابن حَاتِمٍ المُهَلَّبِيّ وَقَدْ قَالَ لَهُ تَقَدَّمَ[1] :

إِنِّي أَعُوْذُ بِرُوْحٍ أَنْ يُقَدِّمَنِي ... إِلَى القِتَالِ فيحزنني بَنُو أَسَدِ
إِنَّ الدُّنُوَّ مِنَ الأَعْدَاءِ يَعْلَمُهُ ... مِمَّا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرُّوْحِ والجسَدِ
لجَّةِ المَوْتِ وَرَّثَكُمْ وَلَمْ أَرِثْ ... جُرْأَةً فِي المَوْتِ مِنْ أَحَدِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٣٢٦٩ـ أَفِرُّ مِنَ السُّوْءِ لاَ أَعْمَلُهْ ... وَمِنْ مَوْقِفِ الضَّيْمِ لاَ أَقْبَلُهْ

بَعْدَهُ :

وَقُرْبَ القَرَابَةِ أَرْعَى لَهُ ... وَفَضْلَ أَخِي الفَضْلِ لاَ أَجْهَلُه
وَأَبْذُلُ عَدْلِي لِلأَضْعَفَيْنِ ... وَلُلشَّامِخِ الآنِفِ لاَ أَبْذُلُه
وَأَحْسَنُ مَا كُنْتُ نَفْيَاً ... إِذَا مَا نَالَنِي اللهُ مَا آملُه
وَقَدْ عَلِمَ الحَيُّ حَيُّ الضَّبَابُ ... وَأَصْدَقُ قَوْلِ الفَتَى أَفْضَلُه
وَقَدْ أُرْهِقَ الحَيُّ مِنْ خَلْفِهِ ... وَأُوْقِفَ خَوْفَ الرَّدَى أَوَّلُه
بِأَنِّي كَفَفْتُ وَأَنِّي عَفَفْتُ ... وَإِنْ كَرِهَ الجَيْشُ مَا[أَفْعَلُه]
وَذَلِكَ أَنِّي شَدِيْدُ الإِبَاءِ ... آكِلُ لَحْمِي وَلاَ أُوْكِلُه

/ ١٨٠/ أَبُو تَمَّامٍ : [من المتقارب]

٣٢٧٠ـ أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي بُعْدِهِ ... فَكَيْفَ الفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبْ

---

(١) ديوان أبي دلامة ٤٤ .

٣٢٦٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ٢٢١ .

٣٢٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٣٢٧١ـ أُفْرِغَ فِي قَالَبِ الجمَالِ فَمَا يَصْلُحُ إلاَّ لِذَلِكَ العَمَلُ

قَبْلَهُ :

مَرَّ بِنَا وَالعُيُوْنَ تَأخُذُهُ تَجْرَحُ مِنْهُ مَوَاضِعَ القَتْلِ

أُفْرِغَ فِي قَالَبِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٢٧٢ـ أفْرِغْ لِحَاجَتِنَا مَا دُمْتَ مَشْغُوْلا لَوْ قَدْ فَرُغْتَ لَمَا أَصْبَحْتَ مَأمُوْلاَ

[من البسيط]

٣٢٧٣ـ أَفْسَدْتَ بِالمَنِّ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ لَيْسَ الكَرِيْمُ إذَا أَعْطَى بِمَنَّانِ

قَبْلَهُ :

وَصَاحِبٍ سَبَقَتْ مِنْهُ إلَيَّ يَدٌ أَبْطَتْ عَلَيْهِ مُكَافَاتِي وَإِحْسَانِي

لَمَّا تَيَقَّنَ أنَّ الدَّهْرَ حَارَبَنِي أَبْدَى المَنَامَةَ فِيْمَا كَانَ أَوْلاَنِي

أَفْسَدْتَ بِالمَنِّ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٢٧٤ـ أَفْضَلُ أَعْمَالِ بَنِي آدَمٍ سَلاَمَةُ النَّاسِ مِنَ النَّاسِ

[من الخفيف]

٣٢٧٥ـ أَفْضَلُ العُرْفِ مَا يَكُوْنُ هَنِيْئَاً وَفَسَادُ النَّوَالِ فِي التَّطْوِيْلِ

[من المنسرح]

٣٢٧٦ـ أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ وَاصِلٌ أَبَدَاً مَنْ لَمْ يَزَلْ آلِفَاً وَمَأْلُوْفَا

٣٢٧١ـ البيتان في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٢١٥ .

٣٢٧٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٩٦ .

٣٢٧٣ـ البيت في عيون الأخبار : ١٩٨/٣ ، الصداقة والصديق ١٨٢ .

قَبْلَهُ :

مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ بِـالـوَفَـاءِ مَعْـرُوْفَـاً كَـانَ بِغَيْـرِ الجَمِيْـلِ مَـوْصُـوْفَـا

أَفْضَلُ مَنْ أَنْتَ . البَيْتُ

الصَّلاَحُ بن سَعِيْد الإِرْبَلِيّ : [من البسيط]

٣٢٧٧ـ أفْعَالُكَ السُّوْدُ نَاسَبْتَ الشَّبَابَ بِهَا وَابْيَـضَّ فُـوْدُكَ فَـافَعَـلْ مَـا يُنَـاسِبُـهُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٢٧٨ـ أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الكِرَامُ كَرِيْمَةٌ وَفَعَـالُ مَـنْ تَلِـدِ الأَعَـاجِـمَ أَعْجَـمُ

القَصِيْدَةُ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيْمِ بِعَقْلِهِ .

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٣٢٧٩ـ أَفَعِشْتَ حَتَّى عِبْتَهَمْ قُلْ لِي مَتَى فُـرْزِنْـتَ سُـرْعَـةَ مَـا أَرَى يَـا بَيْـدَقُ

/ ١٨١/ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الخفيف]

٣٢٨٠ـ افْعَلِ الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَـانَ قَلِيْـلاً فَلَـنْ تُحِيْـطَ بِكُلِّـهْ

بَعْدهُ :

وَمَتَـى تَفْعَـلُ الكَثِيْـرَ مِـنَ الخَيْـرِ إِذَا كُنْـتَ تَـارِكَـاً لأَقَلِّـه

[من المنسرح]

٣٢٨١ـ أُفٍّ وَتُـفٍّ لِمَـنْ مَـوَدّتَـهُ إِنْ زُلْـتَ عَنْـهُ سُـوَيْعَـةً زَالَـتْ

بَعْدهُ :

إِنْ مَـالَـتِ الـرِّيْـحُ هَكَـذَا وَكَـذَا مَـالَ مَـعَ الـرِّيْـحِ حَيْثُمَـا مَـالَـتِ

* * *

٣٢٧٨ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ١٣٢ .

٣٢٧٩ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ١٧٣ .

٣٢٨٠ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

٣٢٨١ـ بهجة المجالس : ٢/ ٧٢٠ .

وَمِنْ بَابِ (أفّ) قَوْلُ ابنُ بَسَّامُ(١) :

أُفٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَيَّامِهَا فَإِنَّهَا لِلحُزْنِ مَخْلُوقَه
هُمُومُهَا لاَ تَنْقَضِي سَاعَةً عَن مَلِكٍ فِيْهَا وَلاَ سُوقَه

وَمِنْ ذَلِكَ(٢) :

أُفٍّ للدُّنْيَا الدَّنِيَّة خَبُثَتْ فِعْلاً وَنِيَّه
وَلِعَيْشٍ كُلّهُ هَمٌّ وَعُقْبَاهُ مَنِيَّه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ آخَرُ يَهْجُو دِعْبَلاً(٣) :

أُفٍّ للدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا حَيْثُ مَا مَالَتْ بِهِمْ مَالُوا
نَالَ أَقْوَامٌ بِلاَ سَبَبٍ بُخَلاَءُ بِالَّذِي نَالُوا
فَهُمْ حَرْبٌ إِذَا سُئِلُوا وَهُمْ سِلْمٌ إِذَا سَالُوا
لَيْسَ مَنْ يَسْمُو بِهِ حَسَبٌ مِثْلَ مَنْ يَسْمُو بِهِ مَالُ
إِنَّ رَبَّ المَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلبُخَّالِ أَكَّالُ
كَمْ لَنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ مَثَلٍ قَدْ مَضَى وَالدَّهْرُ أَمْثَالُ
عَوَزُ الأَحْرَارِ أَرَّقَنِي وَجَفَانِي العَمُّ وَالخَالُ

يَقُوْلُ فِي هَجْوِ دِعْبَل :

شَغَلَتْنِي الخَيْلُ عَن رَجُلٍ مَا لَهُ بِالخَيْلِ أَشْغَالُ
لَيْسَ مِنْ شَكْلِي فَأُشْبِهُهُ دِعْبَلٌ وَالنَّاسُ أَشْكَالُ
أَمَلِي فِي التَّاجِ أَلبَسُهُ وَلَهُ فِي الشِّعْرِ آمَالُ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٣٢٨٢ـ أَفِقْ عَنْكَ حَانَتْ كَبْرَةٌ وَمَشِيْبُ أَمَا لِلتُّقَى وَالحَقِّ فِيْكَ نَصِيبُ

---

(١) ديوان ابن بسام : ٥٢ .
(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥١ .
(٣) الأبيات بعضها في ديوان أبي سعد المخزومي : ٤٨ .
٣٢٨٢ـ البيتان الأول والثاني في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٠ ولا يوجد في الديوان .

بَعْدهُ :

أَيَا مَنْ لَهُ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ مَنْزِلٌ ... أَتَـأْنَـسُ بِـالـدُّنْيَـا وَأَنْـتَ غَـرِيْـبُ

يَرَى المَرْءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حِيْنَ يُصِيْبُهُ ... وَلَيْسَـتْ لَـهُ مِـنْ قَبْـلِ ذَاكَ ذُنُـوْبُ

وَمَـا الـدَّهْـرُ إِلاَّ مِثْـلُ يـومٍ وَلَيْلَـةٍ ... وَمَـا المَـوْتُ إِلاَّ نَـازِلٌ وَقَـرِيْـبُ

أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤلِيُّ : [من الطويل]

٣٢٨٣ـ أَفِقْ عَنْكَ لاَ يَذْهَبْ بِكَ التِّيْهُ مَذْهَباً ... فَـإِنَّـكَ مَخْلُـوقٌ وَلَسْـتَ بِخَـالِـقِ

بَعْدهُ :

وَكُـلُّ خَلِيْـلٍ فِـي الهُـوَيْنَـا مُـلاَطِـفٌ ... وَلَكِنَّمَـا الأَخْـوَانُ عِنْـدَ الحَقَـائِـقِ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الطويل]

٣٢٨٤ـ أَفِقْ قَدْ أَفَاقَ العَاشِقُوْنَ وَفَارَقُوا ... الهَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ المَرَائِرُ

[من الكامل]

٣٢٨٥ـ أُفْكُكْ أَسِيْرَاً وَارْتَهِنْ بِفَكَاكِهِ ... حُسْـنَ الجـزاءِ لِصَـالِـحِ الأَعْمَـالِ

[من الوافر]

٣٢٨٦ـ أُفَكِّـرُ بِـالَّـذِي أَلْقَـى وَصَبْـرِي ... فَـأَحْمَـدُ هِمَّتِـي وَأَذُمُّ دَهْـرِي

بَعْدهُ :

وَمَـا قَصَّـرْتُ فِـي طَلَـبٍ وَلَكِـنْ ... لِـرَبِّ الـرِّزْقِ أَمْـرٌ غَيْـرُ أَمْـرِي

* * *

وَمِنْ بَابِ[١] :

أُفكـرُ مَـا أَقُـوْلُ إِذَا خَلَـوْنَـا ... وَأَحْكـمُ إِنَّمَـا حجـر المَقَـالِ

٣٢٨٣ـ البيتان في ديوان أبي الأسود : ٣٥٤ .

٣٢٨٤ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ١٣٢ .

(١) البيتا في غرر الخصائص الواضحة : ٢٢٠ .

وَأَنْسَـاهُ إِذَا نَحْـنُ اجْتَمَعْنَـا وَأَنْطِـقُ حِيْـنَ أُبْطِـنُ بِـالمَحَـالِ
فَتَـرْتَعِـدُ الفَـرَائِـضُ حِيْـنَ تَبْـدُو لِهَيْبَتِهَـا وَأَبْهَـتُ عَـنْ سُـؤَالِـي
وَأَذْكُـرُهُ إِذَا نَحْـنُ افْتَـرَقْنَـا فَكَيْـفَ إِلَـى إِجَـابَتِهَـا احْتِيَـالِـي

[من الطويل]

٣٢٨٧ـ أُفَكِّرُ مَا ذَنْبِي إِلَيْكَ فَلاَ أَرَى عَلَـيَّ سَبِيْـلاً غَيْـرَ أَنَّـكَ حَـاسِـدُ

بَعْدَهُ :

وَإِنَّـا لَمَـوْسُـومَـانِ كُـلٌّ بِـوَسْمِـهِ أَقَـرَّ مُقِـرٌّ أَمْ أَبَـى ذَاكَ جَـاحِـدُ

المعرّيّ :

[من الوافر]

٣٢٨٨ـ أَفُـلُّ نَـوَائِـبَ الأَيَّـامِ وَحْـدِي إِذَا جَمَعَـتْ كَتَـائِبَهَـا احْتِشَـادَا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

[من البسيط]

٣٢٨٩ـ أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي وَهْيَ بَاقِيَةٌ إِنَّ اللَّيَـالِـي لَتُفْنِـي حِـدَّةَ الحَجَـرِ

قَالَ الأَصْمَعِيّ : وَجَدْتُ عَلَى قَبْرٍ بِالبَصْرَةِ مَكْتُوْبَاً :

علق عَزِيْزٌ مِنَ الدُّنْيَا فُجِعْتُ بِهِ أَجْرَى إِلَيْهِ الرَّدَى فِي حَلْبَةِ القَدَرِ
أَأَنْـزَلَتْـكَ المَنَـايَـا أَم نَـزَلْـتَ بِهَـا وَكَـانَ بَيْتُـكَ بَيْـنَ الشَّمْـسِ وَالقَمَـرِ
مَـا لِلمَنَـايَـا مَـا يَنْفَـكُّ أَسْهُمُهَـا مَنْصُـوْبَـةً بَيْـنَ دَرْءِ القَـوْسِ وَالـوَتَـرِ

أَفْنَاكَ مَرُّ اللَّيَالِي . البَيْتُ

/ ١٨٢/ أبو الأسود الدؤلي :

[من البسيط]

٣٢٩٠ـ أَفْنَى الشَّبَابَ الَّذِي أَفْنَيْتُ مَيْعَتَهُ مَـرُّ الجـدِيْـدَيْـنِ مِـنْ آتٍ وَمُنْطَلِـقِ

دَخَلَ أَبُو الأَسْوَدُ الدُّؤَلِيّ عَلَى عُبَيْدِ اللهِ بن زِيَادٍ وَقِيْلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ : أَصْبَحْتَ يا أَبَا الأَسْوَدِ جَمِيْلاً وَكَانَ قَبِيْحاً فَلو عَلَّقْتَ عَلَيْك تَمِيْمَةً تَدْفَعُ عَنْكَ

٣٢٨٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٩ .
٣٢٨٨ـ البيت في الحماسة المغربية : ١/ ٧٦٩ .
٣٢٩٠ـ البيتان في ديوان أبي الأسود : (الدجيلي) : ٢٢٢ .

العَيْنَ . فَعَلِمَ أَنَّهُ هَزِىَ بِهِ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ أَفْنَى الشَّبَابُ الَّذِي فَارَقْتُ جِدَّتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... شَيْئَاً أَخَافُ عَلَيْهِ لَذْعَةَ الحَدَقِ

وَقَالَ أَبُو بَكْر ابنُ الأَنْبَارِيّ : أَنْشَدَنِي أَبِي لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ(١) :

قَدْ كُنْتُ أَفْزَعُ لِلبَيْضَاءِ أَبْصُرُهَا ... مِن شَعْرِ رَأسِي فَقَدْ أَيْقَنْتُ بِالبَلَقِ
الآنَ حِيْنَ خَضَبْتُ الرَّأسَ زَايَلَنِي ... مَا كُنْتُ أَلْتَذُّ مِنْ عَيْشِي وَمِن خلقِي
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبُ حَلَّ بِهِ ... كَالغُصْنِ يَصْفَرُّ فِيْهِ نَاضِرُ الوَرَقِ
شَيْبٌ تغَيّبَهُ عَمَّنْ تعُزُّ بِهِ ... كَبَيْعِكَ الثَّوْبَ مَطْوِيّاً عَلَى فَرَقِ
فَإِنْ سَتَرْتَ مَشِيْبَاً أَو غَرَدْتَ بِهِ ... فَلَيْسَ دَهرٌ أَكَلْنَاهُ بِمُسْتَرَقِ

أَفْنَى الشَّبَابُ الَّذِي أَفْنَيْتُ مَيْعَتَهُ . البَيْتُ
بَعْدهُ :

لَمْ يَتْرُكَا لِي فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... شَيْئَاً أَخَافُ عَلَيْهِ لَوْعَةَ الحَدَقِ

[من البسيط]

٣٢٩١ـ أَفْنَى القُرُوْنَ الَّتِي كَانَتْ مُسَلَّطَةً ... مَرُّ الجدِيْدَيْنِ إِقْبَالاً وَإِدْبَارَا

[من الكامل]
بَكْرُ بن النَّطَّاحِ :

٣٢٩٢ـ أَفْنَى الأَعَادِي وَاسْتَبَاحَ حَرِيْمَهُمْ ... حَتَّى أَبُو دُلَفٍ بِغَيْرِ أَعَادِي

[من الكامل]
أَمِيْنُ الدولةِ لابن التلميذ الهمذاني :

٣٢٩٣ـ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ بَيْنَ ذِلَّةِ كَادِحٍ ... طَلَبَ الحُطَامَ وَبَيْنَ حِرْصِ مُؤَمِّلِ

بَعْدهُ :

---

(١) أمالي القالي : ١/ ١١١ .
٣٢٩١ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٤٨ .
٣٢٩٢ـ لا يوجد في ديوان بكر بن النطاح .
٣٢٩٣ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٤٨ .

وَمَضَى زَمَانُكَ لاَ خلاَعَةَ مَاجِنٍ حَصَّلْـتَ فِيْـهِ وَلاَ وقَـارَ مُبَجَّـلِ
وَأَضَعْـتَ حَـظَّ النَّفْسِ فِـي دُنْيَـاكَ وَالأُخْرَى وَرُحْتَ عَنِ الجمِيْعِ بِمَعْزَلِ
كَـانَـتْ بُلَهْنِيَـةُ الشَّبِيْبَـةِ سَكْـرَةً فَصَحَوْتَ وَاسْتَأْنَفْتَ سِيْرَةَ مَجْمَلِ
وَقَعَـدْتَ تَـرْتَقِـبُ العَنَـاءَ كَـرَاكِـبٍ عَـرِفَ المحَـلَّ فَبَـاتَ دُوْنَ المَنْـزِلِ

* * *

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا فَوَجَدْتُهَا شَيْئَيْنِ شَيْئَاً لِغَيْرِي وَشَيْئَاً لِي فَأَمَّا الَّذِي هُوَ لِي فَلَنْ يَأتِينِي قَبْلَ وَقْتِهِ وَأَمَّا الَّذِي لِغَيْرِي فَلَنْ أَطْمَعُ فِيْهِ فَفِي أَيِّ هَذَيْنِ أُفْنِي عُمْرِي . الحَارِثِيُّ : [من البسيط]

٣٢٩٤ـ أَفْنَى تِلاَدِي وَمَا جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَـرْعُ القَـرَاقِـرِ أَفْـوَاهَ الأَبَـارِيـقِ

بَعْدَهُ :

قَسَّمْتُ أَيَّامَ عُمْرِي فِي السُّرُوْرِ بِهَا وَشُـرْبِهَـا بَيْـنَ تَصْبِيْـحٍ وَتَغْبِيْـقِ

[من الكامل]

٣٢٩٥ـ أَفْنَى جَمِيعَهُمُ وَخَرَّبَ دُوْرَهُمْ مَلِـكٌ تَفَـرَّدَ بِـالبَقَـاءِ عَـزِيْـزُ

قَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَرْتُ بِخَرَائِبِ قَدْ بَادَ أَهْلُهَا فَإِذَا عَلَى حَائِطِ مَسْجِدِهِمْ مَكْتُوْبٌ : أَفْنَى جَمِيْعَهُمُ . البَيْتُ

الخَلِيْعُ : [من السريع]

٣٢٩٦ـ أَفْنَـى عَلَـى العُطْلَـةِ أَمْـوَالَـهُ وَبَـاتَ يَشْكُـو جَفْـوَةَ النَّـاسِ

بَعْدَهُ :

وَجُـلَّ مَـا أَنْفَـقَ مِـنْ مَـالِـهِ عَلَـى يَـدِ الإِبْـرِيْـقِ وَالطَّـاسِ

الطُّغْرَائِيُّ فِي الشَّمْعَةِ : [من الكامل]

٣٢٩٧ـ أَفَـوَادِعٌ طُـوْلَ النَّهَـارِ مُـرَفَّـهُ كَمُعَـذَّبٍ فِـي صُبْحِـهِ وَمَسَـائِـهِ

٣٢٩٤ـ البيت في ديوان الاقيشر : ٩٥ .
٣٢٩٧ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٤٢ .

[من الوافر]

٣٢٩٨ـ أُفَوِّضُ مَا تَضِيقُ بِهِ الصُّدُوْرُ إِلَـى مَـنْ لاَ تُغَـالِبُـهُ الأُمُـوْرُ

[من الطويل]

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ :

٣٢٩٩ـ أُفَـوِّقُ نَبْلَ القَـوْلِ بَيْنِـي وَبَيْنَـهُ فَيُؤْلِمُنِي مِنْ قَبْلِ نَزْعِي بِهَا عِرْضِي

[من الطويل]

/١٨٣/ أَبُو مُحَمَّد جَعْفَر بن مُحَمَّد بن وَرْقَاءَ :

٣٣٠٠ـ أَفِي الحَقِّ إِنْ قَايَسْتَ غَيْرَ مُحَقِّقٍ فَظَـاظَـةَ جُنْـدِيٍّ إِلَـى ظَـرْفِ كَـاتِـبِ

[من الطويل]

٣٣٠١ـ أَفِي الحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ وَأَنَّـكَ لاَ خَـلٌّ هَـوَاكَ وَلاَ خَمْـرُ

[من الطويل]

أَي لاَ حِلٌّ أَنْت وَلاَ حَرَامٌ . أَبُو سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيُّ :

٣٣٠٢ـ أَفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى ثَلاَثُوْنَ شَاعِرَاً وَيُحْرَمَ مَا دُوْنَ الرِّضَا شَاعِرٌ مِثْلِي

[من الطويل]

٣٣٠٣ـ أَفِي السِّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً وَفِي الحَرْبِ أَمْثَالَ النِّسَاءِ الفَوَارِكِ

[من البسيط]

٣٣٠٤ـ أَفِي الـوَلاَئِـمِ أَوْلاَداً لِـوَاحِـدَةٍ وَفِـي العِيَـادَةِ أَوْلاَداً لِعَـلاَّتِ

يَقُوْلُ : إِنْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فَأَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ أَوْلاَدِ أُمِّنَا ، وَإِذَا كَانَ شَرٌّ فَبِمَنْزِلَةِ أَوْلاَدِ أَبِيْنَا دُوْنَ أُمِّنَا ، وَهُوَ أَوْلاَدُ العلَّةِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّ الوَاحِدَةَ تَعُلّ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا وَهُوَ مِنَ العِلَلِ وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي .

٣٢٩٨ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٥١٣ من غير نسبة .

٣٢٩٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٧ .

٣٣٠١ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٦٢ من غير نسبة .

٣٣٠٢ـ البيت في ثمرات الأوراق في المحاضرات : ١/ ٩ .

٣٣٠٣ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٩ من غير نسبة .

٣٣٠٤ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ١٢٩ .

المُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٣٣٠٥ـ أَفِيْقَا خُمَارُ الهَمِّ نَغَّصَنِي الخَمْرَ وَسُكْرِي مِنَ الأَيَّامِ جَنَّبَنِي السُّكْرَا

أَبْيَات المُتَنَبِّيّ يَهْجُو كَافُوْر أَوَّلُهَا : أَفِيْقَا خُمَارُ الهَمِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَسُرُّ خَلِيْلَيَّ المَدَامَةُ وَالَّذِي بِقَلْبِي يَأْبَى أَنْ أُسَرَّ بِمَا سُرَّا
لَبِسْتُ صُرُوْفَ الدَّهْرِ أَخْشَنَ مَلْبَسٍ فَعَرَّقْنَنِي نَابَاً وَفَرَّيْنَنِي ظُفْرَا
وَكُنْتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طِفْلاً وَيَافِعَاً فَأَفْنَيْتُهُ غُرْمَاً وَمَا أَفْنَانِي الصَّبْرَا
أُرِيْدُ مِنَ الأَيَّامِ مَا يُرِيْدُهُ سِوَايَ وَلاَ يَجْرِي بِخَاطِرِهِ فِكْرَا
أَخُو هِمَمٍ رَحَّالَةٍ مَا تَزَالُ بِي نَوَىً يَقْطَعُ البَيْدَاءَ أَو تَقْطَعُ العُمْرَا
وَمَنْ كَانَ مِنْ غرمِي بَيْنَ جَبِيْنِهِ جنَّةً تحِيْلُ طُوْلَ الأَرْضِ فِي عَيْنِهِ شِبْرَا
تَرُوْقُ بِيَ الدُّنْيَا عَجَائِبُهَا فُؤَادٌ بِبِيْضِ الهِنْدِ لأَبْيَضِهَا مُغْرَا
فَإِنْ بَلَغَتْ نَفْسِي المُنَى فَبِعَزْمِهَا وَإِلاَّ فَقَدْ أَبْلَغَتْ فِي حِرْصِهَا عُذْرَا

[من الطويل]

٣٣٠٦ـ أَفِيْقُوا أَفِيْقُوا قَبْلَ أَنْ يُحْفَرَ الثَّرَى وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبَاً كَذِى الذَّنْبِ

[من الطويل]

٣٣٠٧ـ أَفِيْقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤنَا مَعَاً وَأَرْحَامُنا مَوْصُوْلَةٌ لَمْ تُعَصبِ

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

٣٣٠٨ـ أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيْقٌ أَوَدُّهُ إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفظتُ وَضَيَّعَا

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

[من الطويل]

٣٣٠٩ـ أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلمَطَامِعِ جَاذِبٌ يَحَشِّمُنِي مَا يُعْجِزُ الأَسَدَ الوَرْدَا

٣٣٠٥ـ شرح ديوان المتنبي للواحدي : ٨٧٨ .
٣٣٠٦ـ البيت في ديوان أبي طالب : ٢١٢ .
٣٣٠٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ٢٢٧ من غير نسبة .
٣٣٠٨ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٤ .
٣٣٠٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٣٩ .

/ ١٨٤/ أَبُو سَعِيْدٍ الهَمَذَانِيُّ : [من الطويل]

٣٣١٠ـ أَفي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ هَوَاكَ تَحَامُل عَلَــيَّ وَمِنِّــي كُــلَّ يَــوْمٍ تَحَمُّــلُ

[من الطويل]

٣٣١١ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُو إِذَا غُمَّ الجبَانُ مِنَ الكَرْبِ

زَيْدُ الخَيْلِ : [من الطويل]

٣٣١٢ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُــو إِذَا لَــمْ يَنْــجُ إِلاَّ المُكَيَّــسُ

أَبُو خِرَاشٍ : [من الطويل]

٣٣١٣ـ أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ أَرَى لِي مُقَاتِلاً وَأَنْجُو إِذَا مَا خِفْتُ بَعْضَ المَهَالِكِ

النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ : [من الطويل]

٣٣١٤ـ أُقَارِضُ أَقْوَاماً وَأَجْزِي قُرُوْضَهُمْ وَأَعْلَــمُ مَــا آتِــي وَمَــا أَتَجَنَّــبُ

بَعْدهُ :

وَإِنَّ بَنِـي سَعْـدٍ وَمَسْـحَ رُؤُوْسِهِـمْ عَلَى دَائِهِمْ وَالقَرْحُ يُدْمِي وَيُجلِبُ
لَكَالأَقْرَعِ المَدهُوْنِ أَطْرَافَ شَعْرِهِ وَلِلْجِلْــدِ دَاءٌ دُوْنَــهُ يَتَقَــوَّبُ

دَاودُ بنُ جَهْوَةَ : [من الطويل]

٣٣١٥ـ أُقَاسِي البِلَى لاَ أَسْتَرِيْحُ إِلَى غَدٍ فَيَـأْتِي غَـدٌ إِلاَّ بَكَيْـتُ عَلَـى أَمْـسِ

بَعْدهُ :

سَـأَبْكِي بِـدَمْـعٍ أَو دَمٍ أَشْتَفِـي بِـهِ فَهَلْ لِي عذْرٌ إِنْ بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي
سَـلاَمٌ عَلَـى الـدُّنْيَـا وَلَـذَّةِ عَيْشِهَـا سَـلاَمُ غـدُوٍ أَو رَوَاحٍ إِلَـى رِمْـسِ

٣٣١٠ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٦ منسوبا إلىٰ أبي سعد بن خلف الهمذاني .

٣٣١١ـ البيت في ديوان كعب بن مالك الأنصاري : ١٨٤ .

٣٣١٢ـ البيت في ديوان زيد الخيل : ٧٣ .

٣٣١٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ١١٠ .

٣٣١٥ـ البيت الأول في سمط اللآلىء : ١/ ٣٢٨ والأبيات كلها في أمالي القالي : ١/ ١٠٨ .

وَأَنْكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ فِي لَيْلِ لَمَّتِي لَعمْرِي لليل كَانَ أَحْسَن من شَمْسِ
كَانَ الصِّبَى وَالشَّيْبُ يَطْمِسُ نُوْرهُ عَرُوسُ أُنَاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ العرْسِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ الحَاكِمِ بن دُوستِ :

قُـلْ لِلَّـذِي يَفْنَـى وَلاَ يُفْنِـي وَلاَ يُحْسِـنُ فِـي ذَلِـكَ أَنْ يُحْسِنَـا
أَقَـاضِيَـاً أَصْبَحْـتَ أَم قَـاضِيَـاً وُمْفتيَـاً نَـدْعُـوْكَ أَم مُفْتِنَـا

المُرَادِيُّ : [من الوافر]

٣٣١٦ـ أَقَامَ بِصَحْنِهَا لـؤْمُ بـنِ سَهْلٍ وَفَـارَقَ رَبْعَهَـا كَـرَمُ الحُسَيْـنِ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٧ـ أَقَـامَ بِكُـلِّ مَكْـرُمَـةٍ وَمَـاتَ وَمَـا لَـهُ كَفَـنُ

[من مجزوء الوافر]

٣٣١٨ـ أَقَـامَـتْ زَوْجَهَـا مَـرَةً وَقَـامَـتْ مَـوْضِـعَ الـرَّجُـلِ

المُتُنَبِّي : [من الوافر]

٣٣١٩ـ أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لها أيَادٍ هِـيَ الأَطْـوَاقُ وَالنَّـاسُ الحَمَـامُ

/ ١٨٥/ [من الطويل]

٣٣٢٠ـ إِقَـامَتُـهُ فِـي دَارِ مَـنْ لاَ يَـوُدُّهُ وَصُحْبَتُـهُ مـعْ غَيْـرِ أَبْنَـاءِ جِنْسِـهِ

عَلِيّ بن الجَهمِ فِي الوَرْدِ : [من مخلّع البسيط]

٣٣٢١ـ أَقَـامَ حَتَّـى إِذَا أَنِسْنَـا بِقُـرْبِـهِ أَسْـرَعَ انْتِقَـالاَ

٣٣١٦ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٥٥ .
٣٣١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٣٧ .
٣٣١٩ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٧٦ .
٣٣٢١ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٧١ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٣٣٢٢ـ أَقَامَ سُوْقَ المَعَالِي وَهِيَ كَاسِدَةٌ مَجَالُ عَزْمِكَ بَيْنَ السَّيْفِ وَالقَلَمِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الوافر]

٣٣٢٣ـ أُقَبِّلُ كَفَّهُ وَأَعُلُّ مِنْهَا نَدًى يُشْفِي بِهِ مِنِّي الأُوَامُ

بَعْدَهُ :

فلي مِنْ بَطنِ رَاحَتِهِ ارْتِوَاءٌ وَلِي مِنْ ظَهْرِ رَاحَتِهِ اسْتِلاَمُ
تَعَوَّدَت المَكَارِمَ وَالعَطَايَا أَنَامِلُ مِنْهُ نَائِلُهَا سِجَامُ
فَلَيْسَ لَهَا عَنِ المَدِّ انْفِرَاجٌ وَلَيْسَ لَهَا عَلَى المَالِ انْضِمَامُ

[من مجزوء الكامل]

٣٣٢٤ـ اِقْبَلْ أَخَاكَ بِبَعضِهِ قَدْ يُقْبَلُ المَعْرُوْفُ نَزرَا

بَعْدَهُ :

وَاصْبُرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنْ سَاءَ عَصْراً سَرَّ عَصْرَا

مَالِكُ بن اسْمَاء بن خَارِجَةَ : [من الكامل]

٣٣٢٥ـ أَقْبَلْتَ تَرْجُو العَوْنَ مِنْ قِبَلِي وَالمُسْتَعَانُ بِهِ فَفِي شُغلِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الكامل]

٣٣٢٦ـ أَقْبَلْتُ مُقْتَصِداً وَرَاجَعَنِي حلْمِي وسُدِّدَ لَلنَّدَى فِعْلِي

[من الكامل]

٣٣٢٧ـ اقبِلْ عَلَى صَلَوَاتِكَ الخَمْسِ كَمْ مُصْبِحٍ وَعَسَى لاَ يُمْسِي

٣٣٢٢ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٦٠ .
٣٣٢٣ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢٨٠ .
٣٣٢٤ـ البيتان في عيون الاخبار : ٣/ ٢٢ من غير نسبة .
٣٣٢٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٢/ ٢٩ .
٣٣٢٦ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٦ .

بَعْدهُ :

وَاسْتَقْبِلِ اليَوْمَ الجَدِيْدَ بِتَوْبَةٍ   تَمْحُو ذُنُوْبَ صَحِيْفَةِ الأَمْسِ
فَلْيَفْعَلَنَّ بِوَجْهِكَ الغَضُّ البَلَى   فِعْلَ الظَّلاَمِ بِصُوْرَةِ الشَّمْسِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٣٢٨ـ اقْبَلْ مَعَاذِيْرَ مَنْ يَأتِيْكَ مُعْتَذِرَاً   إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيْمَا قَالَ أَو فَجَرَا

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ مُتَنَصِّلٍ عُذْرَاً صَادِقَاً كَانَ أَو كَاذِبَاً لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الحَوْضَ .

* * *

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : أَقْبِلْ مَعَاذِيْرَ . البَيْتُ وبَعْدَهُ

فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ   وَقَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيْكَ مُسْتَتِرَا

وَلَمَّا سَمِعَ خَالِدُ بن يَزِيْد المُهَلَّبِيّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَالَ :

خَيْرُ الجلِيْسَيْنِ مَنْ أَغْضَى لِصَاحِبِهِ   وَلَو أَرَادَ انْتِصَارَاً مِنْهُ لانْتَصَرَا
وَاللَّوْمُ أَنْ يَبْخَسَ الأَكْفَاءَ حَقَّهُمُ   بِالجاهِ إِنْ زَادَ أَو بِالمَالِ إِنْ كَثُرَا
وَلاَ تَقُلْ أَن لِي دُنْيَا أَصُوْلُ بِهَا   وَإِنَّمَا لَكَ مِنْهَا حُسْنَ مَا ذُكِرَا
إِصْبر إِلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غِيَرٍ   وَإِنَّمَا الدِّيْنُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ صَبَرَا

وَأَنْشَدَ مِسْعَرُ بنُ كِدَامٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ[1] :

أَقبِل مِنَ الدَّهْرِ يَوماً مَا أَتَاكَ بِهِ   وَاصْبِرْ لِرَيْبِ زَمَانِ السُّوْءِ إِنْ عَثَرَا
مَا لامْرِئٍ فَوْقَ مَا يَجْرِي القَضَاءُ بِهِ   فَالهَمّ فَضْلٌ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ صَبَرَا
يَا رُبَّ سَاعٍ لَهُ فِي سَعْيِهِ أَمَلٌ   يَفْنَى وَلَمْ يقضِ مِنْ تَأمِيْلِهِ وَطَرَا
مَا ضَاقَ طَعْمُ الغِنَى مَنْ لاَ قُنُوْعَ لَهُ   وَلَنْ تَرَى قَنِعَاً مَا عِشْتَ مُفْتَقِرَا

٣٣٢٨ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١١٠٥ .
(١) لباب الآداب لاسامة ٣٥٩ .

وَالعُـرْفُ مَـنْ يَـأتِـهِ يَحْمَـدْ عَـوَاقِبَـهُ   مَـا ضَـاعَ عُـرْفٌ وَإِنْ أَوْلَيْتَـهُ حَجَـرَا

[من الخفيف]

٣٣٢٩ـ إقْتَـرَضْنَـا عَلَـى المَكَـارِمِ دَيْنَـاً   فَـاقْضِـهِ سَيِّـدِي وَإِلاَّ افْتَضَحْنَـا

/ ١٨٦/ ابنُ الزَّمكَدِم المَوْصَليُّ :   [من مجزوء الخفيف]

٣٣٣٠ـ اقْتُلُـونِـي وَمَـالِكَـاً   وَاقْتُلُـو مَـالِكَـاً مَعِـي

[من البسيط]

٣٣٣١ـ أُقَدِّمُ الحَزْمَ فِي أَمْرِي فَيَصْدُفُنِي   عَنْـهُ القَضَـاءُ وَيُلْقِينِـي إِلَـى الغَـرَرِ

المَعْنيُّ :   [من المتقارب]

٣٣٣٢ـ أُقَـدِّمُ بِـالـزَّجْـرِ قَبْـلَ الـوَعِيْـدِ   لِتَنْهَـى القَبَـائِـلُ جُهَّـالَهَـا

مُحَمَّد بن بَشِيْر البَصْرِيّ :   [من البسيط]

٣٣٣٣ـ اقْدِرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَهَا   فَمَـنْ عَـلاَ زَلْقَـاً عَـنْ غـرَّةٍ زَلَجَـا

قَبْلَهُ :

مَـاذَا يُكلِفُـكَ الـرَّوْحَـاتِ وَالـدّجَـا   البـرّ طُـوْراً تَـرْكَـبُ اللُّجَجَـا
كَمْ مِنْ فَتىً قَصَّرت فِي الرِّزْقِ خُطْوَتهُ   أَلْفَيْنَـهُ لِسِهَـامِ الـرِّزْقِ قَـدْ فَلَجَـا
إِنْ الأُمُـوْرَ إِذَا سـدَّتْ مَسَـالِكُهَـا   فَـالصَّبْـرُ يَفْتَـحُ مِنهَـا كُلَّمَا ارْتَتَجَـا
لاَ تَيْـأَسَـنَّ وَإِنْ طَـالَـتْ مَطَـالِبُـهُ   إِذَا اسْتَعَنْـتَ بِصَبْـرٍ أَنْ يَـرَى فَـرَجَـا
أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ   وَمُـدْمِـنِ القَـرْعِ لِـلأَبْـوَابِ أَنْ يَلِجَـا

أَبْصِرْ بِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ يَغُـرَّنْـكَ صَفْـوٌ أَنْـتَ شَـارِبُـهُ   وَبِمَـا كَـانَ بِـالتَّكْـدِيْـرِ مُمْتَـزِجَـا

٣٣٢٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٦٢ منسوبا إلىٰ أبي الشيخ أبي بكر .
٣٣٣١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٣١ .
٣٣٣٣ـ الأبيات في ديوان محمد بن يسير الرياشي (الذخائر) : ١١٦ .

[من البسيط]

٣٣٣٤ـ أَقْدِمْ عَلَى المَوْتِ إِنَّ المَوْتَ مُجْتَرِئٌ عَلَـى الجبَـانِ وَهَيَّـابٌ عَـنِ البَطَـلِ

بَعْدَهُ :

لاَ تَحْسَب المَوْتَ ذلاً فِي تُقًى وَعُلاً بَـلْ فِـي المَـذَلَّـةِ لِـلأرْذَالِ وَالسُّفَـلِ

كَانَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوبَانِ عَلى خُوْذَةِ أَبِي السَّرَايَا .

* * *

وَمِنْ بَابِ (اقرا) قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن خَلِيْل الصَّابِىء[1] :

يـــا غـــزَالاً لَبِـــسَ الحُسْـ ــــنَ إِزَاراً وَوِشَـــاحَــا

لاَ تُـــرِيْنِـــي اليَـــوْمَ إِلاَّ رَاحَـــةً تَحْمِـــلُ رَاحَـــا

ذَاتِ نَشْـــرٍ كَنَسِيْـــمِ الـــرَّوْ ضِ غَـــبَّ القَطْـــرِ فَـاحَـا

حَـــرَّمَ المَـــاءَ وَأَبْعَـــدَ هُ وَإِنْ كَـــانَ مُبَـــاحَـــا

افــراحُ أَنَـــا حَتَّـــى أَشْـ ـــرَبَ المَـــاءَ القَـــرَاحَـــا

هَذَا البَيْتُ فَرْدٌ .

المُتَنَبِّيُّ :

[من الخفيف]

٣٣٣٥ـ أَقَـرَاراً أَلَـذُّ فَـوْقَ شَـرَارٍ وَمَـرَامَـاً أَبْغِـي وَظُلْمِـي يُـرَامُ

أَبُو القَمْقَامِ الأَسَدِيُّ :

[من الكامل]

٣٣٣٦ـ إِقْرَأْ عَلَى الوَشْلِ السَّلاَمَ وقل لَهُ كُـلُّ المَـوَارِدِ مُـذْ هَجَـرْتَ ذَمِيْـمُ

بَعْدَهُ :

سَعْيَـاً لِظِلِّـكَ بِـالعَشِـيِّ وَبِـالضُّحَـى وَلِبُـرْدِ مَـائِـكَ وَالمِيَـاهُ جَمِيْـمُ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنْعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَـا فِـي قِـلاَبِـكَ مَـا حَيِيْتُ لَئِيْـمُ

---

(١) الأبيات الثالث والرابع والخامس في سرور النفس : ١٢٠ .

٣٣٣٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٩٤ .

٣٣٣٦ـ الأبيات في رسائل الجاحظ : ٢/ ٤٠٣ .

عِصَابَةُ الجرْجَانِيّ : [من الكامل]

٣٣٣٧ـ أَقْرِ السَّلاَمَ عَلَى الأَمِيْرِ وقل لَهُ ... إنَّ النِّـدَامَ هُـوَ الـرِّضَـاعُ الثَّـانِـي

بَعْدهُ :

إنَّ المُنَـادَمَـةَ الَّتِـي نَـادَمْتَنِـي ... رَفَعَـتْ عِنَـانِـي فَـوْقَ كُـلِّ عِنَـانِ

وَعلَيْكَ تَقْـوِيْمِـي إِذَا أَنَـا مَـا دَنَـى ... أَوَدٌ لأَنَّـكَ أَنْـتَ كُنْـتَ البَـانِـي

[من البسيط]

٣٣٣٨ـ أَقْرِ السَّلاَمَ عَلَى ذَلْفَاءَ إِذْ شَحَطَتْ ... وقل لَهَا قَدْ أَذَقْتِ القَلْبَ مَا خَافَا

بَعْدهُ :

فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إلفٍ فُجِعْتُ بِهِ ... وَجْـدِي عَلَيْكَ وَقَـدْ فـارَقْـتُ أُلاَّفَـا

وَهَبُ الحَرَشِيّ : [من الطويل]

٣٣٣٩ـ أَقِـرُّ إِذَا مـا الأَمْـرُ قَـرَّ وَإِنَّنِـي ... إِذَا قَـامَ أَمْـرٌ بِـالـرِّجَـالِ لَقَـائِـمُ

/ ١٨٧/ الخَوارِزمِيُّ : [من الوافر]

٣٣٤٠ـ أَقَــرَّ اللهُ رَبُّ العَــالَمِيْنَــا ... بِعَـوْدِكَ أَيُّهَـا المَـوْلَـى العُيُـوْنَـا

قَوْلُ الخَوارِزْمِيّ هَذَا تَهْنِئَةٌ بِقُدُوْمٍ . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

تَغَيَّـبَ مِنْـذُ غِبْـتَ الأنـسُ عَنَّـا ... وَأُبْـتَ فَـآبَ كُـلُّ الأُنْـسِ فِيْنَـا

وَكَـانَ نَهَـارُنَـا لَيْـلاً بَهِيْمَـاً ... فَـأَضْحَـى لَيْلنَـا صُبْحَـاً مُبِيْنَـا

تَجلَّـى وَجْهـكَ الـوَضَّـاحُ فِيْنَـا ... فَـأَجْلَـى الهَـمَّ فِيْنَـا أَجْمَعِيْنَـا

وَبَشَّـرَ بِشْـرِكَ الأَحْـرَارَ طُـرَّاً ... فَـأَضْحَـى كَلّهُـم مُسْتَبْشِـرِيْنَـا

فَيَـالَـكِ أَوْبَـةً أَفْضَـتْ بِنُعْمَـى ... بِهَـا اللهِ ظِلْنَـا شَـاكِـرِيْنَـا

وَمَـنْ يَـكُ مِثْـلَ فَضْلِـكَ فِيْـهِ يَـأْبَـى ... عُـلاَهُ لَـهُ شَبِيْهَـاً أَنْ يَكُـوْنَـا

٣٣٣٧ـ البيت الأول في ثمار القلوب : ٦١٩ .

٣٣٣٨ـ مصارع العشاق : ١/ ٢١٧ .

٣٣٤٠ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٦٦٥ .

بَقِيْتَ لَنَا تَحُوزُ مَدَى اللَّيَالِي ... فَإِنَّكَ مَا بَقِيْتَ لَنَا يَقِيْنَا

[من الطويل]

٣٣٤١ـ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَكَ يَا حَبِيْبِي ... بِمَوْلُودٍ أَتَاكَ كَمَا تُرِيْدُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من البسيط]

٣٣٤٢ـ أَقِرُّ بِالذَّنْبِ مِمَّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ ... كَيْمَا أَقُولُ كَمَا قَالَتْ فَنَتَّفِقُ

قَبْلَهُ :

إِذَا الْتَقَيْنَا مَنَعْنَا النَّوْمَ أَعْيُنَنَا ... وَلاَ نُلاَئِمُ نَوْماً حِيْنَ نَفْتَرِقُ

أَقَرَّ بِالذَّنْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لا أَسْتَرِيْحُ إِلَى تَمْوِيْهِ مَعْذِرَةٍ ... إِلاَّ أَتَانِي عِتَابٌ فِيْهِ لِي قَلَقُ
حَبَسْتُ دَمْعِي عَلَى ذَنْبٍ تُجَدِّدُهُ ... فَكُلَّ يومٍ دُمُوْعُ العَيْنِ تَنْدَفِقُ

[من البسيط]

٣٣٤٣ـ أَقْرِرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطْلُبْ تَجَاوُزَنَا ... عَنْهُ فَإِنَّ جُحُوْدَ الذَّنْبِ ذَنْبَانِ

بَعْدهُ : يَقْرُبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر :

أَقْرَرْتُ بِالذَّنْبِ خَوْفاً مِنْكَ مُعْتَذِراً ... وَقُلْتُ مَا الذَّنْبُ إِلاَّ لِي وَمِنْ عَمَلِي
لَوْ كُنْتُ أُحْسِنُ هَجْراً كُنْتُ أَهْجُرُكُمْ ... وَكُنْتُ أُحْسِنُ غَيْرَ الوَصْلِ . . .

أَبُو فِرَاسٍ :

[من الطويل]

٣٣٤٤ـ أَقِرُّ لَهُ بِالذَّنْبِ وَالذَّنْبُ ذَنْبُهُ ... وَيَزْعَمُ أَنِّي ظَالِمٌ فَأَتُوبُ

بَعْدهُ :

فَمِنْ كُلِّ دَمْعٍ فِي جُفُوْنِي سَحَابَةٌ ... وَمِنْ كُلِّ وَجْدٍ فِي حَشَايَ نَصِيْبُ
وَيَقْصِدُنِي بِالهَجْرِ عِلْماً ... بِأَنَّهُ إِلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيْبُ

٣٣٤٢ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ١٥٠ .
٣٣٤٣ـ البيت في المنتحل : ١١٥ .
٣٣٤٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٥٥ .

[من الخفيف]

٣٣٤٥ـ أَقْرِ عَنِّي السَّلاَمَ أَهْلَ المُصَلَّى   وَبَـلاَغُ السَّـلاَمِ بَعْـضُ التَّـلاَقِـي

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ[1] :

أُقَسِّـمُ جِسْمِـي فِـي جُسُـوْمٍ كَثِيْـرَةٍ   وَأَحْسُـو قُـرَاحَ المَـاءِ وَالمَـاءُ بَـارِدُ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً قَوْلُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ :

أَقْسَمْتُ يا عَضُدِي فِي شِدَّتِي وَيَدِي   وَمضن دَمِي دُوْنَهُ فِي الوُدِّ سَفُوْحِ
لنار حَربِي لِمَنْ حَارَبْتَ موقدَهُ   وَبَابُ سَلْمَى لِمَنْ سَالَمْتَ مَفْتُوْحُ
وَلاَ أُزَائِلُهَـا مِـنْ عَـادَةٍ أَبَـداً   حَتَّـى تُـزَائِـلُ مِنِّـي الجِثَّـةَ الـرُّوْحُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِدِّيْقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2] :

أُقْسِـمُ بِـاللهِ وَآلاَئِـهِ   شَهَـادَةً بَـاطِنَـةً ظَـاهِـرَه
مَـا شَـرَّفَ الـدُّنْيَـا بِشَـيْءٍ إِذَا   لَـمْ يَـكُ فِيْـهِ شَـرَفُ الآخِـرَه

وَمِنْهُ قَوْلُ آخَرُ[3] :

أُقْسِـمُ بِـاللهِ وَآيَـاتِـهِ   مَـا نَظَـرَتْ عَيْنِـي إِلَـى مِثْلِـهِ
وَلاَ بَـدَا لِـي وَجْهُـهُ طَـالِعَـاً   إِلاَّ سَـأَلْـتُ اللهَ مِـنْ فَضْلِـهِ

[من الخفيف]

٣٣٤٦ـ أَقْسَمَ الـدَّهْـرُ لاَ يَجُـوْدُ لِـذِي   الفَضْلِ وَلاَ يَصْطَفِي سِوَى الجهَّالِ

أَبُو تَمَّام :   [من الخفيف]

٣٣٤٧ـ أَقْسِم اللَّحْظَ بَيْنَنَا إِنَّ فِي اللَّـ   ـحْظِ لَعُنْـوَانُ مَـا تُكِـنُّ الصُّـدُوْرُ

٣٣٤٥ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٢/ ٢٧٩ .
(١) البيت في ديوان عروة أمير الصعاليك : ٦١ .
(٢) البيتان لا يوجدان في ديوان أبي بكر .
(٣) البيتان في المستطرف : ١/ ٢٧٠ من غير نسبة .
٣٣٤٧ـ البيتان في المنتحل : ٧١ ولا يوجدان في ديوانه .

بَعْدهُ :

إِنَّمَا البُشْرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا كَانَ وَبْرٌ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيْرُ

* * *

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ السَّاجِيُّ سَمِعْتُ بُشْرَ بن الحارث الحَافِي رَحَمَهُ اللهُ أَنْشَدَ(١) :

أَقْسَمْتُ بِاللهِ لَرَضْخُ النَّوَى وَشُرْبُ مَاءِ القَلْبِ المَالِحَه

أعزّ الإنْسَانُ مِنْ حُرْصِهِ وَمِنْ سُؤَالِ الأَوْجُهِ الكَالِحَه

فَاسْتَغْنِ بِاللهِ تَكُنْ ذا غَنِيً مُغْتَبطاً بِالصّفْقَةِ الرَّابِحَه

اليَأسُ عِزٌّ وَالتُّقَى سُؤْدَدٌ وَرَغْبَةُ النَّاسِ لَهَا فَاضِحَه

مَن كَانَتِ الدُّنْيَا برة فَإِنَّهَا يَومَاً لَهُ ذَابِحَه

العَطَوِيُّ : [من المن البسيط]

٣٣٤٨ـ اقْصِدْ إِلَى أَيِّ وِرْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِماً بِحَبْلِ يُسْرٍ فَلاَ ذِئْبٌ وَلاَ ضَبُعُ

بَعْدهُ :

المَالُ أَعْضَبُ سَيْفاً عِنْدَ صَوْلَتِهِ مِنْ أنْ يَعنَّ لَهُ فِي منْهلٍ سَبُعُ

امْرُؤُ القَيْسِ فِيْمَنْ يَتَوعَّدُهُ : [من الكامل]

٣٣٤٩ـ أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الوَعِيْدِ فَإِنَّنِي مِمَّا أُلاَقِي لاَ أَشُدُّ حِزَامِي

بَعْدهُ :

وَأُنَازِلُ البَطَلَ الكَمِيَّ نِزَالَهُ فَإِذَا أُنَاضِلُ لاَ تَطِيْشُ سِهَامِي

وَأَنَا المَنِيَّةُ بَعْدَمَا قَدْ نوّمُوا وَأَنَا المُعَالِنُ صَفْحَةَ النُّوَّامُ

وَإِذَا أذِيتُ بِبَلْدَةٍ وَدَّعْتهَا بَلْ لاَ أُقِيْمُ بِغَيْرِ دَارِ مُقَامِ

/١٨٨/ أَحْمَد بن أَبِي فَنَنٍ : [من الخفيف]

---

(١) الأبيات في لباب الآداب : ٣٠٧ .

٣٣٤٨ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٦ .

٣٣٤٩ـ الأبيات في ديوان امرىء القيس : ١١٧ـ ١١٨ .

٣٣٥٠ـ أَقْصَرتْ شِرَّتِي وَوَلَّى العُرَامُ وَارْتِجَاعُ الشَّبَابِ مَا لاَ يُرَامُ

بَعْدَهُ :

أخْلَقَتْ مِنِّي اللَّيَالِي جَدِيْدَا واللَّيَالِي يُخْلَقْنَ وَالأَيَّامُ

فَعَلَى مَا عَهِدْتُهُ مِنْ شَبَابِي وَعَلَى الغَانِيَاتِ مِنِّي السَّلاَمُ

يُحْرَمُ الحَازِمُ المَجْدَ وَقَدْ يُرْزَقُ قَوْمٌ وَإِنَّهُمْ لَلِئَامُ

فَدَعِ الحِرْصَ وَالحَرِيْصَ وَلاَ تَمْتَهِنِ النَّفْسَ إِنَّهَا أَيَّامُ

سُرَّ مَنْ عَاشَ مَالُهُ فَإِذَا حَاسَبَهُ اللهُ سَرَّهُ الإعْدَامُ

إِسْمَاعِيْلُ بن يسارٍ : [من الخفيف]

٣٣٥١ـ أَقْصَرَتْ شَرَّتِي وَوَلَّى شَبَابِي وَاسْتَرَاحَتْ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي

جَرِيْرٌ : [من الرجز]

٣٣٥٢ـ أَقْصِرْ فَإِنَّ نِزَاراً إِنْ تُفَاخِرَكُمْ فَرْعٌ لَئِيْمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوْسِ

أَنْشَدَ الجَّاحِظُ :

٣٣٥٣ـ أَقْصِر فَقَدْ أَقْصَرَتْ نَفْسِي عَنِ الكَاسِ وَاعْتَضْتُ مِنْ حُبِّ حِرْصٍ سَلْوَةَ اليَاسِ

بَعْدَهُ :

فَلِلبَطَالَةِ عَنِّي مشْرَعٌ كَدِرٌ وَلِلَّذَاذَةِ مِنِّي جَانِبٌ جَاسِ

ابنُ الحَجَّاجِ : [من السريع]

٣٣٥٤ـ أَقْصَرُ مِنْ يَأجُوْجَ فِي قَدِّهِ وَقَرْنُهُ أَطْوَلُ مِنْ عُوْجِ

[من البسيط]

٣٣٥٥ـ أَقْصِر وَكُنْ طَالِباً لِلْرِزْقِ فِي دَعَةٍ فَلاَ وَعَيْشكَ مَا الأَرْزَاقُ بِالطَّلَبِ

٣٣٥٠ـ البيت السادس في مجلة المجمع العلمي العراقي (أحمد بن أبي فنن) : ١٨٤ .
٣٣٥١ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٢٤٩ .
٣٣٥٢ـ البيت في ديوان جرير : ٣٢٤ .
٣٣٥٤ـ البيت في شعر الناجم : ٤٤ .
٣٣٥٥ـ مجاني الأدب : ٢/ ٢٨ من غير نسبة .

ابنُ مُنْقِذٍ : [من الوافر]

٣٣٥٦ـ أُقَصِّرُ فِي السَّلاَمِ إِذَا الْتَقَيْنَا مُحَاذَرَةً مِنَ الوَاشِي عَلَيْهِ

بَعْدهُ :

وَأَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهِي لاَ لِبُغْضٍ وَوَجْهُ القَلْبِ مُنْصَرِفٍ إِلَيْهِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٣٣٥٧ـ أَقْضِ الحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ لِهَمِّ أَخِيْكَ فَارِجْ

بَعْدهُ :

فَلَخَيْرُ أَيَّامِ الفَتَى يَومٌ قَضَى فِيْهِ الحَوَائِجْ

* * *

قَالَ أَنُو شَرْوَان : مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ حَاجَةً إِلاَّ رَأَيْتَ لَهُ الفَضْلَ عَلَيَّ بَعْدَ أَنْ أَقْضِيْهَا لَهُ . وَقَالَ أَسْمَاءُ بنُ خَارِجَةَ الفَزَارِيُّ : مَا بَدَّلَ رَجُلٌ مَاءَ وَجْهِهِ إِلَيَّ فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ الدُّنْيَا وَإِنْ عَظُمَتْ إِلاَّ دُوْنَ مَاءِ وَجْهِهِ . قالت عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَان وَصْلُهُ لأَخِيْهِ المُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَو تَيْسِيْرِ عَسِيْرٍ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ عِنْدَ دَحْضِ الأَقْدَام . وَمِمَّا يُرْوَى بِحَذْفِ الإِسْنَادِ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَن أَدْخَلَ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوْراً فَقَدْ سَرَّنِي وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ عَهْدَاً وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللهِ عَهْدَاً فَلَنْ تَمسَّهُ النَّارُ أَبَدَاً . وَقَالَ عُمَرُ بنُ عُرْوَةَ الجُهْنِيُّ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ : مَا مِنْ أَمِيْرٍ وَلاَ وَالٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُوْنَ ذَوِي الحَاجَةِ وَالخلّةِ وَالمَسْكَنَةِ إِلاَّ أَغْلَقَ اللهُ تَعَالَى أَسْبَاباً دُوْنَ حَاجَتِهِ وَخِلَّتِهِ .

عَبْدُ اللهِ بن الدُّمَيْنَةَ وَيُرْوَى لِقَيْسٍ بن ذَرِيْحٍ وَكَأَنَّهُ الأَصَحّ : [من الطويل]

٣٣٥٨ـ أُقَضّي نهاري بالحديث وبالمُنَىٰ ويجمعني والهَمَّ بالليلِ جامعُ

٣٣٥٧ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ١٧ .

٣٣٥٨ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ١٧ .

[من مجزوء الكامل]

٣٣٥٩ـ أُقْضَى عَلَيَّ مِنَ الأَجَلْ — عَذْلُ العَذُوْلِ إِذَا عَذَلْ

بَعْدَهُ :

وَأَشَدُّ مِنْ عَذْلِ العَذُوْلِ — صُدُوْدَ إِلْفٍ قَدْ وَصَلْ

وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا وذَا — طَلَبُ النَّوَالِ مِنَ السَّفَلْ

/ ١٨٩ /

[من المديد]

٣٣٦٠ـ إِقْطَعِ الدُّنْيَا مُيَاوَمَةً — وَادْفَعِ الأَيَّامَ تَنْدَفِعُ

بَعْدَهُ :

إِذَا ضَاقَتْ مَنَازِلُهَا — فَارْمِهَا بِالصَّبْرِ تَتَّسِعُ

* * *

سُئِلَ بَعْضُهُم عَنْ حَالِهِ فَقَالَ :

أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِالنَّسِيَّةِ وَالرَّهْـ — ـنِ فَدَهْرِي نَسِيَّةٌ وَرُهُوْنُ

وَإِذَا جُدِّدَتْ ثِيَابُ أُنَاسٍ — فَثِيَابِي بِجَدِيْدِهَا الصَّابُوْنُ

وَإِذَا جَاءَنِي الَّذِي كُنْتُ أَرْجُوْ — هُ لِفَقْرِي تَقَسَّمَتْهُ الدُّيُوْنُ

[من المنسرح]

٣٣٦١ـ اقْعُدْ إِذَا السَّعْيُ جَرَّ مَهْلَكَةً — وَجُعْ إِذَا مَا أَهَانَكَ الشِّبَعُ

المُتَنَبِّيُّ :

[من البسيط]

٣٣٦٢ـ أَقِلْ أَنِلْ أَقْطِعِ احْمِلْ عَلِّ سَلِّ اعْذِرْ — زِدْ هَشَّ تَفَضَّلَ أَدْنِ سُرَّ صِلِ

[من الطويل]

٣٣٦٣ـ أَقَلْبُكِ خَانٌ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ — يُفَارِقُهُ رَكْبٌ وَيَنْزِلُهُ رَكْبُ

٣٣٦٠ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٣٩ من غير نسبة .

٣٣٦١ـ البيت في ديوان مهيار : ١٧٣ .

٣٣٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٥ .

[من البسيط]

٣٣٦٤ـ أَقْلِعْ سَحَابَكَ قَدْ غَرَّقْتَنِي مِنَناً ... مَا أَدْمَنَ الغَيْثُ إلاَّ صَارَ طُوْفَانَا

المُتَنَبِّيّ :

[من الطويل]

٣٣٦٥ـ أَقِلَّ اشْتِيَاقاً أَيُّهَا القَلْبُ إِنَّمَا ... رَأَيْتُكَ تُصْفِي الوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَازِيَا

عُبَيْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ :

[من الوافر]

٣٣٦٦ـ أَقَلُّ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا سُرُوْرَاً ... مُحِبٌّ قَدْ نَأَى عَنْهُ الحَبِيْبُ

قَبْلَهُ :

أَقَمْتُ بِبَلْدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا ... كِلاَنَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيْبُ

أَقَلُّ النَّاسِ . البَيْتُ .

أَقُوْلُ لاَ قَلِيْلٌ يَبْقَى مِنَ السُّرُوْ ... رِ وَلاَ كَثِيْرٌ بَعْدَ الحَبِيْبِ

جَحْظَةُ :

[من البسيط]

٣٣٦٧ـ أُقَلِّبُ الطَّرْفَ تَصْعِيْدَاً وَمُنْحَدَرَا ... فَلاَ أُقَابِلُ إِنْسَانِي بِإِنْسَانِ

قَبْلَهُ :

ضَاقَت عَلَي وُجُوْهِ الرَّأيِ فِي نَفَرٍ ... يَلْقَوْنَ بِالجحْدِ وَالكفْرَانِ إِحْسَانِي

أُقَلِّبُ الطَّرْفَ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٦٨ـ أُقَلِّبُ طَرْفِي فِي الدِّيَارِ فَلاَ أَرَى ... وجُوْهَ أَحِبَّائِي الَّذِيْنَ أُرِيْدُ

٣٣٦٤ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .
٣٣٦٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٨٤ .
٣٣٦٦ـ البيتان في العقد الفريد : ٧/ ٤٨ .
٣٣٦٧ـ البيتا في ديوان جحظة البرمكي : ٥٦ ، ٥٧ .
٣٣٦٨ـ البيت في عقلاء المجانين : ١٠٦ منسوبا إلىٰ بكار العريان .

جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ : [من الطويل]

٣٣٦٩ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهُ يُـوَافِـقُ لَحْظِـي لَحْظَهَـا حِيْـنَ تَنْظُـرُ

/ ١٩٠/ أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٣٣٧٠ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى غَيْرَ صَاحِبٍ يَمِيْـلُ مَـعَ النَّعْمَـاءِ حَيْـثُ تَمِيْـلُ

قَدْ كُتِبَتِ القَصِيْدَةِ بِبَابِ إِذَا لَمْ يُغْنِكَ اللهُ فِيْمَا تُرِيْدُهُ . البَيْتُ

[من الطويل]

٣٣٧١ـ أَقَلِّبُ طَرْفِي لاَ أَرَى مَنْ أُحِبُّهُ وَفِـي الـدَّارِ مِمَّـنْ لاَ أُحِـبُّ كَثِيْـرُ

أَبُو عَطَاءٍ فِي اللِّسَانِ : [من الطويل]

٣٣٧٢ـ أُقَلِّبُـهُ كيـلا يكـلَّ بِحَبْسِـهِ وَأَبْعَثُـهُ فِـي كُـلِّ حَـقٍّ وَبَـاطِـلِ

مُحَمَّد بن بختيار الأَبْلَه : [من الطويل]

٣٣٧٣ـ أَقَلُّ بَـلاَئِـي أَنَّنِي فِيْـهِ رَاغِـبٌ وَأَكْثَـرُ حُـزْنِـي أَنَّـهُ فِـيَّ زَاهِـدُ

المَعَرِيُّ : [من الطويل]

٣٣٧٤ـ أَقَلُّ صُدُوْدِي أَنَّنِي لَكَ مَبْغِضٌ وَأَيْسَـرُ هَجْـرِي أَنَّنِـي عَنْـكَ رَاحِـلُ

قَالَ ثَابِتُ بنُ قُرَّة : رَاحَةُ الجِسْمِ فِي قِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَرَاحَةُ الرُّوْحِ فِي قِلَّةِ الآثَامِ ، وَرَاحَةُ القَلْبِ فِي قِلَّةِ الاهْتِمَامِ وَرَاحَةُ اللِّسَانِ فِي قِلَّةِ الكَلاَمِ . وَمِنْ بَابِ أُقَلِّلُ قَوْلُ آخَرَ(١) :

أَقْلَلْـتُ أتيـانكُـمْ إِنَّـهُ مَـنْ خَـافَ أَنْ يَثْقُـلَ لَـمْ يَثْقُـلِ

٣٣٦٩ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٢٨ .
٣٣٧٠ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .
٣٣٧١ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٩٧ .
٣٣٧٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٣ ولا يوجد في ديوانه .
٣٣٧٤ـ البيت في سقط الزند : ١٩٣ .
(١) البيت في الرسائل للجاحظ : ٢/ ٥٨ .

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْدٍ : [من الكامل]

٣٣٧٥ـ أَقْلِلْ عِتَابَكَ فَالبَقَاءُ قَلِيْلُ ... وَالدَّهْرُ يَعْدِلُ تَارَةً وَيَمِيْلُ

قَوْلُ سَعِيْد بن حُمَيْد هُنَا فِي أَبِي ثَوَابَةَ بَعْدَهُ :

لَمْ أَبْكِ مِنْ زَمَنٍ ذَمَمْتُ صُرُوْفَهُ ... إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَيْهِ حِيْنَ يَزُوْلُ

وَالمُنْتَمُوْنَ إِلَى الصَّفَاءِ جَمَاعَةٌ ... إِنْ حُصِّلُوا فَنَاهُمُ التَّحْصِيْلُ

وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمَّتْ مُدَّةٌ ... وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيْلُ

وَلَعَلَّ أَيَّامَ البَقَاءِ قَصِيْرَةٌ ... فَعَلاَمَ يَكْثُرُ عَتْبُنَا وَيَطُوْلُ

مَنْصُوْرُ النّمرِيّ : [من الكامل]

٣٣٧٦ـ أَقْلِلْ عِتَابَ مَنِ اسْتَرَبْتَ بِوُدِّهِ ... لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِقِتَالِ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الكامل]

٣٣٧٧ـ أَقْلِلْ فَدَيْتُكَ إِنْ أَكَلْتَ ... وَإِنْ شَرِبْتَ وَإِنْ غَشِيْتَا

بَعْدَهُ :

وَأَنَا الكَفِيْلُ إِذَا فَعَلْـ ... ـتَ بِأَنْ تُعَافِي مَا بَقِيْتَا

أَبُو عَامِرٍ : [من البسيط]

٣٣٧٨ـ أَقَلُّ كُلِّ قَلِيْلٍ جَدُّ ذِي أَدَبٍ ... بَيْنَ الوَرَى وَأَقَلُّ النَّاسِ إِخْوَانُ

بَعْدَهُ :

وَمَا وَجَدْتُ أَخَاً فِي الدَّهْرِ يَذكِرُنِي ... إِذَا سَمَا وَعَلاَ يَوْمَاً بِهِ شَانُ

إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا نَالَتْهُ مخمصَةٌ ... أَبْدَى إِلَى النَّاسِ شِبْعَاً وَهُوَ طَيَّانُ

يَجْنِي الضُّلُوْعَ عَلَى مِثْلِ اللَّظَى حُرَقاً ... وَالوَجْهُ غَمْرٌ بِمَاءِ البِشْرِ مَلآنُ

٣٣٧٥ـ الأبيات في الاماء الشواعر : ٧٦ .

٣٣٧٦ـ شعر منصور النميري : ١٢٠ .

٣٣٧٧ـ مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) ٣١ .

٣٣٧٨ـ البيتان الثالث والرابع في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٦٢ .

[من الكامل]

٣٣٧٩ـ أَقْلِلْ كَلاَمَكَ وَاسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهِ إِنَّ البَلاَءَ بِبَعْضِهِ مَقْرُوْنُ

/١٩١/ [من مخلع البسيط]

٣٣٨٠ـ أَقَلُّ مِنْ دَوْلَةٍ تَزُوْلُ مُؤْثِرُهَا الأَحْمَقُ الجهُوْلُ

بَعْدهُ :

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى انْقِضَـ ـاءٍ إِذَا تَأَمَّلتهُ قَلِيلُ

الحَطَيْئَةُ : [من الطويل]

٣٣٨١ـ أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَا لأَبِيْكُمِ مِنَ اللَّوْمِ أَو سُدُّوا المَكَانَ الَّذِي سَدُّوا

لَمَّا قَتَلَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدِ البَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ القَوْلَ فِيهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الحُطَيْئَة هَذَا وَهُوَ قَوْلهُ : أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمْ . البَيْتُ

أَبْيَاتٌ لِلحُطَيْئَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أولِئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا البُنَى وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا
إِنْ كَانَتِ النّعمَاءُ فِيهِمْ جَزَوا بِهَا وَإِنْ أَنْعَمُوا لا كَدَّرُوْهَا وَلاَ كَدُّوا
يَسُوْسُوْنَ أَحْلاَماً بَعِيْداً أَنَاتُهَا وَإِنْ غَضِبُوا جَاءَ الحَفِيْظَةُ وَالجِدُّ
وَإِنْ قَالَ مَوْلاَهُمُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ مِنَ الأَمْرِ فَضْلُ أَحْلاَمِكُمْ رَدُّوا
مَطَاعِيْنُ فِي الهَيْجَا مَكَاشِيْفُ فِي الدُّجَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنِي الجدُّ
أَقِلّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمُ مِنَ اللَّوْم أَو سَدُّوا المَكَانَ الَّذِي سَدُّوا
وَتَعْذِلُنِي أَفْنَاءُ سَعْدٍ عَلَيْهُمُ وَمَا قُلْت إِلاَّ بِالَّذِي عَلِمَتْ سَعْدُ

[من الطويل]

٣٣٨٢ـ أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ فَلَمْ يُؤْتَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى المَالِ كَاسِبُه

٣٣٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٩٣ .
٣٣٨١ـ الأبيات في ديوان الحطيئة : ٣٠ ، ٣١ .

لَمَّا قتَلَ هَارُوْنُ الرَّشِيْدِ البَرَامِكَةَ أَكْثَرَ وَعِنْدَهُ القَوْلَ فِيْهِمْ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ الحُطَيْئَة هَذَا وَهُوَ قَوْلُهُ : أَقِلُّوا عَلَيْهِمْ لاَ أَبَاً لأَبِيْكُمُ . البَيْتُ

عَبْدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُوْلِيُّ : [من الطويل]

٣٣٨٣ـ أَقِلِّي عَلَيَّ اللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَذِمِّي زَمَانَاً سَادَ فِيْهِ الفُلاَفِسُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣٣٨٤ـ أَقِلِّي فَإِنَّا لاَحِقُوْنَ وَإِنَّمَا يُؤَخِّرُنَا أَنَّا يُعَدُّ لَنَا عَدَّا

عَلِيّ بن الجَهْمِ فِي المُتَوَكِّلِ : [من المتقارب]

٣٣٨٥ـ أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ يَقِيْكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ الرَّدَى

يُقَالُ أَنْ عَلِيَّ ابن الجهْمِ فِي المُحْدَثِيْنَ كَالنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ فِي المُتَقَدِّمِيْنَ لأَنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَى المُتَوَكِّلِ بِمَا لاَ يَقصرُ عَنِ اعْتِذَارَاتِ النَّابِغَةِ إِلَى النُّعْمَانِ . فِمنْ غُرَرِهِ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ[1] :

عَفَا اللهُ عَنْكَ أَمَا حُرْمَةٌ تَعُوْذُ بِعَفْوِكَ أَن أَبْعَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدَاً عَدَّ أطْوَرَهُ وَمَوْلَىً عَفَا وَرَشِيدَاً هَدَى
وَمُفْسِدَاً أَمْرٍ تَلاَفَيْتَهُ فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا

أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَل . البَيْتُ

نَصْرُ اللهِ بن عُنَيْن يخاطب الملك العظيم : [من الطويل]

٣٣٨٦ـ أَقِلْنِي عِثَارِي وَاحْتَسِبْهَا صَنِيْعَةً يَكُوْنُ بِرُحْمَاهَا لَكَ اللهُ جَازِيَا

أَبُو نواسٍ : [من الوافر]

٣٣٨٣ـ البيت في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ٧٢ .
٣٣٨٤ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ٥٨ .
٣٣٨٥ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٧٨ .
(١) الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ٧٧ .
٣٣٨٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٩/ ١٤٧ .

٣٣٨٧ـ أَقِلْنِي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى الصُّدُوْدِ وَبِالإِقْرَارِ وعُذْتُ مِنُ الجحُوْدِ

بَعْدَهُ :

قَدْ اسْتَدْعَيْتُ عَفْوكَ مِنْ قَرِيْبٍ كَمَا اسْتَدْعَيْتُ سُخْطَكَ مِنْ بَعِيْدِ

فَإِنْ عَاقَبْتَنِي فَبِسُوْءِ فِعْلِي وَمَا ظَلَمَتْ عُقُوْبَةُ مُسْتَفِيْدِ

وَإِنْ تَغْفِر فَإِحْسَانٌ جَدِيْدٌ شَغَفْتَ بِهِ إِلَى شكْرٍ جَدِيْدِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الحَقِّ إِلاَّ العَفْوُ وَذَلِكَ إِنَّ عِقَابَ المُسْتَحِقِّ لِلعِقَابِ حَقٌّ وَالعَفْوُ خَيْرٌ مِنْهُ . وَهَذَا أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي العَفْوِ .

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الوافر]

٣٣٨٨ـ أَقَمْتِ بِبَلْدَةٍ وَرَحَلْتُ عَنْهَا كِلاَنَا بَعْدَ صَاحِبِهِ غَرِيْبُ

القَاضِي يهجو : [من الوافر]

٣٣٨٩ـ أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مِحَنِ اللَّيَالِي مَقَامُ الأُسْدِ فِي كَنَفِ الضِّبَاعِ

قَبْلَهُ :

أَقُوْلُ وَقَدْ نَأوُوا وَبُعْدَاً وَسُحْقَاً لِشَرِّ الخَلْقِ فِي شَرِّ البِقَاعِ

أَقَمْتُ بِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نُفُوْسٌ لاَ تَلِيْقُ بِهَا المَعَالِي وَأَخْلاَقٌ تَضِيْقُ عَنِ المَسَاعِي

وَأَجْسَامٌ مُسُمَّنَةٌ شِبَاعٌ بِأَحْسَابٍ مُضَمَّرَةٍ جِيَاعِ

وَنَقْصٍ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيْصٍ وَجَهْلٍ فِي أَصَاغِرِهَا . . . . . .

/ ١٩٢/ العَبَّاسُ بن مرداس ، من قصيدة يمدح بها النبي ﷺ وأعطاه عليها حلّة قطع بها لسانه ، من قصيدة : [من الطويل]

٣٣٩٠ـ أَقَمْتَ سَبِيْلَ الحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ وَشَيَّدْتَ مِنْ رُكْنِ التُّقى مَا تَهَدَّمَا

٣٣٨٧ـ الأبيات في ديوان أبي نؤاس (جمعية الفنون) : ٣١ .

٣٣٨٨ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٤٨ .

٣٣٨٩ـ الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ ، ١١٠ .

٣٣٩٠ـ الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ١٤١ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ البَرِيَةِ كُلِّهَا شَرعتَ كِتَاباً جَاءَ بِالحَقِّ مُعْلَمَا
شَرَّعْتَ لَنَا دِيْنُ الهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا عَنِ الحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الحَقُّ مُظْلِمَا
وَنَوَّرْتَ بِالبُرْهَانِ أَمْراً مُدَنَّساً وَأَطْفَأتَ نِيْرَاناً هُنَاكَ تَضَرَّمَا
فَهَلْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيَّ مُحَمَّداً وَكُلُّ امْرِيٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَّمَا

أَقَمْتَ سَبِيْلَ الحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ . البَيْتُ

[من الوافر]

٣٣٩١ـ أَقَمْتُ عَلَيْكَ أَعْوَاماً تِبَاعَاً فَكُنْتُ كمن أَقَامَ عَلَى القُبُوْرِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٣٣٩٢ـ أَقَمْتُ عَلَى مَا سَاءَ أُذْناً وَمُقْلَةً يُبَلِّغُنِي المَكْرُوْهَ سَمْعٌ وَنَاظِرُ

قَدْ كُتِبَتْ الأَبْيَاتُ بِبَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي نَاصِرٌ مِنْ عِشْرَتِي . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٣٩٣ـ أَقَمْتُ مِنْ سَيْبِكُمْ فِي نَافِعٍ زَهْرٍ وَصِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي يَانِعٍ خَضِلِ

وَمِنْ بَابِ (أقم) قَوْلُ العَبَّاس بن الأَحْنَفِ[1] :

أَقَمْنَا مُكْرَهِيْنَ بِهَا فَلَمَّا أَلِفْنَاهَا رَحَلْنَا كَارِهِيْنَا
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ بِنَا ولكِنْ أَمَرّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَنْ هَوِيْنَا
خَرَجْتُ أَقُرُّ مَا قَدْ كُنْتُ عَيْنَاً وَخَلَّفْتُ الفُؤَادَ بِهَا رَهِيْنَا

وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ دَخَلْنَا أَصْلاً فِي مَتْنِ الكِتَابِ لِتَغْيِيرِ اللَّفْظِ وَسَوْفَ نَنَبِّهُ عليها هُنَاكَ إِنْ شَاءَ الله . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من البسيط]

٣٣٩٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢٧٦ .
٣٣٩٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ١٨٧٢ .
(١) الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٨٠ ، ٢٨١ .

٣٣٩٤ـ أَقِمْ وَسِرْ وَارْضَ وَاسْخَطْ مَا حَيِيْتَ وَصِلْ ... وَاقْطَعْ وَمُتْ عَدماً مَا شِئْتَ وَاتَّسِع

[من البسيط]

٣٣٩٥ـ أَقْوَتْ مَنَازِل مَالِي حِيْنَ أُوْطِنُهَا ... مُخَيِّمَــاً سَفَــطُ الآدَابِ وَالكُتُــبِ

[من المنسرح]

٣٣٩٦ـ أَقُــوْلُ إِذْ بَــرَّنــي وَأَبْــرَأَنــي ... هَــذَا طَبِيْــبٌ عَلَيْــهِ زِرْبَــاجُ

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) قَوْلُ مَنْصُوْرُ الفَقِيْه[1] :

أَقُـوْلُ إِذْ سَأَلُـوْنـي عَـنْ سَمَـاحَتِـهِ ... وَلَسْتُ ممن يُطِيْل القَوْلِ إِنْ مَدَحَا

كَــافيــه مِــنْ جــوْدٍ تُقَسِّمَــهَ ... أَبْنَــاءُ آدَمَ صَــارُوا كُلَّهُــمْ سُمُحَــا

ابنُ المُعَلِّمِ : [من البسيط]

٣٣٩٧ـ أَقُوْلُ أَسْلُو فَتَأْتيني مَحاسِنُهُ ... عِنْـدِي بِكُـلِّ شَفِيْـعٍ لَسْـتُ أَدْفَعُـهُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الوافر]

٣٣٩٨ـ أَقُوْلُ الحَقَّ مَالَكَ مِنْ صَدِيْقٍ ... فَــلاَ تَعْتِــبْ عَلَــيَّ وَلاَ تَلُمْنِــي

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من البسيط]

٣٣٩٩ـ أَقُوْلُ بِالخَدِّ خَالٌ حِيْنَ أنعتُهَا ... خَوْفَ الرَّقِيبِ وَمَا بِالخَدِّ مِنْ خَالِ

/١٩٣/ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ : [من الوافر]

٣٤٠٠ـ أَقُوْلُ بِذَاتِ عِلْمِي حَسْبَ عِلْمِي ... فَـإِمَّـا العِلْـمُ أَخْطَـأَنـي صَمُـوْتُ

٣٣٩٥ـ أدب الكتاب للصولي : ٩٥ .
٣٣٩٦ـ البيت في عيون الأنباء : ٣٥٨ .
(١) البيتان في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ١/ ٢٥٠ من غير نسبة .
٣٣٩٧ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٦/ ١٧٦ .
٣٣٩٨ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢٦٨/ .
٣٣٩٩ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٢٣ .
٣٤٠٠ـ أنظر : ديوانه (الملوحي) ٣٦ .

بَعْدهُ :

فَمَا كَفَى مَا أَقُولُ بِحُسْنِ فَهَمٍ وَأَسْأَلُ العَيْنَانِ إِذَا عَمِيتُ

يُضْرَبُ فِي القَوْلِ عِنْدَ العِلْمِ الشَّيْءِ وَالسُّكُوْتِ عِنْدَ الجَّهْلِ بِهِ .

[من البسيط]

٣٤٠١ـ أَقُوْلُ حِيْنَ أَرَى كَعْباً وَلِحْيَتَهُ لاَ بَارَكَ اللهُ فِي بِضْعٍ وَسِتِّيْنِ

بَعْدهُ :

مِنَ السِّنِيْنَ تَمَلَّأَهَا بِلاَ أَدَبٍ وَلاَ حَيَاءً وَلاَ عَقْلٍ وَلاَ دِيْنِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ :

[من البسيط]

٣٤٠٢ـ أَقُوْلُ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَسْتُ أَعْرِفُهُ وَإِنَّمَا هُوَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

أَوَّلُهَا :

أَفْدِي حَبِيْبَاً لِسَانِي لَيْسَ يَذْكرُهُ خَوْفَ الوَشَاةِ وَقَلْبِي لَيْس يَنْسَاهُ

أَهْوَى التَّهَتُّكَ فِيْهِ ثَمَّ يَمْنَعُنِي أَنَّ التَّهَتُّكَ فِيْهِ لَيْس يَرْضَاهُ

وَالنَّاسُ فِيْنَا بِبَعْضِ القَوْلِ قَدْ لَهَجُوا لَوْ صَحَّ مَا ذَكَرُوا مَا كُنْتُ أَأْبَاهُ

يَا مَنْ أُكَابِدُ فِيْهِ مَا أُكَابِدُهُ مَوْلاَيَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ

سَمَّيْتُ غَيْرك مَجْنُوْنِي مُغَالَطَةً لِمَعشَرٍ فِيْكَ قَدْ فَاهُوا بِمَا فَاهُوا

أَقُوْلُ زَيْدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَكَمْ ذَكَرْتُ مُسَمَّى لاَ اكْتِرَاثَ بِهِ حَتَّى تَجُرِّي إِلَى ذِكْرَاكِ ذِكْرَاه

أبته فِيْكَ عَلَى العُشَّاقِ لَهُمْ قَدْ عَزَّ مَنْ أَنْتَ يَا مَوْلاَيَ مَوْلاَهُ

وَصَارَ لِي فِيْكَ حُسَّادٌ وَقَدْ بَلَغُوا لِكُلٍّ مِنْهُمْ أَرَى دَعْوَايَ دَعْوَاهُ

صَارَتْ عُيُوْنَهُمُ بِالغَيْظِ تَنْطِقُ لِي حَتَّى كَأَنَّ عُيُوْنَ القَوْمِ أَفْوَاه

٣٤٠١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٦٨ من غير نسبة .

٣٤٠٢ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٨٦ وما بعدها .

يَا مَنْ أَتَى زَائِرِي يَوْمَاً فَشَرَّفَنِي لاَ أَصْغَرَ اللهُ مِن مَوْلاَي [ممشاهُ]
عِنْدِي حَدِيْثٌ أُرِيْدُ الآنَ أَذْكُرُهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ دُوْنَ الخَلْقِ [فحواهُ]

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) قَوْلُ مَنْصُوْرُ بن بَاذانِ الأَصْفَهَانِيّ فِي أَخِيْهِ خُشْنَامَ وَكَانَ خَطِيْبُ البَلْدَةِ يَهْجُوْهُ[1] :

أَقُوْلُ غَدَاةَ العِيْدِ وَالنَّاسُ شُهَّدٌ وَمِنْبَرُنَا عَالِي البِنَاءِ رَفِيْعُ
لَعُمْرِي لَئِنْ أَضْحَى رَفِيْعَاً فَإِنَّـ ـهُ بِمَنْ يَرْتَقِي أَعْوَادَهُ لَوَضِيْعُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

أَقُوْلُ كَمَا يَقُوْلُ حِمَارُ سُوْءٍ وَقَدْ سَامُوْهُ حِمْلاً لاَ يُطِيْقُ
سَأَصْبِرُ وَالأُمُوْرُ لَهُ اتِّسَاعٌ كَمَا أَنَّ الأُمُوْرَ لَهَا مَضِيْقُ
فَأَمَّا أَنْ أَمُوْتَ أَو المُكَارِي وَإِمَّا يَنْقَضِي هَذَا الطَّرِيْقُ

وَمِنْهُ قَوْلُ المَعَرِّيّ :

أَقُوْلُ لِدُنْيَا قَدْ سَئِمْتُ فِعَالِهَا وَأَخْلاَقِهَا لا تَرْفَعِيْنِي بَلَى حُطِّي
وَدُوْنَكِ دَفْعُ النَّاقِصِيْنَ وَكُلّ مَنْ يَدلّ بِخَطٍّ وَهُو يَجْهَلُ مَا خُطِّي
فَمَا الخطُّ إِلاَّ الحَظُّ صُحِّفَ لَفْظُهُ فَمَنْ كَانَ ذَا حَظٍّ فَذَلِكَ ذُو خَطِّ
فَبِالخَطِّ بَيْنَ النَّاسِ أَنْتَ مُخْطَاءٌ وَبِالخَطِّ صَوِّب رَأْيٍ مَن شِئْتَ أَو خَطِي

قريب من هذا اللفظ :

هو الخط لا حلّ لديه ولا ربط ولا أحد يعطيك حظاً ولا خَطٌّ
وما العلم والآداب إلا منابح كأرضٍ بها خصيب وأرض ما تحطّ
يحط صروف الدهر كل مهذبٍ وترفع نذلاً يُستحقُ له الخط
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها إذا حطّت البازات وارتفع البطّ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ آخِرُ :

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٧٨ .

بِالحَظِّ إِلاَّ الخَطِّ فِي هَذَا زَمَانَكُمْ يَعْلُو بِهِ المَرْءُ فوق السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
فَصَاحِبُ الحَظِّ يَلْقَى مَا يُؤَمِّلُهُ وَصَاحِبُ الخَطِّ لاَ يَلْقَى سِوَى التَّعَبِ

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ)[١] :

أَقُوْلُ لِحُمَّاهُ وَقَدْ طَالَ أَمْرهَا أَرَدْتِ وَيَأبَى اللهُ أَنْ تَكْسُفِي البَدْرَا
فَقَالَتْ مَعَاذَ اللهَ لَكِنْ أَتَيْتُهُ لِحَالَيْنِ قَدْ أَوْضَحْتُ بَيْنَهُمَا العُذْرَا
أُبَشِّرُهُ بَعْدِي بِطُوْلِ حَيَاتِهِ صَحِيْحَاً كَمَا يَهْوَى وَأُكْسِبُهُ الأَجْرَا

وَمِنَ البَابِ أَيْضَاً قَوْلُ شُبرُمَةَ بنُ ضِرَارٍ[٢] :

أَقُوْلُ لِفِتْيَانٍ ضِرَارٌ أَبُوْهُمُ وَنَحْنُ بِصَحْرَاءِ الطِّعَانِ وُقُوْفُ
أَقِيْمُوا صُدُوْرَ الخَيْلِ إِنَّ نُفُوْسَكُمْ لِمِيْقَاتِ يَوْمٍ مَا لَهُنَّ خُلُوْفُ

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٣٤٠٣ـ أَقُوْلُ فِي الأَمْرِ يُعْنِيْنِي الجوَابُ بِهِ وَأُكْثِرُ الصَّمْتَ فِيْمَا لَيْسَ يعْنِيْنِي

[من البسيط]

٣٤٠٤ـ أَقُوْلُ فِيْكَ عَلَى خُبْرٍ وَمَعْرِفَةٍ إِنَّ الذَّلِيْلَ ذَلِيْلٌ حَيْثُمَا كَانَا

عَلِيّ بن مُسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الطويل]

٣٤٠٥ـ أَقُوْلُ لِعَزْمِي سِرْ رُوَيداً إِلَى العُلا لَقَدْ عَزَّ فِيْمَا يَبْتَغِيْهِ المُصَاحِبُ

أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٣٤٠٦ـ أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءً وَتَعزِيَةً إِحْدَى يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدِ

بَعْدهُ :

كِلاَمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِيْنَ أَدْعُوْهُ وَذَا وَلَدِي

---

(١) الأبيات في المنتحل : ٢٧٦ من غير نسبة .
(٢) البيتا في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٤٩٩ من غير نسبة .
٣٤٠٣ـ البيت في ديوان عروة بن أذينة : ١٢٩ .
٣٤٠٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٠ .

قَالَهُمَا أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوْهُ وَلَدَهُ خَطَأً .

[من البسيط]

٣٤٠٧ـ أَقُوْلُ لِلنَّفْسِ مهْمَا ضِقْتِ فَاتَّسِعِي ... فَعُسْـرُ يَـوْمِـكِ مَـوصُـوْلٌ بِيُسْـرِ غَـدِ

بَعْدهُ :

مَـا سَـرَّنِـي إِنَّ نَفْسِي غَيْـرُ قَـانِعَـةٍ ... وَإِنَّ أَرْزَاقَ هَذَا الخَلقِ تَحْتَ يَدِي

عَامِرُ بنُ الطُّفَيلِ : [من الطويل]

٣٤٠٨ـ أَقُـوْلُ لِنَفْـسٍ لاَ يُجَـادُ بِمِثْلِهَـا ... أَقِلِّـي النِّـزَاعَ إِنَّنِـي غَيْـرَ مُـدْبِـرِ

قَطرِيُّ بن الفُجَاءَة المَازِنِيُّ : [من الوافر]

٣٤٠٩ـ أَقُوْلُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعَا ... مِـنَ الأَبْطَـالِ وَيْحَـكِ لاَ تُـرَاعِـي

بَعْدهُ :

فَـإِنَّـكَ لَـوْ سَـأَلْـتِ بَقَـاءَ يـومٍ ... عَلَى الأَجَلِ الَّذِي لَكِ لَمْ تُطَاعِي
فَصَبْـراً فِـي مَجَـالِ المَـوْتِ صَبْـراً ... فَمَـا نَيْـلُ الخُلُـوْدِ بِمُسْتَطَـاعِ
وَلاَ ثَـوْبُ البَقَـاءِ بِثَـوْبِ عِـزٍّ ... فَيُطْـوَى عَـنْ أَخِـي الخَنَـعِ اليَـرَاعِ
سَبِيْـلُ المَـوْتِ غَـايَـةُ كُـلِّ حَـيٍّ ... وَدَاجِيْـهِ لأَهْـلِ الأَرْضِ دَاجِ
وَمَـنْ لَـمْ يَغْتَبِـطْ يَسْـأَمْ وَيَهْـرَمْ ... وَتُسْلِمْـهُ المنُـوْن إِلَـى انْقِطَـاعِ
وَمَـا لِلْمَـرْءِ خَيْـرٌ فـي حَيَـاةٍ ... إِذَا مَـا عُـدَّ مِـن سَقَـطِ المَتَـاعِ

* * *

مثله قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ(١) :

فَـلاَ تَـكُ طَـامِعـاً فِـي عَيْـشِ يـومٍ ... إِذَا وَافَـاكَ يـومٌ لاَ يُـرَدُّ

/ ١٩٤/ عَمْرُو بن الأَهْتَمِ : [من الطويل]

٣٤٠٨ـ البيت في ديوان عامر بن الطفيل : ٦٢ .
٣٤٠٩ـ الأبيات في شعر الخوارج : ١٠٨ .
(١) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٦ .

٣٤١٠ـ أَقُوْلُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً فَهَـذَا مَبِيْـتٌ صَـالِـحٌ وَصَـدِيْـقُ

قَبْلَهُ :

أَلاَ طَـرَقَـتَ أَسْمَـاءُ وَهِـيَ طَـرُوْقُ وَبَـاتَـتْ عَلَـى أَنَّ الخِيَـالَ يَشُـوْقُ

وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى يَحِـنُّ إِلَيْهَـا وَالِـهٌ وَيَتُـوْقُ

ذَرِيْنِـي فَـإِنَّ البُخْـلَ يَـا أُمَّ هَيْثَـمٍ لِصَالِـحِ أَخْـلاَقِ الـرِّجَـالِ سُـرُوْقُ

أَقُـوْلُ بِحَـقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعَـدُوا بِـهِ وَتَسْمُـو لَـهُ عِنْـدِي يَـدٌ وَحُقُـوْقُ

أَقُوْلُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَقُوْلُ) . . . بن عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْنِ فِي . . .[1] :

فتيـان الغشـيّ تـروّحـوا عَلَى الجرْدِ فِي قواهِهِنَّ الشَّكَائِمُ

هُو وَقْفَةٌ من يحيى لا يخز بَعْدَهَا وَمَـنْ يَحْتَـرِمْ لا يَتْبَعُـهُ اللّـوَائِـمُ

وَهَلْ أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسكَ مِنْهُمُ لِتَسْلَـمَ فِيْمَـا بَعْـدَ ذَلِـكَ سَـالِـمُ

وَمِنَ البَابِ قَوْلُ البُسْتِيِّ[2] :

أَقُـوْلُ لِمَـنْ يُعَلِّمُـهُ المَعَـالِـي وَيُـذْكِـرهُ لِـذِي حَـقٍّ ذِمَـامَـا

أَرَاكَ تُعَلِّـمُ الصَّـدْرَ الْتِـزَامَـاً لِمَـنْ يَهْـوَاهُ وَالثَّغْـرُ ابْتِسَـامَـا

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيّ[3] :

أَقُـوْلُ وَالقَلْـبُ مَكْـدُوْدٌ بِـأَحْـزَانِ وَالصَّبْـرُ أَبْعَـدُ مِمَّـا بَيْـنَ أَجْفَـانِـي

حَتَّى مَتَى أَنَا يُدْمِي العَضُّ أَنْمُلَتِي غَيْظَـاً عَلَـى زَمَـنٍ قَـدْ رَامَ أَزْمَـانِـي

فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ أَرَانِـي مِـنْ نَـوَائِبِـهُ كَـأَنَّنِـي إِصْبَعِـي وَالـدَّهْـرُ أَسْنَـانِ

٣٤١٠ـ الأبيات في المفضليات : ١٢٥ .

(١) التذكرة الحمدونية : ٢/ ٤٦٥ من غير نسبة .

(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : (دار الأندلس) : ٣٦٦ .

(٣) الأبيات في ديوان الثعالبي : ١٢١ ، ١٢٢ .

وَمِنْ هَذَا البَاب أَيْضاً قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن عَبْد الأعْلَى الشَّيْبَانِي وَكَتَبَ بِهَا إِلَى الوَلِيْدِ وكَانَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ أَنْ يُقَصِّرَ عَنْ لَهْوِهِ وَيَجْلسُ لِلنَّاسِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابهُ :

أَقُـوْلُ وَلَسْـتَ تَسْمَـعُ مَـا أَقُـوْلُ ... وَلاَ لِنَصَـائِحِـي مِنْكُـمْ قَبُـوْلُ
وَأَكْتُـبُ ثُـمَّ أَعْقبُـهُ رَسُـوْلاً ... فَـلاَ يَـأتِـي الجـوَابَ وَلاَ الـرَّسُـوْلُ
أُشِيْـرُ بِمَـا أَرَاهُ لَكُـمْ صَـوَابَـاً ... بِـآرَاءٍ تُقَصِّـرُ مَـا يَطُـوْلُ
فَيُطْـرَحُ مَـا أُشِيْـرُ بِـهِ بِظَهْـرٍ ... وَأُظْلَـمُ مِثْـلَ مَـا ظُلِـمَ العَـذُوْلُ

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ جَعْفَرَ بن علبة الحَارِثِيّ[١] :

أَقُوْلُ وَقَدْ أَجَلْتِ عَنِ الدَّهْرِ صُرْعَةٌ ... لِيَبْـكِ العَقِيْلِيِّيْـنَ مَـنْ كَـانَ بَـاكِيَـا
إِذَا مَـا أَتَيْـت الحَـارِثِيَّاتِ فَـانْعَنِـي ... لَهُـنَّ وَخَبِّـرْهُـنَّ ألاَّ تَـلاَقِيَـا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الرَّضِيّ[٢] :

أَقُـوْلُ وَقَـدْ أَرْسَلْـتُ بِـاللَّيْلِ نَظْـرَةً ... فَلَمْ أَرَ مَنْ أَهْوَى قَرِيْبَاً إِلَى جَنْبِي
لَئِنْ كُنْتُ أَخْلَيْتُ المَكَانَ الَّذِي أَرَى ... فَهَيْهَاتَ أَنْ يَخْلُو مَكَانك مِنْ قَلْبِي
وَكُنْـتُ أَظُـنُّ الشَّـوْقَ لِلبُعْـدِ وَحْـدَهُ ... وَلَـمْ أَدْرِ أَنْ الشَّوْقَ لِلْبُعْدِ وَالقُرْبِ

. . . يقال إن يزيد بن المهلب مرّ على نهار بن توسعة فقام له قائماً ، فقال يزيد : نعم . . . يوم رمىٰ ، أن أقوم مذلة عليّ وأني للكريم بذلك .

على أنها منّي لغيرك هُجنة ولكنّها بيني وبين . . .

قال : فاستحسن ذلك منه ووصله .

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي الشِّيْصِ[٣] :

وَالعَيْـنُ لَهَـا حُـرَاقَـةٌ مِـنْ ... دَمْعَـةٍ هَـاجَـتْ وَلَـمْ تَسْكُـبِ
وَتَـذْهَـبُ الـدَّارُ بِسُكَّـانِهَـا ... فَـإِنَّ مَـا فِـي النَّـاسِ لَـمْ يَـذْهَـبِ

---

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٣٤ .
(٢) الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٣٩ .
(٣) الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٣٤ .

دينـــي طُـــوْل حُبِّـــي لَكُـــمْ فَـأَعْـفُ فَـإِنِّـي لَسْـتُ بِـالمُـذنِـبِ

ومن الباب قول آخر[١] :

أقـول للـورق أن شـذى سحـراً وانشـدت طـربـاً نـوْحـاً وتغـريـدا

ردي كـلامـك مـا املـت مستمعـاً ومـن يمـلّ مـن الانفـاس تـرديـدا

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ قَطرِيّ بن الفَجاةِ[٢] :

أَقُـوْلُ لِنَفْسِـي حِيْـنَ طَـالَ فِـرَارُهَـا وفَـارَقَهَـا فِـي الحَـادِثَـاتِ نَصِيْـرَا

فَلَوْ أَنَّهَـا تَـرْجُـو الخُلُـوْدَ عَـذَرْتُهَـا وَلَكِنَّهَـا بِـالمَـوْتِ يُحْـدَى بَعِيْـرُهَـا

أَعْشَى هَمْدَانَ :

[من الطويل]

٣٤١١ـ أَقُـوْلُ لَـهُ لَمَّـا أَتَـانِـي نَعِيُّـهُ بِـهِ لاَ بِظَبْـيٍ فِـي الصَّـرِيْمَـةِ أَعْفَـرَا

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي الشَّمَاتَةِ بِالنَّعيّ قَالَهُ الأَعْشَى عِنْدَ مَوْتِ زِيَادٍ وَقَدْ ضَمَنَهُ الفَرَزْدَقُ شِعْرهُ فَقَالَ يَهْجُو مِسْكِيْنَ بن عَامِرٍ أَحدَ بَنِي عُبَيْدِ اللهِ بن دَارِمٍ وَكَانَ رَثَى زِيَادَ بنَ أَبِيْهِ[١] :

أَمِسْكِيْــنُ أَبْكَــى اللهُ عَيْنَــكَ إِنَّمَــا جَرَى فِي ضِلاَلٍ دَمْعَهَا إِذْ تَحَدَّرَا

أَتَبْكِي امْرَأً مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ كَافِراً كَكِسْـرَى عَلَـى عَـدَّائِـهِ أَو كَقَيْصَـرَا

أَقُوْلُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُّهُ . البَيْتُ

الأَبْلَهُ :

[من البسيط]

٣٤١٢ـ أَقُوْلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَحْبَبْتُ دَوْلَتَكُمْ أَنَـافِعِـي عِنْـدَ لَيْلَـى فَـرْطُ حُبِّيْهَـا

القَاضِي :

[من الوافر]

٣٤١٣ـ أَقُوْلُ وَقَـدْ نَـأُوا بُعْـدَاً وَسُحْقَـاً لِشَـرِّ الخَلْـقِ فِـي شَـرِّ البِقَـاعِ

---

(١) البيت الثاني في سقط الزند : ٢٢١ .

(٢) البيتان في شعر الخوارج : ١١٨ .

٣٤١١ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠١ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠١ .

٣٤١٣ـ البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٩ .

بَشَّارٌ : [من الوافر]

٣٤١٤ـ أَقُولُ وَلَيْلَتِي تَزْدَادُ طُولاً ... أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهَارُ

بَعْدَهُ :

جَفَتْ عَيْنِي عَنِ التَّغْمِيضِ حَتَّى ... كَأَنَّ جُفُوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ

كَأَنَّ جُفُوْنَهَا خُزِمَتْ بِشَوْكٍ ... فَلَيْسَ لِوَسْنَةٍ فِيْهَا قَرَارُ

عَمْرُو بن الأَهْتَمِ : [من الطويل]

٣٤١٥ـ أَقُوْمُ بِحَقِّ الضَّيْفِ إِنْ قَعِدُوا بِهِ ... وَتَسْمُو لَهُ عِنْدِي يَدٌ وَحُقُوْقُ

أَنْشَدَ عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ : [من الطويل]

٣٤١٦ـ أُقَهْقِهُ مَسْرُوْرَاً إِذَا أُبْتُ سالِمَاً ... وَأَبْكِي مِنْ الإِشْفَاقِ حِيْنَ تَغِيْبُ

ابنُ طَبَاطَبَا : [من الكامل]

٣٤١٧ـ أَقْلاَمُكَ اللاَّتِي تَكُفُّ بِهَا الرَّدَى ... وَتُعِدُّهَا للخَائِفِيْنَ مَعَاقِلاَ

بَعْدَهُ :

يَحْكِيْنَ قسّاً إِنْ جَرَيْنَ خِطَابَةً ... وَإِذَا وَقَفْنَ حَكَيْنَ عِيَّاً بَاقِلاَ

خُطَبَاءُ تَرْقَى مِنْ يَمِيْنِكَ مِنْبَرَاً ... فَوْقَ المَنَابِرِ إِذْ رَقِيْنَ أَنَامِلاَ

جُنْدٌ يَسِيْرُ إِلَى عَدُوِّكَ وَاحِدٌ ... مِنْهَا يَقُوْدُ مِنَ الوَعِيْدِ جَحَافِلاَ

المُبَارَكُ المُحَرَّزِيّ : [من الكامل]

٣٤١٨ـ أَقْلاَمُهُ فِيْهَا مُنًى وَمَنِيَّةٌ ... لِلأَوْلِيَاءِ لَهُ وَلِلأَعْدَاءِ

بَعْدَهُ :

كَسَبَتْ مِنَ الأَجَمِ الَّذِي نَشَأَتْ بِهِ ... بَأسَ الأُسُوْدِ وَرِقَّةً فِي المَاءِ

٣٤١٤ـ الأبيات في ديوان بشار : ٣/ ٤٩ .

٣٤١٦ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٣١ .

٣٤١٧ـ لم ترد في مجموع شعره .

فَكَـأَنَّهَـا الأَيَّـامُ يَجْـرِي حُكْمُهَـا ... فِـي النَّـاسِ بِـالضَّـرَّاءِ وَالسَّـرَّاءِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٤١٩ـ أَقِلاَّ فَإِنَّ العَيْشَ مَالٌ وَصِحَّةٌ ... إِذَا عُدِمَا لَمْ يَحْمَدِ العَيْشَ حَامِدُ

/ ١٩٥/ الصَّابِي : [من الطويل]

٣٤٢٠ـ أَقِيْكَ الرَّدَى إِنَّ اللَّيَالِي كَمَا تَرَى ... تُبَـاعِـدُ مَـا يُـرْجَـى بِهَـا وَتُقَـارِبُـه

بَعْدَهُ :

وَلِلْفِكْرِ فِي الغَيْبِ المُرَجَّمِ مَذْهَبٌ ... تُعَـارِضُـهُ مِـنْ صَـرْفِ دَهْـرٍ مَـذَاهِبُـه

إِذَا بَلَـغَ التَّقْـدِيْـرُ مِنْـهُ إِلَـى مَـدَىً ... أَتَـاهُ مِـنَ المَقْـدُوْرِ خِصْـمٌ يُغَـالِبُـه

فَمَا لِـرُكُـوْبِ الحَـزْمِ حَـظٌّ لِمُخْفِـقٍ ... سِـوَى أَنَّـهُ يَنْجُـو مِـنَ اللَّـوْمِ رَاكِبُـه

وَمَـنْ نَـالَ بِـالتَّفْـرِيْـطِ حَظَّـاً فَـإِنَّـهُ ... وَإِنْ حَسُنَتْ عُقْبَاهُ عَادَتْ عَلَيْهِ تُعَاتِبُه

سَـلِ اللهَ تَـوْفِيْقَـاً فَـإِنَّـكَ مُـدْرِكٌ ... بِـهِ كُلَّمَـا عَـزَّتْ عَلَيْـكَ مَطَـالِبُـه

وَلاَ خَيْرَ فِي حَزْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ... مِنَ القَدَرِ الجارِي نَجَاحٌ يُصَاحِبُه

وَلاَ عَارَ إِنْ طَاشَتْ سِهَامُكَ دُوْنَهُ ... إِذَا كَـانَ يُـزْجِيْهَـا مِـنَ الـرَّأْيِ ثَـاقِبُـه

أَوْسُ بنُ حَجَرٍ : [من الطويل]

٣٤٢١ـ أُقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا ... وَأَحْـرِ إِذَا حَـالَـتْ بِـأَنْ أَتَحَـوَّلاَ

مِسْكِيْنُ الدَّارِمِيّ : [من الطويل]

٣٤٢٢ـ أُقِيْمُ بِدَارِ الحَزْمِ مَا لَمْ أُهَنْ بِهَا ... فَـإِنْ خِفْـتُ مِـنْ دَارٍ هَـوَانَـاً تَـرَكْتُهَـا

بَعْدَهُ :

وأصلح جُلَّ المَالِ حَتَّى تَخالَنِي ... شَحِيْحَاً وَإِنْ حَقٌّ عَرانِي [أهنتها]

٣٤١٩ـ البيت في ديوان ابن نباته : ٢/ ٥٦٤ .

٣٤٢١ـ البيت في ديوان أوس بن حجر : ٨٢ .

٣٤٢٢ـ البيتان في ديوان مسكين الدارمي : ٢٥ ، ٢٦ .

سَعْدُ بنُ نَاشِبٍ : [من الطويل]

٣٤٢٣ـ أُقِيْمُ صَغَا ذِي المَيْلِ حَتَّى أَرُدَّهُ ... وَأَحطِمُـهُ حَتَّـى يَعُـوْدَ إِلَـى القَـدرِ

البُسْتِيُّ : [من المتقارب]

٣٤٢٤ـ أُقِيْمُ عَلَى الـوُدِّ ثَبْتَ الجَنَـانِ ... فَـلاَ أَسْتحِيْـلُ وَلاَ أَضْطَـرِب

قَيْسُ بن رَفَاعَةَ الأَنْصَارِيّ : [من البسيط]

٣٤٢٥ـ أُقِيْمُ نَخْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ... كَمَـا يُقَـوِّمُ قِـدْحَ النَّبْعَـةِ البَـارِي

الشَّنْفَرىٰ : [من الطويل]

٣٤٢٦ـ أَقِيْمُوا بَنِي أُمِّي صُدُوْرَ مَطِيِّكُمْ ... فَـإِنِّي إِلَـى قَـوْمٍ سِـوَاكُـمْ لأَمِيْـلُ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الطويل]

٣٤٢٧ـ أُقِيْمُ وَحَظِّي الهَجْرُ عِنْدَ إِقَامَتِي ... وَأَرْحَـلُ وَالشَّـوْقُ المُبَـرِّحُ زَادِي

[من البسيط]

٣٤٢٨ـ أُقِيْمُـهُ فَيَـزِيْـدُ الاعْـوِجَـاجُ بِـهِ ... فَـلاَ يَـزَالُ يَعْـوَجُّ لِـي مَهْمَـا أُقَـوِّمُـهُ

ابنُ هِنْدُو : [من الطويل]

٣٤٢٩ـ أُقِيْمُ لإِصْلاَحِ الوَرَى وَهُوَ فَاسِدٌ ... وَكَيْفَ اسْتِوَاءُ الظِّلِّ وَالعُوْدُ أَعْوَجُ

/١٩٦/ أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٤٣٠ـ أَكَـابِـرَنَـا عَطْفَـاً عَلَيْنَـا فَـإِنَّنَـا ... بِنَـا ظَمَـأٌ مُـرْدٍ وَأَنْتُـمْ مَنَـاهِـلُ

٣٤٢٣ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٧٤ .
٣٤٢٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٢٤ .
٣٤٢٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٣٢٢ .
٣٤٢٦ـ البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٥٨ .
٣٤٢٧ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٧٩ .
٣٤٢٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٦١ .
٣٤٣٠ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٢/ ٣٤١ .

شـفـاءَ السمّ والسمّ قاتل وَلَو جَارِدَتْ شوكُ عذرتُ لعاجَهَا
ولكنْ حُرمت الدرَّ والفَرعُ حَافلُ فكيف إذا حليتها يحلها
تكون وبها حُسْنها وهي عَاطِلُ قبله .
وإنّ المَعُـالـي يُشْتَـرمُ بنـاؤُهَـا وَشْيكـاً كَمَـا قـد تُسْتَـرمُ المنَـازِلُ
أَكَابرنَا البيتُ .
وَقَدْ ضَمَّنهُ الصَّابىءُ فقالَ من أَبيْاتٍ[1] .

تَنَـاسِيتُمـوهُ وهـو للعَهْـدِ ذَاكِـرٌ في الغَيْب مأمون وللحبْل وَاصِلُ
يقول لكم وَالوجْد من ضلوعِهِ مقيم وقد جمّتُ عَليه البَلابلُ
أكابَرنَا عَطفاً عَلينَا البيتُ .
أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٣٤٣١ـ أُكَاتِمُ أَصْحَابِي هَوَاهَا وَلَيْتَنِي لِمَـا بَيْـنَ أَيْـدِي المُصْطَلِيْـنَ وَقُـوْدُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٣٤٣٢ـ أُكَـاتِـمُ قلبـي رَأى عَيْنِـي وَإِنَّـهُ لِيَكْتُـمَ مِنِّـي سـرَّ كُـلِّ خَلِيْـلِ

وَمِنَ البَابِ قَوْلُ أَوْس بن جَابِرٍ :

يُنَـادِمُنِـي بِمَـالِـي وَأَرْعَـى ذَا الأَمَـانَـةِ مَـا رَعَـانِـي
عَمْرُو بن جَابِرٍ الحَنَفِيُّ : [من الطويل]

٣٤٣٣ـ أُكَاثِرُ أَقْوَاماً عَلَى مُرِّ بغْضَةٍ وَأَضْحَكُ فِي وَجْهِ العَدُوِّ المُكَاثِرِ

بَعْدَهُ :

أرِيْـهِ ذَا كَـمْ مَـا يُـرِيْنِـي وَأَبْتَغِـي بِهِ فِي غَدٍ خَزْنَ الجُدُوْدِ العَوَاثِرِ

---

(١) البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٣٤٤ .
٣٤٣١ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٧ .
٣٤٣٢ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ١/ ٢٣٥ .
٣٤٣٣ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٩/ ١٩٨ .

كِلاَنَا يرَى أَنْ لَيْسَ فِي الصَّدْرِ رِيْبَةٌ　　عَلَى حَنَقٍ بَيْنَ الشَّرَاشِيْفِ وَاعِرِ

وَهُوَ القَائِلُ :

أُكَاثِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كلاً . البَيْتُ

أَبُو القَاسَمِ المُطَرزِ :　　[من البسيط]

٣٤٣٤ـ أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ لَمَّا سَمِعْتُ بِهَا　　حَتَّى بَدَا فَرَأَيْتُ النَّاسَ فِي رَجُلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بِكَامِلِ الأَوْصَافِ تَمَّ لَهُ مَا لَمْ　　يَكُنْ قَطّ فِي ظَنٍّ وَفِي أَمَلِ

أَكْبَرْتُ أَخْبَارَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُوَفَّقٌ جَمَعَ اللهُ القُلُوْبَ لَهُ　　زَادَهُ بَسْطَةً فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ

فَنَالَ مَا لَمْ يَنَلْهُ قَبْلَهُ بَشَرٌ　　بِالبَأْسِ وَالجوْدِ لا بِالمكْرِ وَالحِيَلِ

مَا زَالَ إِقْدَامهُ فِي الرَّوْعِ يَقْدُمُهُ　　إِلَى أَعَادِيهِ قَبْلَ الكُتْبِ وَالرُّسُلِ

وَاسْتَخْدَمَ الفَلَكَ الدَّوَارَ فَهْوَ بِمَا　　يُرِيْدهُ مِنْ جَمِيْعِ النَّاسِ فِي شُغُلِ

أَرْدَى بِهَيْبَتِهِ الأَبْطَالَ مُكْتَفِيَاً　　بِهَا عَنِ البِيْضِ وَالخَطِّيَةِ الذُّبُلِ

حَتَّى تَقَاصَرَتِ السُّمْرُ الطِّوَالُ أَسَىً　　وَكَادَتِ البِيْضُ تَشْكُوْهُ إِلَى الأَسَلِ

أَهْدَى لأَعْدَائِهِ وَالحَرْب مَوْقَدَةٌ　　مِنْ قَبْلِ جَيْشِ الوَغَى جَيْشَاً مِنَ الوَجَلِ

[من الوافر]

٣٤٣٥ـ أُكَتِّمُ مَا تَبُوْحُ بِهِ دُمُوْعِي　　وَأَجْحَدُ مَا عَلَيَّ بِهِ شُهُوْدُ

بَعْدهُ :

شَكَوْتُ صُدَوْدَهُمْ زَمَنَاً طَوِيْلاً　　فَلَمَّا تناؤوا قُلْتُ لَوْ دَامَ الصُّدُوْدُ

[من الكامل]

٣٤٣٦ـ اكْتُمْ مَرَامَكَ مَا اسْتَطَعْتَ فَقَلَّمَا　　تَمَّتْ عَزِيْمَةُ عَازِمٍ لاَ يَكْتُمُ

بَعْدهُ :

لَـــم تُنْفَـــذِ الأَقْـــدَارُ إِلاَّ أَنَّهَـــا بَيْـــنَ الخَـــلاَئِـــقِ وَقْتُهَـــا لاَ يُعْلَـــمُ

البَدِيْهِيُّ : [من الخفيف]

٣٤٣٧ـ أَكْثَـــرُ المُقْتَفِيْـــنَ لِلْعِلْـــمِ وَ الآدَابِ فِـــي ذِلَّـــةٍ وَفِـــي إِمْـــلاَقِ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٤٣٨ـ أَكْثَرْتُ شِعْرِي وَلَمْ أَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ فَسَقَّنِـــي قَبْـــلَ أَنْ تَفْنَـــى الأَغَـــارِيْـــدُ

جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ وَيُرْوَى لابنِ الدُّمَيْنَةَ : [من البسيط]

٣٤٣٩ـ أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي لَوْ كَانَ يَنْفَعُنِي وَمِنْ مُنَى النَّفْسِ لَوْ تُعْطَى أَمَانِيْهَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لنظْـرَةٌ مِـنْ سُلَيْمَـى اليَـوْمَ وَاحِـدَةٌ أَشْهَـى إِلَـيَّ مِـنَ الـدُّنْيَـا بِمَـا فِيْهَـا

أَكْثَرْتُ مِنْ لَيْتَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بَلـغ سُلَيْمَـةَ أَنِّـي لَسْـتُ نَـاسِيهَـا وَلاَ مُطِيْـعٌ بِظَهْـرِ الغَيْـبِ وَاشِيْهَـا

. . . لِيَ اللهُ سَلْمَى كَيْفَ تُعْجِبُنِي وَأُخْبِـرُ النَّـاسَ أَنِّـي لا أُبَـالِيْهَـا

. . . لَهَا سِرّاً عَلِمْتُ بِهِ مَا عِشْتُ حَتَّـــى تُجِيْـــبَ النَّفْـــسُ دَاعِيْهَـــا

. . . ســوء فـذودون دَمِـي المَـوْتُ فِـي وَصْلِهَـا وَالمَـوْتُ هجـريها

. . . قاطعة ./١٩٧/ كَاتِبُه عَفَا اللهُ عَنْهُ : [من السريع]

٣٤٤٠ـ أَكْثَرُ عُمْرِي قَدْ مَضَى بِالجَفَاءِ فَـاسْمَـحْ بِـوَصْـلٍ مِنْـك فِيْمَـا بَقِـي

قَبْلَهُ :

قَـدْ شَـابَ مُـذْ فَـارَقْتُكُـمْ مَفْـرِقِـي وَابْيَـضَّ فُـوْدِي فَمَتَـى يَلْتَقِـي

٣٤٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٠ .

٣٤٣٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٣٣ .

٣٤٣٩ـ الأبيات في ديوان ابن الدمينة : ١٦ .

٣٤٤٠ـ الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

مَضَى زَمَانِي بِالمُنَى وَالرَّجَا وَمَا حَظَى بِالوَصْلِ قَلْبي الشَّقِي
فَلَيْتَنِي إِذْ لَمْ أَكُنْ دَانِيَاً مِنْ قُرْبِكِ المَأْمُوْلِ لَمْ أُخْلَقِ

أَكْثَرَ عُمْري قَد مَضَى بِالجفَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

واللهِ لَو أُعْطِيتُ مُلْكَ الوَرَى مِنْ مَغْرِب الشَّمْسِ المُشَرّقِ
بِسَاعَةٍ مِنْكِ لَمَا اخْتَرْتهُ فَارحَم وَصِلْ وَاسْتَوْصِ بِي وَارْفقِ

[من الطويل]
نَصْرُ اللهِ بنُ عُنَيْنٍ :

٣٤٤١ـ أَكُدُّ وَيُكْدِي الدَّهْرُ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ فَيَابُؤْسَ دَهْرِي كَمْ أَكُدُّ وَكَمْ يُكْدِي

[من السريع]
أَعْرَابِيٌّ :

٣٤٤٢ـ أُكْرِمُ أَخَاكَ الدَّهْرَ إِنْ عِشْتُمَا مَعَاً كَفَى بِالمَمَاتِ فُرْقَةً وَتَنَائِيَا

بَعْدهُ : . . . . وَمِثْلُ البَيْتِ وَمِنْهُ أَخَذَ قَوْلُ :

فَلاَ تَسْبِقْ بِهَجْرِكَ رَيْبَ دَهْرٍ فَإِنَّ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا يرِيدُ. . .

[من الخفيف]
العَدَوَانِيُّ :

٣٤٤٣ـ أَكْرِمِ الضَّيْفَ وَالنَّزِيْلَ وَإِنْ بِتُّ خَمِيْصَاً يَضُمُّ بَعْضِي بَعْضِي

بَعْدهُ :

وَأَرَى الفَارِسَ المُدَجَّجَ بِالرُّمْـ ـحِ فَأُلْقِيهِ لِلْيَدَيْنِ [وَأمضي]

[من مجزوء الخفيف]

٣٤٤٤ـ أَكْرِمِ النَّاسَ يُكْرِمُوْكَ وَإِنْ كُنْتَ مُحْتَقَرُ

بَعْدهُ :

لاَ تهِنْهُمْ فَيَزْدَرُوْكَ وَإِنْ كُنْتَ ذَا خَطَرُ

٣٤٤١ـ الأبيات في خزانة الأدب (البغدادي) : ٨/ ٢٩١ منسوبة لمعن بن أوس المزني ولا توجد في ديوانه .
٣٤٤٣ـ ديوان ذي الإصبع العدواني ٥٣ .

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ :

[من الكامل]

٣٤٤٥ـ أكْرِمْ بِقَوْمِ رسولِ الله قائدهُم إذَا تَفَرَّقَتِ الأَهْوَاءُ والشِّيَعُ

يقول منها :

إنَّ الذَّوائِبَ مِن فِهْرٍ وإِخْوتَهُمْ قَد بَيَّنُوا سُنَّةً للنَّاسِ تُتَّبَعُ
يرضَى بها كلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ تَقْوى الإِله وبالأَمْرِ الذي شَرَعُوا
قَوْمٌ إذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ أَو حَاوَلُوا النَّفْع في أَشياعهم نَفَعُوا
سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُم غَيْرُ مُحْدَثَةٍ إنَّ الخَلائِقَ فاعْلَمْ شَرُّهَا البِدَعُ
لا يَرقَعُ النَّاسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهم عندَ الدِّفَاعِ ولا يُوهُون مَا رَقَعُوا
إن كَانَ في النَّاسِ سَبَّاقُونَ قَبْلَهُمُ فَكُلُّ سَبْقٍ لأَدنَى سَبْقِهم تَبَعُ
لا يَجْهَلُونَ وإن حَاوَلْتَ جَهْلَهُم فِي فَضْلِ أَحْلامِهِمْ عَنْ ذَاكَ مُتَّسَعُ
خُذْ مِنْهُمُ ما أَتوا عَفْواً إذَا غَضِبُوا ولا يَكُنْ هَمُّكَ الأَمْرَ الذي مَنَعُوا
فَإِنَّ فِي حَرْبِهِمْ فاتْرُكْ عَدَاوتَهُم سُمًّا يُشَنُّ عليه الصَّابُ والسَّلَعُ

يقول فيها :

أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ في الوَحْيِ عِفَّتُهُمْ لا يطبَعُونَ ولا يُرديهُمْ الطَّمَعُ
إنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْماً فَازَ سَبْقُهُم وَوَازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بالنَّدَى متعُوا
لا فرح إنْ هُمْ أصابُوا من عَدُوِّهِمُ وإنْ أُصِيبُوا فلا خَورٌ ولا هلعُ

[من الكامل]

٣٤٤٦ـ أكْرِم تَمِيْمَاً بِالهَوَانِ فَإِنَّهُمْ إنْ أُكْرِمُوا فَسَدُوا عَلَى الإكْرَامِ

العَطَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٤٤٧ـ أكْرِم رَفِيْقكَ حَتَّى يَنْتَهِي السَّفَرُ إنَّ الَّذِي أَنْتَ تُوْلِيْهِ سَيَنْتَشِرُ

بَعْدهُ :

٣٤٤٥ـ الأبيات في ديوان حسان بن ثابت : ١٥٠ وما بعدها .
٣٤٤٧ـ الصداقة والصديق : ١١٧ ، ثمار القلوب : ٦٨٨ .

وَلاَ تَكُنْ كَاللِّئَامِ أَظْهَرُوا ضَجَراً ... إِنَّ اللِّئَامَ إِذَا مَا سَافَرُوا ضَجِرُوا

[من البسيط]

٣٤٤٨ـ أكْرِمْ رَفِيْقَكَ وَاعْلَمْ حِيْنَ تَصْحَبُهُ ... إِنَّ الرَّفِيْقَ أَخٌ مَا ضَمَّهُ السَّفَرُ

[من الكامل]

عُروة بن أُذينة :

٣٤٤٩ـ أكْرِمْ صَدِيْقَ أَبِيْكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ ... وَاحْبُ الكَرَامَةَ مَنْ بَدَا فَحَيَاكَهَا

قَبْلَهُ :

وَتَرَى لَئِيْمَ القَوْمِ يَتْرُكُ عِرْضَهُ ... دَنِسَاً وَيَمْسَحُ نَعْلَهُ وَشِرَاكَهَا

خَرِقَاً إِذَا رَامَ الأُمُوْرَ بِنَفْسِهِ ... مِثْلَ العَدُوِّ لَهَا يَزِيْدُ هِلاَكَهَا

أَكْرِمْ صَدِيْقَ أَبِيْكَ . البَيْتُ

[من المنسرح]

/١٩٨/

٣٤٥٠ـ [أكسبها] الحُبُّ أَنَّها صُبِغَتْ ... صِبْغَةَ حَبِّ القُلُوْبِ وَالحَدَقِ

[من الطويل]

٣٤٥١ـ أَكُفُّ الأَذَى عَنْ أُسْرَتِي وَأَذُوْدُهُ ... عَلَى أَنَّنِي أَجْزِي المَقَارِضَ بِالقَرْضِ

[من الطويل]

٣٤٥٢ـ أَكُفُّ لِسَانَ الدَّمْعِ أَنْ يَشْكُو الهَوَى ... كَأَنَّ لِسَانَ السّقْمِ لاَ يُحْسِنُ الشَّكْوَى

[من البسيط]

٣٤٥٣ـ أَكْفِفْ يَمِيْنَكَ عَمَّا أَنْتَ كَاتِبُهُ ... مِنَ المَسَاوِي فَمَا تَأْتِيه مَسْطُوْرُ

[من الطويل]

الطِّرِمَّاحُ بنُ حَكِيْم الطَّائِيّ :

٣٤٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١١٧ .

٣٤٤٩ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧٨ .

٣٤٥١ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ٢٦١ منسوبا إلىٰ الحكم بن عبدل .

٣٤٥٢ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٧٩ .

٣٤٥٤ـ أَكُلُّ امْرِيءٍ أَلْفَى أَبَاهُ مُقَصِّراً مُعَـادٍ لأَهْـلِ المَكْـرُمَـاتِ الأَوَائِـلِ

[من المتقارب]

٣٤٥٥ـ أَكُـلَّ امْـرِيءٍ تَحْسَبَـنَّ امْـرَأً وَنَـارَاً تـوقَّـدُ بِـاللَّيْـلِ نَـارَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٤٥٦ـ أَكُلُّ خَلِيْلٍ هَكَذَا غَيْرُ مُنْصِفٍ وَكُـلُّ زَمَـانٍ بِـالكِـرَامِ بَخِيْـلُ

المُمَزَّقُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

٣٤٥٧ـ أَكَلَّفْتِنِـي أَدْوَاءَ قَـوْمٍ تَـرَكْتَهُـمْ فَـإِلاَّ تَـدَارَكْنِي مِـنَ البَحْـرِ أَغْـرَقِ

[من الطويل]

٣٤٥٨ـ أَكَلِّفُ نَفْسِي عَنْكَ صَبْرَاً وَسَلْوَةً تَكَلُّـفُ مَـا لاَ يُسْتَطَـاعُ شَـدِيْـدُ

قَبْلَهُ :

فَيَـالَيْـتَ طَيْفَـاً خَيَّلتـهُ لِـيَ المُنَـى وَإِنْ زَادَنِـي شَـوْقَـاً إِلَيْـكَ يَعُـوْدُ
أُكَلِّـفُ نَفْسِـي عَنْـكَ صَبْـرَاً وَسَلْـوَةً وَتَكْلِيْـفُ مَـا لاَ يُسْتَطَـاعُ شَـدِيْـدُ

كَذَى الرِّوَايَةُ تَكْلِيْفُ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ . وَالجيِّدُ أَنْ يُقَالَ تكلُّفُ مَا لاَ يُسْتَطَاعُ لأَنَّ تَكْلِيْفَهُ لَيْسَ بِشَدِيْدٍ عَلَى المُكَلِّفِ وَإِنَّمَا جَعَلَ التَّكْلِيْفَ عِوَضَ التَّكَلُّفِ وَهُوَ رَدِيْءٌ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٣٤٥٩ـ أَكُـلُّ قَـرِيْـبٍ لِـي بَعِيْـدٌ بِـوُدِّهِ وَكُـلُّ صَـدِيْـقٍ بَيْـنَ أَضْلُعِـهِ حِقْـدُ

/ ١٩٩/ المُتَنَبِّيِّ فِي كَافُوْرٍ : [من البسيط]

٣٤٥٤ـ البيت في ديوان الطرماح : ٢٠٨ .
٣٤٥٥ـ البيت في الاصمعيات : ١٩١ لأبي داود .
٣٤٥٦ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٢ .
٣٤٥٧ـ البيت في الاصمعيات : ١٦٦ .
٣٤٥٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٨ .
٣٤٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٨٥ .

٣٤٦٠ـ أَكُلَّمَا اغْتَالَ عَبْدُ السّوْءِ سَيِّدَهُ أَو خَانَهُ فلَه فِي مِصْرَ تَمْهِيْدُ

الشَّدَاخُ بنُ يَعْمُرَ ، جَاهِلِيٌّ : [من المنسرح]

٣٤٦١ـ أَكُلَّمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةَ تَحْدُوْنِي كَأَنِّي لأُمِّهِمْ جَمَلُ

قَبْلَهُ :

قَاتِلِي القَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلاَ يَدْخُلُكُمْ مِنْ قِتَالِهِمْ فَشَلُ

القَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شعرٌ فِي الرَّأ سِ لاَ يُنْشَرُونَ وَإِنْ قُتِلُوا

أَكُلَّمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةُ . البَيْتُ

البَبَّغَاءُ : [من الوافر]

٣٤٦٢ـ أَكُلُّ وَمِيْضِ بَارِقَةٍ خَلُوْبُ أَمَا فِي الدَّهْرِ شَيْءٌ لاَ يُرِيْبُ

بَعْدَهُ :

أَبَى لِي أَنْ أَقُوْلَ الهَجْرُ عِرْضٌ بَعِيْدٌ أَنْ تُجَاوِزُهُ العُيُوْبُ

كُثَيِّرٌ : [من الطويل]

٣٤٦٣ـ أَكَلَّ هَوَاكِ الطَّرْفَ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَصُمَّتْ عَنِ الدَّاعِي سِوَاكِ المَسَامِعُ

بَعْدَهُ :

إِذَا حَدَّثَتْنِي النَّفْس بِاليَأْسِ تَارَةً وَبِالصَّبْرِ أُخْرَى كَذَّبَتْهَا المَطَامِعُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من السريع]

٣٤٦٤ـ أَلْبَابَ فَانْصِبْ حَيْثُمَا يَشْتَهِي صَاحِبُهَا فَهُوَ بِهِ أَبْصَرُ

المَعَرِيُّ فِي الخَمْرِ : [من الكامل]

٣٤٦٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤٢ .
٣٤٦١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٦٠ للحصين بن الحمام المري .
٣٤٦٢ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٦٦ ولا يوجدان في الديوان ولا المستدرك .
٣٤٦٣ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٦/ ٧٥ ولا يوجدان في الديوان .
٣٤٦٤ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ لسابق البربري .

٣٤٦٥ـ البَـابِلِيَّـةُ رَأْسُ كُـلِّ بَلِيَّـةٍ   فَتَـوَقَّيَـنَّ دُخُـوْلَ ذَاكَ البَـابِ

زَيْنُ الإِسْلاَمِ : [من الكامل]

٣٤٦٦ـ البَحْرُ أَنْتَ سَمَاحَةً وَفَصَاحَةً   وَالـدُّرُّ يُنْثَـرُ مِـنْ يَـدَيْـكَ وَفِيْكَـا

بَعْدَهُ :

وَالبَـدْرُ أَنْـتَ صَبَـاحَـةً وَمَـلاَحَـةً   وَالخَيْـرُ مَجْمُـوْعٌ لَـدَيْـكَ وَفِيْكَـا

* * *

وَمِنْ بَابِ (البَحْرِ) قَوْلُ مهْيَار[1] :

البَحْـرُ مَـنْ خَلَّفَـهُ خَلْفَـهُ   لَـمْ يَنْتَفِـعْ بِـالـوَشَـلِ النَّـاضِـبِ

قَـدْ قُلْـتَ لِلخَـابِـطِ خَلْـفَ المُنَـى   مُبَـاعِـداً قَـارِبْ بِنَـا قَـارِبِ

الأُخَيْطَلُ فِي مَرِيْضٍ : [من البسيط]

٣٤٦٧ـ البَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُوْدٌ كُسُوْفُهُمَا   وَلَيْسَ يُوْجَدُ فِي الشِّعْرَى وَلاَ زُحَلِ

قَبْلَهُ :

قَدْ قُلْتُ حِيْنَ رَأَيْتُ الوَعْكَ يبغضُهُ   كَذَى بِلَوْنِ اهْتِزَازِ البِيْضِ وَالأَسَلِ

مَا حَتَّ مِنْ غصْنِكَ الرَّيَانِ مِنْ وَرَقٍ   إِلاَّ الهَشِيْم هَشيْم القَـوْلِ وَالعَمَـلِ

انْهَض لعَلَّكَ مِنْ عَثْرٍ وَمِنْ زَلَلٍ   مُسَلِّمَـاً لِبَنِـي الحَـاجَـاتِ وَالأَمَـلِ

كَـمْ مِـنْ أَمَـانِـي وَآمَـالٍ مُـؤَمّنَـةٍ   عَلَـى دُعَـاءِ رَجَـاءٍ فِيْـكَ مُبْتَهِـلُ

البَدْرُ وَالشَّمْسُ مَوْجُوْدٌ كُسُوْفَهُمَا . البَيْتُ

[من مخلع البسيط]

٣٤٦٨ـ البِـرُّ مِـنْ مُبْغِـضٍ عُقُـوْقٌ   وَالسَّـبُّ مِمَّـنْ تُحِـبُّ بِـرُّ

٣٤٦٥ـ البديع في نقد الشعر : ٣٣ .
٣٤٦٦ـ البيت الأول في روض الاخيار : ٢٣٥ .
(١) البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ١/ ١٢٦ .
٣٤٦٧ـ الأبيات في ديوان الاخيطل : ٢٩ .

التِّرْمذِيُّ : [من المنسرح]

٣٤٦٩ـ أَلْبِسْ أَخَاكَ عَلَى تَصَنُّعِهِ فَلَرُبَّ مُفْتَضِحٍ عَلَى النَّصِّ

أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِمُحَمَّد بن مُحَمَّد الورَّاقِ المَعْرُوْفِ بِالتِّرْمُذِيّ :

لاَ يَغْلِبَنَّكَ غَالِبُ الحِرْصِ وَاعْلَمْ بِأَنَّ النَّاسَ فِي نَقْصِ

الْبِسْ أَخَاكَ عَلَى تَصَنُّعِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا كِدْتُ أَفْحَصُ عَنْ أَخِي ثِقَةٍ إِلاَّ ذَمَمْتُ عَوَاقِبَ الفحصِ

العِزّ فِي طَرَفِ القَنُوْعِ إِذَا قَنِعَ الفَتَى وَالذُّلُّ فِي. . . . . .

/ ٢٠٠/ أَعْرَابِيَّةٌ : [من الكامل]

٣٤٧٠ـ أَلْبَسْتَنِي نِعَمَاً خَلَعْتُ بِهَا عَنِّي ثِيَابَ مَذَلَّةِ الفَقْرِ

السَريُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٣٤٧١ـ أَلْبَسْتَنِي نِعمَاً رَأَيْتُ بِهَا الدُّجَى صُبْحَاً وَكُنْتُ أَرَى الصَّبَاحَ بَهِيْمَا

قَالَ المُفَضَّلُ كَانَ مِنْ حَدِيْثِ بَيْهَسٍ الملقب بنعَامَةَ وَهُو رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ بن دُبْيَانَ بن نَغِيْصٍ وَكَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ أُخْوَة فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجع بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُم حَرْبٌ وَهُمْ فِي إِبْلِهِمْ فَقَتَلُوا منهم سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسُ وَكَانَ يحمّق وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ثُمَّ قَالُوا وَمَا نَرِيْدُ مَنْ قَتَلَ هَذَا يَجِبُ عَلَيْكُم بِرَجُلٍ وَلاَ خَيْر فِيْهِ فَتَرَكُوْهُ فَقَالَ دَعُوْنِي أَتَوَصّلُ مَعَكُمْ إِلَى الحَيِّ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُونِي وَحْدِي أَكَلَتْنِي السّبَاعَ وَقَتَلَنِي العَطَشَ فَفَعَلُوا فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الغَدِ نَزَلُوا فَنَحَرُوا خَرُوْفَاً فِي يَوْم شَدِيْد الحَرِّ فَقَالُوا ظَلِّلُوا لَحمكمْ لاَ يفسد فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ بِالأَثْلاتِ لَحمٌ لايُظَلّل . فَذَهَبَتْ مَثَلاً فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ لَمُنْكَرٌ وَهَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوْهُ ثُمَّ تَرَكُوْهُ وَظَلُّوا يَشْوُوْنَ مِنْ لَحْم الجُزُوْرِ وَيَأْكُلُوْنَ فَقَالَ أَحَدُهُمْ مَا أَطْيَبَ يَوْمنَا وَأَخْصبَهُ فَقَالَ بَيْهَسٌ لَكِنْ عَلَى تَلدحَ عَجْفَى . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ انشَعَبَ طَرِيْقهم فَأَتَى أُمَّه فَأَخْبَرَهَا الخَبرَ قَالَتْ فَمَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بين

٣٤٦٩ـ الأبيات في الموشى : ١٨ .

٣٤٧٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٨٥ .

٣٤٧١ـ البت في شعر السري الرفاء : ٥٧٢ .

أُخْوَتكَ قَالَ بَيْهَسٌ لَو خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ . فَذَهَبَتْ مَثَلاً ثُمَّ أَنَّهُ عَطفَ عَلَيْهِ وَرَقَّتْ لَهُ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ أَحَبَّتْ أُمُّ بَيْهَسٍ بَيْهَساً فَقَالَ ثكلُ أرْاءمعها ولداً أي اعْطِفْهَا عَلَى وَلَدٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . ثُمَّ أَنَّ أُمَّهُ جعلَتْ تُعْطِيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ثِيابَ أُخْوَتِهِ فَيَلبَسُهَا وَيَقُوْلُ يا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلاَ الذُّلَّةُ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً ثُمَّ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ فَمَرَّ بِنُسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يُصْلِحْنَ امْرَأَةً مِنهنَّ يُرِدْنَ أَنْ يَهْدَيْنَهَا لِبَعْضِ القَوْمِ مِمَّنْ قَتَلُوا أُخْوَتَهُ فَكَشفَ ثَوْبَهُ عَنْ أُسْتِهِ وَغَطَّى بِهِ رَأَسَهُ فَقُلْنَ لَهُ مَا تَصْنَعُ يا بَيْهَسُ . أَلبس لكلِّ حَالَةٍ لَبُوْسَهَا . البَيْتُ. . .

النساءُ مِنْ كِنَانَةَ وَغَيْرِهَا فَصَنَعْنَ لَهُ طَعَاماً فَجعَلَ يَأكُلُ وَيَقُوْلُ : حَبَّذَا كَثْرَةُ الأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً فقالت أُمُّهُ لاَ يَأخُذُ هَذَا بِثَأرٍ أَبَداً. . . الكتابة لا تأمَنِي الأَحْمَقَ وَفِي يَدِهِ سِكِّيْنٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . ثُمَّ أَنَّهُ أُخْبرَ أَنَّ نَاساً مِن أَشْجَعٍ فِي غَارٍ يَشْرَبُوْنَ فِيْهِ فَانْطَلَقَ بِخَالِهِ إِلَى أَبِي حَنَشٍ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي غَارٍ فِيْهِ ظِبَاءٌ وَيُرْوَى هَلْ لَكَ فِي غَنِيْمَةٍ بَارِدَةٍ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . فَانْطَلَقَ بَيْهَسٌ بِخَالِهِ حَتَّى أَقَامَهُ عَلَى فَمِ الغَارِ ثُمَّ دَفَعَ أَبَا حَنَشٍ فِي الغَارِ. . . يا أَبَا حَنَش فَقَالَ بَعْضَهُمْ إِنَّ أَبَا حَنَشَ لَبَطَلٌ . فَقَالَ أَبُو حَنَشٍ مُكْرَهٌ أَخُوْكَ لاَ بَطَلٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً . الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من الكامل]

٣٤٧٢ـ أَلْبَسْتَنِي نِعَماً عَلَى نِعَمٍ   وَرَفَعْتَ لِي نَاراً عَلَى عَلَمِ

بَعْدهُ :

وَعَلَوْتَ بِي حَتَّى مَشِيْتَ عَلَى   بُسُطٍ مِنَ الأَعْنَاقِ وَالقِمَمِ

فَلأَشْكُرَنَّ نَدَاكَ مَا شَكَرَت   خضرَ الرِّيَاضِ صَنَائِعَ الدِّيَمِ

عَلِيُّ بن زَيْدٍ : [من البسيط]

٣٤٧٣ـ الْبِسْ جَدِيْدكَ إِنِّي لاَبِسٌ خَلَقِي   وَلاَ جَدِيْدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَا

[من البسيط]

٣٤٧٤ـ الْبِسْ جَدِيْدَكَ وَاعْلَمْ حِيْنَ تَلْبَسُهُ   أَلاَّ جَدِيْدَ لِمَنْ لاَ يَلْبَسُ الخَلَقَا

٣٤٧٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٩٠ .

٣٤٧٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

٣٤٧٤ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠١ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٤٧٥ـ الْبسْ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لِجَيْبِهِ   فَإِذَا أَضَلَّكَ جَيْبُهُ فَاسْتَبْدِلِ

السَرِيُّ الرَّفَاء :   [من ال]

٣٤٧٦ـ أَلْبَسَكَ اللهُ فِي اخْتِلَافِ الجدِيْدَيْنِ   ثِيَاباً مِنْ حِفْظِهِ جُدَدَا

بَعْدهُ :

وَحَالُك اليَوْمَ فَوْقَ حَالك بالأَمْـ   ـسِ وَأَرْجُو لَكَ المَزِيْدَ غَدَا

لاَ جَعَلَ اللهُ لِلرَّدَى سَبَباً   فِيْك وَلاَ لِلأذَى عَلَيْكَ يَدَا

وَحَالَفَ السُّوْءُ مَنْ أَرَادَ بِكَ السُّوْ   ءَ وَإِنْ لَمْ يَرُدْهُ مُعْتَمِدَا

بَيْهَسُ المُلَقَّبُ بِنَعَامَةَ :   [من الرجز]

٣٤٧٧ـ الْبِسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوْسها   نَعِيْمَهَا يَوْمَاً وَيَوْمَاً بُوْسَهَا

[من السريع]

٣٤٧٨ـ أَلْبَسَهُ اللهُ ثِيَابَ العُلا   فَلَمْ تَطُلْ عَنْهُ وَلَمْ تَقْصُرِ

قَبْلَهُ :

فَتىً إِذَا عَدَّتْ تَمِيْمٌ مَعَاً   سَادَاتِهَا عَدّوه بِالخُنْصرِ

أَلبَسُهُ اللهُ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٣٤٧٩ـ أَلْبَسَهُ اللهُ مِنْ مَوَاهِبِهِ   أَكْرَمَ مَا يُكْتَسَى مِنَ الحُلَلِ

/ ٢٠١/ أَبُو تَمَّامٍ :   [من المنسرح]

٣٤٧٥ـ البيت في البخلاء للجاحظ : ٦٤ .

٣٤٧٦ـ الأبيات في المنتحل : ٢٨٢ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .

٣٤٧٧ـ البيت في أمثال العرب : ١١١ .

٣٤٧٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ١/ ٤٥ .

٣٤٨٠ـ **القُرْبُ مِنْهُمْ بُعْدٌ مِنَ الرَّوْحِ وَالـ وَحْشَةُ مِنْ مِثْلِهِمْ هِيَ أُنْسُ**

[من الكامل]

٣٤٨١ـ **البَغْلُ فِيهِ لِمَنْ يُمَارِسُهُ صَبْرُ الحِمَارِ وَقُوَّة الفَرَسِ**

يَزِيْدُ بنُ الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٣٤٨٢ـ **البَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيْمُ**

أَوَّلُهَا :

يَا بَدْرُ وَالأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللُّبِّ الحَكِيْمِ
فَاعْلَمْ بُنَيَّ فَإِنَّهُ بِالعِلْمِ يَنْتَفِعُ العَلِيْمُ
إِنَّ الأُمُوْرَ صَغِيْرُهَا مِمَّا يُهِيْجُ بِهِ العَظِيْمُ

وَالبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ . البَيْتُ

محمودٌ الوَرَّاقُ : [من البسيط]

٣٤٨٣ـ **التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّيْنِ مَنْقَصَةٌ لِلعَقْلِ مَجْلَبَةٌ لِلذَّمِّ وَالسَّخَطِ**

بَعْدَهُ :

مَنْعُ العَطَاءِ وَبَسْطُ الوَجْهِ أَجْمَلُ مِنْ بَذْلِ العَطَاءِ بِوَجْهٍ غيرُ مُنْبَسِطِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣٤٨٤ـ **التِّيْهُ مَفْسَدَةٌ لِلدِّيْنِ مَنهكَةٌ لِلعِرْضِ مَنقصَةٌ لِلْعَقْلِ فَانْتَبِه**

قَبْلَهُ :

لاَ تَشْرَهُنَّ فَإِنَّ الذُّلَّ فِي الشَّرَهِ وَالعِزُّ فِي الحِلْمِ لاَ فِي الطَّيْشِ وَالسَّفَهِ

٣٤٨٠ـ ديوانه (عطية) ١٤٩ .
٣٤٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٦٧ .
٣٤٨٢ـ الأبيات في شعراء أمويون : ق٣/ ٢٧٢ .
٣٤٨٣ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ١٤١ .
٣٤٨٤ـ البيتان الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة من غير نسبه ولا يوجدان في الديوان .

وَقُلْ لِمُعْتَصِمٍ بِالتِّيهِ مِنْ حَمَقٍ ... لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ مَا فِي التِّيهِ لَمْ تَتِهِ

التِّيهُ مَفْسَدَةٌ . البَيْتُ

الحُشَيْشُ بن عَبْدِ اللهِ الوِدَاعِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٥ـ الثَّوْبُ يَبْلَى ثَمَّ يُشْرَى غَيْرُهُ ... وَالعِرْضُ بَعْدَ هَلاَكِهِ لاَ يُشْتَرَى

قَبْلَهُ :

عَجَباً عَجِبْتُ لِمَنْ يُدَنِّسُ عِرْضِهِ ... وَيَصُوْنُ حُلَّتَهُ يُوقِّيْهَا الأَذَى

الثَّوْبُ يَبْلَى . البَيْتُ

وَيُرْوَيَانِ لِلأَسْعَرِ الجعْفِيِّ .

[من الطويل]

٣٤٨٦ـ أُلَجِّجُ قَعْرَ البَحْرِ القُطُ دُرَّهُ ... وَأَنْثُرُهُ بَعْدَ العَنَاءِ عَلَى البَحْرِ

خَلَفٌ الأَحْمَرُ : [من المتقارب]

٣٤٨٧ـ أَلَجُّ لِجَاجاً مِنْ الخُنْفُسَاءِ ... وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

أَنْشَدَ الحَاتِمِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٨ـ الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَربَ لِسَانِهِ ... فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرْبَارَا

وَقَوْلُهُ : الجَدْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَربَ لِسَانِهِ . البَيْتُ

هَذِهِ مِنْ أَبْيَاتِ المَعَانِي . قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن يَحْيَى : اجْتَمَعْتُ مَعَ ابنَ سَعْدَانِ الرَّاوِيَةِ فَقَالَ : أَسْأَلُكَ ؟ قُلْت : نَعَمْ . قَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ : الجدبُ يَقْطَعُ عَنْكَ . البَيْتُ . فَقُلْتُ : الفَقْرُ يَقْطَعُهُ عَمَّا يكرَهُ فَإِنْ اسْتَغْنَى لَمْ يَقُمْ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ لَهُ وَالاشْرَارَةُ نَحْوَ المائَةِ مِنَ الإِبْلِ وَالبَرْبَرَةُ الصِّيَاحُ وَالجَّلَبَةُ وَالاشْرَارَةُ كَانَ صَاحِبُها إِذَا مَلَكَهَا شر وَبَطَرَ . فَقَالَ لِي : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ بَقِيَ فِي الزَّمَانِ مَن يُحْسِنُ هَذَا .

٣٤٨٥ـ ابيتان في حماسة الخالديين : ٣٧ .

٣٤٨٧ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٨٦ .

لُغْدَةُ الأَصْفَهَانِيُّ : [من الكامل]

٣٤٨٩ـ الجَدُّ أَنْهَضُ بِالفَتَى مِنْ عَقْلِهِ فَانْهَضْ بِجَدٍّ فِي الحَوَادِثِ أَو ذَرِ

ـ بعده وإذا تعرت الأمُورُ قَارَحُهَا واستأنفِ الأَمَر الذَي لم يغم مَا أقربَ الأشياءَ حينَ يسُوقُها قدرَ أمر لم تقدر ويُروَى لعبْد الله بن يزيد الهلالي .

وسَلْ ٱلعلي تكنَ لبيباً مثلَهُ مَن تَبع في عُلْمٍ يُلب يَمهُرْ وتحدث العلم الذي تعنى بهِ، الآخر في علم بغير تَدَبُّرٍ منه، وفرت المرءِ غيرُ مُقصرٍ ذهَبَ الرَجالُ المقتَدىٰ بِفعالِهِم والمُنْكِرونَ لِكُلِّ أَمِرْ مُنْكَرٍ، وبَقيتُ في خلفٍ يُزْنُ بعضَهُم بعَضاً ليدفع مُعورُ عن مُغورِ اثني إن عز الرجال بهمة، سأصوره الرجل السميع المُبْصر نفي لكل نصيب في ميدان فإذا نصب .

/ ٢٠٢/ أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٣٤٩٠ـ الجِدُّ شِيْمَتُهُ وَفِيْهِ فكَاهَةٌ طَوْراً وَلاَ جِدٌّ لِمَنْ لَمْ يَلْعَبِ

وَلَهُ أَيْضاً يَصِفُ شِعْرِهِ : [من البسيط]

٣٤٩١ـ الجِدُّ وَالهَزلُ فِي تَوْسيع لُحْمَتِهَا وَالنُّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالأَشْجَانُ وَالطَّرَبُ

بَعْدهُ :

لاَ يَرْتَقِي مِنْ خَفِيّ الكُتبِ رَوْنَقُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقِي مِنْ بَحْرِهَا الكُتُبُ

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رحمه اللهُ : [من الكامل]

٣٤٩٢ـ الجِدُّ يُدْنِي كُلَّ شَيْءٍ شَاسِعٍ وَالجَدُّ يَفْتَحُ كُلَّ بَابٍ مُغْلَقِ

حَدَّثَ ابنُ خَالويْهِ النَّحَويُّ قَالَ حَدَثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَزْرَقِ قَالَ : أَتَيْتُ الشَّافِعِيَّ رَضِيَ الله عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : يا أَبَا عَبْدِ اللهِ سَتُمَنَّ بِهذَا الفِقْهِ فَتَأخُذُ الجَوائزَ وَالأَرْزَاقَ

٣٤٨٩ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٤٧ من غير نسبة .

٣٤٩٠ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢١٨ .

٣٤٩١ـ البيت الأول في الموازنة : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان .

٣٤٩٢ـ البيت في ديوان الشافعي : ٨٣ .

السَّنِيَّةَ ، ونحن لَيسَ لَنَا إلاَّ هَذَا الشِّعْرِ وَقَدْ جِئتَ تُداخِلُنَا فِيْهِ وَالآنَ جِئْتُكَ بِأَبْيَاتٍ إِنْ أَجَزْتُهَا تِبْتُ مِنَ الشِّعْرِ وَإِنْ عَجَزْتَ عَنْهَا تَتُوْبُ فَقَالَ لِيَ الشَّافِعِيُّ إِيْهٍ . قَالَ ابن خالَوَيْهِ : وَالعَرَبُ إِذَا أَمَرَتْ قالت إِيْهٍ وَإِذَا نَهَتْ قَالَتْ إِيْهاً وَإِذَا اسْتَبْطَأَتْ قَالَتْ آهاً وَإِذَا تَوَجَّعَتْ قَالَتْ وَاهاً قَالَ أَبُو العَبَّاسِ فَأَنْشَدْتَهُ[1] :

مَا هِمَّتِي إِلاَّ مُقَارَعَةُ العِدَى ... خَلق الزَّمَانُ وَهِمَّتِي لَمْ تَخْلَقِ
وَالنَّاسُ أَعْيُنهمْ إِلَى سَلْبِ الغِنَى ... لاَ يَسْأَلُوْنَ عَنِ الحِجَى وَالأَوْلَقِ
لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الحِمَى حُرِمَ الغِنَى ... ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرُّقِ
لَو كَانَ بِالحِيَلِ الغِنَى لَوَجَدْتَنِي ... بِتُخُوْمِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعَلُّقِي

فَقَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَلاَ قُلْتَ كَمَا أَقُوْلُ ارْتِجَالاً[2] :

إِنَّ الَّذِي رَزَقَ اليَسَارَ وَلَمْ يُصِبْ ... حَمْداً وَلاَ أَجْراً لَغَيْرُ مُوَفَّقِ

الجَدُّ يُدْنِي كَلّ شَيْءٍ شَاسِعٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُوْداً أَتَى ... مَاءً لِيَشْرَبُهُ فَغَاضَ فَحَقِّقِ
وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ ... بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيْبِ عَيْشِ الأَحْمَقِ

[من البسيط]

٣٤٩٣ـ الجرحُ يَبْرا وَلَكِنْ كُلَّمَا نَظَرَتْ ... عَيْنُ المَرِيْضِ إِلَيْهِ يَشْتَكِي الوَجَعَا

[من الخفيف]

٣٤٩٤ـ الجفَاءُ القَبِيْحُ أُحْسَنُ عِنْدِي ... مِنْ بَغِيْضِ الخِطَابِ لِلإِخْوَانِ

مَنْصُوْرُ النمريّ : [من البسيط]

٣٤٩٥ـ الجُوْدُ أَخْشَنُ مَسّاً يَا بَنِي مَطَرٍ ... مِنْ أَنْ تَبَزَّ كُمُوْهُ كَفُّ مُسْتَلِبِ

---

(١) الأبيات في ديوان الشافعي : هامش : ٨٢ .
(٢) الأبيات في ديوان الشافعي : ٨٢ ، ٨٣ .
٣٤٩٤ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٦٧ .
٣٤٩٥ـ البيتان في ديوان منصور النميري : ٧٣ .

بَعْدهُ :

مَا أَعْلم النَّاسَ إنَّ الجوْدَ مَدْفعَةٌ لِلـذَّمِّ لَكِنَّـهُ يَـأتِـي عَلَـى النَّشَـبِ

قَالَ بَعْضُ الأَجْوَادُ : إنَّا لَنجِدُكُمَا كَمَا نَجِدُ البُخَلاَءِ وَلَكِنَّا نُبْصِرُ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُوْنَ .

[من البسيط]

٣٤٩٦ـ الجُوْدُ طَبْعُكَ وَالآمَالُ أَنْتَ لَهَا فَمَـا أَقُـوْلُ وَأَنْـتَ الجـوْدُ وَالكَـرمُ

أَبُو الخَطَّابِ الهُذلِيُّ : [من البسيط]

٣٤٩٧ـ الجُوْدُ طَبْعٌ وَمَا يَسْطِيْعُهُ أَحَدٌ إلاَّ امْـرُؤٌ وَالِـدَاهُ الـدِيْـنُ وَالكَـرَمُ

الحَسَنُ بن سَهْلٍ : [من البسيط]

٣٥٩٨ـ الجُوْدُ طَبْعِي وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَالُ وَكَيْفَ يَسْمَحُ مَنْ بِالدَّيْنِ يَحْتَالُ

بَعْدهُ :

وَشِيْمَتِي فِي العَطَـايَـا لاَ تُـزَايِلُنِي وَلَيْـسَ مَـا أَشْتَهِـي بِـهِ المَـالُ

قَصَدَ رَجُلٌ لِلحَسَنِ بن سَهْلٍ فِي حَالِ عُسْرِهِ فَاسْتَمَاحَهُ فَلَمْ يَنَلْ مِنْهُ مَطْلَبَهُ فَعَاتَبَه فَقَالَ لِلحَسَن : الجُوْدُ طَبْعِي . البَيْتَانِ

[من السريع]

٣٤٩٩ـ الجُوْدُ كُلُّ الجوْدِ فِي رِجْلِهِ فَـإِنْ تَعَـدَّى فَـإِلَـى فِيْـهِ

/ ٢٠٣/ أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٥٠٠ـ الجُـوْدُ مِـنْ كَـرَمِ الطَّبِيْعَـه وَالمَـنُّ مَفْسَـدَةُ الصَّنِيعَـهْ

أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من البسيط]

٣٥٠١ـ الجُوْدُ مِنْهُ عِيَانٌ لاَ ارْتِيَابَ بِهِ إذْ جُـوْدُ كُـلِّ جَـوَادٍ عِنْـدَهُ خَبَـرُ

٣٤٩٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٣٨٢ .

٣٤٩٨ـ البيتان في الجليس الصالح : ٢٩٨ .

٣٥٠٠ـ البيت في عيار الشعر : ١٢٣ .

[من البسيط]

٣٥٠٢ـ الجُوْدُ وَالغُوْلُ وَالعَنْقاءُ ثالِثَةٌ   أسماءُ أَشْياءَ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تكُنِ

العَقْلُ وَالجوْدُ وَالعَنْقاءُ ثالِثَةٌ   أَسْماءُ فِي الخَلْقِ لَمْ تُخْلَقْ وَلَمْ تكُنِ

* * *

وَمِنْ بابِ (الجوزة) قَوْلُ الصَّارِمِ :

لَمْ تَحْزِم العامَّةُ قَوْلَها   كَمِثْلِ ما لَمْ يُحْزم النَّابِغَه

الجَّوْزَةُ الخاوِيَةُ الفارِغَةُ   تَمِيلُ نَحْوَ الجوْزَةِ الفارِغَه

[من السريع]

٣٥٠٣ـ الجَهْلُ فِيمَنْ لَيس يَدْرِي بِهِ   جَهْلٌ وَعِلْمٌ فِي الَّذِي يَدْرِي

قالَ بَعْضُ البُلَغاءِ : الجهْل مُصِيبَةٌ لا يُؤْجَرُ صاحِبُها عَلَيْها . وَقالَ آخَرُ : غَضَبُ الجاهِلِ فِي قَوْلِهِ ، وَغَضَبُ العاقِلِ فِي فِعْلِهِ . وَقالَ آخَرُ : لِسانُ الجاهِلِ مِفْتاحُ حَتفهِ . ابنُ وَكِيْع :   [من الرجز]

٣٥٠٤ـ الجَهْلُ يُنْبُوْعُ مَسَرَّاتِ الفَتَى   وَالعَقْلُ يُنْبُوْعُ الهُمُوْم وَالفِكَر

الجَهْلُ يُنْبُوْعُ مَسَرَّاتِ الفَتَى . البَيْتُ قَبْلَهُ :

قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد الحُسَن بن عَلِيّ بن وكِيْع التِّنِّيسِيّ مِن قَصِيْدَةٍ فِي وَصْفِ الرَّقْصِ :

وَالنُّسْكُ فِي عَصْرِ الصِّبَى كَأَنَّهُ   مِنْ قُبْحِهِ خَلْعُ العِذَارِ فِي الكِبَر

يا لائِماً تَعْذُلُنِي فِي طَرَبِي   حَسْبُكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مِن هَذا العَذر

أَعْرِفُ فَضْلَ العَقْلِ إلاَّ أَنَّهُ   لِيَعِيْشُ فِي آثْرِهِ عَيْنُ الكَدَر

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :   [من الكامل]

٣٥٠٥ـ الحُبُّ أَمْلَكُ لِلفُؤادِ بِقَهْرِهِ   مِنْ أَنْ يُرَى لِلسِّرِّ فِيْهِ نَصِيْبُ

٣٥٠٢ـ حياة كحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٢٢٤ من غير نسبة .

٣٥٠٤ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ١/ ٤٥٠ ، مجموع شعره (نصار) ٧٨ .

٣٥٠٥ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٦٠ .

قَبْلَهُ :

مَنْ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّ مَنْ سَيَكْتُمُ حُبَّهُ حَتَّى يُشَكِّكُ فِيْهِ فَهُوَ كَذُوْبُ

الحُبُّ أَقْتَل لِلْفُؤَادِ بِقَهْرِهِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا بَدَا سِرُّ اللَّبِيْبِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدَ إِلاَّ وَالفَتَى مَغْلُوْبُ

إِنِّي لأَبْغِضُ عَاشِقَاً مُتَحَفِّظَاً لَنْ تَهمْهُ أَعْيُنٌ وَقُلُوْبُ

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي حَفْصٍ عِمْرُو بن زَيْدِ الشَّطْرَنْجِيّ وَهُوَ البَيْتُ .

أَبُو حَيَّانَ البَصْرِيُّ : [من الكامل]

٣٥٠٦ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ بِنَظْرَةٍ وَكَذَا الحَرِيْقُ بَدَاؤُهُ بِشَرَارَه

[قبله :]

يَا صَاحِبَيَّ دَعَا المَلاَمَ وَاقْصُرَا تَرْكُ الهَوَى يَا صَاحِبَيَّ خسَارَه

كَمْ لُمْتُ قَلْبِي كَي يَفِيْقَ فَقَالَ لِي لَجَّتْ يَمِيْنٌ مَا لَهَا كَفَّارَه

أَلاَّ أَفِيْقُ وَلاَ أُفَتِّرُ لَحْظَةً إِنْ أَنْتَ لَمْ تَعْشَقْ فَأَنْتَ حِجَارَه

الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ بِنَظْرَةٍ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

يَا مَنْ أُحِبُّ وَلاَ أُسَمِّي بِاسْمِهَا إِيَّاكِ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَه

المَثَلُ : إِيَّاكِ أَعْنِي إِسْمَعِي يَا جَارَة . أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بنُ مَالِكٍ الفَزَارِيّ وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيْدُ النُّعْمَانَ فَمَرَّ بِبَعْضِ أَحْيَاءِ طَيْءٍ فَسَأَلَ عَنْ سَيِّدِ الحَيِّ فَقِيْلَ لَهُ حَارِثَةُ بنُ لاَمٍ فَأَمَّ رحلَهُ فَلَمْ يُصِبْهُ شَاهِدَاً فَقَالَت لَهُ أُخْتُهُ أَنْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ فَنزلَ فَأَكْرَمَتْهُ وَأَلْطَفَتْهُ ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ خَبَاءٍ فَرَأَى أَجْمَلَ أَهْلِ دَهْرِهَا وَأَكْمَلَهُمْ وَكَانَتْ عَقِيْلَةُ قَوْمِهَا وَسَيِّدَةُ نِسَائِهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ مِنْهَا شَيْءٌ فَجَعَلَ لاَ يَدْرِي كَيْفَ يُرْسِلُ إِلَيْهَا وَلاَ

٣٥٠٦ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٠٩ـ ٣١٠ .

مَا يُوَافِقُهَا مِنْ ذَلِكَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ الخَبَاءِ يَوْماً وَهِيَ تَسْمَعُ كَلاَمَهُ فَجَعَلَ يَقُوْلُ مُنْشِداً[١] :

يَـا أُخْـتَ خَيْـرِ البَـدْوِ وَالحَضَـارَه　　كَيْـفَ تَـرِيْـنَ فِـي فَتَـى فَـزَارَه
أَصْبَـحَ يَهْـوَى حُـرَّةً مِعْطَـارَه　　إِيَّـاكِ أَعْنِـي إِسْمَعِـي يَـا جَـارَه

فَلَمَّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ عَرفَتْ أَنَّهُ إِيَّاهَا يَعْنِي فَقَالَتْ مَاذَا بِقَوْلِ ذِي عَقْلٍ أَرِيْبٍ وَلاَ رَأيٍ مُصِيْبٍ وَلاَ أَنْفٍ نَجِيْبٍ فَأَقِمْ مَا قُمْتَ مُكَرَّماً ثُمَّ ارْتَحِلْ إِذَا شِئْتَ مُسَلَّماً .

وَيُقَالُ أَنَّهَا أَجَابَتْهُ نَظْماً فَقَالَتْ :

إِنِّـي أَقُـوْلُ يَـا فَتَـىٰ فَـزَارَه　　لاَ أَبْتَغِـي الـزَّوْجَ وَلاَ الـدَّعَـارَه[٢]
وَلاَ فِـرَاق أَهْـل هَـذِي الحَـارَه　　فَـارْحَـلْ إِلَـى أَهْلِـكَ بِـاسْتِخَـارَه

فَاسْتَحْيَا الفَتَى وَقَالَ مَا أَرَدْتُ مُنْكَراً وأتَاهُ غالب استحب من تصرمها إِلَى تهمته فارتحل . . . . وأكْرَمَهُ فَلَمَّا رَجعَ نَزَلَ بِأَخِيْهَا فتطلعت إِلَيْهِ نفسها وَكَانَ جَمِيْلاً . . . . . والدَّهْرُ فَانِي بِزِيِّهِ عَلَى مَا تُرِيْدُ فَخَطَبَهَا وَتَزَوَّجَهَا وَسَارَ بِهَا إِلَى قَوْمِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلِّمُ بِكَلاَمٍ يُرِيْدُ غَيْرَهُ . العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :　[من الكامل]

٣٥٠٧ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُوْنُ لِحَاجَةٍ　　تَـأتِـي بِـهِ وَتَسُـوْقُـهُ الأَقْـدَارُ

بَعْدهُ :

الحب أول ما يكون لجاجة . البيت .

فَـإِذَا نَظَـرْتَ إِلَـى المُحِـبِّ عَـرَفْتَـهُ　　فَتُـرَى عَلَيْـهِ مِـنَ الهَـوَى آثَـارُ
حَتَّى إِذَا اقْتَحَمَ الفَتَى لُجَجِ الهَوَى　　جَـاءتْ أُمُـوْرٌ لاَ تُطَـاقُ كِبَـارُ
قُـلْ مَـا بَـدَا لَـكَ أَنْ تَقُـوْلَ فـربمـا　　سَـاقَ البَـلاَءَ إِلَـى الفَتَـى المِقْـدَارُ

عُلَيَّةُ بِنْتُ المَهْدِيِّ :　[من الكامل]

٣٥٠٨ـ الحُبُّ أَوَّلُ مَا يَكُـوْنُ لِحَـاجَـةً　　فَـإِذَا تَمَكَّـنَ صَـارَ شُغْـلاً شَـاغِـلاَ

---

(١) البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٤٩ .
(٢) البيتان في مجمع الأمثال : ١/ ٤٩ .
٣٥٠٨ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء (علية) : ٨٠ .

قبله :

يَا عَاذِلِي قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ يَا عَاذِلاً حَتَّى ابْتَلَيْتُ فَصِرْتُ صبّاً نَاحِلاَ

نَجْمُ الدِّيْنِ بن فَاتِكٍ مِنْ أَهْلِ العصر : [من الكامل]

٣٥٠٩ـ الحُبُّ ذُلٌّ لَيْسَ فِيْهِ عِزَّةٌ كَمْ مِنْ عَزِيْزٍ ذَلَّ وَهُوَ مَشُوْقُ

/ ٢٠٤/ إِسْمَاعِيْلُ القَرَاطِيْسِيُّ : [من البسيط]

٣٥١٠ـ الحُبُّ لَيْسَ يُفِتْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ وَإِنَّمَا يُصْرَعُ المَجْنُوْنُ فِي الحِيْنِ

قَبْلَهُ :

قَالَتْ جَنَيْتُ عَلَى رَأْسِي فَقَلْتُ لَهَا الحُبُّ أَعْظَمُ مِمَّا بِالمَجَانِيْنِ

الحُبُّ لَيْسَ يُفِيْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّيّ : [من الكامل]

٣٥١١ـ الحُبُّ مَا مَنَعَ الكَلاَمَ الأَلْسُنَا وَأَلَذُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

الشُّعَرَاءُ مُخْتَلِفُوْنَ فِي تَرْتِيْبِ الحُبِّ كَالهَوَى وَالعِشْقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلِ الهَوَى أَشَدَّ كَمَا قَالَ كُثَيِّرٌ(١) :

هَوَىً لاَ تِطِيْقُ الرَّاسِيَاتُ بِحَمْلِهِ فَسَلْ عَنْ ضَعِيْفِ الجِسْمِ كَيْفَ احْتِمَالُه

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الحُبَّ أَشَدَّ كَقَوْلِ(٢) :

تَأَثَّلَ حُبُّ عُثْمَةَ فِي فُؤَادِي فَبَادِيْهِ مَعَ الخَافِي يَسِيْرُ

وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الهَوَى أَوَّلُ وَهُو أَعَمُّ لِوُقُوْعِهِ عَلَى مَا يَهْوَاهُ الإِنْسَانُ وَثَانِيْهِ الحُبُّ وَهُو أَخَصُّ وَأَقْصَاهُ وَالعِشْقُ وَلِهَذَا قَالَ البُحْتُرِيّ(٣) :

٣٥١٠ـ البيتان في الجليس الصالح : ١/ ٢٧٥ .

٣٥١١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥/ ١٩٥ .

(١) لم يرد في ديوانه .

(٢) البيت في الجليس الصالح : ١/ ٦٢٥ منسوبا إلىٰ عبد الرحمن بن عبد الله .

(٣) البيت في سرور النفس : ٣١٧ .

فَـاليَـوْمَ حَـارَ بِـيَ الهَـوَى مِقْـدَارهُ ... فِـي أَهْلِـهِ وَعَلِمْـتُ أَنِّـي عَـاشِـقُ

وَالاشْتِقَاقُ يُؤَيِّدُ ذَلِكَ لأَنَّ الهَوَى من زَوَالِ الشَّيْءِ عَن مَوْضِعِهِ وَالحُبُّ مِنْ مُلاَزمَةِ المَكَانِ ثُمَّ الانبِعَاثِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[١] :

فَحُـبٌّ كَـإِحْبَـابِ البَعِيْـرِ وَإِنَّمَـا ... بِـهِ أَسَـفٌ أَنْ لا يَـرَى من يُصَـاوِلُـه

وَالعِشْقُ إِنَّمَا هُو العَشَقَةُ وَهِيَ اللَّبْلاَبَةُ ، كَأَنَّ العَاشِقَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذبُوْلِهِ كَمَا تَذْبَلُ اللَّبْلاَبَةُ ، وَقَالُوا فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ : وَلَمْ يَضَعهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقٌ .

أي لَمْ يَضَعْهَا بَيْنَ اطِّرَاحٍ وَمُلاَزَمَةٍ يُقَالُ عَشِقَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ الحُبِّ :

سَلْنِي عَنِ الحُبِّ يَا مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... مَـا أَطْيَـبَ الحُـبَّ إِلاَّ أَنَّـهُ نَكِـدُ

طَعْمَـانِ حُلْـوٌ وَمُـرٌّ لَيْـسَ يَعْـدِلُـهُ ... فِـي حَلْـقِ صَـاحِبِـهِ سـمٌّ وَلاَ شهُـدُ

[من الطويل]

٣٥١٢ـ أَلَحَّ بهم رَيْبُ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا ... عَلَى الدَّهْرِ فِيْهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ نَذْرُ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٣٥١٣ـ أَلَحَّ جُوْداً وَلَمْ تَضْرُرْ سَحَائِبُهُ ... وَرُبَّمَـا ضَـرَّ فِـي إِلْحَـاحِـهِ المَطَـرُ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٣٥١٤ـ أَلَـحَّ عَلَـيَّ السُّقْـمُ حَتَّـى أَلِفْتُـهُ ... وَمَـلَّ طَبِيْبِـي جَـانِبِـي وَالعَـوَائِـدُ

[من مجزوء الرجز]

٣٥١٥ـ الحَـرْبُ إِنْ بَـاشَـرْتَهَـا ... فَـلاَ يَكُـنْ مِنْـكَ الفَشَـلُ

---

(١) البيت في الموشىٰ : ٨٦ .

٣٥١٢ـ البيت في المصون في الأدب : ١٥٧ منسوبا إلىٰ صفية الباهلية .

٣٥١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٥٦ .

٣٥١٤ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٦٩ .

٣٥١٥ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٥٢ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

اصبِرْ عَلَى أَهْوَالِهَا لاَ مَوْتَ إلاَّ بِالأَجَلْ

وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوْبَانِ عَلَى دَرَقَةٍ .

عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِب : [من الكامل]

٣٥١٦ـ الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُوْنُ فَتِيَّةً تَسْعَى بِزِيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهُوْلِ

بَعْدَهُ :

حَتَّى إِذَا وَقَدتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا عَادَتْ عَجُوْزاً غَيْرَ ذاتِ خَلِيْلِ

شَمْطَاءَ جَزَّتْ رَأسَهَا وَتَنَكَّرَت مَكْرُوْهَةً فِي الشَّمِّ وَالتَّقْبِيْلِ

أَخَذَهُ الكَمِيْتُ فَقَالَ(١) :

وَللحرْبُ مِثْلُ فَتَاة السُّوْءِ أَوَّلُهَا يَدْعُو الغُوَاةَ إِلَيْهَا اللَّمْسُ وَالقُبَلُ

تَبْدِي المَحَاسِنَ مِنْ وَرْكَاءَ مَالِئَةٍ لِلْعَيْنِ لاَ رَوقٌ فِيْهَا وَلاَ بَلَلُ

لاَ تُصْبِحُ الدَّهْرَ لِلرَّاجِيْنَ صبوتهَا إِلاَّ تَرَجَّحُ إِطْمَاعَاً وَتَكْتَحِلُ

حَتَّى إِذَا رَكِبُوا مِنْهَا مَرَاكِبَهُمْ وَلَفَّ بِالحقبِ التَّصْدِيْرَ مُرْتَحَلُ

أَبْدَتْ مَسَاوِىءَ مِنْ شَمْطَاءَ وَاضِعَةٍ عَنِ الثَّغَامَةِ مِنْهَا العَرِي وَالنفلُ

السَرِيُّ الرَّفَّاء : [من الكامل]

٣٥١٧ـ الحَرْبُ تَعْلَمُ أَنَّكُمْ آسَادُهَا وَالأَرْضُ تَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَمْطَارُهَا

[من المنسرح]

٣٥١٨ـ الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَّ بِهِ الضُّرُّ فَفِيهِ العَفَافُ وَالأَنَفُ

قَبْلَهُ :

٣٥١٦ـ ديوان عمرو بن معد يكرب : ١٥٤ .

(١) لم ترد في ديوانه (سلّوم) .

٣٥١٧ـ ديوانه ٢/ ١٩٣ .

٣٥١٨ـ الأبيات الأول والثاني والثالث في عيون الأخبار : ١/ ٤١٤ والرابع والخامس : ٣/ ٢٠٦ .

إِيَّاكَ أَنْ تَحْقِرَ الرِّجَالَ فَمَا يُدْرِيكَ مَاذَا تكنّهُ الصُّدَفُ
نَفْسُ الجُوَادِ الأَبِيّ بَاقِيَةٌ فِيْهِ وَلَو كَانَ مَسَّهُ العَجَفُ

الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ أَلَمَ بِهِ الضُّرُّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَالنَّذْلُ لاَ يُرْتَجَى لِمَكْرُمَةٍ يَوماً لِكَوْنِ المِزَاجِ مُخْتَلِفُ
منظرهم إِذَا احْتَوَاهُ فَمُ السَّلِّ وَدُرٌّ إِنْ ضَمَّهُ الصَّدَفُ

[من مخلع البسيط]

٣٥١٩ـ الحُرُّ حُرٌّ وَإِنْ تَعَدَّتْ عَلَيْهِ يوماً يَدُ الزَّمَانِ

بعده :

لاَ يَقِفُ الحُرُّ فِي مَكَانٍ يُنْسَبُ فِيْهِ إِلَى الهَوَانِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي نَصْرُ بن نُبَاتَةَ(١) : [من مجزوء الكامل]

وَالحُرُّ لَيْسَ لَهُ بِدَارٍ يُسْتَضَامُ بِهَا إِقَامَه
وَكَذَا يَكُونُ أَخُو المَظَا لِمِ حِيْنَ تَغْشَاهُ الظَّلاَمَه

* * *

المثل : الحر حرّ وإن مسّه الضّرّ . يروى هذا عن أكثم بن صيفي التميمي في كلامٍ له .

وكذلك قوله : الحزم سوء الظن بالناس .

يروى له أيضاً في كلام وكلاهما لمثل سائر ، وكذلك قولهم في المثل : حسن الظن ورطة ./ ٢٠٥/ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٣٥٢٠ـ الحُرُّ طَلْقٌ ضَاحِكٌ وَلَرُبَّمَا تَلْقَاهُ وَهُوَ العَابِسُ المُتَجَهِّمُ

٣٥١٩ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢٠٦/٣ .
(١) ديوانه ٥٠٩/٢ .
٣٥٥٠ـ البيت في ديوان البستي (المورد) : ٩١ .

[من الكامل]

٣٥٢١ـ الحُـرُّ يَجْتَنِـبُ الهجَـاءَ لِشَيْنِـهِ وَلَـكَ الهجَـاءُ إذَا هُجِيْـتَ جَمَـالُ

بَعْدهُ :

لَـمْ يَبْـقَ عَـارٌ فِـي البَـرِيَـةِ كُلِّهَـا إلاَّ وَأَقْبَـحُ مِنْـهُ فِيْـكَ يُقَـالُ

[من البسيط]

٣٥٢٢ـ الحُـرُّ يَـزْدَادُ لـلإخْـوَانِ تكْـرِمَـةً إنْ نَالَ عِزّاً مِنَ السُّلطَانِ أَو جَاهَا

بَعْدهُ :

لَيْسَ الكَرِيْمُ الَّذِي إنْ نَالَ مَنْزِلَةً أَو نَـالَ فَضْـلاً عَلَـى إخْـوَانِـهِ تَـاهَـا

بَشَّارٌ :

[من الرجز]

٣٥٢٣ـ الحُـرُّ يُلْحَـىٰ وَالعَصَـا لِلعَبْـدِ وَلَيْـسَ لِلمُحلـفِ مِثْـلُ الـرَّدِّ

أَوّلُهَا :

وَاهَـاً لأَسْمَـاءَ ابْنَـةَ الأشَـدِّ
قَامَتْ تَرَانِي إذْ رَأَتْنِي وَحْدِي
كَالشَّمْسِ مِنَ الزِّبْرِجِ المُنْقَدِّ
ضَنَّتْ بِخَـدٍّ وَجَلَـتْ عَـنْ خَـدِّ
ثُـمَّ انْثَنَـتْ كَـالنَّفْسِ المـرْتَـدِّ
وَصَـاحِـبٍ كَـالـدّمَّـلِ المُمِـدِّ
أَرْقَـبُ مِنْـهُ مِثْـل حُمَّـى الـوَرْدِ
حَمَلْتُـهُ فِـي رِقْعَـةٍ مِـنْ جِلْـدِي
حَتَّـى انْطَـوَى غَيْـرَ فَقِيْـدَ الفَقْـدِ
وَمَا دَرَى مَا رُغْبَتِي مِنْ زُهْدِي

٣٥٢٢ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٢ .

٣٥٢٣ـ القصيدة في ديوان بشار بن برد : ٢/ ٢٢٣ـ ٢٢٤ .

مَا ضَرَّ أَهْلُ النّوْكِ ضِعْفَ الكدِّ
وَافَـقَ حَظّـاً مَـنْ سَعَـى بِجَـدِّ
قُلْ لِلزُّبَيْرِ السَّائِلِي عَنْ وَكْدِي
الحُـرُّ يَلْجَـا وَالعَصَـا لِلْعَبْـدِ

البَيْتُ وَقِيْلَ الفَرْقُ بَيْنَ الحِرْصِ وَالشَّرَهِ إِنَّ الحِرْصَ شِدَّة الكَدْحِ والإسْرَافُ فِي الطَّلَبِ . وَالشَّرَهُ اسْتِغْلاَل الكِفَايَةِ وَالاسْتِكْثَارُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٥٢٤ـ الحِـرْصُ دَاءٌ قَـدْ أَضَـرَّ بِمَـنْ تَـرَى إلاَّ قَلِيْـلاَ

ابنُ زِرَيْقِ الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٢٥ـ الحِرْصُ فِي الرِّزْقِ وَالأَرْزَاقُ قَدْ قُسِمَتْ بغْيٌ إِلاَّ أَنَّ بَغْيَ المَرْءِ يَصْرَعُهُ

عُمَرُ بنُ مَالِكٍ الحَارِثِيُّ : [من البسيط]

٣٥٢٦ـ الحِرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ وَالقَنُوعُ غِنًى وَالقُوْتُ إِنْ قَنِعَتْ بِالقُوْتِ مُجْرِيْهَا

بَعْدهُ :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ خَيْرَ لَهَا مَـا كَـانَ إِنْ هِـيَ لَـمْ تَقْنَعْ بِكَـافِيْهَـا

مُسلمُ بنُ الوليد : [من البسيط]

٣٥٢٧ـ الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ وَإِنَّمَـا الحَـزْمُ سُـوْءُ الظَّـنِّ بِـالنَّـاسِ

بَعْدهُ :

لَقَـدْ أَتَـاكَ وقَـدْ أَدَّى أَمَـانَتَـهُ فَـاجْعَـلْ أَمَـانَتَهُ فِـي بَطْـنِ أَرْمَـاسِ

الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ . البَيْتُ

٣٥٢٤ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣١١ .
٣٥٢٥ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٤ .
٣٥٢٦ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٢٦ .
٣٥٢٧ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٤ .

كَانَ مُسلِمُ بن الوَلِيْدِ جَالِساً بَيْنَ يَدَيّ يَزِيْدُ بن مَزِيْدٍ فَأَتَاهُ كِتَابٌ فِيْهِ مُهِمٌّ لَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ أَرَادَ القِيَام فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ : الحَزْمُ تَخْرِيْقُهُ . البَيْتَانِ . قَالَ : فَضَحِكَ يَزِيْدُ وَقَالَ صَدَقْتَ لَعَمْرِي وَخَرقَ الكِتَابِ ثُمَّ نَهَضَ .

[من البسيط]

٣٥٢٨ـ الحُسْنُ يَظْهَرُ فِي بَيْتَيْنِ رَوْنَقَهُ بَيْتٍ مِنَ الشِّعْرِ أَوَ بَيْتٍ مِنَ الشَّعَرِ

[من الكامل]

٣٥٢٩ـ الحَقُّ أَبْلَجُ مَا يُخِيْلُ سَبِيْلُهُ والحَقُّ يَعْرِفُهُ أُوْلُو الأَلْبَابِ

/ ٢٠٦/ أَبُو تَمَّامٍ :

[من الكامل]

٣٥٣٠ـ الحَقُّ أَبْلَجُ وَالسُّيُوْفُ عَوَارِ فَحَذَارِ مِنْ أَسَدِ العَرِيْنِ حَذَارِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

[من مجزوء الكامل]

٣٥٣١ـ الحَقُّ أَوْسَعُ مِنْ مُعَالَجَةِ الهَوَىُ مَضِيْقِهِ

بَعْدهُ :

لاَ تَعْرِضَنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ أَنْتَ غَيْرُ مُطِيْقِهِ
وَالعَيْشُ يَصْلُحُ إِنْ مَزَجْتَ غَلِيْظَهُ بِرَقِيْقِهِ
لاَ يَخْدَعَنَّكَ زُخْرُفُ الدُّنْيَا بِحُسْنِ بَرِيْقِهِ
وَلَرُبَّمَا غَصَّ البُخِيْلُ إِذَا اسْتُنِيْلَ بِرِيْقِهِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ بِبَعْضِ السَّوَاحِلِ :

[من السريع]

٣٥٣٢ـ أَلحَقنَا المَوْتُ بِأَبْنَائِنَا وَكُلُّ مَنْ عَاشَ فَيَوْمَاً يَمُوْتُ

٣٥٢٨ـ البيت في سر الفصاحة : ١٩٧ .
٣٥٢٩ـ البيت في المحاسن والاضداد : ١٩٠ .
٣٥٣٠ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٦٠ .
٣٥٣١ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٧ ولا توجد في الديوان .

[من البسيط]

٣٥٣٣ـ الحِلْمُ عِنْدَ ذَوِي الأَحْلامِ مَوْعِظَةٌ ... وَبَعْضُهُ لِسَفِيهِ الرَّأيِ تَدْرِيبُ

يُقَالُ : الحِلْمُ حِجَابُ الآفَاتِ . وَقَالَ آخرُ : مَنْ حَلمَ سَادَ وَمَنْ سَادَ قَادَ وَمَنْ قَادَ مَلَكَ . وَقَالَ آخرُ حِلْمُ سَاعَةٍ يَرُدُّ سَبْعِيْنَ آفَةٍ .

نُهَيْكُ بن مَالِكٍ العُشَيْرِيُّ : [من البسيط]

٣٥٣٤ـ الحَمْدُ لاَ يُشْتَرَى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ ... إنِّي أَعِيْشُ بِمَالٍ غَيْرِ مَحْمُوْدِ

قَدِمَ نُهَيْكُ بنُ كَمَالِكٍ العُشُيْرِيُّ المُلَقَّبُ بِمُنْهِبِ الوَرقِ مَكَّةَ بِعِيْرٍ عليها طَعَامٌ ومتاعٌ فَأنْهَبَهُ وَقَدْ أَنْهبَ مَالَهُ بِعُكَاظِ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ فَعَاتَبَهُ خَالَهُ فَقَالَ[1] :

يَا خَالُ دَعْنِي وَمَالِي مَا فَعَلْتُ بِهِ ... وَخُذْ نَصِيْبَكَ مِنِّي إنَّنِي مُوْدِ

إنَّ نُهَيْكَاً أَبَى إلاَّ خَلاَئِقَهُ ... حَتى تبيْدَ جبَالُ الحُرَّةِ السُّوْدِ

فَلَنْ أُطِيْعَكَ إلاَّ أَنْ تُخَلِّدَنِي ... فانظُر بِكَيْدِكَ هَلْ تَسْتَطِيْعَ تَخْلِيْدِي

الحَمْدُ لا يُشرى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ . البَيْتُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بن عُبَيْدَةَ[2] :

الحَمْدُ لا يُشْتَرَى إلاَّ لَهُ ثَمَنٌ ... مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الأَقْوَامُ مَعْلُوْمُ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوسِ : [من البسيط]

٣٥٣٥ـ الحُمْقُ مَطْرَحَةٌ لِلهَمِّ مَفْرَجَةٌ ... وَفِي عَوَاقِبِهِ مَا يُورِثُ التَّرَحَا

بَعْدَهُ :

وَقَلَّمَا أَنْتَ رَاءٍ ذا الحِجَى أَشِرَاً ... أَو مُسْتَطِيْلاً بِشَيْءٍ سَرَّهُ فَرَحَا

٣٥٣٣ـ البيت في الاحتيارين المفضليات والاصمعيات : ١٥٤ .

٣٥٣٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/٣٦٦ .

(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/٣٦٦ .

(٢) شرح ديوان علقمة : ٢٣ .

٣٥٣٥ـ البيتان لا يوجدان في ديوان صالح بن عبد القدوس (الخطيب) .

[من الكامل]

٣٥٣٦ـ الحَيُّ يَكْذِبُ لاَ صَدِيْقَ لِمَيِّتٍ　　لَوْ كَانَ يَصْدُقُ مَاتَ حِيْنَ يَمُوْتُ

قَبْلَهُ :

يَا مُؤْنِساً سَكَنَ الثَّرى وَبَقِيْتُ　　لَوْ كُنْتُ أنصفُ إِذَا بَلِيْتَ بَلِيْتُ

الحَيُّ يَكْذِبُ لاَ صَدِيْقَ لِمَيِّتٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَا قَبْرُ مَاذَا قَدْ حَوَيْتَ فَتِهْ بِهِ　　ضَمَّنْتَ مَنْ قَدْ أَحْبَبْتُهُ وَهَوِيْتُ
لَوْ كَانَ يَعْمَى فِي البُكَاءِ مُفَارِقٌ　　مِنْ طُوْلِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ عَمِيْتُ
مَلَّ الأَحِبَّةُ زَوْرَتِي فَجُفِيْتُ　　وَبَقَيْتُ فِي دَارِ البَلَى فَنُسِيْتُ
وَكَذَاكَ يَنْسَى الحَيُّ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى　　وَيَملُّهُ الإِخْوَانُ حِيْنَ يَفُوْتُ

[من مشطور الرجز]

٣٥٣٧ـ الخَارِبُ اللّصُّ　　يُحِبُّ الخَارِبَا

[من البسيط]

٣٥٣٨ـ الخُبْزُ عِنْدَهُمُ في يَوْمَ بَيْدَرِهِ　　أَعَزُّ مِنْ نُوْرَةٍ فِي عَهْدِ بَلْقِيْسِ

هَذَا يُذَمُّ بِالشُّحِّ وَذلِكَ إِنَّ النُّوْرَةَ لَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ فِي عَهْدِ بَلْقِيْس يَقُوْلُ كَمَا أَنَّ النُّوْرَةَ فِي هَذَاكَ العهد غَيْر مَوْجُوْدَةٌ فخبْزُهَا وَلاَءٍ أعزَّ وُجُوْدَاً أَنْ يُرَى فِي زَمَانِ الربيع وَكُثْرَةِ الحَبِّ بِالبَيْدَرِ .

[من الكامل]

٣٥٣٩ـ الخَطُّ كَالمِرْآةِ تُبْصِرُهُ　　فَتَرَى مَحَاسِنَ صُوْرَةِ الأَدَبِ

قَوْلُهُ : الخَطُّ كَالمرْآةِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هُو وَحْدَهُ حَسَبٌ يُصَالُ بِهِ　　لَو لَمْ يَكُنْ إِلآهُ مِنْ حَسَبِ

٣٥٣٦ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ٢٠٧ .
٣٥٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٤ .
٣٥٣٩ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٥/ ٢٠٧٤ منسوباً إلىٰ عمر بن أحمد بن أبي جرادة .

مَـازِلْـتُ أُنْفِـقُ فِيْـهِ مِـنْ ذَهَـبٍ حَتَّـى جَـرَى فَكَتَبْـتُ بِـالـذَّهَـبِ

وَيَقْرَبُ مِنْهُ فِي ذِكْرِ الخَطِّ قَوْلُ آخَر(١) :

يَمِيْسُ مِنْ خَطِّهِ القِرْطَاسُ فِي حُلَلٍ كَـأَنَّمَـا الحِبْـرُ فِيْهَـا يَنْشِـرُ الحِبَـرَا
فَكُلّمَا حَالَ طَرْفُ الطَّرْفِ فِي طَرفٍ مِنْهَـا رَأَى طَـرَفـاً مِـنْ حُسْنِـهِ أُخَـرَا
وَكُلّمَـا زَرَعَــتْ أَقْــلاَمُــهُ سَبْحَــاً فِي الطِّرْسِ أَنْبَتَ مِنْهَا لَفْظهُ دُرَرَا

وَفِي القَلَمِ قَالَ آخَر :

ـيَـرَاعٌ إِذَا أَبْكَيْتَـهُ ضَحِـكَ النَّـدَى وَسَيْـفٌ إِذَا أَضْحَكْتَـهُ بَكَـنِ العِـدَى
. . . إنِ اعْتَدَى قط رَأْسِهِ وَشيمهُ هَــذَا قــط رَأسُ مَــنِ اعْتَــدَى

وَقَالَ آخَر :

هُـو الخَـطُّ لا حـل لَـدَيْـهِ وَلاَ رَبْـطُ وَلاَ أَحـدٌ يُعْطِيْـكَ حَظّـاً وَلاَ خَـطُّ
مَـا العلْـمُ وَالآدَابُ إِلاَّ مَفَــاتِــحٌ كَأَرْضٍ بِهَا خَصْبٌ وَأَرْضٍ بِهَا قَحْطُ
تحطُّ صُرُوْفَ الـدَّهْـرِ كَـلَّ مُهَـذَّبٍ وَتـرْفَـعُ نَـذْلاً لا يُسْتَحَـقُّ لَـهُ الخَـطُّ
فلا خيرَ في الدُّنْيَا وَلاَ في نَعِيْمهَا إِذَا حطّـتِ البَـازَاتُ وَارْتَفَـعَ البَـطُّ

❊ ❊ ❊

قال أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي النحوي المعروف بالوشاء في كتاب (زهرة الرياض وأنسى القلوب المراض) : حدثني محمد بن موسى قال : حدثنا عمر بن شبّه ، قال : حدثنا رجاء بن سهل قال : حدثنا أبو اليمان عن عاصم بن مهاجر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . الخط الحسن يزيد الحقَّ وضوحاً .

(١) البيتان في خلاصة الأثر : ٣/ ٢٦٧ منسوبان إلىٰ السلموني المصري .

ورُوِيَ عن عبد الله بن عبد الله بن الأهتم قال : قال أي : عقول الرجال في أطراف أقلامها .

/ ٢٠٧/ [من البسيط]

٣٥٤٠ـ الخَطُّ يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ صَاحِبِهِ وَلاَ مَحَالَـةَ أَنَّ الخَـطَّ يَنْـدَرِسُ

[من مجزوء الكامل]

٣٥٤١ـ الخَلْـقُ كُلُّهُـمُ عَيَـالُ اللهِ تَحْـتَ ظِـلاَلِـهِ

بَعْدَهُ :

فَـأُحِبُّهُـمْ طُـرّاً إِلَيْـهِ أَبَـرُّهُـمْ بِعِيَـالِـهِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المنسرح]

٣٥٤٢ـ الخَلْـقُ يَمْضِـي يَـؤُمُّ بَعْضُهُـمُ بَعْضـاً فهـم تَـابِـعٌ وَمَتّبِـعُ

[من السريع]

٣٥٤٣ـ الخِـلُّ لاَ يَصْبِـرُ عَـنْ خِلِّـهِ أَكْثَـرَ مِـنْ يَـوْمٍ وَيَـوْمَيْـنِ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من البسيط]

٣٥٤٤ـ الخَيْرَ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُعَلَّـقٌ بِنَـوَاصِـي الخَيْـلِ مَعْصُـوبُ

قَالَ الفَقِيْرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى كَاتِبُهُ أيدمر عَفَا اللهُ عَنْهُمَا وَغَفَرَ لَهُ وَلِكَافَةِ المُسْلِمِيْنَ : رَأَيْتُ فِي لَيْلَةِ الثَّلاَثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ مِنْ شَوَّال سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَسِتّمَائَةِ الهِلاَلِيَّةِ فِي المَنَام كَأَنَّنِي أَتَلَقَنَ هَذَا الدُّعَاءَ وَهُوَ اثْنَي عَشَرَةَ كَلِمَةٍ وَهُوَ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لنَا بِخَيْرٍ وَاخْتُم لَنَا بِخَيْرٍ وَأَحْيِنَا بِخَيْرٍ وَأَمِتْنَا بِخَيْرٍ وَاهْدِنَا لِلخَيْرِ وَأَعِنَّا عَلَى عَمَلِ الخَيْرِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الخَيْرِ وَحَبِّبْ إِلَيْنَا أَهْلَ الخَيْرِ وَاجْعَلْ عَاقِبَتنَا إِلَى خَيْرٍ ، مِنْكَ نَدَاءَ الخَيْرِ واليكَ

٣٥٤١ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٣٣٥ .

٣٥٤٢ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٠ .

٣٥٤٣ـ البيت في تاريخ دمشق : ٦/٥١ .

٣٥٤٤ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٢٥ .

يَعُوْدُ الخَيْرِ ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من السريع]

٣٥٤٥ـ الخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ ... المَعْرُوْفُ وَالشَّرُّ هُوَ المُنْكَرُ

عَبيدُ بنُ الأبرص : [من الكامل]

٣٥٤٦ـ الخَيْرُ لاَ يَأْتِيْكَ مَجْتَمِعَاً ... وَالشَّرُّ يَسْبِقُ نَيْلُهُ مَطَرَه

بَعْدهُ :

لاَ شَيْءَ إلاَّ الدَّهْرُ غَالِبُهُ ... وَالدَّهْرُ لاَ يَعْصِي الَّذِي أَمَرَه

وَيُرْوَى لأبي زبَيْدٍ الطَّائِيّ . وله أيضاً : [من البسيط]

٣٥٤٧ـ الخَيْرُ يَبقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ ... وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

قَوْلُ : عَبيْدٍ : (الخَيْرُ يَبْقَى) . البَيْتُ زَعَمُوا أَنَّ النّعْمَانَ بن المُنْذِرِ جَلَسَ للنَّاسِ ذَاتَ يَوْمٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَدَخلَ عَبيْدُ بن الأَبْرَصِ الأَسَدِيّ فِيْمَنْ دَخلَ فَقَالَ النّعْمَانُ مَنْ قَائِلِ هَذَا البَيْتِ : الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانَ بِهِ . قَالَ عَبيْدُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ خَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي حَاجَةٍ مَعَ صَاحِبٍ لِي أُرِيْدُ الشَّامَ فَلَمَّا كنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيْقِ إِذَا نَحْنُ بِشُجَاعٍ يَتَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ وَالعَطَشِ فقَالَ لِي صَاحِبِي هَلْ لَكَ أَنْ تَمُرَّ بِهِ فَتَطَاءَهُ بِرِجْلِكَ قُلْتُ هُو مِنِّي إِلَى غَيْرِ هَذَا أَحْوَجُ وَلَكِنِّي أَمُرُّ بِهِ فَأَرْسنُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي هَذِهِ قَالَ أَتَرَاكَ فَاعِلاً فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ أَدَوَاتِي فَاسْتَرَاحَ وَانْسَابَ فَلَمَّا قَضَيْتُ حَاجَتِي وَانْصَرَفْتُ بَلَغْتُ ذَلِكَ المَكَانِ فَحَطَطْتُ رِجْلِي وَأَنَخْتُ رَاحِلَتِي وَنمْتُ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَاليَقْظَانِ إِذَا بِهَاتِفٍ يَهْتُفُ بِي وَهُو يَقُوْلُ[1] :

مَا حَوْلَهُ مِنْ ذِي رَشَادٍ يَصْحبُه ... دُوْنكَ هَذَا البَكْر عَنَّا فَارْكَبُه

٣٥٤٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٥١ .

٣٥٤٦ـ البيت الأول في الكشكول : ١/ ٢٦٤ .

٣٥٤٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٩٣ ولا يوجد في ديوان عبيد ولا ديوان أبي زبيد .

(١) البيتان في جمهرة أشعار العرب : ٥٨ .

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَخَلَّى غَيْهَبُه وَأَقْبَلَ الصُّبْحُ وَغَابَ كَوْكَبُه
فَحُطَّ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسِيْبُه .

فَانْتَبَهْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَاقَةٍ فَرَكِبْتُها لَزِمْتُ طَرِيْقِي فَسَارَتْ بِي فِي لَيْلَةٍ مَسِيْرَةَ لَيالٍ فَلَمَّا بَلَغْتُ مَأمَنِي قَامَتْ بِي فَعَلِمْتُ أَنَّهَا مَأمُوْرَةٌ فَحَطَطْتُ عَنْهَا رِحْلِي وَخَلَيْتُ سَبِيْلهَا فَلَمَّا مَرَّتْ غَيْرَ بَعِيْدٍ أَنْشَأَتْ أَقُوْلُ(١) :

يَا أَيُّهَا البَكْرُ قَدْ أَنْجَيتِ مِنْ كُرَبٍ وَمِنْ فيَافٍ تُضِلُّ المُدْلَجُ الهَادِي
أَلاَ تُخَبِّرُنَا بِالحَقِّ مَعْرِفَةً مَنْ ذَا الَّذِي جَادَ بِالمَعْرُوْفِ فِي الوَادِي
اِرْجِع سَلِيْمَاً فَقَدْ بَلَغْتَ مَأمَنَنَا بُوْرِكْتَ مِنْ ذِي سَنَاءٍ رَائِحٍ غَادِ

فَالْتَفتَ إِلَيَّ وَهُو يَقُوْلُ(٢) :

إِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي أَبْصَرْتَهُ رَمَقَاً وَاللهِ يَكْشِفُ هَمَّ المُكْرَبِ الصَّادِي
وَجُدْتَ بِالمَاءِ لَمَّا ضَنَّ صَاحِبُهُ رَوَّيتَ ظِمْئَاً وَلَمْ تُوْلَعْ بِإِنْكَادِ
الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ

البَيْتُ وَعَبِيْدُ هَاهُنَا مِنْ فُحُوْلَةِ شُعَرَاءِ الجَّاهِلِيَّةِ قَدِيْمٌ وَهَذَا البَيْتُ أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي مَعْنَاه . يُقَالُ وَعَيْتُ العُلُوْمَ أي جَمَعْتُهَا فِي سَمَعِي وَأَوْعَيْتُ المَتَاعَ فِي الوِعَاءِ قَالَ اللهُ تَعَالَى (جَمَعَ فَأَوْعَى) . ابنُ زُرَيْق الكَاتِبُ : [من البسيط]

٣٥٤٨ـ الخَيْرُ يَبقَى وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ وَكَمْ قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مُلْكٌ فَانْقَضَى وَمَضَى

قَبْلَهُ :

اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلاَ تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا أَبْغِي بِقَوْلِي لاَ مَالاً وَلاَ عِوَضَا

الخَيْرُ يَبْقَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فِي هَذِهِ الدَّارِ فِي هَذَا الرَّوَاقِ عَلَى هَذَا السَّرِيْرِ رَأَيْتُ المُلْكَ . . .

---

(١) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ ولا يوجد في الديوان .
(٢) الأبيات في جمهرة أشعار العرب : ٥٩ منسوبة لهاتف .
٣٥٤٨ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ .

المُتُنَبِّي : [من البسيط]

٣٥٤٩ـ الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْدَاءَ تَعْرِفُنِي وَالحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَالقِرْطَاسُ وَالقَلَمُ

قَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ إِسْمَاعِيْلُ بن . . .[(١)] :

إِنْ شِئْتَ تَعْلَمُ فِي الآدَابِ مَنْزِلَتِي . . . .

فَالحَرْفُ وَالسَّيْفُ وَالإِرْهَاقُ يَشْهَدَ لِي . . . .

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ مِنْ قَوْلِ نَاهِضِ الكلابي :

الخَيْلُ تَعْرِفُنَا وَالبِيْضُ وَالأَسَلُ ./٢٠٨/ [من البسيط]

٣٥٥٠ـ الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي الإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ حصين حُذَيْفَة بن بَدْرِ الفَزَارِيّ[(٢)] :

الدَّهْرُ آخِرُهُ شِبْهٌ بِأَوَّلِهِ قَوْمٌ كَقَوْمٍ وَأَيَّامٌ كَأَيَّامِ

وَقَوْلُ أَبِي العُمَرِ الرَّازِيّ[(٣)] :

الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ لاَ يَدُوْم لَهُ مَا يَحْتَوِيْهِ الفَتَى مِنْهُ وَمَا يَمِقُ

وَقَوْلُ أَبِي عِيْسَى للخَلِيْفَةِ :

الدَّهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ فَجُوْدُهُ كَالمَنْعِ لَو يَتَأَمَّلُ المُتَأَمِّلِ

[من الكامل]

٣٥٥١ـ الدَّهْرُ أَبْلاَنِي وَمَا أَبْلَيْتُهُ وَالدَّهْرُ غَيَّرَنِي وَمَا يَتَغَيَّرُ

بَعْدهُ :

وَالدَّهْرُ قَيَّدَنِي بِحَبْلٍ مُبْرَمٍ فَمَشَيْتُ فِيْهِ وَكُلُّ يومٍ يَقْصرُ

٣٥٤٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٦٩ .

(١) البيتان في تاريخ آداب العرب : ١/ ٢٤ .

(٢) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠١ .

(٣) محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .

٣٥٥١ـ عيون الأخبار : ٢/ ٣٤٨ .

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ القَيْنِيّ[(١)] .

حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي حَابِلٌ أَدْنُو لِصَيْدِ
قرنت الخَطْوَ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي وَلَسْتُ مُقَيَّداً إِنِّي بِقَيْدِ

إبراهيمُ الغزّي : [من الكامل]

٣٥٥٢ـ الدَّهْرُ أَدَّبَنِي وَهَذَّبَ شِيْمَتِي بِصُرُوْفِهِ والدَّهْرُ خَيْرُ مُؤَدِّبِ

بَعْدَ قَوْلِهِ : خَيْرُ مُؤَدِّبِ

وَأَجَادَ مَوْعِظَتِي فَكَانَ صُمَاتُهُ فِي الوَعْظِ أَبْلَغَ مِنْ فَصَاحَةِ يَعْرُبِ
يَا مَنْ رَأَى بِالفَضْلِ فَخْرِي بَاذِخاً لَوْلاَ عماكَ رَأَيْتَ فَخْرَ الفَضْلِ بِي
العَقْلُ عُنْصُرُهُ الحَيَاءُ وَفَرْعُهُ كَرَمُ السَّجِيَّةِ وَانْتِحَابُ المَذْهَبِ
وَالرِّزْقُ يَطْرُقُ نَائِماً عَفْواً بِلاَ سَبَبٍ وَيَغْلِبُ حِيْلَةَ المُتَسَبِّبِ

قَوَامُ الدِّيْنِ بن زَبَادَةَ : [من البسيط]

٣٥٥٣ـ الدَّهْرُ أَنْتَ ويَوْمُ العِيْدِ مِنْكَ وَمَا فِي العُرْفِ أَنَّا نُهَنِّيْ الدَّهْرَ بِالعِيْدِ

سَعِيْدُ بنُ حُمَيْد الكَاتِبِ : [من ال]

٣٥٥٤ـ الدَّهْرُ أَوْلَى مَنْ صَبَرْتَ لَهُ مِن رَنَقِ المَشَارِبِ

[من البسيط]

٣٥٥٥ـ الدَّهْرُ تَخْنُقُ أَحْيَاناً قِلاَدَتُهُ إِذَا خُنِقَتْ فَلاَ تَضْجَرْ وَلاَ تَثِبِ

بَعْدهُ :

حَتَّى يُوَسِّعُهَا دَهْرٌ لِمُدَّتِهِ فَقَدْ يَزِيْدُ خِنَاقاً كُلُّ مُضْطَرِبِ

---

(١) البيتان ديوان اللصوص : ١/ ٣١٥ .
٣٥٥٢ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٣٧ .
٣٥٥٣ـ البيت في وفيات الأعيان : ٦/ ٢٤٦ .
٣٥٥٤ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٦٥ .
٣٥٥٥ـ البيتان في أنوار العقول : ١١٢ .

ابن أَبِي البَغلِ : [من الكامل]

٣٥٥٦ـ الدَّهْرُ حَرْبُ ذَوِي المَحَامِدِ وَالحِجَى … حَتَّى كَأَنَّ عَدُوَّهُ مَنْ يَفْهَمُ

بَعْدَهُ :

لَوْ كُنْتُ أَجْهَلُ مَا أَقُوْلُ لَسَرَّنِي … جَهْلٌ كَمَا قَدْ سَاءنِي مَا أَعْلَمُ

الصَّعْوَ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا … حُبِسَ الهِزَارُ لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ

البُسْتِيُّ : [من مخلع البسيط]

٣٥٥٧ـ الدَّهْرُ خَدَّاعَةٌ خَلُوْب … وَصَفْوُهُ بِالأَذَى مَشُوْبُ

قَوْلُهُ : مَشُوْبٌ بَعْدَهُ

وَأَكْثَرُ النَّاسِ فَاعْتَزِلْهُمْ … قَوَالِبٌ مَا لَهَا قُلُوْبُ

فَلاَ تَغُرَّنْكَ اللَّيَالِي … فَبَرْقُهَا خُلَّبٌ كَذُوْبُ

فَفِي قفَا أُنْسِهَا كَرُوْبُ … وَفِي حَشَا سِلْمِهَا حُرُوْبُ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من البسيط]

٣٥٥٨ـ الدَّهْرُ خِدْنٌ مُصَافٍ ذَا مُخَادَعَةٍ … لاَ يَسْتَقِيمُ عَلَى حَالٍ لإنْسَانِ

بَعْدَهُ :

حُلْوٌ وَمُرٌّ وَجَمَّاعٌ وَذُو فُرَقٍ … بَيْنَ الفَرِيْقَيْنِ قُطَّاعٌ لأَقْرَانِ

الصَّابِئُ : [من مجزوء الكامل]

٣٥٥٩ـ الدَّهْرُ خَوَّانٌ وَلَكِنْ … كَمْ سَعِيْدٍ لَمْ تَخُنْهُ

بَعْدَهُ :

وَشَقِيُّ قَوْمٍ قَدْ تَحَرَّزَ … بِالتَّصَوُّنِ لَمْ يَصُنْهُ

٣٥٥٦ـ غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٧ منسوباً إلى ابن أبي البغل .

٣٥٥٧ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

٣٥٥٨ـ البيتان في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٥٥ .

٣٥٥٩ـ الأبيات في أبي إسحاق الصابي : ٣١٥ .

فَـــاحْــذَر مِـــرَاراً أَنْ يَخُــوْ ... نَ وَمَـــرَّةً لَـــكَ فَـــائتَمِنْــهُ
وَاسْتَبْــرِ حَظَّــكَ بِـــالتَّغَلُّــبِ ... فِـــي المَطَـــالِـــبِ وَامْتَحِنْـــهُ
وَابْسُـــطْ رَجَـــاءً قَـــدْ قَبَضْـ ... ـــتَ وَثِــقْ بِـــرَبِّــكَ وَاسْتَعِنْــهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الحَاكِمُ بن دُوْست(١) :

الـــدَّهْـــرُ دَهْـــرُ الجَـــاهِلِيْـــنَ ... وَسُـــوْقُ أَهْـــلِ العِلْـــمِ فَـــاتِـــر
لا سُـــوْقَ أَكْسَـــدَ فِيْـــهِ مِـــنْ ... سُـــوْقِ المَحَـــابِـــرِ وَالـــدَّفَـــاتِـــر

/ ٢٠٩/ البُسْتِيُّ :

[من مخلع البسيط]

٣٥٦٠ـ الـــدَّهْــرُ سِلْــمٌ لِكُــلِّ نَــذْلٍ ... لَكِنَّـــهُ لِلْكَـــرِيْـــمِ حَـــرْبُ

بَعْدهُ :

. . . . وَارِبٍ ... فَحَظُّـــهُ غَمَّـــةٌ وَكَـــرْبُ
هِمَّتُـــهُ لِلسَّمَـــا سَمْـــكٌ ... وَخَـــدُّهُ لِلتُّـــرَابِ تِـــرْبُ

[المجتث]

٣٥٦١ـ الـــدَّهْـــرُ سِلْـــمٌ وَحَـــرْبُ ... وَالعَيْـــشُ مُـــرٌّ وَعَـــذْبُ

بَعْدهُ :

فَـــاكْسَـــبْ لِنَفْسِـــكَ حَمْـــداً ... فَلَيْـــسَ كَـــالحَمْـــدِ كَسْـــبُ
فَلَـــمْ تـــدُمْ قَـــطّ حَـــالٌ ... فَـــاخْتِـــمْ وَطِيْنُـــكَ رَطْـــبُ

اليُوْسُفِيّ الزَّوْزَنِيّ :

[من الكامل]

٣٥٦٢ـ الـدَّهْـرُ فَـانٍ لاَ بَقَـاءَ لِـوَاحِـدٍ ... كُـلٌّ سَيَفْنَـى غَيْـرُ وَجْـهِ الـوَاحِـدِ

بَعْدهُ :

مَنَّتْـكَ نَفْسَـكَ فِيْـهِ عَيْشـاً بَـارِدَاً ... هَيْهَـاتَ تَضْـرِبُ فِـي جَـدِيْـدٍ بَـارِدِ

---

(١) البيتان في نفح الطيب : ١/ ٧٣ .
٣٥٦٠ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٢٩ .
٣٥٦١ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٣/ ١٠٩٨ منسوبة إلىٰ الحسين بن علي .

البَدِيْعُ الهَمَذَانِيُّ : [من المنسرح]

٣٥٦٣ـ الدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ لَنَا عَجَبٌ يَضْـرِبُ بِـالبَيْـدَقِ الفَـرَازِيْنَـا

بَعْدهُ :

كَـمْ كَسَّـرَ الصَّخْـرَ بِـالـزُّجَـاجِ وَكَـمْ قَطَّـعَ بِـالشَّحْمَـةِ السَّكَـاكِيْنَـا

القاضي الرَّشِيْدِيُّ : [من مجزوء الرجز]

٣٥٦٤ـ الـدَّهْـرُ قَنَّـاصٌ وَمَـا الإنْسَـانُ إلاَّ قُبَّـرَه

ابن الأَخْوَةِ البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٥٦٥ـ الدَّهْرُ كَالمِيْزَانِ يَرْفَعُ نَاقِصاً أَبَـداً وَيَخْفِـضُ زَائِـدَ المِقْـدَارِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا انْتَحَى الإنْصَافَ عَادَلَ عَدْلَهُ فِـي الـوَزْنِ بَيْـنَ جَـدِيْـدَةٍ وَنُضَـارِ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٣٥٦٦ـ الـدَّهْـرُ لَفْـظٌ وَأَنْـتَ مَعْنَـاهُ وَالجُـوْدُ كَـفٌّ وَأَنْـتَ يُمْنَـاهُ

قَالَ أَبُو الفَضْلُ العَمِيْدِ هَذَا وَأَخُوْهُ أَمْدَحُ بَيْتِي مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُمَا .

[من الكامل]

٣٥٦٧ـ الدَّهْرُ لَمْ تَرْكُدْ رُحَاهُ سَاعَةً مُتَلَـوِّنٌ ذو أَلْسُـنٍ وَوُجُـوْهِ

القَاضِيّ : [من مخلّع البسيط]

٣٥٦٨ـ الـدَّهْـرُ مُسْتَعْجِـلٌ يَخُـبُّ فَـاخْتِـمْ وَطِيْـنُ الكِتَـابِ رَطْـبُ

بَعْدهُ :

٣٥٦٤ـ البيت في المنتحل : ١٦٦ منسوبا إلىٰ البستي ولا يوجد في الديوان .

٣٥٦٥ـ البيتان في نوات الوفيات : ٢/ ٣١٠ منسوبا إلى ابن الأخوة .

٣٥٦٦ـ البيت في ديوان المتنبي : ٤/ ٢٦٤ .

٣٥٦٧ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٣٣ من غير نسبة .

إِنَّ الَّــذِي أَنْــتَ فِيْــهِ حُلْــمٌ وَسَــوْفَ تَنْسَــاهُ إِذَا تَهُــبُّ
تَــوَقَّ مَكْــرُ الــزَّمَــانِ واحْــذَرْ وَلاَ تَثِــقْ فَــالــزَّمَــانُ خَــبُّ
جَمِيْــعُ أَحْــوَالِــهِ غُــرُوْرٌ وَجَــلَّ مَــا نَحْــنُ فِيْــهِ لعْــبُ
وَلَيْــسَ يَبْقَــى عَلَيْــهِ شَــيْءٌ يَكْــرَهَــهُ المَــرْءُ أَو يُحِــبُّ

أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيُّ : [من البسيط]

٣٥٦٩ـ الدَّهْرُ مِنْ شَرْطِهِ أَلاَّ يَدُوْمُ لَهُ مَـا يَحْتَـوِيْـهِ الفَتَـى مِنْـهُ وَمَـا يَمِـقُ

/ ٢١٠/ مُنْقِذٌ الهِلاَلِيُّ : [من الكامل]

٣٥٧٠ـ الــدَّهْــرُ لاءَمَ بَيْــنَ أُلْفَيْنَــا وَكَــذَاكَ فَــرَّقَ بَيْنَنَــا الــدَّهْــرُ

[من السريع]

٣٥٧١ـ الــدَّهْــرُ لاَ يَبْقَــى عَلَــى حَــالَــةٍ لَكِنَّــهُ يُقْبِــلُ أَو يُــدْبِــرُ

بَعْدَهُ :

فَــإِنْ تَلَقَّــاكَ بِمَكْــرُوْهِــهِ فَــاصْبِــرْ فَــإِنَّ الــدَّهْــرَ لاَ يَصْبِــرُ

[من الرجز]

٣٥٧٢ـ الدَّهْرُ لاَ يَبْقَى عَلَى هَزْلٍ وجِدٌّ واللَّيْـلُ حُبْلَـى لَيْـسَ يُـدْرَى مَـا تَلِـدُ

[من الرجز]

٣٥٧٣ـ الدَّهْرُ يَسْتَخْدِمُ مَنْ يَسْتَخْدِمُ حَتَّـى يُـذِيْـقَ البُـؤْسَ مَـنْ يُكَـرِمُ

بَعْدَهُ :

كَــالأَرْضِ لاَ تُطْعِــمُ مَــا فَــوْقَهَــا إِلاَّ لِكَــي تُطْعِــمُ مَــا تُطْعَــمُ

٣٥٦٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠٠ .
٣٥٧٠ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٧٣٦ .
٣٥٧١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٢٧٩ .
٣٥٧٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٥٢ من غير نسبة .

[من الكامل]

٣٥٧٤ـ الدَّهْرُ يُعْطِي ثَمَّ يَأخُذُ عَاجِلاً ... وَيَجُـوْدُ ثُـمَّ يَعُـوْدُ فِيْـهِ فَيَسْلِـبُ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٣٥٧٥ـ الـدَّهْـرُ يَعْلَـمُ أَنَّنِـي زَاحَمْتُـهُ ... بِـأَشَـدَّ مِنْـهُ فـي الشَّـدَائِـدِ كَـاهِـلاَ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَـأْنَفَـنَّ مِـنَ العِتَـابِ وَقَـرْصِـهِ ... فَالمِسْكُ يُسْحَقُ كَي يَزِيْدُ فَضَائِلاَ

مَـا حُـرِّقَ العُـوْدُ الَّـذِي أَشْبَهْتَـهُ ... خَطَـأً وَلاَ غَـمَّ البَنَفْسَـجُ بَـاطِـلاَ

[من البسيط]

٣٥٧٦ـ الـدَّهْـرُ يَعْلَـمُ أَنِّـي لاَ أَذِلّ لَـهُ ... فَكَيْـفَ أَفْتَـحُ بِـالشَّكْـوَى إِلَيْـكَ فَمَـا

ابن مَقْلَةَ الوَزِيْرُ :

[من الكامل]

٣٥٧٧ـ الدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالفَتَى فَيَهِيْضُهُ ... طَـوْرَاً وَيَجْبُـرُ عَظْمُـهُ فَيُـرَاشُ

بَعْدَهُ :

وَكَـذَا رَأَيْنَـا الـدَّهْـرَ فِـي إِعْـرَاضِـهِ ... يَبْـرِي وَفِـي إِقْبَـالِـهِ ينتـاشُ

القَاضِي أَحْمَد بن مُحَمَّد الرَّشِيْدِيّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٥٧٨ـ الـدَّهْـرُ يَلْعَـبُ بِـالفَتَـى ... لِعْـبَ الصَّـوَالِـجِ بِـالكُـرَه

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ :

[من البسيط]

٣٥٧٩ـ الدَّهْرُ يَوْمَانِ ذَا ثَبْتٌ وَذَا زَلَلُ ... وَالعَيْـشُ طَعْمَـانِ ذَا مُـرٌّ وَذَا عَسَـلُ

/٢١١/ المُتَنَبِّي :

[من الطويل]

٣٥٧٥ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٥٣٧ .

٣٥٧٧ـ البيتان في السحر الحلال : ٧٢ .

٣٥٧٨ـ البيت في المنتحل : ١٦٦ منسوبا إلىٰ البستي ولا يوجد في ديوانه .

٣٥٧٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٢٢٢ .

٣٥٨٠ـ أَلَذُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ   وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرٍ تَلَقَّاه مُعْدمُ

بَعْدهُ :

سَيِّىءُ العَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ   عَيْنِهِ مِنَ اللُّؤْمِ إِلَى أَنَّهُ لاَ يُنَوَّمُ

[من البسيط]

٣٥٨١ـ أَلَذُّ مِنْ نَظَرِ المَعْشُوْقِ مُبْتَسِماً   فِي وَجْهِ عَاشِقِهِ أَو طَالِبٍ ظَفَرَا

[من السريع]

٣٥٨٢ـ الذِّئْبُ لاَ يُؤْمَنُ لَكِنَّهُ   عَلَيْهِ فِي يُوْسُفَ مَكْذُوْبُ

٣٥٨٣ـ الذِّئْبُ يَفرسُ لِلغُرَابِ وَمَا لَهُ   فِي كُلِّ مَا اخْتَلَسَ الغُرَابُ نَصِيْبُ

عَلِيّ بن الجَهمِ في الرَّاجِحِيّ : [من البسيط]

٣٥٨٤ـ الرَّاجِحِيُّوْنَ لاَ يُوْفُوْنَ مَا وَعَدُوا   وَالرَّاجِحِيَّاتُ لاَ يُخْلِفْنَ مِيْعَادَا

الخَلِيْعُ : [من السريع]

٣٥٨٥ـ الرَّاحُ تُفَّاحٌ جَرَى ذَائِبَاً   كَذَلِكَ التُّفَّاحُ خَمْرٌ جَمْدُ

بَعْدهُ :

فَاشْرَبْ عَلَى جَامِدِهَا ذَوْبَهَا   وَلاَ تَدَع لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدِ

أَبُو نواسٍ : [من الكامل]

٣٥٨٦ـ الرَّاحُ طَيِّبَةٌ وَلِيْسَ تَمَامُهَا   إلاَّ بِطِيبِ خَلاَئِقِ الجُلاَّسِ

٣٥٨٠ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٨٦ .
٣٥٨٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٦٥ .
٣٥٨٤ـ البيت في ديوان علي الجهم : ١٢٤ .
٣٥٨٥ـ البيتان في الخريدة (قسم شعراء الأندلس) ج٢ : ١/ ٤٨ .
٣٥٨٦ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٦٥ .

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٥٨٧ـ الرَّأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهِيَ المَحَلُّ الثَّانِي

أَبْيَات المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَوَّلُهَا :

الرَّأيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ . البيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةً بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الأَقْرَانِ
لَوْلاَ العُقُوْلُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الإنْسَانِ
وَلَمَا تَفَاضَلَتِ النُّفُوْسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الكُمَاةِ عَوَالِيَ المُرَّانِ
لَوْلاَ سَمِيُّ سُيُوْفِهِ وَمَاؤُهُ لَمَّا سُلِلْنَ لَكِنَّ كَالأَجْفَانِ
خَاضَ الحِمَامَ بِهِنَّ حَتَّى مَا دَرَى أَمِنَ احْتِقَارٍ ذَاكَ أَم نِسْيَانِ
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي العُلَى أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانِ
تَخْذُو المَجَالِسَ فِي البُيُوْتِ وَعِنْدَهُ أَنَّ السُّرُوْجَ مَجَالِسُ الفِتْيَانِ
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الوَغَا وَالطَّعْن فِي الهَيْجَا غَيْرُ الطَّعْنُ فِي المِيْدَانِ
خَضَعَتْ لِمنْصلِكَ المَنَاصِلُ عِنْوَةً وَأذلَّ دِيْنكَ سَائِرَ الأَدْيَانِ
إِنَّ السُّيُوْفَ مَعَ اللَّذِيْنَ قُلُوْبُهُم كَقُلُوْبِهِنَّ إِذَا الْتَقَى الجمْعَانِ
تَلْقَى الحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةِ حَدِّهِ مِثْلَ الجبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانِ
يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلاَكَ بِالإِحْسَانِ
فَإِذَا رَأَيْتكَ حَارَ دُوْنَكَ نَاظِرِي وَإِذَا مَدَحْتكَ حَارَ فِيْكَ لِسَانِي

مَرْوَان بن أَبِي حَفْصَةَ : [من البسيط]

٣٥٨٨ـ الرَّأيُ كَالسَّيْفِ يَنْبُو إِنْ ضَرَبْتَ بِهِ فِي غِمْدِهِ وَإِذَا جَرَّدْتَهُ قَطَعَا

٣٥٨٧ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٤ وما بعدها .
٣٥٨٨ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٤٣٨ .

[من البسيط]

٣٥٨٩ـ الرَّأيُ كَاللَّيْلِ مُسْوَدٌّ جَوَانِبُهُ وَاللَّيْـلُ لاَ يَنْجَلِـي إلاَّ بِـإِصْبَـاحِ

بَعْدَهُ :

فَاضْمِمْ مَصَابِيْحَ آرَاءِ الرجَالِ إِلَى مِصْبَاحِ رَأيكَ تَزْدَدْ فَضلَ مِصْبَاحِ

/ ٢١٢/ جُريح المُقِلُّ : [من الرجز]

٣٥٩٠ـ الـرَّجُـلُ المُهَـذَّبُ ابـنُ نَفْسِـهِ أَغْنَـاهُ فَضْـلُ نَفْسِـهِ عَـنْ فَلْسِـهِ

بَعْدَهُ :

كَـمْ بَيْـنَ مَـنْ تُكْـرِمـهُ لِغَيْـرِهِ مَـنْ تُكْـرِمُـهُ لِنَفْسِـهِ

الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩١ـ الرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ لا الضَّعْفُ يَنْقِصُهُ وَلاَ يَـزِيْـدُكَ مِنْـهُ حَـوْلُ مُحْتَـالِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الرِّزْقُ مَقْسُوْمٌ وَمَجْدُوْدٌ فَمَرْزُوْقٌ وَمَجْدُوْدٌ وَالاعْتِدَاءِ فِي الجُوْدِ أَحْسَنُ مِنَ الاعْتِدَاءِ عَلَى الوُجُوْدِ .

قَالَ بَعْضُ العُقَلاَءِ : بِتَقْدِيْرِ أَقْسَام اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعِبَادِهِ فِي الأَرْزَاقِ اعْتَدَلَ وَإِنَّ العَالِمَ وَثَمَّتَ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَى فِي الأَرْضِ وَاسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَفَسَدَ المَعَاشُ وَبَطَلَ التَّسْخِيْرُ .

المَعَرِيُّ : [من السريع]

٣٥٩٢ـ الـرِّزْقُ مَقْسُـوْمٌ فَـأَيْسِـرْ وَلاَ تَطْلُبْـهُ بِـالـرُّمْـحِ وَلاَ السَّيْـفِ

[من مخلع البسيط]

٣٥٩٣ـ الـرِّزْقُ يَـأْتِـي بِـلاَ عَنَـاءٍ وَرُبَّمَـا فَـاتَ مَـنْ تَعَنَّـى

٣٥٨٩ـ البيتان في العقد الفريد : ١/ ٦٠ .

٣٥٩٠ـ البيتان في نشوار المحاضرة : ٨/ ١٥٠ .

٣٥٩١ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٤٩٠ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان الطغرائي .

قَبْلهُ :

إِنِّـــي أَرَى مَـــنْ لَـــهُ قُنُـــوْعٌ   يَعْـــدِلُ مَـــنْ نَـــالَ مَـــا تَمَنَّـــى

الرِّزْقُ يَأتِي بِلاَ عَنَاءٍ . البَيْتُ

وَقَالَ آخَرُ :

الـــرِّزْقُ بَيْـــنَ مُقَتّـــرٍ وَمُـــوَسَّـــعِ   مهْمَـا رُزِقْـتَ فَمَـا لَـهُ مِـنْ مَـدْفَـعِ

فَاعْتَضْ عَنِ الحِرْصِ الكَثِيْرِ قَنَاعَةً   تَسْتَغْـنِ لَـمْ يَسْتَغْـنِ مَـنْ لَـمْ يَقْنَـعِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من المنسرح]

٣٥٩٤ـ الـرِّزْقُ يُعْطَـاهُ غَيْـرُ طَـالِبِـهِ   قَـدْ يُحْـرِزِ الـدُّرَّ غَيْـرُ مَجْتَلِبِـهْ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٣٥٩٥ـ الـرِّفْـقُ يُمْـنٌ وَالأَنَـاةُ سِيَـادَةٌ   فَـاسْتَـأنِ فِـي رِفْـقٍ تُـلاَقِ نَجَـاحَـا

قَوْلُ النَّابِغَةِ : الرِّفْقُ يمْنٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَاليَـأسُ عَمَّـا فَـاتَ يُعْقِـبُ رَاحَـةً   وَلَـــرُبَّ مُطْعَمَـــةٍ تَعُـــوْدُ ذُبَـــاحَـــا

فَـاسْتَبْـقِ وِدَّكَ لِلصَّـدِيْـقِ وَلاَ تَكُـنْ   قَتَبَـاً يَعَـضُّ بِغَـارِبٍ مِلْحَـاحَـــا

البَيْتُ الأَوَّلُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ سَائرَةٍ كَلٌّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . فَقَوْلُهُ : الرِّفْقُ يُمْنٌ مَثَلٌ ، وَقَوْلهُ الأَنَاةُ سَعَادَةٌ مَثَلٌ آخَرُ ، وَقَوْلهُ فَاسْتَأنِ فِي رِفْقٍ مَثَلٌ . فَهَذِهِ ثلاَثَةُ أَمْثَالٍ فَلَمَّا لَمْ يكَامِلَ نَظْمَ البَيْتَ تَتِمَّةٌ فَزَادَهُ زِيَادَةً لَطِيْفَةً وَأَحْسَنَ بِقَوْلِهِ تُلاَقِ نَجَاحَا . يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ خَيْـرَ فِـي حَـزْمٍ بِغَيْـرِ رَوِيَّـةٍ   وَالشَّـكُّ وَهْـنٌ إِذَا أَرَدْتَ سَـرَاحَـا

قَالَ مُحَمَّد بن شُجَاعِ الأَحْمَرُ : دَخَلْتُ عَلَى المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ نَصْرُ بن عَلِيّ الحُمْصِيُّ ، فَجَعَلَ نَصْرٌ يَحُضُّ المُتَوَكِّلِ عَلَى الرِّفْقِ وَيُوْصِي بِهِ وَالمُتَوَكِّلُ سَاكِتٌ

٣٥٩٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٢١ .

٣٥٩٥ـ الأبيات في ديوان النابغة الشيباني : ٧٣ .

فَلَمَّا سَكَتَ نَصْرٌ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ وَالْتَفَتَ إِلَى القَاضِي يَحْيَى بن أَكْثَمَ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ يَا يَحْيَى حَدِّثْنِي عَنْ مُحَمَّد بن عَبْدِ الوَهَابِ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْشَى عَنْ مُوْسَى بن عَبْدِ اللهِ بن يَزِيْدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن هِلاَلٍ عَنْ جَرِيْرِ بن عُبَيْدِ اللهِ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ حُرِمَ الرِّفْقُ حُرِمَ الخَيْرُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ : الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالأَنَاةُ سَعَادَةٌ . الأَبْيَاتُ .

التَّنُوْخِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩٦ـ الرِّفْقُ يُمْنٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصدقُهُ ... وَكَثْـرَةُ المَـزْحِ مِفْتَـاحُ العَـدَاوَاتِ

وَهَذَا البَيْتُ أَيْضاً مِنْهُ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ : فَقَوْلُهُ (الرِّفْقُ يُمْنٌ) مَثَلٌ ، وَقَوْلُهُ (وخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ) مثل آخَرُ ، وَبَاقِي البَيْتِ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

[من مخلّع البسيط]

٣٥٩٧ـ الرِّيْحُ فِي الجوْفِ لَيْسَ عِنْدِي ... لَهَـا دَوَاءٌ سِـوَى الضُّـرَاطِ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من البسيط]

٣٥٩٨ـ الزَّاجِرُوْنَ عَنِ الفَحْشَاءِ جَاهِلَهُم ... إِنَّ الخَنَا لاَ يُوَاتِي صَالِحَ الشِّيَمِ

[من الخفيف]

٣٥٩٩ـ إلزَم الصَّمْتَ مَا وَجَدْتَ زِمَاماً ... لَيْسَ يَجْنِي صَمْتٌ عَلَيْكَ جِنَايَه

/ ١١٢/ **ابنُ زيدون :** [من السريع]

٣٦٠٠ـ أَلْزَمْتَنِي الذَّنْبَ الَّذِي جِئْتَهُ ... صَدَقْتَ فَاصْفَحْ أَيُّهَا المُذْنِبُ

قَبْلَهُ :

يَا قَمَراً مَطْلَعُهُ المَغْرِبُ ... قَدْ ضَاقَ بِي فِي حُبِّكَ المَذْهَبُ
وَإِنَّ مِنْ أَعْجَبِ مَا مَرَّ بِي ... إِنَّ عَذَابِي فِيْكَ مُسْتَعْذَبُ

٣٥٩٦ـ البيت في روض الأخيار : ٢٠٣ منسوباً إلى أبي الحسن التنوخي .
٣٥٩٨ـ لم يرد في شعره للجبوري .
٣٦٠٠ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٥٧ ، ٥٨ .

أَلْزَمْتِنِي الدُّنْيَا الَّذِي جِئْتَهُ . البَيْتُ

وَلَهُ أَيْضاً فِي المَعْنَى[١] :

وَبِنَفْسِي وَإِنْ أَضَرَّ بِنَفْسِي ... قَمَراً لا يَنَالُ مِنْهُ السِّرَارُ

عَاثِرَاً فِي الحِجَالِ يَهْفُو وشَاحَاهُ ... إِذَا عَضَّ حَجْلُهُ وَالسِّوَارُ

جَالَ مَاءُ النَّعِيْمِ مِنْهُ بِخَدٍّ ... فِيْهِ لِلْمُسْتَشِفِّ مَاءٌ وَنَارُ

مُتَجَنٍّ يَحْلُو تَجَنِّيْهِ عِنْدِي ... فَهْوَ يَجْنِي وَمِنِّي الاعْتِذَارُ

وهو أبو الوليد عبد الله بن زيدون القرطبي منسوب إلى قرطبة المغرب وزير آل عباد ملوك المغرب .

[من السريع]

٣٦٠١ـ أَلْزَمْتَنِي ذَنْباً وَعَاقَبْتَنِي ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْمَعَ لِي عُذْرَا

[من مخلع البسيط]

٣٦٠٢ـ الْزَمْ مَكَاناً وُلِدْتَ فِيْهِ ... بَيْنَ أَهَالِيْكَ فَهْوَ أَصْوَبُ

بَعْدَهُ :

فَالبَدْرُ بَيْنَ النُّجُوْمِ أَبْهَى ... وَالوَرْدُ بَيْنَ الغُصُوْنِ أَرْطَبُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ :

السَّبَبُ المَانِعُ رِزْقُ العَاقِلُ ... هُوَ الَّذِي يَسُوْقُ رِزْقُ الجَاهِلُ

المُتَنَبِّيّ يَصِفُ شِعْرَهُ : [من الطويل]

٣٦٠٣ـ أَلَسْتُ إِذَا مَا قُلْتُ بَيْتاً تَنَاوَحَتْ ... بِهِ الرِّيْحُ فِي شَرْقِيِّهَا وَالمَغَارِبِ

بَعْدَهُ :

(١) الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٣٠٩ .

يقَصِّرُ لِلسَّارِيْنَ مِنْ لَيْلَةِ السُّرَى وَتَغْدُو عَلَيْهِ بِالقِيَانِ الضَّوَارِبِ

الخَوَارِزْمِيُّ : [من الوافر]

٣٦٠٤ـ أَلَسْتَ تَرَى اسْتِرَاقَ الدَّهْرِ حَظِّي وَكَيْفَ يَعِيْثُ فِي أَدَبِي الخُمُوْلُ

بَعْدهُ :

أأبْغِي العَوْنَ من وَهُوَ خصْمِي كَمَا اسْتَبْكَتْ ضَرَائِرَهَا الثّكُوْلُ

وَيُرْوَيَانِ لِعَابِدَةَ المُهَلَّبِيَّةِ . ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٣٦٠٥ـ أَلَسْتَ تَرَى مَوْتَ العُلا وَالمَحَامِدِ وكف دَفَنَّا الخَلقَ فِي شَخْصٍ وَاحِدِ

بَعْدهُ :

وَلِلدَّهْرِ أَيَّامٌ يَسِئْنَ عَوَائِدَاً وَيُحْسِنَّ إِنْ أَحسَنَّ غَيْرَ عَوَائِدِ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٣٦٠٦ـ أَلَسْتَ تَرَى يَا صَاحِ مَا أَعْجَبَ الدَّهْرا فَذَمَّاً لَهُ لَكِنَّ لِلْخَالِقِ الشُّكْرَا

بَعْدهُ :

لَقَدْ حَبَّبَ المَوْتَ البَقَاءُ الَّذِي أَرَى فَيَا حَاسِداً مِنِّي لِمَنْ يَسْكُنُ القَبْرَا
وَسُبْحَانَ رَبِّي رَاضِيَاً بِقَضَائِهِ كَأَنَّ اتِّقَايَ الشَّرِّ يُغْرِي بِيَ الشَّرَّا

[من الطويل]

٣٦٠٧ـ أَلَسْتُمْ أَقَلَّ النَّاسِ تَحتَ لِوَائِهِمْ وَأَكْثَرَهُم عِنْدَ الذَّبِيْحَةِ وَالقِدْرِ

بَعْدهُ :

وَمَا أمكم تَحْتَ الخَوَافِقِ وَالكلَى بِثَكْلَى وَلاَ زَهْرَاءُ مِنْ نُسْوَةٍ زُهْرِ

٣٦٠٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٩٥ .
٣٦٠٥ـ البيتان في نهاية الأرب : ٥/ ١٨٢ ولا يوجدا في الديوان .
٣٦٠٦ـ اللطائف والظرائف : ٢٢ .
٣٦٠٧ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ١٠١ منسوبا إلىٰ رافع بن هريم اليربوعي .

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من الوافر]

٣٦٠٨ـ أَلَسْتُمْ بِالدَّيُونِ إذَا الْتَقَيْنَا وَجَدْنَاكُمْ أَنَدَّ مِنَ النَّعَامِ

جَرِيْرٌ : [من الوافر]

٣٦٠٩ـ أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ ركِبَ المَطَايَا وَأَنْدَى العَالَمِيْنَ بُطُوْنَ رَاحِ

يُقَالُ إنَّ هَذَا البَيْتُ أَمْدَحُ بَيْتٍ قَالَتْهُ العَرَبُ لأَنَّهُ جَمَعَ فِيْهِ أَنْوَاعَ المَمَادِحِ كُلَّهَا لأَنَّ الخَيْرَ يَدْخُلُ تَحْتَهُ كُلُّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ المَدْحِ مَجْداً وَكَرَماً إِلَى أَشْيَاءَ كَثِيْرَةً لا تَسْتَوْفِيْهَا الإِطَالَةُ وَلاَ تَسْتَغْرِقُها المُبَالَغَةُ وَإِنَّمَا أَخَذَ جَرِيْرٌ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الأَعْشَى :

يَا خَيْرُ مَنْ رَكِبَ [المطيَّ ولا] [يشربُ] كَأْساً بِكَفِّ مَنْ بَخُلا
فَقَوْلُهُ يَدُكَ الَّتِي تَشْرَبُ بِهَا الكَأسُ .... بِالمَمْدُوْحِ....

/ ٢١٤/ أَعْشَى هَمْدَانَ : [من البسيط]

٣٦١٠ـ أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عَنْ نَحْتِ اثْلَتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الإِبْلُ

بَعْدهُ :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمَاً لِيَفْلِقَهَا فَلَمْ يَضرّهَا وَأَوْهَى قَرْنَه الوَعَلُ

[من البسيط]

٣٦١١ـ السِّرُّ إِفْشَاؤُهُ لاَ يُسْتَفَادُ بِهِ نُجحٌ وَكِتْمَانُه عَوْنٌ عَلَى الظَّفَرِ

قَالَ يَعْمُرَ بن تَوْبَةَ القُشَيْرِي فِي السِّرِّ وَكِتْمَانِهِ :

إِذَا السِّرُّ عِنْدِي مِنْ خَلِيْلٍ تَضَمَّنَتْ بِهِ النَّفْسُ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الدَّهْرُ عَالِمُ
ثَوَى بَيْنَ أَحْنَاءِ الفُؤَادِ وَضَمَّهُ إِلَى القَلْبِ أَحْنَاءُ الضُّلُوْعِ الكَوَاتِمِ

العَبَّاسُ بن مَرْدَاسٍ : [من البسيط]

٣٦٠٨ـ لم يرد في ديوانه (مولوي) .

٣٦٠٩ـ ديوان جرير (الصاوي) : ٩٨ .

٣٦١٠ـ البيتان في ديوان الأعشىٰ : ١٤٨ .

٣٦١٢ـ السِّلْمُ تَأْخذُ مِنْهَا مَا نَشِطْتَ لَهُ وَالحَرْبُ يَكْفِيْكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعُ

يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ بِإِيْثَارِ السِّلْمِ وَتَرْكِ الشَّرِّ مَا أَمكَنَ وَالتَّخْوِيْفِ مِنْ عَوَاقِبِهِ وَمَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الرجز]

٣٦١٣ـ السَّيْفُ أَدْنَى نُصْرَةً مِنْ صَاحِبِي وَمِــنْ بَنِــي عَمِّــي وَمِــنْ أَقَــارِبِــي

قَبْلَهُ :

مَــا رَهجــت إلاَّ سَــرَتْ رِكَــائِبِــي وَلا مَمَــاً إلاَّ جَــرَتْ قَــوَاضِبِــي

السَّيْفُ أَدْنَى نَصْرُهُ مِنْ صَاحِبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَــا لَبِــسَ الــدِّرْعَ كَمِثْلِــي بَطَــلٌ مَــرَّ عَلَــى عُجْــبٍ مِــنَ العَجَــائِــبِ
وَإِنْ هَمَمْــتُ بِــالمَسِيْــرِ لَــمْ أَكُــنْ إِلاَّ كَنَجْــمٍ فِــي السَّمَــاءِ ثَــاقِــبِ
الشَّــرْقُ مَمْلُــوْءٌ بِخَيْلِــي جَــزَعَــاً وَالغَــرْبُ مِنِّــي خَــائِــفُ الجــوَانِــبِ
قَــدْ لَصِــقَ الــدِّرْعُ بِكَفِّــي وَيَــدِي وَالسَّيْفُ مِنْ كَرِّي عَلَى الكَتَائِبِ

* * *

قَالَ أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ : السَّيْفِ مُشْتَقٌّ مِن أَحَدِ شَيْئَيْنِ مِنَ السَّوَافِ وَهُو دَاءٌ يُصِيْبُ الإِبْلِ تهلكُ مِنْهُ كَأَنَّ السَّيْفُ سَبَبٌ لِلْهلاَكِ . وَالآخِرُ أَنَّهُ مِنَ السَّيْفِ وَهُو شَاطِىءُ البَحْرِ كَأَنَّهُ يَطُوْلُ كَهَيْئَةِ السَّيْفِ كَمَا شَبَّهُوْهُ بِالعَقِيْقَةِ وَهِيَ البَرْقَةُ المُسْتَطِيْلَةُ فِي الغَيْمِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٣٦١٤ـ السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجدِّ وَاللَّعِبِ

بَعْدَهُ :

بِيْضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُوْدُ الصَّحَائِفِ فِي مُتُوْنِهِنَّ جلاَء الشَّكِّ وَالرِّيَبِ
وَالعِلْـمُ فِـي شُهُـبِ الأَرْمَـاحِ لاَمِعَـةً مِنَ الخَمِيْسَيْنِ لاَ فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

٣٦١٢ـ البيت في ديوان العباس بن مرداس : ٨٦ .

٣٦١٣ـ لم يرد في ديوانه .

٣٦١٤ـ القصيدة في ديوان أبي تمام : ١/ ١٨٩ وما بعدها .

أَيْـنَ الـرِّوَايَـةُ أَم أَيْـنَ النُّجُـوْمُ وَمَـا صَاغُوْهُ مِنْ زُخْرفٍ فِيْهَا وَمِنْ كَذِبِ ؟
تَخَــرُّصَــاً وَأَحَــادِيْثَــاً مُلَفَّقَــةً لَيْسَــتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُــدَّتْ وَلاَ غَـرَبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـا رِبْـعُ ميّـة مَعْمُـوْرٌ يَطِيْـفُ بِـهِ غَيْلاَنُ أَبْهَى رُبًا مِنْ رَبْعِهَا الخَرَبِ
وَلاَ الخُدُوْدُ وَإِنْ أَدْمَيْنَ مِنْ خَجَلٍ أَشْهَى إِلَى نَاظِرِي مِنْ خَدِّهَا التَّرِبِ
لَمَّا رَأَتْ أُخْتَهَا بِالأَمْسِ قَد خَرِبَتْ كَانَ الخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الجرَبِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَو لَمْ يقُد جَحْفَلاً يَوْمَ الوَغَى لَغَدَا مِنْ نَفْسِهِ وَحْدَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبِ
إِنَّ الأُسُـوْدَ أُسُـوْد الغَـابِ همَّتهَـا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ فِي المَسْلُوْبِ السَّلَبِ
وَحُسْـنُ مُنْقَلِـبٍ تَبْقَـى عَـوَاقِبُـهُ جَـاءَتْ بَشَـاشَتُـهُ مِـنْ سُوْءِ مُنْقَلَبِ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الكامل]

٣٦١٥ـ السَّيْف مَا لَمْ يُلْفَ فِيْهِ صَقِيْلٌ مِــن سنْخِـهِ لَــمْ يَنْتَفِـعْ بِصِقَــالِ

يَقُوْلُ قَبلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ فِيْهَا المُعْتَصِمِ بِاللهِ :

مَـا طَـالَ بَغْـيٌّ قَـطُّ إِلاَّ غَـادَرَتْ غَلْــوَاؤُهُ الاعمــارِ غَيْــرَ طَــوَالِ
إِنَّ الـرِّمَـاحَ إِذَا غـرَسْـنَ بِمَشْهَـدٍ فَجَنَـى العَـوَالِـي فِـي ذُرَاه مَعَـالِـي

السَّيْفُ مَا لَمْ يُلْفَ فِيْهِ صَقِيْلٌ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن عَلِيّ الحِمَّانِيُّ : [من البسيط]

٣٦١٦ـ السَّيْفُ وَالرّمْحُ خُدَّامٌ لَهُ أَبَدَاً لاَ يَبْلُغَــانِ لَــهُ جِــدَّاً وَلاَ لَعِبَـا

. . . بن عُثْمَان التجيبي يَصِفُ سَيْفَهُ[(١)] :

٣٦١٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١٨ .

٣٦١٦ـ البيت في أدب الكاتب للصولي : ٨٠ منسوباً إلىٰ الصولي ولا يوجد في شعر الحماني (المورد) .

(١) الأبيات في حماسة الخالديين : ١/ ٥١ .

. . . أَخَانَنِي مُذْ حَمَلْتُهُ وَلاَ كَانَ إلاَّ مُسعداً لِي عَلَى الدَّهْرِ
. . . إنْ كُنْتُ فَوْقَهُ ثبَاتاً إذَا مَا قُوْبِلَ الأَمْرُ بِالأَمْرِ
. . . وَلَو غَدَا ضَجِيْعِيَ فِي قَبْرِي لَمَا هَالَنِي قَبْرِي
. . . . ظَلامَةُ زوال أَو مُبَادَهَةِ الفَقْرِ

أَخَذَهُ عَبْدُ اللهُ بن طَاهِرٍ فَقَالَ :

وَمَا أَخَذْتُ كَفِّي بِقَائِمِ نَصْلِهِ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِانْهِزَامٍ وَلاَ فَرِّ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٣٦١٧ـ السَّيْفُ يُبْدِي ابْتِسَاماً عِنْدَ هِزَّتِهِ وَقَدْ أَسَرَّ المَنَايَا أَيَّ إِسْرَارِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلاَ يَغُرَّنَكُمْ أَمْطَارُ مُبْتَسِمٍ تُخْشَى الصَّوَاعِقُ فِي أَثْنَاءِ أَمْطَارِ

أَبُو بَكْرٍ الخَوَارِزْمِيّ : [من الرجز]

٣٦١٨ـ السَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْفِلاَلُ وَالحُرُّ يُعْطِي وَبِهِ إقْلاَلُ

ابنُ شمسِ الخلافة : [من المنسرح]

٣٦١٩ـ السَّيِّدُ الأَيِّدُ الَّذِي شَهِدَ البَدْوُ لَهُ بِالفَخَارِ وَالحَضَرُ

/ ٢١٥ /

[من الكامل]

٣٦٢٠ـ الشَّتْمُ لَمَّا أَنْ شَتَمْتُكَ قَالَ لِي لِمْ ذَا تُشَاتِمَنِي بِمَنْ هُوَ دُوْنِي

بَعْدَهُ :

وَالهَجْوُ لَمَّا إِنْ هَجَوْتُكَ. . . لَمْ تَهْجُهُ بِي بَلْ بِهِ يَهْجُوْنِي

* * *

٣٦١٧ـ البيتان في شعر السري الرفاء : ٢٦٤ .
٣٦١٨ـ البيت في المنتحل والمحاضرة : ٢٩٢ .
٣٦٢٠ـ البيتان في المنصف للسارق والمسروق : ٧٥٢ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ المَعَرِّيّ[1] :

الشَّرُّ طَبْعٌ وَدُنْيَا المَرْءِ قَائِدَةُ ... إِلَى دَنَايَاهُ وَالأَهْوَاءُ أَهْوَالُ
حَالٌ وَحَوْلٌ عَلَى أَنْ يَذْهَبَا خُلُقَاً ... فَمَا تَدُوْمُ عَلَى الأَحْوَالِ أَحْوَالُ

[من البسيط]

٣٦٢١ـ الشَّرُّ مِنْكَ لِمَنْ يَرْجُوْكَ تَبْذُلَهُ ... وَالخَيْرُ مِنْكَ عَزِيْزٌ غَيْرُ مَوْجُوْدِ

بَعْدهُ :

فَإِنْ بَقِيْتَ فَمَا صَفْعَةٍ ... وَإِنْ هَلَكْتَ فَشَخْصٌ غَيْرُ مَوْدُوْدِ

طَرَفَةُ :

[من البسيط]

٣٦٢٢ـ الشَّرُّ يَبْدَؤُهُ فِي النَّاسِ أَصْغَرُهُ ... وَلَيْسَ يَصْلَى بِحَرِّ الحَرْبِ جَانِيْهَا

بَعْضُ المَغَارِبَةِ :

[من الكامل]

٣٦٢٣ـ الشَّرْقُ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتَ بِهِ ... وَالغَرْبُ حِيْنَ حَلَلْتَهُ شَرْقُ

قَبْلَهُ :

مَا بَيْنَ وَجْهِكَ وَالضُّحَى فَرْقُ ... بَلْ يَسْتَحِيْلُ وَنُوْرُكَ الحَقُّ
مَا فِيْكَ إِلاَّ مَا يَقَالُ لَهُ ... سُبْحَانَ مَنْ هَذَا لَهُ خَلْقُ

الشَّرْقُ غَرْبٌ حَيْثُ لَسْتَ بِهِ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الرجز]

٣٦٢٤ـ الشَّرْقُ مَمْلُوءٌ بِخَيْلِي جَزَعَاً ... وَالغَرْبُ مِنِّي خَائِفُ الجوَانِبِ

السَرِيُّ الرَّفَاء :

[من الكامل]

٣٦٢٥ـ الشّعْرُ بَحْرٌ نِلْتُ أَنْعَسَ حليهِ ... وَتَنَافَسَ الشُّعَرَاءُ فِي حَصْبَائِهِ

---

(١) البيت الأول في اللزوميات : ١٨٨ .

٣٦٢٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٥٥٠ .

٣٦٢٤ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

٣٦٢٥ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٩ .

الحُطَيْئَةُ : [من الرجز]

٣٦٢٦ـ الشِّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سُلَّمُهُ إِذَا ارْتَقَى فِيْهِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ

بَعْدهُ :

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيْضِ قَدَمُه يُرِيْدُ أَنْ يُعْرِبُهُ فَيُعْجِمُه

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ : [من الكامل]

٣٦٢٧ـ الشِّعْرُ لُبُّ المَرْءِ يَعْرِضُهُ وَالقَوْل مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبلِ

عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد : [من الكامل]

٣٦٢٨ـ الشِّعْرُ مَا قَوَّمْتَ زَيْغَ صدرِهُ وَشَدَدْتَ بِالتَّهْذِيبِ أَمْرَ متوْنِهِ

[من البسيط]

٣٦٢٩ـ الشِّعْرُ مُشْتَرَكٌ كُلٌّ يَهِيْمُ بِهِ مِنْهُ الغُثَاءُ وَيَبقَى بَعْضُهُ مَثَلاَ

/٢١٦/ [من البسيط]

٣٦٣٠ـ الشَّوْقُ أَعْظَمُ إِنْ يُبْدِيْهِ وَاصِفُهُ كلِّي إِلَيْكَ مَعَ السَّاعَاتِ مُشْتَاقُ

قَبْلهُ :

وَافَى كِتَابكَ وَالأَشْوَاقُ مُقْلِقَةٌ فَكَانَ قَلْبِي لَدِيْغاً وَهُوَ دِرْيَاقُ

الشَّوْقُ أَعْظَمَ أَنْ تَبْدِيْهِ جَارِحَةٌ . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٣١ـ الشَّوْقُ أَعْظَمُ مِنْ وَصْفِي الَّذِي أَصِفُ يَكَادُ يَعْجِزُ عَنْ تَبْلِيْغِهِ الصُّحُفُ

بَعْدهُ :

كَمْ ذَا البُعَادُ مَتَى نُوْرُ الدِّيَارُ لَقَدْ أَوْجَعْتَ قَلْبِي وَهَذَا كُلُّهُ سَرَفُ

٣٦٢٦ـ البيتان في ديوان الحطيئة : ١٨٤ .

٣٦٢٧ـ البيت في شعر المتوكل الليثي : ٢٧٧ .

٣٦٢٨ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٨٦ .

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٣٦٣٢ـ الشَّيْبُ إِحْدَى المِيْتَتَيْنَ تَقَدَّمَتْ أُوْلاَهُمَا وَتَأَخَّرَتْ أُخْرَاهُمَا

بَعْدهُ :

وَكَأَنَّ مَنْ جَلَّتْ صُغْرَاهُمَا يَوْماً فَقَدْ حَلَّتْ بِهِ كُبْرَاهُمَا

قَالَ الثَّعَالِبِيُّ : هما لِطِرْمَاحِ بن إِسْمَاعِيْل وَيُرْوَيَانِ لِغَيْلاَنِ بن حُرَيْثٍ .

* * *

وَمِنْهُ أَخَذَ مَحْمُوْدٌ فَقَالَ : الشَّيْبُ

آخِرُ الشَّيْبُ سَاحِلُ المِيَاهُ وإلا . . . .

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ الشَّيْبُ : . . . . ، كَرَمٌ ، وَفِي القَفَاءِ لُؤمٌ ، وَفِي الهَامَةِ وَقَارٌ ، وَفِي الفُودَيْنِ . . . . ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ شحٌ ، وَفِي الشَّارِبِ فحشٌ .

قَالَ الأَصْمَعِيّ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيْدِ وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ يَتَأَمَّلُ فِيْهَا مَشِيْبَهُ فَأَنْشَدْتَهُ[١] :

الشَّيْبُ إِنْ يَحْلِلْ فَإِنَّ وَرَاءَهُ عُمْراً يَكُوْنُ خِلاَلَهُ مُتَنَفَّسُ

لَمْ يَنْتَقِصْ مِنِّي المَشِيْبُ قُلاَمَةً وَالآنَ حِيْنَ بَدَا أَلَبُّ وَأَكْيَسُ

فَقَالَ : مَا عَزَّانِي أَحَدٌ عَنْ شَيْبِي أَحْسَنَ مِنْ هَذَا ، ثُمَّ أَمَرَ لِي بِجَائِزَةٍ وَقَالَ لَكَ ضِعْفُهَا وَعَلَيْكَ غِرْمُهَا إِنْ عَرِفْتَ المَوْضِعَ الَّذِي أُخِذَ هَذَا مِنْهُ أَو لَمْ تَعْرِفْهُ . قَالَ فَقُلْتُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[٢] :

أَلا إِنَّ بَعْدَ العُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنْيَةً وَبَعْدَ المَشِيْبِ طُوْلَ عُمْرٍ وَمَلْبَسَا

فَقَالَ للهِ : دَرُّكَ مِنْ فَارِسِ شِعْرٍ ، وَأَمَرَ لِي بِإِضْعَافِ الجَائِزَةِ .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي الشَّيْبِ : نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاق الصَّابِيء لِغَيْرِه[٣] :

٣٦٣٢ـ البيتان في ديوان محمود الوراق : ٢٧٩ .

(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ من غير نسبة .

(٢) البيت في ديوان امرىء القيس : ١٠٨ .

(٣) البيت الأول في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٤/ ١٢٣ .

أَهْـلاً بِحَـادِثَـةٍ فِـي الـرَّأْسِ نَـازِلَـةٍ   تَنْعِي الشَّبَابَ وَتَنْهَانَا عَـنِ الغَـزَلِ
أَمَّـا الشَّبَـابُ فَقَـدْ وَفَّـاكَ عُقْبَتَـهُ   وَعُقْبَةُ الشَّيْبِ تَسْتَوْفِي مَعَ الأَجَلِ

أَنْشَدَ أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ(١) :

أَرَى الشَّيْبَ مُذْ جَاوَزْتُ خَمْسِينَ دَائِبَاً   يدبُّ دَبِيْبَ الصُّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّلَمْ
هُـو السُّقْـمُ إِلاَّ أَنَّـهُ غَيْـرُ مُـؤْلِـمٍ   وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْمٌ بِلاَ أَلَمِ

أَنْشَدَ ابن الأَنْبَارِيّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ فِي مَدْحِ الشَّيْبِ(٢) :

لا يَـرُعْـكِ المَشِيْـبُ يَـا ابْنَـةَ عَبْـ   ـدِ اللهِ فَـالشَّيْـبُ حِلْيَـةٌ وَوَقَـارُ
إِنَّمَـا تحسَـنُ الـرِّيَـاضُ إِذَا مَـا   ضَحِكَـتْ فِـي خِـلاَلِهَـا الأَنْـوَارُ

غَيْلاَنُ بنُ سَلَمَةُ : [من الكامل]

٣٦٣٣ـ الشَّيْـبُ إِنْ يَحْلُـلْ فَـإِنَّ وَرَاءَهُ   عُمُـراً يَكُـوْنُ خِـلاَلَـهُ مُتَنَفَّـسُ

بَعْدهُ :

لَـمْ يَنْتَقِـصْ مِنِّـي المَشِيْـبُ قُـلاَمَـةً   وَالآنَ حِيْـنَ بَـدَا أَكَـبُّ وَأَكْيَـسُ

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : [من البسيط]

٣٦٣٤ـ الشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتًى   أَعْيَـا تَـرَحُّلُـهُ أَو يَـرْحَـلاَنِ مَعَـا

فَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِىءُ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَاسَـوْءتَـا لِمَشِيْـبٍ حَـلَّ أَرْحُلَنَـا   لَـمْ نَقْـرِهِ نَهيُـهُ مِنَّـا وَلاَ وَدَعَـا
وَالضَّيْـفُ مِـنْ حَقِّـهِ يَضِيْـفُ ثَـالِثَـةٍ   ثُـمَّ الـرَّحِيْلُ فَـإِمَّا طَـارَ أَو وَقَعَـا

وَالشَّيْبُ ضَيْفٌ إِذَا مَا حَلَّ رَبْعَ فَتًى . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

---

(١) ديوان أبي بكر بن دريد : ١٠٨ .
(٢) البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ .
٣٦٣٣ـ البيتان في أمالي القالي : ١/ ١١٢ منسوبان إلىٰ غيلان بن سلمة .

٣٦٣٥ـ الشَّيْبُ كُرْهٌ وكُرْهٌ أَنْ يُفَارِقَنِي أُعْجِبْ بِشَيْءٍ عَلَى البَغْضَاءِ مَوْدُوْدُ

بَعْدهُ :

يَمْضِي الشَّبَابُ وَيَأتِي بَعْدَهُ خَلَفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُوْداً بِمَفْقُوْدِ

وَيُرْوَيَانِ لِبَشَّارٍ . وَمِنَ البَيْتِ الأَوَّلِ أَخَذَ القَائِلُ[(١)] :

وَلِي صَاحِبٌ مَا كُنْتُ أَهْوَى اقْتِرَابَهُ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَ أَكْرَمَ صَاحِبِ

عَزِيْزٌ عَلَيَّ أَنْ يُفَارِقَ بَعْدَمَا تَمَنَّيْتُ دَهْراً أَنْ يَكُوْنَ مُجَانِبِي

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ[(٢)] .

يَا شَيْبَتِي دُوْمِي وَلاَ تترحلّي وَتَيَقَّنِي أَنِّي بِوَصْلِكِ مُوْلَعُ

قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُوْلِكَ مَرَّةً فَالآنَ مِنْ خَوْفِ ارْتِحَالِكَ أَجْزَعُ

وَقَالَ طَرِيْحٌ[(٣)] :

الشَّيْبُ غَايَةَ مَنْ تَأَخَّرَ حِيْنُهُ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَهُ مَنْ يَجْزَعُ

وَالشَّيْبُ لِلحُلَمَاءِ مِنْ صِفَةِ الصِّبَى بَدَلٌ تَكُوْنُ لَهُ الفَضِيْلَةُ مقنعُ

إِنَّ الشَّبَابَ لَهُ لَذَاذَةُ حَدِّهِ وَالشَّيْبُ مِنْهُ فِي المَغَبَّةِ أَنْفَعُ

لاَ يُبْعِدُ اللهَ الشَّبَابَ وَمَرْحَباً بِالمَشِيْبِ حِيْنَ أَرَى إِلَيْهِ المَرْجِعُ

العُتْبِيُّ : [من البسيط]

٣٦٣٦ـ الشَّيْبُ لِي وَاعِظٌ لَوْ كُنْتُ مُتَّعِظَاً وَفِي التَّجَارِبِ لِي نَاهٍ وَمُزْدَجِرُ

[من البسيط]

٣٦٣٧ـ الشَّيْبُ مَوْتٌ وَلَكِنْ فِي إِمَاتَتِهِ مَحْيَا لَيَالٍ قَلِيْلاَتٍ وَأَيَّامِ

٣٦٣٥ـ البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣١١ .
(١) البيتان في زهر الآداب : ٤/ ٩٧١ .
(٢) البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٧٢ ، ٢٧٣ .
(٣) الأبيات في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/ ٢٩٣ .
٣٦٣٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٨٨ .

القَاضِي عَبْدُ الوَهَابِ بن مُحَمَّد النِّيْسَابُوْرِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٣٨ـ الصَّبْـرُ أَجْمَـلُ بِـالفَتَـى وَالصَّبْـرُ مِفْتَـاحُ الفَـرَجْ

المُتُنَبِّيّ : [من البسيط]

٣٦٣٩ـ الصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي مِمَّا أُحَاذِرُهُ أَنَا الغَرِيْقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ البَلَلِ

/ ٢١٧/ غَانِمُ بنُ الوَلِيْدِ : [من السريع]

٣٦٤٠ـ الصَّبْـرُ أَوْلَـى بِـوَقَـارِ الفَتَـى مِـنْ قَلَـقٍ يَهْتِـكُ سِتْـرَ الـوَقَـارِ

هو ابن محمد غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي النحوي المالقي .

قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : الصَّبْرُ ثَلاثَةٌ صَبْرٌ عَنِ المَعْصِيَةِ وَصَبْرٌ عَلَى الطَّاعَةِ وَصَبْرٌ عَلَى المُصِيْبَةِ فَالصَّبْرُ عَلَى المُصِيْبَةِ ثَلاثمائَةِ دَرَجَةٍ وَالصَبْرُ عَلَى الطَّاعَةِ ستّمِائَةِ دَرَجَةٍ وَالصَّبْرُ عَنِ المَعْصِيَةِ تِسْعُ مِائَةِ دَرَجَةٍ . وَقَالَ آخَرُ الصَّبْرُ صَبْرَانِ صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ وَالرَّجُلُ مَنْ جَمَعَهُمَا وَقَالَ آخَرُ إِنَّكُمْ لاَ تُدْرِكُوْنَ مَا تَأْمَلُوْنَ إِلاَّ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا تَكْرَهُوْنَ وَلاَ تَبْلُغُوْنَ مَا تُرِيْدُوْنَ إِلاَّ بِتَرْكِ مَا تَشْتَهُوْنَ . أَنْشَدَ أَبُو عَبْد اللهِ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّد بن عَرَفَةَ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بن غنّي ثَعْلَبٌ[(١)] :

أَمَـا وَالَّـذِي لا خُلْـدَ إِلاَّ لِـوَجْهِـهِ وَلَمْ يَكُ فِي العِزِّ المَنِيْعِ لَهُ كُفْوُ
لَئِـنْ كَـانَ طَعْـم الصَّبْـرِ مُـرّاً فَعِفْتُـهُ لَقَـدْ تجْتَنَـى مِـنْ غبّـه الثَمَـرُ الحُلْـوُ

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ المُعْتَزّ[(٢)] :

٣٦٣٨ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٣٠٢ منسوبا إلىٰ القاضي أبي علي عبد الوهاب .
٣٦٣٩ـ شرح المتنبي للعكبري : ٧٦ .
٣٦٤٠ـ البيت في نفح الطيب : ٣/ ٣٩٨ .
(١) البيتان في أمالي القالي : ١/ ٧٩ .
(٢) البيتان في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٤٢ .

اصْبِـرْ لَعَلَّـكَ عَـنْ قَلِيْـلٍ بَـالِـغٌ   بِتَفَضُّـلِ الـوَهَّـابِ ذِي الإِحْسَـانِ
فَرَجاً يُضِيءُ لَكَ انْفِتَاقَ صَبَاحِهِ   مُتَبَلِّجَـاً فِـي ظلْمَـةِ الأَحْـزَانِ

يُقَالُ فِي المَثَلِ : ثَمرَةُ الصَّبْرِ نُجْحُ الظَّفَرِ . يُضْرَبِ عند التَّرْغِيْبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يُكْرَهُ .

[من البسيط]

٣٦٤١ـ الصَّبْـرُ بَعْـدَكَ مَـذْمُـوْمٌ عَـوَاقِبُـهُ   والصَّبْرُ فِي سَائِرِ الأَحْوَالِ مَحْمُوْدِ

قَبلَهُ :

...... إِنْ غَـــــــــابَ   شَخْصُـكَ فَـالتِّـذْكَـارُ مَـوْجُـوْدُ

الصَّبْرُ بَعْدكَ مَذْمُوْمٌ . البَيْتُ

أَبُو تَمَّامٍ :   [من البسيط]

٣٦٤٢ـ الصَّبْرُ كَاسٍ وَبَطْنُ الكَفِّ عَارِيَةٌ   وَالعَقْلُ عَارٍ إِذَا لَمْ يُكْسَ بِالنَّشَبِ

[من البسيط]

٣٦٤٣ـ الصَّبْرُ مِثْلُ اسْمِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ   لَكِـنْ عَـوَاقِبُـهُ أَحْلَـى مِـنْ العَسَـلِ

[من السريع]

٣٦٤٤ـ الصَّبْـرُ مَحْمُـوْدٌ إِلَـى غَـايَـةٍ   فَبَيِّـنِ الغَـايَـةَ حَتَّـى مَتَـى

أَبُو العَتَاهِيَةِ :   [من الكامل]

٣٦٤٥ـ الصَّبْـرُ مُـرٌّ لَيْـسَ يَقْـوَى بِـهِ   إِلاَّ رَحِيْـبُ البَـاعِ وَالصَّـدْرِ

قَبْلَهُ :

٣٦٤٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٥٨٩ .
٣٦٤٣ـ البيت في مجاني الأدب : ٢/٩٦ .
٣٦٤٤ـ البيت في المنتحل : ٢٠٢ .
٣٦٤٥ـ البيت الأول في ديوان أبي العتاهية : ١٤٤٠ .

لَيْـسَ لِمَـا لَيْـسَ لَـهُ حِيلَـةٌ مَـوْجُـوْدَةٌ خيـرٌ مِـنَ الصَّبْـرِ

الصَّبْرُ مُرٌّ لَيْسَ يَقْوَى بِهِ . البَيْتُ

[من مجزوء الرجز]

٣٦٤٦ـ الصَّبْـرُ مِفْتَـاحُ الظَّفَـرْ وَالنّجْـحُ عُقْبَـى مَـنْ صَبَـرْ

بَعْدهُ :

وَلِكُـلِّ طَـالِـبِ حَـاجَـةٍ وَقْـتٌ يُحَـرِّكُـهُ القَـدَر

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحَمَهُ الله : [من مخلع البسيط]

٣٦٤٧ـ الصَّبْـرُ مِفتَـاحُ مَـا يُـرَجَّـى وَكُـلُّ أَمْـرٍ بِـهِ يَهُـوْنُ

بَعْدهُ :

فَـاصْبِـرْ وَإِنْ طَـالَـتِ اللَّيَـالِـي فَـرُبَّمَـا طَـاوَعَ الحَـرُوْنُ

وَرُبَّمَـا نِيْـلَ بِـاصْطِبَـارٍ مَـا قِيْـلَ هَيْهَـاتَ لاَ يَكُـوْنُ

ابنُ البَيَاضِيُ : [من البسيط]

٣٦٤٨ـ الصَّبْرُ لاَ شكَّ مَحْمُوْدٌ عَوَاقِبُهُ لَكِنَّنِي خَـائِفٌ أَنْ يَنْقَضِي الأجَلُ

قَبْلهُ :

قَالُوا اصْطَبِرْ أَيُّهَا المُضْنَى فَقَلْتُ لَهُمْ كَيْفَ اصْطِبَارِي وَقَلْبِي خَائِفٌ وَجلُ

الصَّبْرُ لاَ شَكَّ محمودٌ عَوَاقِبُهُ . البَيْتُ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ وَقِيْلَ لأَبِي نوَاسٍ : [من الكامل]

٣٦٤٩ـ الصَّبْـرُ يَحْسُـنُ فِـي مـوَاطِنِـهِ مَـا لِلْفَتَـى المَشْغـوفِ والصَّبْـرِ

قَالَ أَبُو نواسٍ فِي جَارِيَةٍ اسْمُهَا رَحْمَةُ(١) :

٣٦٤٧ـ الابيات في الكشكول : ٢/ ١٧٦ وهي ليست في ديوان الشافعي .

٣٦٤٩ـ البيت في الموشىٰ : ٨٣ من غير نسبة .

(١) الموشىٰ : ٨٣ من غير نسبة .

حَسبي جَوىً إنْ ضَاقَ بِي أَمْرِي ذِكْرِي لِرَحْمَةَ وَهِيَ لاَ تَدْرِي
وَأَخَافُ أَنْ أَبْدِي مَوَدّتهَا فَيَغَارُ مَوْلاَهَا وَيَسْتَشْرِي
وَأَكُوْنُ قَدْ سَبَّبْتُ فِرقتنَا وَخَطِيْتُ مُجْتَهِداً عَلَى ظَهْرِي
وَيلُوْمُنِي فِي حُبِّهَا نَفَرٌ خَالُوْنَ مِنْ شَجْوِي وَمِنْ ضُرِّي
لَمْ يَعْرِفُوا حُرْقَ الهَوَى فلحوا لَو جَرَّبُوهُ تَبيَّنُوا عُذْرِي
إِنِّي لأَبْغضُ كُلَّ مُصْطَبِرٍ عَنْ إلفِهِ فِي الوَصْلِ وَالهَجْرِ
الصَّبْرُ يحْسُنُ فِي مَوَاضِعِهِ مَا لِلْفَتَى المُشْتَاقِ وَالصَّبْرِ

/٢١٨/ العَرْزَمِيُّ : [من الكامل]

٣٦٥٠ـ الصَّبْرُ يُحْمدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا إلاَّ عَليْكَ فَإِنَّهُ مَذْمُومُ

قَبْلَهُ :

أَمْسَى بِخَدِّي لِلدُّمُوْعِ رُسُوْمُ أَسَفاً عَلَيْكَ وَفِي فُؤَادِي كُلُوْمُ

الصَّبْرُ . البَيْتُ

قَدْ وعدَ الصَّابِرُوْنَ أَجْراً وَالصَّبْرُ. . . . . .

وَقَرِيْبٌ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ(١) :

وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ غَيْرَ أَنَّ تَلَذُّذاً فِي الحبِّ أوْلَى أَنْ يَكُوْنَ جمِيْلاَ

أَخَذَهُ أَبُو تَمَّام مِنْ قَوْلِ الشَّنْفَرَىٰ يَصِفُ قَرِيْباً(٢) :

شَكَا وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى وَارْعَوتْ لَهُ وَللصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشّكْو أَجْمَلُ

وَيُقَالُ إِنَّ بَيْتَ العَرْزَمِيَّ وَهُو قَوْله : الصَّبْرُ يُحْمَدُ . البَيْتُ قَالَهُ عَبْدُ العَزِيْزِ بن عَبْدِ الرَّحِيْمِ بن جَعْفَرَ يَرْثِي أَبَا عَبْدَ الرَّحِيْمِ بن جَعْفَرَ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيّ بن عَبْدِ اللهِ بن العَبَّاسِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحِيْمِ هَذَا مِنْ جُلَّةِ أَهْلِهِ لسناً ونِعْمَةً وَسَنَاءً وولاَيَةً وَأُمّ

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢٦٠ .
(٢) البيت في ديوان الشنفرىٰ : ٦٥ .

جَعْفَرَ بن سُلَيْمَانَ أُمّ الحَسَنِ بِنْتُ جَعْفَرِ بن الحُسَنِ بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحِيْمِ المَذْكُوْرُ مَعْزُوْلاً عَنِ اليمن فِي حَبْسِ الخَلِيْفَةِ . وَيُرْوَى قَوْلهُ الصَّبْرُ يحمد أَيْضاً لِلعُتْبِي .

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْلَ وَهُو مِنْ هَذَا البَابِ[1] :

الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَالصَّبْرُ أَنْ نَبْكِي عَلَيْك وَنَجْزَعَا

وَمِثْلهُ لأَبِي تَمَّامٍ[2] :

وَقَدْ كَانَ يُدْعَى لاَبِسُ الصَّبْرِ حَازِماً ... فَأَصْبَحَ يُدْعَى حَازِماً حِيْنَ يَجْزَعُ

* * *

وَقَالَ ابنُ شَمْسُ الخلاَفَةِ :

وَالصَّبْرُ يَجْمِلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... إِلاَّ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ يَجْمِلُ

وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْل :

وَالصَّبْرُ يَجْمِلُ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَالصَّبْر أَنْ نَبْكِي عَلَيْكَ وَنَجْزَعَا[3]

فَهَؤلاَءِ كُلُّهُمْ مُتقَارِبُوْنَ فِي الأَقْوَالِ .

[من الكامل]

٣٦٥١ـ الصَّبْرُ يُحْمَدُ فِي المَوَاطِنِ كُلِهَا ... إِلاَّ عَلَيْكَ وَحَقُّنَا أَنْ نَحزَنَا

[من السريع]

٣٦٥٢ـ الصَّدْرُ مَهْجُوْرٌ وَلَكِنَّهُ ... يَصْلُحُ لِلفَائِقِ وَالمَائِقِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

[من مجزوء الكامل]

٣٦٥٣ـ الصِّدْقُ أَحسَنُ بِالفتَى ... عِنْدِي وَأَزْيَنُ مِنْ يَمِينِه

(١) البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٦٩ .
(٢) البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣١٤ .
(٣) البيت في نهاية الأرب : ٥/ ١٦٩ .
٣٦٥٣ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٥١ ، ٢٥٢ .

بَعْدهُ :

والصَّمْــتُ أَجْمَــلُ بِــالفَتَــى ... مِــنْ مَنْطِــقٍ فِــي غَيْــرِ حِيْنِــه
لاَ خَيْــرَ فِــي حَشْــوِ الكَــلاَمِ ... إِذَا اهْتَــدَيْــتَ إِلَــى عُيُــوْنِــه
كُــلُّ امْــرِيٍ فِــي نَفْسِــهِ أَعْلَــى ... وَأَشْــرَفُ مِــنْ خَــدِينِــه
وَعَلَــى الفَتَــى مِــنْ خُلْقِــهِ ... سِمَــةٌ تَلُــوْحُ عَلَــى جَبِيْنِــه

ومَنِ الَّذي يَخْفِى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَهِيْنِه

رُبَّ امْرِىءٍ . البَيْتَانِ بَعْدَهُ:

رُبَّ امْــــرِىءٍ مُتَيَقِّــــنٍ ... غَلَــبَ الشَّقَــاءُ عَلَــى يَقِيْنِــه
فَــارا لَــهُ عَــنْ دِيْنِــهِ ... فَــابْتَــاعَ دُنْيَــاهُ بِــدِيْنِــه

أَنْشَدَ الشَّمْشَاطِيُّ : [من البسيط]

٣٦٥٤ـ الصِّدْقُ أَنْجَا وَأَرْجَا إِنْ رَضِيتَ بِهِ ... مِــنَ التِّجَــاءِ إِلَــى زُوْرٍ وَبُهْتَــانِ

بَعْدهُ :

أَلَيْــسَ مَــا مَــدَحَ اللهُ العِبَــادَ بِــهِ ... خَيْــرٌ وَأَجْمَــلُ مِــنْ إِفْــكٍ وَعُــدْوَانِ

مَنْصُورُ الفَقِيْهُ : [من السريع]

٣٦٥٥ـ الصِّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جوهَرٌ ... يَحْسُــدُهُ اليَــاقُــوْتُ وَالــدُّرُ

قَبْلَهُ :

الصِّــدْقُ يَحْلُــو وَهُــوَ المُــرُّ ... وَالصُّــدْقُ لاَ يَتْــرُكُــهُ الحُــرُّ

الصِّدْقُ فِي النَّاسِ لَهُ جَوْهَرٌ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

جَوْهَرَةُ الصّدْقِ لَهَا جَوْهَرٌ . البَيْتُ

* * *

٣٦٥٥ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٨٧ منسوبان إلىٰ محمود .

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ مَا عَمَلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فَقَالَ الصِّدْقُ إِذَا صَدَقَ العَبْدُ بَرَّ وَإِذَا بَرَّ آمَنَ وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجَنَّةَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ قَالَ الكَذِبُ إِذَا كَذَبَ العَبْدُ فَجَرَ وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ النَّارَ . وَقَدْ قَالَ البُلَغَاءُ فِي الصِّدْقِ كَثِيْرَاً . قَالَ ابنُ المُعْتَزِّ تَمَامُ الصّدْقِ مَا تَحْتَمِلهُ العُقُوْلُ وَقَالَ أَيْضاً لَو تَمَيَّزَتِ الأَشْيَاءُ كَانَ الصِّدْقُ مَعَ الشُّجَاعَةِ وَالكَذِبُ مَعَ الجُّبْنُ وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ وَالرَّاحَةُ مَعَ اليَأسِ والحُرْمَانُ مَعَ الحرْصِ وَالذُّلُ مَعَ الدَّيْنِ . وَقَالَ المُتَنَبِّيّ فِي الصِّدْقِ :

الصــدق فِــي قَــوْلِــي وَعَــادَتِــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ رَغِبْتُ عَنْ شِعْرٍ فِي الوَجْهِ مَكْذُوْبِ
كــل مــن نسيــت ممــوهــة ‏ ‏ ‏ ‏ تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيْبِي غَيْرَ مَخْضُوْبِ

. . . . . .[(١)] مَكْتُوْبَاً . الصِّدْقُ مِيْزَانُ اللهِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ العَدْلُ وَالكَذِبُ مِيْزَانُ الشَّيْطانِ الَّذِي يَدُوْرُ عَلَيْهِ الجُوْرُ. . . الكرب عَلَى الصّدْقِ رَجَحَ الجُوْرُ عَلَى العَدْلِ فَقُوْلُوا الصِّدْقَ وَلَو بِمِقْيَاسِ الذرّ فَإِنَّهُ نُوْرُ اللهِ تَعَالَى وَاتَّقُوا الكَذِبَ وَلَو بِمِقْيَاسِ الذرّ. . . صدقُ صِدْقاً وَلاَ تَكُوْنُوا كَذَّابِيْنَ فَتَجْلِبُ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَكُوْنُوا أَيُّهَا العُلَمَاءُ صَدِّيْقِيْنَ تَمْتَلِيءُ أَفْوَاهَكُمْ نُوْرَاً فَإِنِّي أَمُتِنْتُ بِاللهِ كلا . . . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٦٥٦ـ الصِّــدْقُ مَنْجَــاةٌ لأَصْحَــابِــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وَقُــرْبَــةٌ تُــدْنِــي إِلَــى الــرَّبِّ

مَنصُوْرُ الفَقِيْهِ : [من السريع]

٣٦٥٧ـ الصِّــدْقُ يَحْلُــو وَهُــوَ المُــرُّ ‏ ‏ ‏ ‏ والصِّــدْقُ لاَ يَتْــرُكَــهُ الحُــرُّ

[من الرمل]

٣٦٥٨ـ الصَّــدَى تَسْمَــعُ مِنْــهُ صَــوْتَــهُ ‏ ‏ ‏ ‏ فَــإِذَا طَــالَبْتَــهُ لَــمْ يَسْتَبِــن

---

(١) هنا كلام غير واضح .

٣٦٥٦ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ٧٧ .

٣٦٥٧ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٨٧ منسوبا إلىٰ محمود .

٣٦٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٦٩ .

أَبُو الحَسَنِ بن أَبِي البَغلِ : [من الكامل]

٣٦٥٩ـ الصَّعْوُ يَرْتَعُ فِي الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا   حُبِسَ الهَزَارُ لأَنَّهُ يَتَرَنَّمُ

بَاقِي الأَبْيَاتُ بِبَابِ : الدَّهْرُ حَرْبُ ذَوِي المَحَامِدِ وَالحجَى . البَيْتُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ(١) :

تَظَلُّ الطَّيْرُ تَهْدِرُ آنِسَاتٍ   وَفِي التَّغْرِيْدِ مَا حَبَسَ الهِزَارُ

[من الكامل]

/٢١٩/

٣٦٦٠ـ الصُّفْحُ عَنْ زَلَلِ الصَّدِيْقِ وَإِنْ   أَعْيَاكَ خَيْرٌ مِنْ عَدَاوَتِهِ

بَعْدَهُ :

وَمَتَى هَفَا فأقله هفوته   حَتَّى يَعُوْدَ أَخَاً كَعَادَتِهِ

ابنُ رفَاعَةَ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٦١ـ الصَّمْتُ سَمْتُ سَلامَةٍ   طُوْبَى لِنَدْبٍ يَقْتَفِيْهِ

بَعْدَهُ :

عرف.... فَدَامَ   فِيْهِ فَدَامُ فِيْهِ

هُوَ أَبُو قاسم عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن هِبَةِ اللهِ بن الحَسَنِ بن رفَاعَةَ المِصْرِيّ .

الصَّابِى : [من البسيط]

٣٦٦٢ـ الضَّبُّ وَالنُّوْنُ قدْ يُرْجَى التِقَاؤُهُمَا   وَلَيْسَ يرجى الْتِقَاءُ اللُّبِّ وَالذَّهَبِ

قَوْلُ أَبِي إِسْحَاق إِبْرَاهِيْمُ بن هَلِيْلِ الصَّابِىء الحَرَّانِيُّ أَوْحَدُ عَصْرِهِ فِي البَلاَغَةِ وَمَا زَالَ عَلَى دِيْوَانِ الرَّسَائِلِ وَأَرَادَهُ بختيَارُ بن بُوَيْه للإِسْلاَم وَضَمِنَ لَهُ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِ وِزَارته فَلَمْ يُوَفَّق لِذَلِكَ وَلَمْ يَهْتَدِ . الضَّبُّ وَالنُّوْنُ . البَيْتُ قَبْلَهُ :

٣٦٥٩ـ البيت في جمهرة الامثال : ١/ ١٤٨ .

(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٤ .

٣٦٦٠ـ البيتان في مجاني الأدب : ٣/ ١٢٥ .

٣٦٦٢ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٢٠٦ .

قَدْ كُنْتُ أَعْجبُ مِنْ مَالِي وَكِثْرَتِهِ ... وَكَيْفَ تغفلُ عَنْهُ حِرْفَةُ الأَدَبِ
حَتَّى انْثَنَتْ وَهِيَ كَالغضْبَى تُلاَحِظُنِي ... شَزْرَاً فَلَمْ تُبْقِ لِي شَيْئَاً مِنَ النَّسَبِ
وَاسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى غَلَطٍ ... فَاسْتَدْرَكَتْهُ وَأَمْضَتْ بِي إِلَى الحَرَبِ

الضبّ وَالنُّوْنُ . البَيْتُ

الحسينُ بنُ محمدٍ العجليّ : [من البسيط]

٣٦٦٣ـ الضَّيْفُ مُرْتَحِلٌ وَالمَالُ عَارِيَةٌ ... وَإِنَّمَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَحَادِيْثُ

بَعْدهُ :

فَلاَ تَغُرَّنَّكَ الدُّنْيَا وَكَثْرَتُهَا ... فَإِنَّهَا بَعْدَ أَيَّامٍ مَوَارِيْثُ
وَكُلُّ وَارِثِ مَالٍ عَنْ أَقَارِبِهِ ... مِنْ نَسْلِ آدَمَ يَوْمَاً فَهُوَ مَوْرُوْثُ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ خَيْرَاً تَلْقَ نَائلهُ ... فَالخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ المَوْتِ مَبْثُوْثُ

هُوَ أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنِ بنُ مُحَمَّد بن القَاسِمِ العَجْلِيُّ .

* * *

يُرْفَعُ بِالإِسْنَادِ إِلَى أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْل الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْعثَ ضَيْفَاً إِلَى أَهْلِهِ بَعَثَ طَائِرَاً أَبْيَضَ يُسَمَّى ضَيْفَاً قَبْلَ ذَلِكَ بِأَرْبَعِيْنَ صَبَاحَاً فَيَجِيءُ الطَّائِرَ فَيَقُوْمُ عَلَى عَتَبَةِ بَابِهِمْ وَعظمُ ذَلِكَ الطَّائِرُ مَسِيْرَة سَبْعِيْنَ عَامَاً قَالَ فَيُنَادِي أَهْلَ الدَّارِ وَلَيْس يُجِيْبُهُ أَحَدٌ فَيَسْكتُ سَاعَةً ثُمَّ يُنَادِي الثَّانِيَة بِأَعْلاَ صَوْتِهِ فَيَسْمَعُ صَوْتَهُ جَمِيْعَ أَهْلِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالأَرْضِ السَّابِعَةِ مَا خَلاَ أَهْلُ الثَّقَلَيْنِ فَيُجِيْبُهُ جِبْرِيْلُ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مِنْ تَحْتِ عَرْشِ الخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ يَا رُسُوْلَ رَبِّ العَالَمِيْنَ مَا حَاجَتُكَ إِلَى أَهْلِ الدَّارِ فَيَقُوْلُ إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي رَسُوْلاً إِلَى أَهْلِهَا وَهُو يَقْرَأُ عَلَيْهِم السَّلاَمَ وَيَقُوْلُ إِنَّ فُلاَناً ضَيْفَاً إِلَى أَرْبَعِيْنَ صَبَاحَاً وَهَذِهِ بَرَكَتهُ وَرِزْقهُ مِنَ الجنَّة فَيَقُوْلُ جِبْرِيْلُ نَاوِلْنِيْهِ لأَقْبِضَهُ فَيُنَاوِلَهُ جِبْرِيْلُ فَيَقُوْلُ مَا هَذِهِ الرُّقْعَةِ فِي مِنْقَارِكَ فَيَقُوْلُ إِنَّهَا

٣٦٦٣ـ الأبيات في تاريخ بغداد وذيوله : ١٦/ ٦٨ .

بَرَاءَةٌ لَهُمْ مِنَ النَّارِ فَيَقُوْلُ لَهُ جِبْرِيْلُ نَاوِلْنِيْهَا فَيُنَاوِلُهُ فَيَقْرَؤهَا فَيَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ جِبْرِيْلُ فَيَقُوْلُ الطَّائِرُ العَجَبُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُجْرِي عَلَيْهِمْ حَسَنَاتِهِمْ وَلاَ أُجْرِي عَلَيْهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ مَا دَامَ الضَّيْفُ فِيْهِمْ فَإِذَا خَرَجَ الضَّيْفُ مِنْ عِنْدِهِم خَرَجَ بِذُنُوْبِ صَغِيْرِهِمْ وَكَبِيْرِهِمْ وَرِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَبِيْدِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفاً بِذَلِكَ الطَّائِرِ .

ابنُ هِنْدُو : [من البسيط]

٣٦٦٤ـ الضَّيْمُ وَالمَوْتُ عِنْدَ الحُرِّ فِي قَرَنٍ سِيَّانَ مَاتَتْ عُلاً أَو مَاتَ جُثْمَانُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٦٦٥ـ الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ عَنْ جَلَدٍ كَالقَائِلِ القَوْلَةَ الغَرَّاءَ عَنْ لَسَنِ

قَبْلَهُ :

يُخَاطِبُ أَبَا إِسْحَاقَ الصَّابِىء :

مَسُوْدُ قَصَبَ الأَقْلاَمِ نَالَ بِهَا نَيْلَ المُحَمِّرِ أَطْرَافَ القَنَا اللُّدُنِ
أَلاَ تَكُنْ تُوْرِدُ الأَرْمَاحَ غَايَتَهَا فَمَا عَدَلَتْ إِلَى الأَقْلاَمِ عَنْ جُبُنِ

الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاَءَ . البَيْتُ

[من الرجز]

٣٦٦٦ـ الطَّرْفُ يَجْرِي وَبِهِ هُزَالُ وَالحُرُّ يُعْطِي وَبِهِ إِقْلاَلُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ المَتَقَدِّمِ : وَهُوَ السَّيْفُ يَمْضِي وَبِهِ انْفِلاَلُ المُتَنَبِّيّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

[من الكامل]

٣٦٦٧ـ الطِّيْبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طِيْبُهُ والمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الغَاسِلُ

٣٦٦٤ـ ديوانه ٢٥٩ .

٣٦٦٥ـ ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٦ .

٣٦٦٦ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٩٢ منسوبا إلىٰ الخوارزمي .

٣٦٦٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦١ .

الصَّنَوْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٦٦٨ـ الطِّيبُ يُهْدَى وَتُسْتَهْدَى طَرَائِفُهُ وَأَشْرَفُ النَّاسِ يُهْدِي أَشْرَفَ الطِّيْبِ

بَعْدهُ :

وَالمِسْكُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالشَّبَابِ فَهَبْ بَعْضَ الشَّبَابِ لِبَعْضِ المَعْشَرِ الشِّيْبِ

مَا زِلْتَ ذَا أَدَبٍ فِي الجوْدِ مُنْتَسِبٍ أَكْرِمْ بِذِي أَدَبٍ مِنْ غَيْرِ تَأْدِيْبِ

قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيّ يَسْتَهْدِي مِسْكاً مِنْ بَعْضِ الأَشْرَافِ .

أَحْمَدُ بن المُؤَمَّلِ العدوَانِيّ البَغْدَادِيّ : [من الكامل]

٣٦٦٩ـ الطَّيْرُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لَكِنَّمَا لِلُغَاتِهِنَّ حُبِسْنَ فِي الأَقْفَاصِ

/ ٢٢٠/ أَعْرَابِيٌّ يَمْدَحُ : [من الكامل]

٣٦٧٠ـ الطَّيِّبِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ مَآزِراً وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ حُجُوْرَا

قَالَ الرِّيَاشِيُّ قَالَ الأَصْمَعِيّ كَانَ هَذَا الرَّجُل كاتباً لبنِي قُتَيْبَةَ مِنْ بَاهِلَةَ فَعجزَ عَنْ كِتَابَتِهِ فَأَتَى بَنِي حَنِيْفَةَ فَأَكْتَبُوْهُ فَقَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ بَنِي قُتَيْبَةَ أَحْجَمَتْ عَنِّي وَخِفْتُ مِن العُدَاةِ ضَرِيْرَا

قُلْت الغَطَارِفُ مِنْ حَنِيْفَةَ لَنْ يَرُوا فكـي وَلاَ منّا عَلَيّ. . .

الطَّيِّبِيْنَ مِنَ الرِّجَالِ مَآزِراً . البَيْتُ قَالَ الرِّيَاشِيّ قَالَ الأَصْمَعِيّ مَا سَمِعْتُ قَطُّ بِأَمْدَحِ مِنْ هَذَا البَيْتِ ، وَصفهم بِالعفَّةِ رِجَالَهُمْ وَنِسَائَهُمْ . أَخَذَهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

وَالفَاضِلاَتُ ضَرَائِبَاً وَخَلاَئِقَاً لِلفَاضِلِيْنَ مَنَاصِبَاً وَمَحَاتِدَا

البَبَّغَاءُ : [من الكامل]

٣٦٧١ـ الظُّلْمُ بَيْنَ الأَقْرَبِيْنَ مَضَاضَةٌ وَالذُّلُّ مَا بَيْنَ الأَبَاعِدِ أَرْوَحُ

٣٦٦٨ـ الأبيات في ديوان الصنوبري : ٣٩٨ .

٣٦٦٩ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٢٤٣ .

٣٦٧١ـ البيتان في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ٣٢٠ .

بَعْدهُ :

وَإِذَا أَتَتْكَ مِنَ الرجَالِ قَوَارِصٌ ... فَسِهَامُ ذِي القُرْبَى القَرِيْبَةِ أَجْرَحُ

أنشدَ إبراهيمُ بن أدهم ، رحمه اللهُ [من الكامل]

٣٦٧٢ـ العَارُ فِي قَصْدِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِنِي ... بِالجوْدِ مِنْكَ تَحَمُّلِي لِلعَارِ

وَيُرْوَى لِلخَلِيْعِ الشَّامِيّ . وبَاقِي الأَبْيَاتُ بباب : أَنَا حَامِدٌ بِمَا فِيْهَا مِنَ الحِكَايَةِ .

[من الكامل]

٣٦٧٣ـ العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِي شَهَوَاتِهَا ... وَالحُرُّ يَشْبَعُ تَارَةً وَيَجُوْعُ

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من البسيط]

٣٦٧٤ـ العَبْدُ عَبْدُكُمُ وَالمَالُ مَالُكُمُ ... فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي اليَوْمَ مَصْرُوْفُ

قَبْلَهُ :

أَمِنْ سُميّة دَمْعُ العَيْنِ تَذْرِيْفُ ... لَوْ أَنَّ ذا مِنْكَ قَبْلَ النَّوْمِ مَعْرُوْفُ

تَجَلَّلَتْنِي إِذَا هوى العَصَا قَبْلِي ... كَأَنَّهَا رَشَاءٌ فِي البَيْتِ مَطْرُوْفُ

العَبْدُ عَبْدُكُمُ . البَيْتُ

المُتَنَبِّيّ فِي كَافُوْرٍ : [من البسيط]

٣٦٧٥ـ العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ ... لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الحُرِّ مَوْلُوْدُ

بَعْدهُ :

لاَ تَشْتَرِ العَبْدَ إِلاَّ وَالعَصَا مَعَهُ ... إِنَّ العَبِيْدَ لأَنْجَاسٌ مَنَاكِيْدُ

إِنَّ امْرَأً أَمُّه حُبْلَى تَدَبِّرُهُ ... لَمُسْتَضَامٌ سَخِيْنُ العَيْنِ مَفْؤُوْدُ

٣٦٧٢ـ البيت في المنصف : ٣٦٢ .

٣٦٧٣ـ البيت (صدره) في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٢ .

٣٦٧٤ـ الأبيات في شرح ديوان (علقمة ، وطرفة ، وعنترة) : ١٩٥ .

٣٦٧٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٤٣ .

وَلَهُ أَيْضاً فِيْهِ : [من السريع]

٣٦٧٦ـ العَبْدُ لا تَفضُلُ أُخْلاَقُهُ عَنْ فَرْجِهِ المُنْتِنِ أَو ضِرْسِهِ

أَبْيَات المُتُنَبِّيّ أَوَّلُهَا :

أَنوكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عُرْسِهِ مَنْ حَكَّمَ العَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ
وَإِنَّمَا يُظْهِرُ تَحْكِيْمَهُ لِيَحْكُمَ الإفْسَادَ فِي حِسِّهِ
مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ

العَبْدُ لاَ تَفضُلُ أَخْلاَقُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

لا يَنْجزُ المِيْعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلاَ يَعِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ
وَإِنَّمَا يَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّهُ المِلاَحُ فِي قِلّسِهِ
فَلاَ تَرَجَّ الخَيْرَ عِنْدَ امْرِىءٍ مَرَّتْ يَدُ النَّخَاسِ فِي رَأْسِهِ
وَإِنْ عَرَاكَ الشَّكُّ فِي نَفْسِهِ بِحَالِهِ فَانْظُرْ إِلَى جِنْسِهِ
فقلَ مَنْ يَلْؤُم فِي ثَوْبِهِ إِلاَّ الَّذِي يَلْؤُمُ فِي غَرْسِهِ

يَزِيْدُ بن مفرّغ الحِمَيْرِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٦٧٧ـ العَبْدُ يُقْرَعُ بِالعَصَا وَالحُرُّ تَكْفِيْهِ المَلاَمَه

بَعْدهُ :

لَهَفِي عَلَى الأَمْرِ الَّذِي كَانَتْ عَوَاقِبُهُ نَدَامَه

أَخَذَ بَشَّارٌ البَيْتَ الأَوَّلَ فَقالَ[1] :

الحُرُّ يُلْحَىٰ وَالعَبْدُ لِلْعَصَا

مَثَلٌ وَقَوْلهُ : وَللحُرِّ تَكْفِيْهِ المَلاَمَةُ مَثَلٌ آخر . سَعِيدٌ بن حُمَيْدٍ : [من السريع]

٣٦٧٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٠٤ وما بعدها .
٣٦٧٧ـ البيتان في ديوان يزيد بن مفرغ : ٢٠٩ ، ٢١٥ .
(١) شطر البيت في البخلاء : ٢٤٤ .

٣٦٧٨ـ العُـذْرُ عِنْـدِي لَـكَ مَبْسُـوْطُ وَالـذَّنْـبُ عَـنْ مَثْلِـكَ مَحْطُـوْطُ

بَعْدَهُ :

لَيْـسَ بِمَسْخُـوْطٍ فِعـالُ امْـرِئٍ كُـلُّ الَّـذِي تَـأتِيْـهِ مَسْخُـوْطُ

[من البسيط]

٣٦٧٩ـ العُذْرُ فِي الظُّهْرِ عِنْدَ الحُرِّ مُنْبَسِطٌ إذَا رَأَى سَطَـوَاتِ الـدَّهْـرِ بِـالنِّعَـمِ

بَعْدَهُ :

لَوْ كَانَ يَصْلحُ خَدِّي مَا جَرَى قَلَمِي إلاَّ عَلَيْـهِ وَلَـوْ كَـانَ المِـدَادُ دَمِـي

وَيُرْوَى :

وَمَا أضِنُّ بِخَدِّي لَوْ جَرَى قَلَمِي عَلَيْـهِ يَـوْمـاً وَلَـوْ كَـانَ المـدَادُ دَمِـي

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ أَفْضَلُ المَعْرُوْفِ نَصْرَةُ المَلْهُوْفِ(١) .

وَقَالَ آخَرُ : لا يَسُوْدُ الرَّجُل حَتَّى يَكُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ مَعْرُوْفاً .

وَقَالَ آخَرُ : أَحْيِي المَعْرُوْفَ بإمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظِّمْهُ بِتَصْغِيْرِهِ وَشَهِّرْهُ بِتَسْتِيْرِهِ .

وَقَالَ آخَرُ : اصْنَعِ المَعْرُوْفَ إلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ المَعْرُوْفِ تَقِيْ مصَارِعُ السُّوْءِ(٣) .

وَقَالَ آخَرُ : لِلحَازِمِ كَنْزَانِ كنزٌ فِي الآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكنزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعْرُوْفِه(٤) .

٣٦٧٨ـ البيتان في المنتحل : ٩٦ .
٣٦٧٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ١٣٥ .
(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣١ .
(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٥ .
(٣) الجليس الصالح : ١/ ٣٤ .
(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوْفَهُ فَكَأَن لَمْ يَصْنَعْهُ[(١)] .

قَالَ أَبُو هلاَلٍ العَسْكَرِيُّ[(٢)] :

وَالعُـــرْفُ إِنْ لَـــمْ تكُـــنْ تُتَمِّمُـــهُ صَـارَ قَـرِيْـبَ المَعْنَـى مِـنَ النُّكْـرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ وَسَعْدُ بنُ هَذِيْم فِي عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَجازَهُ فَأَتَاهُ فِي العَامِ المُقْبِلِ فَقَالَ[(٣)] :

يَرُبّ النَّدَى يَـأتِـي مِـنَ الخَيْـرِ أَنَّهُ إِذَا فَعَـــلَ المَعْـــرُوْف زَادَ وَتَمَّمَـــا

وَلَيْـسَ كَبَـانٍ حِيْـنَ تَـمَّ بنَـاؤهُ يتبعـهُ بـالنقـصِ حَتَّـى تَهَـدَّمَـا

فَضَاعَفَ عَبْدُ المَلِكِ لَهُ جَائِزتهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِيْنَارٍ ./ ٢٢١/

[من السريع]

٣٦٨٠ـ العُـــذْرُ مَبْسَـــوْطٌ وَلَكِنَّـــهُ شَتَّـــانَ بَيْـــنَ الشّكْـــرِ وَالعُـــذْرِ

مُحَمَّدُ بن داوود الأَصْفَهَانِيّ : [من البسيط]

٣٦٨١ـ العُذْرُ يَلْحَقُهُ التَّحْرِيْفُ وَالكَذِبُ وَلَيْسَ فِي غَيْرِ مَا يُرْضِيْكَ لِي أَرَبُ

بَعْدهُ :

وَقَـدْ أَسَـاءَتْ. . . الَّتِـي سَـاءَتْ إِلاَّ مَنَنْـتَ بِعَفْـوٍ مَـالَـهُ سَبَـبُ

[من الكامل]

٣٦٨٢ـ العِرْضُ لَيْسَ يَصُوْنَهُ مَالٌ إِذَا مَـا المـالُ عِنْـدَ حُقُـوْقِـهِ لَـمْ يُبْـذَلِ

ابنُ أَبِي البَغْلِ : [من البسيط]

٣٦٨٣ـ العُرْفُ أَهْنَاهُ مَا يَأتِيْكَ عَاجِلُهُ وَالمَطْــلُ آفتــهُ إِنْ قَــلَّ أَو كَثُــرَا

---

(١) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .

(٢) البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

(٣) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

٣٦٨٠ـ البيت في المنتحل : ٩٧ .

٣٦٨١ـ البيتان في أوراق من ديوان أبي بكر الاصفهاني : ٣٤ .

٣٦٨٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٨٤ منسوبا إلىٰ أحمد بن أبي طاهر .

قَبْلَهُ :

وَمَا آسَيْتُ عَلَى شَيْءٍ أَفَأْتُ بِهِ ... إِلاَّ عَلَى مَاءِ وَجْهِي إِذَا جَرَى دِرَرَا

بَذَلْتُ مِنْهُ مَصُوْنَاً ليت أَنَّ دَمِي ... قَبْلُ ابْتَدَا لِي لَهُ مِنْ أَكْحَلَيَّ جَرَى

العُرْفُ أَهْنَاهُ . البَيْتُ

* * *

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : أَفْضَلُ المَعْرُوْفِ نصْرَةُ المَلْهُوْفِ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : لا يَسُوْدُ الرَّجُل حَتَّى يَكُوْنَ بِالمَعْرُوْفِ مَعْرُوْفاً .

وَقَالَ آخَرُ : أَحْيِي المَعْرُوْفَ بإِمَاتَةِ ذِكْرِهِ وَعَظِّمْهُ بِتَصْغِيْرِهِ وَشَهِّرْهُ بِتَسْتِيْرِهِ .

وَقَالَ آخَرُ : اِصْنَعِ المَعْرُوْفَ إِلَى مَنْ يَذْكُرُهْ وَاطْلُبْهُ مِمَّنْ يَنْسَاهُ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : صَنَائِعُ المَعْرُوْفِ تَقِيْ مُصَارِعَ السُّوْءِ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : لِلحَازِمِ كَنْزَانِ كنْزٌ فِي الآخِرَةِ مِنْ عَمَلِهِ وَكنزٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَعْرُوْفِهِ[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يُرَبِّ مَعْرُوْفَهُ فَكَانَ لَمْ يَصْنَعْهُ[٥] .

قَالَ أَبُو هلاَلٍ العَسْكَرِيُّ[٦] .

وَالعُرْفُ إِنْ لَمْ تَكُنْ تُتَمِّمُهُ ... صَارَ قَرِيْبَ المَعْنَى مِنَ النُّكْرِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضِنَّةَ وَسَعْدُ بنُ هَذِيْم فِي عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ وَقَدْ كَانَ مَدَحَهُ فَأَجَازَهُ فَأَتَاهُ فِي العَامِ المُقْبِلِ فَقَالَ[٧] :

---

(١) محاضرات الأدباء : ١/ ٣٣١ .

(٢) محاضرات الأدباء : ١/ ٤٤٥ .

(٣) الجليس الصالح : ١/ ٣٤ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٢٣ .

(٥) الإعجاز والإيجاز : ٦٠ .

(٦) البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٣ .

(٧) البيتان في أمالي القالي : ٢/ ٢٨٣ .

يَـرُبّ النَّـدَى يَـأْتِـي مِـنَ الخَيْـرِ أَنَّـهُ إِذَا فَعَـلَ المَعْـرُوْف زَادَ وَتَمَّمَـا
وَلَيْـسَ كَبَـانٍ حِيْـنَ تَـمَّ بَنَـاؤهُ يتبعـهُ بـالنقـصِ حَتَّـى تَهَـدَّمَـا

فَضَاعَفَ عَبْدُ المَلِكِ لَهُ جَائِزتهُ وَكَانَتْ أَلْفَ دِيْنَارٍ .

[من البسيط]

٣٦٨٤ـ العُرْفُ مَنْ يَأْتِهِ يَعْرِفْ عَوَاقِبَهُ مَـا ضَـاعَ عُـرْفٌ وَلَـوْ أَوْلَيْتَـهُ حَجَـرَا

قَبْلَهُ :

مَا ذَاقَ طَعْمَ الغِنَى مَنْ لاَ قُنُوْعَ لَهُ وَلَـنْ تَـرَى قَـانِعَـاً مَـا عَـاشَ مُفْتَقِـرَا

العُرْفُ مَنْ يَأْتِهِ . البَيْتُ

وَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابٍ :

أَقْبِلْ مِنَ الدَّهْرِ يَوْمَاً مَا أَتَاكَ بِهِ ، فَتُطْلَبُ مِنْ هُنَاكَ .

[من البسيط]

٣٦٨٥ـ العِرْقُ يَسْرِي إِذَا مَا نَامَ صَاحِبُهُ وَلاَ يَنَـامُ إِذَا مَـا كَـانَ يَقْظَـانَـا

البُرْقُعِيُّ : [من البسيط]

٣٦٨٦ـ العِزُّ تَحْتَ ظِلاَلَ السَّيْفِ مَعْدِنُهُ فَـاطْلُـب بِسَيْفِـكَ عِـزّاً آخِـرَ الأَبَـدِ

بَعْدَهُ :

لاَ تَرْضَ بِالدُّوْنِ مِنْ دُنْيَا بُلِيْتَ بِهَا قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى أَحَدِ

إِسْمَاعِيْلُ بن حَمّاد الجَوْهَرِيّ ، صاحب كتاب الصحاح : [من السريع]

٣٦٨٧ـ العِـزُّ فِـي العُـزْلَـةِ لَكِنَّـهُ لا بُـدَّ لِلنَّـاسِ مِـنَ النَّـاسِ

قَبْلَهُ :

لَـوْ كَـانَ لِـي يَـدٌ مِـنَ النَّـاسِ قَطَعْـتُ حَبْـلَ النَّـاسِ بِـالمَـاسِ

٣٦٨٤ـ البيتان في لباب الآداب : ٣٥٩ .
٣٦٨٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٨ .

العِزُّ فِي العُزْلَةِ لَكِنَّهُ . البَيْتُ

التِّرْمِذِيُّ : [من الكامل]

٣٦٨٨ـ العِزُّ فِي طَرَفِ القَنُوْعِ إِذَا قَنِعَ الفَتَـى وَالـذُّلُّ فِـي الحِـرْصِ

[من البسيط]

٣٦٨٩ـ العَزْلُ وَالنَّزْعُ مَقْرُوْنَانِ فِي قَرَنٍ وَالنَّزْعُ أَيْسَرُ مِنْ عَزْلٍ عَلَى سَخَطِ

/ ٢٢٢/ الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٦٩٠ـ العَزْمُ فِي غَيْرِ وَقْتِ العَزْمِ معْجَزَةٌ وَالازْدِيَـادُ بِغَيْـرِ العَقْـلِ نُقْصَـانُ

سَعِيْدُ بن مُحَمَّدٍ : [من الكامل]

٣٦٩١ـ العُسْـرُ أَكْـرِمـهُ لِيُسْـرٍ بَعْـدَهُ وَلأَجْـلِ عَيْـنٍ أَلْـفُ عَيـنٍ تُكَـرَّمُ

بَعْدهُ :

فَـالمَـرْءُ يَكْـرَهُ يَـوْمَـهُ وَلَعَلَّـهُ تَـأْتِيْـهِ فِيْـهِ سَعَـادَةٌ لاَ تُعْلَـمِ

[من الكامل]

٣٦٩٢ـ العِشْقُ وَالمِسْكُ وَالدَّرَاهِمُ لاَ تَخْفَـى وَإِنْ خُفِيَـتْ عَـنِ النَّـاسِ

الحُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ الله : [من السريع]

٣٦٩٣ـ العَفْـوُ يُـرْجَـى مِـنْ بَنِـي آدَمٍ فَكَيْـفَ لاَ يُـرْجَـى مِـنَ الـرَّبِّ

الرضيّ الموسويّ : [من البسيط]

٣٦٩٤ـ العَقْلُ أَبْلَغُ مَنْ عَزَّاكَ عَنْ جَزَعٍ وَالصَّبْرُ أَذْهَبُ بِالبَلْوَى مِنَ الوَجَلِ

. . . البلغاء . . . غريزة تربّيها التجارب . . . العقل الإصابة بالظن معروفاً لَمْ يَكُنْ

٣٦٩٠ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٨٣ .

٣٦٩١ـ البيتان في المنتحل : ١٠٤ .

٣٦٩٣ـ البيت في خاص الخاص : ٢٠٩ .

٣٦٩٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٨٩ .

مَا كَانَ وَقَالَ آخَرُ مَا قصر حَقُّ الخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي مِرْآةِ العَقْلِ إِذَا لَمْ يُصدِقْهَا الهَوى .

وَقَالَ آخرُ : إِذَا تَمَّ العَقْلُ نَقصَ الكَلاَمُ(١) .

وَقَالَ آخَرُ : العَاقِلُ مِنْ سِيَاسَةِ نَفْسِه بِمَنْزِلَةِ الطَّبِيْبِ مِنَ المَرِيْضِ .

وَقَالَ آخَرُ : عُقُولُ كلِ يومٍ عَلَى قَدرِ زَمَانِهِمْ(٢) .

وَقَالَ آخَرُ : العَاقِلُ مَنْ عَقلَ لِسَانه وَالجاهِلُ مَنْ جَهلَ قَدرَهُ(٣) .

وَقَالَ آخرُ : جَهْلُ العَاقِلِ أَعْقَلُ مِنْ عَقْلِ الجاهِلِ(٤) .

وَقَالَ آخرُ : مَنْ لَمْ يَتَأَمَّل الأَمْرَ بِعَيْنِ عَقْلِهِ لَمْ يَقَعْ سَيْف حِيْلَتِهِ إِلاَّ عَلَى مقَاتِلِهِ(٥) .

وَقَالَ آخرُ : العَاقِلُ لا يَسْتَقْبِلُ النِّعْمَةَ بِبَطَرٍ وَلاَ يُوَدِّعُهَا بِجَزَع .

وَقَالَ آخَرُ : أَدَلّ الأَشْيَاءِ عَلَى العَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيْرِ .

وَقَالَ آخَرُ : كُلُّ عَمَلٍ يَأذَنُ فِيْهِ العَقْلُ فَهْوَ صَوَابٌ(٦) .

وَقَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : العَقْلُ ولادَةٌ وَالعِلْمُ إِفَادَةٌ وَمُجَالَسَةُ العُلَمَاءِ زِيَادَةٌ .

قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهِ خَرَجَ رَجُلٌ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَوَجَدَ حَجَراً فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوْبٌ اقْلُبْنِي تَعْتَبِر فَقَلَبَهُ فَإِذَا فِيْهِ مَكْتُوْبٌ : أَنْتَ لاَ تَعْمَلْ بِمَا تَعْلَم كَيْفَ تَطْلبُ عِلْمَ مَا لاَ تَعْلَمُ . قال فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ إِلَى مَنْزِلِه .

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

وَرَوَى أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّفَقُّه فِي الدَّيْنِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَلاَ فَتَعَلَّمُوا وَعَلِّمُوا وَتَفَقَّهُوا وَلاَ تَمُوْتُوا جُهَّالاً .

---

(١) الامتاع والمؤانسة : ١/ ٢٦٠ .

(٢) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٧ .

(٣) الأوائل : ٣٨٨ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .

(٥) التمثيل والمحاضرة : ٤٠٨ .

(٦) الاعجاز والايجاز : ٥٨ .

وَرَوَى عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال قَالَ رَسُوْلُ اللهِ العِلْمُ خَزَائِنٌ وَمِفْتَاحُهُ السُّؤَالُ فَسَلُوا رَحمَكُمُ اللهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فيه أَرْبَعَةُ السَّائِلُ وَالعَالِمُ وَالمُسْتَمِعُ وَالمُحِبُّ لَهُمْ .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْفَعُ يَوْمَ القِيَامَةِ الأَنْبِيَاءُ وَالعُلَمَاءُ ثُمَّ الشُّهَدَاءُ .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ أَهْلُ العِلْمِ وَالجِهَادِ أَمَّا أَهْلُ العِلْمِ فدلوا النَّاسَ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ الرسل. . . الرسل أَهْلُ .

* * *

قِيْلَ : تَفَاخَرَ العَقْلُ وَالحَظُّ فَقَالَ العَقْلُ : أَنَا المُخَاطَبُ مِنْ قِبَلِ الشَّرْعِ وَبِي نِيْطَتْ ، وَأَنَا المَمْدُوْحُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَأَنَا وَأَنَا .

فَقَالَ الحَظُّ : دَعْنِي مِنْ هَذَا كُلّهُ أَنَا لا أَزَالُ فِي دَوْرِ الكبراء. . . النَّعِيْمِ وَالدُّنْيَا فَلاَ أَرَاكَ فِيْمَنْ أَرَى . المَأْمُوْنُ بن الرَّشِيْدِ : [من الكامل]

٣٦٩٥ـ العَقْلُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ مَالِهِ ... فِي الفَرْقِ بَيْنَ رَشَادِهِ وَضَلاَلِهِ

بَعْدهُ :

قَلْبُ الفَتَى وَلِسَانُهُ أَوْلَى بِهِ ... فِي فَخْرِهِ مِنْ عَمِّهِ أَو خَالِهِ

أَبُو شُرَاعَةَ المَوْسَوِس : [من البسيط]

٣٦٩٦ـ العَقْلُ وَالمَالُ شَيْءٌ يُسْتَعَانُ بِهِ ... عَلَى المَقَامِ بِأَبْوَابِ السَّلاَطِيْنِ

بَعْدهُ :

وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُمَا عُطُلٌ ... إِذَا تَأَمَّلْتَنِي بِابْنِ الدَّهَاقِيْنِ

أَمَا تَدُلّكَ أَثْوَابِي عَلَى عَدَمِي ... وَالوَجْهُ أَنِّي غَرِيْبٌ فِي المَجَانِينِ

[من البسيط]

٣٦٩٧ـ العِلْمُ أَزْيَنُ ثَوْبٍ أَنْتَ لاَبِسُهُ ... فَكُنْ لحُلَّتِهِ مَا عِشْتَ لَبَّاسَا

بَعْدهُ :

كَمْ مِنْ شَرِيْفٍ رَأَيْتَ الجهْلَ أَخْمَلَهُ ... وَمِنْ وَضِيْعٍ بِتَأْدِيبٍ تَرَى رَاسَا

العِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهاً وَأَلْسِنَةً . البَيْتُ

[من البسيط]

٣٦٩٨ـ العِلْمُ أَنْطَقَ أَفْوَاهاً وَأَلْسِنَةً والجَهْلُ أَخْرَسَ أَهْلَ الجهْلِ إخْرَاسَا

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٣٦٩٩ـ العِلْمُ أَنْفَسُ شَيْءٍ أَنْت ذَاخِرُهُ مَنْ يَدْرُسِ العِلْم لاَ تَدْرَسْ مَفَاخِرُهُ

بَعْدهُ :

فَاجْهَدْ لِتَعْلَمَ مَا أَصْبَحْتَ تَجْهَلهُ فَأَوَّلُ العِلْمِ إِقْبَالٌ وَآخِرُهُ

* * *

قَالَ الحَارِثُ بن أَسَدٍ رَحِمَهُ اللهُ : العِلْمُ يُوْرِثُ المَخَافَةَ وَالزُّهْدُ يورِثُ الرَّاحَةُ وَالمَعْرِفَةُ تُوْرِثُ الإِنَابَةَ وَمَنْ صَحَّحَ بَاطِنهُ بِالمُرَاقَبَةِ وَالإِخْلاَصِ زَيَّنَ اللهُ ظَاهِرَهُ وَاتِّبَاع السُّنَّةِ وَمَنْ اجْتَهَدَ فِي بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ أُسُسَ مُعَامَلَةِ ظَاهِرِهِ وَمَنْ حَسُنَ فِي ظَاهِرِهِ مَعَ اجْتِهَادِ بَاطِنِهِ وَرَّثَهُ اللهُ الهِدَايَةُ إِلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (وَالذِّين جَاهَدُوا فِيْنَا لنهْدِيَنَّهم سُبُلَنَا) ./ ٢٢٣/

[من البسيط]

٣٧٠٠ـ العِلْمُ أَوَّلُهُ صَعْبٌ مَذَاقَتُهُ لَكِنَّ آخِرَهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

هَذَا البَيْتُ غَيْرُ قَوْلِ القَائِلِ : (الصَّبْرُ مثل اسْمهُ فِي كُلِّ . . . وَهُوَ نباتة) مَكْتُوْبٌ لأَنَّهُ يَشْبِهُهُ وَلَيْسَ هُوَ .

* * *

قَالَ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : العِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ .

٣٦٩٩ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٢٢ .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ حَيَاةُ القُلُوْبِ وَمَصَابِيْحُ الأَبْصَارِ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ يُؤْتَى وَلاَ يَأْتِي[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : العِلْمُ يَنْهِي أَهْلَهُ أَنْ يَمْنَعُوْهُ أَهْلَهُ . وَقَالَ آخَرُ : مَا صِيْنَ العِلْم بِمِثْلِ بَذْلِهِ لأَهْلِهِ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : لَوْلاَ العِلْمُ لَكَانَ النَّاسُ كَالبَهَائِمِ[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : مَاتَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ وَعَاشَ خُزَّانُ العُلُوْمِ وَهُمْ أَمْوَاتٌ[٥] .

وَقَالَ آخَرُ : مَا مَاتَ مَنْ أَحْيَا عِلْماً .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمُ الرَّجُلِ وَلَدهُ المُخَلَّدِ[٦] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ[٧] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ فِي الأَرْضِ كَالنُّجُوْمِ فِي السَّمَاءِ[٨] .

وَقَالَ آخَرُ : العُلَمَاءُ أَعْلاَمُ الإِسْلاَمِ[٩] .

وَقَالَ آخَرُ : المُلُوْكُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ وَالعُلَماءُ حُكّامٌ عَلَى المُلُوْكِ[١٠] .

وَقَالَ آخَرُ : مِدَادُ العُلَمَاءِ يُوْزَنُ بِدَمِ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ[١٠] .

---

(١) البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٣

(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٣) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .

(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

(٥) الجليس الصالح : ١/ ٨٢ .

(٦) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .

(٧) الجليس الصالح : ١/ ٤٨٨ .

(٨) عيون الأخبار : ٢/ ١٣٧ .

(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ .

(١٠) عيون الأخبار : ٢/ ١٣٧ .

(١١) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَقَالَ آخَرُ : آفَةُ العِلْمِ النِّسْيَانُ[١] .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ العَالِمِ لاَ تُقَالُ[٢] .

وَقَالَ آخَرُ : إِذَا زَلَّ العَالِمُ زلَّ بِهِ عَالَمٌ[٣] .

وَقَالَ آخَرُ : زَلَّةُ العَالِمِ كَانْكِسَارِ السَّفِيْنَةِ تَغْرَق وَتُغْرِقُ خَلْقَاً كَثِيْرَاً[٤] .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ بِلاَ عَمَلٍ كَشَجْرَةٍ بِلاَ ثَمَرَةٍ[٥] .

وَقَالَ آخَرُ : عِلْمٌ لاَ يَنْفَعُ كَكنْزٍ لاَ يُنْفَقُ مِنْهُ[٦] .

وَفِي المَثَلِ أَزْهَدُ النَّاسِ فِي عَالِمٍ حيرانه[٧] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ كَتَمَ عِلْمَاً فَكَأَنَّهُ جَاهِلهُ[٨] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ أَكْثَرَ مُذَاكَرَة العُلَماءِ لَمْ يَنْسَ مَا عَلِمَ وَاسْتَفَادَ مَا لَمْ يَعْلَم[٩] .

وَقَالَ آخَرُ : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ ذلّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذلّ الجهْلِ أَبَدَاً[١٠] .

وَكَتَبَ حَكِيْمٌ إِلَى رَجُلٍ ظَهَرَتْ لَهُ رِياسَةٌ مِنْ جِهَةِ العِلْمِ : أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَصَبْتَ بِمَا ظَهَرَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ النَّاسِ مَنْزِلَةً وَشَرَفَاً فَالتَمِس الآنَ بِمَا بَطَنَ مِنْ عِلْمِكَ عِنْدَ اللهِ رِفْعَةً وَزُلْفَاً وَاعْلَمْ أَنَّ إِحْدَى المَنْزِلَتَيْنِ أَولَى بِكَ مُنَ الأُخْرَى غَدَاً .

قَالَ مُحَمَّد بن الفَضْلِ :

العِلْــمُ يَــرْفَــعُ أَهْلَــهُ لاَ المَــالُ وَالمَــالُ فِيْــهِ نَبَــاهَــةٌ وَجَمَــالُ

(١) التمثيل والمحاضرة : ٢٧ .
(٢) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٣) الامثال لابن سلام : ٢٠٧ .
(٤) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٥) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(٦) التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .
(٧) التمثيل والمحاضرة : ١٦٧ .
(٨) زهر الآداب : ٢/ ٤٢٩ .
(٩) التمثيل والمحاضرة : ١٦٦ .
(١٠) التمثيل والمحاضرة : ١٦٥ .

وَلَـرُبَّ قَـوْم مَـا لَهُـمْ مِـنْ رغْبَـةٍ ... فِـي العِلْـمِ قَـدْ كَثُـرَتْ لَهُـمْ أَمْـوَالُ
لَـمْ يثْبِتُـوا نَسَبـاً لِقِلَّـةِ عِلْمِهِـمْ ... فَهُـمْ وَإِنْ رَكبُـوا البِغَـالَ بِغَـالُ

* * *

قَالَ الشَّعْبِيُّ : العِلْمُ ثَلاَثَةَ أَشْبارٍ ، فَمَنْ نَالَ مِنْهُ شِبْراً شَمَخ بِأَنْفِهِ فصار أَنَّهُ نَالَهُ وَمَنْ نَالَ مِنْهُ الشِّبْرَ الثَّانِي صَغُرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ. . . أَنَّهُ أَنَّهُ وَأَمَّا الشِّبْرُ الثَّالِثُ فَهَيْهَات لا يَنَالُهُ أَحَدٌ أَبَداً .

[من الكامل]

٣٧٠١ـ العِلْمُ زَيْنٌ وَالسُّكُوْتُ سَلاَمَةٌ ... فَـإِذَا نَطَقْـتَ فَـلاَ تَكُـنْ مِهْـذَارَا

بَعْدهُ :

مَـا إِنْ نَـدِمْـتُ عَلَـى سُكُـوْتٍ مَـرَّةً ... وَلَقَـدْ نَـدِمْـتُ عَلَـى الكَـلاَمِ مِـرَارَا

[من البسيط]

٣٧٠٢ـ العِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيْفٌ لِصَاحِبِهِ ... فَاطْلُبْ هُدِيْتَ فُنُوْنَ العِلْمِ وَالأَدَبَا

[من البسيط]

٣٧٠٣ـ العِلْـمُ عِـزٌّ وَكَنْـزٌ لاَ نَفَـادَ لَـهُ ... نِعْـمَ القَـرِيْـنُ إِذَا مَـا عَـاقِـلاً صَحِبَـا

[من مجزوء الكامل]

٣٧٠٤ـ العِلْـمُ عِنْـدِي كَـالغِـذَاءِ ... فَهَــلْ تَعِيْــشُ بِــلاَ غِــذَاءِ ؟

[من السريع]

٣٧٠٥ـ العِلْـمُ لاَ يُفْنِيْـهِ إِنْفَـاقُـهُ ... وَالمَـالُ لاَ يَبْقَـى لِمَـنْ يَخْـزُنُـهُ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاَثَةُ أَمْثَالٍ كُلٌّ مِنْهَا قَائِمٌ بِنَفْسِهِ . وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

٣٧٠١ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ٣٠٣ من غير نسبة .
٣٧٠٢ـ البيت في ديوان أبي الأسود الدؤلي : ٢٢٥ .
٣٧٠٣ـ البيت في السحر الحلال : ١٢ .

وَلَـنْ يَفُـوْتَـكَ حَـظٌّ أَنْـتَ نَـائِلـهُ يُهْدَى وَمَا جُمَّ أَنْ يَلْقَاكَ مجْلُوْبُ

هَذَا البَيْتُ يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ المِصْرَاعُ الأَوَّلُ مَثَلٌ ، وَالمِصْرَاع الأَخِيْرُ مَثَلٌ وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

وَكُـلُّ ذِي غَـايَـةٍ يَجْـرِي إِلَـى أَمَـدٍ وَالخَيْرُ وَالشَّرُّ فِي الأَلْوَاحِ مَكْتُوْبُ

وَهَذَا أَيْضاً يَشْتَمِلُ عَلَى مَثَلَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٧٠٦ـ العِلْمُ يَجْلُو العمى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِه كَمَـا يُجْلِّـي سَـوَادَ الظُّلْمَـةِ القَمَـرُ

عَامِرُ بنُ صَعْصَعَةَ الفقعسيّ : [من البسيط]

٣٧٠٧ـ العِلْمُ يَجْلُو العَمَى وَالجهْلُ مَهْلَكَةٌ وَاللَّاعِبُ الرَّفِلُ الأَذْيَالِ مَكْذُوْبُ

[من البسيط]

٣٧٠٨ـ العِلْـمُ يَنْفَـعُ أَقْـوَامـاً فَيَـرْفَعُهُـمْ كَـالغَيْـثِ يُـدْرِكُ عِيْـدَانـاً فَيُحْيِيْهَـا

دِعْبِلُ بنُ عَلِيّ بن رزين الخُزَاعِيّ : [من الكامل]

٣٧٠٩ـ العِلْمُ يَنْهَضُ بِالخَسِيْسِ إِلَى العُلا وَالجَهْـلُ يَقْعُـدُ بِـالفتَـى المَنْسُـوْبِ

بَعْدهُ :

نَـــالَ العُلُـــوْمَ بِفَهْمِـــهِ وَأَعَـــزَّ بِـــالتَّـــدَرُّبِ والـ . . .
وَإِذَا الفَتَـى سَـاسَ الأُمُـوْرَ بِعِلْمِـهِ وَأُعِيْـــنَ فِـــي فَـــرْعَيْـــهِ
سَمَـتِ الأُمُـوْرُ بِـهِ فَبَـرَّزَ سَـابِقَـاً فِـي كُـلِّ مَحْضَـرِ مَشْهَـدٍ [ومَغيـبِ]

وَقَالَ ابن كُنَاسَةَ(١) :

يـا مَـنْ رَوَى أَدَبـاً فَلَـمْ يَعْمَـلْ بِـهِ وَيكـفَّ عَـنْ دفـع الهـوى بـأديـبِ

٣٧٠٦ـ البيت في الامتاع والمؤانسة : ٣٢٩ .
٣٧٠٩ـ ديوان دعبل الخزاعي : ٦١ .
(١) الأبيات في ربيع الأبرار : ٤/٢٨ ، الأغاني ١٢/١٠٩ .

حَتَّى تَكُوْنَ بِمَا تَعْلَمُ عَامِلاً ... مِنْ صَالِحٍ فَتَكُوْن [غير معيبِ]
وَلَقَلَّمَا [يغني إصابة قائلٍ] ... [أفعاله أفعالُ غير مُصيبِ]

/ ٢٢٤/ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ : [من مجزوء الكامل]

٣٧١٠ـ العُمْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً ... مِنْ أَنْ يُمَحَّقَ بِالعِتَابِ

بَعْدهُ :

وَإِنْ يُكَدَّرَ مَا صَفَا ... مِنْهُ بِهَجْرٍ وَاجْتِنَابِ
فَتَغْنَمُ السَّاعَاتُ مِنْهُ ... فَمَرُّهَا مَرّ السّحَابِ

قِيْلَ : كَانَ عَلَى خَاتَمِ بُشْرٍ الحَافِي رَحِمَهُ اللهُ مَكْتُوْبٌ : قَصِّر الأمَلَ فَالعُمْرُ قَصِيْرٌ . مُحَمَّدُ بن عَبْدُ اللهِ العَلَوِيّ : [من الكامل]

٣٧١١ـ العُمْرُ عُمْرُكَ مَا حَبَاكَ مَسَرَّةً ... أَو لاَ فَطُوْلُ العُمْرِ طُوْلُ عَنَاءِ

بَعْدهُ :

وَالمَالُ مَالُكَ مَا بَذَلْتَ مَصُوْنَهُ ... أَو لاَ فَإِنَّكَ خَازِنُ الأَعْدَاءِ

هُوَ أَبُو الحَسَن مُحَمَّد بن عَبْدُ اللهِ العَلَوِيّ .

التِّهَامِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٢ـ العُمْرُ كَالطَّيْفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعمُهُ ... مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَلاَ تَذْمُمْ وَلاَ تَلُمِ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧١٣ـ العُمْرُ مَا عُمِّرْتَ فِي ... ظِلِّ السُّرُوْرِ مَعَ الأَحِبَّةْ

بَعْدهُ :

فَإِذَا نَأَيْتَ عَنِ الأَحِبَّةِ ... لاَ يُسَاوِي العُمْرَ حبَّه

٣٧١٠ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ٢٥٢ .
٣٧١٢ـ البيت في ديوان التهامي : ٥٥ .
٣٧١٣ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي : ٩٧ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٣٧١٤ـ العُمْرُ يَمْضِي وَمَا أَمْضَيْتَ هِمَّتَهُ أَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ أَمْ أَنْتَ فِي الحُلُمِ

[من الكامل]

٣٧١٥ـ العُمْرُ يَنْفَدُ وَالذُّنُوبُ تَزِيدُ وَيُقَالُ عَثْرَتَهُ الفَتَى فَيَعُودُ

بَعْدَهُ :

وَالمَرْءُ يَسْأَلُ عَنْ سِنِيْهِ فَيَشْتَهِي تَقْلِيْلَهَا وَعَنِ المَمَاتِ يَحِيْدُ

الأَحْنَفُ العُكْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٦ـ العَنْكَبُوْتُ بَنَتْ بَيْتاً عَلَى وَهَنٍ تَأْوِي إِلَيْهِ وَمَا لِي مِثْلَهُ وَطَنُ

بَعْدَهُ :

وَلِلْخُنْفُسَاءِ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا سَكَنٌ وَلَيْسَ لِي مِثْلهَا إِلْفٌ وَلاَ سَكَنُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٣٧١٧ـ العُوْدُ لَوْ لَمْ تَفُحْ مِنْهُ رَوَائِحُهُ لَمْ يَفْرُقِ النَّاسُ بَيْنَ العُوْدِ وَالحَطَبِ

طَاهِرُ بن الحُسَيْنِ المُخْزُوْمِيَ : [من البسيط]

٣٧١٨ـ العَيْبُ فِي الخَامِلِ المَغْمُوْرِ مَغْمُوْرُ وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ المَذْكُوْرِ مَذْكُوْرُ

بَعْدَهُ :

كَفُوْفَةِ الظُّفْرِ تَخْفِي مِنْ حَقَارَتِهَا وَمِثْلُهَا فِي سَوَادِ العَيْنِ مَشْهُوْرُ

سَلَمَةُ بن شَقِيْقٍ الأَسَدِيُّ : [من البسيط]

٣٧١٩ـ العَيْرُ عَيْرٌ وَإِنْ صِيغَتْ خَلاَخِلُهُ مِنَ الزَّبَرْجِدِ وَاليَاقُوْتِ وَالذَّهَبِ

٣٧١٤ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٧ .
٣٧١٦ـ البيتان في الاعجاز والايجاز : ١٩٨ .
٣٧١٧ـ البيت في ديوان الشافعي : ٤٨ .
٣٧١٨ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ١٠٤ .
٣٧١٩ـ البيت في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٤١ .

/ ٢٢٥/ أَبُو الفَضْلُ السُّكَّرِيّ : [من الرجز]

٣٧٢٠ـ العيْـرُ لاَ يَسْمَـنُ إلاَّ بِـالعَلَـفِ لاَ يَسْمَـنُ العيْـرُ بِقَـوْلِ ذِي لطَـفِ

نَقَلَ هَذَا المَعْنَى أَبُو الفَضْل المَرْزَوِيُّ السُّكَّرِيُّ مِنَ الفَارِسِيَّةِ إِلَى العَرَبِيَّةِ وأَرْسَلَهُ مَثَلاً.

أَبُو يَعْقُوبُ الخُزَيْمِيُّ : [من البسيط]

٣٧٢١ـ العَيْشُ لاَ عَيْشَ إلاَّ مَا قَنِعْتَ بِهِ قَـدْ يَكْثُـرُ المَـالُ وَالإِنْسَـانُ مُفْتَقِـرُ

بَعْدَهُ :

وَالنَّفْسُ أَشْرَهُ شَيْءٍ مَا بَسَطْتَ لَهَا لاَ يُشْبِعُ النَّفْسَ إلاَّ التُّرْبُ وَالمدَرُ

أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ القطَامِيّ(١) :

وَالعَيْشُ لاَ عَيْشَ إلاَّ مَا تَقرُّ بِـهِ عَيْـنٌ وَلاَ حَـالَ إلاَّ سَـوْفَ تَنْتَقِـلُ
وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خَيْرَاً قائلوْنُ لَهُ مَـا يَشْتَهِـي وَلأُمِّ المُخْطِـىءِ الهَبَـلُ
قَدْ يُـدْرِكُ المَتـأَنِّـي بَعْضَ حَاجَتِـهِ وَقَـدْ تَكُـوْنَ مَعَ المُسْتَعْجِـلِ الزَّلَـلُ
وَرُبَّمَـا فَـاتَ بَعْـضَ القَـوْمِ نَجْحَهُـمُ مَعَ التَّأَنِّي وَكَانَ الحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا

ابن المُعْتَزِّ : [من ال]

٣٧٢٢ـ العَيْـشُ هَـمٌّ وَالمَـوْتُ ضُـرٌّ مُسْتَكْـرَهٌ وَالمُنَـى ضَـلاَلُ

المُعْتَمِدُ صَاحِبُ المَغْرِبِ : [من المجتث]

٣٧٢٣ـ العَيْـنُ بَعْـدَكَ تَقْـذَى بِكُـلِّ شَـيْءٍ تَـرَاهُ

بَعْدَهُ :

فَلْيَجْـلُ شَخْصُـكَ عَنْهَـا مَـا بِـالمَغِيْـبِ جَنَـاهُ

٣٧٢٠ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦١ .
٣٧٢١ـ البيتان في جمهرة الأمثال : ١/ ١٧٩ .
(١) الأبيات في ديوان القطامي : ٢٤/ ٢٥ .
٣٧٢٣ـ نفح الطيب : ٤/ ٢٧٠ .

كَتَبَ بِهِمَا المُعْتَمِدُ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ إِلَى ذِي الوِزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْر بن زَيْدُوْن وَزِيْرِ المَغْرِبِ .

عُمَارَةَ : [من البسيط]

٣٧٢٤ـ العَيْنُ تُبْدِي الَّذِي فِي قَلْبِ صَاحِبِهَا مَـنْ لِلشَّنَـاءَةِ أَو وُدٍّ إِذَا كَـانَـا

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ : [من البسيط]

٣٧٢٥ـ العَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفقِدُهُ وَنَـاظِـرُ القَلْـبِ لاَ يَخْلُـو مِـنَ الفِكَـرِ

قَبْلَهُ :

إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي فَالذِّكْرُ مِنكَ مَعِي يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي

العَيْنُ تَبْصِرُ مَنْ تَهْوَى . البَيْتُ

وَأَنْشَدَ مَسْعُوْدُ بن بِشْرٍ فِي المَعْنَى(١) :

أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقِ النَّوَى لَئِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبْتَ عَنْ قَلْبِي

يُـوْهِمِنِيْـكَ الشَّـوْقُ حَتَّـى كَـأَنَّمَـا أُنَاجِيْكَ مِنْ قُرْبٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قُرْبِي

أَبُو الشِّيْصِ : [من المنسرح]

٣٧٢٦ـ العَيْـنُ تَبْكِي وَالسِّنُّ ضَـاحِكَـةٌ فَنَحْـنُ فِـي مَـأْتَـمٍ وَفِـي عُـرسِ

عُمَارَةُ : [من البسيط]

٣٧٢٧ـ العَيْـنُ تنْطِـقُ وَالأَفْـوَاهُ سَـاكِتَـةٌ حَتَّـى تَـرَى لِضَمِيْـرِ القَلْـبِ تِبْيَـانَـا

أَبْيَاتُ عُمَارَةَ يَقُوْلُ مِنْهَا : العَيْنُ تُبْدِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ البَغِيْـضَ لَـهُ عَيْـنٌ يُقَلِّبُهَـا لاَ يَسْتَطِيْعُ لِمَا فِي الصَّدْرِ كِتْمَانَا

٣٧٢٤ـ البيت في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

٣٧٢٥ـ البيتان في شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

٣٧٢٦ـ البيت في ديوان أبي الشيص الخزاعي : ٦٨ .

٣٧٢٧ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٨٢ .

وَعَيْـنُ ذِي الـوُدِّ لاَ تَنْفَـكُّ مُقْبِلَـةً   تَـرَى لَهَـا محْجَـراً بَشَّـاً وَإِنْسَـانَـا
وَالعَيْـنُ تَنْطِـقُ وَالأَفْـوَاهُ سَـاكِتَـةٌ   حَتَّـى تَـرَى لِضَمْـرِ القَلْـبِ تِبْيَـانَـا

البَاذَانِي فِي أَبِي دُلْفٍ :   [من مجزوء الكامل]

٣٧٢٨ـ الغَـــدْرُ أَكْثَـــرُ فِعْلِـــهِ   وَكِتَـــابُ خَـــاتَمِـــهِ الـــوَفَـــاءُ

[من البسيط]

٣٧٢٩ـ الغَدْرُ فِي النَّاسِ طَبْعٌ لاَ يُغَيِّرُهُ   كَاللَّقْطِ في الطيرِ أَو كَالخَتْلِ فِي الدُّبِّ

/ ٢٢٦/ سُلَيْمَانُ الفَيَّاضِ الاسْكَنْدِيّ :   [من البسيط]

٣٧٣٠ـ الغَـزْنـويُّونَ إِخْـوَانٌ لِـزَائِـرِهِـمْ   مَـا دَامَ مِنْهُـمْ إِزَاءَ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :   [من الخفيف]

٣٧٣١ـ الغِنَى فِي النُّفُوْسِ وَالفَقْرُ فِيْهَا   إِنْ تَجَـــزَّتْ فَقَـــلَّ مَـــا يَكْفِيْهَـــا

فِي قَاضٍ :   [من البسيط]

٣٧٣٢ـ الفَاصلُ الحكْمِ عَيَّ الأَوَّلُوْنَ بِهِ   وَمُظْهِرُ الحَقِّ لِلسَّاهِي عَلَى الذِّهِنِ

البُحْتُرِيُّ :   [من الكامل]

٣٧٣٣ـ أَلِفَ الصُّدُوْدَ فَلَوْ يَمُرُّ خَيَالُهُ   بِالصَّبِّ فِي سِنَةِ الكَرَى مَا سَلَّمَا

أَبُو تَمَّامٍ :   [من الكامل]

٣٧٣٤ـ أَلِفَ الهِجَاءَ فَمَا يُبَالِي عِرْضُهُ   أَهَجَـــاهُ أَلْـــفٌ أَمْ هَجَـــاهُ وَاحِـــدُ

المِيكَالِيُّ :   [من البسيط]

٣٧٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٥ .
٣٧٣١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٤١٦ .
٣٧٣٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٤/ ١٩٥٩ .
٣٧٣٣ـ البيت في داون البحتري : ٤/ ١٩٥٩ .
٣٧٣٤ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ١١٨ .

٣٧٣٥ـ أَلْفَانِيَ الدَّهْرُ لَمَّا مَسَّنِي حَجَرَاً أَذْكَى مِنَ المِسْكِ لَمَّا مَسَّهُ الحَجَرُ

هو أبو الفضل عبيد الله بن أبي نصر أحمد بن علي .

[من الوافر]

٣٧٣٦ـ أَلِفْـتُ البَيْـنَ لاَ أَنِّـي جَلِيْـدٌ وَلاَ أَنِّـي بِغَيْـرِكَ مُسْتَهَـامُ

بَعْدَهُ :

وَلَكِـنَّ العَلِيْـلَ إِذَا تَمَـادَتْ بِـهِ الأَسْقَـامُ آنَسَـهُ السَّقَـامُ

[من الطويل]

٣٧٣٧ـ أَلِفْتُ الضَّنَى مِنْ بَعْدِكُم فَلَوَ أَنَّهُ يَـزُوْلُ إِذَا عُـدْتُـمْ حَنَنْـتُ إِلَيْـهِ

بَعْدَهُ :

وَصَـارَ البُكَـا لِـي مُـؤْنِسَـاً فَلَوْ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ عَيْنِي بَكَيْتُ عَلَيْهِ

أَبُو عُثْمَانُ الخَالِدِيّ :

[من البسيط]

٣٧٣٨ـ أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا فَمَـا أَعُـوجُ عَلَـى أَطْفَـالِهَـا الصِّغَـرِ

أَبْيَاتُ أَبِي عُمَرَ الخَالِدِيُّ نَعِيْمٌ .

أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

تُرِيْدُنِي قَسْوَةُ الأَيَّامِ طِيْبَ ثَنَاكَا كَأَنَّنِي المِسْكُ بَيْنَ الفِهْرِ وَالحَجَرِ

إِنِّـي لأَسِيْـرُ بَيْـنَ النَّـاسِ مِـنْ مَثَـلٍ فَـرْدٍ وَأَمْـلأُ لِـلآفَـاقِ مِـنْ قَمَـرِ

وَلَسْتُ أَبْكِي لِشَيْبٍ قَدْ مُنِيْتُ بِهِ يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ يَأسَى عَلَى العُمرِ

وَمَا شَكَرْتُ زَمَانِي وَهُو يَصْعَدُ بِي فَكَيْفَ أَشْكُرُهُ فِي حَالِ مُنْحَدرِي ؟

وَقَـدْ نَظَـرْتُ إِلَـى الـدُّنْيَـا وَبَهْجَتِهَـا فَاسْتَصْغَرَتْهَا جُفُونِي غَايَةَ الصِّغَرِ

٣٧٣٥ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢٢٢ .

٣٧٣٧ـ البيتان في تاريخ بغداد وذيوله : ٢١/ ١٧٣ منسوبان إلى ابن البياضي .

٣٧٣٨ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٧ .

كُنْ مِنْ صَدِيْقِكَ لاَ مِنْ غَيْرِه حَذِرَاً ... إِنْ كَانَ يُنْجِيْكَ مِنْهُ شِدَّةُ الحَذَرِ
مَا أَطْمَئِنُّ إِلَى خِلْقٍ فأُخْبِرُهُ ... إِلاَّ تَكَشَّفَ لِي عَنْ سُوْءِ بِمُخْتَبَرِ

قَالَ مِنْهَا :

فَإِنْ بَلَغْتَ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ قَدَرٍ ... وَإِنْ حُرِمْتُ الَّذِي أَهْوَى فَعَنْ عُذُرِ

السِّرِيُّ فِي سَوْدَاءَ : [من الخفيف]

٣٧٣٩ـ أَلِفَتْهَا القُلُوْبُ لَمَّا رَأَتْهَا ... صَاغَهَا اللهُ مِنْ سَوَادِ القُلُوْبِ

/ ٢٢٧ / [من الوافر]

٣٧٤٠ـ أَلِفْتُ هَوَاكِ حَتَّى صِرْتُ أَهْذِي ... بِذِكْرِكِ فِي الرُّكُوْعِ وَفِي السُّجُوْدِ

إِبْرَاهِيْمُ بن عُثْمَان بن أَحْمَد الغَزِّيّ : [من البسيط]

٣٧٤١ـ الفَضْلُ فَضْلاَنِ طَبْعِيٌّ وَمُكْتَسَبٌ ... وَقَلَّمَا اجْتَمَعَا فِي المَرْءِ وَاصْطَحَبَا

بَعْدَهُ :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَدَبُ الأَخْلاَقِ يَصْحَبُهُ ... فَلاَ تَعُدَّنَّهُ مِنْ جُمْلَةِ الأُدَبَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٣٧٤٢ـ الفِطْرُ وَالأَضْحَى قَدِ انْسَلَخَا وَلِي ... أَمَلٌ بِبَابِكَ صَائِمٌ لَمْ يُفْطِرِ

[من مخلع البسيط]

٣٧٤٣ـ الفَقْرُ بَيْتٌ عَلَيْهِ قُفْلٌ ... مِفْتَاحُهُ العَجْزُ وَالتَّوَانِي

قَدْ اخْتَلَفَ وَصْفُ البُلَغَاءِ فِي مَدْحِ الفَقْرِ وَذَمِّهِ فَمِمَّا جَاءَ فِي مَدْحِ الفَقْرِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : الفَقْرُ مُخِفٌّ وَالغِنَى مثْقِلٌ . الفَقِيْرُ أَقَلّ عُدوّاً مِنَ الغِنَى . إِنَّ مِنَ العِصْمَةِ أَنْ لاَ تَجِدَ . قَالَ الثَّوْرِيُّ : الصَّبْرُ عَلَى الفَقْرِ يَعِدَكَ الجِّهَادَ فِي سَبِيْلِ اللهِ . وَقَالَ آخَرُ بذل

٣٧٣٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٢٢٧ .
٣٧٤٠ـ البيت في ديوان الخبزارزي (المجمع) : ١٢٩ .
٣٧٤٢ـ البيت في المنتحل : ٧٠ ولا يوجد في الديوان .
٣٧٤٣ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٨٥ .

الفَقْرِ رَاضَتْ حِكْمَةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صُعُوْبَةُ الإِنْسَانِ . وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ[١] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى   وَإِنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْرِ

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ أَيْضاً[٢] :

مِنْ شَرَفِ الفَقْرِ وَمِنْ فَضْلِهِ   عَلَى الغِنَى لَو صَحَّ مِنْكَ النَّظَر
إِنَّكَ تَعْصِي اللهَ تَبْغِي الغِنَى   وَلَسْتُ تَعْصِي اللهَ كَي تَفْتَقِر

وَمِمَّا قِيْلَ فِي ضَمِّ المَالِ : الغِنَى يُوْرِثُ البَطَرَ ، المَالُ مَيَّالٌ ، المَالُ مَلُوْلٌ ، المَالُ لا يَنْفَعُكَ مَا لَمْ يُفَارِقْكَ ، طَبْعُ المَالِ طَبْعُ الصَّبِيِّ لاَ يُوْقَفُ عَلَى حِيْنِ رِضَاهُ وَسَخطِهِ . قَدْ يَكُوْنُ المَالُ سَبَبُ حَتْفِ صَاحِبِهِ كَمَا إِنَّ الطَّاوُوْسَ يُذْبَحُ لِحسْنِ رِيْشِهِ . قَالَ يَحْيَى بنُ معَاذٍ : الدِّرْهَمُ عَقْرَبٌ فَإِنْ أَحْسَنْتَ رُقيَتِهَا وَإِلاَّ فَلاَ تَأْخذهَا .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي مَدْحِ الغِنَى وَالمَالِ وَذَمِّ الفَقْرِ : لَو يَكُنْ فِي الغِنَى إِلاَّ أَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى لَكَفَى بِهِ فَضْلاً . إِنَّ الغَنِيَّ طَوِيْلُ الذَّيْلِ مَيَّاسٌ . اسْتَغْنِ أَو مُتْ . الآمَالُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالأَمْوَالِ . لاَ مَجْدَ إِلاَّ بِمَالٍ . الرِّجَالُ بِالأَمْوَالِ كَمَا إِنَّ النِّسَاءَ بِالرِّجَالِ . مَالُ الرَّجُلِ مَوْئِلُهُ وَقُوْتُهُ قُوَّتُهُ .

وَمِمَّا قِيْلَ فِي ذَمِّ الفَقْرِ : مَجْمَعُ العُيُوْبِ . الفَقْرُ كنْزُ البَلاَءِ . كَادَ الفَقْرُ يَكُوْنُ كُفْراً . لاَ فَارِقَةَ كَالفَقْرِ . لاَ أَدْرِي أَيّهُمَا أَمَرُّ مَوْتُ الغَنِيِّ أَم حَيَاةُ الفَقِيرِ . الفَقْرُ المَوْتُ الأَكْبَرُ ، القِلَّةُ ذلَّةٌ . الفَاقَةُ المَوْتُ الأَصْغَرُ قَالَ[٣] :

وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّيْنِ خَيْراً مِنَ الغِنَى   وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الكُفْرِ شَرّاً مِنَ الفَقْرِ

* * *

قَالَ الشَّيْخُ الإِمَامُ الحَافِظُ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَد الأَصْفَهَانِيّ رَحِمَهُ اللهُ فِي كِتَابِ (حِلْيَةِ الأَوْلِيَاءِ وَطَبْقَة الأصفياء) : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ بن أَحْمَد حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن

(١) البيت في ديوان أبي العتاهية : ١٤٥ .
(٢) البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٥٦٠ .
(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ولا يوجد في الديوان .

الحَضْرمِيّ وَعَلِيّ بنُ سَعِيْد الرَّازِقِ قَالاَ حَدَّثَنَا بَهْرَام العَطَّار حَدَّثَنَا عَبْد المَلِكِ أَبِي كَرِيْم عَنْ سُفْيَان الثَّوْرِيّ عَن مُخَلَّد بن زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ سَمِعْتُ رَسُوْل اللهِ يَقُوْلُ : إِنَّ فُقَرَاءَ المُؤْمِنِيْنَ يَدْخُلُوْنَ قَبْل أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ وَذَلِكَ . . خَمْسِيْنَ عَامٍ فَقَالَ : رَجُلٌ أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُوْلُ اللهِ فَقَالَ إِنْ تَغَدَّيْت رَجَعْتَ إِلَى عشاء أَو إِذَا تَعَشَّيْتَ تبيت مَعَكَ غَدَاءٌ قَالَ لَسْتُ مِنْهُمْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُوْلُ اللهِ قَالَ هَلْ قَالَ نَعَمْ وَلَسْتُ كَذَلِكَ قَالَ سِتْراً سِوَى مَا عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ قَالَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُم أَنَا يَا رَسُوْلُ اللهِ سَمِعْتَ مَا قُلْتُ لِهَذَيْنِ قَبْلكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قَرْضاً كُلَّمَا نَسِيْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ قَالَ نَعَمْ لَسْتُ مِنْهُم فقام آخَرُ فَقَالَ أَمِنْهُمْ أَنَا قَالَ أَسَمِعْتَ مَا قُلْتُ لِهَؤُلاَءِ قَبْلكَ قَالَ نَعَمْ . مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من السريع]

٣٧٤٤ـ الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيْهَا الغنَى وَفِي غِنَى النَّفْسِ الغِنَى الأَكْبَرُ

قَبْلهُ :

مَنْ كَانَ ذا مَالٍ كَثِيْرٍ وَلَمْ يَقْنَعْ فَذَاكَ المُوْسِرُ المُعْسِرُ
وَكُلُّ مَنْ كَانَ قَنُوْعَاً وَإِنْ كَانَ مُقِلاًّ فَهُوَ المُكْثِرُ

الفَقْرُ فِي النَّفْسِ وَفِيْهَا . البَيْتُ

أَنْشَدَ المُبَرِّدُ : [من السريع]

٣٧٤٥ـ الفَقْرُ فِي أَوْطَانِنَا غُرْبَةٌ وَالمَالُ فِي الغُرْبَةِ أَوْطَانُ

بَعْدهُ :

وَالأَرْضُ شَيْءٌ كُلّهَا وَاحِدٌ وَيَخْلُفُ الجِيْرَانَ جِيْرَانُ

أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ اليَعْقُوبِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧٤٦ـ الفَقْرُ فِي زَمَنِ اللِّئَامِ لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ عَلاَمَه

٣٧٤٤ـ ديوان محمود الوراق : ١١٤ .
٣٧٤٥ـ اللطائف والظرائف : ٢٢٩ من غير نسبة .
٣٧٤٦ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ .

بَلْ هُوَ لأَبِي الحَسَنِ أَحْمَدَ بن فَارِسٍ بن زَكَرِيَّا مِنْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

وَغَدَاً أُصَرِّفُ سَرْجَهُ وَأَبِيْعُ ... بَعْدَ غَدٍ حِزَامَهُ

وَالفَقْرُ فِي زَمَنِ اللِّئَامِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تعْجبَنَّكَ عِمَامَتِي ... فَالفَقْرُ مِنْ تَحْتِ العَمَامَهْ

أَيْنَ النَّقَانِقَ يَا سَلاَمَهْ ... دَامَتْ لِمَوْلاَكَ الكَرَامَهْ

بَادِرْ بِهِ لِمُجَوِّعٍ مِنْ ... قَبْلِ أَنْ يَلْقَى حِمَامَهْ

فَلَقَدْ طَوَيْتُ وَقَدْ طَوَى ... غَيْرِي وَبِعْتُ لَهُ لِجَامَهْ

النُّوْقَانِيُّ :

[من السريع]

٣٧٤٧ـ الفَقْرُ وَالإِفْلاَسُ وَالضُّرُّ ... ثَلاَثَةٌ أَيْسَرُهَا مُرُّ

بَعْدهُ :

أَحْسَنُ بِالحُرِّ عَلَى قبْحِهَا ... مِنْ جِدَّةٍ ذَلَّ لَهَا الحُرُّ

هُوَ عُمَرُ بن أَبِي عُمَرَ النّوْقَانِيّ السِّجْسْتَانِيُّ .

[من البسيط]

٣٧٤٨ـ الفَقْرُ يُزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ المَالُ

هَذَا مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ البَلِيْغِ شَرّاً وَهُوَ :

المَالُ يُسَوّدُ غَيْر السَّيِّدِ وَيُقَوِّي غَيْرَ الأَمدِ

[من الطويل]

٣٧٤٩ـ أَلِفْنَا التَّجَافِي وَاطْمَأَنَّتْ قُلُوْبنَا ... عَلَيْهِ وَهَذَا أَوَّلُ اليَأْسِ وَالصَّبْرِ

بَعْدهُ :

وَكُنَّا إِذَا يَوْمٌ يَرُوْعُ بِبَيْنِهِ ... ظَلَلْنَا كَأَنَّا ...... عَلَىٰ جَمْرِ

فَقَدْ جَعَلَتْ أَيَّامُنَا وَهِيَ تَنْقَضِي ... بِهجرٍ ....

٣٧٤٨ـ البيت في المعاني الكبير : ١/ ٤٩٧ .

/٢٢٨/ [من الطويل]

٣٧٥٠ـ أَلِفْنَا دِيَاراً لَمْ تَكُنْ مِن دِيَارِنَا ... وَمَنْ يَتَأَلَّفْ بِالكَرَامَةِ يَأْلَفِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٣٧٥١ـ إلفُ هَذَا الهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي ... الأَنْفُسِ أَنَّ الحِمَامَ مرٌّ المَذَاقِ

وَمِنْ بَابِ (الف ي) قَوْلُ[1] :

الفَيْجُ عَلْقَمَةُ البَكْرِيُّ خَبَّرَنَا ... أَنَّ الرَّبِيْعَ أَبَا مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَا

فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هذي مُنْيَةٌ قُدِرَ ... تْ وَقَدْ تُوَافِقُ بَعْضُ المُنْيَةِ القَدَرَا

يُقَالُ : أَفاجَ الرَّجُلُ إِفَاجَةً إِذْ أَسْرَعَ وَمِنْهُ الفيجُ وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ فيج الرِّيْح الشَّدِيْدَةِ .

[من مجزوء الكامل]

٣٧٥٢ـ الفِيْلُ يَضْجَرُ وَهُوَ أَعْظَمُ ... مَا رَأَيْتُ مِنَ البَعُوْضِ

مِهْيَارُ : [من الرجز]

٣٧٥٣ـ أَلْقَابُ قَوْمٍ نَافِرَاتٌ شَمسٌ ... تَنْبُو وأَلقَابُكُمْ مَيَاسِمِ

المَعَرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧٥٤ـ إِلْقَ الخُطُوْبَ إِذَا طَرَقْنَ ... بِقَلْبِ مُحْتَسِبٍ صَبُوْرِ

بَعْدَهُ :

فَسَيَنْقَضِي زَمَنُ الهُمُوْمِ ... كَمَا انْقَضَى زَمَنُ السُّرُوْرِ

فَمِنَ المُحَالِ دَوَامُ حَالٍ ... فِي مَدَى العُمْرِ القَصِيْرِ

٣٧٥٠ـ البيت في ديوان شعر كلثوم العتابي : ٦٩ .
٣٧٥١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٩ .
(١) البيتان في المنتحل : ٢٨ منسوبان إلىٰ أبي إسحاق الصابي .
٣٧٥٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٦ منسوبا إلىٰ الموسوي .
٣٧٥٣ـ لم يرد في ديوانه .
٣٧٥٤ـ الأبيات في معجم الأدباء : ٢/ ٥٨١ .

الفَرَزْدَقُ :

[من الكامل]

٣٧٥٥ـ أَلْقِ الصَّحِيْفَةَ يَا فَرَزْدَقُ لاَ تَكُنْ   نَكْـرَاءَ مِثْـلَ صَحِيْفَـةِ المُتَلَمِّـسِ

التَّنُوْخِيُّ :

[من البسيط]

٣٧٥٦ـ إِلْقَ العَدُوَّ بِوَجْهٍ لاَ قُطُوْبَ بِهِ   يَكَـادُ يَقْطُـرُ مِـنْ مَـاءِ البَشَـاشَـاتِ

بَعْدَهُ :

فَـأَحْـزَمُ النَّـاسِ مَـنْ يَلْقَـى أَعَـادِيْـهِ   فِي جِسْمِ حِقْدٍ وَثَوْبٍ مِنْ موَدَّاتِ

الصَّبْرُ خَيْـرٌ وَخَيْـرُ القَـوْلِ أَصْـدَقُـهُ   وَكُثْـرَةُ المَـزْحِ مِفْتَـاحُ العَـدَاوَاتِ

هُوَ أَبُو القَاسَم عَلِيّ بن مُحَمَّد التَّنُوْخِيُّ قَاضِي البَصْرَة . قِيْلَ لابنِ القرية مَا الدّهَاءُ فَقَالَ تَجَرُّعُ الغَصَّةِ وَتَوَقُّعُ الفُرْصَةِ .

[من البسيط]

٣٧٥٧ـ أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوْفَاً وَقَالَ لَهُ   إِيَّـاكَ إِيَّـاكَ أَنْ تَبْتَـلَّ فِـي المـاءِ

جَرَتْ قِصَّةُ آدَمَ وَإِبْلِيْسَ عِنْدَ بَعْضِ مَشَايِخِ الصُّوْفِيَّةِ فَقَالَ مُتَمَثِّلاً :

أَلْقَاهُ فِي اليَمِّ مَكْتُوْفَاً . البَيْتُ

وبعده :

فكتفـه كـونـه والبحـر حيـرتـه   يعـومُ مـن أجلـهِ فـي كـلِّ ظلمـاءِ

[من الكامل]

٣٧٥٨ـ القَـائِلِيْـنَ إِذَا لَقُـوا أَقْـرَانَهُـمْ   إِنَّ المَنَـايَـا قَصْـرُ مَـنْ لَـمْ يُقْتَـلِ

[من البسيط]

٣٧٥٩ـ القَائِلِيْنَ إِذَا هُمْ بِالقَنَا خَرَجُوا   مِنْ غَمْرَةِ المَوْتِ فِي حَوْمَاتِهَا عُوْدُوا

٣٧٥٥ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٨٤ .
٣٧٥٦ـ الأبيات في ديوان القاضي التنوخي : ٤٧ .
٣٧٥٧ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ٢٩٢ .
٣٧٥٨ـ البيت في ديوان المرداس بن عباس : ١٣٤ .
٣٧٥٩ـ البيان في الحماسة البصرية : ١/ ١٥١ .

بَعْدهُ :

عَـادُوَا فَعَـادُوا كِـرَامـاً لاَ تَنَـابِلَـةً عِنْـدَ اللِّقَـاءِ وَلاَ رُعْـشٌ رَعَـادِيْـدُ

/ ٢٢٩/ ابنُ مُعيْطٍ الأَمَوِيّ : [من البسيط]

٣٧٦٠ـ القَصْرُ فَالنَّخْلُ فَالجَمَّاءُ بَيْنَهُمَا أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْ أَبْوَابِ جَيْرُوْنِ

عُمْدَةُ الدِّيْنِ قَاضِي سَاوَةَ : [من الخفيف]

٣٧٦١ـ أَلْقِنِي فِي لَظًى فَإِنْ غَيَّرَتْنِي فَتَيَقَّــنْ أَنْ لَسْــتُ بِـاليَـاقُـوْتِ

قَوْلُ القَاضِي عُمْدَةُ الدِّيْنِ : أَلْقِنِي فِي لَظَىً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَمَعَ النَّسِيْجُ كُلّ مَنْ حَاكَ لَكِنْ لَيْـسَ دَاوُدَ فِيْـهِ كَـالعَنْكَبُـوْتِ

وَيُنْشَدُ فِي جَوَابِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ لابنِ البرفطِيّ الكَاتِبُ البَغْدَادِيّ مُحدثٌ :

أَيُّهَـا المَـدَّعِـي الفخَـارَ دَعْ الفَخْـ ـرَ لِـذِي الكِبْـرِيَـاءِ وَالجبَـرُوْتِ

نِسْجُ دَاوود لَمْ يَفدِ صَاحِب الغَا رِ وَكَـانَ الفخَـارُ لِلْعَنْكَبُـوْتِ

وَبَقَـاءُ السَّمَنْـدِ فِـي لَهَـبِ النَّـا رِ مُـزِيْـلٌ فَضِيْلَـةَ اليَـاقُـوْتِ

وَكَـذَاكَ النَّعَـامُ يُلْقِـطُ الجمْـ ـرَ وَمَـا الجمْـرُ للنَّعَـامِ بِقُـوْتِ

[من البسيط]

٣٧٦٢ـ القَوْسُ مَوْتَرَةٌ وَالسَّهْمُ فِي الوَتَرِ وَقَدْ نَزَعْتُ فَكُنْ مِنِّي عَلَى حَذَرِ

[من الكامل]

٣٧٦٣ـ أَلْقوا عَلَيَّ نُفُوْسَهمْ وَاسْتَشْفَعُوا غَلِطُـوا خَـلاَئِقُـكَ الكَـرِيْمَـةُ أَنْفَـعُ

بَعْدهُ :

كَـمْ بَيْـنَ مِـنْ فِعْـلِ المَكَـارِمِ طَبْعُـهُ أَبَـدَ الـزَّمَـانِ وَبَيْـنَ مَـنْ يَتَطَبَّـعُ

٣٧٦٠ـ البيت في معجم الشعراء : ٢٤٠ .

٣٧٦١ـ الأبيات في الكشكول : ١/ ٣١٣ .

[من البسيط]

٣٧٦٤ـ القَوْلُ كَاللَّبَنِ المَحْلُوْبِ لَيْسَ لَهُ رَدٌّ وَكَيْفَ يَرُدُّ الحَالِبُ اللَّبَنَا

بَعْدَهُ :

كَمْ بَيْنَ مِنْ فِعْلِ المَكَارِمِ طَبْعُهُ أَبَدَ الزَّمَانِ وَبَيْنَ مَنْ يَتَطَبَّعُ

مَحْمُوْد الوَرَّاقُ :

[من السريع]

٣٧٦٥ـ القَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الفِعْلُ وَالفِعْلُ مَا أَكَّدَهُ العَقْلُ

قَوْلُ مَحْمُوْدٍ : القَوْلُ مَا صَدَّقَهُ الفِعْلُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

لاَ يَنْبُتُ الفَرْعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُقِلُّهُ مِنْ تَحْتِهِ الأَصْلُ
قَدْ يَنْفَعُ العَذْلُ الفَتَى تَارَةً وَرُبَّمَا أَغْرَى الفَتَى العَذْلُ
كُلُّ امْرِىءٍ فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنْهُ بِمَا يُضْمِرُهُ عَدْلُ
كَمْ مُظْهِرٍ دُنْيَا وَمِنْ دِيْنِهِ الغِشُّ لأَهْلِ الدِّيْنِ وَالخَتْلِ
لاَ خَيْرَ فِي المَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيْهِ لِمَنْ لاَذَ بِهِ فَضْلُ
لَيْسَ لِرَبِّ البَيْتِ فِي بَيْتِهِ عَيْشٌ إِذَا مَا فَسَدَ الأَهْلُ

الرَّضِيُّ المُوْسَوِيُّ :

[من الكامل]

٣٧٦٦ـ القَوْلُ يَعْرِضُ كَالهِلاَلِ فَإِنْ مَشَى فِيْهِ الفَعَالُ فَذَاكَ بَدْرُ تَمَامِ

بَعْدَهُ :

إِنِّي أَمُتُّ إِلَيْكَ بِالأَدَبِ الَّذِي يَقْضِي عَلَيْكَ بِحُرْمَتِي وَذِمَامِي
وَقَرَابَةُ الأُدَبَاءِ تَقْصُرُ دُوْنَهَا عِنْدَ الأَدِيْبِ قَرَابَةُ الأَرْحَامِ

عَلِيّ بن الجَهمِ :

[من البسيط]

٣٧٦٧ـ القَوْمُ إِخْوَانُ صِدْقٍ بَيْنَهُمْ نَسَبٌ مِنَ المَوَدَّةِ لَمْ يُعْدَلْ بِهِ نَسَبُ

٣٧٦٥ـ الأبيات في ديوان محمود الوارق : ١٦٩ .

٣٧٦٦ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٨٥ .

٣٧٦٧ـ ديوان علي بن الجهم : ١٠٥ـ١٠٦ .

بَعْدهُ :

تَــرَاضَعُــوا دُرَّةَ الصَّهْبَــاءِ بَيْنَهُــمُ فَأَوْجَبُوا لِرَضِيْعِ الكَأسِ مَا يَجِبُ
لاَ يَحْفَظُـوْنَ عَلَـى السكْـرَانِ زَلَّتَـهُ وَلاَ يُـرِيْبُـكَ مِـن أَحْـلاَمِهِـمْ رِيَـبُ

الشَّدَّاخُ بن يَعْمُرَ : [من المنسرح]

٣٧٦٨ـ القَـوْمُ أَمثَـالكُـمْ لَهُـمْ شَعَـرٌ فِـي الـرَّأسِ لاَ يُنْشَـرُوْنَ إنْ قُتِلُـوا

[من الكامل]

٣٧٦٩ـ القَوْمُ حَمْقَى مَا تُطُلِّبَ رَشْدُهُمْ وَأُدِيْـرَ أَمْـرُهُـمُ بِعَـزْمَـةِ أَحْمَـقِ

[من البسيط]

/ ٢٣٠ /

٣٧٧٠ـ الكَأسُ تُظْهِرُ مَا بِالأسْتِ مِنْ دَنَسٍ إذَا تَمَشَّتْ حُمَيّا الكَأسِ فِي الرَّاسِ

[من البسيط]

أَبُو بَكْرِ الخَوارِزْمِيّ :

٣٧٧١ـ الكَأسُ وَالكِيْسُ لَمْ يُقْضَ امْتِلاَؤُهُمَا فَفَـرِّغِ الكِيْـسَ حَتَّـى تَمْـلأَ الكَـاسَـا

قَبْلهُ :

يَا مَنْ يُحَاوِلُ صَرْفَ الرَّاحِ يَشْرَبُهَا وَلاَ يَلُـفُّ لِمَـنْ يَهْـوَاهُ قُـرْطَـاسَـا

الكَأسُ وَالكِيْسُ . البَيْتُ

هُوَ الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْر ابن العَبَّاسِ الخَوارِزْمِيّ الطُّوْسِيّ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي مُوْسَى بن أَبِي الحَسَن بن أَحْمَد بن المُعْتَصِمِ[١] :

الكِبْـرُ ذلٌّ وَالتَّـوَاضُـعُ رِفْعَـةٌ وَالمَـزْحُ وَالضّحْـكُ الكَثِيْرُ سُقُـوْطُ

٣٧٦٨ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٤٤ .
٣٧٧٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٠٦ .
٣٧٧١ـ البيتان في زهر الأكم : ٣/ ٢٠٣ .
(١) البيت الأول في السحر الحلال : ٧٥ .

وَالحِـرْصُ فَقْـرٌ وَالقَنَـاعَـةُ نِعْمَـةٌ وَالبخْـلُ مِـنْ صنْـعِ الإلَـهِ قُنُـوْطُ

الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٣٧٧٢ـ الكُتْـبُ عَقْـلُ شَـوَارِدِ الكَلْـمِ وَالخَـطُّ خَيْـطُ فَـرائِـدِ الحِكَـمِ

بَعْدهُ :

بِـالخَـطِّ نَظْـمُ كُـلِّ مُنْتَشِـرٍ مِنْهَـا وَفُصِّـلَ كُـلُّ مُنْتَظَـمِ

وَالسَّيْـفُ وَهُـوَ بِحَيْـثُ تَعْـرِفُـهُ فَـرْضٌ عَلَيْـهِ عِبَـادَةُ القَلَـمِ

[من البسيط]

٣٧٧٣ـ الكِذْبُ عَارٌ وَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وَالحَقُّ مَا مَسَّهُ مِنْ بَاطِلٍ زَهَقَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ مَنْصُوْرُ الفَقِيْهِ[(١)] : [من مجزوء الكامل]

الكَلْـبُ أَكْـرَمُ حَـالَـةً وَهُـوَ النِّهَـايَـةُ فِـي الخَسَـاسَـه

مِمَّـنْ يُنَـازِعُ فِـي الـرِّئَـاسَـةِ قَبْـلَ أَوْقَـاتِ الـرِّئَـاسَـه

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ[(٢)] :

الكَلْـبُ يَـرْفَـعُ نَفْسَـهُ وَيُحِلّهَـا مَـعَ خِسَّتِـه

مِـنْ أَنْ يُفِيْـتَ مُـؤَدِّبَـاً مُسْتَـوْحِيَـاً مِـنْ أُجْـرَتِـه

[من البسيط]

٣٧٧٤ـ الكَلْبُ كَلْبٌ وَلَوْ كَانَتْ قَلَائِدُهُ صُفْرَ الدَّنَانِيْرِ أَو حُمْرَ اليَوَاقِيْتِ

أَبُو سَعِيْدٍ المَخْزُوْمِيّ : [من السريع]

٣٧٧٥ـ الكَلْبُ وَالشَّاعِرُ فِي حَالَةٍ فَلَيتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ شَاعِرَا

٣٧٧٢ـ الأبيات في ديوان المعاني : ٢/ ٥٧ .

٣٧٧٣ـ البيت في الموشى : ٤٢ من غير نسبة .

(١) البيتان في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٣٨١ ، مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) ١٠٥ .

(٢) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٦ .

٣٧٧٤ـ لم يرد في ديوانه .

٣٧٧٥ـ البيتان في شعر أبي سعد المخزومي : ٣٦ .

بَعْدهُ :

أَمَــا تَــرَاهُ بَــاسِطَــاً كَفَّــهُ يَسْتَطْعِــمُ الــوَارِدَ وَالصَّــادِرَا

وَيُرْوَى : هَلْ هُوَ إِلاَّ بَاسِطٌ كَفَّهُ . البَيْتُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من السريع]

٣٧٧٦ـ الكَلْبُ لاَ يُذْكَرُ فِي مَجْلِسٍ إِلاَّ تَــرَاءى عِنْــدَمَــا يُــذْكَــرُ

جُعَيْفِرَانُ الموسُوسُ : [من السريع]

٣٧٧٧ـ أَلكَنُ لاَ يُفْصِحُ حَرْفَيْنِ فِي صِــدْقٍ وَلَحَّــانٌ بِــإِعْــرَابِ

[من البسيط]

٣٧٧٨ـ اللَّحْمُ أَفْضَلُ أُدْمٍ أَنْت آكِلُهُ وَأَفْضَلُ الخُبْزِ خُبْزُ البُرِّ يَا صَاحِ

قِيلَ لِبَعْضِهِمْ أَيُّ البُقُولِ خَيْرٌ قَالَ بَقْلَةُ الذِّئْبِ يَعْنِي اللَّحْمَ . وَسُئِلَ بَعْضهُمْ عَنْ أَفْضَلِ الطَّعَامِ فَقَالَ خِبْزُ البُرِّ وَلَحْمُ الضَّأنِ . وَمِنْهُ أَخَذَ الشَّاعِرُ فَقَالَ :

اللَّحْمُ أَفْضَلُ أُدْمٍ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٧٧٩ـ اللِّصُّ فِــي مَنْــزِلِــهِ آمِــنٌ وَصَاحِبُ العَمْلَةِ فِي الحَبْسِ

/ ٢٣١ / [من البسيط]

٣٧٨٠ـ اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا

[من البسيط]

٣٧٨١ـ اللَّيْلُ دَاجٍ وَالكِبَاشُ تَنْطَحُ نِطَاحَ أُسْدٍ مَا أَرَاهَا تَصْلُحُ

بَعْدهُ :

فمن نجا برأسه فَقَدْ ربح . هَذَا المَثَلُ قِيْلَ فِي لَيَالِ صِفِّيْنَ .

٣٧٧٦ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

مَحْبُوْبُ بن أَبِي العَشَنَّطِ النَّهْشَلِيّ : [من البسيط]

٣٧٨٢ـ اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلهُمُوْمِ فَمَا أَقْضَى الرُّقَادُ وَنِصْفٌ لِلبَرَاغِيْثِ

أَبْيَاتُ مَحْبُوْبِ النَّهْشَلِيّ أَوَّلُهَا :

لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الحَزْنِ أَو طَرَفٌ مِنَ القَرِيَّةِ جردٌ غَيْر مَحْرُوْثِ

يَفُوْحُ مِنْهُ إِذَا صَحَّ النَّدَى أَرَجٌ يَشْفِي الصُّدَاعَ وَيُبْرِي كُلَّ مَمْغوْثِ

أَشْهَى وَأَجْلَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتَ بِهَا مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتُّوْثِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

اللَّيْلُ نِصْفَانِ نِصْفٌ لِلهُمُوْم فَمَا أَقْضَى الرِّقَادُ وَنِصْفٌ لِلبَرَاغِيْثِ

أَبِيْتُ حِيْنَ تُسَامِيْنِي أَوَائِلُهَا أَنْزُو وَأَخْلِطُ تَسْبِيْحاً بِتَغْوِيْثِ

سُوْدٌ مَزَالِيْجُ فِي الظَّلْمَاءِ مُؤْذِيَةٌ وَلَيْسَ مُلْتَمِسٌ مِنْهَا بِمَشْبُوْثِ

قَالَ الأَصْمَعِيّ العَرَبُ تقول تُوْتٌ بِالتَّاءِ المُعْجَمةِ بِنقْطَتَيْنِ ، وَقَدْ قَالهُ النَّهْشَلِيُّ بِالثَّاءِ فِي بَيْتِهِ هَذَا .

[من البسيط]

٣٧٨٣ـ اللَّيْلُ يَضْمَنُ حَاجَاتِي وَيَشْفَعُ لِي فاقْسِمْ سُرَى اللَّيْلِ بَيْنَ الخَيْلِ وَالإِبِلِ

بَعْدهُ :

لاَ يُسْتَبَاحُ حِمَى العَلْيَاءِ فِي دَعَةٍ وَلاَ يَؤُوْبُ بِنُجْحٍ رَائِدُ الأَمَلِ

[من الكامل]

٣٧٨٤ـ اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ كِلاَهُمَا يَا ذَا البَصِيْرَةِ فِيْكَ فَاعْمَلْ فِيْهِمَا

بَعْدَهُ :

وَهُمَا جَمِيْعاً يُفْنِيَانِك فَاجْتَهِدْ بِصَنَائِعِ المَعْرُوْفِ أَنْ تُفْنِيْهُمَا

[من الكامل]

٣٧٨٥ـ المَاءُ عَذْبٌ إِنْ جَرَى وَتَلاَطَمَتْ أَمْوَاجُهُ فَإِذَا أَقَامَ تغَيَّرَا

بَعْدهُ :

وَكَـذَا اللَّبِيْـبُ إِذَا أَلَـمَّ بِجِسْمِـهِ مَـرَضَـانِ مُخْتَلِفَـانِ دَاوَى الأَخْطَـرَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٣٧٨٦ـ المَـاءُ عِنْـدَكِ مَبْـذُوْلٌ لِشَـارِبِـهِ وَلَيْـسَ يُـرْوِيْـكَ إِلاَّ دَمْعَـةُ البَـاكِـي

[من البسيط]

٣٧٨٧ـ المَاءُ يُصْلِحُ مَنْ فِي حَلْقِهِ غَصَصٌ وَمَـنْ يَغُـصُّ بِمَـاءٍ كَيْـفَ يَنْصَلِـحُ

البُسْتِيّ : [من الكامل]

٣٧٨٨ـ المَـاءُ يُطْفِـي وَهُـوَ لَيِّـنٌ مَسُّـهُ عَــذْبٌ مَــذَاقَتُــهُ لَهِيْـبَ النَّـارِ

[من الكامل]

٣٧٨٩ـ المَادِحُوْنَ اليَوْمَ أَهْلَ زَمَانِنَا أَوْلَـى مِـنَ الهَـاجِيْـنَ بِـالحِـرْمَـانِ

/ ٢٣٢/ عَلِيّ بن مُحَمَّد صَاحِبُ البَصْرَةِ : [من الطويل]

٣٧٩٠ـ أَلَمْ أَكُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَوَّلَ طَاعِنٍ وَإِنْ كُنْتُ وَسْطَ الحَيِّ كُنْتُ لَهُمْ مُزْنَا

أَبُو مُحَمَّد اليَزِيْدِيّ : [من مجزوء الكامل]

٣٧٩١ـ المَـــالَ أَصْلِحـــهُ فَلَـــيْـ ـسَ لِمُقْتِـرٍ فِـي النَّـاسِ حُـرْمَـه

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ : مَالُ الجَاهِلِ عَلَى شَرَفِ التَّلَفِ وَمَالُ العَاقِلِ مَعَهُ حَيْثُ ذَهَبَ . وَقَالَ آخَرُ مَنْ مَنَعَ المَالُ مِمَّنْ يَحْمدَهُ وَرَّثَهُ مَنْ لاَ يَحْمدَهُ . قِيْلَ أَصَابَ مُحَمَّد بن كَعْبٍ القَرْظِيُّ مَالاً كَثِيْراً فَقَالَ لَهُ بَعْضُ قَرَابَتِهِ لَو اتَّخَذْتَ بِهِ ذُخْرَاً لِوَلَدِكَ يَحْيُوْنَ بِهِ بَعْدَكَ قَالَ لاَ وَاللهِ وَلَكِنِّي أَذْخرهُ عَنْ رَبِّي لِنَفْسِي وَأَذْخُرُ رَبِّي لِوَلَدِي . قَالَ

٣٧٨٦ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .

٣٧٨٨ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي : ٢٥٨ .

٣٧٨٩ـ البيت في غرر الخصائص : ٢١١ من غير نسبة .

٣٧٩١ـ مجموع شعره (شعر اليزيديين لغياض) ٨٠ .

الأَصْمَعِيّ قَالَ أَعْرَابِيٌّ : إِذَا اسْتَخَارَ العَبْدُ رَبَّهُ وَاسْتَشَارَ نَصِيْحَهُ وَاجْتَهَدَ رَأْيَهُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ لِنَفْسِهِ وَيَقْضِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِهِ مَا أَحَبَّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا تَرَفَّعَ أَحَدٌ عَنْ خِدْمَةِ مَالِهِ . وَقَالَ آخرُ الأَمْنُ مَعَ الفَقْرِ خَيْرٌ مِنَ الغِنَى مَعَ الخَوْفِ .

* * *

قَالَ بَعْضُ اللُّصُوْصِ لأَصْحَابِهِ لاَ تَنْقبوا عل غَنِيٍّ وَكُوْنُوا مَعَ اللهِ عَلَى المُدْبِرِ . العَطَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٧٩٢ـ المَالُ أَعْضَبُ سَيْفاً عِنْدَ صَوْلَتِهِ مِنْ أَنْ يَعِنَّ لَهُ فِي مَنْهَلٍ سَبُعُ

قَبْلَهُ :

وَقَدْ تَقَدَّمَ : أَقْصُدْ عَلَى أَيِّ وِرْدٍ شِئْتَ مُعْتَصِمَا وَبَعْدَهُ : المَالُ أَعْضَبُ سَيْفاً . البَيْتُ .

الإِمَامُ النَّاصِرُ رَحِمَهُ اللهُ :

[من الكامل]

٣٧٩٣ـ المَالُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَأَحَاطَةٍ بِدَقِيْقِهِ وَجَلِيْلِهِ

بَعْدَهُ :

مَا صَنَّفَ النَّاسُ العُلُوْمَ بِأَسْرِهَا إِلاَّ لِيَحْتَالُوا عَلَى تَحْصِيْلِهِ

قَالَهُمَا وَقَدْ قِيْلَ لَهُ العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ المَالِ .

[من الكامل]

٣٧٩٤ـ المَالُ أَنْفَعُ لِلفَتَى مِنْ عِلْمِهِ وَالفَقْرُ أَقْتَلُ لِلفَتَى مِنْ جَهْلِهِ

بَعْدَهُ :

مَا ضَرَّ مَنْ دَفَعَ الدَّرَاهِمَ قَدْرَهُ جَهْلٌ يُنَاطُ إِلَى دَنَاءَةَ أَصْلِهِ

[من البسيط]

٣٧٩٥ـ المَالُ بَعْدَكَ لِلْوَرَّاثِ مُنْتَقِلٌ مِثْلُ انْتِقَالِكَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارِ

٣٧٩٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٨٦ .

[من الكامل]

٣٧٩٦ـ المَالُ تَضْبط فِي يَدَيْكَ حِسَابَهُ وَالعُمْـــرُ تُنْفِقُــهُ بِغَيْــرِ حِسَــابِ

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٣٧٩٧ـ المَالُ زَينٌ وَفِي الأَوْلَادِ مَكْرُمَةٌ وَالسُّقْمُ يُنْسِيْكَ ذِكْرَ المالِ وَالوَلَدِ

هَذَا البَيْتُ فِيْهِ ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ فَقَوْلُهُ : المَالُ زَيْنٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَفِي الأَوْلَادِ مَكْرُمَةٌ مَثَلٌ . وَقَوْلُهُ وَالسَّقْمُ البَيْتُ مَثَلٌ ثَالِثٌ .

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٣٧٩٨ـ المَالُ عِزٌّ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيَــاً كَمَــنْ مَــاتَ إِلاَّ أَنَّــهُ صَنَـمُ

العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٧٩٩ـ المَـالُ عِنْـدَكَ مَخْـزُوْنٌ لِـوَارِثِـهِ مَـا المَـالُ مَـالُـكَ إِلاَّ حِيْـنَ تُنْفِقُـهُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ[(١)] :

أَبْقَيْـتَ مَـالَـكَ مِيْـرَاثَـاً لِـوارِثِـهِ فَلَيْـتَ شِعْـرِي مَا أَبْقَـى لَـكَ المَـالُ

المَــالُ عِنْـدَكَ مَخْـزُوْنٌ لِـوَارِثِـهِ وَأَنْتَ مِنْ بَعْدِهِمْ حَالَتْ بِكَ الحَالُ

مَلُّـوا البكَـاءَ فَمَـا يُبْكِيْـكَ مِـنْ أَحَـدٍ وَاسْتَحْكَمَ القِيْلُ فِي المِيْرَاثِ وَالمَالِ

/ ٢٣٣/ أَحْمَدُ بنُ يُوْسُفَ : [من المنسرح]

٣٨٠٠ـ المَـــالُ لِلْمَــرْءِ فِــي مَعِيْشَتِــهِ خَيْــرٌ مِــنَ الــوَالِــدَيْـنِ وَالــوَلَــدِ

بَعْدَهُ :

... نِعْمَــــــةٌ... يَجِـــــدْ خَيْـراً مِـنَ المَـالِ صِحَّـةُ الجسَـدِ

٣٧٩٧ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٩٥ ولا يوجد في الديوان .

٣٧٩٨ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٨٩ .

٣٧٩٩ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ٨٦ .

(١) الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ١٦٤ .

٣٨٠٠ـ الأبيات في المنتحل : ١٥٢ من غير نسبة .

وَمَـا بـن . . . فيـهِ وَقُـوْتَ يَـوْمٍ فَقْـرٌ إِلَـى أَحَـدِ

جُعَيْفرانُ المُوَسْوِسُ : [من السريع]

٣٨٠١ـ المَـالُ مَـا سَـرَّكَ إِنْفَـاقُـهُ لاَ مَـا الَّـذِي سَـرَّكَ إِمْسَـاكُـهُ

بَعْدَهُ :

فَلْيَغْتَـنِمْ لـدتـهُ حَـازِمٌ فَـالـدَّهْـرُ وَالأَوْقَـاتُ أَشْـرَاكُـهُ

العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٣٨٠٢ـ المَـالُ يَبْسُـطُ لِلَّئِيـمِ لِسَـانَـهُ حَتَّـى يَكُـوْنَ كَـأَنَّـهُ مَلِـكٌ يُـرَى

[من الكامل]

٣٨٠٣ـ المَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ لِلفتَى والمَـالُ يَـرْفَـعُ كُـلَّ نَـذْلٍ سَـاقِـطِ

بَعْدَهُ :

فَعَلَيْكَ بِـالأَمْـوَالِ فَـاقْصُـدْ جَمْعَهَـا وَاضْرُب بِكُتْبِ العِلْمِ عرضَ الحَائِطِ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من البسيط]

٣٨٠٤ـ المَالُ يَغْشَى رِجَالاً لاَ طَبَاخَ لَهُمْ كالسَّيْلِ يَغْشَى أُصُوْلُ الدِّنْدِنِ البَالِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الرجز]

٣٨٠٥ـ المَـالُ يَفْنَـى وَالثَّنَـاءُ المَـالُ تبقَـى العُـلا وَتَـذْهَـبُ الـرِّجَـالُ

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

٣٨٠٦ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَحْرَ يَنْضَبُ مَاؤُهُ وَتَـأْتِـي عَلَـى حِيْتَـانِـهِ نُـوَبُ الـدَّهْـرِ

أَنْشَدَ عُمَارَةُ بن عَقِيْلٍ لِجَدِّهِ : [من الطويل]

٣٨٠٣ـ البيتان في اللطائف والظرائف : ٥٠ .

٣٨٠٤ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ١٩٢ .

٣٨٠٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٢٥ .

٣٨٠٦ـ البيت في ديوان دعبل : ٤٥٠ .

٣٨٠٧ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الحَقَّ تَلْقَاهُ أَبلَجَا وَأَنَّكَ تلقَى بَاطِلَ القَوْمِ لَجْلَجَا

[من الطويل]

٣٨٠٨ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الحِلْمَ زَيْنٌ مُسَوِّدٌ لِصَاحِبِهِ وَالجَهْلُ لِلْمَرْءِ شَائِنُ

بَعْدهُ :

وَمَنْ لاَ يَزَلْ يَوْماً مِنَ الجَهْلِ مُذْعِناً يَقُدْهُ إِلَى حِيْنٍ وَذُو الجهْلِ حَائِنِ

[من الطويل]

يُرْوَى لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

٣٨٠٩ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ يَكُرَّانِ مِنْ سَبْتٍ عَلَيْكَ إِلَى سَبْتِ

بَعْدهُ :

فقل لِجَدِيْدِ الثَّوْبِ لاَ بُدَّ مِنْ بلَىً وقل لاجْتِمَاعٍ... لابد من...

[من الطويل]

/ ٢٣٤/ عبيد اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بن طاهر :

٣٨١٠ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى وَيَأخُذُ مَا أَعْطَى وَيُفسِدُ مَا أَسْدَى

بَعْدهُ :

فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ لاَ يَرَى مَا يَسُوْؤُهُ فَلاَ يَتَّخِذْ شَيْئَاً يَخَافُ لَهُ فَقْدَا

هَذَا نَظْمُ قَوْلِ حَكِيْمٍ : القِنْيَة يُنْبُوْعُ الأَحْزَانِ .

[من الطويل]

الكُميتُ بن زَيْدٍ :

٣٨١١ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّيْفَ يُنْقِصُ قَدْرَهُ إِذَا قِيْلَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ العَصَا

قَبْلهُ :

مَتَى مَا أَقُلْ مَوْلاَيَ أَفْضَلُ مِنْهُمُ أَكُنْ لِلَّذي فَضَّلْتُهُ مُتَنَقِّصَا

٣٨٠٧ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٦٤ .

٣٨٠٨ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٤٠ .

٣٨٠٩ـ البيت في أنوار العقول : ١٥٥ .

٣٨١٠ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٦ .

٣٨١١ـ البيت الأول في مجاني الأدب : ٣/ ٦٥ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّيْفَ . البَيْتُ

وَيُرْوَى :

أَلَــمْ تَعْلَمَــا أنَّ الحُسَــامَ يَعِيْبُــهُ مَقَالَكَ أنَّ السَّيْفَ أَمْضَى مِنَ العَصَا

وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لأَبِي درْهمٍ البَنْدَنَيجيّ . وَبَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يُقَالُ البَدْر أَقْوَى مِنَ السُّهَا وَكَيْفَ يُقَالُ الدّرّ خَيْرٌ مِنَ الحَصَا

ضَوْءُ بنُ اللَّجْلاَجِ : [من الطويل]

٣٨١٢ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الشَّـرَّ مِمَّـا يَهِيْجُـهُ أَصَــاغِـرُهُ حَتَّـى يَنِـمَّ فَيَكْبَــرَا

بَعْدهُ :

وَإِنَّ كَمِيْــنَ العِــزّ يَخْفِــي دَوَاءهُ عَلَـى أَهْلِـهِ حَتَّـى تَبِيْـنَ فَتَظْهَـرَا

[من الطويل]

٣٨١٣ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ تَوْأَمٌ وَأَنَّهُمَـا ذُخْـرَانِ فِي العُسْـرِ وَاليُسْـرِ

ابنُ الزَّيَّاتِ : [من الطويل]

٣٨١٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّيْءَ للشَّيءِ عِلَّةٌ يَكُـوْنُ بِهَـا كَـالنّـارِ تُقْـدَحُ بِـالـزَّنْـدِ

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدُ اللهِ بن طَاهرٍ : [من الطويل]

٣٨١٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّرْبَ فِي الجِلْدِ كَلْمُهُ وَكَلْمُ كَلاَمِ السُّوْءِ فِي حَبَّةِ القَلْبِ

بَعْدهُ :

كَـذَلِـكَ مَكْـرُوْهُ الكَـلاَمِ إِذَا جَـرَى أَشَدُّ عَلَى الأَحْرَارِ مِنْ مُؤلمِ الضَّرْبِ

[من الطويل]

٣٨١٦ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ العَقْـلَ زَيْـنٌ لأَهْلِهِ وَلَكِنْ تَمَامُ العَقْلِ طُوْلُ التَّجَارِبِ

٣٨١٤ـ البيت في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٧ منسوبا إلىٰ إبراهيم .
٣٨١٦ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٥٣ .

أَبُو تَمَّام : [من الطويل]

٣٨١٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الغَيْثَ يُسْأَمُ دَائِمَاً وَيُسْـأَلُ بِـالأَيْـدِي إِذَا هُـوَ أَمْسَكَـا

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الطويل]

٣٨١٨ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الغِنَى وَأَنَّ الغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَقْـرِ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ : (إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ) فَلاَ حَاجَةَ إِلَى تَكْرِيْرِهَا فِي هَذَا المَكَانِ وَرُبَّمَا تَدَاخَلَها شيءٌ لأَبِي العَتَاهِيَةَ وَقَدْ رُوِيَتْ لَهُ .

[من الطويل]

٣٨١٩ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُزْرِي بِأَهْلِهِ وَأَنَّ الغِنَـى فِيْـهِ العُـلا وَالتَّجَمُّـلُ

/ ٢٣٥ / [من الطويل]

٣٨٢٠ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الفَقْـرَ يُهْجَـرُ بَيْتُـهُ وَبَيْـتُ الغِنَـى يُهْـدَى لَـهُ وَيُـزَارُ

جَرِيْرٌ : [من الطويل]

٣٨٢١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَخْزَى مُجَاشِعاً إِذَا مَا أَفَاضَت فِي الحَدِيْثِ المَجَالِسُ

بَعْدهُ[(١)] :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيْهِ مِنْ غَيْرِ هَزِّهَا جَنَتْـهُ وَلَكِـنْ كُـلُّ شَـيْءٍ لَـهُ سَبَـبْ

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخَرْجِ شَيْءٌ .

[من الطويل]

٣٨٢٢ـ أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَـاكَ سَـوْرَةً تَـرَى كُـلَّ مَلْـكٍ دُوْنَهَـا يَتَـذَبْـذَبُ

٣٨١٧ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٢ ولا يوجد في الديوان .
٣٨١٨ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٨٦ منسوبا إلى مرداس بن حزام الأسدي .
٣٨٢٠ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٩٠ .
٣٨٢١ـ البيت في ديوان جرير : ١٨٤ .
(١) البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .
٣٨٢٢ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ٥٦ .

البَنْدَنِيْجِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٣ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ قَالَ لِمَرْيَمٍ وَهُزِّي إِلَيْكِ الجِذْعَ يَسَّاقَطِ الرُّطَبُ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ شَاءَ أَنْ تَجْنِيْهِ مِنْ غَيْرِ هَزِّهَا جَنَتْهُ وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ سَبَبُ

فِي مَثَلٍ لِلعَوَامِ : إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الخَرْجِ شَيْءٌ .

كَنْزَةُ بِنْتُ أُمّ سَلَمَةَ بنُ بَدْرٍ المنْقَرِيّ : [من الطويل]

٣٨٢٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَاءَ يَخْبُثُ طَعْمُهُ وَأَنْ كَانَ لَوْنُ المَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَاءَ يُهْلِكُ أَهْلَهُ إِذَا جَمَّ آتِيْهِ وَسُدَّ طَرِيقُهُ

بَعْدَهُ :

وَمَنْ جَاوَرَ المَاءَ الغَزِيْرَ مَجمَّةً وَسَدَّ طَرِيْقَ المَاءِ فَهُوَ غَرِيْقُهُ

أَبُو نواسٍ : [من الطويل]

٣٨٢٦ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى التُّقَى وَلَيْسَ جَوَادٌ مُعْدِمٌ كَبَخِيلِ

قَوْلُ أَبِي نواسٍ هَذَا مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

سَأَبْغِي الغِنَى إِمَّا نَدِيْمَ خَلِيْفَةٍ نَقُوْمُ سَوَاءً أَو مُخِيْفُ سَبِيْلِ
بِكُلِّ فَتَىً لاَ يُسْتَطَارُ جِنَانُهُ إِذَا تَوَّهَ الزَّحْفَانِ بِاسْمِ قَتِيْلِ
لِنَخْمِسَ مَالَ اللهِ مِنْ كُلِّ فَاجِرٍ وَذِي بِطْنَةٍ لِلطَّيِّبَاتِ أَكُوْلُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ عَوْنٌ عَلَى التُّقَى . البَيْتُ

٣٨٢٣ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٩ .
٣٨٢٤ـ البيت في مجاني الأدب : ٣/ ١٨٠ من غير نسبة .
٣٨٢٥ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٦٢ .
٣٨٢٦ـ الأبيات في ديوان أبي نواس : ٢٠٤ .

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٢٧ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ المَالَ غَادٍ وَرائِحٌ وَأَنَّ الَّذِي يُعْطِيكَ لَيْسَ يَبِيدُ

عبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الطويل]

٣٨٢٨ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ تَدْوَى يَمِيْنُهُ فَيَقْطَعُها عَمْداً لِيَسْلَمَ سَائِرُه

بَعْدَهُ :

فَكَيْفَ تَرَاهُ بَعْدَ يُمْنَاهُ صَانِعاً بِمَنْ لَيْسَ مِنْهُ حِيْنَ تَبْدُو سَرَائِرُه

المُتَلَمِّسُ : [من الطويل]

٣٨٢٩ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ صَرِيْعاً لَقًى فِي الطِّيْنِ أَو سَوْفَ يُرْمَسُ

/ ٢٣٦/ أَعْرَابِيَّةٌ : [من الطويل]

٣٨٣٠ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ مِنْ ضِيْقِ عَيْشِهِ يُلامُ عَلَى أَخْلاَقِهِ وَهُوَ مُعْذِرُ

بَعْدهُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ لَوْمٍ وَلاَ مِنْ ضَرَاعَةٍ وَلَكِنْ عَلَىٰ تَطْبِيْل ذا الدَّهْرِ يَزْمرُ

قِيْلَ : نَزَلَ رَجُلٌ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ فَقَدَّمَتْ لَهُ خُبْزاً يَابِساً وَلَبَناً حَامِضاً فَذَمَّهَا فَقَالَتْ :

أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ مِنْ ضِيقِ عَيْشِهِ. . . البيت

المُرَقِشُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

٣٨٣١ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ المَرْءَ يَجْذِمُ ضَيْفَهُ يَجْشِمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيْقِ المُجَاشِمَا

الصَّابِىء : [من الطويل]

٣٨٢٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٢٦٥ .
٣٨٢٨ـ البيتان في السحر الحلال : ٦٣ .
٣٨٢٩ـ البيت في ديوان المتلمس : ١٠٠ .
٣٨٣٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٤٩ .
٣٨٣١ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

٣٨٣٢ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَزْدَادُ ثَرْوَةً فَيَزْدَادَ فَقْرَاً فِي حِمَاهَا إِلَى الخَلْقِ

[من الطويل]

٣٨٣٣ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَفْقِدُ خِلَّهُ فَيُنْسِيْهِ إِلْفَ الخِلِّ إِنْ يَأْلَفَ الفَقْدَا

شَاعِرٌ بَنِي لاَطِمٍ : [من الطويل]

٣٨٣٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلُدُ بَعْدَهُ أَحَادِيْثُهُمْ وَالمَرْءُ لَيْسَ بِخَالِدِ

حُكِيَ فِي كِتَابِ غَطْفَانَ إِنْ شَقِيْقَ العَبْسِيَّ وَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ فَوَافَى أَجَلَهُ فِي حُفْرَتِهِ حَتَّى بَعَثَ بِالديةِ إِلَى أُسْرَتِهِ فَقَالَ شَاعِرُ بَنِي لاَطِمٍ[1] :

حبَاءُ شَقِيْقٍ عِنْدَ أَحْجَارِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ غَيْر قَبْلُهُ قَبْرُ وَاحِدِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ يَخْلدُ بَعْدَهم . البَيْتُ وبعده :

حَيَاضُ المَنَايَا لَيْسَ عَنْهَا مُزَحْزِحٌ فَمُنْتَظِرٌ ظِمَاءَ كَآخِرِ وَارِدِ

[من الطويل]

٣٨٣٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَأسَ أَشْبَهُ بِالغِنَى مِنَ الطَّمَعِ المُكْدِي وَإِنْ عَزَّكَ الصَّبْرُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الطويل]

٣٨٣٦ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اليَوْمَ أَسْرَعَ ذَاهِبَاً وَأَنَّ غَدَاً لِلنَّاظِرِيْنَ قَرِيْبُ

إِيَاسٌ بن قُبَيْصَةَ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٣٧ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيْحَةٌ فَهَلْ تُعْجِزَنِّي بُقْعَةٌ مِنْ بقَاعِهَا

كَشاجِمُ : [من الوافر]

٣٨٣٨ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ تكْرَارَ اللَّيَالِي يُفِيْدُ المَرْءَ عِلْمَاً وَاخْتِبَارَا

٣٨٣٤ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٧٢٤ غير منسوب .
(١) البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٢/ ٩٥ .
٣٨٣٦ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٣٧٤ منسوبا إلىٰ نصيح بن منظور الفقعسي .
٣٨٣٧ـ البيت في شعر طي وأخبارها : ٣٤١ .
٣٨٣٨ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ١٨٥ .

بَعْدهُ :

وَيصقـلُ جَـوْهَـرُ الأَلْبَـابِ حَتَّـى ... يُصَيِّـرَ صُفْـرِ مَعْـدنهَـا نُضَـارَا
فَمِثْـلُ ذَاكَ تَسْتَـدْلِـلْ عَلَيْـهِ ... بِلَيـلِ الشِّعْـرِ يَجْعَلُـهُ نَهَـارَا

[من المتقارب]

٣٨٣٩ـ أَلَـمْ تَـرَ أنَّ ثِقَـاتَ الفَتَـى ... إِذَا الـدَّهْـرُ سَـاعَـدَهُ سَـاعَـدُوا

بَعْدهُ :

وَإِنْ خَـانَـهُ دَهْـرُهُ أَهْمَلُـوْهُ ... وَلَـمْ يَبْـقَ مِنْهُـمْ لَـهُ وَاحِـدُ
وَلَـوْ عَلِـمَ النَّـاسُ أنَّ المَـرِيْـضَ ... يَمُـوْتُ لَمَـا عَـادَهُ عَـائِـدُ

/ ٢٣٧/ نَاهِضُ الكَلاَبِيُّ : [من الوافر]

٣٨٤٠ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ جَمْعَ القَوْمِ يُخْشَى ... وَأَنَّ حَـرِيْـمَ وَاحِـدِهِـمْ مُبَـاحُ
وَإِنَّ القِـدْحَ حِيْـنَ يَكُـوْنُ فَـرْدَاً ... فَيُهْصَـرُ لاَ يَكُـوْنُ لَـهُ اقْتِـرَاحُ
وَإِنَّـكَ إِنْ قَبَضْـتَ بِهَـا جَمِيْعَـاً ... أَتَـتْ مَـا سُمْـتَ وَاحِـدَهَـا القِـدَاحُ
كَـذَاكَ تُفَـرِّقُ الأَحْـوَالُ مِمَّـا ... يَـذِلُهُـم وَفِـي الـذُّلِّ افْتِضَـاحُ
أَنَـا الخَطَّـارُ دُوْنَ بَنِـي كِـلاَبٍ ... وَكَعْـبٍ إِنْ أُتِيْـحَ لَهُـمْ مُتَـاحُ
أَنَـا الحَـامِـي لَهُـمْ وَلِكُـلِّ قَـوْمٍ ... أَخٌ حَـامٍ إِذَا جَـدَّ النِّصَـاحُ
أَنَـا اللَّيْـثُ الَّـذِي لاَ يَـزْدَهِيْـهِ ... عَـوَاءُ العَـاوِيَـاتِ وَلاَ النِّبَـاحُ

هُو أَبُو العَطَّافِ نَاهِضُ بنُ ثَوْمَةَ بنِ نَصِيْحِ بنِ نَهِيْكِ ابنِ إِمَامِ بنِ جَهْضَمَ بنِ شِهَابَ بنِ أَنَسَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ كَعْبَ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبَ بنِ رَبِيْعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ وَكَانَ شَاعِراً بَدَوِيّاً جَافِياً ، كَأَنَّهُ مِنَ الوَحْشِ وَكَانَ طَيِّبَ الحَدِيْثِ فَصِيْحَ اللِّسَانِ مِنَ الشُّعَرَاءِ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ وَكَانَ يَقْدمُ البَصْرَةَ فيكتبُ عَنْهُ شِعْرُهُ وَتُؤْخَذُ عَنْهُ

٣٨٣٩ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ .

٣٨٤٠ـ الأبيات الأول والثاني في مجالس الأدب : ٣/ ٥٧ ، مجموع شعره (مجمع الذاكرة لابراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .

اللُّغَةُ ، فَمِمَّنْ رَوَى عَنْهُ الرِّيَاشِيُّ وَأَبُو شراعَةَ وَدَمَاذُ وَغَيْرهُمْ مِنْ رُوَاةِ البَصْرَةِ فَمِنْ شِعْرِهِ[(١)] :

يَا حَبَّذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ مِنْ عَمَلٍ ... إِنْ كَانَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ حُبِّيْهَا
لَنظْرَةٌ مِنْ سُلَيْمَى اليَوْمَ وَاحِدَةٌ ... أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيْهَا

وَلَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ طَوِيْلَةٍ أَوَّلُهَا :

أَلاَ يَا أَسْلَمَا يَا أَيُّهَا الطَّلاَّنِ ... وَهَلْ سَالِمٌ بَاقٍ عَلَى الحَدَثَانِ
لِسَلْمَى وَأَسْمَاءَ اللَّتَيْنِ أَكَنَّتَا ... بِقَلْبِي كَنِيْنِي لَوْعَةٍ وَصَمَانِي
عَسَى يَعْقبُ الهَجْرُ الطَّوِيْلُ تَدَانِيَاً ... وَيَارُبَّ هَجْرٍ مُعْقَبٍ بِتَدَانِ
خَلِيْلَيَّ قَدْ أَكْثَرْتُمَا اللَّوْمَ فَاربَعَا ... كَفَانِي مَا بِي لَو تَركت كَفَانِي
إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصِّبَى ... بِحَبْلَيْهِمَا حَبْلِي فَمَنْ تَصِلاَنِ
فَدَعْ ذَا ولَكِنْ قَدْ عَجِبْتُ لِنَافِعٍ ... وَمَعْوَاهُ مِنْ نَجْرَانَ حَيْثُ عَوَانِي
ذَلِيْلٌ ذَلِيْلَ الرَّهْطِ أَعْمَى تَسُوْمُهُ ... بَنُو عَامِرٍ ضَيْمَاً بِكُلِّ مَكَانِ
فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ قَوْلُهُ بِلِسَانِهِ ... وَمَا ضَرُّ قَوْلٍ كَاذِبٍ بِلِسَانِ
إِذَا المَرْءُ لَمْ يَنْهَضْ فَيْثَاءَ وتَعِمَّةً ... فَلَيْسَ يُجْلِي العَارَ بِالهَذَيَانِ
أَتَى قَيْسُ عَيْلاَنٍ وَعَمّي خندِفٌ ... ذَوُو البَذْخِ عَنْ الفَخْرِ وَالخَطَرَانِ
أَلَيْسَ أَتَى اللهُ مِنَّا مُحَمَّدٌ ... وَحَمْزَةُ وَالعَبَّاسُ وَالعُمَرَانِ
وَمِنَّا ابنُ عَبَّاسٍ وَمِنَّا ابن عَمِّهُ ... عَلِيٌّ إِمَامُ الحَقِّ وَالحَسَنَانِ
وَعُثْمَانَ وَالصِّدِّيْقُ مِنَّا وَأَنَّنَا ... لَنَعْلَمُ أَنَّ الحَقَّ مَا يَعِدَانِ
وَمِنَّا بَنُو العَبَّاسِ فَضْلاً فَمَنْ لَكُمْ ... هَلُمُّوْهُ أَو لاَ يَنْطِقَنَّ يَمَانِ

قَالَ : فَأَنْشَدَ نَاهِضٌ هَذِهِ القَصِيْدَةَ أَيُّوْبُ بن سُلَيْمَانَ بن عَلِيٍّ بِالبَصْرَةِ وَعِنْدَهُ خَالٌ لَهُ مِنَ الأَنْصَارِ فَلَمَا خَتَمَهَا بِهَذَا البَيْتِ . قال الأنصاري : أخرسنا أخرسَهُ اللهُ .

---

(١) البيت الأول في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٠٥ والبيت الثاني في حماسة الخالديين : ١/ ٧٤ ، مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة للنجار) ١/ ٢٨٣ـ ٢٨٥ .

[من الوافر]

٣٨٤١ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ سَيْرَ الخَيْرِ رَيْثٌ   وَأنَّ الشَّرَّ مَرْكَبُهُ يَطِيْرُ

بشرُ بن أَبِي خَازِمٍ الأَسَدِيُّ :   [من الوافر]

٣٨٤٢ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ طُوْلَ العَهْدِ يُسْلِي   وَيُنْسِي مِثلَمَا نُسِيَتْ جُذَامُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عليه السَّلاَمُ :   [من المتقارب]

٣٨٤٣ـ أَلَمْ تَرَ أنَّ وُشَاةَ الرِّجَالِ   لاَ يَدَعُونَ أَدِيْمَاً صَحيْحَا

العباس بن مرداس :   [من المتقارب]

٣٨٤٤ـ أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَرِهْتُ الحُرُوْبَ   وَأَنِّي نَدِمْتُ عَلَى مَا مَضَى

بَعْدهُ :

نَدَامَة زَارٍ عَلَى نَفْسِهِ   لِتِلْكَ الَّتِي عَارُهَا مُتَّقَى
حَيَاءً وَمِثْلِي حَقِيْقٌ وَلَمْ   يَلْبَسِ النَّاسُ مِثْلَ الحَيَا

(أَرَادَ الحَيَاءَ فَلَمَّا فُهِمَ المَعْنَى قصر لِلضَّرُوْرَةِ)

فَإِنَّ بِعَطْفِ القَوْمِ أَحْلاَمُهُمْ   وَيَرْجِعُ مِنْ وُدِّهِمْ مَا نَأى
فَلَسْتُ فَقِيْرَاً إِلَى حَرْبِهِمْ   وَمَا بِي عَنْ سِلْمِهِمْ غِنَى

دِعْبِلٌ :   [من الطويل]

٣٨٤٥ـ أَلَمْ تَرَ أَنِّي مُذْ ثَمَانِيْنَ حِجَّةً   أَرُوْحُ وَأَغْدُو دَائِمَ الحَسَرَاتِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَنَاتُ زِيَادٍ فِي الخدوْرِ مَصُوْنَةٌ   وَبَيْتُ رَسُوْلِ اللهِ فِي الفَلَوَاتِ

٣٨٤١ـ البيت في البيان والتبيين : ٣٠/ ١٤٣ .
٣٨٤٢ـ البيت في ديوان بشر بن خازم : ٢٠٥ .
٣٨٤٣ـ البيت في أنوار العقول : ١٦٥ .
٣٨٤٤ـ الأبيات في ديوان العباس بن مرداس : ٢٩ .
٣٨٤٥ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٨٥ .

وَآلُ رَسُوْلِ اللهِ نُحفٌ جُسُوْمهُمْ وَآلِ زِيَادٍ غَلَّظَ القَصَرَاتِ
أَرَى فِيْهِمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسَّمَاً وَأَيْدِيْهِمْ مِنْ فيئهم صَفِرَاتِ

القُطَامِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٦ـ أَلَمْ تَرَ لِلبُنْيَانِ تَبْلَى بُيُوْتهُ وَتَبْقَى مِنَ الشّعْرِ البُيُوْتُ الصَّوَارِمُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٧ـ أَلَمْ تَرَ مَا أَفْنَيْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي وَأَنَّ يَدي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ : [من الطويل]

٣٨٤٨ـ أَلَمْ تَرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابن عَامِرٍ مِنَ الوُدِّ قَدْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ

بَعْدهُ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي الوُدّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَأنْ لَمْ يَكُنْ وَالدَّهْرُ فِيْهِ العَجَائِبُ
فَمَا أَنَا بِالبَاكِي عَلَيْكَ صَبَابَةً وَلاَ بِالَّذِي تَأتِيْكَ مِنِّي المَثَالِبُ
إِذَا المَرْءُ لَمْ يُحْبِبْكَ إِلاَّ تَكَرُّهَاً بَدَا لَكَ مِنْ أَخْلاَقِهِ مَا يُغَالِبُ
فَدَعْهُ فَصَرْمُ المَرْءِ أَهْوَنُ حَادِثٍ وَفِي الأَرْضِ لِلمَرْءْ الكريم مَذَاهِبُ

عَمْرَةُ بِنْتُ تَوْسِعَةَ : [من الطويل]

٣٨٤٩ـ أَلَمْ تَرَنِي أَبْنِي عَلَى اللَّيْثِ بَيْتَهُ وَأحْثُو عَلَيْهِ التُّرْبَ لاَ أَتَخَشَّعُ

/ ٢٣٨/ عُمَارَةُ بن [عقيل] [من الطويل]

٣٨٥٠ـ أَلَمْ تَرَنِي وَالمَرْءُ يقلِي ابنَ أُمِّهِ إِذَا مَا أَتَتْ عَوْجَاءُ لاَ تَتَقَوَّمُ

٣٨٤٦ـ البيت في ديوان القطامي : ١٣١ .
٣٨٤٧ـ البيت في ديوان حاتم الطائي (اللبنانية) : ٨٣ .
٣٨٤٨ـ الأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : (١٥٨) .
٣٨٤٩ـ البيت في المصون في الأدب : ١٦ منسوبا للخريمي ، الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل للعاشور ٩٠ .
٣٨٥٠ـ الأبيات في ديوان عمارة بن عقيل : ٧٦ .

بَعْدَهُ :

ضَمَمْتُ جِنَاحِي عَنْ أَبِي النَّصرِ بَعْدَ مَا تَلَوَّمْتهُ مَا كَانَ لِي مُتَلَوَّمُ
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا الْتَقَيْنَا وَقَالَ لِي مَقَالَةَ مُزْرٍ عَائِبٍ يَتَجَرَّمُ
أَتَعْذُلُنِي فِي أَنْ أَبِيْعَكَ مِثْلَمَا بِهِ بِعْتَنِي وَالبَادِىءُ الْبَيْعِ أَظْلَمُ
وَلَيْسَ عَلَى وُدِّ امْرِىٍ لَيْسَ عِنْدَهُ وَفَاءٌ وَلاَ عَهْدٌ إِذَا غَابَ مندَمُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَلَمْ تَرَنِي) قَوْلُ عُبَيْدُ بن [أيوب] العَنْبَرِيّ[1] :

أَلَمْ تَرَنِي صَاحِبُ صَفْرَاءَ نبعة وأسمـــــــر.........
أَخُو فقراتٍ صَاحبتُ الجنِّ وَانتحى مِنَ الأنسِ حَتَّى قَدْ تَقَضَّتْ [وسائله]
لَهُ نَسَبٌ فِي الأنْسِ يعرف نجره وَلِلجنِّ مِنْهُ شَكْلُهُ وَشَمَائِلُهُ
وَجَرَّبْتُ قَلْبِي فَهْوَ مَاضٍ مُشَيَّعٌ قَلِيلٌ لِخُلاَّنِ الصَّفَاءِ غَوَائِلُهُ

وَمِنْ بَابِ (أَلَمْ تَرَنِي) قَوْلُ الشَّاعِرُ وَكَانَ أَعْوَرُ مِنَ اليُمْنَى ، وَلَهُ صَاحِبٌ أَعْوَرٌ مِنَ اليُسْرَى ، وَقَدْ سَارَ صَاحِبُهُ عَنْ يَسَارِهِ[2] :

أَلَمْ تَرَنِي وَعُمْراً حِيْنَ نَغْدُو إِلَى الحَاجَاتِ لَيْسَ لَنَا نَظِيْرُ
أُسَايِرُهُ عَلَى يُمْنَى يَدَيْهِ وَفِيْمَا بَيْنَنَا رَجُلٌ بَصِيْرُ

وَهَذَا غَرِيْبٌ فِي مَعْنَاهُ .

[من الطويل]

٣٨٥١ـ أَلَمْ تَريَا أَمَّ الحَمِيْدِ تَنَمَّرَتْ لَنَا وَأَطَاعَتْ كُلَّ بَاغٍ وحَاسِدِ

بَعْدَهُ :

وَأَبْدَتْ لَنَا بَعْدَ الصَّفَاءِ عَدَاوَةً بِنَفْسِي وَأَهْلِي مِنْ عَدُوٍّ مُجَاهِدِ

---

(١) الأبيات في شعراء أمويون : ق١/ ٢١٨ .
(٢) البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٨٥٠ من غير نسبة .
٣٨٥١ـ الأبيات في المنتحل : ٢٣١ من غير نسبة .

وَتُـوْعِـدُنِـي أُمّ الحَمِيْـدِ بِهَجْـرِهَـا إِلَى اللهِ أَشْكُو خَوْفَ تِلْكَ المَوَاعِدِ

مُوْسَى بن جَابِرٍ : [من الطويل]

٣٨٥٢ـ أَلَمْ تريَا أَنِّي حَمِيْتُ حَقِيْقَتِي وَبَاشَرْتُ جِدَّ المَوْتِ وَالمَوْتُ دُوْنَهَا

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الوافر]

٣٨٥٣ـ أَلَـمْ تَسْمَـعْ مَقَـالَتَهُـمْ قَـدِيْمَـاً سَيَبْقَـى الـوُدُّ مَـا بَقِـيَ العِتَـابُ

[من الطويل]

٣٨٥٤ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الثَّوَى يُوْرِثُ التَّوَى وَأَنَّ بُيُـوْتَ العَـاجِـزِيْـنَ قُبُـوْرُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٣٨٥٥ـ أَلَـمْ تَعْلَمُـوا أَنَّ أَيَّـامَكُـمْ تُعَـدُّ إِلَـى حِيْـنَ مِيْقَـاتِهَـا

بَعْدَهُ :

فَكَيْـفَ وَثِقْتُـمُ بِـأَعْـوَامِهَـا وَنَحْـنُ نَضِـنُّ بِسَـاعَـاتِهَـا
فَـلاَ تَطْلُبَـنَّ لَهُـمْ عَثْـرَةً سَتَـأْتِيْهِـمْ هِـيَ مِـنْ ذَاتِهَـا
تَمُـرُّ اللَّيَـالِـي عَلَـى نَهْجِهَـا وَتَجْـرِي الخُطُـوْبُ لِعَـادَاتِهَـا

أبو الذئبة الثقفيّ : [من الطويل]

٣٨٥٦ـ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي وَأَنَّ قَنَـاتِـي لاَ تَلِيْـنُ عَلَـى القَسْـرِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٣٨٥٧ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزِّمَاعَ عَلَى السُّرَى أَخُو النُّجْحِ عِنْدَ الحَادِثَاتِ وَصَاحِبُه

٣٨٥٢ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٢٦٩ .
٣٨٥٣ـ المستدرك على ديوان أبي هلال العسكري : ٤٠ .
٣٨٥٤ـ البيت في زهر الأكم : ١/ ٣٥٠ .
٣٨٥٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٨٩ .
٣٨٥٦ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .
٣٨٥٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٩٠ .

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ : [من الطويل]

٣٨٥٨ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الصَّعَالِيْكَ نَوْمُهُمْ قَلِيْـلٌ إِذَا نَـامَ الخَلِـيُّ المُسَـالِـمُ

[من الطويل]

٣٨٥٩ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أنَّ الغِنَى يَجْعَلُ الفَتَى سَنِيّاً وَأنَّ الفَقْـرَ بِـالمَـرْءِ قَـدْ يـزْرِي

بَعْدهُ :

فَمَا رَفَعَ النَّفْسَ الوَضِيْعَةَ كَالغِنَى وَلاَ وَضَعَ النَّفْسَ الشَّرِيْفَةَ كَالفَقْرِ

/ ٢٣٩/ [من الطويل]

٣٨٦٠ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي طَمُوْحٌ عِنَانُهُ وَأَنِّـي لاَ يُعْـدَىٰ عَلَـيَّ أَمِيْـرُ

يَزِيْدُ بنُ جَدْعَاءَ : [من الطويل]

٣٨٦١ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوْفٌ عَنِ الهَوَى وَأَنِّـي لأَسْـرَارِ الخَلِيـلِ كَتُـوْمُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٣٨٦٢ـ المَجْدُ أَخسَرُ وَالمَكَارِمُ صَفْقَة مِـنْ أَنْ يَعِيْـشَ لَهَـا الكَـرِيْـمُ الأَرْوَعُ

بَعْدَهُ :

وَالنَّـاسُ أَنْـذَلُ فِـي زَمَـانِـكَ مَنْـزِلاً مِـنْ أَنْ تُعَـايِشهُـم وَقَـدْرُكَ أَرْفَـعُ
قُبْحَـاً لِـوَجْهِـكَ يَـا زَمَـانُ فَـإِنَّـهُ وَجْـهٌ لَـهُ مِـنْ كُـلِّ قُبْـحٍ بُـرْقَـعُ
أَيَمُـوْتُ مِثْـل أَبِـي شُجَـاعٍ فَـاتِـكٍ وَيَعِيْـشُ حَـاسِـدُهُ الخَصِـيُّ الأَوْكَـعُ
وَهِـيَ قصيَـةٌ يَـرْثِـي بِهَـا أَبَـا شُجَـاعَ فَـاتِكَـاً وَيُعَـرِّضُ بِـذِكْـرِ كَـافُـوْرٍ

٣٨٥٨ـ البيت في أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ .
٣٨٥٩ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٣٩٤ .
٣٨٦٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٦٤ من غير نسبة .
٣٨٦١ـ البيت في حماسة القرشي : ٤٢٦ .
٣٨٦٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٧٢ .

وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٣٨٦٣ـ المَجْدُ عُوْفِي إِذَا عُوْفِيْتَ والكَرَمُ … زَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الأَلَمُ

بَعْدهُ :

وَمَا أخصّكَ فِي بُرْءٍ بتهنئةٍ … إِذَا سَلِمْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وَلابْنِ أَبِي البُغْلِ فِي مَرِيْضٍ :

شَكَا الجرْدُ مَا تَشْكُوْهُ وَالجوْدُ وَالعُلى … وَضَاقَ النّدَى ذرْعَاً بِهِ وَالمَكَارِمُ

وَأَصْبَحَتِ الآمَالُ مَذْعُوْرَةَ العُرَى … وَأَشْفَقَ مِنْ ذَاكَ القَنَا وَالصَّوَارِمُ

فَعِشْ سَالِمَاً يَسْلَمْ بك الدَّهْرُ كُلّهُ … وَإِلاَّ فَلاَ شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ سَالِمُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٣٨٦٤ـ المَجْدُ كَفٌّ وَالسَّمَاحُ بَنَانُهَا … لاَ خَيْرَ فِي كَفٍّ بِغَيْرِ بَنَانِ

ابن المُعْتَزِّ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٦٥ـ المَجْدُ وَالحُسَّادُ مَقْرُوْنَـ … انِ إِنْ ذَهَبُوا فَذَاهِبِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَلَكْتَ المَجْدَ لَمْ … تَمْلُكْ مَوَدَّاتِ الأَقَارِبْ

مَا عَابنِي إِلاَّ الحَسُوْدُ … وَتِلْكَ مِنْ أَجْدَى المَنَاقِبْ

وَإِذَا فَقَدْتَ الحَاسِدِيْنَ … فَقَدْتَ فِي الدُّنْيَا الأَطَائِبْ

عَلِيّ بن عَمَّارٍ الطَّرَابُلُسِيُّ : [من الكامل]

٣٨٦٦ـ الْمَحْ كِتَابَكَ حِيْنَ تَكْتُبُهُ … وَاحْرُسْهُ مِنْ وَهْمٍ وَمِنْ سَقَطِ

قَبْلَهُ :

٣٨٦٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٣٨٦٤ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٣٣٧ .

٣٨٦٥ـ الأبيات في شعر ابن المعتز : ٢/ ٢٧١ .

٣٨٦٦ـ البيت في أدب الكتاب (للصولي) : ١٦٥ من غير نسبة .

أَقُوْلُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ مَيَاسِرُهُ — إِلَى الغُرُوْبِ تَأَمَّلْ نَظْرَةً حَارِ
أَلَمْحَةً مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي — أَمْ وَجْهُ نعم بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ
بَلْ وَجْهُ نعم غَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ — فَلاَحَ مِنْ بَيْنَ حِجَابٍ وَأَسْتَارِ

النَّابِغَةُ : [من البسيط]

٣٨٦٧ـ أَلَمْحَةً مِنْ سَنَى بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي — أَمْ وَجْهُ نُعْمٍ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ

[من البسيط]

٣٨٦٨ـ المَرْءُ بِالعَقْلِ مِثْلُ القَوْسِ فِي وَتَرٍ — إِنْ فَاتَهَا وَتَرٌ عُدَّتْ مِنَ الخَشَبِ

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٣٨٦٩ـ المَرْءُ فِي بَلْدَتِهِ ضَائِعٌ — وَاللَّيْثُ فِي غيْضَتِهِ جَائِعُ

بَعْدَهُ :

فَاخْرُجْ تَرَى النَّاسَ — وَتَلْقَ المُنَى فَالمَوْتُ. . .

/ ٢٤٠/ [من السريع]

٣٨٧٠ـ المَرْءُ قَدْ يُرْزَقُ أَعْدَاؤُهُ — مِنْهُ وَيَشْقَى بِالصَّدِيْقِ الصَّدُوْقْ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٨٧١ـ المَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ لَكَ مُكْرَمٌ — فَإِذَا رَزَأْتَ المَرْءَ هُنْتَ عَلَيْهِ

قَبْلَهُ :

لاَ تَسْأَلَنَّ المَرْءَ ذَاتَ يَدَيْهِ — فَلْيَصْغِرَنَّكَ مَنْ رَغِبْتَ إِلَيْهِ

المَرْءُ مَا لَمْ تَرْزَهُ . البَيْتُ

٣٨٦٧ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني : ١٤٨ والأبيات التي قبله أيضاً إليه وقد وهم المؤلف في ترتيبها .

٣٨٦٩ـ البيت الأول في التمثيل والمحاضرة : ٣٥٠ ولا يوجد في ديوان البحتري .

٣٨٧٠ـ البيت في ديوان العباس بن الأحنف : ١٩٥ .

٣٨٧١ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٧١٠ .

سُلَيْمَانُ بن وَهَبٍ الغُدَانِيُّ : [من البسيط]

٣٨٧٢ـ المَرْءُ مِثْلُ هِلاَلٍ حِيْنَ تُبْصِرُهُ يَبْـدُو ضَعِيْفَـاً ضَئِيْـلاً ثُـمَّ يَتَّسِـقُ

بَعْدَهُ :

يَـزْدَادُ حَتَّـى إذَا مَـا تَـمَّ أَعْقَبَـهُ كَـرُّ الجـدِيْـدَيْـنِ نَقْصَـاً ثُـمَّ يَنْمَحِـقُ

كَـانَ الشَّبَـابُ رِدَاءً قَـدْ بَهجْـتَ بِـهِ فَقَـدْ تَطَـايَـرَ مِنِّـي لِلْبَلَـى خَـرِقُ

وَبَـانَ مُنْشَمِـرَاً يَحْـدُو المَشِيْـبُ بِـهِ كَـاللَّيْـلِ يُسْـرِعُ فِـي إِعْجَـازِهِ الفَلَـقُ

وَقَالَ حَسَّانُ السَّعْدِيُّ(١) :

مَهْمَـا يَكُـنْ رَيْـبُ المَنُـوْنِ فَـإِنَّنِـي أَرَى قَمَـرَ اللَّيْـلِ المُعَـذَّبِ كَـالفَتَـى

يُهِـلُّ صَغِيْـرَاً ثُـمَّ يَعْظَـمُ ضَـوْءُهُ وَصُـوْرَتُـهُ حَتَّـى إِذَا مَـا هُـو اسْتَـوَى

تَقَـارَبَ يَخْبُـو ضَـوْءُهُ وَشعَـاعُـهُ وَيَمْسَـحُ حَتَّـى يَسْتَسِـرَّ فَمَـا يُـرَى

كَـذَاكَ يَـزِيْـدُ المَـرْءُ ثُـمَّ انْتِقَـاصُـهُ وَتِكْـرَارُهُ فِـي إِثْـرِهِ بَعْـدَ مَـا مَضَـى

وُجِدَ مَكْتُوْبٌ عَلَى صَخْرَةٍ بِبَابِ مَقْبَرَةٍ : [من الكامل]

٣٨٧٣ـ المَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عَـوْدٌ تَـدَاولـهُ الـرِّعَـاءَ رَكُـوْبُ

بَعْدهُ :

غَـرَضٌ لِكُـلِّ مصِيْبَـةٍ يُـرْمَـى بِهَـا حَتَّـى يُصَـابَ سَـوَادُهُ المَنْصُـوْبُ

[من السريع]

٣٨٧٤ـ المَـرْءُ مَنْسُـوْبٌ إِلَـى فِعْلِـهِ وَالنَّـــاسُ أَخْبَـــارٌ وَأَمْثَـــالُ

أَبُو فِرَاسٍ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٣٨٧٥ـ المَرْءُ نَصْبُ مَصَائِبٍ مَا تَنْجَلِي حَتَّـى يُـوَارَى جِسْمُـهُ فِـي رَمْسِـهِ

٣٨٧٢ـ البيت الأول والثاني في أحسن ما سمعت : ٨٣ من غير نسبة .

(١) الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٣٠٣ .

٣٨٧٣ـ البيتان في تعاليق من أمالي ابن دريد : ١٠٦ منسوباً إلى شفاء المنافي .

٣٨٧٤ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ١٣ منسوبا إلى أبي الجهم .

٣٨٧٥ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٧٥ .

بَعْدُهُ :

فَمُؤَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي أَهْلِهِ ... وَمَعَجَّلٌ يَلْقَى الرَّدَى فِي نَفْسِهِ

هَذَا مَنْظُومُ قَوْلُ الحَكِيْمِ : مَنْ أَحَبَّ البَقَاءَ فَلْيُوْطِنَ نَفْسهِ عَلَى المَصَائِبِ .

مَنْ طَالَ عُمْرُهُ فَقَدَ الأَحِبَّةَ وَمَنْ قَصُرَ عُمْرُهُ كَانَتْ المُصِيْبَةُ فِي نَفْسِهِ .

لَبِيْدٌ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٧٦ـ المَرْءُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيْشَ ... وَطُوْلُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّه

بعده :

تَغنِي بَشَاشَتَهُ وَيَبْقَى ... بَعْدَ حُلْو العَيْشِ مُرُّه

وَتَسُوْءُ الأَحْوَالُ حَتَّى ... لاَ يَرَى شَيْئَاً يَسُرُّه

كَمْ شَامِتٍ بِي إِنْ ... هَلكْتُ وَقَائِلٍ للهِ دَرُّه

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الكامل]

٣٨٧٧ـ المَرْءُ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ ... وَيَظَلُّ يَرْقَعُ وَالخطَوْبُ تُمَزِّقُ

أَبْيَاتُ سَابِقُ البَرْبَرِي : المَرْءُ يَجمَعُ وَالزَّمَانُ يُفَرِّقُ . وَبَعْدَهُ

وَلِمَنْ يُعَادِي عَاقِلاً خَيْرٌ لَهُ ... مِنْ أَنْ يُصَادِقَهُ صَدِيْقٌ أَحْمَقُ

إِنَّ التَّعَمُّقَ ظِلْمَةٌ وَلَقَلَّمَا ... لَزِمَ التَّعَمُّقَ كُلُّ مَنْ يَتَرَفَّقُ

وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ المَعَاشِ وَإِنَّمَا ... بِالجّدِّ يُرْزَقُ مِنْهُمُ مَنْ يُرْزَقُ

وَإِنَّ امْرُؤٌ لَسَعْتُهُ أَفْعَى مَرَّةً ... تَرَكَتْهُ حِيْنَ يَجرُّ حَبْلاً يَغْرَقُ

وَلَقَدْ يُطَاعُ المَرْءُ لَيْسَ بِنَاصِح ... سَفْهَاً وَيَطَّرِحُ النَّصِيْحُ المُشْفِقُ

فَإِذَا سَمِعْتَ إِلَى سَفِيْهٍ حِكْمَةً ... فَلَقَدْ حَمَلْتَ تِجَارَةً لا تَنْفُقُ

طَرْفَةُ : [من الكامل]

٣٨٧٨ـ المَرْءُ يَسْعَدُ ثَمَّ يَعْلُو ذِكْرُهُ ... حَتَّى يُزَيَّنَ بِالَّذِي لَمْ يَعْمَلِ

٣٨٧٦ـ الأبيات في ديوان النابغة الذبياني : ١٥٦ .

٣٨٧٧ـ الأبيات في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٢١ ، انظر : شعر سابق .

٣٨٧٨ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي (الدجيلي) : ٢٣٨ .

بَعْدُهُ :

وَتَـرَى الشَّقِـيَّ إِذَا تَكَـامَـلَ عَيْبُـهُ يُـرْمَـى وَيُقْـذَفُ بِـالَّـذِي لَـمْ يَفْعَـلِ

/ ٢٤١/ عبدة بن الطبيب : [من البسيط]

٣٨٧٩ـ المَرْءُ يَسْعَى وَيَسْعَى الرِّزْقُ يَطْلُبُهُ وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا فِي السَّعْيِ وَالطَّلَبِ

بَعْدُهُ :

حَتَّـى إِذَا قَـدَّرَ الـرَّحْمَـنُ جَمْعَهُمَـا لِـلاِتِّفَـاقِ أَتَـاهُ الـرِّزْقُ عَـنْ كَثَـبِ

[من البسيط]

٣٨٨٠ـ المَرْءُ يَسْعى لأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ وَالعَيْـش شُـحٌّ وَإِشْفَـاقٌ وَتَـأْمِيـلُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٣٨٨١ـ المَرْءُ يَغْلَطُ فِي تَصَرُّفِ حَالِهِ وَلَـرُبَّمَـا اخْتَـارَ العَنَـاءَ عَلَـى الـدَّعَـه

[من البسيط]

٣٨٨٢ـ المَـرْءُ يَفْـرَحُ بِـالأَيَّـامِ يَقْطَعُهَـا وَكُلُّ يَوْمٍ مَضَى يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ

يُقَالُ إِنَّ هَذَا البيتَ وُجِدَ مَكْتُوْباً عَلَى صَخْرَةٍ فِي أَصْلِ جَبَلٍ قُدَّامَ عَيْنٍ يَجْرِي عَلَيْهَا المَاءُ . قَالَ الأَصْمَعِيّ[1] : الآمَالُ قَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ كَالسَّرَابِ غَرَّ مَرْآهُ وَأَخْلَفَ مَنْ رَجَاهُ وَمَنْ كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَهُ أَسْرَعَا بِهِ السَّيْرَ وَالبُلُوْغَ إِلَى الغَايَةِ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا . وَأَنْشَدَ :

المَرْءُ يَفْرَحُ بِالأَيَّامِ يَقْطَعُهَا . البَيْتُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من البسيط]

٣٨٨٣ـ المَـرْءُ يَفْنَـى وَلاَ تَنْفَـكُّ دَائِبَـةً تَشُـبُّ مِنْـهُ اثْنَتَـانِ الحِـرْصُ وَالأَمَـلُ

٣٨٨٠ـ البيت في المفضليات : ١٤٢ منسوبا إلى عبده بن الطبيب .

٣٨٨١ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٢٣٥ .

٣٨٨٢ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٠٢ .

(١) البصائر والذخائر : ٥/ ١٠٢ .

٣٨٨٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٣٨٨٤ـ المَـرْءُ يُكْـرَمُ لِلغِنَـى وَيُـزَانُ لِلْعَـدَمِ العَـدِيْـمُ

بَعْدهُ :

فَخَـوَاطِـرِي أَبَـدَاً تَـرَاكَ بِسِـرِّهَـا لَكِـنْ بَقَـى لِلعَيْـنِ حُكْـمُ الظَّـاهِـرُ

[من الكامل]

٣٨٨٥ـ المُسْتَعَـانُ عَلَى فِـرَاقِكَ قَـادِرٌ يُـدْنِيْـكَ لِـي حَتَّـى أَرَاك بِنَـاظِـرِي

[من البسيط]

٣٨٨٦ـ المُسْتَغِيْثُ بعمرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ كَـالمُسْتَجِيْـرِ مِـنَ الـرَّمْضَـاءِ بِـالنَّـارِ

بَعْدهُ :

هِـيَ فِـي كَفِّـهِ وَبَيْـنَ يَـدَيْـهِ وَقَـدْ اسْتَشْعَلَـتْ بِهَـا الآفَـاقُ

وَهَبُ الهَمَذانِيُّ : [من الخفيف]

٣٨٨٧ـ أَلْمَعِـيٌّ سِهَـامُـهُ نَـافِـذَاتٌ لاَ نُصُـوْلٌ لَهَـا وَلاَ أَفْـوَاقُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٣٨٨٨ـ أَلْمَعِـيٌّ يَـرَى بِـأَوَّلِ رَأْيٍ آخِـرَ الأَمْـرِ مِـنْ وَرَاءِ الغُيُـوْبِ

بَعْدهُ :

لَـوْ دَعِـيٌّ لَـهُ فُـؤَادٌ ذَكِـيٌّ مَـا لَـهُ فِـي ذَكَـائِـهِ مِـنْ ضَـرِيْـبِ
لا يُـرَوَّى وَلاَ يقلِـبُ طَـرْفَـاً وَأكـفُّ الـرِّجَـالِ فِـي تَقْلِيْـبِ

الوَزِيْرُ المَغربيُّ : [من الخفيف]

٣٨٨٩ـ المُغَـادِي هُـوَ المُـرَاوِحُ مِـنْ هَـمٍّ فَهَـذَا الصَّبَـاحُ ذَاكَ المَسَـاءُ

٣٨٨٤ـ البيت الأول في شعراء أمويون (يزيد بن الحكم) : ق٣/ ٢٧٢ .
٣٨٨٦ـ البيت في الفاخر : ٩٤ .
٣٨٨٨ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ٨٢ .

/ ٢٤٢/

[من الخفيف]

٣٨٩٠ـ المَقَادِيْرُ لاَ تَنَاوَلُهَا الأَوْهَامُ ظَنّاً وَلاَ تَرَاهَا العُيُوْنُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ :

[من مجزوء الكامل]

٣٨٩١ـ المِلْحُ يُصْلِحُ كُلَّ مَا يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الفَسَادِ

ومن هذا الباب :

الملك الحازم لا يظهر السّرّ لخلق من بني آدم

بَعْدَهُ :

فَإِذَا الفَسَادُ أَتَى عَلَيْهِ فَحِكْمُهُ حِكْمُ الرَّمَادِ

[من البسيط]

٣٨٩٢ـ المِلْحُ يُصْلحُ مَا يُخْشَى تَغَيُّرُهُ فَكَيْفَ بِالمِلْحِ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الغِيَرُ

[من البسيط]

٣٨٩٣ـ المُلْكُ إِنْ لَمْ يَقُمْ بِالحَقِّ سَائِسُهُ عَمَّا قَلِيلٍ لأُهْلِ المُلْكِ ضَرَّارُ

بَعْدَهُ :

لاَ بَارَكَ اللهُ فِي دُنْيَا إِذَا انْصَرَمَتْ لَذّاتُهَا كَانَ عُقْبَى أَهْلِهَا النَّارُ

* * *

قَالَ المَنْصُوْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَرَ الأَوْزَاعِيّ : عِظْنِي فَوَعَظَهُ بِمَوْعِظَةٍ شَافِيَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : حَدَثَنِي يَزِيْدُ بن حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي عُمَرَ الأَنْصَارِيّ أَنْ عُمَرَ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى الصَّدَقَةِ ثُمَّ رَآهُ بَعْدَ أَيَّامٍ مُقِيْماً

٣٨٩٠ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٣٧٤ .

٣٨٩١ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .

٣٨٩٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٢٣٣ .

٣٨٩٣ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ١٧٢ منسوبان إلىٰ هوبر التغلبي .

فَقَالَ لَهُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الخُرُوْجِ إِلَى عَمَلِكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لَكَ أَجْرَ المُجَاهِدِ فِي سَبِيْلِ اللهِ قَالَ لاَ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ الرَّجُلُ لأَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ وَالٍ يَلِي شَيْئاً مِنْ أُمُوْرِ المُسْلِمِيْنَ إِلاَّ أَتَى يَوْمَ القِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُوْلَةٌ إِلَى عِنقِهِ فَيُوْقَفُ عَلَى جِسْرٍ مِنَ النَّارِ فَيَنْتَفِضُ بِهِ ذَلِكَ الجِّسْرُ انْتِفَاضَةً يُزِيْلُ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ يُحَاسَبُ فَإِنْ كَانَ مُحْسِناً نَجَّاهُ بِإِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيْئاً انْخَرَقَ بِهِ ذَلِكَ الجِّسْرُ فَهَوَى فِي النَّارِ سَبْعِيْنَ خَرِيْفاً . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ وَسِلْمَانَ الفَارِسِيِّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا عُمَرُ فَقَالا نَعَمْ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عُمَرُ وَاعُمَرَاهُ مَنْ يَتَوَلاَّهَا بِمَا فِيْهَا يَعْنِي الخلاَفَةَ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ من سَلَّتَ اللهُ إِلفَهُ فَبَكَى عُمَرٌ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى رَحِمَهُ الحَاضِرَوْنَ . وَقَالَ الأَوْزَاعِيّ فِي مَوْعِظَةٍ لِلمَنْصُوْرِ هَذِهِ أَيْضاً يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَسْمَعَ وَلاَ تَعْمَلَ فَيَصِيْرُ ذَلِكَ حجَّةً عَلَيْك يَوْمَ القِيَامَةِ قَالَ المَنْصُوْرُ : كَيْفَ يَكُوْنُ ذَلِكَ وَلَهُ أقدمتك عَنْهُ أَسْأَلَكَ فَقَالَ : حَدَّثَنِي مَكْحُوْلُ عَنْ عَطِيَّةَ بن بُشْرٍ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِيْنِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلاَّ كَانَتْ حجَّةً مِنَ اللهِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْماً وَيَزْدَادَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ سُخْطَاً . يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ عُمَرُ بن الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لو مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِىءِ الفُرَاتِ ضَائِعَةٌ لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا فَكَيْفَ بِمَنْ حُرِمَ عَدْلَكَ وَهُو عَلَى بِسَاطَكَ . يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّكَ أُبْلِغْتَ بِأَمْرٍ لو عُرِضَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَالجِبَالِ لأَبَيْنَ أَنْ يَحْلِفَهُ وانقضى مِنْهُ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ أَنَّ المُلْكَ لَو بَقِيَ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ لَمْ يَصِلْ إِلَيْكَ فَكَذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَكَ كَمَا لَمْ يَبْقَ لِغَيْرِكَ . وَذَكَرَ الأَوْزَاعِيّ لِلمَنْصُوْرِ مَوَاعِظَ كَثِيْرَةً فَبَكَىٰ المَنْصُوْرُ حَتَّى ابْتَلَّ ثَوْبَهُ وَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللهُ عَنْ مَوْعِظَتِكَ لإِمَامِكَ خَيْراً .

[من البسيط]

٣٨٩٤ـ المُلْكُ بَابِلُ وَالأَحْرَارُ فَارِسُ وَالإِسْلاَمُ مَكَّةُ وَالدنيا خُرَاسَانُ

[من الطويل]

٣٨٩٥ـ أَلَمَّتْ مُلَمَّاتٌ فَأَبْقَت بَقِيَّةً وَهَذِي الَّتِي لَمْ تُبْقِ لَمَّا أَلَمَّتِ

[من الكامل]

٣٨٩٦ـ المُنْجِحَانِ إِذَا تَبَدَّتْ حَاجَةٌ رِفْقُ الفَتَى وَالدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من مخلع البسيط]

٣٨٩٧ـ المُنْعِمُ المُفْضِلُ المُرَجَّى وَالأَبْلَجُ الأَزْهَرُ الأَغَرُّ

[من البسيط]

٣٨٩٨ـ المَوْتُ أَسْهَلُ مِنْ إِعْطَاءِ مَنْقَصَةٍ إِنْ لَمْ تَمُتْ عَبْطَةً فَالغَايَةُ الهَرَمُ

قَالَ بَعْضُهُم : المَوْتُ كَسَهْمٍ مُرْسَلٍ إِلَيْكَ وَعُمْرُكَ بِقَدْرِ سَفَرِهِ نَحْوكَ . وَقَالَ آخَرُ كُثْرَةُ مَالِ المَيِّتِ تُعَزِّي وَرَثَتهُ عَنْهُ . وَقَالَ آخَرُ أَنْفَاسُ الحَيِّ خطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ وَالدُّنْيَا أَكْذَبُ وَاعِدِيْهِ وَالنَّفْسُ أَقْرَبُ أَعَادِيْهِ وَالمَوْتُ نَاظِرٌ إِلَيْهِ وَمُنْتَظِرٌ فِيْهِ وَعْداً لاَ يَعْصِيْهِ . وَقَالَ آخَرُ كَأَنَّ مَنْ مَاتَ لَمْ يُوْلَد وَكَأَنَّ مَنْ غَابَ لَمْ يَشْهَد . وَقَالَ آخَرُ عِلَّةُ مَوْتِ كُلِّ أَحَدٍ كَوْنُهُ . وَقَالَ آخَرُ المَوْتُ لاَ يُجِيْبُ رَاقِياً وَلاَ يُبْقِي بَاقِياً . وَقَالَ آخَرُ المَوْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ كَامِنٌ . وَقَالَ الحَسَنُ إِنَّ هَذَا المَوْتَ فَضَحَ الدُّنْيَا فَلَمْ يَدَعْ لِذِي لُبٍّ فِيْهَا فَرَحاً . وَقَالَ مُطَرِّفٌ إِنَّ هَذَا المَوْتَ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ النِّعَمِ نَعِيْمَهُمْ فَالْتَمِسُوا نَعِيْماً لاَ مَوْتَ فِيْهِ . أَنْشَدَنِي الفَقِيْهُ سَدِيْدُ الدِّيْنِ مَحْمُوْدُ بن القُوَيْقِيّ وَالِدهُ رَحِمَهُ اللهُ :

أَرَى مَرَضَ الإِنْسَانِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ لَهُ حِكْمَةٌ مَا غَابَ عَنِّي سِيَاقُهَا
هُو الهَجْرُ مِنْ دُنْيَا بُلِيْنَا بِحُبِّهَا وَمَنْ عَامَلَتْ بِالهَجْرِ هَانَ فِرَاقُهَا

وَهَذَا مَعْنَى بَدِيْعٌ لَطِيْفٌ . المُتَنَبِّيّ :

[من البسيط]

٣٨٩٩ـ المَوْتُ أَعْذَبُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي وَالبِرُّ أَوْسَعُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

/٢٤٣/ ابن المُعْتَزِّ :

[من الرجز]

٣٩٠٠ـ المَوْتُ أَوْلَى بِالفَتَى مِنْ أَنْ يُرَى طَائِعَ دَهْرٍ كُلَّمَا شَاءَ انْقَلَب

٣٨٩٧ـ لم يرد في ديوانه .

٣٨٩٨ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٠ .

٣٨٩٩ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ١٢١ .

[من البسيط]

٣٩٠١ـ المَوْتُ أَوْلَى بِذِي الآدَابِ مِنْ أَدَبٍ ... يَبْغَى بِهِ مَكْسَباً مِنْ غَيْرِ ذِي أَدَبِ

وَمِنْ هَذَا البَاب[١] :

المَوْتُ أَهْوَنُ عِنْدِي ... عَلَى القَنَا وَالأَسِنَّه

مِنْ أَنْ يَكُونَ لِتَداوٍ ... عَلَيَّ فَضْلٍ ومِنَّه

[من البسيط]

٣٩٠٢ـ المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ أَنْتَ دَاخِلُهَا ... فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بَعْدَ البَابِ مَا الدَّارُ

حَدَّثَ ابنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ الأَصْمَعِيّ قَالَ : وَقَفَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الخَوارِجِ عَلَى الحَسَنِ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَعِيْدٍ : المَوْتُ بَابٌ لِدَارٍ . البَيْتُ

فَقَالَ الحَسَنُ[١] :

الدَّارُ جَنَّةُ عَدْنٍ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي ... الإِلَهَ وَإِنْ قَصَّرْتَ فَالنَّارُ

هُمَا مَحلاَّنِ مَا لِلنَّاسِ غَيْرُهُمَا ... فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ مَاذَا أَنْتَ مُخْتَارُ

ثُمَّ دَخَلَ الحَسَنُ بَيْتِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي سَائِرَ يَوْمِهِ .

* * *

ويقال : [كتب] رجل إلى صالح بن عبد القدوس[٢] :

للموتِ بابٌ لدار أنت داخلها . البيت

فأجابه صالح بالبيتين . . . أراد أنَّ . . .

٣٩٠١ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله : ١٨/ ١٢٧ منسوبا إلى أبي الحسن الفخري .

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٢/ ١٢٦ .

٣٩٠٢ـ البيت في تعليق من أمالي ابن دريد : ١١٠ .

(١) البيت الأول في ثمار القلوب : ٦٩٥ .

(٢) صالح بن عبد القدوس ١١٩ .

[من السريع]

٣٩٠٣ـ المَـوْتُ بَحْـرٌ مَـوْجُـهُ غَـالِـبٌ تَفِيْـلُ فِيْـهِ حِيْلَـةُ السَّـابِـحِ

بَعْدهُ :

يَـا نَفْـسُ إِنِّـي وَاعِـظٌ فَـاسْمَعِـي مَقَـالَـةً مِـنْ مُشْفِـقٍ نَـاصِـحِ

مَـا يَصْحَـبُ المُـؤْمِـنَ فِـي قَبْـرِه سِـوَى التُّقَـى وَالعَمَـلِ الصَّـالِـحِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الكامل]

٣٩٠٤ـ المَـوْتُ شَـيْءٌ أَنْـت تَعْلَـمُ أَنَّـهُ حَـقٌّ وَأَنْـتَ بِـذِكْـرِهِ مُتَهَـاوِنٌ

الوَزِيْرُ الكِنْدِيُّ : [من البسيط]

٣٩٠٥ـ المَوْتُ مُرٌّ وَلَكِنِّي إِذَا ظَمِئَتْ نَفْسِي إِلَى العِزِّ مُسْتَحْلٍ لِمَشْرَبِهِ

بَعْدهُ :

رِئَـاسَـةٌ بَـاضَ فِـي رَأْسِـي وَسَـاوُهَـا تَـدُوْرُ فِيْـهِ وَأَخْشَـى أَنْ تَـدُوْرَ بِـهِ

مُحَمَّدُ بن هَانِىءٍ : [من الطويل]

٣٩٠٦ـ أَلَمْ يَأْتِهَا أَنَّا كَبِرْنَا عَنِ الصِّبَا وَأَنَّـا بَلِيْنَـا وَالـزَّمَـانُ جَـدِيْـدُ

بَعْدهُ :

فَلَيْـتَ شَبَـابَـاً لاَ يَـزَالُ وَلَـمْ أَقُـلْ بِكَـاظِمَـةٍ لَيْـتَ الشَّبَـابَ يَعُـوْدُ

محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى : [من الوافر]

٣٩٠٧ـ أَلَـمْ يُحْـزِنْـكِ يَـا ذَلْفَـاءُ أَنِّـي سَكَنْـتُ مَسَـاكِـنَ الأَمْـوَاتِ حَيَّـا

بَعْدهُ :

٣٩٠٣ـ الأبيات في المحاضرات والمحاورات : ٣٢٤ .

٣٩٠٤ـ شعر سابق البربري : ١٣٠ .

٣٩٠٥ـ في دمية القصر : ٢/ ٨٠٥ ، ٨٠٦ .

٣٩٠٦ـ البيتان في ديوان ابن هانىء الأندلسي : ٤٥ .

٣٩٠٧ـ البيت في الوافي بالوفيات : ١٦/ ١٥١ .

وَأَنِّـي فِـي الـوِثَـاقِ أَسِيـرُ غُـلٍّ　　وَإِنَّ القَـوْمَ قَـدْ ظَهَـرُوا عَلَيَّـا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٠٨ـ أَلَمْ يَرَ هَذَا النَّاسُ قَبْلِي فَاضِلاً　　وَلَمْ يَظْفَرِ الحُسَّادُ قَبْلِي بِمَاجِدِ

[من المتقارب]

٣٩٠٩ـ أَلَمْ يَصِفِ النَّاسُ بَدْرَ الدُّجَى　　وَقَـدْ شَـانَـهُ الأَثَـرُ الأَسْـوَدُ

/ ٢٤٤/ الخبز أَزْريّ : [من الطويل]

٣٩١٠ـ أَلَمْ يَكْفِنِي مَا نَالَنِي فِي هَوَاكُمُ　　إِلَى أَنْ طَفِقْتُمْ بَيْنَ لاَهٍ وَضَاحِكِ

بَعْدهُ :

شَمَاتَتُكُمْ بِي فَوْقَ مَا قَدْ أَصَابَنِي　　وَمَا بِي دُخُولُ النَّارِ بَلْ طنز مَالِكِ

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٣٩١١ـ النَّارُ آخِرَ دِينَارٍ نَطَقْتَ بِهِ　　وَالهَمُّ آخِرَ هَذَا الدِّرْهَمِ الجَارِي

حَدَّثَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بن أَيْمَن الفَقِيْهُ عَنِ الخَلِيْلِ بن أَحْمَدَ عَنِ البُسْتِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّارُ آخِرُ دِيْنَارٍ . البَيْتَ ، وبعده :

وَالمَـرْءُ بَيْنَهُمَـا إِنْ كَـانَ مُفْتَقِـراً　　مُعَـذَّبُ القَلْـبِ بَيْـنَ الهَـمِّ وَالنَّـارِ

[من البسيط]

٣٩١٢ـ النَّارُ كَامِنَةٌ فِي الزَّنْدِ مَا تُرِكَتْ　　فَإِنْ بَغَى قَادِحٌ إِيْرَاءَهَا ٱتَّقَدَتْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيّ بن الجَّهمِ[1] :

وَالنَّـارُ فِـي أَحْجَـارِهَـا مَخْبُـوْءَةٌ　　تَصْطَلِـي إِنْ لَـمْ تُثِـرْهَـا الأَزْنُـدُ

٣٩٠٨ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٨٧ .
٣٩١٠ـ البيتان في ديوان الخبزارزي : ١٣٦ .
٣٩١١ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ١٠١ .
٣٩١٢ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٦٤ .
(١) البيت في ديوان علي الجهم : ٤٣ .

=

رَافِعُ بن اللَّيْثِ بن نَصْر بن سَيَّارٍ : [من السريع]

٣٩١٣ـ النَّارُ لاَ العَارُ فَكُنْ سَيِّداً فَرَّ مِنَ العَارِ إِلَى النَّارِ

أَرْسَلَ الرَّشِيْدُ إِلَيْهِ يَسْتَدْعِيْهِ لِبَيْعَتِهِ وَالدُّخُوْلِ فِي طَاعَتِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

النَّارُ لاَ العَارُ فَكُنْ سَيِّداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتِلْكَ أخلاقُ كَنَانِيَةٌ خُصَّ بِهَا نَصْرُ بنُ سَيَّارِ
وَهُنَّ فِي لِيْنٍ وَفِي رَافِعٍ تُرَاثُ جَبَّارٍ لِجَبَّارِ

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٣٩١٤ـ النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ دَانَتْ لَهُ النِّعَمُ وَالوَيْلُ لِلمَرْءِ إِنْ زَلَّتْ بِهِ القَدَمُ

المَالُ عِزٌّ وَمَنْ قَلَّتْ دَرَاهِمُهُ حَيّاً كَمَنْ مَاتَ إِلاَّ أَنَّهُ صَنَمُ
لَمَّا رَأَيْتُ وَرَائِي وَخَالِصَتِي وَالكُلُّ مُنْحَسِمٌ عَنِّي وَمُحْتَشِمُ
أَبْدُوا جَفَاءً وَإِعْرَاضاً فَقُلْتُ لَهُمْ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَقَالُوا ذَنْبُكَ العَدَمُ

وَيُرْوَى :

مَا لِي رَأَيْتُ أَخِلاَّئِي وَكُلَّهُمُ اثْنَانِ مُسْتَكْبِرٌ عَنِّي وَمُحْتَشِمُ
قَدْ أَظْهَرُوا المَقْتَ وَالبَغْضَاءَ قُلْتُ لَهُمْ أَذْنَبْتُ ذَنْباً فَقَالُوا ذَنْبُكَ العَدَمُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من مجزوء الكامل]

٣٩١٥ـ النَّاسُ إِخْوَةُ نِعْمَةٍ للهِ مَا دَامَتْ عَلَيْكَا

وَمِنْ بَابِ (الـ ن) قَوْلُ البُحْتُرِيّ[1] :

أَلَنْتَ لِيَ الأَيَّامَ مِنْ بَعْدَ قَسْوَةٍ وَعَاتَبْتَ لِي دَهْرِي المُسِيْءَ فَأَعْتَبَا
وَأَلْبَسْتَنِي النُّعْمَى الَّتِي غَيَّرَتْ أَخِي عَلَيَّ فَأَصْبَحَ نَازِحَ الوُدِّ أَجْنَبَا

٣٩١٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٣٢ .
٣٩١٤ـ الأبيات في المستطرف : ١/ ٢٩٦ منسوبا إلىٰ ابن كثير .
٣٩١٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية : ٥٩٣ .
(١) الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٢٠١ .

فَلاَ فُزْتَ مِنْ مرّ اللّيَالِي بِرَاحَةٍ إذَا أنَا لَمْ أُصْبِحْ بِشِكْرِكَ مُتْعَبَا

أَبُو يَعْقُوبَ الخُزَيْمِيُّ : [من البسيط]

٣٩١٦ـ النَّاسُ أَخْلاَقُهُمْ شَتَّى وَإنْ جُبِلُوا عَلَى تَشَابُهِ أَرْوَاحٍ وَأَجْسَادِ

يُقَالُ أَنَّ حَكِيْمَاً كَانَ عَلَى عَهْدِ كِسْرَى أَنُو شَرْوَانَ يَقُوْلُ مَنْ يَشْتَرِي ثَلاَثَ كَلِمَاتٍ بِأَلْفِ دِيْنَارٍ فَيَضْحَكُ مِنْهُ النَّاسُ وَيُطْنَزُ بِهِ وَاتَّصَلَ كَلاَمُهُ وَقَوْلُهُ فَانْتَهَى خَبَرُهُ إِلَى كِسْرَى فَأَحْضَرَهُ وَسَأَلَهُ عَنْهَا فَالْتَمَسَ إحْضَارَ المَالِ فَأُحْضِرَ فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ فِي النَّاسِ كُلِّهُمُ خَيْرٌ . قَالَ كِسْرَى : هَذَا صَحِيْحٌ ثُمَّ قَالَ : وَلاَ بُدَّ مِنْهِمْ . قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ أَيَّ شَيْءٍ قَالَ فَأَلبِسْهُمْ عَلَى قَدَرِ ذَلِكَ . فَقَالَ لَهُ كِسْرَى قَدِ اسْتَوجَبْتَ المَالَ فَخُذْهُ قَالَ لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ قَالَ فَلِمْ طَلَبْتَهُ قَالَ لأَنَّنِي كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَرَى مَنْ يَشْتَرِي الحِكْمَةَ بِالمَالِ فَاجْتَهَدَ بِهِ كِسْرَى عَلَى قُبُوْلِهِ فَأَبَى . عَدِيُّ بنُ الرِّقَّاعِ : [من الكامل]

٣٩١٧ـ النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَبَيْنَ حُلُوْمِهِمْ بَوْنٌ كَذَاكَ تَفَاضُلِ الأَشْيَاءِ

بَعْدَهُ :

كَالغَيْمِ مِنْهُ وَابِلٌ مُتَتَابِعٌ جَوْدٌ وَآخَرُ مَا يبضُّ بِمَاءِ

وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ وَيَلُفُّ بَيْنَ تَقَارُبٍ وَتَنَائِي

وَالمَرْءُ يُوْرِثُ مَجْدَهُ أَبْنَاءَهُ وَيَمُوْتُ آخَرُ وَهُوَ فِي الأَحْيَاءِ

يُضْرَبُ فِي تَشَابُهِ الخُلقِ وَالأَسْمَاءِ وَتَفَاضُلُ الخَلاَئِقِ وَالطِّبَاعِ .

أَبُو زَيْدٍ : [من الرجز]

٣٩١٨ـ النَّاسُ أَشْبَاهٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الأَدَمِ

مَثَلُ : بَيْتُ الأَدَمْ . وَيُقَالُ الأَدَمَ جَمْعُ أَدِيْم وَيُقَالُ هُوَ الأَرْضُ وَقَالُوا هُوَ بَيْتُ الاسْكَافِ لأَنَّ فِيْهِ مِنْ كُلِّ جِلْدٍ رُقْعَةً . يُضْرَبُ فِي اجْتِمَاعِ الأَشْخَاصِ وَاقْتِرَانِ

٣٩١٦ـ البيت في الشعر والشعراء (الخريمي) : ٥٢٧ .

٣٩١٧ـ ديوان عدي بن الرقاع : ١٦٣ .

٣٩١٨ـ البيت في العقد الفريد : ٣/ ٣٥ .

الأَخْلاَقِ . وَقَالُوا : بَيْتَ الأَدَمِ خَبَاءٌ مِنْ آدَم أَي يَجْمَعُهُمْ عَلَى اخْتِلاَفِهِمْ فِي أَلْوَانِهِمْ وَأَخْلاَقِهِمْ خَبَاءٌ وَاحِدٌ يُرِيْدُ أَنَّهُمْ يرْجَعُوْنَ فِيْهَا إِلَى أَسَاسٍ وَاحِدٍ وَكُلّهُمْ بَنِي رَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَا قِيْلَ :

الأَرْضُ مِنْ تُرْبَةٍ وَالنَّاسُ مِنْ رَجُلٍ . أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٣٩١٩ـ النَّاسُ أَشْكَالٌ فَمَنْ يَكُ رَاشِدَاً يَصْحَبْ رَشِيْدَاً وَالغَوِيُّ أَخُو الغَوِي

/ ٢٤٥/ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد الأَصْفَهَانِيّ : [من الكامل]

٣٩٢٠ـ النَّاسُ أَعْدَاءٌ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ لِمُقِلِّهِمْ وَأُصَادِقُ المُتَمَوِّلِ

بَعْدهُ :

كَادت تَطْفي السِّرَاجَ لِضِعْفِهِ وَتَزِيْدُ فِي ضَوْءِ الحَرِيْقِ المُشْعِلِ

طَرِيْحٌ الثَّقَفِيُّ : [من الكامل]

٣٩٢١ـ النَّاسُ أَعْدَاءٌ لِكُلِّ مُدَقَّعٍ صِفْرِ اليَدَيْنِ وَأَخْوَةٌ لِلمُكْثِرِ

العَطَوِيُّ : [من البسيط]

٣٩٢٢ـ النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لاَ تَرَى خَلَفَاً مِمَّنْ زَوَى وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ المَالُ

قَبْلَهُ : ويروى لأبي العباس المبرّد :

لاَ تَبْكِ إِثْرَ مَولٍّ عَنْكَ مُنْصَرِفٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الأَرْضِ إِبْدَالُ

النَّاسُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ لاَ تَرَى خَلَفَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا أَقْبَحَ الوَصْلَ يُدْنِيْهِ وِيُبْعِدُهُ بَيْنَ الخَلِيْلَيْنِ إِكْثَارٌ وَإِقْلاَلُ

* * *

٣٩١٩ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٢٩ .

٣٩٢٠ـ البيتان في دمية القصر : ١/ ٤٣٦ .

٣٩٢١ـ البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/ ٣٠٢ .

٣٩٢٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١٦١ ، ١٦٢ .

يُقْرَبُ مِنْ هَذَا المَعْنَى قَوْلُ :

وَمَا النَّاسُ إلاَّ خِلْفَةٌ فِي طِبَاعِهِمْ ... كَمَا اخْتَلَفَتْ بِيْضُ اللَّيَالِي وَسُوْدُهَا

فَهُـمْ بَيْـنَ بَحْـرٍ تمْطـرُ الجـوْدُ كَفّـهُ ... وَآخَـرُ مَنْقُـوْصُ اليميـن كُنُـوْدُهَـا

[من السريع]

٣٩٢٣ـ النَّـاسُ أَكْفَـاءٌ إِذَا قُـوْبِلُـوا ... إِنْ فَـاقَ شَخْـصٌ فَبِـإِنْفَـاقِ

[من البسيط]

الطَّبْرَخَزْمِيُّ :

٣٩٢٤ـ النَّاسُ أَكْيَسُ مِنْ أَنْ يَحْمَدُوا رَجُلاً ... حَتَّـى يَـرَوا عِنْـدَهُ آثَـارَ إِحْسَـانِ

[من الرجز]

أَبُو بَكْرِ بن دُرَيْدٍ :

٣٩٢٥ـ النَّـاسُ أَلْـفٌ مِنْهُـمْ كَـوَاحِـدٍ ... وَوَاحِـدٍ كَـالأَلْـفِ إِنْ أَمْـرٌ عَنَـى

[من الرجز]

مِهْيَارُ :

٣٩٢٦ـ النَّـاسُ إِمَّـا رَاغِـبٌ أَو راهِـبٌ ... فَـامْلِكْهُـمُ بِـالسَّيْـفِ أَو بَـالـدِّرْهَـمِ

وَيُرْوَى لابنِ سِنَاء المِصْرِيّ .

وَقَالَ السَّيِّدُ الرَّضِيّ(١) :

وَالنَّـاسُ إِمَّـا قَـانِـعٌ أَو طَـالِـبٌ ... أَو عَـاجِـزٌ أَو رَاهِـبٌ أَو رَاغِـبُ

وَقَالَ أَيْضاً(٢) :

وَالنَّاسُ أُسُدٌ تُحَامِي عَنْ فَرَائِسهَا ... إِمَّـا عَقَـرْتَ وَإِمَّـا كُنْـتَ مَعْقُـوْرَا

* * *

٣٩٢٣ـ البيت في الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٣٣ منسوبا إلىٰ ابن عبد اللطيف .

٣٩٢٤ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٨ منسوبا إلىٰ بعض الحارثيين .

٣٩٢٥ـ البيت في المستطرف : ١/ ٢٢٥ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان ابن دريد .

٣٩٢٦ـ لم يرد في ديوانه .

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٤٠ .

(٢) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٤٧ .

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ أَبِي الفَتْحِ البُسْتِيّ(١) :

النَّـاسُ إِمَّـا جَـائِـرٌ شَـرِسٌ ... وَثَقَـافَـةُ التَّقْـوِيْـمِ وَالعَـدْلُ
أَو مُـؤْثِـرٌ لِلـرّشْـدِ مُعْتَـدِلٌ ... وَجَـزَاؤُهُ الإِحْسَـانُ وَالفَضْـلُ
فَـاقْسِـمْ لِكُـلٍّ مَـا يلِيْـقُ بِـهِ ... وَإِلاَّ فَـإِنْ المُلْـكِ يُخْتَـلُّ

المَاهِرُ : [من الكامل]

٣٩٢٧ـ النَّاسُ أَنْتَ فَأَيْنَ عَنْكَ مُعَرَّجِي ... وَالأُنْسُ فِيْكَ فَمَنْ سِوَاكَ أُيَمِّمُ

[من الكامل]

٣٩٢٨ـ النَّـاسُ إِنْ وَافَقْتَهُـمْ عَـذُبُـوا ... أَو لاَ فَـإِنَّ جَنَـاهُـمُ مُـرُّ

بَعْدهُ :

كَـمْ مِـنْ رِيَـاضٍ لاَ أَنِيْـسَ بِهَـا ... تُـرِكَـتْ لأَنَّ طَـرِيْقَهَـا وَعِـرُ

أَبُو السَّعْدَاءِ : [من مجزوء الكامل]

٣٩٢٩ـ النَّـاسُ أَيَّـامُ الشُّهُـوْرِ ... وَأَنْـتَ فِيْهِـمْ يَـوْمُ عَيْـدِ

/ ٢٤٦ /

[من الكامل]

٣٩٣٠ـ النَّاسُ بِالأَقْدَارِ أُعْطُوا كُلَّ مَا ... رُزِقُـوا وَلَـمْ يُعْطَـوا عَلَـى الأَقْـدَارِ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من المجتث]

٣٩٣١ـ النَّـاسُ بَحْـرٌ عَمِيْـقٌ ... وَالبُعْـدُ عَنْهُـمْ سَفِيْنَـه

بَعْدهُ :

وَقَـدْ نَصَحْتُـكَ فَـانْظُـرْ ... لِنَفْسِـكَ المِسْكِيْنَـة

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٢٩ ، ١٣٠ .
٣٩٢٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٣ .
٣٩٢٨ـ البيتان في ديوان المعاني : ٢/ ٢٣٩ من غير نسبة .
٣٩٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ .
٣٩٣١ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢١٠ .

قَالَ مُعَاوِيَةَ لِدَغْفَلَ : صِفْ لِيَ النَّاسِ فَقَالَ : ذَرْوَةُ جَبَلٍ مَنِيْعٍ وَرَبْوَةٍ شَامِخَ اتَّصَلَتْ بِهِ وَرِيَاضٌ لَمْ يُسْتَغْنَ عَنْهَا ثَمَّ الحِقِ البَاقِيْنَ بِالبَهَائِمِ . أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من البسيط]

٣٩٣٢ـ النَّاسُ تَحْتَكَ أَقْدَامٌ وَأَنْتَ لَهُمْ ... رَأْسٌ وَكَيْفَ يُسَوَّى الرَّأْسُ وَالقَدَمُ

بَعْدهُ :

إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّا مَا بَقِيْتَ لَنَا فِيْنَا ... السَّمَاحُ وَفِيْنَا العِزُّ وَالكَرَمُ

وَحَسْبنَا مَنْ ثَنَاءِ المَادِحِيْنَ إِذَا أَثْنُوا ... عَلَيْكَ بِأَنْ يَثْنُوا عَلَيْكَ بِمَا عَلِمُوا

عَلِيُّ بن جَبَلَةَ : [من السريع]

٣٩٣٣ـ النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الهُدَى ... رَأْسٌ وَأَنْتَ العَيْنُ فِي الرَّاسِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٣٩٣٤ـ النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى ... رَيَّا النَّبَاتِ وَمَنْهَلٌ لاَ يُوْرَدُ

قَوْلُ البُحْتُرِيّ : النَّاسُ حَوْلَكَ رَوْضَةٌ مَا تُرْتَعَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

جَدْهُ وَلاَ جُوْدٌ وَطَالِبُ حَاجَةٍ ... فِي البَاخِلِيْنَ وَبُغْيَةٌ لا تُوْجَدُ

تَرَكُوا العُلَى وَهُمْ يَرَوْنَ مَكَانَهَا ... وَدَعَا اللُّجَيْنُ قُلُوْبَهُمْ وَالعَسْجَدُ

وَتَمَاطَرُوا فِي البُخْلِ حَتَّى خِلْتَهُ ... دِيْنَاً يُدَانُ بِهِ الإِلَهُ وَيُعْبَدُ

أَرْضِيْهِمُ فِعْلاً وَلاَ يَرْضُوْنَنِي ... قَوْلاً وَتِلْكَ قَضِيَّةٌ لا تُقْصَدُ

فَأَذُمُّ مِنْهُم مَا يُذَمُّ وَرُبَّمَا ... سَامَحْتَهُمْ فَحَمَدْتُ مَا لاَ يُحْمَدُ

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ(١) :

أَيَا رَبِّ إِنَّ النَّاسِ لاَ يُنْصِفُوْنَنِي ... وَكَيْفَ وَإِنْ أَنْصَفْتُهُمْ ظَلَمُوْنِي

وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدُّوا لأَخْذِهِ ... وَإِنْ جِئْتُ أَبْغِي شَيْئَهمْ مَنَعُوْنِي

٣٩٣٢ـ الأبيات في أمية بن أبي الصلت : ٢٨٧ .

٣٩٣٣ـ البيت في شعر علي بن جبلة (العكوك) : ٧٤ .

٣٩٣٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٦٣٠ ، ٦٣١ .

(١) الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣٦٥ .

وَإِنْ نَالَهُمْ بَذْلِي فَلاَ شُكْرَ عِنْدَهُمْ ... وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذِلْ لَهُمْ شتَمُوْنِي
وَإِنْ طَرَقَتْنِي نَكْبَةٌ فَكهُوا بِهَا ... وَإِنْ صَحِبَتْنِي نِعْمَةٌ حَسَدُونِي
سَأَمْنَعُ قَلْبِي أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهُمُ ... وَأَحْجِبُ عَنْهُمْ نَاظِرِي وَجُفُوْنِي
وَأَقْطَعُ أَيَامِي بِيَوْم سُهُوْلَةٍ ... لأقْضِي بها عمْرِي وَيَوْمَ حَزُوْنِ
ألا إِنَّ أصْفَى العَيْشَ مَا طَابَ غِبُّهُ ... وَمَا نِلْتُهُ فِي لَذَّةٍ وَسُكُوْنِ

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بن دُرَيْدٍ(١) :

النَّاسُ مِثْلَ زَمَانِهِمْ ... قَدُّ الحذَاءَ عَلَى مِثَالِه
وَرِحَالُ دَهْرِكَ مِثْلَ ... دَهْرِكَ فِي زِلّهِ وَحَالِهِ
وَكَذَا إِذَا فَسَدَ الزَّمَانُ ... جَرَى الفَسَادُ عَلَى رِجَالِه

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٣٥ـ النَّاسُ حَوْلَكَ غِرْبَانٌ عَلَى جِيَفٍ ... بُلْهٌ عَنِ المَجْدِ إِنْ طَارُوا وَإِنْ وَقَعُوا

[من الكامل]

٣٩٣٦ـ النَّاسُ سِلْمُكَ مَا رَأَوْكَ مُسَلِّماً ... وَرَأُوا نَوَالَكَ صَافِياً مَبْذُولاَ

الخُرَيْمِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٣٧ـ النَّاسُ عِنْدَ عَلِيٍّ حِيْنَ تَذْكُرُهُمْ ... كَالشَّوْكِ يُذْكَرُ بَيْنَ الوَرْدِ وَالآسِ

مُحَمَّدُ بن خَازِمٍ :

[من البسيط]

٣٩٣٨ـ النَّاسُ فِيْمَا أَرَى عِنْدِي بِأَنْفُسِهِم ... لاَ بِالعُيُوْنِ وَبِالأَسْلاَبِ وَالسُّلَبِ

[من البسيط]

٣٩٣٩ـ النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لاَ بَقَاءَ لَهُمْ ... لَوْ أَنَّهُمْ حَمَلُوا مِقْدَارَ مَا عَلِمُوا

---

(١) الأبيات في ديوان ابن دريد : ١٠٦ .

٣٩٣٧ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٦ منسوبا إلىٰ رشتة بن الأبيض ، ولم يرد في ديوان الخريمي .

٣٩٣٨ـ لم يرد في ديوانه .

/ ٢٤٧/ ابنُ الخَيَّاطِ الدِّمَشْقِيُّ : [من البسيط]

٣٩٤٠ـ النَّاسُ كَالنَّاسِ وَالأَيَّامُ وَاحِدَةٌ ... وَالدَّهْرُ كَالدَّهْرِ وَالدُّنْيَا لِمَنْ رَغِبَا

قَبْلَهُ :

عَادَانِيَ الدَّهْرُ وَانْسَرَّتْ مَذَاهِبُهُ ... فَصَارَ أَهْوَنُهُ عِنْدِي الَّذِي صَعُبَا
لَوْ كَانَ . . . يَسْتَضِيْءُ بِهَا ... لَعَايَنَ الدَّهْرِ مِنْ أَفْعَالِهِ العَجَبَا
نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ . . ذاهبة ... فَكَيْفَ آسِي عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا
مَنْ كَانَ يَرْغَمُ دَهْرَاً أَنْ يَرَى عَجَبَاً ... فَإِنَّنِي عِشْتُ دَهْرَاً لاَ أَرَى عَجَبَا

النَّاسُ كَالنَّاسِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ أَبِي الفَتْح البُسْتِيّ :

النَّاسُ كَالنَّبْتِ فَمِنْ شَاكِرٍ ... لأَوَّلِ القَطْرِ مِنَ البِرِّ
نَعَمْ وَمِنْهُمْ حجرٌ جَاحِدٌ ... نَاسٍ لِحَقِّ النِّعَمِ الدَّثِرِ
إِنْ عَامَ فِي إِنْعَامِ أَخْوَانِهِ ... فَهْوَ عَلَى الشَّطِّ مِنَ الشُّكْرِ
فَاسْتَبِرْ أَحْوَالَهُمْ قَبْلَ أَنْ ... تُودِعَهُمْ شَيْئَاً مِنَ البَذْرِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (النَّاسِ) قَوْلُ كَمَالِ الدِّيْنِ ابنُ النَّبِيْهِ(١) :

النَّاسُ لِلْمَوْتِ كَخَيْلِ الطِّرَادِ ... السَّابِقِ السابق مِنْهَا الجوَادُ
واللهُ لاَ يَدْعُو إِلَى دَارِهِ ... إلاَّ مَنِ اسْتَصْلَحَ مِنْ ذا العِبَادِ
وَالمَوْتُ نَقَّادٌ عَلَى كَفِّهِ ... جَوَاهِرٌ يَخْتَارُ مِنْهَا الجوَادُ
وَالمَرْءُ كَالظِّلِّ وَلاَ بُدَّ أَنْ ... يَزُوْلَ ذَاكَ الظِّلُّ بَعْدَ امْتِدَادِ

٣٩٤٠ـ البيت الأول والخامس في زهر الأكم : ١/ ٢٣٢ من غير نسبة ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان ابن النبيه : ٨ .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ :

[من البسيط]

٣٩٤١ـ النَّاسُ مَا غِبْتُمُ سِلْكٌ بِلاَ دُرَرٍ وَلاَ نِظَامٍ وَأَجْفَانٌ بِلاَ مُقَلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَمْ يُبْقِ طُوْلكَ فِي جِيْدِي مَكَانَ حُلَى وَإِنَّمَا يُسْتَعَارُ الحَلْيُ للعَطَلِ

النَّاسُ مَا غِبْتُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَضَى لَكَ اللهُ أَنْ يَجْرِي بِلاَ أَمَدٍ وَأَنْ تَدُوْمَ مَعَ الدُّنْيَا بِلاَ أَجَلِ

المُتَنَبِّيّ :

[من المنسرح]

٣٩٤٢ـ النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

وَالجوْدُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاظِرُهَا وَالبَأسُ بَاعٌ وَفِيْكَ يُمْنَاهُ

تَنْشُدُ أَثْوَابنَا مَدَائِحُهُ بِالسِّنٍّ مَا لَهُنَّ أَفْوَاهُ

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مَسْمَعَيْهِ عَيْنَاهُ

يَا رَاحِلاً كُلّ مَنْ يُوَدِّعُهُ مَوَدّعٌ دِيْنَهُ وَدُنْيَاهُ

إِنْ كَانَ فِيْمَا أَقُوْلُ مِنْ كَرَمٍ فِيْكَ مَزِيْدٌ فَزَادَكَ اللهُ

[من السريع]

٣٩٤٣ـ النَّاسُ مَجْبُوْلُونَ مِنْ طِيْنَةٍ يَصْدُقُ فِي الثَّلْبِ لَهَا الثَّالِبُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ :

[من البسيط]

٣٩٤٤ـ النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التِّمْثَالِ أَكْفَاءُ أَبُوْهُمُ آدَمٌ وَالأُمُّ حَوَّاءُ

قَوْلُهُ : النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التِّمْثَالِ أَكْفَاءُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٣٩٤١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١٢٥ ، ١٢٦ .
٣٩٤٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي العكبري : ٤/ ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
٣٩٤٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٠ .
٣٩٤٤ـ أنوار العقول : ٩٥ .

فَـإِنْ يَكُـنْ مِـنْ أَصْلِهِـمْ نَسَـبٌ　　يُفَـاخِـرُوْنَ بِـهِ فَـالطِّيْـنُ وَالمَـاءُ
مَـا الفَخْـرُ إِلاَّ لأَهْـلِ العِلْـمِ إِنَّهُـمُ　　إِلَـى الهُـدَى لِمَـنِ اسْتَهْـدَى أَدِلاَّءُ
وَقِيْمَـةُ المَـرْءِ مَـا قَـدْ كَـانَ يُحْسِنُـهُ　　وَلِلـرِّجَـالِ مِـنَ الأَفْعَـالِ أَسْمَـاءُ
وَضِـدُّ كُـلِّ امْـرِىءٍ مَـا كَـانَ يَجْهَلُـهُ　　وَالجـاهِلُـوْنَ لأَهْـلِ العِلْـمِ أَعْـدَاءُ

رَوَاهَا أَبُو عَبْدُ اللهِ المَرْزَبَانِيّ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ عَلَيْهِ السَّلاَم .

[من المنسرح]

٣٩٤٥ـ النَّـاسُ مِـنْ خَـادِعٍ وَمُخْتَـدَعٍ　　وَكُلُّهُـمُ مَـانِـعٌ لِمَـا حَـازَا

بَعْدهُ :

تَعَـامَلُـوا بِـالخِـدَاعِ بينهـم　　مَـا جَـوَّزَ النَّـاسُ بينهـم جَـازَا

البُسْتِيُّ :　　[من البسيط]

٣٩٤٦ـ النَّاسُ هَضْبٌ شمام حَيْثُ مَيْسَرَةٍ　　لكنهـم حَيْـثُ مَـالَ المَـالُ أَغْصَـانُ

[من البسيط]

٣٩٤٧ـ النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ العَالَمِيْنَ بِهِ　　أَلَيْـسَ بِـاسْمِـكَ فِيْـهِ يُضْـرَبُ المَثَـلُ

يَا زَيْدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ فَضَائِلِهِ　　نَعْمَـاءَ تَقْصُـرُ عَـنْ إِدْرَاكِهَـا الجمَـلُ
لاَ بَـدَّلَ اللهُ حَـالاً أَنْـتَ صَـاحِبُهَـا　　مَـا دَامَ عَنْـد النُّحَـاةِ الحَـالُ وَالبَـدَلُ

النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقّ العَالَمِيْنَ بِهِ . البَيْتُ

إسحاقُ بنُ خلف :　　[من الكامل]

٣٩٤٨ـ النَّحْوُ يُصْلِحُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ　　وَالمَـرْءُ تُعْظِمُـهُ إِذَا لَـمْ يَلْحَـنِ

بَعْدهُ :

٣٩٤٥ـ البيتان في الصداقة والصديق : ١٢٣ .
٣٩٤٧ـ البيت الأول في تاريخ بغداد وذيوله : ١٥/ ١٨٦ منسوبا إلى محمد بن علي بن الدهان .
٣٩٤٨ـ الأبيات في التمثيل والمحاضرة : ١٦١ .

وَإِذَا أَرَدْتَ مِنَ العُلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّهَا مِنْهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ
لَحْنُ الشَّرِيْفِ يَحُطُّهُ عَنْ قَدْرِهِ وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاظِ الأَعْيُنِ
وَتَرَى الدَّنِيْءَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِباً حَازَ النَّبَالَةَ بِاللِّسَانِ المُعْلِنِ

وَقَدْ رُوِيَتْ لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ أَحْسُبُهُ أَخَذَ قَوْلَهُ وَالمَرْءُ تُكْرِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ . مِنْ حَدِيْثٍ حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو عُثْمَنَ الخُزَاعِيّ عَنِ الأَصْمَعِيّ قَالَ كَانَ يُقَالُ : ثَلاَثَةٌ يُحْكَمُ لَهَا بِالنُّبْلِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُم : رَجُلٌ رَأَيْتَهُ رَاكِباً أَو سَمِعْتَهُ يُعْرِبُ أَو شَمَمْتَ مِنْهُ طِيْباً . وَثَلاَثَةٌ يُحْكَمُ عَلَيْهِمْ بِالاسْتِصْغَارِ حَتَّى يُدْرَى مَنْ هُمْ : رَجُلٌ شممتُ منه رَائِحَةُ نَبِيْذٍ أَو سَمِعْتَهُ فِي مِصْرٍ عَرَبِيٍّ يَتَكَلَّمُ بِالفَارِسِيَّةِ عَلَى ظَهْرِ . . . يُنَازِعُ فِي القَدَرِ .

* * *

ـ هو إسحاق بن خلف النهرواني ، ونسبه في بني حنيفة لسباءٍ وقع عليه يصف النحو ويمدحه . ابن شَمْسُ الخلافَةِ : [من البسيط]

٣٩٤٩ـ النَّصْرُ فِي فتكَاتِ النَّصْلِ فَاعِلُ بِهِ هَامَ الفَوَارِسِ وَاصْطَدْ أَنْفُسَ البُهَمِ

/ ٢٤٨/

[من البسيط]

٣٩٥٠ـ النُّطْقُ أَحْسنُ مِنْ صَمْتٍ عَلَى حَصَرٍ وَالصَّمْتُ أَحْسَنُ مِنْ زُوْرٍ وَبُهْتَانِ

[من الكامل]

٣٩٥١ـ النُّطْقُ حُكْمٌ وَالسُّكُوْتُ سَلاَمَةٌ فَإِذَا نطَقْتَ فَلاَ تَكُنْ مِهْذَارَا

بَعْدهُ :

مَا إِنْ نَدِمْتُ عَلَى سُكُوْتٍ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الكَلاَمِ مِرَارَا
إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوْتُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ يُعجبُ قَبْلَكَ الأَخْيَارَا
إِنَّ السُّكُوْتَ سَلاَمَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا

٣٩٥١ـ البيت الأول والثاني في العقد الفريد : ٢/ ٣٠٣ والثالث والرابع في الموشىٰ : ٨ إلى إبراهيم بن المهدي .

الرَّضِيُّ المَوْسَوِيُّ : [من البسيط]

٣٩٥٢ـ النَّفْسُ أَدْنَى عَدُوٍّ أَنْتَ حَاذِرُهُ وَالقَلْبُ أَعْظَمُ مَا يُبْلَى بِهِ الرَّجُلُ

بَعْدهُ :

مَا نَازَلَ الشَّيْبُ عَنْ رَأيِي بِمُرْتَحِلٍ عَنِّي وَأَعْلَمُ أَنِّي عَنْهُ مُرْتَحِلُ

قَوْمٌ بِأَسْمَاعِهِمْ عَنْ مَنْطِقِي صَمَمٌ وَفِي نَوَاظِرِهِمْ عَنْ مَنْظرِي قَبَلُ

يَسْتَبْشِرُوْنَ إِذَا صَحَّتْ جُسُوْمُهُمُ وبِالعُقُوْلِ إِذَا فَتَّشْتَهَا عِلَلُ

وأين قَوْم كَقَوْمِي لَوْ سَأَلْتَهُمُ سَوَابق لِلخَيْلِ فِي يَوْم الوَغَا نزَلُوا

كَالصَّخْرِ إِنْ حَلِمُوا وَالنَّارِ إِنْ غَضِبُوا وَالأُسْدِ إِنْ رَكِبُوا وَالوبلِ إِنْ بذلُوا

وَبَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : مَنْ أَخْطَأَتْهُ سِهَامُ المَوْتِ .

* * *

قَالَ الفَرَزْدَقُ فِي ذِكْرِ النَّفْسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا التَّرَسُّبِ[١] :

لِكُلِّ امْرِىءٍ نَفْسَينِ نَفْسٌ كَرِيْمَةٌ وَأُخْرَى يُعَاصِيْهَا الفَتَى وَيُطِيْعُهَا

وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسكَ تَشْفَعُ النَّدَى إِذَا قَلَّ مِنْ أَحْرَارِهِنَّ شَفِيْعُهَا

وَقَالَ آخَرُ[٢] :

أَلاَ إِنَّ لِي نَفْسَيْنِ نَفْسَاً تَقُوْلُ لِي تَمَتَّعْ بِلَيْلَى مَا بَدَا لَكَ لِيْنُهَا

وَنَفْسَاً تَقُوْلُ اسْتَبْقِ وُدّكَ وَاتَّئِدْ وَنَفْسَكَ لاَ تَطْرَح عَلَى مَنْ يُهِيْنُهَا

[من البسيط]

٣٩٥٣ـ النَّفْسُ تَزْدَادُ حِرْصَاً كُلَّمَا مُنِعَتْ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٣٩٥٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١٥٦ .

(١) البيتان في ديوان الفرزدق : ٣٥٨ .

(٢) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٣٧ .

٣٩٥٣ـ البيت في المنتحل : ١٠٤ .

[من البسيط]

٣٩٥٤ـ النَّفْسُ تَزْدَادُ حِرْصاً كُلَّمَا مُنِعَتْ وَالشَّيْءُ يُرْغَبُ فِيْهِ حِيْنَ يَمْتَنِعُ

[من البسيط]

٣٩٥٥ـ النَّفْسُ تَطْلُبُ وَالآمَالُ عَاجِزَةٌ وَالمَرْءُ يَهْلِكُ بَيْنَ العَجْزِ وَالطَّلَبِ

أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ : [من الكامل]

٣٩٥٦ـ النَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

أَخَذَهُ السُّكَّرِيّ فَقَالَ :

وَالنَّفس أَشْرَهُ شَيْءٍ إِنْ بَسَطْتَ لَهَا لاَ يُشْبِعُ النَّفْسَ إِلاَّ التُّرْبُ وَالمَدَرُ

وَقَالَ الحَارِثِيّ(١) :

وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ حِيْزَ لَهَا مَا كَانَ إِنْ هِيَ لَمْ تَقْنَعْ بِكَافِيْهَا

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ البِسْتِيّ فِي المُجَانَسَةِ(٢) :

النَّفْسُ وَالمَالُ وَالأَهْلُوْنَ قَاطِبَةً وَالعُمْرُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَوَارِيُّ

وَفِي النِّطَافِ الَّتِي يَسْخُو الزَّمَانُ بِهَا لِمَنْ تَبَصَّرَ رُشْداً وَارْعَوَى رِيُّ

دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٣٩٥٧ـ أَلْوَانُهُمْ حُمْرٌ وَأَعْرَاضُهُمْ سُوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَه

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من الكامل]

٣٩٥٨ـ الوُدُّ لاَ يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَالبُغْضُ تُبْدِيْهِ لَكَ العَيْنَانِ

٣٩٥٤ـ البيت في السحر الحلال : ٧٨ .

٣٩٥٦ـ البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

(١) البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ١٢٦ .

(٢) البيتان في المستدرك على صناع الدواوين .

٣٩٥٧ـ البيت في ديوان دعبل : ١٦٤ .

٣٩٥٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٠٨ ولا يوجد في الديوان .

وَقَالَ ابن زَيْدُوْنَ(١) :

وَالـوُدُّ يَظْهَـرُ فِـي العُيُـوْنِ خَفِيُّـهُ   إِنَّ الـوِدَادَ سَـرِيْـرَةٌ لاَ تُكْتَـمُ

[من البسيط]

٣٩٥٩ـ الوَرْدُ يَبْكِي لأَنَّ الكَلْبَ جَاوَرَهُ   وَالكَلْـبُ يَبْكِـي لأَنَّ الشَّـوْكَ آذَاهُ

[من الكامل]

/ ٢٤٩/ البُحْتُرِيُّ :

٣٩٦٠ـ الوَعْدُ كَالوَرَقِ النَّضِيْرِ تَأَوَّدَتْ   فِيْـهِ الغُصُـوْنُ وَنُجْحُهَـا أَن تَثْمُـرَا

والشكر [من بعد العطاء و] لَمْ يَكُنْ   لِيَعـمَّ نبـت الأرض حَتَّـى يمطـرَا

[من البسيط]

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٣٩٦١ـ أَلُوْمُ مَنْ لاَ يَعُدُّ اللَّوْمَ مَنْقَصَةً   وَضَـاع عَتْـبُ مُسِـيْءٍ لَيْـسَ يَعْتَـذِرُ

[من الطويل]

الرُّسْتُمِيُّ :

٣٩٦٢ـ أَلُوْمُ وَلَمْ يَقْرَعْ مَلاَمِيَ سَمْعَهَا   وَأَرْضَى وَلَمْ يَخْطِرْ رِضَايَ بِبَالِهَا

[من الكامل]

جَارِيَةٌ :

٣٩٦٣ـ إِلْهَـجْ بِـآخِـرِ مَـنْ بُلِيْـتَ بِحُبِّـهِ   لاَ خَيْـرَ فِـي حـبِّ الحَبِيْـبِ الأَوَّلِ

[من البسيط]

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ بن عَبْدِ العَزِيْزِ :

٣٩٦٤ـ (الهَجْرُ) أَرْوَحُ مِنْ وَصْلٍ عَلَى حَذَرٍ   وَالمَوْتُ أَطْيَبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرِ

وَمِنْ بَابِ (الهَجْرِ) قَوْلُ الشِّبليّ رَحِمَهُ اللهُ(١) :

---

(١) لم يرد في ديوانه (صادر) .

٣٩٦٠ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٩٧٧ .

٣٩٦١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٥١ .

٣٩٦٢ـ البيت في الكشكول : ١/ ٨ ـ٢٠٨ من غير نسبة .

٣٩٦٣ـ البيت في الموشى : ١٠٠٠ من غير نسبة .

٣٩٦٤ـ البيت في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١٠٧ .

(١) البيتان في ديوان الشبلي : ١٢٣ .

الهَجْرُ لَو سَكَنَ الجِنَانَ تَحوَّلَتْ نِعَمُ الجِنَانِ عَلَى العَبِيْدِ جَحِيْمَا
وَالوَصْلُ لَو سَكَنَ الجَّحِيْمَ تَحوَّلَتْ حَرُّ السَّعِيْرِ عَلَى العِبَادِ نَعِيْمَا

وَكَانَ يَتمَثَّلَ بِهُمَا كَثِيْراً .

[من الرمل]

٣٩٦٥ـ أَلْـهُ مَـا أَمْكَـنَ يَـوْمٌ صَـالِـحٌ إِنَّ يَـوْمَ الشَّـرِّ لاَ كَـانَ عَتِيْـدُ

قَبْلَهُ :

جَـدِّدِ اللَّـذَّاتِ فَـاليَـوْمُ جَـدِيْـدُ وَالْـهُ فِيْمَـا تَشْتَهِـي كَيْـفَ تُـرِيْـدُ

إِلْهُ مَا أُمْكِنَ يَوْمٌ صَالِحٌ . البَيْتُ

[من السريع]

٣٩٦٦ـ الهَـمُّ فَضْـلٌ وَالقَضَـا غَـالِـبٌ وَكَـائِـنٌ مَـا خُـطَّ فِـي اللَّـوْحِ

بَعْدَهُ :

فَـانتظـر الـروحَ وَأَسْبَـابَـهُ أَيـأس مَـا كُنْـتَ مِـنَ الـرَّوْحِ

قِيْلَ لإفلاَطُوْنُ : مَا الفَرْقُ بَيْنَ الهَمِّ وَالغَمِّ فقَالَ مَا تَتَوَقَّعهُ فَهْوَ هَمٌّ وَمَا نَزلَ بِكَ فَهُوَ غَمٌّ .وَقِيْلَ لِبَعْضِهِمْ مَا الفَرْقُ بَيْنَ الحَزَنِ وَالغَضَبِ فقَالَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ فَوْقَكَ أَحْزَنَكَ وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ دُوْنكَ أَغْضَبَكَ .

العَبْدِيُّ : [من الكامل]

٣٩٦٧ـ الهَـمُّ مَـا لَـمْ تُمْضِـهِ لِسَبِيْلِـهِ فَكَفَـى بِصُحْبَتِـهِ عَنَـاءً لِلفتَـى

أَبْيَاتُ العَبْدِيُّ : الهَمُّ مَا لَمْ يُمْضِهِ لِسَبِيْلِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالفَقْـرُ يـزْرِي بِـالفَتَـى فِـي قَـوْمِـهِ وَالعَيْنُ يُغْضِبُهَا الكَرِيْمُ عَلَى القَذَى

٣٩٦٥ـ البيتان في شعر أحمد بن أبي فنن (مجلة الجمع) : ١٦٩ .
٣٩٦٦ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٢٤٥ من غير نسبة .
٣٩٦٧ـ القصيدة في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ منسوبة إلىٰ ابن غريض اليهودي .

سش المَـالُ يبسـطُ لِلَّئِيـمِ لِسَـانَـهُ ... حَتَّـى يَكُـوْنَ كَـأَنَّـهُ مَلِـكٌ يُـرَى
فَامْنَعْ عَنِ الأَعْدَاءِ عِرْضكَ لاَ تَكُنْ ... شَحْمَـاً لآكِلِـهِ بِعُـوْدٍ يُشْتَـوَى
لاَ تَـأكُـلِ المَـوْلَـى إِذَا لاَحَيْتَـهُ ... يَـومَـاً فَـإِنَّـكَ مُشْمِتٌ فِيْـهِ العِـدَى
قَتَلُـوا أَبَـانَـا ثُـمَّ زَارُوا قَبْـرَهُ ... زَعَمُـوا بِـأَنَّـا لاَ يحسُّ وَلاَ يـرَى
لاَ تَـأمَنَـنْ قَـوْمَـاً قَتَلْـتَ أَبَـاهُـمُ ... وَتَـرَكْتَهُـمْ شَتَّـى كَـأَفْـلاَقِ النَّـوَى
يَجني السَّفِيْـه عَلَـى الـوَلِـيِّ بِنَفْسِـهِ ... وَالمَـرْءُ مَتَّبِـعٌ بِـأَكْثَـرِ مَـا جَنَـى
وَإِذَا الضَّـلاَلَـةُ وَاليَقِيْـنُ تَفَـرَّقَـا ... لَـمْ تَشْتَبِه سُبُلِ الضَّـلاَلَـةِ وَالهُـدَى
وَإِذَا نَهَيْتَ النَّاسَ عَـنْ خُلُـقٍ فَكُـنْ ... كَـالتَّـارِكِ الخلُـقِ الَّـذِي عَنْـهُ نَهَـى

[من البسيط]

٣٩٦٨ـ اليَأسُ أَبْقَى لِمَاءِ الوَجْهِ مِنْ طَمَعٍ ... وَالصَّبْرُ أَفضَلُ فِي المَكْرُوْهِ مِنْ جَزَعِ

بَعْدهُ :

وَلَسْـتَ تـدْرِكُ شَيْئَـاً أَنْـتَ طَـالِبُـهُ ... وَإِنْ كَانَ شَيْئَاً بِهِ المِقْدَارُ لَمْ يَقَعِ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من البسيط]

٣٩٦٩ـ اليَأسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ نَافِلَةٌ ... والمَـالُ يَعْجِـزُ وَالأَخْـلاَقُ تَتَّسِـعُ

حَدَّثَ الأَصْمَعِيّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ وَجَدْنَا بِالطَّالِقَانِ حجراً مَنْقُوْرٌ فِيْهِ : اليَأسُ عَمَّا بِأَيْدِي النَّاسِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَجْـزَعَـنَّ عَلَـى مَـا فَـاتَ مَطْلَبُـهُ ... إِذَا جَـــزَعْـــتَ. . . الجـــزَعَ
إِنَّ السَّعَـادَةَ يَـأسٌ إِنْ ظَفَـرْتَ بِهَـا ... فَـدُوْنَـكَ اليَـأس إِنَّ الشَّقْـوَةَ الطَّمَـعُ

* * *

العَرَبُ تَقُوْلُ : القَلَمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنِ وَحُسْنُ المُرَافَقَةِ إِحْدَى النَّفَقَتَيْنِ وَمُنْشِدُ الهِجَاءُ إِحْدَى الهِجَائَيْنِ وَالأَدَبُ أَحَدُ الحَسَبَيْنِ وَحُسْنُ المَنْعُ أَحَدُ البَذْلَيْنِ وَالسُّؤَالُ عَنِ

٣٩٦٨ـ البصائر والذخائر : ٤/ ١٨٦ من غير نسبة .
٣٩٦٩ـ البيت الثاني والثالث في لباب الآداب لأسامة بن منقذ : ٤٢٣ من غير نسبة .

الصَّدِيْقِ أَحَدُ اللِّقَائَيْنِ وَالتَّلَطُّفُ فِي الحَاجَةِ أَحَدُ الخَصْبَيْنِ وَاليَأسُ أَجْدَى الرَّاحَتَيْنِ .

/ ٢٥٠/ أَحْمَدُ بن بَابكَ التَّغْلَبيُّ :

٣٩٧٠ـ اليَأسُ وردِي إِذَا سُحْبُ المُنَى هَطَلَتْ وَالضُّرُّ زَادِي إِذَا أَهْلِ الحِمَى بَانُوا

[من البسيط]

٣٩٧١ـ اليَأسُ يَقْطَعُ أَحْيَاناً بِصَاحِبِهِ لاَ تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ اللهُ

لبيدُ : [من الطويل]

٣٩٧٢ـ إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَر

قَوْلُ لَبِيْدُ : إِلَى الحَوْلِ قَبْلَهُ :

وَبَاكِيَتَانِ...... ثقة. . . . .

فَقُوْمَا فَقُوْلاَ بِالَّذِي . . . .

وَقُوْلاَ هُو المَرْءُ الَّذِي لاَ . . . .

إِلَى الحَولِ ثُمَّ اسْمُ السَّلاَمِ عَلَيْكُمَا . البَيْتُ .

قَالَ أَبُو العُرْيَانِ بن الهَيْثَم : بَعَثَنِي أَبِي إِلَى شِبْث بن رِبْعِيٍّ أَعُوْدُهُ وَأَتَعرَّفُ خَبَرَهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ ابْنَتَانِ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُوْلُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ أَجِدُنِي كَمَا قَالَ لَبِيْدٌ : تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيْشَ أَبُوْهُمَا . الأَبْيَاتُ .

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من البسيط]

٣٩٧٣ـ إِلَى الفَنَاءِ وَإِنْ طَالَتْ سَلاَمَتُهُمْ مَصِيْرُ كُلِّ بَنِي أُنْثَى وَإِنْ كَثُرُوا

كَشَاجِمُ : [من المتقارب]

٣٩٧٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكُو أَخاً جَافِياً يَضِيْعُ وَأَحْفَظُ فِيْهِ الصَّنِيْعَه

٣٩٧٠ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٤٤٣ .

٣٩٧١ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٥٧ .

٣٩٧٢ـ الأبيات في ديوان لبيد (دار القاموس) : ٧٤ ، ٧٥ .

٣٩٧٣ـ شعر سابق البربري : ١٠١ .

٣٩٧٤ـ الأبيات في ديوان كشاجم : ٣٢٧ .

بَعْدهُ :

إِذَا مَـا الـوشَـاةُ سَعُـوا بِـي إِلَيْـهِ أَصَـاخَ إِلَيْهِـمْ بِـأُذْنٍ سَمِيْعَـه
كَثُـرْتُ عَلَيْـهِ فَـأَمْلَلْتَـهُ وَكُـلِّ كَثِيْـرٍ عَـدُوّ الطَّبِيْعَـه
وَلَكِـنَّ نَفْسِـي إِذَا أُكْـرِهَـتْ عَلَـى الـذُّلِّ لَيْسَـتْ لَـهُ مُسْتَطِيْعَـه

[من الطويل]

٣٩٧٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو إِذْ شَكَوْتُ فَلَمْ يَكُنْ لِشَكْوَايَ مِنْ عَطْفِ الحبيبِ نَصِيْبُ

بَاقِي الأَبْيَاتِ : بباب
أَغَرَّكَ صَفْحِي عَنْ ذُنُوْبٍ كَثِيْرَةٍ .

[من المتقارب]

٣٩٧٦ـ إِلَـى اللهِ أَشْكَـو الَّـذِي نَـابَنِـي لَـهُ الحَمْـدُ وَالشُّكْـرُ فِـي كُـلِّ حَـالِ

ابنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيُّ : [من الطويل]

٣٩٧٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً تَمُـرُّ بِهَـا الأَيَّـامُ وَهِـيَ كَمَـا هِيَـا

قَبْلهُ :

أَلاَ لَيْـتَ شِعْـرِي وَالحَـوَادِثُ جَمَّـةٌ وَمَا كُنْتُ فِي دَهْرِي إِلَى الناسِ شَاكِيَا
أَمُخْتَـرِمِـي رَيْـب المنُـوْنِ بِحَسْـرَةٍ تبلِّـغُ نَفْسِـي مِـنْ شَجَـاهَـا التَّـرَاقِيَـا
إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً . البَيْتُ

بَشَّارٌ : [من الطويل]

٣٩٧٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو أَنَّ فِي النَّفْسِ حاجَةً إِلَيْك تَنَاهَى عِنْدَ ضِيْقِ المَسَالِكِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٧٩ـ إِلَـى اللهِ أَشْكَـو إِنَّنَـا بِمَنَـازِلٍ تَحَكَّـمَ فِـي آسَـادِهِـنَّ كِـلاَبُ

٣٩٧٧ـ البيت في المنتحل : ١٤٦ منسوبا إلى أبي فراس ولا يوجد في ديوانه .
٣٩٧٩ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ وما بعدها .

بَعْدهُ :

تَمُرُّ اللَّيَالِي لَيْسَ لِلنَّفْعِ مَوْضِعٌ لَدَيَّ وَلاَ لِلمُعْتَفِيْنَ جَنَابُ
وَلاَ شُدَّ لِي سَرْجٌ عَلَى مَتْنِ سَابِحٍ وَلاَ ضُرِبَتْ لِي بِالعِرَاقِ قُبَابُ
وَلاَ بَرَقَتْ لِي فِي اللِّقَاءِ قَوَاطِعٌ وَلاَ لَمَعَتْ لِي الحُرُوْبُ حِرَابُ

/ ٢٥١/ المعرّيّ : [من الطويل]

٣٩٨٠ـ إلَى اللهِ أَشْكَو انَّنِي كُلَّ لَيلَةٍ إذَا نِمْتُ لَمْ أَعْدم طَوَارِقَ أَوْهَامِي

بَعْدهُ :

[فإِنْ كان شراً] فَهُوَ لا شكَّ وَاقعٌ وإن كَانَ خيراً [فهو أضغاث أحلامِ]

فَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ المَعْرُوْف الدِّمَشْقِيّ .

[من الطويل]

٣٩٨١ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو انَّنِي لَسْتَ بَالِغَاً بِهِمَّتِي العَلْيَاءِ بَعْضَ الأَمَانِيَا

بَعْدهُ :

تُنَازِعُنِي نَفْسِي أُمُوْرَاً كَثِيْرَةً وَيَقْصرُ مَالِي أَنْ يُنِيْلَ المَعَالِيَا

[من الطويل]

٣٩٨٢ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو بُخْلَهَا وَسَمَاحَتِي لَهَا عَسَلٌ مِنِّي وَتَبْذُلُ عَلْقَمَا

بَعْدهُ :

أَفِي اللهِ أَنْ أُمْسِي وَلاَ تَذْكرُوْنَنِي وَعَيْنَايَ مِنْ ذِكْرَاكِ قَدْ ذَهَبَا دَمَا
أَبِيْت فَمَا يَنْفَكُّ لِي مِنْهُ حَاجَةٌ رَمَى اللهُ بِالحُبِّ الَّذِي كَانَ أَظْلَمَا

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٣ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو ثُمَّ أَنِّي فَأَشْتَكِي غَرِيْمَاً لَوَانِي الدَّيْنَ مِنذُ زَمَانِ

٣٩٨٠ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٤٠٦ ، سقط الزند ٢٦٦ .
٣٩٨٢ـ الأبيات في العقد الفريد : ٧/ ٢٣٤ .
٣٩٨٣ـ الأبيات في أمالي القالي : ٢/ ١١٠ .

بَعْدَهُ :

لِطَيْفِ الحَشَا عبلَ الشَّوَى طِيْبَ اللّمَىٰ لَهُ عللٌ مَا تَنْقَضِي وَأَمَانِي

أَبُو رَجَاءُ العُطَارِدِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو ثُمَّ أَشْكَو إِلَيْكُمَا وَهَلْ تَنْفَعُ الشَّكْوَى إِلَى من يَزِيْدُهَا

بَعْدَهُ :

حَرَارَاتُ شَوْقٍ فِي الفُؤَادِ وَعَبْرَةً أَظَلُّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ أَذُوْدُهَا

يحنُّ فُؤَادِي مِنْ مَخَافَةِ بَيْنِكُمْ حَنِيْنَ المُرَجَّى وجْهَةً لاَ يُرِيْدُهَا

* * *

وَمِنْ بَابِ : إِلَى اللهِ أَشْكُو قَوْلُ أَبِي عَاصِمٍ الكَاتِبُ :

إِلَى اللهِ أَشْكُو جَفْوَةً لاَ أُطِيقُهَا وَإِنْ أَقْلَعَتْ عَنِّي فَإِنِّي طَلِيْقُهَا

سَرَتْ مِنْ مَحَلِّ البِرِّ عَنْ بُعْدِ غَايَةٍ فَكَانَ إِلَيْنَا وَجْهُهَا وَطَرِيْقُهَا

أَحْمَدُ النِّيْسَابُوْرِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو جَوْرَ دَهْرٍ كَأَنَّمَا يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي بِمَكْرُوْهِنَا فَرْضَا

بَعْدَهُ :

يُحَاوِلُ مِنِّي أَنْ أُذَلَّ لِمُوْسِرٍ لَئِيْمٍ وَنَفْسُ الحُرِّ بِالذُّلِّ لاَ تَرْضَى

فَلاَ وَالَّذِي حَجَّ المُلَبُّوْنَ بَيْتَهُ وَطَافُوا بِهِ لاَ نَالَ مِنْ جَانِبِي خَفْضَا

وَلاَ عَضَّنِي إِلاَّ تَمَسَّكْتُ رَاضِيَاً بِعُرْوَةِ عَنْ اليَّأْسِ أَو يَسْأَمِ العَضَّا

فَلَمْ أَنَا أَرْضَى بِالزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ولي هِمَّةٌ فِي الصَّبْرِ مِنْ غُرْمِهِ أَمْضَى

فَإِنْ تَكُ الأَرْزَاقُ تَمْضِي عَلَى الوَرَى بِعَدْلٍ فَرِزْقِي سَوْفَ يَتْبَعُنِي رَكْضَا

وَإِنْ تَكُ الأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَيْهِمُ بِجَوْرٍ فَأَحْرَى أَنْ يَجُوْرَ لَنَا أَيْضَا

فَفِيْمَ ابْتِذَالِي مَاءَ وَجْهِي لِوَاجِدٍ مِنَ النَّاسِ لاَ يَسْتَطِيْعُ بَسْطَاً وَلاَ قَبْضَا

٣٩٨٤ـ الأبيات في البيان والتبيين : ١/ ٣٠٢ .

٣٩٨٥ـ أخلاق الوزيرين : ٣٤٧ منسوبا إلى ابن أبي البغل .

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٨٦ـ إلَى اللهِ أَشْكو عُصْبَةً مِنْ عَشِيْرَتي يُسِيْئُوْنَ لِي فِي القَوْلِ غَيْبَاً وَمَشْهَدَا

بَعْدَهُ :

إِذَا حَارَبُوا كُنْتَ المَجِيْدَ أَمَامَهُمْ وَإِنْ ضَرَبُوا كُنْتُ المُهَنَّدُ وَاليَدَا

وَإِنْ نَابَ خَطْبٌ أَو أَلَمَّتْ مُلِمَّةٌ جَعَلْتُ لَهُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ فِدَا

فَلاَ تَعدُّوْنِي نِعْمَةً فَمَتَى عَدَتْ فَأَهْلِي بِهَا أَوْلَى وَإِنْ أَصْبَحُوا عِدَا

مَعَالٌ لَهُمْ لَوْ أَنْصَفُوا جَمَالُهَا وَحَظٌّ لِنَفْسِي اليَوْمَ وَهُوَ لَهُمْ غَدَا

ابنُ مُنْقِذٍ : [من الطويل]

٣٩٨٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكو عِيْشَةً قَدْ تَكَدَّرَتْ عَلَيَّ وَدَهْرَاً قَدْ أَلَحَّتْ نَوَائِبُه

بَعْدَهُ :

تَكَدَّرَ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ نَمِيْرُهُ وَأَحْزَنَ مِنْ بَعْدِ السُّهُوْلَةِ جَانِبُه

وَقَصَّرَ كَفِّي عَن نَوَالٍ يُنِيْلُهُ وَزَاوَلَهَا عَنْ نَيْلِ مَا أَنَا طَالِبُه

قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ : [من الطويل]

٣٩٨٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكو فَقْدَ لُبْنَى كَمَا شَكَا إِلَى اللهِ فَقْدَ الوَالِدَيْنِ يَتِيْمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بَكَتْ دَرَاهِمُ مِنْ نَأيِهِمْ فَتَهَلَّلَتْ دُمُوْعِي فَأَيَّ الجاذِعِيْنَ أَلُوْمُ

أَمُسْتَعْبِرَاً يَبْكِي مِنَ الهَوْنِ وَالأَسَى أَمْ آخَرُ يَبْكِي شجوَهُ ويَهِيْمُ

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ : [من الطويل]

٣٩٨٩ـ إِلَى اللهِ أَشْكو يَزِيْدَ مُصِيْبَتِي وَبَثِّي وأَحْزَانَاً تَضَمَّنَهَا الصَّدْرُ

أَبْيَاتُ الأَبَيْرِدِ الرِّيَاحِيّ يَرْثِي أَخَاهُ يَزِيْدَ يَقُوْلُ :

٣٩٨٦ـ الأبيات في ديوان أبي فراس: ٩٠ .

٣٩٨٧ـ ديوان قيس بن ذريح : ١١١ .

٣٩٨٩ـ الأبيات في شعراء أمويون (الأبيرد) : ق ٤/ ٢٥٩ وما بعدها .

وَلَمَّـا نَعَـى النَّـاعِـي يَـزِيْـدَ تَغَـوَّلَـتْ بِيَ الأَرْضُ فَرط الحزْنِ وَانْقَطَعَ الصَّبْرُ

إِلَى اللهِ أَشْكُو فِي يَزِيْدِ مُصِيْبَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي إِلَهِي إِذَا اشْتَكَى مِنَ الأَجْرِ لِي فِيْهِ وَإِنْ سَرَّنِي الأَجْرُ
وَكُنْـتُ أَرَى هَجْـراً فـرَاقـكَ سَـاعَـةً أَلاَ بَلْ هُو المَوْتُ المُفَرِّقُ وَالهَجْرُ
فَلَيْتُكَ كُنْتَ الحَيَّ فِي النَّاسِ ثَاوِيَاً وَكُنْتُ أَنَا المَيْتُ الَّذِي غَيَّبَ القَبْرُ
تَـرَى القَـوْمَ فِـي العَـزَّاءِ يَنْتَظِـرُوْنَـهُ إِذَا ضَلَّ رَأْيُ القَوْمِ أَو حَزَبَ الأَمْرُ
فَتَى الحَيِّ وَالأَضْيَافِ إِنْ رَوَّحْتهُمْ بِلَيْلٍ وَزَادُوا السَّفَرَ إِنْ أَرْمَلَ السَّفْرُ
سَلَكْـتَ سَبِيْـلَ العَـالَمِيْـنَ فَمَـا لَهُـمْ وَرَاءَ الَّذِي لاَقَيْتَ مَغْدَىً وَلاَ قَصْرُ
وَكُلُّ امْرِىءٍ يَوماً سَيَلْقَى حِمَامَهُ وَإِنْ نَأَتِ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ العُمْرُ
وَأَبْلَيْـتَ خَيْـراً فِـي الحَيَـاةِ وَإِنَّمَـا ثَوَابكَ عِنْدِي اليَوْمَ أَنْ ينطِقَ الشِّعْرُ

/ ٢٥٢ / [من الطويل]

٣٩٩٠ـ إِلَـى اللهِ أَشْكُـو قِلَّـةَ المَـالِ إِنَّـهُ إِذَا قَـلَّ مَـالُ المَـرْءِ لَـمْ يَعْـلُ مَجْـدُهُ

بَعْدهُ :

وَلَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَفَاضَ عَلَى الوَرَى عَطَـاءٌ كَمِثْـلِ البـرِّ إِذْ جَـاشَ مَـدُّهُ

بذلك أوصاني أبي ثم قال لي : بذلك أوصاهُ أبوه وجَدُّهُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ كُثَيِّرٍ(١) :

إِلَى اللهِ أَشْكُو لاَ إِلَى النَّاسِ حُبّهَا وَلاَ بـدّ مِـنْ شَكْـوَى. . . مـودّع

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَفِي الصَّبْرِ بَعْضُ المَطَامِعِ رَاحَةٌ وَلَلصَّبْـرِ أَبْقَـى إِنْ صَبَـرْتَ وَأَوْدَعُ
فَإِنْ كَانَ طُوْلُ الحُبِّ يَا قَلْبُ نَافِعَاً فَقَـدْ طَـالَمَـا أَحْبَبْـتَ لَـو كَـانَ يَنْفَـعُ

---

(١) الأبيات في ديوان كثير : ٤٠٩ .

وَقَدْ قَرَعَ الوَاشُوْنَ مِنْهَا لَكَ العَصَا ... وَإِنَّ العَصَا كَانَتْ لِذِي الحِلْمِ تُقْرَعُ
وَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ رَغْبَةٌ ... وَلاَ فِي وِصَالٍ بَعْدَ صَرْمِكَ مَطْمَعُ
وَمَا لِلْهَوَى وَالحُبِّ بَعْدَكَ لَذَّةٌ ... وَمَاتَ الهَوَى وَالحُبُّ بَعْدَكَ أَجْمَعُ
وَلَسْتُ كَمَنْ يَغْشِي إِلَى النَّاسِ سِرَّهُ ... وَعِنْدِي لَهُ فِي الصَّدْرِ حِرْزٌ وَمَوْضِعُ
وَمَا أَيْتَمَتْنِي خِلَّةٌ فَفَجَعْتُهَا ... بِبَثٍّ وَمِنْ شَرِّ الحَدِيْثِ المُضَيَّعُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من الطويل]

٣٩٩١ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو مَا أَرَى مِنْ عَشَائِرٍ ... إِذَا مَا دَنَوناَ زَادَ جَاهِلُهُمْ بُعْدَا

قَدْ كُتِبَتْ بَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : أَخَافُ عَلَى قَيْسٍ وَلِلْحَرْبِ سَوْرَةٌ .

تَمِيمُ بنُ مَعَدِّ بن تَمِيْم المِصْرِيّ : [من الطويل]

٣٩٩٢ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو وَشْكَ بَيْنٍ وَفُرْقَةٍ ... لَهَا بَيْنَ أَحْشَاءِ المُحِبِّ نُدُوْبُ

العَطْمَّشُ الضُّبيُّ : [من الطويل]

٣٩٩٣ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي ... أَرَى الأَرْضَ تَبْقَى وَالأَخِلاَّءَ تَذْهَبُ

المُعَدَّلُ العَبْدِيُّ : [من الطويل]

٣٩٩٤ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ انَّنِي ... أَرَى صَالِحَ الأَخْلاَقِ لاَ أَسْتَطِيْعُهَا

بَعْدهُ :

أَرَى خِلَّةً فِي أُخْوَةٍ وَقَرَابَةٍ ... وَذِي رَحْمٍ مَا كُنْتُ مِمَّنْ أُضِيْعُهَا
فَلَوْ سَاعَدَتْنِي لِلمَكَارِمِ قُدْرَةٌ ... لَفَاضَ عَلَيْهِمْ بِالنَّوَالِ رَبِيْعُهَا

ابنُ دُوْست : [من الطويل]

٣٩٩٥ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي ... أُصِبْتُ بِسَمْعِي وَهْوَ إِحْدَى العَجَائِبِ

٣٩٩١ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ٨٠ .
٣٩٩٢ـ البيت في ديوان تميم بن المعز الفاطمي : ٥٢ .
٣٩٩٣ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٣١ .
٣٩٩٤ـ الأبيات في معاهد التنصيص : ١/ ٣٨٢ .

بَعْدهُ :

وَكُنْتُ بِقَلْبِي غَائِباً مِثْلَ شَاهِدٍ　　فَصِرْتُ بِسَمْعِي شَاهِداً مِثْلَ غَائِبِ

قَالَهُ وَقَدْ أُصِيبَ سَمْعُهُ بِالطَّرَشِ .

[من الطويل]

٣٩٩٦ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّنِي　　بِتَيْمَاءَ اليَهُودِ غَرِيْبُ

مَكْتُوْبٌ عَلَى حَائِطٍ :　　[من الطويل]

٣٩٩٧ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَى النَّاسِ إِنَّهُ　　عَلَى كَشْفِ مَا أَلْقَى مِنَ الهَمِّ قَادِرِ

بَعْدهُ :

فَهَلْ نَحْوَ بَغْدَادٍ مَعَادٌ فَيَشْتَفِي　　مَشُوْقُ وَيَحْظَى بِالزِّيَارَةِ زَائِرُ

قِيْلَ وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ مَكْتُوْبَانِ عَلَى حَائِطٍ بِجَزِيْرَةِ قُبْرُسَ يَقُوْلُ : فُلاَنُ بن فُلاَنُ البَغْدَادِيُّ قَذَفَ بِيَ الزَّمَانُ إِلَى هَذَا المَكَانِ : إِلَى اللهِ أَشْكَو . البَيْتَانِ .

مُحَمَّدُ بن داودَ الأَصْفَهَانِيُّ :　　[من الطويل]

٣٩٩٨ـ إِلَى اللهِ أَشْكَو لاَ إِلَيْكِ فَطَالَمَا　　شَكَوْتُ الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْكِ فَزِدْتِنِي

أَبُو العَلاَءِ المؤمَّل :　　[من الطويل]

٣٩٩٩ـ إِلَى اللهِ رَبِّ النَّاسِ فَاضْرَعْ بِذِلَّةٍ　　وَكُنْ عَنْ سِوَاهُ ذَا غِنًى وَقُنُوْعِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَكِلِ النَّفْسَ اللَّجُوْجَ إِلَى امْرِىءٍ　　قَطُوْعٍ لأَسْبَابِ الرَّجَاءِ مَنُوْعُ

هُوَ أَبُو العَلاَءِ الخَصِيْبُ المُؤَمَّل بن أَحْمَد بن سَلمٍ التَّمِيْمِيّ البَغْدَادِيّ وَفَاتُهُ سَنَة ٤٦١ . /٢٥٣/ بَعْضُهُمْ وَقَدْ سُجِنَ :　　[من الطويل]

٤٠٠٠ـ إِلَى اللهِ فِيْمَا نَابَنَا نَرْفَعُ الشَّكْوَى　　فَفِي يَدِهِ كَشْفُ الضَّرُوْرَةِ وَالبَلْوَى

٣٩٩٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٩ .

٤٠٠٠ـ الأبيات ما عدا الأول في المحاسن والأضداد : ٧١ منسوبة إلى عبد الله بن معاوية والأبيات=

بَعْدَهُ :

خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا فَلَسْنَا مِنْ أَهْلِهَا وَلَسْنَا مِنَ الأَحْيَاءِ فِيْهَا وَلاَ المَوْتَى

إذا . . . . . . عَجِيْبَـــــــاً وَقُلْنَا جاء هَـذَا مِـنَ . . . .

. . . . نحــــــن أَصْبَحْنَا الحَـدِيْث عَـنِ الـرُّؤْيَـا

فَـــإِنْ حسنـــت لَـــمْ . . . . . . عجلـــــى . . . . . . جلّـــــى

[من الطويل]

٤٠٠١ـ إِلَى اللهِ مَا أَلْقَاهُ مِنْ ذِي جَرِيْرَةٍ بَغَى وَابْتَغَى ظُلْماً عَلَى البَغْيِ نَاصِرَا

شَرَفُ الكِتَاب بن حَيًّا : [من الطويل]

٤٠٠٢ـ إِلَى المَاءِ يَسْعَى مَنْ يَغَصُّ بِلُقْمَةٍ إِلَـى أَيْـنَ يَسْعَـى مَـنْ يَغَـصُّ بِمَـاءِ

بَعْدهُ :

فَلاَ تَسْقِنِي كَأسَ الوِصَالِ مُكَدَّراً بتَخْلِيْطِـهِ دَعْنِـي أَمُـتْ بِظِمَـائِـي

فَيَا مِيْمَ مَـوْلاَيَ وَيَـا ظَـاءَ ظَـالِمِي وَيَـافَـاءَ فَـوْزِي ثَـمَّ راء رَجَـائِـي

إِذَا مَـا لَقِيـت البُـؤْسَ عِنْـدَ أَحِبَّتِـي تَـرَى عِنْـدَ أَعْـدَائِي يَكُـوْنُ رَخَـائِـي

[من الطويل]

٤٠٠٣ـ إِلَى أَنْ يَمُوْتَ المَرْءُ يُرْجَى وَيُتَّقَى وَمَا يَعْلَمُ الإِنْسَانُ مَا فِي المُغَيَّبِ

قِيْلَ لَعِبَ الرَّشِيْدُ مَعَ بَعْضِ نُدَمَائِهِ بِالشَّطْرَنْجِ وَجَعَلَ الرَّهْنَ أَنْ يُحْضِرَ المَغْلُوْبَ شَيْئَاً لَيْسَ فِي المَجْلِسِ مِثْلُهُ فَغَلَبَ الرَّشِيْدُ وَطَلَعَ النَّدِيْمُ يَتَحَرَّقُ فِي الأَسْوَاقِ لِيَرَى طُرْفَةً يُتْحِفُهُ لِلرَّشِيْدِ بِهَا فَرَأَى عَلَى دِكَّةٍ مِنَ الدَّكَاكِيْنِ شَيْخٌ أَحْدَبَ عَلَيْهِ خلقٌ فَاسْتَنْطَقَهُ فَوَجَدَهُ صَاحِبَ قَلْبٍ وَلِسَانٍ وَلَدَيْهِ فَضْلٌ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا شُيْخ وَاتْبَعنِي فَمَرَّ بِهِ إِلَى الرَّشِيْدِ فَقَالَ : هَاتِ مَا أَحْضَرْتَ لَنَا قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لَمْ أَجِدْ أُتْحِفُكَ بِهِ إِلاَّ شَيْخَاً أَحْدَبَ أَدِيْبَاً

= كاملة في عيون الأخبار : ١/ ١٥٢ .

٤٠٠٢ـ البيت الأول في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٠٣ منسوبا إلىٰ بعض المُحدثين .

٤٠٠٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٥٥ منسوبا إلى سيدوك الواسطي .

هَاهُوَ عَلَى البَابِ فَإِنْ أَذِنْتَ أَحْضَرْتهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقَالَ الرَّشِيْدُ عَلَيَّ بِهِ فَلَمَّا حَضرَ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِالخلاَفَةِ وَأَحْسَنَ فِي الخِطَابِ وَتَكَلَّمَ بِمَا أَعْجَبَ الرَّشِيْدُ فَلَمَّا كَانَ مَجْلِسُ الشِّرابِ وَهُوَ حَاضِرٌ قَالَ المُغنِّي : يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ لِيَقْتَرِح صَاحِبُنَا مَا أُغَنِّيْهِ فَقَالَ لَهُ الرَّشِيْدُ أَقْتَرِح مَا يغنكَ بِهِ فَقَالَ أَقْتَرِحُ عَلَيْك أَنْ يُغَنِّي بِهذَا البَيْتِ وَأَنْشَدَ: إِلَى أَنْ يَمُوْتَ المَرْءُ يرْجَى وَيَتَّقِي . البَيْتُ فَأُعْجِبَ الرَّشِيْدُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ وَجَعَلَهُ فِي جُمْلَةِ النُّدَمَاءِ .

[من الوافر]

٤٠٠٤ـ إِلَى أَيِّ المَدَائِنِ صِرْتُ يوماً رَأَيْتُ قُبُوْرَهَا قَبْلَ القُصُوْرِ

بَعْدهُ :

أَتَاكَ الوَعْظُ قبل الحَظِّ مِنْهَا نَعَم وَنَذِيْرُهَا قَبْلَ البَشِيْرِ

المُتَنَبِّي : [من الطويل]

٤٠٠٥ـ إِلَى أَيِّ حِيْنٍ أَنْتَ فِي زِيِّ مُحْرِمِ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةِ وَإِلَى كَمِ

بَعْدهُ :

وَإِلاَّ تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكَرَّمَاً تَمُت وَتُقَاسِ الذُّلَّ غَيْرَ مُكَرَّمِ

[من الوافر]

٤٠٠٦ـ أَلَيْسَ المَوْتُ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ فَمَا لِي لاَ أُبَادِرُ مَا يَفُوْتُ

إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ فِي ابنِ الزَّيَّاتِ : [من الطويل]

٤٠٠٧ـ أَلَيْسَتْ يَدَاً عِنْدِي لِمِثْلِ محمدٍ ضِيَافَتُهُ عَنْ مِثْلِ مَعرُوْفِهِ شُكْرِي

النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ : [من البسيط]

٤٠٠٨ـ أَلَيْسَ جَهْلاً بِذِي شَيْبٍ تَذَكُّرُهُ مَلْهَى لَيَالٍ مَضَتْ مِنْهُ وَأَيَّامُ

٤٠٠٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٢٠ من غير نسبة .
٤٠٠٥ـ البيتان في ديوان المتنبي بشرح العكبري : ٤/٣ ، ٣٤ .
٤٠٠٧ـ البيت في الطرائف الأدبية : ١٥٨ .
٤٠٠٨ـ البيت في ديوان النمر بن تولب : ١١٢ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الطويل]

٤٠٠٩ـ أَلَيْسَ عَجِيبَاً أَنَّ بَيْتَاً يَضُمُّنِي وَإِيَّاكِ لاَ نَخْلُو وَلاَ نَتَكَلَّمُ

بَعْدَهُ :

إِشَارَةُ أَفْوَاهٍ وَرَمْزُ حَوَاجِبٍ وَتَكْسِيرُ أَبْصَارٍ وَطَرْفٌ يُسَلِّمُ
فَأَلْسُنَنَا مَمْنُوعَةٌ مِنْ مُرَادِنَا وَأَبصَارُنَا عَنَّا تجِيْبُ و...م

/ ٢٥٤/ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ : [من الطويل]

٤٠١٠ـ أَلَيْسَ عَظِيمَاً أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الحُقُوْقِ مُعَوَّلُ

قَبْلَهُ :

دَعِيْنِي أَطُوْفُ فِي البِلاَدِ لَعَلَّنِي أفِيْدُ غِنَىً فه لِذِي الحَقِّ مَحْمَلِ
فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلك دفَاعاً لِحَادِثٍ تَلمُّ بِهِ الأَيَّامُ فَالمَوْتُ أَجْمَلُ

أَلَيْسَ عَظِيْماً . البَيْتُ .

لَبِيْدٌ : [من البسيط]

٤٠١١ـ أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَرُوا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرٍ بَعْدَهَا عُمُرُ

قَالَ... لبيد بن رَبِيْعَةَ سَبْعَاً وَسَبْعِيْنَ سَنَةً . قَالَ :

ظَلَّتْ تَبكي إِلَى النَّفْسِ مُجْهِشَةً وَقَدْ... سبعاً بعد
فإِنْ... ثَلاَثَاً تُلْفِي أَمَلاً وَفِي الثَّلاَثِ وفاء......

فَبَلَغَ تِسْعِيْنَ حِجَّةً فَقَالَ[1] :

كَأَنِّي وقَدْ جَاوَزْتُ تِسْعِيْنَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكِبَيَّ رِدَائِيَا

٤٠٠٩ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٦٩ .
٤٠١٠ـ الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٩٧ .
٤٠١١ـ ديوان لبيد (إحسان) : ٣٥٠ .
(١) ديوان لبيد (إحسان) ٣٦١ .

فَبَلَغَ عَشْرَاً وَمِائَةَ سَنَةٍ فَقَالَ[١] :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ . البَيْتُ فَعَاشَ عِشْرِينَ وَمَائة سَنَةٍ فَقَالَ[٢] :

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لزُوْمُ العَصَا تُحْنَى عليها الأَصَابِعُ
أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُوْنِ الَّتِي مَضَتْ ... أَدُبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قمْتُ رَاكِعُ

فَعَاشَ ثَلاَثِيْنَ وَمِائَةَ سَنَةٍ فَقَالَ :

وَلَقَدْ سَئِمْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَطُوْلِهَا ... وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيْدُ

[من الطويل]

أَبُو دَهْبَلٍ :

٤٠١٢ـ أَلَيْسَ كَثِيْرَاً أَنْ نَكُوْنَ بِبَلْدَةٍ ... كِلاَنَا بِهَا ثَاوٍ وَلاَ نَتَكَلَّمُ

قَبْلَهُ :

يَلُوْمُوْنَنِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتَهُ ... وَغَيْرِي فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَانَ أَلْوَمُ
أَمِنَّا أُنَاسَا كُنْتِ تَأْمَنِيْنَهُمْ فَرَدُّوا ... عَلَيْنَا فِي الحَدِيْثِ وَأَوْهَمُوا
وَقَالُوا لَهَا مَا لَمْ نَقُلْ ثَمَّ أَكْثَرُوا ... عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ
وَقَدْ منعَتْ عَيْنِي الكَرَى لِفِرَاقِكُمْ ... وَعَادَ لَهَا تهْتَانهَا فَهِيَ تُسْجَمُ
وَأَنْكَرْت طِيْبَ العَيْشِ مِنْهَا وَكدَّرت ... عَلَى حَيَاتِي فَالهَوَى مَتقَسِّمُ
وَصَافَيْتُ نُسْوَانَاً فَلَمْ أَرَ فِيْهِمْ ... هَوَايَ وَلاَ الوَدّ الَّذِي أَنَا أَعْلَمُ
فَلاَ تَصْرِمِيْنِي إِنْ تَرِيْنِي أُحِبّكُمْ ... أَبوءُ بذنبي ظَالِمِي وَهُوَ أَظْلَمُ

أَلَيْسَ كَبيْرَاً أَنْ يَكُوْنَ بِبَلْدَةٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُنَعَّمَةً لَوْ دَبَّ ذَرٌّ بِجِلْدِهَا ... لَكَانَ دَبِيْبُ الذَّرِّ فِي الجَلْدِ يَكْلمُ

أَخَذَ هُذَا مِنْ امْرُؤِ القَيْسِ[١] :

---

(١) البيتان في ديوان لبيد (دار القاموس) : ٨٢ .
(٢) البيت في ديوان (دار القاموس) : ٣٨ .
٤٠١٢ـ القصيدة في ديوان أبي دهبل : ١١٢ ، ١١٣ .
(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت (إحياء) : ٢٢٦ .

لَـوْ يكـرب الحَـوْلـيّ مِـنْ وَلَـد الـذرّ عَلَيْهَـا لأَنْـدَبَتْهَـا الكُلُـوْمُ

جَارِيَةٌ اسْمُهَا خُزامَى : [من الطويل]

٤٠١٣ـ أَلَيْسَ مِنَ الحِرْمَانِ حَظٌّ سُلِبْتَهُ وَأَحْوَجَنِي فِيْهِ الزَّمَانُ إِلَى العُذْرِ

الوَزِيْرُ المُهَلَّبِيُّ : [من الطويل]

٤٠١٤ـ أَلَيْسَ مِنَ الخسْرَانِ أَنَّ لَيَالِيَاً تَمرُّ بِلاَ نَفْعٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

قبله :

لِكُلِّ مُحِبٍّ مِنْ سَكْرَةٍ مِنْ حَبِيْبِهِ ولي مِنْكَ سكْرٌ لاَ يَزَالُ عَلَى سُكْرِ

فَدَيْتكَ عُذْرِي فِي المَحَبَّةِ وَاضِحٌ وَمَالَكَ فِي هَجْرِ المُحِبِّيْنَ مِنْ عُذْرِ

أُحِـبُّ سَمَـاع اللَّـوْمِ فِيْـكَ لأَنَّـهُ وَعَيْشَكَ لاَ يُسْلِي مُحِبّكَ بَلْ يُغْرِي

أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـا تَمرُّ بِلاَ وَصْلٍ وَتُحْسَبُ مِنْ عُمْرِي

وَقَالَ آخَرُ :

أَقُوْلُ لَهَا وَالعِيْسُ تُحَدَّجُ فِي السَّرَى أَعدِّي لِفَقْدِي مَا اسْتَطَعْتِ مِنَ الصَّبْرِ

سَـأُنْفِـقُ رَيْعَـانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً عَلَى طَلَبِ العَلْيَاءِ أَو طَلَبِ الأَجْرِ

أَلَيْـسَ مِـنَ الخُسْـرَانِ أَنَّ لَيَـالِيَـا تَمـرُّ بِـلاَ نَفْـعٍ . البَيْـتُ

هَذَا البَيْتُ : أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرَان أَنْ تضمين هُو لِلْوَزِيْرِ

سَـأقصـر دِيْـوَانَ الشَّبِيْبَـةِ آنِفَـاً عَلَى طلب العَلْيَاءِ أو طلب الأجر

أَلَيْسَ مِنَ الخُسْرَان . البَيْتُ

نَاهِضُ الكِلاَبِيُّ : [من الطويل]

٤٠١٥ـ أَلَيْـسَ نَبِـيُّ اللهِ مِنَّـا مُحَمَّـدٌ وَحَمْـزَةُ والعبـاسُ وَالعمَـرَانِ

٤٠١٣ـ البيت في زهر الآداب : ٤/ ٩٤٧ منسوبا إلىٰ جارية .

٤٠١٤ـ الأبيات في ديوان التهامي : ١٨٠ .

٤٠١٥ـ مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ١/ ٢٨٥ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

أَلَيْـسَ مِـنْ أَعْظَـمِ الـدَّوَاهِـي ... إِنِّـي وَمَـنْ بِـالهَـوَى بَـلاَنِـي
فِـــي بَلَـــدٍ وَاحِـــدٍ جَمِيْعَـــاً ... وَلاَ أَرَاهُ وَلاَ يَـــــرَانِــــي

لَبِيْدٌ : [من الطويل]

٤٠١٦ـ أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي ... لزُوْمُ العَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الأَصَابِعُ

القَعْقَاعُ مِنْ أَبْيَاتٍ : [من الطويل]

٤٠١٧ـ أَلَيْسَ يَزِيْدُ السَّيْرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ... وَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـنْ أَحِبَّتِنَـا قُـرْبَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا(١) :

خَلِيْلَـيَّ مَـا مِـنْ لَيْلَـةٍ تسـرّنَـا ... مِنَ الدَّهْرِ إِلاَّ نَفَّسَتْ عَنْكُمَا كَرِبَا
وَمَـا ذكـرت عِنْـدِي مِـنْ سَمِيَّـةٍ ... فَتَمْلـكُ عَيْنِـي مِنْ مَدَامِعِهَا غـربَـا

❊ ❊ ❊

وَيُرْوَى قَوْلُ القَعْقَاعُ : أَلَيْسَ يَزِيْدُ السَّيْرَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
لِخَالِدِ بن يَزِيْد بن مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَهُو الأَصَحُّ وَقَالَهَا فِي رَمْلَةَ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بن العَوَّام وقد رَآهَا فِي الطَّوَافِ فَعَشِقَهَا وَكَانَ مِنْ رِجَالاَتِ قُرَيْشٍ المَعْدُوْدِيْنَ وَعُلَمَائِهِمْ وَكَانَ عَظِيْمُ القَدْرِ عِنْدَ عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ فَخَطَبَهَا لَهُ وَزَوَّجَهَا بِهِ وَخَالِدُ القَائِلُ :

. . . فِـي كُـلِّ لَيْلَـةٍ وَفِـي كُـلِّ ... يَـوْمٍ مِـنْ حَبِيْبَتِنَـا قُـرْبَـا
. . . يـذكـر أَنَّهَـا مِـنَ الـدَّهْـرِ إِلاَّ ... فَـرَّجَـتْ عَنِّـي الكَـربَـا
. . . العـوّام طُـرّاً لِحُبِّهَـا ... وَمِنْ أَجْلِهَا أَحْبَبْتُ أَخْوَالِهَا كَلْبَا
مِـنَ النِّسَـاءِ وَلاَ أَرَى ... لـرمـاة خلنـا لا يحـول وَلاَ قَلْبَـا

٤٠١٦ـ البيت في ديوان لبيد (القاموس) : ٨٢ .
٤٠١٧ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ٩٦٧ .
(١) البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٢٢٨ .

عَمْرُو بن شَاسٍ : [من الطويل]

٤٠١٨ـ أَلَيْسَ يَزِيْدُ العِيْسَ خِفَّةَ أَذْرُعٍ وَإِنْ كُنَّ حَسْرَى أَنْ تَكُوْنَ أَمَانِيَا

[من الطويل]

٤٠١٩ـ إِلَى عَامِرٍ أَصْبُو وَمَا أَرْضِ عَامِرٍ هِيَ الرَّمْلَةُ الوَعْسَاءُ وَالبَلَدُ الرَّحْبُ

بَعْدَهُ :

مَعَاشِرُ بِيْضٌ لَوْ وَرَدْتَ دِيَارِهِمْ وَرَدتَ بِجُوْرِ النَّدَى مَاؤُهَا عَذْبُ
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاظِرِيْنَ خِيَامهُمْ فَثَمَّ العِتَاقُ الجُرْدُ وَالأَسَلُ العَضْبُ

وَيُرْوَى : العِتَاقُ . العِتَاقُ كَرَائِمُ الخَيْلِ ، وَالقَبُّ الضَّوَامِرُ ، وَاحِدَهَا أَقَبُّ ، وَالأَسلُ الرِّمَحُ ، والعَضبُ القَاطِعُ .

* * *

وقد ذكر هذا البيت في بابه لعمر بن أبي ربيعة ، والأصحّ أنه لخالد .

/ ٢٥٥/ امْرُؤُ القَيْسِ : [من الوافر]

٤٠٢٠ـ إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوْقِي وهَذَا الدَّهْرُ يَسلِبُنِي شَبَابِي

عِرْقُ الثَّرَى إِسْمَاعِيْلُ بن إِبْرَاهِيْم عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ وَيُقَالُ لآدَمُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ . يَقُوْلُ امْرُؤُ القَيْسِ مِنْهَا[1] :

أَرَانَا مُوْضِعَيْنِ لِحَتْمِ غَيْبٍ وَنسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيْرٌ وَذِبَّانٌ وَدُوْدٌ وَأَجْرَاءُ مِنْ مُجَلَّحَةِ الذِّئَابِ

مَعْنَاهُ : أَنَّ طَعَامَنَا يَصِيْرُ إِلَى مَا تَرَى ، وَالمُجَلَّحَةُ الَّتِي قَدْ صَمَّمَتْ وَكَشَفَتْ القِنَاعَ . وَبَعْدَهُ :

٤٠١٨ـ البيت في الحماسة البصرية : ٢/١٤٦ .
٤٠١٩ـ الأبيات في رسائل الجاحظ : ٢/٤٠٣ .
٤٠٢٠ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٩٨ .
(١) ديوان امرىء القيس ٩٧ ما بعدها .

فَغُضِّي اللَّوْمَ عَاذِلَتِي فَإِنِّي سَيَكْفِيْنِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَنَفْسِي سَوْفَ يُسْلِبُهَا وَحِرْمِي فَتلحِقَنِي وَشِيْكَاً بِالتُّرَابِ
أَلَمْ أُنْضِي المَطِيَّ لِكُلِّ خَرْقٍ أمقّ الطُّوْلِ لَمَّاعِ السَّرَابِ

الأَمَقُّ الطَّوِيْلُ الَّذِي يَلْمَعُ فِيْهِ السَّرَابُ .

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ المجر حَتَّى رَضِيْتُ مِنَ الغَنِيْمَةِ بِالإِيَابِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيْلٍ سَوْفَ سَأَنْشَبُ فِي ظُفُرٍ وَنَابِ
كَمَا لاَقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَدِّي وَلاَ أَنْسَى قَتِيْلاً بِالكِلاَبِ

[من المتقارب]

الحظيري :

٤٠٢١ـ أَلِيفُ الشَّتَاتِ شَتِيْتُ الأَلِيْفِ بَعِيْدُ القَرِيْنِ قَرِينُ البِعَادِ

[من الوافر]

٤٠٢٢ـ إِلَيْكَ أَتُوْبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوْبُ

قَبْلَهُ :

ذَكَرْتُكِ وَالحَجِيْجُ لَهُمْ ضَجِيْجٌ بِمَكَّةَ وَالقُلُوْبُ لَهَا وَجِيْبُ
فَقَلْتُ وَنَحْنُ فِي بَلَدٍ حَرَامٍ بِهِ للهِ أَخْلَصَتِ القُلُوْبُ

إِلَيْكَ أَتُوْبُ يَا رَحْمَانُ مِمَّا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَأَمَّا مِنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي زِيَارَتَهَا فَإِنِّي لاَ أَتُوْبُ

[من الطويل]

أَبُو نواس :

٤٠٢٣ـ إِلَيْكَ ارْتَمَتْ بِي حَاجَةٌ لَمْ أَبُحْ بِهَا أَخَافُ عَلَيْهَا شَامِتَاً فَأُدَارِي

٤٠٢٢ـ الأبيات في ديوان قيس بن الملوح : ٣٦ .
٤٠٢٣ـ ديوان أبي فراس (ابن منظور) : ١٢٥ .

بَعْدهُ :

فَـارْخِ عَلَيْهَـا سِتْـرَ مَعْـرُوْفـكَ الَّـذِي ... سَتَـرْتَ بِـهِ قِـدْمَـاً عَلَـيَّ عُـوَارِي

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِلَيْكَ) قَوْلُ :

إِلَيْـكَ ارْتَمَـتْ بِـي وَالـرَّجَـاءُ يحثُهَـا ... حُشَـاشَـةُ نَفْـسٍ عَيْشُهَـا غَيْـرُ نَـاعِـمِ
لَهَـا وَجـدُ مَلْهُـوْفٍ وَآمَـالُ طَـامِـعٍ ... وَحَسْـرَةُ مَسْلُـوْبٍ وَغلَّـةُ حَـايِـمِ
فَقُلْتُ لَهَا طِيْبِي بِمَا شِئْتِ وَاعْلَمِي ... فَهـذَا الَّـذِي جَـدْوَاهُ أَسْنَـى الغَنَـائِـمِ
فَمَا رِمْتُ عَطْفَاً مِنْ يَدَي غَيْر عَاطِفٍ ... وَلاَ بُحْتُ بِالشَّكْوَى إِلَى غَيْرِ رَاحِمِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :

[من السريع]

٤٠٢٤ـ إِلَيْـكَ أَشْكَـو رَبِّ مَـا حَـلَّ بِـي ... مِـنْ بَلِيَّـةِ ذَا التَّـائِـهِ المُعْجَـبِ

بَعْدهُ :

إِنْ قَـالَ لَـمْ يَفْعَـل وَإِنْ سُئِـلَ ... لَـمْ يقْبَـل وَإِنْ عُـوْتِـبَ لَـمْ يُعْتَـبِ
صَـبٌّ بِهِجْـرَانِـي وَلَـوْ قَـالَ لِـي ... تشْـرَبَ البَـارِدَ لَـم أَشْـرَبِ

أَعْرَابِيٌّ :

[من الطويل]

٤٠٢٥ـ إِلَيْكَ اعْتِذَارِي مِنْ صَلاَتِيَ قَاعِدَاً ... عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ مُومِيَاً نَحْوَ قِبْلَتِي

حَدَّثَ العَتْبِيُّ عَنْ مُحَمَّد بن حَرْبٍ قَالَ : جَلَستُ إِلَى أَبِي مَهْدِيَّةَ فَحَضَرتِ الصَّلاَةُ فَدَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ ثَمَّ اسْتَقْبَلَ القُبْلَةَ وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِلَيْكَ اعْتِذَارِي مِنْ صَلاَتِي قَاعِدَاً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَـا لِـي بِبَـرْدِ المَـاءِ يَـا رَبِّ طَـاقَـةٌ ... وَرِجْلاَيَ لاَ تَقْوَى عَلَى طَيِّ رُكْبَتِي
وَلَكِنَّنِـي أُحْصِـي صَـلاَتِـي جَـاهِـدَاً ... فَـأَقْضِيْهَـا إِنْ عِشْـتُ قَبْـلُ صِيفَتِـي

٤٠٢٤ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣ .
٤٠٢٥ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٦٥ .

أَبُو مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيُّ : [من الوافر]

٤٠٢٦ـ إِلَيْكَ المُشْتَكَى لاَ مِنْكَ رَبِّي ... وَأَنْتَ لِنَائِبَاتِ الدَّهْرِ حَسْبِي

بَعْدَهُ :

تُرَوِّي غَلَّتِي وَتَرُمُّ حَالِي ... وَتُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَتُزِيْلُ كَرْبِي

أَبُو تَمَّامٍ : [من الوافر]

٤٠٢٧ـ إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ المَعَانِي ... يَلِيْهَا سَائِقٌ عَجِلٌ وَحَادِي

بَعْدَهُ :

مُنَزَّهَةً عَنِ السرقِ المُؤَدَّى ... مُكَرَّمَةً عَنِ المَعْنَى المُعَادِ

وَجَدْتُ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فِي آخرِ رَسَائِةِ أَزْدَشِيْر بِخَطٍّ ابن مَقْلَةَ الوَزِيْر .

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٢٨ـ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى ... عِضَاضَ الأَفَاعِي نامَ فَوْقَ العَقَارِبِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٢٩ـ إِلَيْكَ فَمَا تَظْمَا إِلَى الغَدْرِ هِمَّتِي ... إِذَا مَا صَفَا لِيْ مِنْ وِدَادِكَ مَشْرَعُ

/ ٢٥٦ / [من الطويل]

٤٠٣٠ـ إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلْمَرْءِ سَاعِدٌ ... إِذَا كَانَ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ يُسَاعِدُ

قبله :

دَعُوْنِي وَمَأْثُوْرُ العِتَابِ فَدُوْنَهُ ... أُكَابِدُ مِنْ لَذْعِ الهَوَى مَا أُكَابِدُ
وَلاَ تنْكُرُوا مَرَّ النَّسِيْمِ فَعِنْدَهُ ... حَدِيْثٌ عَلَى دِيْنِ الصَّبَابَةِ شَاهِدُ

٤٠٢٦ـ ديوان الثعالبي : ٢٥ .
٤٠٢٧ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٣٨٥ ، ٣٨٦ .
٤٠٢٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥٠ .
٤٠٢٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٦٦٦ .

يُـذَكِّـرُنـي مَسْـراهُ إِلْفَـاً أَلِفْتُـهُ وَعَيْشَاً تَقَضَّى لَيْتَ مَاضِيْهِ عَائِدُ
وَأَهْيَـفَ مَعْسُـوْلَ الشَّمَـائِلِ بَيْنَـهُ وَبَيْـنَ وِصَـالِـي بَـرْزَخٌ مُتَبَـاعِـدُ
لَـهُ مِـنْ بَـدِيْـعِ الحُسْـنِ خَـدٌّ مُـوَرَّدٌ ولي مِنْ دُمُوْعِي فَوْقَ خَدِّي مَوَارِدُ
أَقَـلُّ بِـلاَئِـي أَنَّنـي فِيْـهِ رَاغِـبٌ وَأَكْثَـرُ حُـزْنِـي أَنَّـهُ فِـيَّ زَاهِـدُ
تَمُـرُّ اللَّيَـالِـي دُوْنَـهُ وَهُـوَ هَـاجِـرٌ وَأَقْفَى وَلاَ يَقْضِي الوَعْدَ الَّذِي هُوَ وَاعِدُ
يَهُـوْنُ عَلَيْـهِ أَنْ أَبِيْـتَ مُسَهَّـداً يَذُوْدُ الكَرَى عَنْ جَفْنِ عَيْنِي زَائِدُ
إِذَا هَبَّـتِ النَكْبَـاءُ مَـالَ كَـأَنَّـهُ نَظِيْـفٌ سَقَتْـهُ الـرَّاحَ هَيْفَـاءَ نَـاهِـدُ
لَعَـلَّ الهَـوَى يَحْلُـو فَيَنْعَـمَ عَـاشِـقٌ وَيَظْفَـرَ مشْتَـاقٌ وَيَطْـرُفَ شَـاهِـدُ
إِلَيْكَ فَمَا يَشْتَدُّ لِلمَرْءِ سَاعِدٌ . البَيْتُ

السَرِيُّ الرَّفَاءُ : [من المتقارب]

٤٠٣١ـ إِلَـى كَـمْ أُحَبِّـرُ فِيْـكَ المَـدِيْـحَ وَيَلْقَـى سِـوَايَ لَـدَيْـكَ الحُبُـوْرَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٤٠٣٢ـ إِلَـى كَـمْ أَرُوْحُ إِلَـى حَسْـرَةٍ وَأَغْـدُو إِلَـى سَقَـمٍ وَاصِـبِ

بَعْدهُ :

وَأَرْجُـو غَـداً فَـإِذَا مَـا أَتَـى بَكَيْـتُ عَلَـى أَمْسِـيَ الـذَّاهِـبِ

ابنُ أَسَدٍ الفَارِقِيّ : [من الطويل]

٤٠٣٣ـ إِلَى كَمْ أُعَانِي الوَجْدَ فِي كُلِّ صَاحِبٍ وَلَسْـتُ أَرَاهُ لِـي كَـوَجْـدِيَ وَاجِـدَا

بَعْدهُ :

إِذَا كُنْـتُ ذَا عُـدْمٍ فَحَـرْبٌ مُجَانِـبٌ وَتَلْقَـاهُ لِـي سِلْمَـاً إِذَا كُنْتُ وَاجِـدَا
أُحَـاوِلُ فِـي دَهْـرِي خَلِيْـلاً مُصَـافِيَـاً وَهَيْهَاتَ خِلاًّ صَافِيَاً لَسْتُ وَاجِدَا

٤٠٣١ـ البيت في المنتحل : ١١٦ ولا يوجد في ديوان السري ولا ديوان البحتري .
٤٠٣٣ـ الأبيات في ديوان الحسن بن أسد الفارقي : ٤٧ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٣٤ـ إِلَى كَمْ أُمَنِّي النَّفْسَ يَوْماً وَلَيْلَةً وَتُعْلِمُنِـي الأَيَّـامُ أَنْ لاَ تَـلاَقِيَـا

المُتَنَبِّي فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الطويل]

٤٠٣٥ـ إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسْلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ كَـأَنَّهُـمُ فِيمَـا وَهَبْـتَ مَـلاَمُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَإِنْ كُنْتَ لاَ تعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً فَعَـوْذُ الأَعَـادِي بِـالكَـرِيْـمِ ذِمَـامُ
وَإِنَّ نُفُـوْسَـاً أممتـكَ مَنِيْعَـةٌ وَإِنَّ دِمَـاءً أَمَّلَتْـكَ حَـرَامُ

المُتَنَبِّي أَيْضاً : [من الوافر]

٤٠٣٦ـ إِلَى كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي وَكَـمْ هَـذَا التَّمَـادِي فِـي التَّمَـادِي

بعده :

وَمَـا مَـاضِـي الشَّبَـابِ بِمُسْتَـرَدٍّ وَلاَ يَـوْمٌ يَمُـرُّ بِمُسْتَعَـادِ
مَتَـى مَـا زِنْ مِـنْ بَعْـدِ التَّبَـاهِـي فَقَـدْ وَقَـعَ انْتِقَـاصِـي فِـي ازْدِيَـادِ
أَأَرْضَـى أَنْ أَعِيْـشَ وَلاَ أُكَـافِـي عَلَـى مَـا لِـلأَمِيْـرِ مِـنَ الأَيَـادِي
جَـزَى اللهُ المَسِيْـرَ إِلَيْـهِ خَيْـراً وَإِنْ تَـرَكَ المَطَـايَـا كَـالمَـزَادِ
فَلَمَّـا جِئْتُـهُ أَعْلَـى مَحَلِّـي وَأَجْلَسَنِـي عَلَـى السَّبْـعِ الشِّـدَادِ
كَـأَنَّ الهَـامَ فِـي الهَيْجَـا عُيُـوْنٌ وقَـدْ طُبِعَـتْ سُيُـوْفُـكَ مِـنْ رُقَـادِ
قَـدْ صُغْـتَ الأَسِنَّـةَ مِـنْ هُمُـوْمٍ فَمَـا يَخْطِـرْنَ إِلاَّ فِـي الفُـؤَادِ
أَتَـوْكَ بِـأَكْبَـدِ الإِبْـلِ الابَـايَـا فَسقَتْهُـمْ وَحَـدُّ السَّيْـفِ حَـادِي
وَقَـدْ مَـزَّقْـتَ ثَـوْبَ الغَـيِّ عَنْهُـمْ وَقَـدْ أَلْبَسْتَهُـمْ ثَـوْبَ الـرَّشَـادِ
فَمَـا تَـرَكُـوا الإِمَـارَةَ لاخْتِيَـارٍ وَلاَ انْتَحَلُـوا وِدَادَكَ مِـنْ وِدَادِ

٤٠٣٤ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٥٠٦ .
٤٠٣٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٩٤ .
٤٠٣٦ـ ديوان المتنبي : ١/ ٣٥٦ وما بعدها .

فَــلاَ تَغْــرُرْكَ أَلْسِنَــةٌ مــوَالٍ ... تقَلِّبُهُــــنَّ أَفْئِــــدَةٌ أَعَــادِ
وَكُــنْ كَـالمَـوْتِ لا يَـرْثِـي لِبَـاكٍ ... بَكَـى مِنْهُـمْ وَيُـرْوَى وَهُـو صَادِ
فَــإِنَّ الجُّـرْحَ يَنْفَـسُ بَعْـدَ حِيْـنٍ ... إِذَا كَــانَ البِنَـاءُ عَلَـى فَسَـادِ
وَإِنَّ المَــاءَ يَجْـرِي مِــنْ جَمَـادٍ ... وَإِنَّ النَّــارَ تَخْـرجُ مِــنْ رمَـادِ

منها :

وَأَنِّــي عَنْــكَ بَعْــدَ غَــدٍ لَغَــادٍ ... وَقَلْبِــي عَــنْ فَنَـائِـكَ غَيْـرُ غَـادِ
مُحِبُّـكَ حَيْثُمَـا اتَّجَهَـتْ رِكَـابِـي ... وَضَيْفُـكَ حَيْـثُ كُنْـتُ مِـنَ البِلاَدِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٤٠٣٧ـ إِلَى كَمْ ذَا التَّرَدُّدُ فِي الأَمَانِي ... وَكَــمْ يَلْـوِي بِنَـاظِـرِيَ السَّـرَابُ

قَبْلَهُ :

فَمَــا لِــي وَالمَقَـامُ عَلَـى رِجَـالٍ ... دَعَـتْ بِهِـم المَطَـامِعُ فَـاسْتَجَـابُـوا
وَكَــانَ الغُبْــنُ لَــوْ ذلّـوَا وَنَـالُـوا ... فَكَيْـفَ إِذاً وَقَـدْ ذُلُّـوا وَخَـابُـوا

إِلَى كَمْ ذا التَّرَدُّدُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلاَ نَقْــــعٌ يُثَــــارُ وَلاَ قَتَــــامٌ ... وَلاَ طَعْــنٌ يُشَــبُّ وَلاَ ضِــرَابُ
وَلاَ خَيْــل مُعَقَّــدَةَ النَّــوَاصِــي ... يَمُـوْجُ إِلَـى شَكَـائِمِهَـا اللُّعَـابُ
عَلَيْهَــا كُــلّ مُلْتَهِـب الحَـوَاشِـي ... يَصِيْـبُ مِـنْ العَـدُوِّ وَلاَ يُصَـابُ
سَــأُخْطِبُهَــا بِحَــدِّ السَّيْـفِ فِعْـلاً ... إِذَا لَــمْ يُغْــنِ قَــوْلٌ أَو خِطَـابُ
وَآخُــذُهَــا وَإِنْ رَغِمَــتْ أُنُــوْفٌ ... مُغَــالبَــةً وَإِنْ ذُلّــتْ رِقَــابُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٠٣٨ـ إِلَى كَمْ ذَا العِتَابُ وَلَيْسَ جُرْمٌ ... وَكَــمْ ذَا الاعْتِــذَارُ وَلَيْــسَ ذَنْــبُ

٤٠٣٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي (المطبعة الأدبية) ١/ ١٠١ وما بعدها .
٤٠٣٨ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٣١ .

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٠٣٩ـ إِلَى كَمْ نَرُدُّ البِيْضَ عَنْكُمْ صَوادِياً وَنَثْنِي صُدُوْرَ الخَيْلِ قَدْ مُلِيَتْ حِقْدَا

/ ٢٥٧/ أَبُو أَحْمَدُ عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْد اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الطويل]

٤٠٤٠ـ إِلَى كَمْ يَكُوْنُ العتْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِـمْ لاَ تَمَلِّيْـنَ القَطِيْعَـةَ وَالهَجْـرَا

[من الطويل]

٤٠٤١ـ إِلَيْـكَ وَإِلاَّ لاَ تُشَـدُّ الـرَّكَـائِـبُ وَمِنْـكَ وَإِلاَّ لاَ تُـرَجَّـى المَـوَاهِـبُ

بَعْدهُ :

. . . . كـــاذبُ

حَنَّـتْ إِلَـى لقيَـاك شَـوْقـاً قُلُـوْبنَـا فَيَـا حَبَّـذَا لَـوْ صَـاحَبَتْهَـا القَـوَالِـبُ

* * *

. . . الكِتَابُ لِلجَلِيْسِ والأنِيْسِ اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ جَارِيَةً بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِيْنَ أَلْفاً عل ابْنَةِ عَمِّهِ فوَجدت عَلَيْهِ مَوْجِدَةً عَظِيْمَةً وَجَلَسَتْ فِي بَعْضِ المَقَاصِرِ مدَّةَ شَهْرَيْنِ لاَ تُكَلِّمُهُ فعملَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ :

إِلَى كَمْ يَكُوْنُ العَتْبُ وَقَالَ لِجَارِيَةٍ اجلس بَابِ المَقْصُوْرَةِ فعفى قَالَ فَلَمَّا غَنَّتْ البَيْتُ الأَوَّلُ لَمْ تَرَ شَيْئاً فَلَمَّا غَنَّتِ الثَّانِي إِذَا بِهَا وَقَدْ خَرَجَتْ مَشْقُوْقَةَ . . . . . .

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٤٢ـ إِلَيْكَ وُقُوْدُ الحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا وَلَيْـسَ إِذَا شُبَّـتْ إِلَيْـكَ خُمُـوْدهَـا

أَبُو هِفَّانَ : [من الوافر]

٤٠٤٣ـ إِلَيْكَ هَرَبْتُ مِنْ زَمَنٍ وَقَوْمٍ غُـذُوا بِـالجَهْـلِ وَاللُّـؤْمِ اللُّبَـابُ

٤٠٣٩ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٨٠ .
٤٠٤٠ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٢٣٨ .
٤٠٤٢ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .
٤٠٤٣ـ البيتان في ديوان أبي هفان : ٣٩ .

بَعْدهُ :

لَقَــدْ عَمَّــرُوا بُيُــوتَهُــمُ بِخَيْــرٍ وَجَلُّــوْهَــا بِــأَعْــرَاضٍ خَــرَابِ

الوَزِيْرُ بن جُهيرٍ : [من البسيط]

٤٠٤٤ـ إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي حِلٍّ وَتَرحَالِ تَبْغِي العُلا وَالمعَالِي مَهْرُهَا غَالِي

بَعْدهُ :

يَا طَالِبَ المَجْدِ دُوْنَ المَجْدِ مَلْحَمَةٌ فِـي طَيِّهَـا خُطَّـةٌ بِـالنَّفْـسِ وَالمَـالِ

واللَّيَالِي صُرُوْفٌ قَلَّ مَا انْجَذبَتْ إِلَـى مُـرَادِ امـرِئٍ يَسْعَـى لآمَـالِ

هُوَ الوَزِيْرُ أَبُو مَنْصُوْرُ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن جُهِيْر التّغْلبِيّ وَفَاتُهُ سَنَة ٤٩٣ فِي شَوَّالِ .

[من السريع]

٤٠٤٥ـ إِلَـى مَتَـى أَنْـتَ وَحَتَّـى مَتَـى تَشْكُـو المُصِيْبَـاتِ وَتَنْسـى النِّعَـم

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٤٦ـ إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الفَتَى يَرْجِعُ الفَتَى يَعُوْدُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى

أي يَنْقُصُ كَمَا زَادَ .

* * *

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي جَدَّتَهُ وَقَدْ مَاتَتْ بِالكُوفَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا : إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الفَتَى . البَيْتُ

عَرِفْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعَتْ بِنَا فَلَمَّـا دَهَتْنِـي لَـمْ تَـزِدْنِي بِهَـا عِلْمَـا

وَمَا الجمْعُ بَيْنَ المَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ لِلجدِّ وَالفهْمَا

٤٠٤٤ـ الأبيات في خريدة القصر : ١/ ٩١ .

٤٠٤٥ـ البيت في المنتحل : ٢٠٨ .

٤٠٤٦ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٠٢ .

إذَا فل عِرْضِي عَنْ مَدًى خَوْفُ بُعْدِهِ فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمْكِنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
وَأَنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ بِهَا أَنَفٌ أَنْ تَسْكُنُ اللَّحْمَ وَالعَظْمَا
كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذْ شِئْتِ فَاذْهَبِي وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي كَرَايِهِهَا قُدْمَا
فَلاَ عَبَرَتْ بِي سَاعَةٌ لاَ تَعِزُّنِي وَلاَ صَحِبَتْنِي هِمَّةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا
وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضِيقِهَا ولَكِنَّ طَرْفاً لا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى

مَرْوَانُ بن أبي حَفْصَةَ : [من الطويل]

٤٠٤٧ـ إِلَى مَن يَسُدُّ الثَّغْرَ بَعْدَ انْفِرَاجِهِ وَيَفْتَحُ أَبْوَابَ النَّدَى حِيْنَ تُغْلَقُ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٤٨ـ اليَوْمَ أُطْلِعَ لِلخلاَفَةِ سَعْدُهَا وَأَضَاءَ فِيْهَا بَدْرُهَا المُتَهَلِّلُ

بَعْدهُ :

لَبِسَتْ جَلاَلَةَ جَعْفَرٍ فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ تَخَلَّلَهُ الصَّبَاحُ المَقْبِلُ
جَاءَتْهُ طَائِعَةً وَلَمْ يَهْزُزْ لَهَا رمْحٌ وَلَمْ يُشْهَرْ لَدَيْهَا مُنْصَلُ
حَتَّى أَتَتْهُ يَقُودُهَا اسْتِحْقَاقُهُ وَيُقُوْدهُ حَظٌّ إِلَيْهَا مُقْبِلُ

الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ : [من الكامل]

٤٠٤٩ـ اليَوْمَ حَاجَتُنَا إِليكَ وَإِنَّمَا يُدْعَى الطَّبِيْبُ لِسَاعَةِ الأَوْصَابِ

[من البسيط]

/٢٥٨/

٤٠٥٠ـ اليَوْمَ خَمْرٌ وَيَأْتِي فِي غَدٍ خَبَرٌ وَالدَّهْرُ مَا بَيْنَ إِنْعَامٍ وَإِبْآسِ

فَاشْرَب عَلَى حدثان الدَّهْرِ مُرْتَفِقاً لا يَسْحَبُ الهَمَّ قَرْعِ السِّنِّ بِالكَاسِ

السّلاَمِيُّ فِي وَزِير : [من البسيط]

٤٠٥١ـ اليَوْمَ طَبَّقَ أُفْقَ الدَّوْلَةِ النَّوْرُ وَأَوْضَحَتْ فَلَقَ المُلْكِ التَّبَاشِيْرُ

٤٠٤٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٧٥٤ ، ١٧٥٥ .
٤٠٤٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٧٠ من غير نسبة .
٤٠٥٠ـ البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٦٦ من غير نسبة .
٤٠٥١ـ الأبيات في شعر السلامي : ٦٤ .

قَالَهُ السّلاَمِيّ فِي الوَزِيْرِ سَابُوْرَ حِيْنَ أُعِيْدَ إِلَى الوِزَارَةِ بَعْدَهُ :

وَكُـلُّ عَيْـنٍ إِلَيْـكَ اليَـوْمَ طَـامِحَـةٌ وَكُـلُّ قَلْـبٍ بِمَـا خُـوِّلْـتَ مَسْـرُوْرُ

أَقْبَلْـتَ فِـي خلـعِ السُّلْطَـانِ زِيْنَتهَـا ذَيْـلٌ عَلَـى أَنْجُـمِ الجـوْزَاءِ مجْـرُوْرُ

وَرُحْتَ فَوْقَ جَوَادٍ كَالعِقَابِ جَرَى وَالجوْدُ فِي سَرْجِهِ وَالجُدُ وَالخَيْرُ

[من الكامل]

٤٠٥٢ـ اليَـوْمَ عِنْـدَكَ دَلُّهَـا وَحَـدِيْثهَـا وَغَـداً لِغَيْـرِكَ كَفُّهَـا وَالمِعصَـمُ

كَانَ الحَسَنِ البَصْرِيُّ رَحَمَهُ اللهُ يَتَمَثَّلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِهَذَا البَيْتِ كَثِيْراً .

[من الكامل]

٤٠٥٣ـ اليَـوْمَ نَعْلَـمُ مَـا يَجِـيْءُ بِـهِ وَمَضَـى بِفَصْـلِ قَضَـائِـهِ أَمْـسِ

[من البسيط]

٤٠٥٤ـ اليَوْمَ يَرْحَمُنَا مَن كَانَ يُرْهِبُنَا اليَـوْمَ يَحْقِـرُنَـا مَـنْ كَـانَ يَخْشَـانَـا

قِيْلَ لَمَّا مَرِضَ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفِ الثَّقَفِيّ مِرْضته الَّتِي مَاتَ فِيْهَا كَانَ يخْفِي أَمْرَهُ فَإِذَا سُئِلَ عَنْهُ قِيْلَ هُوَ صَالح فَلَمَّا قَضَى أَشْرَفَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ جَارِيَةٌ مِنَ القَصْرِ فَقَالَتْ : اليَوْمَ يَرْحَمُنَا مَنْ كَان يرهِبُنَا . البَيْتُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَاتَ .

[من البسيط]

٤٠٥٥ـ اليَوْمَ يَرْهَبنِي مَنْ كُنْتُ أَرهُبُهُ والـيَـوْمَ أَطْلُـبُ دَهْـراً كَـانَ يَطْلُبُنِـي

البُحْتُرِيُّ :

[من الطويل]

٤٠٥٦ـ أَمَا آنَ أَنْ يَنْهَى عَنِ الجهْلِ وَالخَنَا قِيَـامُ المَنَـايَـا فِيْكُـمُ وَقُعُـوْدُهَـا

٤٠٥٢ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ١/ ٢٣٠ من غير نسبة .

٤٠٥٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٤ منسوبا لأسقف نجران .

٤٠٥٤ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ١٢٢ .

٤٠٥٥ـ البيت في ثمار القلوب : ٣٤١ .

٤٠٥٦ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ٦٥٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَتُهْدِمُ حُرْفِيهَا وَطُودُكَ طَودَهَا ... وَتَنْحَتُ فِرْعَيْهَا عُودُكَ عُودُهَا

إِلَيْكَ وُقُوْدُ الحَرْبِ عِنْدَ ابْتِدَائِهَا ... وَلَيْسَ إِذَا تَمَّتْ إِلَيْكَ خُمُوْدهَا

وَهَلْ طَيْءٌ إِلاَّ نُجُوْمٌ تَوَقَّدَتْ ... عَلَى صَفْحَتَي لَيلٍ وَأَنْتُم سُعُوْدُهَا

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٤٠٥٧ـ أَمَا أَنَا أَعْلى مَنْ تَعُدُّوْنَ هِمَّةً ... وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَى مَنْ تَعُدُّوْنَ مَوْلِدَا

العَتَابِيُّ : [من الطويل]

٤٠٥٨ـ أَمَاتَ اللَّيَالِي شَوْقَهُ غَيْرَ زَفْرَةٍ ... تَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الحَشَى وَالتَّرَائِبِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٠٥٩ـ أَمَا تَحَرَّكُ لِلأَقْدارِ نَابِضَةٌ ... أَمَا يُغَيِّرُ سُلْطَانٌ وَلاَ مَلِكُ

بَعْدهُ :

أَخَلَّتِ السَّبْعَةُ العُلْيَا طَبَائِعَهَا ... أَمْ غُلِّطَتْ نَهْجَهَا أَمْ سُمِّرَ الفَلَكُ

/٢٥٩/ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فِي ابنِ أَخِيْهِ : [من الطويل]

٤٠٦٠ـ أَمَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّيَاً ... إِذَا كُنْتُ أَرْضَى أَنْ يَكُوْنَ لَكَ السَّبْقُ

أَبُو تَمَّام : [من الوافر]

٤٠٦١ـ أَمَا لَوْ أَنَّ جَهْلَكَ كَانَ عِلْمَاً ... إِذاً لَنَفَذْتَ فِي عِلْمِ الغُيُوْبِ

الأَبْلَهُ : [من الوافر]

٤٠٦٢ـ أَمَا لَوْ بِيْعَتِ الدُّنْيَا بِفَلْسٍ ... أَنِفْتُ لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْتَرِيْهَا

٤٠٥٧ـ البيت في ديوان أبي فراس : ٩٠ .

٤٠٥٨ـ البيت في ديوان شعر العتابي : ٤٠ .

٤٠٥٩ـ البيتان ف يديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٥ .

٤٠٦٠ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .

٤٠٦١ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/٨٦ .

قَبْلَهُ :

. . . .

... مَـــا فَعَلَـــتْ بِكِسْـــرَى وَقَيْصَـــرَ وَالقُصُـــوْرَ وَسَـــاكِنِيْهَـــا

أَمَـــا اسْتَـــدْعَتْهُـــمُ لِلْمَـــوْتِ طُـــرّاً فَلَـــمْ تَـــدَعِ الحَلِيْـــمَ وَلاَ السَّفِيْهَـــا

أَمَا لَوْ بِيْعَتِ الدُّنْيَا بِفِلْسٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

يَقِيْنَـــاً قُلْـــتُ مَـــا فِيْهَـــا كَـــأَنِّـــي حَكَيْـــتُ قَـــالَهَـــا عَنْهَـــا بِفِيْهَـــا

وَهَـــذَا القَـــوْلُ تَـــذْكُـــرُهُ مَجَـــازاً وَإِلاَّ كُلُّنَـــا المفتُـــوْنَ فيهـــا

[من الوافر]

٤٠٦٣ـ أَمَـــا لِـــي فِـــي بِـــلاَدِ اللهِ بَـــابٌ تُـــؤَدِّيْنِـــي إِلَـــى سُبُـــلِ النَّجَـــاحِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٤٠٦٤ـ أَما لَيْلَةٌ تَمْضِي وَمَا بَعْضُ لَيْلَةٍ بِهَـــا هَـــذَا الفُـــؤَادُ المُفَجَّعَـــا

قَدْ كُتِبَ مع إِخْوَانِهِ بِبَابِ : أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ . الأَبْيَاتُ .

بَعْدَهُ :

وَعَيْـــنٌ مُحِيْـــطٌ بِـــالبَـــرِيَّـــةِ طَـــرْفُهَـــا سَـــوَاءٌ عَلَيْـــهِ قُـــرْبُهَـــا وَبَعِيْـــدُهَـــا

العَتَابِيُّ : [من الطويل]

٤٠٦٥ـ إِمَـــامٌ لَـــهُ كَـــفٌّ تَضُـــمُّ بَنَـــانُهَـــا عَصَا الدِّيْنِ مَمْنُوْعٌ مِنَ البَرْيِ عُوْدُهَا

ابنُ الطَّثْرِيَّةِ : [من الطويل]

٤٠٦٦ـ أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوَى وَخَـــوْفَ العِـــدَا فِيْـــهِ إِلَيْـــكَ سَبِيْـــلُ

٤٠٦٣ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٤٤ .

٤٠٦٤ـ ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨٢ .

٤٠٦٥ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٨ .

٤٠٦٦ـ البيت في شعر يزيد بن الطثرية : ٨٨ .

إدْرِيْسُ بن أَبِي حَفْصَةَ : [من البسيط]

٤٠٦٧ـ أَمَامَهَا مِنْكَ نُوْرٌ يُسْتَضَاءَ بِهِ وَمِنْ رَجَائِكَ فِي أَعْقَابِهَا حادي

رَجُلٌ مِنْ بَنِي الحَارِثِ : [من الطويل]

٤٠٦٨ـ أَمَانِيُّ مِنْ سُعْدَى عَذَابٌ كَأَنَّمَا سَقَتْنَا بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبِيْتُ أُمَنِّي النَّفْسَ مِنْ لاَعِجِ الهَوَى إِذَا بَاتَ ذِكْرُ الشَّوْقِ يُقْلِقُهَا عَدَّا

أَمَانِي مِنْ سَعْدَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مُنًى إِنْ تَكُنْ حَقّاً يَكُنْ أَحْسَنَ المُنَى وَإِلاَّ فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَناً رَغْدا

[من الطويل]

٤٠٦٩ـ أَمَا وَأَبِي مَا قَصَّرَتْ بِيَ هِمَّةٌ وَلاَ ابْتَعَثَتْنِي ذِلَّةٌ لِلْمَطَامِعِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ سَامَنِي الهِجْرَان بَعْدَ مَوَدَّةٍ فَتَىً قَطُّ إِلاَّ كُنَّا . . .

/ ٢٦٠/

[من الطويل]

٤٠٧٠ـ أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ يَدُوْمُ وَفَاؤُهُ فَيَصْفُو لِمَنْ صَافَى وَيَرْعَى لِمَنْ رَعَى

قبله :

أَمَا مِنْ لَيْلَةٍ أَو بَعْضُ لَيْلَةٍ أَسُرُّ بها هَذَا الفُؤَادَ المُفَجَّعَا

أَمَا صَاحِبٌ فَرْدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَفِي كُلِّ دَارٍ لِي صَدِيْقٌ أَوَدُّهُ إِذَا مَا تَفَرَّقْنَا حَفِظْت وَضَيَّعَا

٤٠٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٦٩ .

٤٠٦٨ـ الأبيات في ديوان ابن ميادة : ٢٤٥ .

٤٠٦٩ـ البيت الأول في ديوان أبي الطفيل : ٥٥ .

٤٠٧٠ـ البيت في ديوان أبي فراس : ١٨٤ .

وَمَـا مَـرَّ إنْسَـانٌ فَـأَخلَـفَ مِثْلَـهُ ... وَلَكِـنْ يُـرَجِّـي النَّـاسُ أَمْـرَاً مُـرَقَّعَـا

[من الطويل]

٤٠٧١ـ أَمَا ظِلَلَ العَصْرَيْنِ حَتَّى تَمَلَّنِي ... وَتَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ وَالأَنْفُ رَاغِمُ

كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى غَرِيْمٍ لَهُ :

أُما ظِلك العَصْرَيْنِ . البَيْتُ

قَالَ فَأَجَابَهُ الغَرِيْمُ :

سَتُعْطِي بِرَغْمٍ مِنْكَ فِي السّجْنِ نَادِماً ... وَتَشْقَـى بِطُـوْلِ الحَبْـسِ لِلْحَـوْلاَنِ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٤٠٧٢ـ أَمَـا عَـالِـمٌ عَـارِفٌ بِـالـزَّمَـانِ ... يَـرُوْحُ وَيغْـدُو قَصِيْـرَ الخُطَـا

[من البسيط]

٤٠٧٣ـ أَمَـا عَلِمْـتَ بِـأَنَّ العُسْـرَ يَتْبَعُـهُ ... يُسْـرٌ كَمَـا الضُّـرُّ مَقْـرُوْنٌ بِـهِ الفَـرَجُ

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٧٤ـ أَمَا فِي النُّجُوْمِ السَّائِرَاتِ وغيرِها ... لِعَيْنِـي عَلَـى ضَـوْءِ الصَّبَـاحِ دَلِيـلُ

التَّقِيُّ بن المَغْرِبيّ بن مُحْدَث : [من الوافر]

٤٠٧٥ـ أمَا فِي الأَرْضِ لِلعُشَّاقِ قَاضٍ ... فَيَحْكِـمَ بَيْـنَ مَـنْ أَهْـوَى وَبَيْنِـي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

بِعَيْنِـي صَـادَنِـي وَتَـرَى ظِبَـاءً ... تُصَـادُ عَلَـى مَنَـاهِلِهَـا بِعَيْـنِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٧٦ـ أَمَا فِي رَسُوْلِ اللهِ يُوْسُفَ أُسْوَةٌ ... لِمِثْلِكَ مَحْبُوْسٌ عَلَى الظُّلْمِ وَالإِفْكِ

٤٠٧١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٥٩ .

٤٠٧٣ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٩١ .

٤٠٧٤ـ ديوانه (بشرح البرقوقي) ٣/ ٢١٩ .

٤٠٧٦ـ البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ١٥٦٨ .

بَعْدهُ :

أَقَامَ جَمِيل الصَّبْرِ فِي السّجْنِ بُرْهَةً فَأَضنٌّ بِهِ الصَّبْر الجميل إِلَى الملك

يُضْرَبُ فِي تَسلِيَةِ مَحْبُوْسٍ وَتَمْنِيَتِهِ .

دِعْبِلٌ : [من الطويل]

٤٠٧٧ـ أَمَا فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ أَنْ تُسْعِفَ النَّوَى بِنَا وَبِذَاكَ القُرْبِ مِنَّا عَلَى البُعْدِ

بَعْدهُ :

بَلَى فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّمَا أَخْلَفْنَ ظَنِّي عَلَى عَمْدِ

فَوَاللهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا رَمَتْنِي وَكُلٌّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالمكْدِي

أَبِالجِيْدِ أَمْ مَجْرَى الوِشَاحِ فَإِنِّي لأَتْهِمَ عَيْنَيْهَا مَعَ الفَاحِمِ الجعْدِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٠٧٨ـ أَمَا كانَ فِيْكُمْ مُجْمِلٌ أَو مُجَامِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ أَغَرٌّ جَوَادُ

الأَخْطَلُ : [من الطويل]

٤٠٧٩ـ أَمَا كَانَ لِي فِي ظِلِّ بَيْتِي وَمَوْطِنِي مُرَادٌ وَمَضْمُوْنٌ مِنْ العَيْشِ وَاسِعُ

بَعْدهُ :

بَلَى وَجَلاَلُ اللهِ لَكِنْ تَعَاوَرَتْ عَلَيَّ المنَى فَاسْتَعْبَدَتْنِي المَطَامِعُ

يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ عَلَى مُفَارَقَةِ الوَطَنْ مِمَّا لاَ ينجحُ فِيْهِ السَّعْيُ .

/ ٢٦١/ قَابُوْسُ بنَ وَشْمَكِيرَ : [من البسيط]

٤٠٨٠ـ أَمَا تَرَى البَحْرَ يَعْلُو فَوْقَهَ جِيَفٌ وَتَسْتَقِرُّ بِأَقْصَى قَعْرِه الدُّرَرُ

٤٠٧٧ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ١٢٦ .

٤٠٧٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٤٤٤ .

٤٠٧٩ـ لم ترد في ديوانه (صادر) .

٤٠٨٠ـ البيت في ديوان المعاني : ٢/ ٢٠٢ .

عَبْدُ اللهِ بن المُعْتَزِّ : [من السريع]

٤٠٨١ـ أَمَا تَرَى الدُّنْيَا وَهَذَا الوَرَى كَهِــرَّةٍ تَــأْكُــلُ أَوْلاَدَهَــا

[من البسيط]

٤٠٨٢ـ أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَالـدَّهْـرُ يَخْلِـطُ مَيْسُـوْراً بِمَعْسُـوْرِ

قَالَ العُتْبِيُّ : دَخَلْتُ عَلَى المَأمُوْنِ وَهُوَ مُفَكِّرٌ مُغْتَمٌّ فَمَا لَبِثْتُ إِلاَّ قَلِيْلاً حَتَّى دَعَا بِشرَابٍ وَقِيَانٍ فَشَرِبَ وَقَالَ يَا غُلاَمَ اسْقِهِ فَنَاوَلَنِي كَأساً مَكْتُوْبٌ فِيْهَا : أَمَا تَرَى الدَّهْرَ مَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَلَيْـسَ بِالهَـمِّ إِلاَّ شِـرْبُ صَـافِيَـةٍ كَـأَنَّهَـا دَمْعَـةٌ فِـي عَيْـنِ مَهْجُـوْرِ

أَبُو مَنْصُوْرُ الثَّعَالِبِيُّ : [من السريع]

٤٠٨٣ـ أَمَـا تَـرَى الـدَّهْـرَ وَأَيَّـامَـهُ فِـي العُمْـرِ مِثْـلَ النَّـارِ فِـي الشِّيْـحِ

بَعْدهُ :

يَمُـرُّ كَـالـرِّيْـحِ وَمَـا فِـي يَـدِي مِـنْ مـرّةٍ شَـيْءٌ سِـوَى الـرِّيْـحِ

هَذَا مِنْ بَابِ لُزُوْمِ مَا لاَ يَلْزَمُ .

* * *

وَمِنْ هَذَا البَاب قَوْلُ ابن المُعَدَّلِ فِي النَّرْجِسِ(١) :

أَمَا تَرَى الشَّمْسَ قَدْ لاَنَتْ عَرِيْكَتُهَا وَقَـدْ تَـوَرَّقَـتِ الأَشْجَـار وَالقُضُـبُ

وَالنَّرْجِسُ الغَضُّ قَدْ حَانَتْ مَقَاطِفُهُ كَـأَنَّهُـنَّ عُيُـوْنٌ مَـا لَهَـا هُـدُبُ

كَـأَنَّـهُ فِضَّـةٌ تَعْلُـو زُمُـرَّدَةً خَضْـرَاءَ يَضْحَـكُ مِنْهَـا نَـاظِـرٌ ذَهَـبُ

٤٠٨١ـ البيت في المنتحل : ١٦٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٠٨٢ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ١/ ٣٠ .

٤٠٨٣ـ البيتان في ديوان الثعالبي : ٤٣ .

(١) ديوان عبد الصمد المعذل (صادر) ٨٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَمَا تَرَى) أَيْضاً قَوْلُ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ[١] :

أَمَا تَرَى اليَوْمَ مَا أَحْلاَ شَمَائِلَهُ ... صَحْوٌ وَغَيْمٌ وإِبْرَاقٌ وَإِرْعَادُ

. . . .

[من مخلّع البسيط]

٤٠٨٤ـ أَمَا تَرَى اللَّيْلَ وَالنَّهَارَا ... جَارَيْنِ لاَ يُبْقِيَانِ جَارَا

بَعْدهُ :

لَمْ يَجْرِيَا لامْرِىءٍ بِسَعْدٍ ... إِلاَّ بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارَا

* * *

وَمِنْ بَابِ أَمَا تَرَى أَنْشَدَ صَدَقَةُ المَقابِرِيّ الثَّقْفِيّ :

أَمَا تَرَى المَوْتَ مَا يَنْفَكّ مُحْتَفِظاً ... مِن كُلِّ نَاحِيَةٍ نَفْساً فَيَحْوِيْهَا

قَدْ نغَصتْ أَمَلاً كَانَتْ تُؤَمِّلُهُ ... وقام فِي الحَيِّ نَاعِيْهَا وَبَاكِيْهَا

وَأُسْكِنُوا التُّرْبَ تَبْلَى فِيْهِ أَعْظمهُمْ ... بَعْدَ النَّضَارَةِ ثَمَّ اللهُ مُحْيِيْهَا

وَصَارَ مَا جَمَعُوا مِنْهَا وَمَا ذَخَرُوا ... بَيْنَ الأَقَارِبِ تَحْوِيْهِ أَدَانِيْهَا

فَامْهَدْ لِنَفْسِكَ فِي أَيَّامِ مُهْلَتِهَا ... وَاسْتَغْفِرِ اللهَ مِمَّا أَسْلَفَتْ فِيْهَا

المُتَنَبِّيّ : [من الطويل]

٤٠٨٥ـ أَمَا تَغْلَطُ الأَيَّامُ فِيَّ بِأَنْ أَرَى ... بَغِيْضَاً يُنْآى أَو حَبِيْبَاً يُقَرَّبُ

الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ : [من البسيط]

٤٠٨٦ـ إِمَارَةُ الغَيِّ أَنْ تَلْقَى الجَمِيْعَ لَدَى ... الإِبْرَامِ لِلأَمْرِ وَالأَذْنَابُ أَكْتَادُ

أَبْيَاتُ الأَفْوَهُ الأَوْدِيّ وَاسْمُهُ صَلاَءَةُ بن عَمْرو يَقُوْلُ مِنْهَا :

---

(١) البيت في ديوان علي بن الجهم : ١٢٢ .

٤٠٨٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

٤٠٨٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٧٧ .

٤٠٨٦ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي : ٦٦ـ ٦٧ وما بعدها .

البَيْـتُ لاَ يُبْتَنَـى إلاَّ لَـهُ عُمَـدٌ وَلاَ عِمَـادَ إذَا لَـمْ تُـرْسَ أَوْتَـادُ
فَـإِنْ تَجَمَّـعَ أَوْتَـادٌ وَأَعْمِـدَةٌ وَسَـاكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّـذِي كَـادُوا
لا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لاَ سَرَاةَ لَهُمْ وَلاَ سَـرَاةَ إِذَا جُهَّـالُهُـمْ سَـارُوا
إِذَا تَـوَلَّـى سُـرَاةُ القَـوْمِ أَمْـرَهُـمُ نَمَـا عَلَـى ذَاكَ أَمْرُ القَـوْمِ وَازْدَادُوا
تُهْدَى الأُمُوْرُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلحَتْ فَـإِنْ تَـوَلَّـتْ فَبِـالأَشْـرَارِ تَنْقَـادُ

إِمَارَةُ الغَيِّ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

كَيْفَ الرَّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُـمُ عَـنِ الـرُّشْـدِ أَغْـلاَلٌ وَأَقْيَـادُ
أَعْطُـوا غَـوَاتَهُـمُ جَهْـلاً مَقَـادَتَهُـمْ وَكُلُّهُـمْ فِـي حِبَـالِ الغَـيِّ مُنْقَـادِ

الإِمَامُ المُتَوَكِّلُ فِي بَعْضِ جَوَارِيْهِ : [من الوافر]

٤٠٨٧ـ أُمَازِحُهَا فَتَغْضَبُ ثَمَّ تَرْضَى وَكُـلٌّ فِعَـالِهَـا حَسَـنٌ جَمِيْـلُ

بَعْدَهُ :

فَـإِنْ غَضِبَـتْ فَـاحسَـنُ ذِي دلاَلٍ وَإِنْ رَضِيَـتَ فَلَيْـسَ لَهَـا عَـدِيْـلُ

يُقَالُ : إِنَّ المُتَوَكِّلَ أَمَرَ بِضَرْبِ دَرَاهِمَ كُلٌّ مِنْهَا عَشَرَةُ دَرَاهِمَ وَأَمَرَ بِأَنْ يُكْتَبَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا بَيْتٌ مِنْ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

[من البسيط]

٤٠٨٨ـ أَمَا سَمِعْتَ بِمَا قَدْ قِيْلَ فِي مَثَلٍ عِنْـدَ الإِيَـاسِ فَـأَيْـنَ اللهَ وَالقَـدَرُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء الرجز]

٤٠٨٩ـ أَمَـا سَمِعْـتَ قَـوْلَهُـمْ إِنَّ مَـعَ اليَـوْمِ غَـدَا

/ ٢٦٢/

[من الطويل]

٤٠٩٠ـ أَمَا وَالَّذِي لَوْ شَاءَ لَمْ يَخْلُقُ النَّوَى لَئِنْ غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمَا غِبْتَ عَنْ قَلْبِي

٤٠٨٧ـ البيتان في الموشى : ٦٧ .
٤٠٨٨ـ البيت في المستطرف : ١/ ٣١٩ من غير نسبة .
٤٠٨٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٠٥ .
٤٠٩٠ـ البيتان في ديوان أبي العتاهية : ٤٩١ .

بَعْدهُ :

يُوهمنِيكَ الشَّوْقُ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُنَاجِيْكَ مِنْ قَرِيْبٍ وَلَمْ يَكُنْ قُرْبِي

[ومن هذا الباب :][1]

أَمَا وَالَّذِي لاَ يَعْلَمُ السِّرَّ غَيْرهُ ... وَيُحْيِي العظَامَ البِيْضَ وَهِيَ رَمِيْمُ

لَقَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ القِرَى طَاوِيَ الحَشَا ... مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لَئِيمُ

وَإِنِّي لأَسْتَحِيِي يَدَيَّ وَبَيْنَهَا ... وَبَيْنَ فَمِي دَاجِي الظَّلاَمِ بَهِيْمُ

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ : [من الطويل]

٤٠٩١ـ أَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيِّنٌ ... وَإِمَّا عَطَاءٌ لاَ يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٠٩٢ـ أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذِّكرُ

أَوَّلُهَا :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالهَجْرُ ... وَقَدْ عَذَرَتْنِي فِي طلاَبكُمُ العُذْرُ

أَمَاوِيَّ إِنَّ المَالَ غَادٍ وَرَائِحٍ ... وَيَبْقَى مِنَ المَالِ الأَحَادِيْثُ وَالذِّكْرُ

أَمَاوِيَّ إِنِّي لاَ أَقُوْلُ لِسَائِلٍ ... إِذَا جَاءَ يَوماً حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ

أَمَاوِيَّ إِمَّا مَانِعٌ فَمُبَيَّنٌ ... وَإِمَّا عَطَاءٌ لاَ يُنَهْنِهُهُ زَجْرُ

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي السَّرَاءُ عَنِ الفَتَى ... إِذَا حَشْرَجَتْ يَوماً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

أَمَاوِيَّ إِنِّي رب واحد أُمَّهُ ... أَجَرتْ فَلاَ قتلٌ عَلَيْهِ وَلاَ أَسْرُ

أَمَاوِيَّ إِنْ يُصْبِحْ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ لاَ مَاءٌ لَدَيَّ وَلاَ خَمْرُ

أَرَى إِنْ مَا أَبْقَيْتَ لَمْ يَكُ ضَرَّنِي ... وَإِنَّ يَدِي مِمَّا بَخِلْتُ بِهِ صِفْرُ

ذَرِيْنِي فَمَا آلو بِمَالِي صَنِيْعَةً ... فَأَوَّلَهُ حَمْدٌ وَآخِرهُ ذُخْرُ

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١٢٠٣ من غير نسبة .

٤٠٩١ـ البيت في ديوان حاتم الطائي : ٨٣ .

٤٠٩٢ـ ديوان حاتم الطائي : ٨٣ ـ ٨٤ .

فَقِدْماً عَصِيْتُ العَاذِلاَتِ وَسُلِّطَتْ عَلَى مُصْطَفَى مَالِي أَنَامِلِي العَشْرُ
يُفَكُّ بِهِ العَانِي وَيُؤْكَلُ طَيِّبَاً وَمَا أَنْ يُعَرِّيْهِ القِدَاحُ وَلاَ الخَمْرُ
وَقَدْ عَلِمَ الأَقْوَامُ لَو أَنَّ حَاتِماً أَرَادَ ثَرَاءَ المَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
غَنِيْنَا زَمَاناً بِالتَّصَعْلُكِ وَالغِنَى كَمَا الدَّهْرُ فِي أَيَّامِهِ العُسْرُ وَاليُسْرُ
لَبِسْنَا صُرُوْفَ الدَّهْرِ لِيْنَاً وَغِلْظَةً وَكُلاًّ سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَأْوَاً عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانَا وَلاَ أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الفَقْرُ
بِعَيْنَيَّ عَنْ عَوْرَاتِ جَارِي غَفْلَةٌ وَبِالسَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيْثِهِمَا وَقْرُ
وَأَخْذَلَ المَوْلَى السُّوءِ بَلاَءه وَإِنْ كَانَ مَحْنِي الضُّلُوْعَ بِهِ عُمُرُ
وَلاَ أَلْطمُ بن العَمِّ إِنْ كَانَ أخوتي شُهُوْداً وقَدْ أَوْدَى بِأخْوَتِهِ الدَّهْرُ
مَتَى يَأْتِ يَوماً وَارِثِي يَبْتَغِي الغِنَى يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ لا مَلِيٍّ وَلاَ صفرُ
يجد فرسا مثل الفرس وَصَارِماً حُسَاماً إِذَا مَا هزَّ لَمْ يُرْضِهِ البُهْرُ

وهِيَ طَوِيْلَةٌ ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ مُنْتَخَبُهَا .

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٠٩٣ـ أَمَاوِيَّ إِنِّي لاَ أَقُوْلُ لِسَائِلٍ إِذَا جَاءَ يَوْمَاً حَلَّ فِي مَالِنَا نَذْرُ

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الطويل]

٤٠٩٤ـ أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ مِنَ الفَتَى إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمَاً وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

أَبُو فِرَاسٍ : [من المتقارب]

٤٠٩٥ـ أَمَا يَرْدَعُ المَوْتُ أَهْلَ النُّهَى وَيَرْدَعُ مِنْ غَيِّهِ مَنْ غَوَى

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤٠٩٦ـ أَمُتَّخِذٌ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ وَمُنْتَقِمٌ مِنِّي امْرُؤٌ كَانَ مُنْعِمَا

أَبْيَاتُ البُحْتُرِيّ أَوّلُهَا :

عَذِيْرِي مِنَ الأَيَّام رَنَّقْنَ مَشْرَبِي وَلَقَيْنَنِي نَحْسَاً مِنَ الطَّيرِ أَشْأَمَا
وَأَلْبَسْنَنِي سُخْطَ امْرِيٍ بِتُّ مَوْهِنَاً أَرَى سخْطَهُ لَيْلاً مَعَ اللَّيْلِ مُظْلِمَا

تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَانْطَوَى ... عَلَى بَقِيَّةِ عَتْبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصَرَّمَا
إِذَا قُلْتُ يَوْمَاً قَدْ تَجَاوَزَ حَدَّهَا ... تَلَبَّثَ فِي أَعْقَابِهَا وَتَلَوَّمَا
وَأَصْيَدَ مَنْ نَازَعْتُهُ الطَّرْفَ رَدَّهُ ... كَلِيْلاً وَإِنْ رَاجَعْتَهُ القَوْلَ جَمْجَمَا
شَآهُ العِدَى عَنِّي فَأَصْبَحَ مُسْرِعَاً ... وَأَوْهَمَهُ الوَاشُوْنَ حَتَّى تَوَهَّمَا
وَقَدْ كَانَ سَهْلاً وَاضِحَاً فَتَوَعَّرَت ... رُبَاهُ وَطَلقَاً ضَاحِكَاً فَتَجَهَّمَا

أَمُتَّحِدٌ عِنْدِي الإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَمُكْتَسِبٌ فِيّ المَلاَمَةَ مَاجِدٌ ... يَرَى لِلْحَمْدِ غِنْمَاً وَالمَلاَمَةَ مَغْرَمَا
يخوفني عن سوء رأيك معشر ... ولا خوفَ إلاّ أن تجور وتظلما
أَعِنْدَكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ ... تَبَيَّنَ أَو جُرْمٍ إِلَيْكَ تَقَدَّمَا
وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّكَ المَرْءُ لَمْ تَكُنْ ... تُخْلِل بِالظَّنِّ الزِّمَامِ المُحَرَّمَا
وَلَوْ كَانَ مَا خُبِّرْتَهُ أَو سَمِعْتَهُ لِمَا ... كَانَ غَرْوَاً أَنْ أَلُوْمَ وَتَكْرُمَا
لِيَ الذَّنْبُ مَعْرُوْفَاً وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلاً ... بِهِ وَلَكَ العُتْبَى عَلَيَّ وَأَنْعُمَا
أُذَكِّرُكَ العَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُؤْدَدَاً ... تُنَاسِيْهِ وَالوُدُّ الصَّحِيْحُ المُسَلَّمَا
وَمَا حَمَلَ الرّكْبَانُ شَرْقَاً وَمَغْرِبَاً ... وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى البِلاَدِ وَأَتْهَمَا
أَلَسْتُ المَوَالِي فِيْكَ نَظْمُ قَلاَئِدٍ ... هِيَ الأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمَا
وَمِثْلُكَ إِنْ أَبْدَى الجمِيْلَ أَعَادَهُ ... وَإِنْ صَنَعَ المَعْرُوْفَ زَادَ وَتَمَّمَا

المُتَنَبِّيّ : [من الوافر]

٤٠٩٧ـ أَمِثْلِي تَأْخُذُ النَكَبَاتُ مِنْهُ ... وَيَجْزَعُ مِنْ مُلاَقَاةِ الحِمَامِ

بَعْدهُ :

وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصَاً ... لَخَضَّبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حُسَامِي

أَبُو فِرَاسٍ : [من الوافر]

٤٠٩٨ـ أَمِثْلِي تُقْبَلُ الأَقْوَالُ فِيْهِ ... وَمِثْلُكَ يَسْتَمِرُّ عَلَيْهِ كِذْبُ

٤٠٩٨ـ الأبيات في ديوان أبي فراس : ٣١ .

بَعْدهُ :

وَفرْعِي فَرعُكَ السَّامِي المُعَلَّى وَأَصْلِي أَصْلُكَ الزَّاكِي وَحَسْبُ
فَقُلْ مَا شِئْت فِيَّ فَلِي لِسَانٌ مَلِيْءٌ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ رَطْبُ
وَعَامِلْنِي بِإنْصَافٍ وَظُلْمٍ جِدْنِي فِي الجمِيْعِ كَمَا تحِبُّ

ابنُ زَيْدُوْنَ الوَزِيْرِ يُخَاطِبُ الوزيرَ مُحَمَّد بن جهْور : [من الطويل]

٤٠٩٩ـ أَمِثْلِي غُفلٌ خَامِلُ الذِّكْرِ ضَائِعٌ ضَيَاعَ الحُسَامِ العَضْبِ أَصْدَاهُ الغِمْدُ

/ ٢٦٣ / [من الكامل]

٤١٠٠ـ اِمْحَضْ مَوَدَّتكَ الكِرَامَ فَإِنَّمَا يَرْعَى ذَوِي الأَحْسَابَ كُلُّ كَرِيْمِ

[من السريع]

٤١٠١ـ أَمْحُو عَلاَمَاتِ الهَوَى جَاحِدَاً وَدَمْعَتِي تُثْبِتُ مَا أَمْحُو

المَجْنُوْنُ : [من الطويل]

٤١٠٢ـ أَمُخْتَرِمِي رَيْبَ المَنُوْنِ فَذَاهِبٌ بِنَفسِي وَأَشْجَانُ الفُؤَادِ كَمَا هِيَا

بَعْدهُ :

بَلَى فِي صُرُوْفِ الدَّهْرِ إنْ يُسْعِفِ الهَوَى وَيُعْطِي المُحِبِّيْنَ الرِّضَا وَالأَمَانِيَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤١٠٣ـ إِمْرَاتُهُ نَفَذَتْ عَلَيْهِ أُمُوْرَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ إِمْرَاتُهَا

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَهْجَو مقرانَ المُبَارِكِيَّ وَيَذْكُرُ تَغلُّبَ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ :

تَرَكْتَ عَلَى المِسْكِيْنَ عِدَّةَ صِبْيَةٍ مِثْلَ الفِرَاخِ تُخُرِّمَتْ أُمَّاتُهَا
لَو كَانَ أَحْصَنَ بَابَهُ أَو دَارَهُ قَلَّتْ بَنُوْهَا عَنْدَهُ وَبَنَاتُهَا

٤٠٩٩ـ البيت في ديوان ابن زيدون : ١٨٣ .
٤١٠٠ـ البيت في الموشى : ١٦ .
٤١٠٢ـ البيت في ديوان قيس بن الملوح : ١٢٢ .
٤١٠٣ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٩٨ .

إنَّ البِــلاَدَ إِذَا السُّيُــوْلُ تَعَــاوَدَتْ سَــاحَــاتِهَــا غَمْـرُ الفَضَــاءِ نَبَــاتُهَــا
مُتَنَــاوِمٌ إِنْ زَرَاهَــا إِخْــوَانُهَــا مُتَيَقِّـــظٌ إِنْ زَارَهَـــا أَخْـــوَاتُهَـــا

امْرَأَتهُ تَعدَّتْ عَلَيْهِ أُمُوْرهَا . البَيْتُ

الحصِينُ بن المُنْذِرِ : [من الطويل]

٤١٠٤ـ أَمَرْتُكَ أَمْراً حَازِماً فعَصَيْتَنِي فَـأَصْبَحْـتَ مَسْلُـوْبَ الإِمَـارَةِ نَـادِمَـا

بَعْدهُ :

فَمَـا أَنَـا بِـالبَـاكِـي عَلَيْـكَ صَبَـابَـةً وَمَـا أَنَـا بِـالـدَّاعِـي لِتَـرْجِـعَ سَـالِمَـا

وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لأَبِي سَاسَانَ الرّقَاشِيّ صَاحِبُ لِوَاءِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ يومَ صِفِّيْنَ .

مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

٤١٠٥ـ أَمَرْتُكَ أَمْراً حَازِماً فعَصَيْتَنِي فَجَـدُّكَ إِذْ لَـمْ تَقْبَـلِ النُّصْـحَ عَـاثِـرُ

قَالَهُ مُعَاوِيَةُ فِي حُرَيْثٍ مَوْلاَهُ لَمَّا بَرَزَ لِعَلِيٍّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَتَلَهُ وَقَدْ كَانَ نَهَاهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْبَلْ .زُهَيْرُ بن كَحْلَبَةَ اليَرْبُوْعِيّ : [من الطويل]

٤١٠٦ـ أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى وَلاَ رَأْيَ لِلمَعصِـــيِّ إِلاَّ مُضَيّعَـــا

بَعْدهُ :

فَلَمَّـا رَأَوا غِـبَّ الَّـذِي قَـدْ أَمَـرْتهُـمْ تَأَسَّفَ مَنْ لَمْ يُمْسِ لِلأَمْرِ أَطْوَعَا

رَجُلٌ مِنْ شُنُوْءَةَ الأَزْدِ يُخَاطِبُ عَامِلاً : [من البسيط]

٤١٠٧ـ أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُوْماً لِيَأْتِيَكُمْ فَقَـدْ أَتَـاكُـمْ غَـرِيْـبُ الـدَّارِ مَظْلُـوْمُ

٤١٠٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٥٧٦ .
٤١٠٥ـ ديوانه (صادر) ٧٠ .
٤١٠٦ـ البيتان في المفضليات : ٣٢ .
٤١٠٧ـ البيت في الكامل في اللغة : ١/ ٢٨٠ .

اسْتَعْمَلَ عُتْبَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ رَجُلاً مِنْ آلِهِ عَلَى الطَّائِفِ فَظَلَمَ رَجُلاً مِنْ شَنُوْءَةَ فَأَتَى الأَزْدِيُّ عُتْبَةَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ :

أَمَرْتَ مَنْ كَانَ مَظْلُوْمَاً لِيَأْتِيْكُمْ . البَيْتُ

فَأَمَرَ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وكَشْفِ ظَلاَمَتِهِ .

دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ : [من الطويل]

٤١٠٨ـ أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللِّوَى فَلَمْ يَسْتَبِيْنُوا الرُّشْدَ إِلاَّ ضُحَى الغَدِ

أَوَّلُهَا يَرْثِي أَخَاهُ عَبْدُ اللهِ :

أَرَثَّ جَدِيْدُ العَهْدِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ لِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتَ كُلَّ مَوْعِدِ
وَقُلْتُ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْط بَنِي السمحاءِ وَالقَوْمُ شهّدي
عَلاَنِيَةً ظُنُّوا بِأَلْفَي مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمُ فِي [الفارسيُّ المُسرّدِ]

أَمَرْتُهُمُ أمري . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

تَنَادُوا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلَ فَارِسَاً فَقَلْتُ أَعَبْدُ اللهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي ؟
فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ الرِّمَاح تَنُوْشُهُ كَوَقْعِ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيْجِ الممدّدِ
فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَلَّى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَّافَاً وَلاَ طَائِشَ اليدِ

أَبْيَاتُ دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ . بَعْدَ قَوْلِهُ : أَمَرْتَهُمُ البَيْتُ

فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُم وَقَدْ أَرَى ضَلاَلَتَهم وَإِنَّنِي غَيْرُ مُهْتَدِ
وَمَا أَنَا إِلاَّ مِنْ غَزِيَّةَ إِنْ غَوَتْ غَوِيْتُ وَإِنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

قتال امْرِىءٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
قَلِيْلُ التَّشَكِّي لِلمُصِيْبَاتِ ذَاكِرٌ مِنَ اليَوْمِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدِ
وَإِنْ مَسَّهُ الإِقْتَارُ وَالجهْدُ زَادَهُ سَمَاحَاً وَإِيلافَاً لِمَا كَانَ فِي اليَدِ

٤١٠٨ـ القصيدة في ديوان دريد بن الصمة (لعبد الرسول) : ٦١ وما بعدها .

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأسَهُ ... فَلَمَّـا عَـلاهُ قَـالَ لِلبَـاطِـلِ ابْعُـدِ
وَطَيَّـبَ نَفْسِـي إنَّنِـي لَـمْ أَقُـلْ لَـهُ ... كَذَبْتَ وَلَمْ أبْخَلْ بِمَا ملِكَتْ يَدِي
وَهَـوَّنَ وَجْـدِي إِنَّمَـا أَنْـتَ فَـارِطٌ ... أَمَـامِـي وَأَنَّـى هَـامَـةُ اليَـوْمِ أَو غَـدِ

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٤١٠٩ـ أَمُـرُّ بِـالكَـرْمِ خَلْـفَ حَـائِطِـهِ ... تَـأخُـذُنِـي نَشْـوَةٌ مِـنَ الطَّـرَبِ

/ ٢٦٤/ . . . . [من الطويل]

٤١١٠ـ أَمُـرُّ بِـرَبْـعٍ كُنْـتُ فِيْـهِ كَـأنَّمَـا ... أَمُرُّ مِنَ الاكْرَامِ بِالحِجْرِ وَالرُّكْنِ

أَبْيَات أَبِي العَلاَءِ المَعَرِّيّ :

وَإِجْـلاَلُ مَغْنَـاكَ اجْتِهَـادُ مُقَصِّـرٍ ... إِذَا السَّيْفُ أَوْدَى [فالعفاء] على الجفنِ
طَلَبْنَـا يَقِيْنَـاً مِـنْ جُهَيْنَـةَ عَنْهُـمُ ... ولن [تخبريني يا جُهين سوى الظنِّ]

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبِي حكَمَتْ فِيْهِ المنايا وَلَمْ تزل ... رِمَاحَ المَنَايَا بادرات إِلَى الطَّعْنِ
مَضَى طَاهِرُ الجِثْمَانِ وَالنَّفْسِ وَالكَرَى ... وَسهْدِ المُنَى وَ[الجيب والذيل والردنِ]
حجـىً زادهُ مِـنْ جـرْأَةٍ وَسَمَـاحَـةٍ ... وَبَعْضُ الحِجَى دَاعٍ إِلَى البخْلِ وَالجبْنِ

قَيْسُ بن الخَطِيْمِ : [من الطويل]

٤١١١ـ أَمُرُّ عَلَى البَاغِي وَيغْلَظُ جَانِبي ... وَذُو القَصْـدِ أَحْلَـوْ لِـي لَـهُ وَأَلِيْـنُ

الحارثُ بن زُهَيْرِ بن جذيْمَةَ : [من الوافر]

٤١١٢ـ أَمُـرُّ عَلَـى الـدِّيَـارِ دِيَـارِ لَيْلَـى ... أُقَبِّـلُ ذَا الجِّـدَارَ وذَا الجِـدَارَا

وَلِمَـا فِـي الـدِّيَـارِ حَبيـت قَلْبِـي ... فَـأَطْلُـبُ مِـنْ نَـوَاحِيْهَـا الحـذَارَا

٤١٠٩ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
٤١١٠ـ الأبيات في سقط الزند : ١٠٣ .
٤١١١ـ البيت في ديوان قيس بن الخطيم : ١٠٨ .
٤١١٢ـ البيت الأول والثالث في زهر الأكم : ٣/ ٧٦ ولم أجده في ديوان المجنون .

وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ... وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارَا

بَعْدَهُ :

وَلَوْلاَ أَهْلُهَا مَا جُزْتُ فِيْهَا ... أُسَائِلُ أَرْبَعاً صَارَتْ قِفَارَا

تُنَادِيْنِي مَنَازِلُهُمْ رُوَيْداً ... حبيتُكَ يَا فَتَى مُذْ أَمْسِ سَارَا

أذَلُّ لأَهْلِ لَيْلَى . البيْتَان

أَذِلُّ لأَهْلِ لَيْلَى فِي هَوَاهَا ... وَأَحْتَمِلُ الأَصَاغِرَ وَالكِبَارَا

إِذَا رَحَلَ الحَبِيْبُ فَمَا احْتِيَالِي ... وَقَلْبِي قَدْ حَشَاهُ الشَّوْقُ نَارَا

* * *

قَالَ الأَصْمَعِيّ فِي قِصَّةٍ طَوِيْلَةٍ عملهَا يحكي فِيْهَا قِصَص عَنْتَرَةَ العَبْسِيّ يَقْرَؤُهَا النَّاسُ فِي المَحَافِلِ كَانَ الحَارِثُ بن زُهَيْرِ بن كَعْبِ بن حَبِيْب وَذَلِكَ لَمَّا نَزَلَ المُعْتَمِدُ عَلَى الملكِ زُهَيْر بن جُذَيْمَةَ الأَبْرَش وَرَأى وَلَدهُ الحارث لُبْنَى ابْنَةِ المُعْتَمِدِ فَأَحَبَّهَا حُبّاً شَدِيْداً لِجَمَالِهَا فَلَمَّا عاد المُعْتَمِدِ إِلَى أَوْطَانِهِ ومعه لُبْنَى افْتَقَدَهَا الحَارِثُ فَلَمْ يَجِدْهَا وَشَقَّ عَلَيْهِ فِرَاقها فَقَالَ : أَمرُّ عَلَى الدِّيَارِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ وَلَوْلاَ أَهْلهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ تُنَادِيْنِي مَنَازِلهُمْ رَوَيْداً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ اذل لأَهْلِ لُبْنَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ إِذَا رَحَلَ الحَبِيْبُ فَمَا احْتِيَالِي . البَيْتُ فَهْيَ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ .

أَعْرَابِيٌّ : [من الوافر]

٤١١٣ـ أَمُرُّ مُجَانِباً عَنْ بَيْتِ لَيْلَى ... فَلاَ أُلْمِمْ بِهِ وَهُوَ الغَلِيْلُ

بَعْدهُ :

أمرّ مجانباً وهواى فيه . البيت ، وبعده :

وقلبي عند ساكنه فهل لي ... إلى قلبي وساكنه سبيلُ ؟

وَلَهُ أَيْضاً : [من الوافر]

٤١١٤ـ أَمُرُّ مُجَانِباً وَهَوَايَ فِيْهِ ... وَطَرْفِي عَنْهُ مُنْكَسِرٌ كَلِيْلُ

٤١١٣ـ البيتان في عقلاء المجانين : ٥٢ .

٤١١٤ـ البيت في أمالي القالي : ١/ ٨٥ .

[من الطويل]

٤١١٥ـ أُمِرُّ أُحلِي وَالحَيَاءُ خَلِيْقَتِي ... وَلاَ خَيْرَ فِيْمَنْ لاَ يُمِرُّ وَلاَ يُحْلِي

المَعَرِيُّ : [من السريع]

٤١١٦ـ أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ ... يَعْجِزُ أَهْلُ الأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ

عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ : [من الطويل]

٤١١٧ـ أَمُسْتَبْطِئٌ عَمْرُو بن نُعْمَانَ غَارَتِي ... وَمَا يُشْبِهُ اليَقْظَانَ مَنْ هُوَ نَائِمُ

[من البسيط]

٤١١٨ـ أَمْسَتْ تُسَائِلُ عَنْ حَالِي فَقُلْتُ لَهَا ... مَا لِي مِنَ العَيْشِ إِلاَّ الحِرْصُ وَالأَمَلُ

بَعْدَهُ :

إِنْ تَسَالَيْتِنِي فَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي بَلَدٍ ... لاَ عُطْلَةٌ أَتَشَكَّاهَا وَلاَ عَمَلُ
وَلاَ غَرِيْبٌ وَلاَ لِي فِيْهِ مِنْ وَطَنٍ ... مِثْلُ النَّعَامَةِ لاَ طَيْرٌ وَلاَ جَمَلُ

[من المتقارب]

٤١١٩ـ أَمُسْتَوحِشٌ أَنْتَ مِمَّا أَسَأْتَ ... فَأَحْسِنْ إِذَا شِئْتَ وَاسْتَأْنِسِ

/ ٢٦٥/ [من البسيط]

٤١٢٠ـ أَمْسِكْ سَحَابَكَ قَدْ طَوَّقْتَنِي مِنَناً ... مَا أَدْمَنَ الغَيْثُ إِلاَّ صَارَ طُوْفَانَا

مُحدثٌ : [من الكامل]

٤١٢١ـ أَمْسَى أَسَامَةُ خَاضِعاً مُتَذَلِّلاً ... لأَبِي الحُصَيْنِ لِبُلْغَةٍ مِنْ زَادِ

٤١١٦ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ٢٦٠ .
٤١١٧ـ أمالي القالي : ٢/ ١٢٢ ، مجمع الأمثال ٢/ ٢٩٠ .
٤١١٩ـ البيت في المنتحل : ١٨٠ من غير نسبة .
٤١٢٠ـ البيت في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

السيّد الرضيّ : [من البسيط]

٤١٢٢ـ أَمْسَيْتُ أَرْحَمُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَغْبِطُهُ لَقَدْ تقارَبَ بَيْنَ العِزِّ وَالهُوْنِ

وَمِنْ بَابِ (أَمْسَى) قَوْلُ(١) :

أَمْسَى يُسَائِلُ عَنْ حَالِي لِيُخْبِرَهَا وَكَيْفَ أَمْسَيْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَلَدِي
فَقُلْتُ حَالِي بِحَالٍ مِنْ رَثَاثَتِهَا وَعِلَّةُ الحَالِ تُنْسِي عِلَّةَ الجسَدِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الكامل]

٤١٢٣ـ أَمْسَى عَلَيَّ مَعَ الزَّمَانِ أَخٌ قَدْ كُنْتُ آمُلُ يَوْمَهُ لِغَدِ

بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ أَحْنَا عَنْدَ نَائِبَةٍ مِنْ وَالِدِي وَأَبَرُّ مِنْ وَلَدِي
لَمْ يُثْمِرِ الظَّنُّ الجمِيْلُ بِهِ فَقْدِي مِنَ الظَّنِّ الجمِيْلِ قَدِي

[من الكامل]

٤١٢٤ـ أَمْسَى يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فَكَأَنَّهُ قَمَرٌ تَغَشَّاهُ الدُّجَى بِكُسُوْفِ

بَعْدَهُ :

وَمَشَى البَلَى فِي جِسْمِهِ وكَأَنَّهُ وَرْدٌ جَنِيٌّ مُؤْذِنٌ بِحُفُوْفِ

قِيْلَ ذَلِكَ بِغُلَامٍ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فِي سِيَاقِ المَوْتِ .

ابنُ خَفَاجَةَ فِي مُغَنٍّ مَلِيْحٍ : [من الكامل]

٤١٢٥ـ أَمْسَى يُقِرُّ لِحُسْنِهِ بَدْرُ الدُّجَى وَغَدَا يَذُوْبُ لِصَوْتِهِ الجَلْمُوْدُ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يُوْسُفٌ وَإِذَا شَدَا فَكَأَنَّهُ دَاوُوْدُ

٤١٢٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٨١ .
(١) البيتان في المنتحل : ١٦٤ منسوبان إلىٰ ابن سكرة الهاشمي .
٤١٢٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٤٢٨ .
٤١٢٥ـ البيتان في خريدة القصر (قسم المغرب والأندلس) : ١٥١ ولا يوجدان في ديوانه .

[من البسيط]
أَبُو الشِّيْصِ فِي وَزِيرٍ :

٤١٢٦ـ أَمْسَى يَقِيْكَ بنَفْسٍ قَدْ حَبَاكَ بِهَا ... وَالجُوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجوْدِ

بَعْدَهُ :

وَلَوْ تَبْتَغِي مِثْلَهُ فِي النَّاسِ كُلِّهِمُ ... طَلَبْتَ مَا لَيْسَ فِي الدُّنْيَا بِمَوْجُوْدِ

فِي الوَزِيْرِ يَعْقُوْب بن دَاود وَزِيْرُ المَهْدِيّ .

* * *

بَعْدَهُ :

أَبْلِغْ إِمَامَ الهُدَى أَنْ لَسْتَ مُصْطَنِعاً ... لِلنَّائِبَاتِ كَيَعْقُوْب بنِ دَاوُوْدِ

نَصَبْتُ لِلنَّاسِ يَعْقُوْباً فَقَوْمَهُمُ ... كَمَا الثِّعَافُ مُقِيْمٌ كُلَّ تَأْوِيْدِ

وَلَيْسَ يَعْقُوْبُ كَالمُبْدِي مُنَاصَحَةً ... وَعَلَّهُ كَامِنٌ كَالنَّارِ فِي العُوْدِ

أَمْسَى يَقِيْكَ بِنَفْسٍ . البَيْتَانِ .

[من الكامل]

٤١٢٧ـ أَمْشِي بِقَلْبِي لاَ بِرِجْلِي إِنَّمَا ... تَمْشِي بِقَدْرِ هَوَى النُّفُوْسِ الأَرْجُلُ

[من البسيط]
العَطَوِيُّ :

٤١٢٨ـ أَمْضَيْتَ عَزْمَكَ فِي تَضْيِيْعِ حُرْمَتِنَا ... فَلَيْسَ عندكَ فِي التَّقْصِيْرِ تَقْصِيْرُ

[من البسيط]
أَبُو عَامِرٍ ، أَحْمَدُ بن عَبْدِ المَلِكِ المَعَرِّيُّ :

٤١٢٩ـ أَمْضِي عَلَى الهَوْلِ قُدْماً لاَ يُنَهْنِهُنِي ... وَانْثَنِي لِسَفِيْهِي وَهْوَ حَرْدَانُ

[من البسيط]
/٢٦٦/

٤١٣٠ـ أَمْضِي عَلَى سُنَّةٍ مِنْ وَالِدِي سَلَفَتْ ... وَفِي أَرُوْمَتِهِ مَا يَنْبُتُ العُوْدُ

٤١٢٦ـ الأبيات في ديوان أبي الشيص : ٢٣ .
٤١٢٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٣ .
٤١٢٩ـ البيت في حذوة المقتبس : ١٣٤ منسوبا إلى أبي عامر .
٤١٣٠ـ البيت في الصناعتين : ٦٦ منسوباً إلىٰ مرار .

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من البسيط]

٤١٣١ـ أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المَحْتُوْمِ صَارِمُهُ إِلَى النُّفُوْسِ وَأَمْضَى مِنْهُ حَامِلُهُ

يُنْظَرُ إِلَى قَوْلِ عَلِيّ بن جَبَلَةَ[١] :

أَمْضَى مِنَ الدَّهْرِ إِقْدَاماً وَرَاحَتُهُ أَعَمُّ فِي الأَرْضِ مَعْرُوْفَاً مِنَ المَطَرِ
تَبِيْتُ مِنْهُ سُهُوْبُ الأَرْضِ آمِنَةً كَمَا يَبِيْتُ مُعَادِيْهِ عَلَى حَذَرِ

* * *

أَبْيَات السرِيّ مِنْ . . .

بِكَاهِلِ الملكِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ [اطَّأَدت] [قواعد الملك واشتدت كواهله]

أَمْضَى مِنَ القَدَرِ المَحْتُوْمِ صَارِمُهُ . البَيْتُ ، وبعده :

مُجَرَّدُ العَزْمَ فِي طَاعٍ يُقَارِعُهُ عَنْ قَوْمِهِ اللِّيْنُ أَو بَاعٍ يُؤَمّلُهُ
فَلَيْسَ يَنْفَكُّ مِنْ عَيْشٍ يُقَاطِعُهُ فِي طَاعَةِ اللهِ أَو سَيْرٍ يُوَاصِلُهُ
تَضايقُ الأَرْضُ مَا سَارَتْ جَحَافِلهُ وَتَمْرضُ الشَّمْسُ مَا ثَارَتْ قَبَاطِلُهُ
إِذَا رَمَى بَلَدٌ مِنْهُ بِجَائِحَةٍ خَرَّتْ أَعَالِيْهِ وَارْتَجَّتْ جَحَافِلُهُ
حَتَّى تُؤَدِّي الحُصُوْنُ الشَّمُّ سَاكِنُهَا خَوْفَاً وَتَسْلَمُ مَنْ فِيْهَا مَعَاقِلُهُ
بَذَلْتَ مَا جَادَتِ البِيْضُ الرِّقَاقُ بِهِ فَأَنْتَ سَالِبُهُ قَسْرَاً وَبَاذِلُهُ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٤١٣٢ـ أَمْطَرْتَهُمْ عَزَمَاتٍ لَوْ رَمِيْتَ بِهَا يَوْمَ الكَرِيْهَةِ رُكْنَ الدَّهْرِ لاَنْهَدَمَا

بَعْدَهُ :

إِذَا هُمْ نَكَصُوا كَانَتْ لَهُمْ عُقَلاً وَإِنْ هُمُ جَمَحُوا كَانَتْ لَهُمْ لُجُمَا

٤١٣١ـ الأبيات في ديوان السري الرفاء : ٥١٠ .

(١) لم يرد في مجموع شعره (للجنابي) و(عطوان) .

١٤٣٢ـ البيتان في ديوان أبي تمام٢/ ٤٣٥ .

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤١٣٣ـ أَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ جُوْدِكَ ثَرَّةً وانْظُـر إِلَـيَّ بِـرَحْمَـةٍ لا أَغْـرَقُ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَقُوْلُ مِنهَا فِي الغَزَلِ :

مَـا لاَحَ بَـرْقٌ أَو تَـرنَّـمَ طَـائِـرٌ إِلاَّ انْثَنَيْـتَ ولـي فُـؤَادٌ شَيِّـقُ
وَعَـذَلْـتُ أَهْـلَ العِشْـقِ حَتَّـى ذُقْتُـهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوْتُ مَنْ لاَ يَعْشَقُ
وَعَـذَرْتَهُـمْ وَعَـرِفْـتُ ذَنْبِـي أَنَّنِـي عَيَّـرْتهُـمْ فَلَقَيْـتُ فِيْـهِ مَـا لَقُـوا
وَلَقَـدْ بَكَيْـتُ عَلَـى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي مُسْـوَدَّةٌ وَلِمَـاءِ وَجْهِـي رَوْنَـقُ
حـذْراً عَلَيْـهِ قَبْـلَ لَـوْمِ فُـرَاقِـهِ حَتَّـى لَكِـدْتُ بِمَـاءِ جَفْنِي أَغْـرَقُ

يَقُوْلُ مِنهَا فِي المَدْحِ :

يَـا ذَا الَّـذِي يَهِبُ الجزِيْـلَ وَعِنْدَهُ أَنِّـى عَلَيْـهِ بِـأَخْـذِهِ أَتَصَـدَّقُ

أَمْطِرْ عَلَيَّ سحَابَ جُوْدِكَ ثَرَّةً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ .

وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابَ أَكُفِّهِمْ مِـنْ فَـوْقِهَـا وَصُخُـوْرهَـا لا تُـوْرِقُ
وَتَفُـوْحُ مِـنْ طِيْـبِ الثَّنَـاءِ رَوَائِـحٌ لَهُـمُ بِكُـلِّ مَكَـانَـةٍ تُسْتَنْشَـقُ
مِسْكِيَّـةُ النَّفَحَـاتِ إِلاَّ أَنَّهَـا وَحْشِيَّـةٌ بِسِـوَاهُـمُ لا تَعْبَـقُ
أَمُـرِيْـدَ مِثْـلَ مُحَمَّـدٍ فِـي عَصْـرِنَـا لاَ تُبْلِنَـا بِطِـلاَبِ مَـا لاَ يُلْحَـقُ
لَـمْ يَخْلُـقِ الـرَّحِمَـنُ مِثْـلَ مُحَمَّـدٍ أَحَـدَاً وَظَنِّـي أَنَّـهُ لاَ يَخْلُـقُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الطويل]

٤١٣٤ـ أَمِطْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهْوِ فَالعَيْشُ بلغَةٌ وَكُـلُّ بَقَـاءٍ لاَ يَـدُوْمُ فَنَـاءُ

مَكْتُوْبٌ مَعَ إِخْوَانِهِ بِبَابِ : أَرَى الهِمَمَ العَلْيَاءَ . البَيْتُ

[من المنسرح]

٤١٣٥ـ أَمْكُـثُ طُـوْلَ الـزَّمَـانِ ثُـمَّ إِذَا جِئْتُـكَ فِـي حَـاجَـةٍ تَقُـوْلُ غَـدَا

٤١٣٣ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٣٢ وما بعدها .
٤١٣٤ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٤٨ .
٤١٣٥ـ البيت في ديوان أبي العتاهية وأخباره : ٥٢٢ .

ابن أَبِي البَغْلِ : [من مجزوء الرمل]

٤١٣٦ـ أَمَلٌ حَلَّ مَحَلَّ النَّجْمِ فِي بُعْدِ المَكَانِ

بَعْدَهُ :

فَدَنَا حَتَّى إِذَا صَارَ بِلَمْسٍ وَعَيَانِ
اسْتَرَدَّتْهُ يَدُ الدَّهْرِ فَعُدْنَا فِي الأَمَانِ

كَانَ أَبُو الحُسَيْنِ بن أَبِي البَغلِ قَدْ شَارَفَ أَنْ يَتَقَلَّدَ الوِزَارَةَ لِلْمُقْتَدِرِ بِاللهِ ثُمَّ قُلِّدَتْ غَيْرُهُ فَقَالَ : أَمَلٌ . الأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ .

* * *

ومثله لمطيع بن إياس الكناني[(١)] :

واهاً لشخصٍ رجوتُ نائلهُ حتى انثنى لي بودّهِ صَلِفا
لانت حواشيهِ لي فأطمعني حتى إذا قلت نلتهُ انصرفا

ابن شَمْسُ الخلافَةِ : [من الخفيف]

٤١٣٧ـ أَمَلٌ مُبْصِرٌ وَحَظٌّ ضَرِيرٌ وَلِسَانٌ عَضْبٌ وُرِزْقٌ كَهَامُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٤١٣٨ـ أَمَلٌ يَشِفُّ اليَأْسُ مِنْ أَرْجَائِهِ وَغِنًى يَلُوحُ وَرَاءَهُ الإِمْلَاقُ

[من الخفيف]

٤١٣٩ـ أَمَلِي قَاتِلِي وَلَوْ كَانَ عُمْرِي أَلْفَ عَامٍ لاَ بُدَّ أَنْ يَتَقَضَّى

/٢٦٧/

[من البسيط]

٤١٤٠ـ إِمَّا أَبُوكَ فَأَنْدَى العَالَمِينَ يَدَاً وَكَانَ عَمُّكَ مَعْنٌ سَيِّدَ العَرَبِ

٤١٣٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٠٩ .

(١) مجموع شعر مطيع (شعراء عباسيون لغرنباوم) ٦١ .

٤١٣٨ـ البيت في فوات الوفيات : ٢/ ٢٢٣ منسوباً إلى الخفاجي .

٤١٤٠ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ١/ ٢٥٦ منسوبة لمروان بن صرد .

بعده :

. . . . عبـــدان. . . . . . . وليـــس النبـــعُ. . . بِ
عــاديـت مــالــك تغـريـه وتنهيـه . . . البيضـــاء والـــذهـــب
. . . لبسنـــا ونضـــا. . . . . بِ
وأنتـمُ بنـاة أُوْليتـمُ. . . . . بِ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي عَلِيّ مُحَمَّد بن شبْلٍ البَغْدَادِيّ :

إِمَّا أَبيتُ عَلَى الباغي يُجَاذِبُني فَمَارِنُ الفَحْلِ أَنَّاءٌ عَلَى الرَّسَنِ
أَسْعَى وَيَدْرُكَ قَوْمٌ مَا سَعَيْتُ لَهُ هُبِلْتَ يا دَهْرُ تَرْعَاهُمْ وَتهْمِلُني
وَرُبَّ يَوْمٍ تَجرُّ المَجْدُ صَعْدتَهُ بأنملي وَعُيُوْنُ القَوْمِ تَرْمِقُني
إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَى أَبْطَالِهِ دِيَمي هُنَاكَ يَعْرِفُني مَنْ كَانَ يُنْكِرُني
أَهْوَى المَعَالِي وَالأَسْمَاكُ منْهِجُةٌ وَأَنْشَقُ العِزَّ مِنْ حَتْفِي فَيُنْعِشُني
وَلاَ أُقِيْمُ عَلَى حَالٍ أذلُّ بِهَا إِنَّ الذَّلِيْلَ غَرِيْبٌ وَهوَ فِي الوَطَنِ

[من الكامل]

الحَارِثُ بن كَلَدَةَ الثقفيّ :

٤١٤١ـ أَمَّا إِذَا اسْتَغْنَيْتُمُ فَعَدُوُّكُمْ وَصدِيْقُكُم فِي النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُ

[من الكامل]

بَيْهَسٌ الضَّبِّيُّ :

٤١٤٢ـ أَمَّا إِذَا لَقِيَ العَدُوَّ فَثَعْلَبٌ وَعَلَى الأَقَارِبِ شِبْهُ لَيْثٍ ضَيغَمِ

[من الكامل]

جَرِيْرٌ :

٤١٤٣ـ إِنَّ الحَبِيْبَ فَلاَ أَمَلُّ حَدِيْثَهُ وَحَدِيْثُ مَنْ أَبْغَضْتُهُ مَمْلُوْلُ

١٤١٤١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٥٥ .
٤١٤٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٦ .
٤١٤٣ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

بَعْدَهُ :

وَيَرَى المُحِبُّ عَلَى الحَبِيْبِ مَلاحَةً وَالطَّرْفُ مِنْ دُوْنِ البَغِيْضِ كَلِيْلُ

الفَضْلُ بن عَبْدِ الصَّمَدِ مَوْلَى رقاش : [من الكامل]

٤١٤٤ـ أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ وَأَرَى نِسَاءَ الحَيِّ غَيْرَ نِسَائِهَا

أَبْيَاتُ أَبِي الفَضْلِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ :

قِفْ بِالمَطِيِّ وَنَادِ فِي صَحْرَائِهَا فَعَسَى يُجِبْكَ الحَيُّ عَنْ أَبْنَائِهَا

لاَ وَالَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ بَيْتَهُ مُسْتَقْبِلِيْنَ الرُّكْنَ مِنْ بَطْحَائِهَا

مَا أَبْصَرَتْ عَيْنِي خِيَامَ قَبِيْلَةٍ إِلاَّ ذَكَرْتُ أَحِبَّتِي بِفِنَائِهَا

أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . البَيْتُ

قِيْلَ : دَخَلَ الشِّبْلِيُّ رَحِمَهُ اللهُ بَعْضَ زَوَايَا الصُّوْفِيَّةِ فَوَجَدَ المُرقَعَاتِ وَالسَّجَّادَاتِ مَفْرُوْشَةً فَنظَرَ إِلَيْهَا وَأَنْشَدَ : أَمَّا الخِيَامُ فَإِنَّهَا كَخِيَامِهِمْ . البَيْتُ

أَنْشَدَ أَحْمَد بن أَبِي طَاهِرٍ : [من مجزوء الكامل]

٤١٤٥ـ أَمَّا الدِّيَارُ فَمُخْبِرَاتٌ أَنَّهُمْ ظَعَنُوا قَرِيْبَا

بَعْدَهُ :

لَمْ يَعْفُهَا مَطَرٌ وَلَمْ تَسْفِ الرِّيَاحُ بِهَا كَثِيْبَا

شَاهَدْتُ آثَارَ الحَبِيْبِ بِهَا تُذَكِّرُنَا الحَبِيْبَا

وَطْيِ النِّعَالِ واثر مُفْتَرِشٍ وَمُغْتَسَلاً رَطِيْبَا

المُوَفَّقُ بن أَبِي الحَدِيْدِ : [من الكامل]

٤١٤٦ـ أَمَّا الذَّكِيُّ فَحَظُّهُ كَخَيَالِهِ مُتَقَلْقِلٌ مُتَغَيِّرٌ لاَ يُمْلَكُ

بَعْدَهُ :

٤١٤٤ـ الأبيات في نفح الطيب : ٥/ ٤٨٧ .

٤١٤٥ـ الأبيات في البديع في البديع : ٩٧ .

٤١٤٦ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراح) .

وَسَعَادَةُ البُلَهَاءِ مِثْلُ طِبَاعِهِمْ بَلْهَاءُ لاَ تَمْشِي وَلاَ تَتَحَرَّكُ

هُوَ أَبُو المَعَالِي القاسم بن أَبِي الحَدِيْدِ المَدَائِنِيّ كَاتِبُ الأَنْشَاءِ بِبَغْدَادَ فِي أَيَّامِ المُسْتَعْصِمِ بالله رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

الأَخْطَلُ : [من البسيط]

٤١٤٧ـ أَمَّا الرِّجَالُ فَجُعْلاَنٌ وَنُسْوَتُهُم مِثْلُ القَنَافِذِ لاَ حُسْنٌ وَلاَ طِيْبُ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٤١٤٨ـ أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ مَا اشْتَهَتْ وَاجْعَلْ لِبَاسِكَ مَا اشْتَهَاهُ النَّاسُ

قَبْلَهُ :

إِنَّ العُيُوْنَ رَمَتْكَ فَإِذَا فَاجَأْتَهَا وَعَلَيْكَ مِنْ شُهْرِ الثِّيَابِ . . .

أَمَّا الطَّعَامُ فَكُلْ لِنَفْسِكَ . البَيْتُ

وَالمَثَلُ قَوْلُ أَبِي عَمْرُو بن العَلاَءِ وَقَدْ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابه وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ مشهرة فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ كُلْ مَا تَشْتَهِي وَالبسَ مَا يَشْتَهِي النَّاسُ .

الفَرَزْدَق : [من البسيط]

٤١٤٩ـ أَمَّا العَدُوُّ فَإِنَّا لاَ نَلِيْنُ لَهُ حتى يَلِيْنَ لِضِرْسِ المَاضِغِ الحَجَرُ

قَالَ لبطةُ بن الفَرَزْدَق جَاءَ خَالِدُ بن عَبْدِ اللهِ إِلَى الشَّام وَخَلَّفَ أَخَاهُ أَسَداً عَلَى العِرَاقِ فَقَلْتُ لأَبِي قَدْ كَبِرَتْ سِنّكَ وَقَعَدْتَ عَنِ الرّحْلَةِ وَالوَفَادَةِ وَهَذَا اليَمَانِيّ شَدِيْدُ العَصَبِيَّةِ مُغْرَمٌ بِحُبِّ قَوْمِهِ فَإِنْ أَتَيْتَهُ فَاسْتَنْشَدَكَ فَانْشِده مِمَّا قلْت فِي اليَمَنِ فِي آلِ المُهَلَّبِ وَغَيْرِهِمْ فَلَمْ يرجعْ إِلَيَّ جَوَاباً وَأَتَيْنَا بَابَ أَسَدٍ وَاسْتُؤْذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَرَفَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَنْشدنَا يا أَبَا فِراسِ مَا أَحْبَبْتَ فَقَالَ :

يَخْتَلِفُ النَّاس مَا لَمْ نَجْتَمِعْ لَهُم ولا خِلاَفَ إِذَا مَا اسْتَجْمَعت مُضَرُ

٤١٤٧ـ البيت في ديوان جرير : ٤١ .

٤١٤٨ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٤/ ٤٣٨ .

٤١٤٩ـ الأبيات في ديوان الفرزدق : ١/ ٢٠٠ .

مِنَّا الكَـوَاهِـل وَالأَعْنَـاق تعـدمُهـا وَالـرَّأْسُ مِنَّا وفيـه السَّمْعُ وَالبَصَـرُ
ولا تُخَـالِـفُ إلاَّ اللهَ مِـنْ أَحَـدٍ غَيْرِ السُّيُوْف إِذَا مَا اغْرَوْرَقَ النَّظَرُ
وَمَـنْ يَمِـلْ يَمِـلِ المَـأْثُـوْر ذَرْوَتَـهُ حَيْثُ التُقَى مَنْ جَفَا مَنْ فِي رَأسِهِ الشَّعْرُ

أَمَّا العَدُوّ فَإِنَّا لا نَلِيْنَ لَهُ . البَيْتُ

فَاسْوَدَّ وَجْهُ أَسَدٍ وَقَالَ : انْصَرِفْ أبا فِراسٍ : فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الَّذي أَوْصَيْتُكَ . فَقَالَ : اسْكُتْ فَمَا كُنْتُ قَطُّ أَكْبَرَ فِي صَدْرِهِ مِنِّي اليَوْمَ .

/٢٦٨/

[من الكامل]

٤١٥٠ـ أَمَّا الفِرَاقُ فَقَدْ صَلَيْتُ بِحَرِّهِ فَمَتَـى يَعُـوْدُ سُـرُوْرُنَـا بِتَـلاَقـي

الأُبَيْرِدُ الرِّيَاحِيُّ :

[من الكامل]

٤١٥١ـ أَمَّـا القُبُـوْرُ فَـإِنَّهُـنَّ أَوَانِـسٌ بِجِـوَارِ قَبْـرِكَ وَالـدِّيَـارُ قُبُـوْرُ

أَبْيَاتُ الأُبَيْرِدِ الرِّيَاحِيِّ وَيُرْوَى لِتَيْمِي فِي مَنْصُوْرِ بن زِيادٍ : أَمَّا القُبُوْرُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

عَمَّـت فقـر مصـابـة النَّـاسُ أحـورُ
يُثْنَـى عَلَيْـكَ لِسَـانُ مَـنْ تـولـه بِـالثَّنَـاءِ جَـدِيْـرُ
رَدَّتْ صَنَـائِعُـهُ إِلَيْـهِ حَيَـاتَـهُ فَكَـأَنَّـهُ مِـنْ نَشْـرِهَـا مَنْشُـورُ
وَالنَّـاسُ مَـأتمهـم عَلَيْـهِ وَاحِـدٌ فِـي كُـلِّ دَارٍ رنَّـةٌ وَزَفِيْـرُ
عَجَبَـاً لأَرْبَـعِ أَذْرُعٍ فِـي خَمْسَـةٍ فِـي جَـوْفِهَـا جَبَـلٌ أَشَـمٌّ كَبِيْـرُ

[من البسيط]

٤١٥٢ـ أَمَّـا اللِّسَـانُ فَمَطْلِيٌّ بِـهِ عَسَـلٌ وَفِـي الضَّمِيْـرِ زَنَـابِيْـرٌ وَحَيَّـاتُ

بَعْدهُ :

يُعْطِيْـكَ بِـالقَـوْلِ مِمَّـا لَيْسَ يَفْعلُـهُ وَدُوْنَ ذَلِـكَ تَـأَخِيْـرٌ وَعِـلاَّتُ

٤١٥١ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/٧٦ وهي في ديوان صريع الغواني : ٣١٧ أنظر : التعازي والمراثي ٥٤ ، لم ترد في ديوانه .

[من البسيط]

٤١٥٣ـ أَمَّا اللِّقَاءُ فَشَيْءٌ لَسْتُ آمُلُهُ فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ نَاجَيْتَ بِالكُتُبِ

مِسْعَرُ بن كِدَامٍ : [من الكامل]

٤١٥٤ـ أَمَّا المُزَاحَةُ وَالمِرَاءُ فَدَعْهُمَا خُلُقَانِ لاَ أَرْضَاهُمَا لِصَدِيْقِ

قَالَهُ لابْنِهِ كِدَامٍ يُوْصِيْه :

إِنِّي مَنَحْتُكَ يَا كِدَام نَصِيْحَتِي فَاسْمَعْ لِقَوْلِ أَبٍ عَلَيْكَ شَفِيْقِ

أَمَّا المُزَاحَةُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

إِنِّي بَلَوْتهُمَا فلم أَحْمِدْهُمَا لِمُجَاوِرٍ جَاراً وَلاَ لِرَفِيْقِ

[من البسيط]

٤١٥٥ـ أَمَّا المَشيْبُ يُدَاوِي الخطرُ شَائِعَهُ فَكَيْفَ لِي بِدَوَاءٍ يُذْهِبُ الصَّلَعَا

[من البسيط]

٤١٥٦ـ أَمَّا الوَفَاءُ فَشَيْءٌ قَدْ سَمِعْتُ بِهِ وَمَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْناً وَلاَ أَثَرَا

بَعْدهُ :

فَمَا أُطَالِبُ فِي الدُّنْيَا بِهِ أَحَداً وَلاَ أَلُومُ أَخَا غَدْرٍ إِذَا غَدَرَا
وَمَنْ تَوَهَّمَ فِي الدُّنْيَا أَخَا ثِقَةٍ فَإِنَّهُ بَشَرٌ لاَ يَعْرِفُ البَشَرَا

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الكامل]

٤١٥٧ـ أَمَّا الهِجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُوْنَهُ وَالمَدْحُ عَنْك كَمَا عَلِمْتَ جَلِيْلُ

قِيْلَ : خَرَجَ دِعْبَلُ إِلَى خُرَاسَانَ لَمَّا بَلَغَهُ حَظْوة مُسْلِم بن الوَلِيْدِ عِنْدَ الحَسَنِ بن سَهْلٍ وَعَادَ إِلَى مَرْوَ وَكَتَبَ إِلَى الفَضْلِ بن سَهْلٍ :

٤١٥٣ـ محاضرات الأدباء : ٢/ ١٢٠ من غير نسبة .
٤١٥٤ـ الأبيات في الموشىٰ : ١٥ .
٤١٥٥ـ الأبيات في غرر الخصائص الواضحة : ٥٨٦ .
٤١٥٧ـ الأبيات في ديوان صريع الغواني : ٣٣٤ .

لاَ تَعْبَأَنَّ بِابنِ الوَلِيْدِ فَإِنَّهُ   يَرْمِيْكَ بَعْدَ ثَلاَثَةٍ بِمَلاَلِ
إِنَّ المَلُوْلَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ   كَانَتْ مُوَدَّتُهُ كَفَيءِ ظِلاَلِ

فَدَفَعَ الفَضْلُ الرُّقْعَةَ إِلَى مُسْلِم بن الوَلِيْدِ وَقَالَ لَهُ انْظُرْ إِلَى رقْعَةِ دِعْبَلٍ فِيْكَ فَلَمَّا قَرَأَهَا قَالَ هَلْ عَرفْتَ لَقب دِعْبَلٍ وَهُوَ غُلاَمٌ أَمْرَدُ يُفْسَقُ بِهِ قَالَ : لا ، فَقَالَ لَقَبُهُ مَيَّاسٌ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

ميـاس . . . أَنْتَ مِنَ الوَرَى   لاَ أَنْتَ مَعْلُوْمٌ ولا مَجْهُوْلُ

أَمَّا الهجَاءُ فدق عِرْضكَ دُوْنَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيْقُ عِرْضكَ إِنَّهُ   عِرْضٌ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيْلُ

. . . بِهِ فَقَالَ : هَذِهِ الأَبْيَات فِي الحَكَم بن قَنْبَرٍ ، وَكَانَ مُسْلِمٌ بن الوَلِيْدِ مِنْ مَوَالِي الأَنْصَارِ وَهُوَ شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العبَّاسِيَّةِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ البَدِيْعَ .

[من الكامل]

٤١٥٨ـ أَمَّا الهِجَاءُ فَمِنْهُ شَيْبِي زَاجِرٌ   وَالمَدْحُ قَلَّ لِقِلَّةِ الأَحْرَارِ

ابْنُ هَرْمَةَ :

[من الكامل]

٤١٥٩ـ إِمَّا تَرَيْنِي شَاحِباً مُتَبَذِّلاً   فَالسَّيْفُ يَخْلَقُ غِمْدُهُ فَيَضِيْعُ

بَعْدَهُ :

وَلَربَّ لَذَّة لَيْلَةٍ قَدْ بتُّهَا   وَحَلاَلهَا بِحَرامِهَا مَدْفُوْعُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِمَّا ت) قَوْلُ[1] :

إِمَّا تَرَانِي وَأَثْوَابِي مُقَارِبَةٌ   لَيْسَتْ بِخَزٍّ ولا مِنْ حُرِّ كِتَّانِ

٤١٥٨ـ البيت في معجم الأدباء : ٢/ ٦٣٤ منسوبا إلىٰ أسعد بن مسعود .
٤١٥٩ـ . البيتان ف يديوان ابراهيم بن هرمة : ١٤٤ ، ١٤٥
(١) البيتان في البيان والتبيين : ١/ ١٥١ .

فَإِنَّ فِي المَجْدِ هِمَّاتِي وَفِي لُغَتِي عُلْـوِيَّـةٌ وَلِسَـانِـي غَيْـرُ لَحَّـانِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ دِيْك الجِنِّ[1] :

إِمَّـا تَـرَى طِمْـرَيْـنِ بَيْنَهُمَـا رَجُـلٌ أَلَـحَّ بِهَـزْلِـهِ الجِـدُّ
فَـالسَّيْـفُ يَقْطَـعُ وَهُـوَ ذُو صَـدَإٍ وَالنَّصْـلُ يَفْـرِي الهَـامَ لا الغِمْـدُ
هَـلْ تَنْفَعَـنَّ السَّيْـفَ حِلْيَتُـهُ يَـوْمَ الجِـلاَدِ إِذَا نَبَـا الحَـدُّ

وَمِنْ بَابِ (إِمَّا خ) قَوْلُ النَّمر بن تَوْلَبٍ[2] :

أَمَّـا خَلِيْلِـي فَـإِنِّـي لَسْـتَ أُعْجِلُـهُ حَتَّـى يُـؤَامِـرَ نَفْسَيْـهِ كَمَـا زَعَمَـا
نَفْسٌ لَهُ مِنْ نُفُوْسِ النَّاسِ صَالِحَةٌ تُعْطِي الجَزِيْلَ وَأُخْرَى تُرْضِعُ الغَنَمَا

/٢٦٩/ [من البسيط]

٤١٦٠ـ إِمَّا ذُنَابَى فَلاَ تَحْظَى بِمَنْزِلَةٍ أَو قِمَّةَ الرَّأْسِ وَاحْذَرْ أَنْ تَرَى وَسَطَا

وَنَحْـنُ أُنَـاسٌ لاَ تَـوَسُّـطَ بَيْنَنَـا لَنَا الصَّدْرُ دُوْنَ العَالَمِيْنَ أَوِ القَبْرُ

[من البسيط]

٤١٦١ـ أَمَّا طِلاَبُ المَعَالِي فَاسْتُهِيْنَ بِهِ وَأُكْـرِمَـتْ بَعْدَهُ الأَوْرَاقُ وَالـذَّهَـبُ

ابنُ الرُّوْمِيِّ فِي وَزِيْرٍ : [من الكامل]

٤١٦٢ـ أَمَّـا طَهَـارَتُـهُ فَسُلْطَـانِيَّـةٌ وَلَـهُ بِطَـانَـةُ مُخْبِـتٍ أَوَّاهِ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الكامل]

٤١٦٣ـ إِمَّا عَزَمْتَ عَلَى الرَّحِيْلِ فَلاَ تَزَلْ لِلْمَكْـرُمَـاتِ وَلِلْعُـلا رَحَّـالاَ

---

(١) ديوان ديك الجن ٢٦٩ .
(٢) البيتان في شعر النمر بن تولب : ١٠٨ .
٤١٦٠ـ البيت في خريدة القصر (قسم العراق) ١/ ٤٣٣ ، التمثيل والمحاضرة : ١٠٩ .
٤١٦١ـ البيت في ديوان ابن الرومي ٣/ ٥٠٥ .
٤١٦٢ـ الأبيات الأول والثاني والثالث في المنتحل : ٢٨٨ .
٤١٦٣ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٤ .

بَعْدهُ :

جَعَـلَ الإلَـهُ لَـكَ النَّجَـاحَ مَطِيَّـةً ... وَلِمَـا طَلَبْـتَ مِـنَ الأُمُـوْرِ عقَـالاَ
حَتَّـى تَنَـالَ مِـنَ الأُمُـوْرِ بَعِيْـدهَـا ... وَقَـرِيْنهَـا وَتُحَقِّـقُ الآمَـالاَ
لاَ كَـانَ هَـذَا العَهْـدُ آخِـرُ عَهْـدِنَـا ... بِـك وَلاَ كَـانَ الـزِّيَـالُ زَوَالاَ

يُضْرَبُ فِي الدُّعَاءِ لِلمُسَافِرِ . ابن أرَاكَةَ الوَالِبِيُّ : [من الكامل]

٤١٦٤ـ إِمَّـا عَلَـى كَسْـلاَنَ وَانٍ نَـازِحٌ ... إِمَّـا عَلَـى ذِي حَـاجَـةٍ فَقَـرِيْـبُ

قَالَ إِسْحَاقُ بن إبْرَاهِيْم المُوْصِلِيّ قُلْتُ لِزَهْرَاءَ الأَعْرَابِيّةِ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْزِلِكِ فَقَالَتْ : إِمَّا عَلَى كَسْلاَنَ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من السريع]

٤١٦٥ـ إِمَّـا فتًـى نَـالَ العُـلا فَـاشْتَفَـى ... أَو بَطَـلٌ ذَاقَ الـرَّدَى فَـاسْتَـرَاحْ

قَبْلَهُ :

وَخطَّـةٍ يَضْحَـكُ مِنْهَـا الـرَّدَى ... عَسْـرَاءَ تَبْـرِي القَـوْمَ بَـرْيَ القِـدَاحِ
صَبَـرْتُ نَفْسِـي عِنْـدَ أَهْـوَالِهَـا ... وقلْـن مِـنْ هَبْـوَتِهَـا لاَ بَـرَاحِ

إِمَّا فتىً نَالَ العُلَى فَاشْتَفَىٰ . البَيْتُ

البُسْتِيُّ : [من السريع]

٤١٦٦ـ أَمَّـا فَقَـدْ فَـارَقْتَنَـا فَـانتَقِـل ... مِـنْ مَلَـكِ المَـوْتِ إِلَـى مَـالِـكِ

قَبْلَهُ :

قَـدْ قلـتُ لَمَّـا أَنْ قَضَـى نَحْبَـهُ ... لاَ رَدَّكَ الـرَّحْمَـنُ مِـنْ هَـالِـكِ

أَمَّا فَقَدْ فَارَقْتَنَا فَانْتَقِل . البَيْتُ

٤١٦٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٣١٩ .
٤١٦٦ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٠٦ .

القُطَامِيُّ : [من البسيط]

٤١٦٧ـ أَمَّا قَرَيْشٍ فَلَنْ تَلْقَاهُمُ أَبَدَاً إلا وَهَـمْ خَيْـرُ مَـنْ يَحْفَـى وَيَنْتَعِـلُ

الأخطل : [من البسيط]

٤١٦٨ـ أما كُلَيبُ بن يَربوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْـدَ التَّفَـاخُـرِ إيْـرَادٌ وَلاَ صَـدْرُ

بَعْدهُ :

مخلفُـوْنَ وَيَقْضِـي النَّـاسُ أَمْـرَهُـمُ وَهُمْ بِغَيْبٍ وَفِي عَمْيَاءَ مَا شَعَرُوا

الآكِلُـوْنَ خَبِيْـثَ الـزَّادِ وَحْـدهُـمُ وَالسَّائِلُوْنَ بِظَهْرِ الغَيْبِ مَا [الخَبَرُ ؟]

أَصْرَمُ بنُ حُمِيْدٍ : [من الكامل]

٤١٦٩ـ إِمَّـا مَضَيْـتَ فَكـالرَّبِيْـعِ بِمَـائِـهِ يَعْفُـــو وتحســـنُ بَعْـــدَهُ الآثـــارُ

أَبْيَاتُ أَصْرَمُ بن حميدٍ يَرْثِي مُحَمَّد بن حمِيْدٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَعْظِـمْ بِفَقْـدِكَ يـا مُحَمَّـدُ حَـادِثـاً لِلمُشْـرِكِيْـنَ بِيَـوْمِـهِ اسْتِبْشَـارُ

أَسْلَمْـتَ نَفْسـكَ صَـابِـرَاً مُتَكَـرِّمَـاً وَرَأَى الفِـرَارَ بَنُـو أَبِيْـكَ فَطَـارُوا

يَـا خَيْـرَ مَـنْ وَطِـيَ الحَصَـا وَأَعَـزَّ مَنْ تَحْتَ السُّيُوْفِ أَصَابَهُ المِقْدَارُ

إِمَّا مَضَيْتَ فَكَالرَّبِيْعِ بِمَائِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَسَفَـاً لِنَفْسِـكَ وَالنُّجُـوْم غَـوَابِـرٌ وَالأَرْضُ مُظْلِمَـةٌ لَهَـا اقْشِعْـرَارُ

قَدْ كَانَتِ الأَقْدَارُ تَرْهَبُ جَانِبِي وَتَهَـابُنِـي لِمَكَـانِـكَ الأَقْـدَارُ

وَتَجِـلّ قَـدْرَكَ أن تُـذَلِّـلَ عِـزَّتِـي وَلِمِثْلِـكَ الإِجْـلاَلُ وَالإِكْبَـارُ

فَـاليَـوْمَ عَبَّـدَنِي الـزَّمَـانُ بِصَرْفِـهِ إِنَّ الـــزَّمَـــانَ مُلَـــوَّنٌ خَتَّـــارُ

فَـلأَبْكِيَنَّـكَ مَـا حَيِيْـتُ بِعَبْـرَةٍ جَـزَعَـاً وَمَـا طَـرَدَ الظَّـلاَمَ نَهَـارُ

٤١٦٧ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .

٤١٦٨ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٩ .

٤١٦٩ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/٥٤٦ .

/ ٢٧٠ /

[من الكامل]

٤١٧٠ـ أَمَّا ودَادكَ فِي القُلُوْبِ فَرَاسِخٌ لَكِنَّمَا بَيْنَ اللِّقَاءِ فَرَاسِخُ

حصن بن . . . . . :

[من البسيط]

٤١٧١ـ إِمَّا هَلَلْتُ فَإِنِّي قَدْ بَنِيْتُ لَكُمْ مَجْدَ الحَيَاة بِمَا قَدَّمْتُ قُدَّامِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من الكامل]

٤١٧٢ـ إِمَّا يُقَالُ سعى فَأَحْرزَهَا أَوَ أَنْ يُقَالَ مَضَى فَلَمْ يَعُدِ

وَيُرْوَى هَذَا البَيْتُ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَقَبلَهُ :

إِنِّي وَمَا قَصَدَ الحَجِيْجُ عَلَى بزلٍ وَمَا يَقْطَعْنَ مِنْ جَدَدِ

لاَ كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَنْقَصَةٍ أَبَداً وَإِلاَّ لَسْتُ مِنْ أَسَدِ

لأَقْلَعَنَّ العِيْسَ دَامِيَةَ الأَ خْقَافِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدِ

إِمَّا يُقَالُ سَعَى فَأَحْرزُهَا . البَيْتُ

فَأَمَّا قَصِيْدَةُ السَّيِّدُ الرَّضِيُّ فَقَدْ كُتِبَتْ بِبَابِ : أَخْطَأتُ فِي طَلَبِي . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَمّ) قَوْلُ ابن بَسَّام فِي عَلِيّ بن الجّهم يَهْجُوْهُ[1] :

أُمَّ عَلِيٍّ لِمْ وَلَدْتِيْهِ مُضَمَّخاً بِالكِبْرِ وَالتِّيْهِ

لَيْتَكِ إِذْ جِئْتِ بِهِ هَكَذَا أَكَلتِهِ لَمَّا خَرِيْتِيْهِ

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ :

[من البسيط]

٤١٧٣ـ أَمَّلْتَ أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَ مُدْرِكُهُ وَالعُمْرُ لا بُدَّ أَنْ يَفْنَى وَإِنْ طَالاَ

القَاضِي الأَرَّجَانِيُّ :

[من السريع]

٤١٧٤ـ أَمَّلْتُهُمْ ثَمَّ تَأَمَّلْتُهُمْ فلاح لِي أَنْ لَيْسَ فِيْهِمْ فَلاَحْ

٤١٧١ـ البيت في المصون في الأدب : ١٤٣ .

٤١٧٢ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٤٣٧ .

(١) البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٧٤ من غير نسبة .

٤١٧٤ـ البيت الأول في علوم البلاغة : ٣٦٠ ، ديوانه ١/ ٢٨٦ـ٢٩٧ .

قَبْلهُ :

طَالَ مَقَامِي بِرِبَا فَارِسٍ ... مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ فَالرَّوَاحُ الرَّوَاح

مَا آفَةُ الإِنْسَانِ إِلاَّ المُنَى ... طُوبَى لِمَنْ أَطْلَقَهَا وَاسْتَرَاح

يَقُولُ مِنْهَا :

يَفْدِيكَ قَوْمٌ حَاوَلُوا ضَلَّةً ... تَنَاوُلَ المَجْدِ بِأَيْدٍ شِحَاح

مَعَاشِرٌ أَمْوَالُهُمْ فِي حِمًى ... وَعِرَضُهُمْ مِنْ لَوْمِهِمْ مُسْتَبَاح

أَمّلتهُمْ ثَمَّ تَأَمَّلْتهُمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

٤١٧٥ـ من أَجْلِ أَعْرَابِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا ... جَبُوبَ المَلاَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

[من الكامل]

٤١٧٦ـ أَمِنَ السَّوِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمُ ... وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

[من الكامل]

عَلِيّ بن الجهم يُخَاطِبُ المُتَوَكِّل :

٤١٧٧ـ أَمِنَ السَّوِيَّةِ يَا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ ... خَصْمٌ تقَرِّبُهُ وَآخَرَ تُبْعِدُ

[من الكامل]

فَرْوَةُ بن جُمْعَةَ :

٤١٧٨ـ أَمِنَ القَضِيَّةِ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْهِمُ ... وَتكُونَ فِي الهَيْجَاءِ أَوَّلَ نَافِرِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَارَةَ بن عَقِيلٍ :

فِي السَّوِيَةِ أَنْ تَجُرَّ عَلَيْهِمُ ... وَتَكُونَ يومَ الرَّوْعِ أَوَّلَ صَادِرِ

[من الكامل]

أَبُو ذُؤَيْبٍ :

٤١٧٩ـ أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ ... وَالدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

٤١٧٥ـ محاضرات الأدباء : ١/ ١١٥ .

٤١٧٦ـ البيت في الجليس الصالح : ١/ ٣٢١ منسوبا إلى احمر بن الحارث .

٤١٧٧ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .

٤١٧٨ـ البيت الثاني في ديوان عماره بن عقيل : ٥٣ .

٤١٧٩ـ القصيدة في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ وما بعدها .

قِيلَ : كَانَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ الهذْلِيّ عشْرُوْنَ ابناً وبِنْتاً فزوّجَ البَنَاتُ مِنَ الأَكفاءِ وَزَوَّجَ الأَبْنَاءُ فصَارَ فِي ثَلاَثٍ وَستِّيْنَ نَفْساً مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَبِنْتٍ وسْطٍ ، فَلَمَّا وَقعَ الطَّاعُوْن فِي أَيَّام خلاَفَةِ عُثْمَانَ هَلكُوا بِأَجْمَعِهِمْ فِي أَيَّام مُتقَارِبَةٍ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُم إِلاَّ الشَّيْخُ أَبُو ذُؤَيْبٍ وَحْدَهُ وَكَانَ مُوْسِراً كَثِيْرَ المَالِ فَقَالَ يَرْثِيْهِمْ :

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً ... مِنْذُ ابْتَلَيْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
فَأَجَبْتُهَا مَا أَنْ أُصِيبَ بِمِحْنَتِي ... أَحَدٌ وَمِثْلُ مُصِيْبَتِي لاَ تُسْمَعُ
أَوْدَى بُنَيَّ وَأَعْقَبُوا بِي حَسْرَةً ... حَتَّى المَمَاتَ وَحَسْرَتِي مَا تُقْلَعُ
فَغَبَرْتُ بَعْدَهُمُ بعَيْشٍ نَاصِبٍ ... وَأَخَالُ أَنِّي لاَحِقٌ مُتَتَبِّعُ
وَلَقَدْ حَرِصْتُ بِأَنْ أُدَافِعَ عَنْهُمُ ... فَإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لاَ تُدْفَعُ
وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَ تَنْفَعُ
وتجلّدي للشَّامتين أُرِيْهُمُ ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ

قَالَ : فَكَانَ يَخْرُجُ وَقَدْ أَدَّهَنَ وَاكْتَحَلَ وَتَطَيَّبَ وَلَبسَ الحَسَنَ . . . من عَسَائِرِهِ فَيُحَادِثُهُمْ كَأَنَّهُ لَمْ يُفْجَعْ بِأَحَدٍ . قَالَ : ثَمَّ . . . وسأَلَ الكَهَنَةَ عَنْ مَوْتِهِ وَحَيَاتِهِ ، فَقَالُوا . . . أَسْكَنْتهُ الجبَالَ مَاتَ فَأَسْكنهُ الرِّمَالَ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ[١] :

يَقُوْلُوْنَ لِي لَوْ كَانَ بِالرَّمْلِ لَمْ يَمُتْ ... تُشَيْبِهُ وَالطُّرَّاقُ يَكْذِبُ قِيْلُهَا
وَلَوْ أَنَّنِي أَوْدَعْتُهُ لِلشَّمْسِ لاَرْتَقَتْ ... إِلَيْهِ المَنَايَا عَيْنُهَا وَرَسُوْلُهَا

يُقَالُ هَذِيْل أَشْعَرُ قَبَائِلِ العَرَبِ وَأَبُو ذؤَيبٍ أَشْعَرُ هذيلٍ وَأَمِيْرُ شعْره قَوْلهُ : أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ . وَبَيْتُ القَصِيْدَةِ قَوْلهُ[٢] :

والنفسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَّبْتهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيْلٍ تَقْنَعُ

قَالَ وَأَحْسَنُ مَا فِي القَصِيْدَةِ قَوْلهُ :

---

(١) البيت في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٦٤ .
(٢) الأبيات في أبي ذؤيب حياته وشعره : ٥٦ .

وتجلُّدِي للشَّامِتِيْنَ أُرِيْهُمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ

وبَعْدَهُ :

وَإِذَا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيْمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

قَالَ الحَاتِمِيّ : سَأَلَ بِلاَلُ بن أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبْيَاتُ يكتفى بِأَنْصَافِهَا وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرُو بن العَلاَءِ لأَبِي ذُؤَيب :

أَمِنَ المَنُوْنِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتبٍ مَنْ يَجْزَعُ .

وَأَنْشَدَهُ عِيْسَى بن عُمَرَ للنَّمْرِ بن تَوْلَبٍ :

يَوَدُّ الفَتَى طُوْل السَّلاَمَةِ وَالبَقَاءِ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

فَكَيْفَ تَرَى طُوْلَ السَّلاَمَةِ تَفْعَلُ .

وَأَنْشَدَهُ ابن أَبِي اسحاقَ النَّحوِيّ لِحَمِيْدِ بن ثَوْرٍ :

أَرَى بَصَرِي قَدْ رَابَنِي بَعْدَ صِحَّةٍ .

وَسَكَتَ ثَمَّ قَالَ :

وَحَسْبُكَ دَاءً أن تَصحَّ وَتَسْلَمَا .

/ ٢٧١/ [من الطويل]

٤١٨٠ـ أَمِنَ بَعْدِ أَنْ أَفْنَيْتُ سَبْعِيْنَ حِجَّةً وَلَمْ تُؤنِسُوا رُشْدِي أُنَهْنَهُ بِالزَّجْرِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الطويل]

٤١٨١ـ أَمِنَ بَعْدِ أَنْ وَفَّيْتُ خَمْسِيْنَ حِجّةً أُعَرَّفُ فَرْقَاً بَيْنَ حَقٍّ وَبَاطِلِ

٤١٨٠ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٤٦ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٤١٨٢ـ أَمِنَ بَعْدِ بَذْلِ النَّفْسِ فِيْمَا تُرِيْدُهُ أُثَابُ بِمُرِّ العَتْبِ حِيْنَ أُثَابُ

بَاقِي الأَبْيَاتُ مَكْتُوْبَةٌ بِبَابِ : كل . . .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَالحَيَاةُ مَرِيْرَةٌ وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ
وَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ عَامِرٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَ العَالَمِيْنَ خَرَابُ
إِذْ صَحَّ مِنْكَ الودُّ فَالكلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابُ

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ أَبِي سَعِيْدٍ الرُّسْتُمِيِّ(١) :

قبيحٌ بِذِي الشَّيْبِ أَنْ يَطْرَبَا وَمَا لِلْمَشِيْبِ وَمَا لِلصِّبَى
أَمِنْ بَعْدِ خَمْسِيْنَ ضَاعَتْ سُدَىً وَأَوْدَى بِهَا اللَّهْوِ أَيْدِي سَبَا
تَشِيْمُ بُرُوْقُ الدُّجَى دَائِبَاً وَقَدْ شَامَتَ العَارِضَ الأَشْيَبَا
وَاقْبِحْ بِذِي عَارِضِ الشَّيْبِ إِذَا قَابَلَ العَارِضُ الأَشْنَبَا
وَأَهْلَكَ وَاللَّيْلَ بَادِرْ بِهِ فَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَا

يُقَال : ثَلاَثَةٌ كُلٌّ مِنْهَا يَقْتَضِي تَجَنُّبِ الصِّبَى الشَّيْبُ وَالتَّحَصُّنُ بِالتَّزْوِيْحِ وَالحَجِّ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ .

[من الوافر]

٤١٨٣ـ أَمِنَ بَيْتِ الكِلاَبِ طَلَبْتَ عَظْمَاً لَقَدْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالمُحَالِ

٤١٨٢ـ الأبيات في الأول والثاني والثالث في ديوان أبي فراس : ٢٧ والبيت الرابع في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٠٠ .

(١) الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٨ .

٤١١٣ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٢٤٧ .

وَمِنْ بَابِ (ا م ن ت)[1] :

أَمِنْتَ عَلَى السّرِّ أَمْرَاً غَيْرَ حَازِمٍ وَلَكِنَّهُ فِي النُّصْحِ غَيْرِ مُرِيْبِ

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ بِعَلْيَاء نَارٌ أُوْقِدَتْ بِثُقُوْبِ

وَكُنْتَ مَتَى لَمْ تَرْعَ سرّكَ تَنْتَشِرْ قَوَارِعُهُ مِنْ مُخْطِىٍ وَمُصِيْبِ

وَمِنْ بَابِ (ا م ن م ا) قَوْلُ حَزَنِ بن كَهْفِ بن أَبِي حَارِثَة المَازِنِيّ :

أمِنْ مَالِ جَارِي جِئْتَ تَحْتَرِشُ الغِنَى وَتَدْفَعُ عَنْكَ الفَقْرَ يا ابن مُحَلَّمِ

لقَدْ أَتَيْتَ الأَمْرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ وَأَخْطَأتَ جَهْلاً وَجْهَةَ المُتَنَعِّمِ

المُرَقِشُ الأَصْغَرُ : [من الطويل]

٤١٨٤ـ أَمِنَ حُلُمٍ أَصْبَحْتَ تَنْكُتُ وَاجِماً وَقَدْ تَعْتَرِي الأَحْلاَمُ مَنْ كَانَ نَائِمَا

[من البسيط]

٤١٨٥ـ أَمِنْ شُرُوْطِ العُلا أَنْ يَسْتَمِرَّ عَلَى عُقُوْبَةِ العَبْدِ مَوْلًى وَهْوَ مُقْتَدِرُ

بَعْدهُ :

وَيَبْطِشُ المَلِكُ الجَبَّارُ مُنْتَقِمَاً مِنْ عَاجِزٍ مَا لَهُ حَوْلٌ فَيَنْتَصِرُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٤١٨٦ـ أَمِنْ ضِيقِ مَثْوَى المَرْءِ فِي بَطْنِ أَمِّهِ إِلَى ضِيْقِ مَثْوَاهُ مِنَ القَبْرِ يسْلَم

بَعْدهُ :

وَلَمْ يَلْقَ بَيْنَ الضِّيْقِ وَالضِّيْقِ فُسْحَةً إِلَى ذَاكَ إِنَّ اللهَ بِالعَبْدِ أَرْحَمُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من المتقارب]

٤١٨٧ـ أَمَنْعاً إِذَا جِئْتُكُمْ أَسْتَعِيْرُ فَكَيْفَ إِذَا جِئْتُ أَسْتَوْهِبُ

---

(١) الأبيات في ديوان أبي الأسود (الدجيلي) : ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

٤١٨٤ـ البيت في ديوان المرقشين : ١٠٠ .

٤١٨٦ـ ديوان ابن الرومي : ٣/ ٢١٧ .

٤١٨٧ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٦١ منسوبة إلىٰ أبي هلال العسكري .

بَعْدهُ :

وَمِثْلِـي إِذَا كَـانَ فِـي مَعْشـرٍ فَلِلْعِـزِّ عِنْـدَهُـمْ مَنْكَـبُ
يُقَـرَّبُ مُثْلِـي إِذَا مَـا نَـأَى وَيُكَـرَّمُ مِثْلِـي إِذَا يَقْـرُبُ
عَتَبْتُـكَ لِلْـودِّ لاَ لِلْقَلَـى وَوَاصِـلْ صَـدِيْقَـكَ مَـا يَعْتَـبُ

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من المتقارب]

٤١٨٨ـ أَمِنِّي تَخَافُ انْتِشَارَ الحَدِيْثِ وَحَظِّـي فِـي سَتْـرِهِ أَوْفَـرُ

بَعْدهُ :

وَلَـوْ لَـمْ أَصُنْـهُ لَبقْيَـا عَلَيْـكَ نَظَـرْتُ لِنُفْسِـي كَمَـا تَنْظُـرُ

* * *

البَيْتَان اللَّذانِ لِجَحْظَةَ هُمَا[1] :

رِضَـاكَ رِضَـايَ الَّـذِي أوثـرُ وَسِـرّكَ سِـرِّي فَمَـا أُظْهِـرُ

أَمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ

وَقَالَ العَبَّاسُ بن الأحْنَفِ مُجِيْراً وَمُضَمِّناً وَمُخْتَرِعَاً :

تَعَتَّـبُ تَطْلِـبُ مَـا اسْتَحِـقَّ بِـهِ الهَجْـرَ مِنْـكَ ولا تَقْـدَرُ
وَمَـاذَا يَضِيْـرُكَ مِـنْ شِهْـرَتِـي إِذَا كَـانَ سِـرُّكَ لاَ يُشْهَـرُ

أَمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلَـوْ لَـمْ أَصُنْـهُ لبقيـا عَلَيْـكَ نَظَـرْتُ لِنَفْسِـي كَمَـا تَنْظُـرُ

وَقِيْلَ هَذَا كلّهُ لِجَحْظَةَ .

٤١٨٨ـ البيتان في ديوان العباس الأحنف : ١٤٦ .

(١) الأبيات الثاني والثالث والرابع في ديوان العباس بن الأحنف : ١٤٦ والبيت الأول للمتنبي في ديوانه شرح العكبري : ٩٢ .

وَسُئِلَ المُتَنَبِّي أَنْ يُجِيْزَ بَيْتَ جَحْظَةَ هَذَا فقَالَ[١] :

كَفَتْكَ المُرُوْءةُ وَمَا تَتَّقِي وَآمنكَ الودُّ مَا تَحْذَرُ
وَسَرُّكمْ فِي الحَشَا مَيِّتٌ إِذَا نُشِرَ السِّرُّ لاَ يُنْشَرُ
وَإِفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ مِنَ الغَدْرِ وَالحُرّ لاَ يَغْدِرُ
إِذَا مَا قَدِرْت عَلَى نُطْقِهِ فَإِنِّي عَلَى تدرِكِهَا أَقْدَرُ
أَمِنِّي تَخَاف انْتِشَار الحَدِيْثِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤١٨٩ـ أَمْوَالُنَا لِذَوِي المِيْرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُوْرُنَا لِخَرَابِ الدُّوْرِ نَبْنِيْهَا

ويرويان للعباس بن الأحنف .

بَعْدهُ :

وَالنَّفْسُ تكلفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا
فَلاَ الإِقَامَةُ تُنْجِي النَّفْسَ مِنْ تَلَفٍ وَلاَ الفِرَارَ من الأَحْدَاثِ يُنْجِيْهَا

/ ٢٧٢/

[من المنسرح]

٤١٩٠ـ أَمُوْتُ ضُرّاً وَلاَ أَرَى مَلِكاً يَرْقُصُ فِي جِلْدِ أَنْفِهِ الصَّلَفُ

قَبْلَهُ :

يَا قَلْبُ لاَ تَنْزُ فَالغِنَى عَرَضٌ وَاللهُ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ خَلَفُ
أَمُوْتُ ضرّاً وَلاَ أَرَى مَلِكاً . البَيْتُ

أَبُو فراس :

[من الطويل]

٤١٩١ـ أَمُوْتُ وَلاَ تَدْرِي وَأَنْت قَتَلْتَنِي وَلَوْ كُنْتَ تَدْرِي كُنْتَ لاَ شَكَّ تَرْحَمُ

(١) ديوان المتنبي شرح العكبري ٩٢ .

٤١٨٩ـ الأبيات في فصل المقال : ٣٢٣ منسوبة إلىٰ سابق البربري .

٤١٩٠ـ البيتان والاعجاز والإيجاز : ١٨١ منسوبان إلىٰ عبد الصمد بن بابك .

بَعْدهُ :

أَهَـابَـكَ أَنْ أشْكُـو إِلَيْـك صَبَـابَـةً　　فَـلاَ أَنَـا أُبْـدِيْهَـا وَلاَ أَنْـتَ تَعْلَـمُ

لســانـي وقلبـي يكتمـان هـواكـم　　ولكــنَّ دمعــي بــالهــوى يتكلَّـمُ

ولم لم يبحْ دمعي بمكنون حبّكم　　تكلّـم جسمـي بـالنّحـول يتـرجـمُ

[من الطويل]

٤١٩٢ـ أَمُوْتُ وَيَبْقَى كُلّ شَيْءٍ كَتَبْتُهُ　　فَيَـالَيْـتَ مَنْ يَقْـرَأ كِتَـابِـي دَعَـا لِيَـا

هذا لسانُ الحال فادع لكاتبه بالرحمة والمغفرة مع الرضوان .

بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ يَرْحَمُكَ اللهُ .

القُطَامِيُّ :　　[من الوافر]

٤١٩٣ـ أُمُـوْرٌ لَـوْ تَـدَبَّـرَهَـا حَلِيْـمٌ　　إِذاً لَنَهَـى وَهَيَّـبَ مَـا اسْتَطَـاعَـا

أَبْيَاتُ القطَامِيّ :

كَـذَاكَ وَمَـا رَأيْـتَ النَّـاسَ إلاَّ　　إِلَـى مَـا ضَـرَّ غَـاوِيْهِـمْ شِـرَاعَـا

تَـرَاهُـمْ يَغْمِـزوْنَ مِـنَ اسْتَـرَكُّـوا　　وَيَجْتَنِبُـوْنَ مِـنْ صِـدْقِ المِصَـاعَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَعَلَّـمْ أنَّ بَعْـدَ الغـيّ رشْـدَاً　　وَإِنَّ لِهَـذِهِ الغُبْـرِ انْقِشَـاعَـا

قَوْلهُ : (وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ فِيْهِ) مَعْنَاهُ خَيْرُ الأَمْرِ مَا تَدَبَّرْتَ أَوّلهُ فَعَرَفْتَ إِلَى مَاذَا تؤُوْلُ عَاقِبَتُهُ وَشَرّهُ مَا تُرِكَ النّظَرُ فِي أَوَّلِهِ وَيَتبعُ أَوَاخِرُهُ . وَقَوْلهُ صَدَقَ المَصَاعَا : المُمَاصَعَةُ المجَالَدَةُ بِالسُّيُوْفِ . اسْتَرَكُوا اسْتضعَفُوا وَالرَّكِيْكُ الضَّعِيْفُ يُقَالُ مَطَرٌ رَكٌّ أَي ضَعِيْفٌ . وَالغُبَرُ جَمْعُ غُبْرَةٍ وَهِيَ القَتَمَةُ يُرِيْدُ مَا أَطَلَّ مِنَ الأُمُوْرِ الشِّدَادِ المُظْلِمَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ الإبْلِ أَو البَقَرِ :

فَلَمَّـا إِنْ جَـرَى مَـنٌّ عَلَيْهَـا　　كَمَـا بطنـت بِـالفَـدْنِ التِّيَـاعَـا

٤١٩٣ـ الأبيات في ديوان القطامي : ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ .

الفَدْنُ القَصْرُ وَالسِّيَاعُ الطِّيْنُ فَأَرَادَ كَمَا بَطَنَتِ الفَدَن بِالسِّيَاع أَي طيبتَهُ بِهِ يَقُوْلُ كَمَا أَنَّ الطِّيْنَ يَسْتِرُ عَوْرَات القَصْرِ إِذَا طَيَّنْتَهُ بِهِ فَكَذَلِكَ السمَنُ يُسْتِرُ عَوْرَاتِ الهُزَالِ .

هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمَ : [من الطويل]

٤١٩٤ـ أُمُوْرٌ وَأَلْوَانٌ وَحَالٌ تَنَقَّلَتْ … بِنَا وَزَمَانٌ عُرْفُهُ قَدْ تَنَكَّرَا

بَعْدهُ :

أُصِبْنَا بِمَا أَنَّ سَلْمَى أَصَابَهُ … تَسَهَّلَ مِنْ أَرْكَانِهِ مَا تَوَعَّرَا

[من الوافر]

٤١٩٥ـ أُمُوْرٌ يَضْحَكُ السُّفَهَاءُ مِنْهَا … وَيَبْكِي مِنْ عَوَاقِبِهَا اللَّبِيْبُ

وَمِنْ بَابِ (أَمَوْلاَيَ) قَوْلُ :

أَمَوْلاَيَ الوَزِيْرُ دُعَاءُ شَيْخٍ … يَشِيْرُ عَلَيْكَ فَاسْمَعْ مِنْهُ وَاقْبَلْ
هِيَ الدُّنْيَا وَقَدْ سَأَلُوْكَ مِنْهَا … فَعِدْهُمْ بِالَّذِي سَأَلُوْكَ وَافْعَلْ
ولا تَبْخَلْ بِشَيْءٍ عَنْ قَلِيْلٍ … سَوَاءٌ مَنْ يَجُوْدُ بِهِ وَيَبْخَلْ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً :

أَمَوْلاَيَ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكَ رَاجِيَاً … لفَضْلِكَ لَمَّا أَعْوَزَتْنِي المَطَالِبُ
فَحَاشَاكَ أَنْ يُلْفَى بِبَابِكَ سَائِلٌ … يَعُوْدُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَهُوَ خَائِبُ

وَمِنَ البَابِ أَيْضاً :

أمولاي مَا تَنْفَكُّ تُسْدِي عَوَارِفَاً … إِلَى كُلِّ أَخْنَى عَلَيْهِ زَمَانُهُ
. . . . . صَنِيْعَةً وَأَنْتَ … الَّذِي تُرجَى وَهَذَا أَوَانُهُ
. . . . جُوْدُهُ … وَلَمْ يَخْلُ دَانٍ من نَدَاهُ وَشَاسِعُ
. . . . ذوو … للحاج تَحْدُوْهُمْ إِلَيْكَ المَطَامِعُ

٤١٩٤ـ البيتان في ديوان هدبة بن الخشرم : ٩٤ .
٤١٩٥ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ٢١٥ من غير نسبة .

ومن باب (أمولاي) قول عُتَيّ بن مالك يرثي[1] :

أمولايَ مَنْ لليعملات على الوجَىٰ وأضياف ليل بيّتوا لنزولِ
أمولايَ ما للعيش بعدك لذة ولا لخليل. . . . .
أمولايَ ما وجدي عليك بهيّنٍ ولا. . . . .
سأبكيكَ لا . . . .

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الوافر]

٤١٩٦ـ أَمْ هَلْ لِمَنْ مَلأَ اليَدَيْنِ مِنَ العُلا ذَنْبٌ إِذَا مَا كُنْتَ مِنْهَا مُمْلِقَا

أَحْمَدُ بن نُعِيْمٍ : [من المنسرح]

٤١٩٧ـ أَمِيْرُنَا يَرْتَشِي وَحَاكِمُنَا يَلُوْطُ وَالرَّأسُ شَرُّ مَا رَاسِ

[من الوافر]

٤١٩٨ـ أَمِيْرٌ يَأكُلُ الفَالُوْذَ فَرْدَاً وَيُطْعِمُ ضَيْفَهُ خُبْزَ الشَّعِيْرِ

البُحْتُرِيُّ : [من الطويل]

٤١٩٩ـ أَمِيْلُ بِقَلْبِي عَنْك ثَمَّ أَرُدُّهُ وَأعْذِرُ نَفْسِي فِيْكَ ثُمَّ أَلُوْمُهَا

/ ٢٧٣/ إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من الوافر]

٤٢٠٠ـ أَمِيْلُ مَعَ الذِّمَامِ عَلَى ابنِ عَمِّي وَأَقْضِي لِلصَّدِيْقِ عَلَى الشَّقِيْقِ

ابنُ الدُّمَيْنَةِ : [من الطويل]

٤٢٠١ـ أُمَيْمُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةٌ وَأَنْتِ لَهَا قَدْ تَعْلَمِيْنَ طَبِيْب

---

(١) الأبيات في شرح ديوان الحماسة : ١/ ٦٢٤ .

٤١٩٦ـ البيتان في نهاية الأرب : ٣/ ٢٨٨ ولا يوجدان في الديوان .

٤١٩٧ـ البيت في ثمار القلوب : ١٥٨ .

٤١٩٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٧ .

٤١٩٩ـ البيت في ديوان البحتري : ٢٣٠ .

٤٢٠٠ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٥٤ .

٤٢٠١ـ البيت في ديوان ابن الدمينة : ٨ .

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيْقُ : [من الوافر]

٤٢٠٢ـ أَمِيْنٌ مُصْطَفَى لِلخَيْرِ يَدْعُو كَضَوْءِ البَدْرِ زَايَلَهُ الظَّلاَمُ

وَقَالَ أبو الطَّيِّبُ مُحَمَّد بن إسحاق بن يَحْيَى بن الأَعْرَابِيّ المَعْرُوْف بِالوَشَاءِ : أَخْبَرَنِي عبد بن عَمْرُو أَنَّ محمد بن عَبْدُ اللهِ بن . . . أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْبَاطِ بن مُحَمَّد : حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بن زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيْعَةُ بن عَبْد الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسْ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَبُو الصِّدِّيْقِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُقْبِلاً أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَمِيْنٌ مُصْطَفَى لِلخَيْرِ يَدْعُو . البَيْتُ

أَنْشَدَ الجَّاحِظُ : [من الخفيف]

٤٢٠٣ـ أَنَا أَبْكِي خَوْفَ الفِرَاقِ لأَنِّي بِالَّذِي يَفْعَلُ الفِرَاقُ عَلِيْمُ

أَبُو العَبَّاس الجَحْدَرِيُّ القَسْرِيّ : [من الوافر]

٤٢٠٤ـ أَنَا ابنُ الحَرْبِ رَبَّتْنِي صَغِيْرَاً إِلَى أَنْ شِبْتُ أَصْطَنِعُ الرِّجَالاَ

بَعْدهُ :

فَلَمْ تَدَعِ الرِّمَاحُ لَنَا عَدُوَّاً وَلاَ أَبْقَى لَنَا الأَفْضَالُ مَالاَ

مُعَاوِيَةُ بن أَبِي سُفْيَانَ : [من الطويل]

٤٢٠٥ـ أَنَا ابنُ الذُّرَى وَالصِّيْدِ أَنْمِي وَأَنْتَمِي إِلَى حَسَبٍ رَاسِي القَوَاعِدِ ثَاقِب

قَالَ أَبُو عَلِيّ أحمد بن عُمَرَ بن رُسْتَةَ فِي كِتَابِ (الأعلاَقِ النَّفِيْسَةِ) : لَمَّا طَفِئَتِ الحَرْبُ بِصِفِّيْنَ وهَدَأَتْ ، نَدِمَ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ وُجُوْهِ أَهْلِ الكُوْفَةِ ، مِنْهُمْ : شَبَثُ بن رَبْعِيٍّ اليَرْبُوْعِيّ وَحجَّارُ بن أبْجَر العُجْلِيُّ فِي رِجَالٍ مِنْهُمْ فَأَجْمَعُوا عَلَى

٤٢٠٢ـ البيت في ديوان أبي بكر الصديق : ٣٦ .

٤٢٣ـ البتي أمالي القالي : ١/ ١٦٨ .

٤٢٠٥ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

القُدُوْم عَلَى مُعَاوِيَةَ وَالاعْتِذَارِ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ أَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَقِلْنَا أَمِيْرَ المُؤْمِنِيْنَ ذُنُوْبَنَا ... فَإِنَّكَ قِدْمَاً لِلذُّنُوْبِ مُقِيْلُ
وَرِثْتَ أَبَا سُفْيَانَ حِلْمَاً وَسُؤْدَدَاً ... وَمَجْدَاً تَلِيْدَاً وَالجَلِيْلُ جَلِيْلُ
فَمَا مَلَكٌ مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ ... يُعَاشُ بِهِ إِلاَّ لَدَيْكَ ذَلِيْلُ
فَلاَ نُحْرِمَنْ مِنْكَ التَّجَاوُزَ إِنَّنَا ... إِلَى الحَقِّ مِنْ بَعْدِ الضَّلاَلَةِ نَؤُوْلُ

ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخَرُ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَلاَ أَيُّهَا المَلِكُ المُرَجَّا ... لِغُفْرَانِ الذُّنُوْبِ لِمَنْ جَنَاهَا
وَيَا مَنْ بَيْتُهُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ... وَإِنْ رغِمَ الأَعَادِي فِي ذُرَاهَا
أَقِلْنَا إِذْ مَلَكْتَ فَقَدْ أَسَأْنَا ... إِسَاءَةَ مَنْ تَجَنَّبَ مَا سِوَاهَا

ثُمَّ جَلَسَ فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ :

مُعَاوِيَ لَمَّا تَجَلَّتْ ... دَجُوجِيَّاتُ مُخْتَلَطِ الظَّلاَمِ
وَأَبْصَرْنَا الهُدَى وَالحَقُّ صِرْنَا ... إِلَيْهِ عِنْدَ مُنْقَشَعِ الغَمَامِ
فَوَجَّهْنَا المَطِيَّ عَلَى وَجَاهَا ... إِلَيْكَ تَزِفُّ أَرْقَالَ النَّعَامِ
نُؤَمِّلُ عَفْوَهُ عَنَّا وَنَرْجُو ... تَجَاوُزَ مَاجِدٍ مَلِك هُمَامِ
فَإِنْ تَصْفَحْ فَمِنْكَ العَفْو قِدْمَاً ... لِمُجْتَرِمِ الجِنَايَاتِ العِظَامِ
وَإِنْ بِالذَّنْبِ تَأْخذُنَا فَإِنَّا ... ذَوُو ظُلْمٍ وَإِنَّكَ ذُو انْتِقَامِ
فَعَفْوَاً يَا مُعَاوِيَ وَاصْطِنَاعَاً ... أَدَامَ اللهُ مُلْكَكَ مِنْ إِمَامِ

قَالَ فَجَثَا مُعَاوِيَةَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ :

أَنَا ابنُ الذُّرَى وَالصِّيْدِ أنمي وَأَنْتَمِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

نَمَتْنِي الذُّرَى مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ إِلَى العُلَى ... وَرُكِّبَ بيتي فِي فُرُوْعِ الذَّوَائِبِ
وَأَحْرَزْتُ غَايَاتِ الكِرَام مُبَرِّزَاً ... وَفتُّ المَدَى مِنْ كُلِّ سَاعٍ وَطَالِبِ
وَوَرَّثَنِي صَخْر بن حَرْبٍ بِفَضْلِهِ ... مَوَارِيْثَ آبَائِي الكِرَامِ المَنَاقِبِ

وَرِثْتُ الحجى وَالحِلْمَ وَالجوْدَ عَنْهُمُ ... وَبَذْل للجلى وَالعَفْوَ عَنْ كُلِّ تَائِبِ
لَعُمْرِي لَئِنْ أَلْقَحْتُمُ الحَرْبَ مَرَّةً ... وَشَبَّ لظَاهَا مِنْكُم كُلَّ جَانِبِ
لَقَدْ كُنْتُ فيها رَابِطَ الجأشِ صَارِماً ... صَبُوْراً عَلَى لأوَائِهَا وَاللَّوَازِبِ
صَفَحْتُ لَكَمْ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ جَنَيْتُمُ ... فَأُوْبُوا بِهَا عَنِّي إِلَى كُلِّ غَائِبِ

قَالَ ثَمَّ أَمَرَ لَهُمْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهُمْ وُحَوَائِجَ مَنْ وَرَائِهِمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَوَصَلَهُمْ بِصِلاَتٍ سَنِيَّةٍ وَأَمْوَالٍ وَرَدَّهُمْ إِلَى أَهَالِيْهِمْ مُكَرَّمِيْنَ مُنْجَحِينَ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الوافر]

٤٢٠٦ـ أَنَا ابنُ الضَّارِبِيْنَ الهَامَ قُدْماً ... إِذَا كَرِهَ المُحَامُوْنَ الضِّرَابَا

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ الرِّيَاحِيُّ : [من الوافر]

٤٢٠٧ـ أَنَا ابنُ الغُرِّ مِنْ سَلَفِي رياحٍ ... كَنَصْلِ السَّيْفِ وَضَّاحُ الجَبِيْنِ

حَدَثَنِي الأَصْمَعِيُّ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ الأُبَيْرَدَ الرِّيَاحِيَّ وابنَ عَمِّهِ الأَحْوَصَ وَهُمَا مِنْ رَدْفِ المَلَوْكِ مِنْ بَنِي رِيَاحٍ يَطْلُبُ مِنْهُمَا قَطِرَاناً لإِبْلِهِ فَقَالاَ لَهُ : إِنْ أَنتَ أَبْلَغْتَ سُحَيْمُ بن وَثِيْلٍ هَذَا الشِّعْرُ أَعْطَيْنَاكَ قطِرَاناً ، قَالَ : قُوْلاَ ، فَقَالاَ إِذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ[(١)] :

فَإِنَّ بَدَاهَتِي وَجِرَاءُ حَوْلٍ ... لَذُو شِقٍّ عَلَى الخَدَمِ الحَرُوْنِ

قَالَ : فَلَمَّا أَتَاهُ وَأَنْشَدَهُ الشِعْرَ أَخَذَ عَصَاهُ وَانْحَدَرَ فِي الوَادِي يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ وَيُهَمْهِمُ بِالشِّعْرِ ثَمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَقُلْ لَهُمَا[(٢)] :

فَإِنَّ عَدَالَتِي وَجِرَاءُ حَوْلٍ ... لَذُو شِقٍّ عَلَى الضَّرْعِ الظَّنُوْنِ

أَنَا ابنُ الغرِّ مِنْ سَلَفِي رِيَاحٍ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

٤٢٠٦ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٨ .
٤٢٠٧ـ البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٦٠ .
(١) البيت في معاهد التنصيص (للأبيرد) : ١/ ٢٦١ .
(٢) الأبيات في شعر بن تميم (سحيم) : ٢٥٩ .

أَنَـا ابـنُ جَـلاً وَطَـلاَّعُ الثَّنَـايَـا ... مَتَـى أَضَـعِ العَمَـامَـةَ تَعْـرِفُـوْنِـي
وَإِنَّ مَكَـانَنَـا مِـنْ حِمْيَـرِيٍّ ... مَكَـانَ اللَّيْـثِ مِـنْ وَسَـطُ العـريـنِ
وَإِنَّ قَنَـاتَنَـا مِشْـطٌ شَظَـاهَـا ... شَـدِيْـدٌ وَمْـدُهَـا عُنُـقَ
وَإِنِّـي لاَ يَعُـوْدُ إِلَـيَّ قِـرْنِـي ... غَـدَاةَ الغَـبِ
بِـذِي لَبَـدٍ يَصـدُّ الـرّكْـبُ عَنْـهُ ... وَلاَ. . . . .
وَمَـاذَا يَـدَّرِي الشُّعُـرَاءُ مِنِّـي ... وَقَـدْ جَـاَزْتُ حَـدّ الأربعيـنِ
أَخُـو الخَمْسِيْـنَ مُجْتَمِعَـاً أَشُـدِّي ... وَنَجَّـدَ بِـي. . . . .
سَـأَحْيَـا مَـا حَيِيْـتُ فَـإِنَّ ... .

. . . الأصمعي قال : . . . فقال : كلا هل إلى النزوع من سبيل . قال : نعم . المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٤٢٠٨ـ أَنَا ابنُ الفيَافِي أَنَا ابنُ القَوَافِي ... أَنَـا ابـنُ السُّـرُوْجِ أَنَـا ابـنُ الـرِّعَـانِ

كعبُ بن زُهَيْر بنُ أَبِي سُلْمَى : [من الطويل]

٤٢٠٩ـ أَنَا ابنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ سَبْعِيْنَ حِجَّةً ... فَلَمْ يُخْزَ يَوْمَاً فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمِ

/ ٢٧٤/ [من الطويل]

٤٢١٠ـ أَنَا ابنُ الَّذِينَ اسْتُرْضِعَ المَجْدُ فِيْهِمُ ... وَسُمِّـيَ فِيْهِـمْ وَهُـوَ كَهْـلٌ وَيَـافِـعُ

. . . البيت ، وَبَعْدَهُ :

سَمَا بِي أَوْسٌ فِي السَّمَاءِ وَحاتِمٌ ... وَزَيْـدُ القَنَـا وَالأثـرمَـانِ وَرَافِـعُ
وَكَـانَ إِيَـاسٌ مَـا إِيَـاسٌ وَعَـارِقٌ ... وَحَارِثَةٌ أَو فِي الوَرَى وَالأَصَامِعُ
نُجُـوْمٌ طَـوَالِـعٌ جِبَـالٌ فَـوَارِعٌ ... غيُـوْثٌ هَـوَامِـعٌ سيُـوْلٌ دَوَافِـعُ
مَضُـوا وَكَـانَ المَكْـرُمَـاتُ لَـدَيْهُـمُ ... لِكَثْـرَةِ مَـا أَوْصُـوا بِهِـنَّ شَـرَائِـعُ

٤٢٠٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٨٩ .
٤٢٠٩ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١٣٧ .
٤٢١٠ـ القصيدة في ديوان أبي تمام : ٣/ ٦٢٩ وما بعدها .

فَأَيُّ يَدٍ فِي المَجْدِ مُدَّتْ فَلَمْ تَكُنْ ... لَهَا رَاحَةٌ مِنْ جُوْدِهِمْ وَأَصَابِعُ
هُمُ اسْتَوْدَعُوا المَعْرُوْفَ مَحْفُوْظَ مَالِنَا ... فَضَاعَ وَمَا ضَاعَتْ لَدَيْنا الوَدَائِعُ
بَهَالِيْلُ لَوْ عَايَنْتَ فَيْضَ أَكُفِّهِمْ ... تَيَقَّنْتَ أَنَّ الرِّزْقَ فِي الأَرْضِ وَاسِعُ
إِذَا خَفَقَت بِالبَذلِ أَرْوَاحُ جُوْدِهِمْ ... حَدَاهَا النَّدَى وَاسْتَنْشَقَتْهَا المَطَامِعُ
رِيَاحٌ كَرِيْحِ العَنْبَرِ المَحْضِ فِي النَّدَى ... وَلَكِنَّهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ زَعَازِعُ
يَمُدُّوْنَ بِالبِيْضِ القَوَاطِعِ أَيْدِيَاً ... فَهُنَّ سَوَاءٌ وَالسُّيُوفُ القَوَاطِعُ
إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَووا مَالَ مَعشَرٍ ... أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوَتْهَا الصَّنَائِعُ
هُمُ قَوَّمُوا دَرْأَ الشَّآمِ وَأَيْقَظُوا ... بِنَجْدٍ عُيُوْنَ الحَرْبِ وَهِيَ هَوَاجِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

كَشَفْتُ قِنَاعَ الشِّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ ... وَطَيَّرْتُهُ عَنْ وكْرِهِ فَهْوَ وَاقِعُ
بِغُرٍّ سَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ ... فَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الحِجَى وَهُوَ شَاسِعُ
يَوَدُّ وِدَاداً أَنَّ أَعْضَاءَ جِسْمِهِ ... إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقاً إِلَيْهَا مَسَامِعُ

* * *

أَنَا ابنُ الَّذِي اسْتَرْضَعَ المَجْدُ فِيْهِم . البَيْتُ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الطويل]

٤٢١١ـ أَنَا ابنُ الَّذِينَ اسْتُرْفِدُوا المَجْدَ وَالعُلا ... فَضَنُّوا وَجَادُوا بِالحَيَاةِ وَبِالوَفرِ

بَعْدهُ :

مَضَى عَرضُ الدُّنْيَا وَلَمْ يَمْضِ ذِكْرُهُمْ ... وَلَيْسَ عَلَى الأَيَّامِ أَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ

البَاقْلانِيُّ : [من الطويل]

٤٢١٢ـ أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ يَنْزِكُ الدَّهر قِدْرُهُ ... وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْماً فَسَوفَ تَعُوْدُ

بَعْدهُ :

٤٢١١ـ البيتان في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٣٧٩ .
٤٢١٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٢/ ٢١٩ .

ترى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُـمْ قِيَـامٌ حَـوْلَهَـا وَقُعُـوْدُ

أَخذَ العَسَسُ شَخْصاً بِاللَّيْلِ فقيل لَهُ مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشدَ البَيْتَيْنِ ، فَاعْتَقدُوْهُ بَعْض أَوْلَادِ الأَكَابِرِ فَأَطْلَقُوْهُ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ مِنَ الغَدِ إِذْ هُوَ ابنُ بَاقْلَانِيّ .

* * *

وَتُرْوَى حِكَايَةُ ابن البَاقْلَانِيّ عَلَى غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ . يُرْوَى أَنَّهُ مَرَّ بِالحَجَّاجِ غُلَامٌ نَظِيْفُ الثَّوْبِ حَسَنُ الهَيْئَةِ فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يا غُلَامُ ؟ فقَالَ[1] :

أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ تخمَدُ الدَّهْر نَارُهُ فَـإِنْ خَمَـدَتْ يَـوْمَـاً فَسَـوْفَ تَعُـوْدُ
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجاً إِلَى بَابِ دَارِهِ فَمِنْهُـمْ قِيَـامٌ حَـوْلهَـا وَقُعُـوْدُ

وَمَضَى الغُلَامُ فَدَخَلَ ابنُ القِرِيّةِ وَقَدْ تَلَقَّاهُ الغُلَامُ فَقَالَ الحَجَّاجُ لابنِ القِرِيَّةِ : مَرَّ بِي غُلَامٌ فقَالَ لِي كَذَا وكَذَا . قَالَ صَدَقَ هُوَ ابنُ بَاقْلَانِيٍّ .

وَقِيْلَ : سَمِعَ أَسْمَاءُ ابنُ خَارِجَةَ الفَزَارِيُّ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي جَارِيَةً تَنْدُبُ مَيتاً وَهِيَ تَقُوْلُ :

أَلاَ فَـابْـكِ عَلَـى السَّيِّـدِ لَمَّـا يُنْـسَ فَقَـدْانُـه
وَلَمَّـا يُطِـلِ العَهْـدُ وَلَمَّـا تُبْـلَ أَكْفَـانُـه
عَظِيْـمُ القَـدْرِ وَالجفْـنَـةِ لاَتَخْمِـدُ نِيْـرَانُـه

فَقَالَ : قَدْ حَدَثَ فِي بَعْضِ أَشْرَافِنَا حَدَثٌ اذْهَبْ يا غُلَامُ فَاكْشِفِ الخَبَرَ ، فَلَمَّا سَأَلَ قِيْلَ هَذِهِ ابنةُ البَاقْلَانِي تَنْدُبُ أَبَاهَا . وَقِيْلَ أَرِقَ الحَجَّاجُ ذات لَيْلَةٍ فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ نَادِبَةٍ تَنْدُبُ مَيْتاً وَهِيَ تَقُوْلُ[2] :

مَـنْ لِلمَنَـابِـرِ وَالخَـافِقَـاتِ وَلِلْحَـرْ بِ بَعْـدَ ذهَـابِ العَـرَب
وَمَنْ لِلدِّيَّاتِ وَجَمْع الشِّتَاتِ وَمَنْ يَكْـشِـفُ الهَـمَّ بَعْـدَ الكَـرَب

فَقَالَ الحَجَّاجُ أَوْشَكَ أَنْ يَكُوْنَ قَدْ مَاتَ شَرِيْفٌ مِنَ العَرَبِ أَو قَائِدٌ من قُوَّادِي

(١) البيت الثاني في خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ٣٥٩ .
(٢) بيتان مختصر تاريخ دمشق : ٤/ ٣٨٤ .

اذْهَب يا غُلاَمُ فَتَتَبَّع الصَّوْتَ وَأْتِ بِالخَبَرِ فَذَهَبَ الغُلاَمُ وَعَادَ فَإِذَا هُوَ وَرْدَانَ الحَائِكَ قَدْ مَاتَ وَأُخْتُهُ تَنْدُبُهُ . المُتَنَبِّي : [من المتقارب]

٤٢١٣ـ أَنَا ابنُ اللِّقَاءِ أَنَا ابنُ السَّخَاءِ ... أَنَـا ابـنُ الضِّـرَابِ أَنَـا ابـنُ الطِّعَـانِ

قَبْلَهُ :

قُضَــاعَــةُ تَعْلَــمُ أَنِّــي الفَتَــى ... ادَّخَــرتــهُ لِصَــرْفِ الــزَّمَــانِ

سأل بعضُ التّنوخيين المتنبيَّ هذا المعنى فقاله عن لسانهِ مفتخراً .

وَمَجْــدِي يــدلُّ بَنِــي خِنْــدَفٍ ... عَلَــيّ أنَّ كُــلَّ كَــرِيْــمٍ يَمــاَنِ

أَنَا ابنُ اللقَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَنَـا ابـنُ الفَيَـافِـي أَنَـا ابـنُ القَـوَافِـي ... أَنَـا ابـنُ السُّرُوْجِ أَنَـا ابـنُ الـرِّعَـانِ

طَـوِيـلُ النِّجَـادِ طَـوِيـلُ العِمَـادِ ... طَـوِيـلُ القَنَـاةِ طَـوِيـلُ اللِّسَـانِ

حَـدِيْـدُ اللِّحَـاظِ حَـدِيْـدُ الحِفَـاظِ ... حَـدِيْـدُ الحُسَـامِ حَـدِيْـدُ الجنَـانِ

ذُو الرُّمَّةِ : [من الطويل]

٤٢١٤ـ أَنَا ابنُ النَّبِيِّيْنَ الكِرَامِ فَمَنْ دَعَا ... أَبـاً غَيْـرهُـمْ لا بُـدَّ أَنْ سَـوْفَ يُقْهَـرُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ القَتَّالُ الكَلاَّبِيُّ[1] :

وَأَنَــا ابــن الأَكْــرَمِيْــنَ بَنِــي قُشَيْــرٍ ... وَأَعْمَــامِــي الكِــرَامِ بَنُــو كِــلاَبِ

نُعَـــرِّضُ لِلطِّعَـــانِ إِذَا الْتَقَيْنَــــا ... وُجُـــوْهَـــاً لاَ تُعَــرَّضُ لِلسبَــابِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢١٥ـ أَنَا ابنُ الأُلَى إِمَّا دُعُوا يَوْمَ مَعْرَكٍ ... أَمَـدُّوا أَنَـابِيْـبَ القَنَـا بِـالمَعَـاصِـمِ

بَعْدهُ :

٤٢١٣ـ الابيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ١٨٩ .

٤٢١٤ـ البيت في ديوان ذي الرمة : ٦٥١ .

(١) البيتان في ديوان القتال الكلابي : ٣٧ .

٤٢١٥ـ القصيدة في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٦٧ وما بعدها .

إِذَا نَزلُوا بِالمَاحِلِ اسْتَنْبَتُوا الرُّبَا ... وَكَانُوا نِتَاجاً لِلْبُطُوْنِ العَقَائِمِ
قَرَوا فِي حِيَاضِ المَجْدِ وَاسْتَذْرَعُوا القَنَا ... إِلَى نَيْلِ أَعْنَاقِ المُلُوْكِ القَمَائِمِ
وَمَا مِنْهُمُ إِلاَّ امْرُؤٌ شَبَّ نَاشِئاً ... عَلَى مَطْي بَيْضَاءَ مِنْ آلِ هَاشِمِ
فَتىً لَمْ تدركه الإِمَاءُ وَلَمْ تَكُنْ ... أَعَارِيْبُهُ مَدْخُوْلَةً بِالأَعَاجِمِ
إِذَا هم أَعْطَى نَفْسَهُ كُلَّ مَنِيَّةٍ ... وَقَعْقَعَ أَبْوَابَ الأُمُوْرِ العَظَائِمِ
وَمَا اتَّخَذُوا إِلاَّ الرِّمَاحَ سُرَادِقاً ... وَلاَ اسْتَنْوَرُوا إِلاَّ بِضَوْءِ اللهازِمِ
وَمَا فِيْهِمْ مَنْ يُقَيِّمُ القَوْمَ أَمْرَهُ ... وَلاَ ضَارِعٌ يَنْقَادُ طَوْعَ الخَزَائِمِ
وَلاَ وَاهِنٌ إِنْ عَضَّهُ الدَّهْرُ هَابَهُ ... وَأَلْقَى مقَالِيْدَ الذَّلِيْلِ المُسَالِمِ
لَنَا غَفَوَاتُ المَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْهَلٍ ... مَوَارِدَ آسَادِ العَرِيْنِ الضَّرَاغِمِ

سُحَيْمُ بن وَثِيْلٍ : [من الوافر]

٤٢١٦ـ أَنَا ابنُ جَلاَ وَطَلاَّعُ الثَّنَايَا ... مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُوْنِي

رَبِيْعٌ اليَهُوْدِيُّ : [من البسيط]

٤٢١٧ـ أَنَا ابنُ عَمِّكَ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ ... وَلَسْتُ مِنْك إِذَا مَا كَعْبُكَ اعْتَدَلاَ

سَعِيْدُ بن مُحَمَّد الكَاتِبِ : [من الوافر]

٤٢١٨ـ أَنَا ابنَ مَحَاسِنَيْ قَلَمٍ وَرُمْحٍ ... أَسُدُّ بَدِيهَةَ الرأْيِ السَّدِيدِ

المتنبي : [من المنسرح]

٤٢١٩ـ أَنَا ابنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوْقُ أَبَا الـ ... ـبَاحِثِ وَالنَّجْلُ بَعْضُ مَن نَجَلَه
فَخْراً لِعَضْبٍ أَرُوْحُ مُشْتَمِلَه ... وَسَمْهَرِيّ أَرُوْحُ مُعْتَقِلَهْ
وَلْيَهْجُرَ الفَخْرُ إِذْ غَدَوْتُ بِهِ ... مُرْتَدِياً خَيْرَهُ وَمُنْتَعِلَه
أَنَا الَّذِي بين الإِلهُ بِهِ الأ ... قْدَارَ وَالمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَهُ

٤٢١٦ـ البيت في شعر بني تميم (سحيم) : ٢٥٩ .
٤٢١٧ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٩ .
٤٢١٩ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٦ـ ٢٧٠ .

جَـوْهَـرَةٌ [تفـرح] الشـرافُ بِهَـا   وَغَصَّـــةٌ لا تسِيْغُهَـــا السّفَلَـــه
[فَـــلاَ مُبَـــالٍ ولا مـــداجٍ ولا   وَانٍ ولا عَـــاجِـــزٍ] ولا تُكْلَـــه
[ورُبّمــا أُشهــدُ] الطَّعَــامَ مَعِــي   مَـنْ لا يسَـاوِي الخِبْزَ الَّـذِي أَكَلَـه
وَيُظْهِـرُ الجهْـلَ بِـي وَأَعْـرِفُـهُ   وَالــدُّرُّ دُرٌّ بِـرَغْـمِ مَـن جَهِلَـه

يَقُوْلُ فِي المَدْحِ مِنْهَا :

فَــوَاهِــبٌ وَالــرِّمَــاحُ مُشْجَــرَةٌ   وَطَــاعِــنٌ وَالهِبَــاتُ مُتَّصلَــهْ
. . . مــن بــلاد سَــرَى   وَكُلَّمَــا خِيْــفَ مَنْـزِلٌ نَــزَلَــهُ
وَكُلَّمَــا جَــاهَــرَ العَــدُوَّ ضُحَــىً   أَمْكَــنَ حَتَّــى كَــأَنَّــهُ خَتَلَــهْ
قَـدْ هَـذَّبت فَهْمَـهُ الفَقَـاهَـةُ لِـي   وَهَـذَّبَـت شِعْـرِي الفَصَاحَـةُ لَـهْ
فَصِـرْتُ كَـالسَّيْـفِ حَـامِـداً يَـدَهُ   مَـا يَحْمَـدُ السيفُ كُـلّ مَـنْ حَمَلَـهْ

[من المنسرح]

/٢٧٥ /

٤٢٢٠ـ أنا ابنُ مَنْ دَانَتْ الرِّقَابُ لَهُ   مَـا بَيْـنَ مَخْـزُوْمِهَـا وَهَـاشِمِهَـا

ثانية . . . .

هذا ابن حجاج . . . . . . افخر ابن الباقلاني . . .

أَنَا ابنُ الَّذِي لاَ تنزلُ الدَّهْرُ قدرُهُ . البَيْتَانِ المُتَقَدِّمَانِ .

[من الخفيف]

أَبُو عَلِيّ بن مُقْلَةَ الوَزِيرُ :

٤٢٢١ـ أَنَا أَحْسَنْتُ مَا اسْتَطَعْتُ بِجُهْدِي   حِفْـظَ أَرْوَاحِهِـمْ فَمَـا حَفِظُـوْنِـي

البُسْتيُّ :

٤٢٢٢ـ أنــا أَرضٌ وراحتيــكَ سمــاءٌ   والأيــادي وَبْــلٌ وسُكـري نبــاتُ

٤٢٢٠ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٢٥٨ .
٤٢٢١ـ البيت البديع في نقد الشعر : ٢٠٧ .
٤٢٢٢ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ٨٧ .

قَبْلَهُ :

لاَ تَظِنَّنَّ بِي وَبِرِّكَ حَيٌّ إِنَّ شُكْرِي كَشُكْرِ غيري مَوَاتُ

أَنَا أَرْضٌ وَرَاحَتَيْكَ سَمَاءٌ . البَيْتُ

عَلِيّ بن الجَهمِ : [من الخفيف]

٤٢٢٣ـ أَنَا أَشْكو إِلَيْكَ قَسْوَةَ قَلْبِي كَيْفَ لَمْ يَنْفَطِر وَأَنْتَ عَلِيلُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٤٢٢٤ـ أَنَا أُكْلَةُ المُغْتَابِ إِنْ لَمْ أَجْنِهَا شَعْوَاءَ يَحْضُرُهَا العُقَابُ الغَائِبُ

بَعْدَهُ :

وَكَأَنَّمَا فِيْهَا الرِّمَاحُ أَرَاقِمٌ وَكَأَنَّمَا فِيْهَا القِسِيُّ عَقَارِبُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٤٢٢٥ـ أَنَا البَحْرُ فِي أَذِيَّةٍ مُتَلاَطِمٌ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَسْبَح البَحْرَ فَاسْبَحِ

مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرٍ : [من البسيط]

٤٢٢٦ـ أَنَا البَعِيْدُ القَرِيْبُ الدَّارِ مَنْظَرُهُ بَيْنَ الجَنَادِلِ وَالأَحْجَارِ مَرْمُوْسُ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الطويل]

٤٢٢٧ـ أَنَا الجَارُ لا زَادِي بَطِيْءٌ عَلَيْهِمُ وَلاَ دُوْنَ مَالِي فِي الحَوَادِثِ بَابُ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الطويل]

٤٢٢٨ـ أَنَا الحَارِثُ المُخْتَارُ مِنْ نَسْلِ حَارِثٍ إِذَا لَمْ يَسُدْ فِي القَوْمِ إِلاَّ الأَكَابِرُ

٤٢٢٣ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٢٦ .
٤٢٢٤ـ البيتان في ديوان الشريف الرضي : ١/ ١٣٩ .
٤٢٢٥ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ منسوبا إلىٰ زيادة الله ، ولا يوجد في ديوان مسلم .
٤٢٢٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٥ .
٤٢٢٨ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٠٧ .

نَاهِضٌ الكلابِيُّ : [من الوافر]

٤٢٢٩ـ أَنَا الحَامِي لَهُمْ وَلِكُلِّ قومٍ أَخٌ حَامٍ إذَا جَدَّ النِّضَاحُ

/ ٢٧٦/ [وله أيضاً :] [من الوافر]

٤٢٣٠ـ أَنَا الخَطَّارُ دُوْنَ بَنِي كِلَابٍ وَكَعْبٍ إِنْ أُتِيْحَ لَهُمْ مُتَاحُ

... قَالَ النوارُ طالقٌ إنْ نقصه بن المراغةِ فأخبر جرِيْر بذَلِكَ فَجعَلَ يَتمَرَّغُ فِي التُّرَابِ وَيحْثُوْهُ عَلَى رَأسِهِ وَصَدْرِهِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ثَمَّ قَالَ أَنَا أَبُو حَرْزَةَ طَلَّقْتُ امْرَأَةَ الفَاسِقِ الخَبِيْثِ ثَمَّ قَالَ[1] :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي المَوْتَ وَالدَّهْرُ خَالِدٌ فجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئَاً تُطَاوِلُه

[من البسيط]

٤٢٣١ـ أَنَا الرَّبِيْعُ الَّذِي انْبَتَّ زَهْرَتَهُ فَكُنْ بِهِ لِلنَّسِيْمِ الرَّطْبِ مُنْتَشِقَا

طَرَفَةُ : [من الطويل]

٤٢٣٢ـ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُوْنَهُ خَشَاشٌ كَرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

الغَربُ الرَّجُلُ الخَفِيْفُ السَّرِيْعُ فِي مَشْيِهِ وَعَدْوِهِ ، وَكَأَنَّهُ يَتوَقَّدُ نَارَاً ، وَالخَشَاشُ اسْمٌ لِلحَيَّةِ النَّضْنَاضِ الَّذِي يُخْرِجُ لِسَانهُ مُحَرِّكَاً لَهُ يُوْعِدُ بِهِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي ذَكَائِهِ وَيُرْوَى خَشَاشٌ بِالرَّفْعِ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الوافر]

٤٢٣٣ـ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي عَلِمَتْ نِزَارٌ أَجَلُّ مَغَارِسَاً وَأَعَزُّ نَجْلَا

٤٢٢٩ـ مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .
٤٢٣٠ـ مجموع شعر ناهض بن ثومة (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار ١/ ٢٧٦) .
(١) البيت في شرح ديوان جرير : ٤٨٣ .
٤٢٣٢ـ البيت في شرح ديوان (علقمة ، طرفة ، عنترة) : ٨٦ .
٤٢٣٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٧ .

[من الوافر]

٤٢٣٤ـ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قد عِبْتُمُوْهُ أَفِيْـــهِ لِعَيَّـــابٍ مَعَـــابُ

المَخْزُوْمِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٣٥ـ أَنَـا الـرَّجُـلُ الَّـذِي كِلْتَـا يَـدَيْـهِ يَمِيْـنٌ فِـي صُـرُوْفِ الحَـادِثَـاتِ

ابنُ الرُّوْمِيِّ :

[من الطويل]

٤٢٣٦ـ أَنَا الرَّجُلُ المَدْعُوُّ عَاشِقَ فَقْرِهِ إِذَا لَـمْ تُسَـاعِدنِي صُـرُوْفُ زَمَـانِـي

المُبْدِعُ :

[من الوافر]

٤٢٣٧ـ أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَّ غِمْدِي فَلَـمْ تَتَلَفَّتِيْـنَ إِلَـى لِبَـاسِـي

قَبْلَهُ :

تَعَـالِـي فَـانْظُـرِي كَيْـفَ اقْشَعَـرَّتْ جُلُـوْدُ الأُسْـدِ فِـي الهَيْجَـا لِبَـأْسِـي

أَنَا السَّيْفُ الَّذِي قَدْ رَثَّ غِمْدِي . البَيْتُ

اليَحْمُدِيُّ :

[من الطويل]

٤٢٣٨ـ أَنَا السَّيْفُ إِلاَّ أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً وَمِثْلِـي لاَ تَنْبُـو عَلَيْـكَ مَضَـارِبُـه

قَبْلَهُ :

جَفَـانِـي الأَمِيْـرُ وَالمغِيْـرَةُ قَـدْ جَفَـا وَأَضْحَى يَزِيْدُ لِي قَدْ ازْوَرَّ جَانِبُه

وَكُلُّهُـمْ قَـدْ نَـالَ شِبْعَـاً لِبَطْنِـهِ وَشِبْعُ الفَتَى لُؤْمُ إِذَا جَاعَ صَاحِبُه

فَيَـا عـمّ مَهْـلاً وَاتَّخِـذْنِـي لِنَبْـوَةٍ تلـمّ فَـإِنَّ الـدَّهْـرَ جَـمٌّ نَـوَائِبُـه

أَنَا السَّيْفُ إِلاَّ أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٢٣٤ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٢٦٩ من غير نسبة .

٤٢٣٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٦٨ من غير نسبة .

٤٢٣٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦١٩ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٤٢٣٨ـ الابيات في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٢ وهي منسوبة إلىٰ المغيرة بن أبي صفرة .

مِنَ النَّاسِ مَنْ يُؤْتِي الأَبَاعِدَ نَفْعَهُ ... وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُهْ
فَإِنْ كَانَ خَيْراً فَالبَعِيدُ يَنَالُهُ ... وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهْ

* * *

كَانَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صَفْرَةَ قَدِ اسْتَعْمَلَ يَزِيْدَ ابنُهُ عَلَى حَرْبِ خُرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ المَغِيْرَةَ عَلَى خَرَاجِهَا وَلَمْ يول اليَحْمُدِيُّ بن المُغِيْرَةَ ابنُ أَبِي صَفْرَةَ فَكَتَبَ لَهُ(١) :

إِقْرَ السَّلاَمَ عَلَى المُهَلَّبِ وَقُلْ لَهُ ... إِنَّ المَقَامَ عَلَى الهَوَانِ بَلاَءُ
أَصِلُ الغُدُوِّ إِلَى الرَّوَاحِ وَإِنَّمَا ... إِذْنِي وَإِذْنُ الأَبْعَدِيْنَ سَوَاءُ
أَجْفَى وأَدعَى مِنْ وَرَائِي جَالِسَاً ... مَا بِالكَرَامَةِ وَالهَوَانِ خَفَاءُ

قَالَ فَوَجَدَ عَلَيْهِ المُهَلَّبُ وَأَلْزَمَهُ بَيْتَهُ فكَتَبَ إِلَيْهِ : جَفَانِي أَمِيْرُ . الأَبْيَاتُ . فرضي عَنْهُ وعَزَلَ المَغِيْرَةَ وَوَلاَّه .

[من الوافر]

مسلمُ بنُ الوليد :

٤٢٣٩ـ أَنَا الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ حِيْنَ تَبْدُو ... وَلَكِنْ لَسْتُ أَغْرُبُ فِي مَغِيْبِ

أَبْيَاتُ مُسْلِمِ بن الوَلِيْدِ فِي النَّسَبِ :

وَقَدْ قَالَتْ لِبِيْضٍ آنساتٍ ... يَصِدْنَ قُلُوبَ شُبَّانٍ وَشِيْبِ

أَنَا الشَّمْسُ المُضِيْئَةُ حِيْنَ تَبْدُو . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَرَانِي اللهُ رَبِّي إِذْ يَرَانِي ... مُبَرَّأَةً سَلِمْتُ مِنَ العُيُوْبِ
فَلَوْ كَلَّمْتُ إِنْسَاناً مَرِيْضَاً ... لَمَا احْتَاجَ المَرِيْضُ إِلَى طَبِيْبِ
وَأَعْقِدُ مِئْزَرِي عَقْداً ضَعِيْفَاً ... عَلَى دعصٍ رُكَامٍ مِنْ كَثِيْبِ
وجلدي لَوْ يَدُبُّ عَلَيْهِ ذَرٌّ ... لأَدْمَى الذَّرُّ جلدي بِالدَّبِيْبِ
وَرِيْقِي مَاءُ غَادِيَةٍ وَشَهْدُ ... فَمِي أَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ المَشُوْبِ
فَقُلْنَ لَهَا صَدَقْتِ فَهَلْ عَطَفْتُمْ ... عَلَى رَجُلٍ يَهِيْمُ بِكُمْ كَئِيْبِ

(١) الأبيات في أمالي القالي : ٢/٣١٣ .
٤٢٣٩ـ القصيدة في ديوان صريع الغواني : ١٩١ .

فَقَـالَـتْ قَـدْ بَـدَتْ مِنْكُـمْ هَنَـاتٌ ... وَقَـدْ تَبْـدُو الهَنَـاتُ مِـنَ المُـرِيْـبِ
وصلنـــاه فكلّمنـــا « بِسِحْـــرٍ » ... كَمَـا فُتِـنَ النَّصَـارَى بِـالصَّلِيْـبِ
غَفَـرْتُ ذُنُـوبهـا وَصَفَحـت عَنْهـا ... وَلَـمْ تَغْفِـرْ وَلَـمْ تَصْفَـحْ ذنُـوْبِـي
ألا يـــالَيْتَنـــي قـــاضٍ مُطـــاعٌ ... فـأقضـي لِلمُحِـبِّ عَلَـى الحَبِيْـبِ
/ ٢٧٧/

[من الطويل]

٤٢٤٠ـ **أَنَا الشَّمْسُ إِنْ لَمْ تَسْتَبِنْ عَيْنُ نَاظِرٍ ... ضِيَـائِي فَـإِنَّ الـذَّنْـبَ لِلْعَيْـنِ لاَزِمُ**

[من البسيط]

٤٢٤١ـ **أَنَا الشَّهدابُ الَّذِي يَحْمِيِّ ذمارَكُمْ ... لاَ يخمَـدُ الـدَّهْـرَ إلاَّ ضَـوْءُهُ يَقِـدُ**

الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ وَقَدْ حُكِّمَ :

[من الطويل]

٤٢٤٢ـ **أَنَا الصَّلْتَانِيُّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمُ ... مَتَى مَا يُحَكَّمُ فَهُوَ بِالحَقِّ صَادِعُ**

أَبُو فِرَاسٍ :

[من البسيط]

٤٢٤٣ـ **أَنَا الفتىٰ إِنْ صَبَا أو شَفَّهُ غَزَلٌ ... فَلِلْعَفَـــافِ وِلِلتَّقْـــوَى مَـــآزِرُهُ**

قَصِيْدَةُ أَبِي فِرَاسٍ أَوَّلُهَا :

الحُـبُّ آمِـرُهُ وَالصَّـوْنُ زَاجِـرُهُ ... وَالصَّبْـرُ أَوَّلُ مَـا أَتَـانِـي وَآخِـرُهُ
أَنَـا الفَتَـى إِنْ صَبَـا أو شَفّـهُ غَـزَلٌ ... فَللعَفَـــافِ وَلِلتَّقْـــوَى مَـــآزِرُهُ
وَأَشْرَفُ النَّاسِ أَهْلُ الحُبِّ مَنْزِلَةً ... وَأَشْـرَفُ الحُبِّ مَـا عَفَّـتْ سَـرَائِـرُهُ
مَـا بَـالُ لَيْلِـي لا تَسْـرِي كَـوَاكِبُـهُ ... وَطَيْـفُ عمْـرِهِ لاَ يَعْتَـادُ زَائِـرُهُ
إِنَّ الحَبِيْـبَ الَّـذِي هَـامَ الفُـؤَادُ بِـهِ ... يَنَـامُ عَـنْ طُـوْلِ لَيْـلٍ أَنْـتَ سـاهِـرُهُ
مَا أَنْسَ لاَ أَنْسَ يَوْمَ البَيْنِ مَوْقِفَنَا ... وَالشَّوْقُ يَنْهَى الهَوَى عَنِّي وَيَأْمُرُهُ

٤٢٤٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٨ من غير نسبة .
٤٢٤١ـ البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .
٤٢٤٢ـ البيت في شعراء عبد القيس (الصلتان) : ٥٥ .
٤٢٤٣ـ القصيدة في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٢٧ـ ١٣٠ .

وَقَـوْلِهَـا وَدُمُـوْعُ العَيْـنِ وَاكِفَـةٌ ... هَـذَا الفُـرَاقُ الَّـذِي كُنَّـا نُحَـاذِرُهُ
وَأَنْـتَ يَـا رَاكِبـاً يُـزْجِـي مَطِيَّتَـهُ ... يَسْتَطْـرِقُ الحَـيَّ لَيْـلاً أَو يُبَـاكِـرُهُ
إِذَا وَصَلْـتَ فَعَـرِّضْ بِـي وَقُـلْ لَهُـمُ ... هَلْ وَاعِدُ الوَعْدِ يَوْمَ البَيْنِ ذَاكِرُهُ
وَرَاحِـلٍ أَوْحَـشَ الـدُّنْيَـا بِـرِحْلَتِـهِ ... وَإِنْ غَـدَا مَعَـهُ قَلْبِـي يُسَـايِـرُهُ
هَـلْ أَنْـتَ مُبْلِغُـهُ عَنِّـي بِـأَنَّ لَـهُ ... وُدّاً تَمَكَّـنَ مِـنْ قَلْبِـي مُخَـامِـرُهُ
وَإِنَّنِـي مَـنْ صَفَـتْ فِيْـهِ سَـرَائِـرُهُ ... وَصَـحَّ بَـاطِنُـهُ فِيْـهِ وظَـاهِـرُهُ
وَمَـا أَخُـوْكَ الَّـذِي يَـدْنُـو بِـهِ نَسَـبٌ ... لَكِنْ أَخُوْكَ الَّذِي تَصْفُو ضَمَائِرُهُ
وَإِنَّنِـي وَاحِـلٌ مَـنْ أَنْـتَ وَاصِلُـهُ ... وَإِنَّنِـي هَـاجِـرٌ مَـنْ أَنْـتَ هَـاجِـرُهُ
إِذَا تَحَطَّـاءَ رَيْـبُ الـدَّهْـرِ سَـاحَتَـهُ ... فَمَـا نُبَـالِـي بِمَـنْ دَارَتْ دَوَائِـرُهُ
وَافَـى كِتَـابُـكَ مَطْـوِيّـاً عَلَـى نُـزَهٍ ... يحَـارُ سَـامِعُـهُ فيهـا وَنَـاظِـرُهُ
فَـالعَيْـنُ تَـرْتَـعُ فِيْمَـا خَـطَّ كَـاتِبُـهُ ... وَالسَّمْـعُ ينعـمُ فِيْمَـا قَـالَ شَـاعِـرُهُ
أَيْنَ الخَلِيْلُ الَّذِي يُرْضِيْكَ بَاطِنُهُ ... عِنْدَ الخُطُوْبِ كَمَا يُرْضِيْكَ ظَاهِرُهُ
أَنَـا الَّـذِي لاَ يُصِيْـبُ الـدَّهْـرُ غِـرَّتَـهُ ... ولا يَبِيْـتُ عَلَـى خَـوْفٍ يُحَـاذِرُهُ
يُمْسِـي وَكُـلُّ بِـلاَدٍ جَلَّهَـا وَطَـنٌ ... وَكُـلُّ قَـوْمٍ غَـدَا فِيْهِـمْ عَشَـائِـرُهُ
وَمَـا تَمـدُّ لَـهُ الأَطْنَـابُ فِـي بَلَـدٍ ... إِلاَّ تَضَعْضَـعَ بَـادِيْـهِ وَحَـاضِـرُهُ
إِنِّـي لأَرْعَـى حِمَـى الجبّـارِ مُقْتَلِـدَاً ... وَأُوْرِدُ المَـاءَ قَهْـراً وَهُـوَ حَـاضِـرُهُ
لِـي التَّخَيُّـرُ مُشْتَطّـاً وَمُنْتَقِمَـاً ... وَلِـلأَفَـاضِـلِ عِنْـدِي مَـا أُغَـادِرُهُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

زَاكِ الأُصُـوْلِ كَـرِيْـمُ النَّبْعَتَيْـنِ ... وَمَنْ زَكَتْ أَوائِلُهُ طَابَتْ أَوَاخِرُهُ
القَـائِـلُ الفَـاعِـلُ المَـأْمُـوْنُ نبوتُـهُ ... وَالسَّيِّـدُ اليَـدَ المُيْمُـوْنُ طَـائِـرُهُ
بَنَـى لَنَـا العِـزَّ مَـرْفُـوْعَـاً دعَـائِمُـهُ ... وَشَيَّـدَ المَجْـدَ مُشْتَـدّاً مَـرَائِـرُهُ
فَمَـا فضَـائِلُنَـا إِلاَّ فَضَـائِلُـهُ ... ولا مَفَـاخِـرُنَـا إِلاَّ مفَـاخِـرُهُ
بقيـتَ مَـا غَـرَّدتْ ورقُ الحمَـام ... وَمَا اسْتَهَلَّ من أنْفِ الوسميّ بَاكِرُهُ
حَتَّـى تَبْلُـغَ أَقْصَـى مَـا تُـؤَمِلُـهُ ... مِـنَ الأمُـوْرِ وَتَكْفَـىٰ مَـا تُحَـاذِرُهُ

[من الطويل]

٤٢٤٤ـ أَنَا القَائِلُ الفعَّالُ لاَ أَرْهَبُ الرَّدَى وَكَمْ قَائِلٍ خَوْفَ الرَّدَى غَيْرَ فَاعِلِ

السّلاَمِيُّ :

[من الوافر]

٤٢٤٥ـ أَنَا القَدَرُ المُتَاحُ فَلاَ اصْطِبَارُ يَــرُدُّ شَبَــاهُ عَنْــكَ وَلاَ نِفَــارُ

بَعْدَهُ :

وَلَيْــسَ مقــدِّمِــي خُــرْقَــاً وَلَكِــنْ لِغَيْــرِ الحَــرْبِ يُــدَّخَــرُ الــوَقَــارُ

الرَّافِقِيُّ فِي قَوْسٍ :

[من الطويل]

٤٢٤٦ـ أَنَا القَوْسُ قَبْلَ النَّزْعِ أَبْدُو كَأَنَّنِي هِــلاَلٌ وَعِنْــدَ النَّــزْعِ بَــدْرُ تَمَــامِ

بَعْدَهُ :

مَتَــى تُــدْرِكُ الأَرْوَاحُ يَــوْمَ كَــرِيْهَــةٍ إِذَا بَعُــدَتْ عَــنْ ذَابِــلٍ وَحُسَــامِ

وَإِنْ رَدَّ عَــنْ رُوْحٍ حُسَــامَــاً وَذَابِــلاً دِلاَصٌ فَمَــا يَسْتَطِيْــعُ رَدَّ سِهَــامِــي

كَأَنَّ سِهَامِي ذِكْرُ عَفْرَاءَ فِي الوَغَا وَكُــلِّ رَمِــيٍّ عُــرْوَةَ بــنِ حُــزَامِ

هُوَ أَبُو مَرْوَانُ الوَلِيْدُ بن إِسْمَاعِيْل بن صبرةَ الرَّافِقِيُّ .

القُلاَخُ :

[من الرجز]

٤٢٤٧ـ أَنَا القُلاَخُ بنُ جَنَابِ بنِ جَلاَ أَبُــو خَنَــاثِيْــرَ أَقُــوْدُ الجَمَــلاَ

المُتُنبِّي :

[من المنسرح]

٤٢٤٨ـ أَنَــا الَّــذِي بَيَّــنَ الإِلَــهُ بِــهِ الأَقْـ ـــدَارَ وَالمَــرْءُ حَيْثُمَــا جَعَلَــه

عَلِيّ بن مُقَلّدِ بن مُنقِذٍ :

[من البسيط]

٤٢٤٩ـ أَنَا الَّذِي خَالِقُ الأَشْيَاءِ صَوَّرَنِي نَاراً مِنَ البَأسِ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُوْدِ

٤٢٤٥ـ البيتان في شعر السلامي : ٦٤ .

٤٢٤٦ـ الابيات في أخبار وتراجم أندلسية : ١٣٨ .

٤٢٤٧ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٦٩٦ .

٤٢٤٨ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٦٨ .

٤٢٤٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٤ منسوباً إلىٰ مسلمة .

بَعْدهُ :

عَلَى ثَوْبٌ تَلِيْنُ المُرْهِفَاتُ لَهُ ... مِـنْ صِنْعَةِ الـربّ... داودِ

[من البسيط]

/٢٧٨/

٤٢٥٠ـ أَنَا الَّذِي عَمَرَ الدُّنْيَا لِيَسْكُنَها ... فَأَخْرَبَتْ نَفْسَهُ الأَقْدَارُ وَالأَجَلُ

[من البسيط]

٤٢٥١ـ أَنَا الَّذِي نَدَّ عَنْ أَيْدِي قَوَابِلِهِ ... إِلَى حُجُوْرِ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالنُّوَبِ

. . . . . يـوم . . . . أو عضب يسبقك فودي كل معتضبِ

كَيْمَا يُقَال كَرِيْمٌ دُوْنَ بغيَتِهِ ... لاَقَى الرَّدَى أَو سَعِيْدٌ كَانَ بِالطَّلَبِ

وَمَا يفتك فَلاَ تهلك بِهِ أَسَفاً ... فَجَائِبُ بذل المَجْهُوْدِ لَمْ يَخِبِ

بِفِتْيَةٍ نُجُبٍ عَارِيْنَ مِنْ نَسَبٍ ... كَاسِيْنَ مِنْ حَسَبٍ خَالِيْنَ مِنْ أَدَبِ

مُشَمِّرِيْنَ إِلَى الهَيْجَاءِ قَدْ جَعَلُوا ... إِلَى المَعَالِي إِلَى العَوَالِي أَوْكَدَ السَّبَبِ

مِنْ كُلِّ أَرْوَعَ لاَ يَرْتَاعُ فِي مَلأٍ ... بَلْ بِمَلاَءِ الرَّوْعَ مِنْ رَوْعٍ وَمِنْ رُعُبِ

إِذَا رَأَى المَنَايَا فَتْرَةً وَوَنًى ... نَادَى لَدَى الحَرْبِ وَالفُرْسَانُ فِي حَرَبِ

يَا لِلكِفَاحِ وَلِلشَّرِّ الصُّرَاحِ ... وَلِلصُّمِّ الرِّمَاحِ وَللصَّمْصَامَةِ الذَّرِبِ

صَمَمِ وَجَرِّدَ وَسَدِّدَ وَأَحْو وَاعْلُ ... عُلَيَّ واغْرِمْ وَجِدَّ وَنَلْ وانْهَضْ لَهَا وثِبِ

وَسِرْ تسرّ وَاسِئدْ تَسْتَمِرَّ وَصِلْ ... وَاغْضَبْ وَخُذْ مِنْ لِئَامِ الغُنْمِ لِلعَرَبِ

كيما تَرِدُّ اللَّيَالِي عَنْ سَجِيَّتِهَا ... قَهْراً وَتَجْمَع بَيْنَ الجِدِّ وَالأَدَبِ

وَهَلْ تَرُوْمُ مَرَامِي غَيْر ذي كَرَمٍ ... يَعُدُّ مَجْداً كَمَجْدِي أَو أَبٌ كَأَبِي

المُتَنَبِّيُّ :

[من البسيط]

٤٢٥٢ـ أَنَا الَّذِي نَظَرَ الأَعْمَى إِلَى أَدَبِي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ

بَعْدهُ :

٤٢٥٢ـ البيتان في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٦٧ .

أَنَامُ مِلْءَ جُفُوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا   وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

الكُمَيْتُ بن مَعْرُوْفٍ الأَسَدِيُّ :

[من البسيط]

٤٢٥٣ـ أَنَا الَّذِي يَجِدُوْنِي فِي صُدُوْرِهِم   لاَ أَرْتَقِي صَدْرَاً مِنْهَا وَلاَ أَرِدُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَإِنْ يَحْسُدُوْنِي فَإِنِّي غَيْر لاَئِمِهِمْ   قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الفَضْلِ قَدْ حُسِدُوا

فَدَام لِي وَبِهِمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ   وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظَاً بِمَا يَجِدُ

لاَ يُنْغِصُ اللهُ حُسَّادِي فَإِنَّهُمْ   أَسرُّ عِنْدِي مِنَ اللاَّئِي لَهَا الوُدد

نَاهِضٌ الكلاَبِيُ :

[من الوافر]

٤٢٥٤ـ أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي لاَ يَزْدَهِيْهِ   عَوَاءُ العَاوِيَاتِ وَلاَ النّبَاحُ

صَاحِبُ البَصْرَةِ :

[من الوافر]

٤٢٥٥ـ أَنَا اللَّيْثُ إلاَّ إِنَّنِي غَيْرُ قَاطِنٍ   أَبَاءَةَ غِيْلٍ وَاللُيُوثُ ضُرُوْبُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من الطويل]

٤٢٥٦ـ أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الأَرْضَ فأتِ زَئِيْرَهُ   فَإِنْ كُنْتَ كَلباً حَانَ حَيْنكَ فَانْبَحِ

[من الطويل]

٤٢٥٧ـ أَنَا المُذْنِبُ الخَطَّاءُ وَالعَفْوُ وَاسِعٌ   وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لِمَا عُرِفَ العَفْوُ

بَشَّارٌ :

[من البسيط]

٤٢٥٨ـ أَنَا المُرَعَّثُ لاَ أَخْفَى عَلَى أَحَدٍ   ذَرَّتْ بِيَ الشَّمْسُ لِلدَّانِي وَلِلنَّائِي

٤٢٥٣ـ الأبيات في ديوان الكميت : ٤٠٣ .
٤٢٥٤ـ مجموع شعره (مجمع الذاكرة لإبراهيم النجار) ١/ ٢٧٦ .
٤٢٥٦ـ البيت في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ منسوبا إلىٰ زيادة الله ولا يوجد في ديوان مسلم .
٤٢٥٧ـ البيت في زهر الأدب : ٢/ ٤٩٦ منسوباً إلىٰ اليزيدي .
٤٢٥٨ـ البيت في ديوان بشار : ١/ ١٤٨ .

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢٥٩ـ أَنَا المَرْءُ لاَ عِرْضِي قَرِيْبٌ مِنَ العِدَا ... وَلاَ فِـيَّ لِلْبَـاغِـي عَلَـيَّ مَقَـالُ

/ ٢٧٩/ السَّلاَمِيُّ : [من البسيط]

٤٢٦٠ـ أَنَا المَشُوْقُ فَمَا لِلْخَيْلِ وَالإِبْلِ ... تَحِـنُّ قَبْلِـي إِذَا مَـرَّتْ عَلَـى الطَّلَـلِ

محمد بن مروان : [من البسيط]

٤٢٦١ـ أَنَـا المُـؤَدَّبُ حَقّـاً إِنَّمَـا أَدَبِـي ... ضَرْبُ الرِّقَابِ وَلَيْسَ السَّوْطُ مِنْ أَرَبِي

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من الطويل]

٤٢٦٢ـ أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتكِنَّةٌ ... فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَقدَحُ النَّارَ فَاقْدَحِ

بَعْدهُ :

أَنَـا البَحْـرُ فِـي أذِيّـةٍ مُتَـلاَطِـمٌ ... فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَسْبَحُ البَحْرَ فَاسْبَحِ
أَنَا اللَّيْثُ وابنُ اللَّيْث فِي حَوْمَةِ الوَغَى ... فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يَهْرِشُ اللَّيْثَ فَانْبَحِ

* * *

حَدَّثَ أَبُو عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ قَالَ حَجَبْتُ المُعْتَصِم عَنِ المَأْمُوْن يَوْماً وَقَدْ كَانَ جَاءَ فِي وَقْتِ القَائِلَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ غِلْمَانِهِ لِيَدْخُلَ إِلَيْهِ فَقَلْتُ لَيْسَ هَذَا وَقْتُ السَّلاَمِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الجمَاعَةِ فَقَالَ المُعْتَصِمُ يَجُوْزُ لَكَ يا ابن طَاهِرٍ أَنْ تَرْكَبَ فِي أَرْبَعَمِائَةِ غُلاَمٍ ولا يَجُوْزُ أَنْ أَرْكَبَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الجمَاعَةِ فَقَلْتُ لَهُ أَنَا إِنْ كُنْت أَرْكَبُ فِي أَرْبَعَمِائَةِ غُلاَم لاَ أَطْمَعُ فِيْمَا تَطْمَعُ أَنْتَ فِيْهِ مَعَ رُكُوْبكَ فِي أَرْبَعِ نَفَرٍ فَانصَرَفَ المُعْتَصِمُ وَاجِداً وَبلغَ الخَبَرُ المَأْمُوْن فلم يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ وَتَغَيَّرَ المُعْتَصِمُ عَلَى ابن طَاهِرٍ فَكَانَتِ المَوْجِدَةُ تَنْمُو بَيْنَهُمَا . وَكَتَبَ المُعْتَصِمُ يَوْماً إِلَى ابن طَاهِرٍ : مَنّتْكَ

٤٢٥٩ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ١١٠ .

٤٢٦٠ـ البيت في شعر السلامي : ٩٠ .

٤٢٦٢ـ البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والبيت الثاني في نهاية الأرب : ٢٤/ ١١٦ وهما منسوبان إلىٰ زيادة الله .

نَفْسُكَ يابن الأَعْوَرِ الأَبَاطِيْلَ حَتَّى تَوَهَّمْتَ أَنَّ هَذِهِ الدَّوْلَةَ لا تَتِمُّ إِلاَّ بِكَ وَأَنَّها لَمْ تَكْمَلْ إِلاَّ بِأَبِيْكَ فَهَيْهَاتَ وَاللهِ لَوْلاَ أَنَّكَ مِنَ الطَّيْرِ عُصْفُوْراً لاَ تَمْلأُ يَدِي لأَمَرْتُ لِسَاسٍ يَأْتِي بِرَأْسِكَ فَأَرْبَع عَلَى ظَلْعِكَ وَاعْرِفْ قَدْرَ نَفْسِكَ ولا تُجَاوِزْ حَدَّكَ وَالسَّلاَمُ . فَأَجَابَهُ ابنُ طَاهِرٍ فِي ظَهْرِ رقْعَتِهِ : لَعُمْرَ أَبِي إِسْحَاقَ مَا قَالَ مُنْكَراً وَإِنِّي عَلَى صِدْقِ الَّذِي قَالَ شَاكِرُهُ فَإِنَّ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَصْطَادُ قدرهَا وَلَسْتُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي أَنْتَ صَائِدُهُ قَدْ عَرِفْتُ مَا ضَمَّنْتَ كِتَابكَ مَا سَمَا بِي قَدَرِي وَهِمَّتِي وَالسَّيْفُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَبِي عِنْقَ أَخِيْكَ ففي عُنُقِي بعْدَ أنتظر مَتَى تَنْحَرِفُ بِوَجْهِكَ فَأَضْرِبُ بِهِ عُنُقكَ ثمَّ قَالَ[١] :

أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةٌ   فَإِنْ كُنْتَ مَنْ تَقْدَح النَّارَ فَاقْدَحِ
أَنَا البَحْرُ فِي أذية مُتَلاَطِمٌ   فَإِنْ كُنْتَ ممن يَسْبَحُ البَحْرَ فَاسْبَحِ
أَنَا اللَّيْثُ يَحْمِي الأَرْضَ فَأتِ زَئِيْرَهُ   فَإِنْ كُنْتَ كَلْباً حَانَ حَيْنكَ فَانْبَحِ

ثَمَّ وَجَّهَ أَبُو عَبْدُ اللهِ الرّقْعَةَ إِلَى المَأمُوْنِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا اسْتَدْعَى المُعْتَصِمَ وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرّقْعَةَ فَقَرَأَهَا فَقَالَ يا أَبَا إِسْحَاقَ لَوْ افْتَدَيْتَ هَذَا الجَوَاب بِخرَاجِ مِصرَ عَشْرَةَ سِنِيْنَ مَا كَانَ عوَضاً لَكَ وَلَقَدْ صَدَقَ أَبُو عَبْدُ اللهِ وَغَلِطْتَ فِيْمَا اسْتَصْغَرْتَ مِنْهُ ، فَقَالَ المُعْتَصِمُ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَا عِنْدِي إِلاَّ الصَّبْرُ عَلَى مَضَضٍ مِنْهُ بِتَشْيِيْدِ صَنِيْعكَ وَأَنَا تَارِكٌ عِنَادَهُ أَبَداً مَا بَقِيْتُ فَوَقَعَ قَوْلهُ ذَلِكَ مِنَ المَأمُوْنِ أَحْسَنَ مَوْقِع وَأَمَرَ بِمُصَالَحَتِهُمَا فَكَتَبَ المُعْتَصِمُ إِلَى عَبْدُ اللهِ قَدْ كَانَتْ أُمُوْرٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مِثْلَمَا نَزَغَ الشَّيْطَانُ بين يوسف وأخوته ، وَأَنَا أَقُوْلُ مَا قَالَ: (لا تَثْرِيْبَ عَلَيْكُمْ اليَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ) .

[من الطويل]

٤٢٦٣ـ أَنَا النَّارُ فِي أُحْجَارِهَا مُسْتَكِنَّةٌ   مَتَى مَا يَهْجِهَا قَادِحٌ تَتَضَرَّمُ

---

(١) البيت الأول في ديوان صريع الغواني : ٣٠٩ والثاني والثالث في نهاية الأرب : ١١٦/٢٤ منسوبا إلىٰ زيادة الله .

٤٢٦٣ـ البيت في ربيع الأبرار : ١/ ١٥٢ منسوبا إلىٰ المأمون .

[من الطويل]

٤٢٦٤ـ أَنَا النَّجْمُ إِنْ أَبْصَرْتَنِي اليومَ هَابِطاً فَلِلنَّجْمِ مِنْ بَعْدِ الهُبُوطِ صُعُوْدُ

[من البسيط]

قَيْسُ بن رُفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ :

٤٢٦٥ـ أَنَا النَّذِيْرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهَرَةً كيلا أُلامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْذَارِي

بَعْدَهُ :

فَإِنْ عَصيْتُمْ مَقَالِي اليَوْمَ فَاعْتَرِفُوا إِنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيَاً ظَاهِرَ العَارِ

لَتَتْرُكَنَّ أَحَادِيْثَاً وَمَلْعَبَةً لَهْوَ الحدِيْثِ وَلَهْوَ المُدْلَجِ السَّارِي

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوْجَاءُ يَطْلُبُهَا عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِي

أُقِيْمُ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذا عِوَجٍ كَمَا يُقَوِّمُ قَدْحُ النَّبْعَةِ البَارِي

[من المنسرح]

القَاضِي أَبُو الحَسَنِ :

٤٢٦٦ـ أَنَا الوَلِيُّ الَّذِي إذَا كُشِفَتْ أَسْرَارُهُ قِيْلَ أَخْلَصَ الرَّجُلُ

بَعْدَهُ :

مَوَدَّةٌ لاَ يَشُوْبُهَا مَلَقٌ وَنِيَّةٌ لاَ يَشُوْبُهَا دَخَلُ

إِذَا دَنَا فَالوَلاَءُ مُشْتَهِرٌ وَإِنْ نَأَى فَالثَّنَاءُ مُتَّصِلُ

[من الخفيف]

٤٢٦٧ـ أَنَا إِنْ مُتُّ وَالهَوَى حَشْوَ قَلْبِي فَبِدَاءِ الهَوَى يَمُوْتُ الكِرَامُ

قَبْلَهُ :

لِي حَبِيبٌ يَطِيْبُ فِيْهِ المَلاَمُ نَامَ عَنِّي وَذِكْرُهُ لاَ يَنَامُ

أَنَا إِنْ مُتُّ . البَيْتُ

٤٢٦٥ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ١١ ، ١٢ .

٤٢٦٦ـ الأبيات في شعر القاضي الجرجاني (المورد) : ١١٣ .

٤٢٦٧ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ٧٢ من غير نسبة .

البَرْقِيُّ مَغْرِبِيٌّ : [من الخفيف]

٤٢٦٨ـ أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ   عَدَلُوا فِي هَوَاهِمْ أَمْ جَارُوا

قَبْلَهُ :

إِنْ ذَكَرْتَ العَقِيْقَ هَاجَكَ شَوْقٌ   رُبَّ شَوْقٍ تهيْجُهُ الأَذْكَارُ
يَا خَلِيْلَيَّ حَدِّثَا عَنِ الرَّكْبِ   سُحَيْراً أَأَنْجَدُوا أَمْ أَغَارُوا
شَغَلُوْنَا عَنِ الوَدَاعِ وَوَلُّوا   مَا عَلَيْهِمْ لَوْ وَدَّعُوا ثُمَّ سَارُوا

أَنَا أَهْوَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ . البَيْتُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢٦٩ـ أَنَا الأَسَدُ المَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ   أَمَشِّي شِفَارَ البِيْضِ فَوْقَ الجَمَاجِمِ

قَبْلَهُ :

أَلاَ لَيْتَ أَذْيَالَ الغُيُوْثِ السَّوَاجِمِ   تُجَرُّ عَلَى تِلْكَ الرُّبَىٰ [والمعالِمِ]

أَنَا الأَسَدُ المَاضِي عَلَى كُلِّ فِعْلَةٍ . البَيْتُ

فَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَنْصُرَ المَجْد عَزْمَتِي   عَلَى هَذِهِ [العَلْيَاءِ ، والمالُ ظالِمي]
وَأَينَ مِنَ الدَّهْرِ اسْتِمَاعُ ظَلاَمَتِي   [إذا نُظِرَت أيامُه في المَظَالِمِ]

/ ٢٨٠ /

[من الكامل]

٤٢٧٠ـ أَنَا إِنْ أَبْقَ وَأَهلكْ فَقَدْ نِلْتُ الَّتِي   مَلأَتْ قُلُوْبَ أَصادِقِي وَعُدَاتِي

[من الخفيف]

٤٢٧١ـ أَنَا بَيْنَ الرَّجَاءِ والخَوفِ وَقْفٌ   وَاقِفٌ بَيْنَ وَعْدِهِ وَالوَعِيْدِ

٤٢٦٨ـ الأبيات في نفح الطيب : ٧/ ٥٦ .
٤٢٦٩ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٤ .
٤٢٧٠ـ البيت في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٦١ .
٤٢٧١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٢٢ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٢٧٢ـ أَنَا بَيْنَ أَنْيَابِ الزَّمَانِ وَخَائِفٌ مِنْـهُ شَبَـا الأَنْيَـابِ وَالأَضْـرَاسِ

المُتنبِّي : [من الخفيف]

٤٢٧٣ـ أَنَا تِربُ النَّدَى وَرَبُّ القَوَافِي وَسِمَـامُ العِـدَا وَغَيْـظُ الحَسُـوْدِ

بَعْدهُ :

أَنَـا فِـي أُمَّـةٍ تَـدَارَكَهَـا اللهُ بِلُطْـفٍ كَصَـالِـحٍ فِـي ثَمُـوْدِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٢٧٤ـ أَنَا جَلْدٌ عَلَى الخُطُوْبِ وَلَكِنْ لَسْـتُ مِنْهَـا عَلَـى جَفَـائِـكَ جَلْـدَا

مخائلهُ أَو ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فيتّسعُ . قَالَ مَنْصُوْرُ بن جَمْهُوْرٍ سَأَلْتُ العَتَابِيَّ عَنْ سَبَبِ غَضَبِ الرَّشِيْدِ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي : اسْتَقْبَلْتُ مَنْصُوْرُ النُّمَيْرِيّ . . . . . . تركت مرائي تعلق وَقَدْ عَسُرَتْ وِلاَدَتها عَلَيْهَا وَهِيَ يدي ورجلي وَالقَيّمة بِأَمْرِي وَأَمْرِ مَنْزِلِي . فَقُلْتُ لَهُ : لِمَ لاَ تَكْتُبْ عَلَى فَرْجِهَا هَارُوْنَ الرَّشِيْدُ ؟ فَقَالَ : لِيَكُوْنَ مَا إِذَا ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسع . فَقَالَ لِي كَشْخَانُ : وَاللهِ لَئِنْ خَلصت امْرَأَتِي لأَذْكرَنَّ قَوْلكَ هَذَا لِلرَّشِيْدِ . فَلَمَّا وَلَدَتْ امْرَأتهُ خَبَّرَ الرَّشِيْدُ بما كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

فَقلْتُ قَالَ : قل ، فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَهُ[1] :

ثَنَـاءٌ مِـنَ النـاسِ رَاتِـعٌ هَـامِـلُ يُعَلِّلُـوْنَ الحَيَـاةَ بِـالبَـاطِـلِ

أَلا مَسَـاعِيْـرُ يَغْضُـوْنَ لَهَـا بِسَلَّـةِ البِيْـضِ وَالقَنَـا الـذَّابِـلِ

فَغَضبَ مِنْ ذَلِكَ غَضَباً شَدِيْدَاً وَقَالَ لِلْفَضْلِ ابن الرَّبِيْع تُحْضِرُهُ السَّاعَةَ فَبَعَثَ الفَضْلُ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ قَدْ تُوفِّيَ فَأَمَرَ بِنَبْشِهِ لِيُحْرِقَهُ فَلَمْ يَزَلْ الفَضْلُ يلطفُ لَهُ حَتَّى كَفَّ

٤٢٧٢ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٠٤ .

٤٢٧٣ـ البيتان في ديوان المتنبي : ١/ ٣٢٣ـ ٣٢٤ .

٤٢٧٤ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٨٩ .

(١) البيتان في ديوان منصور النميري : ١٢١ ، ١٢٣ .

عَنْهُ . قَالَ وَكَانَ النُّمَيْرِيُّ قَصِيْرَاً أَزْرَقَ العَيْنِ أَحْمَرَ نَحِيْفَاً يَزْدَرِيْهِ مَنْ رَآهُ لِدَمَامَتِهِ .

* * *

أَبْيَاتُ السَّرِيّ مِن قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا الهَيْجَاءِ حَرْبَ بنَ سَعْدِ بن حَمْدَانَ يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَنَا جَلدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ[1] :

أوسِعُ الدَّهْرَ مُذْ تغيبت ذَمَّاً بَعْدَ مَا كُنْتُ أَوْسِعُ الدهرَ حَمْدَا

وَإِذَا قِسْتُ هَجْرَكَ المُرَّ بِالدَّهْـ ـرِ وَمَا قَدْ جَنَاهُ كَانَ أَشَدَّا

أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ جَعَلَتْنِي لَكَ المَكَارِمُ عَبْدَا

لا أَقُوْلُ الغمَامَ مِثْلَ أَيَادِيْكَ ولا السَّيْفُ مِثْلُ عَزْمِكَ حَدَّا

أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الحُسَامِ وَأَصْفَى مَنْ حَيَا المزْنَ فِي المحُوْلِ وَأَنْدَا

* * *

قَالَ حُذَيْفَةُ المَرْعَشِيّ صحبتُ إِبْرَاهِيم بن أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهَ طَالِبِيْنَ الكُوْفَةِ عَلَى البَادِيَةِ فَكَانَ يَمْشِي وَهُوَ يَدْرُسُ وَيُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ مِيْلٍ رَكْعَتَيْنِ فَدَخَلْنَا الكُوْفَةَ وَأَوَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ خَرَابٍ فَنظَرَ إِلَيَّ إِبْرَاهِيْمُ وَقَالَ يا حُذَيْفَةَ أَرَى بِكَ الجُوْعَ فَقَلْتُ هُوَ مَا رَأَى الشَّيْخُ فقَالَ عَلَيَّ بِدوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ فَجِئْتُهُ بهمَا فَكَتَبَ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ أَنْتَ المَقْصُوْدُ إِلَيْهِ بِكُلِّ حَالٍ وَالمُشَارُ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَعْنَى[2] .

أَنَا حَاضِرٌ أَنَا ذَاكِرٌ أَنَا شَاكِرٌ أَنَا جَائِعٌ أَنَا حَاسِرٌ أَنَا عَارِ

هِيَ سِتَّةٌ وَأَنَا الضَّمِيْنُ لِنِصْفِهَا فَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا يا جَارِي

مَدْحِي لِغَيْرِكَ لَفْحُ نَارٍ خضْتُهَا فَأجِرْ فَدَيْتكَ مِنْ دخُوْلِ النَّارِ

وَدَفَعَ إِلَيَّ الرُّقْعَةَ وَقَالَ اخْرُجْ وَلاَ تعلق سِرّكَ بِغَيْرِهِ وَاعْطِهَا كل مَنْ تَلْقَاهُ فَخَرَجْت فَاسْتَقْبَلَنِي على بغلة . . . صَاحِبُ هَذِهِ الرُّقْعَةِ فَقَلْتُ فِي مَسْجِدِ خَرَابٍ فَأَخْرَجَ مِنْ كمِّهِ

---

(١) الأبيات في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .

(٢) الأبيات في المستطرف : ١/١٥٨ .

دَنَانِيرَ فَأَعْطَانِي فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ فَرَجعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيم فَأَخْبَرْتهُ فَقَالَ لا تَمَسَّها فَإِنَّهُ يَجِيْءُ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. . . من أَنْ وَافَى النَّصْرَانِيُّ فَانْكَبَّ عَلَى إِبْرَاهِيم يُقَبِّلُهُ وَيَقُوْلُ يا شَيْخُ قَدْ حَسُنَ إِرْشَادُكَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ وَصَارَ صَاحِباً لإِبْرَاهِيم بن أَدْهَمَ رَحِمَهُ اللهُ .

[من الكامل]

٤٢٧٥ـ إِنْ أَجْنِهِ خَطَأً فَقَدْ عَاقَبْتَنِي ... عَمْدَاً بِأَعْظَمَ مِنْ عِقَابِ العَامِدِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

٤٢٧٦ـ أَنَا جَيْشٌ إِذَا غَدَوْتُ وَحِيْدَاً ... وَوَحِيْدٌ فِي الجَحْفَلِ الجَرَّارِ

بَعْدهُ :

قَدْ تَرَدَّيْتَ بِالمَكَارِمِ حَوْلِي ... وَكَفَتْنِي نَفْسِي مِنَ الافْتِخَارِ
أخزنُ الغَيْظَ فِي قُلُوْبِ الأَعَادِي ... وَأُحِلُّ لِلجِبَار دَارَ الصِّغَارِ
لاَ تَشِيْمُ البَرْقُ عَيْنِي وَلاَ ... أَجْعَل إِلاَّ إِلَى العِدَى أَسْفَارِي

الخِلِيْعُ الشَّامِيُّ : [من الكامل]

٤٢٧٧ـ أَنَا حَامِدٌ أَنَا شَاطِرٌ أَنَا نَاشِرٌ ... أَنَا رَاحِلٌ أَنَا جَائِعٌ أَنَا عَارِي

هَذَا أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي التَّصْرِيْح بِالاسْتِمَاحَةِ وَهَذَا البَيْتُ هُوَ أَوَّلُ الأَبْيَاتِ وَبَعْدَهُ :

هِيَ سِتَّةٌ فَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا ... أَكُنِ الضَّمِيْنَ لِنِصْفِهَا بِعِيَارِ
أَحْمِلُ وَاطْعِمُ وَاكْسُ ثَمَّ لَكَ الوَفَا ... عَنْ اخْتِيَارِ مَحَاسِنِ الأَخْيَارِ
وَالعَارُ فِي مَدْحِي لِغَيْرِكَ فَاكْفِنِي ... بِالجوْدِ مِنْكَ تَعَرُّضِي لِلْعَارِ
وَالنَّارُ عَنِّي فِي السُّؤَالِ فَهَلْ تَرَى ... أَنْ لاَ تُكَلِّفَنِي دُخُول النَّارِ

هِيَ خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ . السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٢٧٨ـ أَنَا حُرٌّ إِذَا انْتَسَبْتُ وَلَكِنْ ... جَعَلَتْنِي لَكَ المَكَارِمُ عَبْدَا

٤٢٧٦ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٩ ، ٤٠ .
٤٢٧٧ـ المنصف : ٣٦٢ وفيه للخليع الحماني .
٤٢٧٨ـ البيت في شعر السري الرفاء : ١٩٠ .

البُسْتيُّ : [من الخفيف]

٤٢٧٩ـ أَنا خافٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ في النَّا سِ وَعَالٍ كَلَيْلَةِ القَدْرِ قَدْرا

/ ٢٨١/

٤٢٨٠ـ أَنَاخ اللُّؤْمُ وَسْطَ بَنِي رِيَاحٍ مَطِيَّتَهُ وَأَقْسَمَ لاَ يَرِيْمُ[1]

. . . . هِيَ عِنْدَ غَايَتِهِ مُقِيْمُ

[من الخفيف]

٤٢٨١ـ أَنَا دَاعٍ لَكُمْ وَقَدْ عَلِمَ اللهُ وَلاَئِي لاَ مِثْلَ أَهْلِ الدَّعَاوَى

[من البسيط]

٤٢٨٢ـ إِنْ أَدْعُ مِثْلَكَ لِلجلَّى فَرُبَّ فَتًى ضَرَبْتَ مِنْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ مَخْبُوْرِ

يُقَال فِي المَثَلِ : إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَغَيِّبْ شَخْصَكَ عَنِّي . يُضْرَبُ فيمن أَرَادَ أَنْ يَنْصُرَكَ فيَأتِي بما هُوَ عَلَيْكَ لاَ لَكَ . السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الطويل]

٤٢٨٣ـ أُنَادِيكَ فَارْجِعْ مِنْ قَرِيْبٍ فَإِنَّنِي إِذَا ضَاقَ بِيْ ذَرْعِي مَضَيْتُ كَمَا تَمْضِي

أَبُو نَاجِيَةَ فِي الجُبْنِ : [من الخفيف]

٤٢٨٤ـ أَنَا ذَاكَ الَّذِي إِذَا شَهِدَ الحَرْبَ تَوَلَّى وَلَوْ مَعَ ابنِ الرَّسُوْلِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَا تَذَوْكَرَ الشِّعْرُ يُرْوَى وَعَلَى المُحْصَنَاتِ جَرُّ الذُّيُوْلِ

يَصِفُ نَفْسه بِالهَرَبِ عَنِ الحَرْبِ .

[من مجزوء الخفيف]

٤٢٨٥ـ أَنَا رَاجٍ وَخَائِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ وَاقِفُ

٤٢٧٩ـ ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ١٣١ .

(١) البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١/ ١٠٧٠ من غير نسبة .

٤٢٨٣ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٩٦ .

ابنُ مُسْهَرٍ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٤٢٨٦ـ أنَا رَاضٍ بِالهَجْرِ مِنْهُمْ عَنِ الوَصْلِ وعـن قُـرْبِ دَارِهِـمْ بِـالتَّنَـائِـي

مثله قَوْلُ الرَّضِيِّ(١) :

وَيُظْهِـرُ لِـي قَـوْمٌ بعـدَاً أَو جَفْـوَةً وَمَـا عَلِمُـوا أَنِّـي بِـذَلِـكَ أَفْـرَحُ

العَتَّابِيُّ : [من مجزوء الخفيف]

٤٢٨٧ـ أَنَـا رَاضٍ بِمَـا صَنَعْـتَ وَلَـوْ كَـانَ مُتْلِفِـي

قَبْلَهُ :

أَمْطُلِيْنِـي وَسَـوِّفِـي وَعِـدِيْنِـي وَلاَ تَفِـي
اتْـرُكِيْنِـي مُعَلَّقَـاً أَنْ تَجُـوْدِي وَتُسْعِفِـي
فَعَسَـى تَشْتَفِـي الـزَّ مَـانَ بِحَـدِّي فَـأَشْتَفِـي

أَنَا رَاضٍ بِمَا صَنَعْتَ . البَيْتُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٢٨٨ـ أَنَـا رَاضٍ بِـوُدِّ رَاضٍ بِـوُدِّي وَعَيُـوفٌ وُدَادَ كُـلِّ عَيُـوفِ

العَتَّابِيُّ : [من الخفيف]

٤٢٨٩ـ إِنْ أَرَدْتُـمْ حَـوَائِجَـاً عِنْـدَ قَـوْمٍ فَتَنَقَّـوا لَهَـا الـوُجُـوْهَ الصبَـاحَـا

قَبْلَهُ :

حُسْـنُ ظَنِّـي إِلَيْـكَ أَصلحـك الله دعـانـي فـلا عـدمـت الصَّلاحـا
ودعـانـي إِلَيْـكَ قَـوْلُ رَسُـوْلُ اللهِ إِذَا قَـالَ مُفْصِحَـاً إفْصَـاحَـا

إِنْ أَرَدْتُمْ حَوَائِجاً عَنْ قَوْمٍ . البَيْتُ

---

(١) البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٣٢٤ .
٤٢٨٧ـ الأبيات في ديوان العتابي : ٦٩ .
٤٢٨٩ـ الأبيات في ديوان العتابي : ٤٨ .

وَلعَمْــرِي لَقَــدْ تَنقَّيــتُ وَجْهَــاً مَــا بِــهِ خَــابَ مَــنْ أَرَادَ نَجَــاحَــا

* * *

. . . كلثوم بن عمرو . . . عبد الله بن عباس . . . بهذه الأبيات فقال : يا كلثوم : ما حاجتك ، قال : بدرتان أيها الأمير ، فقبضها من ساعته وانصرفَ . ويروى أنّ دعبل كتب بهذه الأبيات إلى الحسن بن سهل ، فَوَجَّهَ إليه بألف دينار وكتب معها .

اعــذر فــإنّ الأمــور ضيقــة والضيـق يحمـي الفتـى مـن الأرب

لـو سـاعـدت حُسـن نيتي جِـدَّتي فيـك لأصبحـتُ أيسـر العـربِ

/ ٢٨٢/ أَعْرَابِيٌّ : [من الطويل]

٤٢٩٠ـ أُنَـازِعُ مَـنْ لاَ أَسْتَلِـذُّ حَـدِيْثَـهُ وَتَجْتَـازُهَـا طَـرَفِي كَـأَنْ لاَ أَرِيْـدُهَـا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٢٩١ـ أَنَا زُهَيْرٌ فَمَنْ لِي فِي زَمَانِكَ ذَا بِبَعْضِ مَـا افْتَـرَقَـتْ عَنْـهُ يَـدَا هَـرِمِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَسَاءَ) قَوْل جَعْفَرُ بن عَبْدُ اللهِ بن مُعَوِيَةَ بن عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَر :

لَسْــتُ عَمَّــنْ أُوْرِدُهُ بِمُفِيْــقِ أَنَــا لِلصَّبْـرِ عَنْـهُ غَيْـرُ مُطِيْـقِ

إِنْ أَسَاءَ الصَّدِيْقُ مِنْ بَعْدِ إِحْسَانٍ تَتَبَّعْــتُ وَاجِبَــاتِ الحُقُــوْقِ

وَتَــلاَفَيْتــهُ لِيَعْطِــفَ بِــالــوُدِّ إِلَــيَّ آلِــفِ لِــوَدِّ الصَّــدِيْــقِ

ذَاكَ أَوْلَـى مِـنْ ارْتِيَـادِ بَـدِيْـلٍ لَـمْ يُجَـرِّبْ رِفـاقـهُ فِـي طَـرِيْقِـي

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الطويل]

٤٢٩٢ـ أُنَـاسٌ أَبُـوا إِلاَّ التَّلَـوُّنَ عَـادَةً فَشَــأنُهُــمُ وَالحَـبُّ هُـوْنٌ وَإِذْلاَلُ

الفرَزْدَقُ : [من الطويل]

٤٢٩٣ـ أُنَاسٌ إِذَا مَا أَنْكَرَ الكَلْب أَهْلَهُ أَنَاخُوا فَعَاذُوا بِالسُّيُوْفِ الصَّوَارِمِ

٤٢٩١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٤٤٧ .

٤٢٩٣ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ٢١٧ .

أَبُو عَبْد الصَّمَدِ مَغْرِبِيٌّ : [من الطويل]

٤٢٩٤ـ أُنَاسٌ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلِسَ بَيْنَهُم لأَمْرٍ أَرَانِي فِي جَمَاعَتِهِمْ وَحْدِي

بَعْدهُ :

إِذَا غَضِبُوا كَانَ الوَعِيْدُ انْتِقَامُهُم وَإِنْ وَعَدُوا لَمْ يَأْتِ مِنْ وَعْدِهِمْ سِوَى الوَعْدِ

غَنَاءُ الغَوَانِي فِي الحُرُوْبِ غِنَاؤُهُمْ وَإِنْ عَهِدُوا كَانُوا كَذَلِكَ فِي العَهْدِ

هُوَ أَبُو عَبْد الصَّمَدِ إِبْرَاهِيْمُ بن عَبْد الصَّمَدِ البَلَنْسِيُّ مِنْ بَلَنْسِيَّةُ مِنْ بِلاَدِ المَغْرِبِ .

[من الطويل]

٤٢٩٥ـ أُنَاسٌ أَسَرُّوا فِي القُلُوْبِ عَدَاوَةً فَإِنْ أَظْهَرُوا حُبّاً فَذَلِكَ مِنْ رُعْبِ

أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاج : [من الوافر]

٤٢٩٦ـ أُنَاسٌ أَصْبَحُوا مِنَّا وَأَمْسَوا بِمَنْزِلَةِ السَّوَادِ مِنَ العُيُوْنِ

بَعْدهُ :

تُرَابهُمُ وَحَقُّ أَبِي تُرَابٍ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَيْنِي اليَمِيْنِ

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الطويل]

٤٢٩٧ـ أُنَاسٌ أَمِنَّاهُم فَنَمُّوا حَدِيْثَنَا فَلَمَّا كَتَمْنَا السِّرَّ عَنْهُمْ تَقَوَّلُوا

أَبْيَاتُ العَبَّاسُ بن الأَحْنَفِ وَيُقَال هِيَ لِلْعَرْجِيِّ وَقِيْلَ لِعُمَرُ بن أَبِي رَبِيْعَةَ :

لَقَدْ أَرْسَلَتْ لَيْلَى رَسُوْلاً بِأَنْ أقِمْ وَلاَ تُقْرَبُنَا فَالتَّجَمُّلُ أَجْمَلُ

لَعَلَّ العُيُوْنَ الرَّامِقَاتِ لِوَدِّنَا تَغَيَّبُ عَنَّا أَو تَنَامُ فَتَغْفَلُ

أُنَاسٌ أَمنَّاهُم . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

٤٢٩٤ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٥٦ .

٤٢٩٦ـ درة التاج ٢٢٣ .

٤٢٩٧ـ الأبيات في ديوان العرجي : ١٢ والبيتان الأول والرابع فقط في ديوان العباس بن الأحنف : ٢٣٠ .

فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَلاَ حِيْنَ هَمُّوا بِالقَطِيْعَةِ أَجْمَلُوا
فَقَلْتُ وَقَدْ ضَاقَتْ بِلاَدٌ بِرُحْبِهَا عَلَيَّ لِمَا قَدْ قِيْلَ وَالعَيْنُ تَهْمِلُ
سَأَجْتَنِبُ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُم بِهَا وَلَكِنَّ طَرْفِي فِي نَحْوِهَا سَوْفَ يُعْمِلُ
أَرَى مُسْتَقِيْمَ الطَّرْفِ مَا أَمَّ نَحْوكُمْ وَإِنْ رَامَ طَرْفِي غَيْرَكُمْ فَهُوَ أَحْوَلُ

فَقَوْلهُ : أُنَاسٌ أمنَّاهُم . البَيْتُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَهْبَلٍ(١) :

أَمِنَّا أُنَاسَاً كُنْتُ قَدْ تَأَنَّيْتُهُمْ فَزَادُوا عَلَيْنَا فِي الحَدِيْثِ وَأَوْهَمُوا
وَقَالُوا لَكُمْ مَا لَمْ نَقُلْ ثَمَّ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا وَبَاحُوا بِالَّذِي كُنْتُ أَكْتُمُ

المرقِشُ الأَكْبَرُ : [من الوافر]

٤٢٩٨ـ أُنَاسٌ كُلَّمَا أَخْلَقْتُ وَصْلاً عَنَانِي مِنْهُمْ وَصْلٌ جَدِيْدُ

أَبُو سَعِيْدِ بن خَلَفٍ : [من الكامل]

٤٢٩٩ـ إِنْ أَسْهَلُوا فَالسَّهْلُ مَنْزِلُنَا أَو أَحْزَنُوا فَمَحَلُّنَا الحَزْنُ

/ ٢٨٣/ الصَّنَوْبَرِيُّ : [من الطويل]

٤٣٠٠ـ أُنَاسٌ هُمُ المُشْطُ اسْتِوَاءً لَدَى الوَغَىٰ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ اخْتِلاَفَ المَشَاجِبِ

[من الوافر]

٤٣٠١ـ أُنَاسٌ لاَ يُبَالُوْنَ المَنَايَا إِذَا كَسَبُوا المحَامِد والأُجُوْرَا

قَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن المُعْتَزِّ :

رَأَيْتُ أَبَاكَ يَوْم العَهْدِ شِبْلاً فَلَمَّا اشْتَدَّ أَسْمَعَنَا الزَّئِيْرَا
وَطَالَبَ بِالتُّرَاثِ فَكَمْ رَأَيْنَا بِسَاحَةِ دَارِهِ أَسَداً عَفِيْرَا
فَأَنْتُمْ أَكْرَمُ الأَحْيَاءِ جَمْعَاً وَأَطْهَرهُمْ إِذَا مَاتُوا قُبُوْرَا

(١) البيتان في ديوان أبي دهبل الجمحي : ١١٢ .
٤٢٩٨ـ البيت في شعر المرقشين (المرقش الاكبر) : ٥٢ .
٤٣٠٠ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٣٠٩ .

أُنَاسٌ لاَ يُبَالُوْنَ المَنَايَا . البَيْتُ

مُحَمَّدُ بن أُمَيَّةَ : [من الطويل]

٤٣٠٢ـ أنَاشِدُهُ أَلاَّ أعَادَ حَدِيْثَهُ كَأَنِّي بَطِيءُ الفَهْمِ حِيْنَ يُعِيْدُ

بَعْدَهُ :

أَقُوْلُ لَهُ كُرَّ الحَدِيْثَ الَّذِي مَضَىٰ وَذِكْرُكَ مِنْ ذِكْرِ الجمِيْعِ أُرِيْدُ

ابن لَنْكَكَ البَصْرِيُّ : [من البسيط]

٤٣٠٣ـ إنْ أَصْبَحَتْ هِمَّتِي فِي الأُفقِ عَالِيَةً فَإنْ حَظِّي بِبَطْنِ الأَرْضِ مُلْتَصِقُ

بَعْدَهُ :

كَمْ يَفْعَلُ الدَّهْرُ مِمَّا لاَ أُسَرُّ بِهِ وَكَمْ يُسِيْءُ زَمَانٌ جَائِرٌ حَنَقُ

كَمْ نَفْحَة لِي عَلَى الأَيَّامِ مِنْ ضَجَرٍ تَكَادُ مِنْ حَرِّهَا الأَيَّامُ تَحْتَرِقُ

المُتَنبِّي : [من الكامل]

٤٣٠٤ـ أنَا صَخْرَةُ الوَادِي إذَا مَا زُوْحِمَتْ فَإذَا نَطَقْتُ فَإِنَّنِي الجوْزَاءُ

بَعْدَهُ :

وَإذَا خَفِيْتُ عَنِ العَدُوِّ فَعَاذِرٌ أَنْ لاَ تَرَانِي مُقْلَةٌ عَمْيَاءُ

الغَزيُّ : [من الكامل]

٤٣٠٥ـ أنَا صَيْرَفِيٌّ يَقُوْد أَحْسَاب الوَرَى لاَ يَدْخُلُ التَّدْلِيْسُ فِي أَوْصَافِي

أَبْيَاتُ الغَزيِّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

ضَاقَتْ عَلَيَّ مَوَارِدِي وَمَصَادِرِي وَالأَرْضُ حَوْلِي رَحْبَةُ الأَكْنَافِ

فَوَقَعْتُ بَيْنَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّنِي فِي عُصْبَةٍ وَقَفُوا عَلَى الأَعْرَافِ

٤٣٠٢ـ البيتان في المنتحل : ٢١١ من غير نسبة .

٤٣٠٣ـ الأبيات في يتيمة الدهر : ٢/ ٤٠ .

٤٣٠٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٥ .

٤٣٠٥ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٣٦ وما بعدها .

لاَ جَنَّـــةٌ دَخَلُـــوا وَلاَ نَـــاراً ... صَلُوا فَهُمُ عَلَى الآمَالِ وَالأخْوَافِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

دَارُ الكَـرِيْـمِ مِـنَ البِـلاَدِ كَـرِيْمَـةٌ ... وَالمَنْـزِلُ السَّفْسَـافُ لِلسَّفْسَـافِ

أَنَا صَيْرَفِيُّ نُقُوْدِ أَحْسَابِ الوَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

شَـرفَـتْ خِـلاَلُـكَ وَالخِـلاَلُ حُلِيُّهَـا ... مَـا صَـاغَـتِ الشُّعُـرَاءُ لِـلأَشْـرَافِ

لاَ زِلْـتَ فِـي عَيْـنِ الكَمَـالِ مُحَجَّبـاً ... تَخْتَـالُ فِـي ثَـوْبِ البَقَـاءِ الضَّـافِـي

مُحَمَّدُ بنُ أُمَيَّةَ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٠٦ـ أَنَـا ضَيْـفٌ وَجَـزَاءُ الضَّيْـفِ ... إِحْسَـــــــانٌ إِلَيْـــــــهِ

قَبْلَهُ :

لِـــــي حَبِيْـــــبٌ إِلَيْـــــهِ ... شَـــافِـــعٌ مِـــنْ مُقْلَتَيْـــهِ

وَالَّـــــذِي أَجْلَلْــــــتُ ... خَـــدَّيْـــهِ فَقَبَّلْـــتُ يَـــدَيْـــهِ

بِـــأَبِـــي وَجْهـــكَ مَـــا ... أَكْثَـــرُ حُسَّـــادِي عَلَيْـــهِ

أَنَا ضَيْفٌ . البَيْتُ

العَنْبَرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٠٧ـ أَنَا عَبْدُ الصَّدِيْقِ مَا صَدَقَ الوُدَّ ... وبَعْـضُ الأَنَـامِ عَبْـدُ الـرَّغِيْـفِ

قَبْلَهُ :

مَا أُبَالِي إِذَا حَمَلْتُ عَنِ الأُخْوَانِ ... ثِقْلِـــي وَدِنْـــتُ بِـــالتَّخْفِيْـــفِ

وَرَفَضْـتُ الكَثِيْـرَ مِـنْ كُـلِّ شَـيْءٍ ... وَتَقَنَّعْـــتُ بِـــالقَلِيْـــلِ الطَّفِيْـــفِ

وَرَآنِـــي الأَيَّـــامُ طُـــرّاً بُعَيْنِـــي ... زَاهِـدَاً فِـي وَضِيْعِهِـمْ وَالشَّـرِيْـفِ

كَيْـفَ كَـانَـتْ حَـالِـي إِذَا كَـانَ لاَ ... يَعْـرِفُ مَيْلِـي الـرِجَـالُ مِـنْ تَثْقِيْفِـي

٤٣٠٦ـ الأبيات في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٠ منسوبة إلىٰ إبراهيم بن المهدي .

٤٣٠٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٥١ .

أَنَا عَبْدُ الصَّدِيْقِ . البَيْتُ

هُوَ أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عُمَر العَنْبري . حَمَّادُ عَجْرَدَ : [من الخفيف]

٤٣٠٨ـ أَنَا عَبْدُ الوَفَاءِ لاَ أَطْلُبُ الدَّهْرَ مِنَ الرِّقِّ مَا حَيِيْتُ فَكَاكَا

[من الكامل]

٤٣٠٩ـ أَنَا عَبْدُكُمْ وَيَسُرُّنِي أَنِّي لَكُمْ مِلْكُ الهَوَى وَيَسُوؤُنِي الإعْتَاقُ

/ ٢٨٤/ ابنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٤٣١٠ـ أَنَا عَبْدُ مَنْ أَرْضَى مَوَدَّتَهُ ثُمَّ الخَلِيْفَةُ بَعْدَ ذَا عَبْدِي

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٤٣١١ـ أَنَا عَبْدُ مَنْ أَهْوَى وَمَمْلُوْكُ الهَوَى وَلَوَ انَّنِي سَابُوْرُ أَو إِسْكَنْدَرُ

أَبُو الطَّرِيْفِ الآمِدِيّ : [من الكامل]

٤٣١٢ـ أَنَا عَبْدُ نِعْمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ يَدِي وَرَبِيْبُ مَغْنَاكَ الَّذِي أَغْنَانِي

[من الرمل]

٤٣١٣ـ أَنَا عَبْدٌ وَوَلِيٌّ نَاصِحٌ لَكَ مَا لاَحَ الثُّرَيَّا فِي الفَلَك

[من الخفيف]

٤٣١٤ـ أَنَا عَبْدٌ لاَ أَطْلُبُ الدَّهْرَ يَوْمَاً عِتَاقَاً وَلَسْتُ أَنْوِي أَبَاقَا

قَبْلَهُ :

لِي مَوْلَىً أَقْسَى البَرِيَّةِ قَدْ قَاسَيْتُ فِيْهِ الهُمُوْمَ وَالأَشْوَاقَا

٤٣٠٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٣٠ .

٤٣١٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٩٩ .

٤٣١١ـ البيت في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٢ .

٤٣١٢ـ البتي في الوافي بالوفيات : ١٦/ ١٧٢ إلى مطربة سيف الدولة .

٤٣١٤ـ البيت الثاني والثالث والرابع في يتيمة الدهر : ١/ ٣٦٢ من غير نسبة .

قَلْتُ إِذْ لَجَّ فِي جَفَائِي واحتجّ عَلَيْهِ فَسَاقَ نَحْوِي السِّيَاقَا
أَيّهَذَا المَلِيكُ رَأيُكَ فِي سُوْءِ امْتِلاَكِي فَلَنْ أَرُوْمَ انْغِرَاقَا

أَنَا عَبْدٌ . البَيْتُ

جَحْظَةُ : [من البسيط]

٤٣١٥ـ إِنْ أَعْرَ فَالصُّبْحُ عَارٍ مِنْ مَلاَبِسِهِ وَالنُّوْرُ مِنْهُ عَلَى الآفَاقِ مُنْتَشِرُ

قَالَ المُفْتَقِرُ إِلَى اللهِ تَعَالَى عُثْمَانُ بن الحَجَّارِ عَفَا اللهُ عَنْهُ كُنْتُ قَدْ قَصَدْتُ بَعْضَ الأَكَابِرِ فَقَامَ لِي وَأَكْرَمَنِي فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ وَقَالَ مَنْ هُوَ هَذَا حَتَّى تَفْعَلَ معه مَا لاَ تَفْعَلُ مَعَنَا فَقلْتُ فِي الحالِ مُجِيْبَاً لَهُ :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي بِعَيْنِ فَضِيْلَةٍ فِيْهِ لِيُدْرِكَنِي بِعَزْمٍ وَانِ
أَنَا عِزَّةُ الفَضْلِ الَّذِي قَدْ شَاعَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَثَيِّرُ الهَذَانِ

صُرَّدُرٌّ : [من الكامل]

٤٣١٦ـ أَنَا عَنْ سَوَابِقِكَ الجِيَادِ مُقَصِّرٌ وَمُسَلِّمٌ يَوْمَ الرِّهَانِ لِجَامِي

قَبْلَهُ :

إِذَا كَانَ أَقْوَامٌ نظَامَ فَرَائِدٍ كُنْتُ النِّظَامَ وَسِلْكَ كُلِّ نِظَامِ

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣١٧ـ أَنَا غَادٍ وَرَائِحٌ عَنْكَ بِالشُّكْرِ فَمَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَقُوْلُ ؟

[من الخفيف]

٤٣١٨ـ إِنْ أَغِبْ لَمْ تَغِبْ وَإِنْ لَمْ أَغِبْ غِبْتَ كَأَنَّ افْتِرَاقَنَا بِاتِّفَاقِ

٤٣١٥ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .
٤٣١٦ـ البيتان في ديوان صردر : ٢٥٢ .
٤٣١٧ـ ديوان البحتري : ٣/ ١٧١٣ .
٤٣١٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤١ إلىٰ ابن سكرة .

مِهْيَارُ : [من الكامل]

٤٣١٩ـ أَنَا غَرْسُ نِعْمَتِكَ ارْتَوَتْ بِكَ أَيْكَتِي بَعْدَ الجُفُوْفِ وَقَامَ عِنْدَكَ مَوْسِمِي

بَعْدَهُ :

أَبْصَرْتَ مَوْضِعَ خِلَّتِي وَسَمِعْتَ لِي وَسِوَاكَ مَنْ قَدْ صُمَّ عَنِّي أَو عَمِي

/ ٢٨٥/ مَخْلَدٌ : [من الخفيف]

٤٣٢٠ـ أَنَا فَرَّقْتُ بَيْنَ جِسْمِي وَرُوْحِي بِارْتِحَالِي فَمَنْ سِوَايَ أَلُوْمُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٢١ـ أَنَا فِي الحُبِّ أَلْطَفُ النَّاسِ مَعْنًى دَمِثُ اللَّفْظِ ذُو مَعَانٍ رِقَاقِ

ابنُ البَيَاضِيّ : [من الرمل]

٤٣٢٢ـ أَنَا فِي الدُّنْيَا بِهِ مُلْتَزِمٌ وَعَلَيْهِ بَعْدَ ذِي العَرْشِ اتِّكَالِي

[من الخفيف]

٤٣٢٣ـ أَنَا فِي الشَّمْسِ تَحْتَ ظِلِّكَ فَاعْجَبْ لِمُقِيْمٍ فِي الظِّلِّ تَغْشَاهُ شَمْسُ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من مجزوء الخفيف]

٤٣٢٤ـ أَنَا فِي القُرْبِ وَالنَّوَى لَكَ قَلْبِي مُلَاحِظُ

بَعْدَهُ :

وَكَمَا قَدْ عَهِدْتَنِي أَنَا لِلْوِدِّ حَافِظُ

هُوَ بَهَاءُ الدِّيْنِ أَبُو الفَضْلِ زُهَيْرُ بن مُحَمَّد بن عَلِيّ الكَاتِبُ الأَزْدِيُّ المُهَلَّبِيُّ الحِجَازِيُّ المِصْرِيُّ .

٤٣١٩ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٣/ ٢٣٦ .
٤٣٢١ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٨٥ .
٤٣٢٤ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ١٥١ .

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٤٣٢٥ـ أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكَهَا اللهُ بِلطْفٍ كَصَالِحٍ فِي ثَمُوْدِ

الفَصِيْحُ :

٤٣٢٦ـ أَنَا فِي حَالَةِ الغِنَى وَالفَقْرِ أَتَلَقَّاهُمَا بِصَبْرٍ وَشُكْرِ

بَعْدَهُ :

عَالِمٌ أَنْ كُلَّمَا قَدَّرَ اللهُ عَلَى عَبْدِهِ مِنَ الحِكْمِ يَجْرِي

فَلِمَاذَا أُسَرُّ بِاليُسْرِ وَأَحْزَنُ لِلْعُسْرِ بَعْدَ عِلْمِي وَخُبْرِي

هُوَ عَلِيُّ بنُ سَالِمِ العُبَادِيُّ المَعْرُوْفُ بِالفَصِيْحِ .

الخَلِيْعُ : [من الخفيف]

٤٣٢٧ـ أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ وَأَظْمَا إِنَّ هَذَا لَوَصْمَةٌ فِي السَّحَابِ

أَبْيَاتُ الحُسُيْنُ بن الضَّحَاكِ الخَلِيْعِ وَتُرْوَى لِلحَسَنِ بن وَهْبٍ :

أَتَرَانِي أَنْسَى حُقُوْقَ أَيَادِيْكَ وَرُوْحِي مِنْ بَعْضِهَا وَثِيَابِي

أَيْنَ عَطْفُ الأَدِيْبِ فِي بَلَدِ الغُـ ـرْبَةِ جُوْداً عَلَى ذي الآدَابِ

أَيْنَ أَخْلاَقُكَ الظَّرِيْفَةُ حَا لَتْ عَنْكَ أَمْ أَيْنَ رِقَّةُ الكِتَابِ ؟

أَنَا فِي ذِمَّةِ السَّحَابِ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (فِيْمَا) قَوْلُ :

خُلِقَ المَالُ . . .

أَنَا فِيْمَا أَرَى بُثَيْنَةَ قَوْمُ خُلِقُوا بَعْدَ [من الكامل]

٤٣٢٨ـ إِنْ أَقْبَلَتْ سَلَبَتْ دِيَانَتَهُ أَو أَدْبَرَتْ شَغَلَتْهُ بِالفَقْرِ

٤٣٢٥ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣٢٤ .

٤٣٢٧ـ البيت الأول والثالث في الاعجاز والايجاز : ١٦٣ والبيت الثاني في المنصف : ٦٦١ .

٤٣٢٨ـ البيت في تحف العقول : ٢١٠ .

الوَزِيْرُ أَبُو بَكْرِ بن عَمَّارٍ : [من الكامل]

٤٣٢٩ـ أَنَا قَدْ رَضِيْتُكَ فَارْضَنِي وَأَعِدَّنِي إِنْ كُنْتَ مُحْتَاجاً إِلَى الإِعْدَادِ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ لأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّد بن عَمَّارٍ وَزِيْرُ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ صَاحِبُ المَغْرِبِ جَوَابُ كِتَابٍ كَتَبَهُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّد ابن لبُون مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا[1] :

عَطَّلْتُ مِنْ حَلْيِ السُّرُوْجِ جِيَادِي وَسَلَبْتُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ صِعَادِي

وَثَنَيْتُ عَزْمِي عَنْ مَسِيْرٍ هَزَّنِي سَعْدِي إِلَيْهِ وَحَثَّنِي إِسْعَادِي

وَسُلِبْتُ مِنْ ثَوْبِ المُرُوْءَةِ وَالنُّهَى ثَوْبِي فَخِلْتُ عَلَى بَنِي عَبَّادِ

إِنْ لَمْ أُحِلكَ مِنْ فُؤَادِي مَوْضِعاً يُعْطِيْكَ أَنَّكَ مَالِكٌ لِفُؤَادِي

يَفْدِي الصَّحِيْفَةَ نَاظِرِي فَبَيَاضُهَا بِبَيَاضِهِ وَسَوَادُهَا بِسَوَادِ

بِكَ فَاخَرَ القَلَمُ القَصِيْرُ فَطَاوَلَ الرُّمْحَ الطَّوِيْلَ كِتَابَةً بِطِرَادِ

وَلَكَ الفَصَاحَةُ أَو لِسَيْفِكَ كُلَّمَا اسْتَمْطَيْتَ مَتْنِي مِنْبَرٍ وَجَوَادِ

أَنْتَ الحَلاَلُ لِلْحُلْوِ رَقَّ طَبِيْعَةً وَصَفَا مِزَاجاً كَالسَّحَابِ الغَادِي

أَفْدِيْكَ مِنْ حُرٍّ تَعَهَّدَ بِرُّهُ شُكْرِي وَقُلْ لَهُ الفِدَا وَالفَادِي

فَلَقَدْ ظَفِرْتُ مِنِ اقْتِبَالِكَ بِالمنَى وَبَلَغْتُ أَقْصَى غَايَتِي وَمُرَادِي

وَشَدْتُ مِنْكَ يَدِي بِعَلْقِ مضِنَّةٍ نَفَضْتُهَا . . . . . . أنكادِ

أَذْكَيْتُ دمك لِلْعِدَى حَدَقَ القَنَا وَخَصَمْتُ عَنْكَ بِأَلْسُنِ الأَغْمَادِ

أَنَا قَدْ رَضِيْتُكَ . البَيْتُ فَهَذَا مَوْجُوْدٌ فِي هَذِهِ القَصِيْدَةِ وَرَأَيْتهُ مَنْسُوْباً إِلَى الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ .

/ ٢٨٦/ مِهْيَارُ : [من الطويل]

٤٣٣٠ـ أُنَاقِشُكُمْ قَوْلاً وَسِرِّي مُسَامِحٌ وَصَدْرِي وَإِنْ خَانَ اللِّسَانُ أَمِيْنُ

بَعْدَهُ :

٤٣٢٩ـ البيت في قلائد العقيان : ٩٥ .

(١) القصيدة في الذخيرة في محاسن الجزيرة : ٣/ ٣٩٥ـ ٤٠٠ .

٤٣٣٠ـ البيتان في ديوان مهيار الديلمي : ٤/ ٤١ .

وَأَنْفَحُ بِالشَّكْوَى وَقَلْبِي شَاكِرٌ   وَكَمْ حَرَكَاتٍ تَحْتَهُنَّ سُكُوْنُ

أَبُو نَصْرٍ بن سَهْلٍ بن المر : [من الرمل]

٤٣٣١ـ أَنَا كَالحَيَّةِ تَشْتُو كَامِنَاً   ثُمَّ تَنْسَابُ إِذَا الصَّيْفُ رَجَعْ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٣٢ـ أَنَا كَالمِرْآةِ أَلْقَى   كُلَّ وَجْهٍ بِمِثَالِهِ

قَبْلَهُ :

لَيْسَ عِنْدِي البِشر لِلقَا   طِبِ مِنْ فَرْطِ اخْتِيَالِه

بَلْ أُلاَقِيْهِ عَبُوْسَاً بَا   سِرَاً فِي مِثْلِ حَالِهِ

أَنَا كَالمُرْآةِ . البَيْتُ

وَيُرْوَى البَيْتُ الأَوَّلُ لأَحْمَدِ بن أَبِي صَالحِ .

البُسْتِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٣٣ـ أَنَا كَالوَرْدِ فِيْهِ رَاحَةُ قَوْمٍ   ثُمَّ فِيْهِ لآَخَرِيْنَ زُكَامُ

قَبْلَهُ :

لاَ يَغُرَّنْكَ أَنَّنِي لَيِّنُ المَسِّ   فَغَرِّنِي إِذَا امْتَضَيْتُ حُسَامُ

أَنَا كَالوَرْدِ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٤٣٣٤ـ إِنْ أَكُنْ خِبْتُ أَو حُرِمْتُ فَمَا ذَاكَ   عَلَى المَطْلَبِ الكَرِيْمِ بِعَارِ

بَعْدَهُ :

٤٣٣١ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٧٨ .

٤٣٣٢ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٠ إلىٰ أحمد بن صالح .

٤٣٣٣ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق٥ : ع٢ : مج٣٤ : ٨٥ .

٤٣٣٤ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٧٩ من غير نسبة .

حِيْنَ أَلْقَيْتُ فِي الدَّلاَءِ بِدَلْوِي   بَيْنَ هَذِي الدَّلاَءِ فِي الآبَارِ
أَو يَعُدْ فَارِغَاً إِلَيَّ فَمَا   أَلْقَيْتُ إلاَّ إِلَى المِيَاهِ الغِزَارِ
يُحْرَمُ اللّيْثُ صَيْدَهُ وَهُوَ مِنْهُ   بَيْنَ حَدِّ الأَنْيَابِ والأَظْفَارِ

البُسْتِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٣٥ـ إِنْ أَكُنْ مُذْنِباً فَعَفْوُ إِلَهِي   لِذُنُوبِ العِبَادِ بِالمِرْصَادِ

بَعْدَهُ :

وَاعْتِقَادِي بِأَنَّهُ الوَاحِدُ العَدْ   لُ شَفِيْعِي إِلَيْهِ يومَ المَعَادِ

يَزِيْدُ بنُ محمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٣٦ـ إِنْ أَكُنْ مُهْدِياً لَكَ الشِّعْرَ إِنِّي   لابْنُ بَيْتٍ تُهْدَى لَهُ الأَشْعَارُ

بَعْدَهُ :

غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ   مَا عَلَى الحُرِّ أَنْ يَسُوْدُهُ عَارُ

هَذَانِ البَيْتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ قَالَهَا يَزِيْدُ بن مُحمَّد يَمْدَحُ بِهَا إِسْحَاقَ بن إِبْرَاهِيْم .

أَبُو دُلاَمَةَ : [من الطويل]

٤٣٣٧ـ إِنِ القَوْمُ غَطُّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ   وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّي فَفِيْهِمْ مَبَاحِثُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِي حَفَرْتُ بِئَارِهِمْ   لِتَعْلَمَ يَوْمَاً ما تجن النَّبَائِثُ

* * *

أَخْبَارُ أَبِي دُلاَمَةَ وَنَسَبُهُ : هُوَ أَبُو دُلاَمَةَ زَيْدُ بنُ الجوْنِ ، أَكْثَرُ النَّاسِ يُصَحِّفُ اسْمَهُ

٤٣٣٥ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ق٢ : ع : ٤مج : ٣٢ : ٩٩ .
٤٣٣٦ـ البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ٤ .
٤٣٣٧ـ البيتان في ديوان أبي دلامة : ٣٧ .

فَيَقُوْلُ زَيْدٌ بِاليَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ زَنْدٌ بِالنُّوْنِ وَهُوَ كُوْفِيّ أَسْوَدُ مَوْلَىً لِبَنِي أَسَدٍ وَكَانَ أَبُوْهُ عَبْدَاً لِرَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَال لَهُ قُصَاقِص وَلَهُ أَيْضاً شِعْرٌ وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ فَأَعْتَقَهُ وَأَدْرَكَ آخِرَ أَيَّام بَنِي أُمَيَّةَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ في أَيَّامِهِمْ نَبَاهَةٌ وَنَبَغَ فِي أَيَّام بَنِي العَبَّاسِ فَانْقَطَعَ إِلَى أَبِي العَبَّاسِ السَّفَاحِ وَأَبِي جَعْفَر المَنْصُوْرِ وَالمَهْدِيّ وَكَانُوا يُفَضِّلُوْنَهُ وَيُقَدِّمُوْنَهُ وَيَسْتَطِيْبُوْنَ مُجَالَسَتِهِ وَنَوَادِرِهِ . وَقَدْ كَانَ انْقَطَعَ إِلَى رَوْحِ بن حَاتِمٍ المُهَلَّبِيّ أَيْضاً فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّعُرَاءِ مَا وَصَلَ إِلَى أَبِي دُلاَمَةَ مِنَ المَنْصُوْرِ خَاصَّةً وَكَانَ أَبُو دُلاَمَةَ فَاسِدَ الدِّيْنِ رَدِيْءَ المَذْهَبِ مُرْتَكِبَاً لِلْمَحَارِمِ مُضِيْعَاً لِلفُرُوْجِ مُجَاهِرَاً بِذَلِكَ وَكَانَ يُعْلَمُ هَذَا مِنْهُ وَيُصْفَحُ عَنْهُ لِلُطْفِ مَحَلِّهِ . قَالَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيْبٍ وَتَكَنَّى أَبُو دُلاَمَةَ بِجَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَال لَهُ أَبُو دُلاَمَةَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَئِدُ فِيْهِ البَنَاتِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ . وَمِنْ نَوَادِرِهِ مَا حَدَّثَ الجَاحِظُ قَالَ وَقَفَ أَبُو دُلاَمَةَ بَيْنَ يَدَيّ المَنْصُوْرِ أَو السَّفَّاحِ فَقَالَ لَهُ سَلْنِي حَاجَتكَ قَالَ أَبُو دُلاَمَةَ كَلْبَ صَيْدٍ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ وَغُلاَمٌ يَقُوْدهُ وَيَصِيْدُ بِهِ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ وَجَارِيَةً تَصْلحُ لَنَا الصَّيْدَ وَتُطْعِمُنَا مِنْهُ قَالَ اعْطُوْهُ قَالَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ هَؤُلاَءِ عِيَالٌ فَلاَ بُدَّ مِنْ دَارٍ يَسْكُنُوْنَهَا قَالَ اعْطُوْهُ دَاراً تَجْمَعُهُمْ قَالَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُم ضَيْعَةٌ فَمِنْ أَيْنَ يَعِيْشُوْنَ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتُكَ مِائَةَ جَرْيبٍ عَامِرَةٍ ومِائَةَ جَرْيبٍ غَامِرَةٍ قَالَ وَمَا الغَامِرَة قَالَ بِالإِنْبَاتِ فِيْهِ قَالَ قَدْ أَقْطَعْتكَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مَهب مِنْ فَيَافِي بَنِي أَسَدٍ فَضَحِكَ وَقَالَ اجْعَلُوا المِائَتَيْنِ كُلَّهَا عَامِرَةً قَالَ فَأذَنْ لِي أَنْ أُقَبِّلَ يَدكَ قَالَ أَمَّا هَذه فَدَعْهَا فَإِنِّي لاَ أَفْعَلُ قَالَ وَاللهِ مَا مَنَعْتَ عَلَيَّ شَيْئَاً أَقَلُّ ضَرَراً عَلَيْهِمْ مِنْهَا . قَالَ الجَاحِظُ انْظُر إِلَى حَذْقِهِ فِي المَسْأَلَةِ ابْتَدَأَ بِكَلْبٍ فَسَهلَ العَطِيَّةَ وَجَعَلَ يَأْتِي بِمَا يَلِيْهِ عَلَى تَرْتِيْبٍ وَفُكَاهَةٍ حَتَّى نَالَ مَا لَوْ سَأَلَ بَدِيْهَةً لما وَصَلَ إِلَيْهِ . وَحَدِيْثُ أَبُو دُلاَمَةَ قَالَ كَانَ لِي جَارٌ فَحضرْتهُ . . . فَطَرَقَتْنِي امْرَأَتهُ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ تَعَالَ اشْهَدْ عَلَى زَوْجِي بِمَا لِي عِنْدَهُ مِنْ فَضْلٍ . . . . بِمَا تَسْمعُهُ مِنْ لَفْظِهِ قَلْتُ وَيْحكِ أَنَا شَاعِرٌ وَأَنَا أَشْرَبُ الخَمْرَ وَلاَ تُقْبَلُ شَهَادَةُ مِثْلِي فَأَلْزَمَتْنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ أَنَا وَآخرُ مِنْ أَهْلِ الشرب فَأَشْهدنَا ثُمَّ أَتَى عَلَى القَاضِي ابن أَبِي لَيْلَى فَتَقَدَّمَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَشَهِدَ ثُمَّ دُعِيْتُ فَقَلْتُ أَصْلَحَ اللهُ القَاضِي إِنِّي قَلْتُ بَيْتَيْنِ فَاسْمَعْهُمَا قَالَ قُلْ قَلْتُ : إِنِ النَّاسُ غَطُّوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ . البَيْتَانِ قال : يا أَبَا دُلاَمَةَ اكْتُبْ شَهَادَتكَ فَقَدْ أَجَزْتُهَا وَلاَ تَعُدْ تَشْهَدُ .

مَكْتُوبٌ عَلَى كِفِّيَةٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٣٨ـ أَنَا لِلدَّمْعِ إِذَا مَا جَادَ فِي وَقْتِ الرَّحِيْلِ

بَعْدَهُ :

أَتَلَقَّى مِنْهُ مَا يَنْهَلُّ فِي الخَدِّ الأَسِيْلِ

ذُو الإِصْبَعِ : [من مجزوء الخفيف]

٤٣٣٩ـ أَنَا لِلشَّرِّ كَارِهٌ وَلَهُ غَيْرَ هَايِبِ

بَعْدَهُ :

فَإِذَا انْحَازَ جَانِبَاً كُنْتُ مِنْهُ بِجَانِبِ
لَسْتُ لِلشَّرِّ مَا تَبَاعَدَ عَنِّي بِطَالِبِ
فَإِذَا مَا دَنَا عَلَوْ تُ عُلُوَّ الكَوَاكِبِ

/٢٨٧/ [من الكامل]

٤٣٤٠ـ أَنَا مُبْتَلًى بِبَلِيَّتَيْنِ مِنَ الهَوَى شَوْقٌ إِلَى الثَّانِي وَذِكْرُ الأَوَّلِ
قُسِّمَ الفُؤَادُ لِحُرْمَةٍ وَكَلْدَةٍ فِي... مِنْ مَاضٍ وَمِنْ مُسْتَقْبَلِ

العَطَّارُ : [من الخفيف]

٤٣٤١ـ أَنَا مِثْلُ العَضبِ الجُرَّارِ عَدَا كَ الذَّمُّ لَكِنَّنِي خَلِيْعُ القِرَابِ

الغَزِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٤٢ـ أَنَا مُحْيِي رَمِيْمَ عَظْمِ المَعَانِي خَاتَمُ الشِّعْرِ غُصَّةُ الجُهَّالِ

أَبُو هِفَّانَ : [من البسيط]

٤٣٤٣ـ أَنَا أَمْسِ مُنْفَرِدَاً فَاللَّيْثُ مُنْفَرِدٌ وَالسَّيْفُ مُنْفَرِدٌ وَالبَدْرُ مُنْفَرِدُ

٤٣٣٩ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ١٠٦ من غير نسبة .
٤٣٤٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٧ .
٤٣٤٣ـ الأبيات في أبي هفان شاعر عبد القيس : ٤٢ .

قَبْلَهُ :

يَا هَذِهِ كَمْ يَكُوْنُ اللَّوْمُ وَالفَنَدُ لاَ تَعْذُلِي رَجُلاً أَثْوَابُهُ قَدَدُ

إِنْ أَمْسُ مُنْفَرِداً . البَيْتُ وبَعْدَهُ

إِنْ كَانَ صَرْفُ زَمَانِي غَال قِنيَتَهُ فَبَيْنَ طَمْرَيْهِ مِنْهُ ضَيْغَمٌ أَسَدُ

البُحْتُرِيُّ : [من الوافر]

٤٣٤٤ـ أَنَامُ عَلَى قَوَارِصِكُمْ وَعِنْدِي قَوَارِصُ تَسْلِبُ المُقَلَ الهُجُوْعَا

بَعْدَهُ :

أَسُلُّ بِهَا عَلَى قَوْمٍ سُيُوْفاً وَأَجْعَلُهَا عَلَى قَوْمٍ دُرُوْعَا

[من الوافر]

٤٣٤٥ـ أَنَامُ فَلاَ تَغَمَّضُ لِي جُفُوْنُ فَوَاقَلْبِي إِذَا هَدَتِ العُيُونُ

بَعْدَهُ :

وَكَيْفَ يَنَامُ صَبٌّ مُسْتَهَامُ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِعَسَى يَكُوْنُ

أَحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ الطَّيْرَ يَشْدُو وَتَنْقِلُهَا مِنَ الطَّرَبِ الغُصُوْنِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٣٤٦ـ أَنَا مِلْءَ جُفُوْنِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ

[من الخفيف]

٤٣٤٧ـ أَنَا مِمَّنْ أَحْيَاهُ جُوْدُ ثُمَالٍ بَعْدَ أَنْ كُنْت مَيِّتاً صُعْلُوْكَا

أَبُو جَعْفَرُ الجَعْفَرِيّ العَطَّار الحَرَّانِيُّ : [من الخفيف]

٤٣٤٨ـ أَنَا مِمَّنْ إِذَا النَّوَائِبُ نَابَتْ شَاوَرَتْنِي الرِّجَالُ فِي النَّائِبَاتِ

٤٣٤٤ـ البيتان في المنتحل : ١٢٧ ولا يوجدان في الديوان .

٤٣٤٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٣٦٧ .

٤٣٤٨ـ البيتان في يتيمة الدهر : ٥/ ٤١ منسوبان إلىٰ أبي جعفر الجعفري .

بَعْدهُ :

وَإِذَا مَـا نَظَـرْتُ فِـي أَمْـرِ نَفْسِـي خَـانَنِـي الـرَّأيُ وَاسْتُلْينَـتْ قَنَـاتِـي

قِيْلَ وَهَكَذَا كَانَ إِبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ فَلَمَّا سُئِلَ عَنْهُ قَالَ لأَنِّي أَدَبِّرُ أَمْرَ نَفْسِي بِالهَوَى وَأَمْرَ غَيْرِي بالرأي .

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٤٣٤٩ـ أَنَـا مَـنْ حُـدِّثْتُـمُ عَـنْ فَضْلِـهِ قَلَمِـي سَيْفِـي وَسَيْفِـي قَلَمِـي

بَعْدهُ :

بِهُمَـا أَسْطُـو وَسَيْـفٌ ثَـالِـثٌ مِـنْ لِسَـانِـي. . . . .

مُحْسِنَـاً مَـا زِلْـتُ لِلْمُحْسِـنِ بِـي وَمُسِيْئَـاً. . . . .

. . . . . . والعهـد ومـا . . . .

/٢٨٨/ مَكْتُوْبٌ عَلَى مِنْدِيْلٍ : [من مجزوء الرمل]

٤٣٥٠ـ أَنَـا مِنْـدِيْـلٌ مَصُـوْنٌ نَـافِـعٌ فِـي الخَلَـوَاتِ

بَعْدهُ :

أَنَـا لاَ أُصْلِـحُ إِلاَّ لأُمُـوْرٍ غَـامِضَـاتِ

وَمِثْلُهُ :

أَنَـا لاَ أُصْلِـحُ إِلاَّ وَقْـتَ وَصْـلٍ وَاتِّفَـاقِ

لأُمُـوْرٍ غَـامِضَـاتٍ عِنْـدَ سَـاعَـاتِ العِنَـاقِ

وَرَأَيْتُ عَلَى مِنْدِيْلٍ .

أَطْمعَتْنِـي فَقُلْـتُ أخْـذاً بِكَفِّـي ثَـمَّ عَـادَتْ عَلَـى رَجَـائِي يخلْـفِ

زَعَمَـتْ أَنَّهـا تُـرِيْـدُ عَفَـافَـاً رُدِّي عَلَـيّ قَلْبِـي وَعَفِّـي

الغَزِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥١ـ أَنَا مَنْ رَمَتْهُ الحَادِثَاتُ بِمَنْزِلٍ فِيْـهِ تَخَـافُ بُغَـاثَـهُ عِقْبَـانُـهُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥٢ـ أَنَا مَنْ سَمِعْتَ بِهِ وَحَسْبُكَ خِبْرَةً بِـأَخِيْـكَ ذَاكَ المُبْـرِمِ النَّقَـاضِ

بَعْدَهُ :

فَمَتَى حَلِمْتُ لَقِيْتَ أَحْنَفَ دَهْرِهِ وَمَتَى جَهِلْتُ رُمِيْتُ بِالبَرَّاضِ
فَاعْذِر أَخَاكَ عَلَى الوَعِيْدِ فَإِنَّمَا أَنْـذَرتْ قَبْلِي الـرَّمْي بِـالأَنْبَاضِ
وَاعْلَـمْ وَقِيْـتَ الجَهْـلَ أَنَّ خَسَاسَـةً بَطَـرُ الغِنَـى وَمَـذَلَّـةُ الإِنْفَـاضِ

الغَزيُّ : [من الخفيف]

٤٣٥٣ـ أَنَا مَنْ شِعْرُهُ يُرِيْكَ المَعَالِي صُـوَرَاً فِـي شَـوَارِدِ الأَمْثَـالِ

زُهَيْرٌ المِصْرِيُّ : [من الكامل]

٤٣٥٤ـ أَنَا مَنْ عَلِمْتَ وَلاَ أَزِيْدُكَ شَاهِدَاً هَـلْ بَعْـدَ عِلْمِـكَ شَـاهِـدٌ مَقْبُـوْلُ

قَبْلَهُ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَأَنْتَ أَنْتَ المُرْتَضَى وَهَـوَايَ فِيْـكَ هَـوَايَ لَيْسَ يَـزُوْلُ

أَنَا مَنْ عَلِمْتُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

يَـدْعُـوْكَ مَمْلُـوْكٌ رَآكَ مَلَلْتَـهُ أَنَـا ذَلِـكَ المَمْلُـوْكُ وَالمَمْلُـوْلُ
قَصُـرَتْ عَلَيْكَ ثِيَابُ كُـلِّ مَـدِيْحَـةٍ وَذُيُـوْلهـنَّ عَلَـى سِـوَاكَ تَطُـوْلُ

* * *

أَبْيَاتُ أَبِي الفَضْلِ بَهَاءِ الدِّيْنِ زُهَيْرِ بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ المُهَلَّبِيِّ المِصْرِيِّ أَوَّلُهَا :

آيَـاتُ مَجْـدِكَ مَـا لَهَـا تَبْـدِيْـلُ وَعُلُـوّ قَـدْرِكَ مَـا إِلَيْـهِ سَبِيْـلُ
يُعْـزَى لَـكَ الإِحْسَانُ غَيْـر مُـدَافِـعٍ وَالمُحْسِنُـوْنَ كَمَـا عَلِمْـتَ قَلِيْـلُ
هَـذَا هُـوَ الشَّـرَفُ الَّـذِي لاَ يـدَّعَـى هَيْهَـاتَ مَـا كُـلُّ الـرِّجَـالِ فُحُـوْلُ

٤٣٥٢ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٨٣ ، ٢٨٤ .
٤٣٥٤ـ القصيدة في ديوان البهاء زهير : ٢٠٢ .

أَيَّامُكُمْ كَسَتِ الزَّمَانَ مَحَاسِناً فَكَأَنَّهَا غُرَرٌ لَهُ وَحُجُوْلُ
نَفَقَتْ لَدَيْكُمْ سُوْقُ كُلِّ فَضِيْلَةٍ وَالفَضْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ فُضُوْلُ
يَا مَنْ إِذَا نَدَاءُ الجمِيْلَ أَعَادَهُ فَجَمِيْلُهُ بِجَمِيْلِهِ مَوْصُوْلُ

كُنْ كَيفَ شِئْتَ . الأَبْيَاتُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ يَقُوْلُهَا فِي الأَمِيْرِ مَجْدِ الدِّيْن إِسْمَاعِيْل بن المَلْطِيّ .

[من الكامل]

الشَّيْخُ مُحَمَّد بن أَحْمَد الدِّيْنَارِيّ :

٤٣٥٥ـ أَنَا مِنْفَخُ الحَدَّادِ بَطْنِي فَارِغٌ وَأَضَالِعِي فِي نَفْعِ غيرِيَ تُعْصَرُ

[من الخفيف]

الحَمْدُوْنِيُّ :

٤٣٥٦ـ أَنَا مَنْ قَدْ عَرِفْتَ أَحْلَى عَلَى الأَرْوَاحِ مِنْ بَارِدٍ لَذِيْذ المَذَاقِ

بَعْدَهُ :

رَأيُهُ فِي السّمَاعِ رَأيُ حِجَازِيٍّ وَفِي الشُّرْبِ رَأي أَهْلِ العِرَاقِ
أَغْزَرُ النَّاسِ فِي مِلاَحِ الأَحَادِيْثِ وَحِفْظُ المُقْطعَاتِ الرِّقَاقِ

[من الخفيف]

البُحْتُرِيُّ :

٤٣٥٧ـ أَنَا مِنْ يَاسِرٍ وَسَعْدٍ وَفَتْحٍ لَسْتُ مِنْ عَامِرٍ وَلاَ عَمَّارِ

[من الكامل]

الغَزيُّ :

٤٣٥٨ـ أَنَا مَنْ يَجِلُّ عَنِ انْتِحَالِ فَضِيْلَةٍ حَسْبُ العَبِيْرِ فَضِيْلَةً إِنْ يُنْعمَا

[من الكامل]

٤٣٥٩ـ أَنَا مَنْ يَرَاكَ وَإِنْ تَبَاعَدَ شَخْصُهُ بِنَوَاظِرِ القَلْبِ الَّتِي لاَ تَهْجَعِ

بَعْدَهُ :

وَكَذَاكَ أَسْمَعُ مَا تَقُوْلُ وَبَيْنَنَا مُرْمَىً تَخُبُّ العِيْسُ فِيْهِ وَتُوْضَعُ

٤٣٥٦ـ البيت الثاني في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٠٩ من غير نسبة .

٤٣٥٧ـ البيت في ديوان البحتري : ٢/ ٩٨٨ .

فَعَلامَ أَقْتَرِحُ اللِّقَاءَ وَقَدْ أَرَى ... مَا شِئْتُ مِنْكَ عَلَى البِعَادِ وَأَسْمَعُ

/ ٢٨٩/ أَبُو عَمْرٍو بن عَبَّادٍ :

[من الطويل]

٤٣٦٠ـ أَنَامُ وَمَا قَلْبِي عَنِ المَجْدِ نَائِمٌ ... وَإِنَّ فُؤَادِي بِالمَعَالِي لَهَائِمُ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ قَعَدَتْ بِي عِلَّةٌ عَنْ بُلُوغِ ... مَا أُؤَمّلُهُ إِنَّ اجْتِهَادِي لَقَائِمُ

تَنَادَى الوَغَى بِي إِنْ أَحَسَّتْ بِفَتْرَةٍ ... أَلاَ أَيْنَ يا عَبَّادُ تِلْكَ العَزَائِمُ ؟

فَتَهْتَزُّ آمَالِي وَتَقْوَى عَزَائِمِي ... وَتُذْكِرُنِي لَذَّاتِهِنَّ الهَزَائِمُ

هُوَ فَخْرُ الدَّوْلَةِ أَبُو عَمْرٍو بن عَبَّادٍ صَاحِبُ إِشْبِيلِيَةَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ .

[من الخفيف]

٤٣٦١ـ أَنَا نَارٌ فِي مُرْتَقَى نَفَسِ الحَا ... سِدِ مَاءٌ جَارٍ مَعَ الإِخْوَانِ

قَبْلَهُ :

. . . . . نَسِيْتُ ذا . . . . وَشَامِخاً إِذَا . . . .

أَنَا نَارٌ فِي مرتقىٰ نَفَسُ الحاسد . البيت .

الناجم :

٤٣٦٢ـ أَنَا نَارٌ وَأَنْتَ نَفْطٌ فَإِنْ تَنْأَ ... عَنْ حَوْزَتِي اسْتَحَلْتَ دُخَانَا

بَعْدَهُ :

إِنَّمَا أَنْتَ دَوْرَةٌ سَاقَهَا الحَيْـ ... ـنُ فَأَضْحَتْ تُصَاوِلُ الثُّعْبَانَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (أنان) قَوْلُ عَبْدُ الصَّمَدِ بن بَابَكَ :

أَنَا النَّشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الأَمَانِي ... وَنَشْوَانُ الأَمَانِي غَيْرُ صَاحِ

٤٣٦٠ـ البيت في جذوة المقتبس : ٢٩٧ .

٤٣٦١ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٨٢ .

وَمَا قَصَّرْتُ فِي طَلَبٍ وَلَكِنْ ... سَلِ الحَسْنَاءَ عَنْ بَخْتِ القِبَاحِ

[من البسيط]

٤٣٦٣ـ إنْ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ تَلْقَى ذَوِي أَسَفٍ عَلَى فَقِيدِهِمُ فَاحْلُلْ بِوَادِيْنَا

بَعْدَهُ :

لاَ عَيْنَ إلاَّ وَقَدْ بَاتَتْ مُورِقَةً ... لَهُ وَلاَ قَلْبَ إلاَّ بَاتَ مَحْزُوْنَا

[من السريع]

٤٣٦٤ـ إنْ أَنْتَ لَمْ تُسْرِعْ إلَى مُمْكِنٍ ... فَاتَ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى رَدِّهِ

[من السريع]

أَبُو مُحَمَّد التَّمِيْمِيُّ :

٤٣٦٥ـ إنْ أَنْتَ لَمْ تَغْنَ بِمَا فِي يَدَيْكَ ... كَانَ غِنَى اللهِ وبَالاً عَلَيْكْ

بَعْدَهُ :

وَرُحْتَ لِلنِّعْمَةِ مُسْتَصْغِراً ... مُتَّهِمَاً للهِ فِيْمَا لَدَيْكَ

فَاسْتَعِنْ بِاللهِ بعد كُلّ مَنْ ... أَصْبَحْتَ تَرْجُوْهُ فَقِيْراً إلَيْكَ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنَا و) قَوْلُ[1] :

أَنَا وَالحُبُّ مَا خَلَوْنَا ... وَلاَ طَرْفَةَ عَيْنٍ إلاَّ عَلَيْنَا رَقِيْبُ

بَلْ خَلَوْنَا بِقَدَرِ مَا أَمْكَنَ الوَقْـ ... ـتُ بِأَنِّي أَقُوْلُ أَنْتَ الحَبِيْبُ

قَلْتُ أَنْتَ الحَ ثَمَّ عَايَنْتُ فِي ... الحَالِ رَقِيْبَاً فَقَلْتُ كِيْمُ الطَّبِيْبُ

وَيُرْوَى :

وَاعنَائِي مَا إنْ وَجَدْتُ مِنَ الفُرْ ... صَةِ مِقْدَارَ مَا إنْ أَقولُ أَنْتَ الحَبِيْبُ

قَلْتُ أَنْتَ الحَ فَأَعْرَضَ الكَا ... شِحُ دُوْنِي فَقَلْتُ كِيْمُ الطَّبِيْبُ

٤٣٦٥ـ الابيات في لباب الآداب : ١٨٣ .

(١) الأبيات في حلية البشر : ١٤٢٩ـ ١٤٣٠ منسوباً إلىٰ محي الدين باشا .

وَمِثْلُهُ مَا حَدَّثَ أَبُو نواسٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ صَبِيّاً وَضِيئاً فِي مَكْتَبٍ فَقُلْتُ لَهُ : أَتُحِبُّنِي كَمَا أُحِبُّكَ ؟ ، فَكَتَبَ فِي لَوْحِهِ : لاَ ، فَفَطِنَ بها صَبِيٌّ فَزَادَ عَلَيْهِ : إِلَهَ إِلاَّ اللهِ ، ثَمَّ قَالَ لِلصَّبِيِّ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ لِي : أَرِنِي خَطَّكَ ، فَكَتَبْتُ لَهُ كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ ، قَالَ أَبُو نواسٍ فقلْتُ[1] :

وَمُسْتَمِدٍّ مِنَ الدَّوَاةِ وَقَدْ ... أَخْجَلَهُ النَّاسُ بِالَّذِي فَاهُو
يَكْتُبُ لِي لاَ فَإِنْ هُمُ فَطِنُوا ... زَادَ عَلَيْهِ إِلَهُ إِلاَّ هُو
أَغَنُّ كَالشَّمْسِ شَادِنٌ لَبِقٌ ... لَوْ فُقِدَ البَدْرُ قِيلَ هَذَا هُو

قَالَ الصَّوْلِيُّ : وَحَدَّثَ ابن أَبِي طَاهِرٍ عَنْ عَلِيّ بن خَيَارٍ أَنْ هَذَا الغُلاَم كَانَ فِي دِيْوَانِ نَجَاحِ بن سَلْمَةَ وَلَمْ يَكُنْ فِي الكتاب .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ أَنْتُمْ) قَوْلُ ابنُ مُنَاذرٍ فِي التَّحْرِيْضِ عَلَى طَلَبِ الثَّأرِ[2] :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا لأَخِيْكُمُ ... حَتَّى يُبَاءَ بِوَتْرِهِ المَتْبُوْعُ
فَخُذُوا المَغَازِلَ بِالأَكُفِّ وَأَيْقِنُوا ... مَا عِشْتُمُ بِمَذَلَّةٍ وَخُضُوْعُ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[3] :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيْكُمُ ... فَكُونُوا نِسَاءً لِلْخَلُوْقِ وِلِلكُحْلِ
وَبِيْعُوا الرُّدَيْنِيَّاتِ بِالحِلَى وَاقْعُدُوا ... عَلَى الذُّلِّ وَابْتَاعُوا المغازل و . . .

وَأَنْشَدَ ابن الأَعْرَابِيّ فِي ذَلِكَ[4] :

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقاً وَهُوَ صَادِقِي ... بِعَبْسٍ يَكُنْ بِالمَشْرِفِيّ . . . . . .
وَتَحْتَلِبُوْهَا أُمَّ سَقْبَيْنِ لاَقِحَاً ... عَنِيْفَاً بِأَيدي . . . .
وَإِلاَّ فَكَوْنُوا مِثْلَمَا قَدْ عَلِمْتُمُ ... مَوَالِي زلت لَهُ . . . . . .

---

(١) لم ترد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .
(٢) البيتان شعر ابن مناذر : ق٢ (المورد ٣ ـ ٤ ، ٢٠٠٤) : ٧٣ .
(٣) البيتان في الوساطة : ٣٥٦ ولا يوجد في ديوان كثير .
(٤) الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ٣١٣ منسوبة لامرأة من بني عامر .

[من الخفيف]
بَشَّارٌ :

٤٣٦٦ـ أَنَـا وَاللهِ أَشْتَهِـي سِحْـرَ عَيْنَيْـ ـكِ وَأَخْشَـى مَصَـارِعَ العُشَّـاقِ

[من الكامل]
السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

٤٣٦٧ـ إِنْ أَهْدِ أَشْعَارِي إِلَيْكَ فَإِنَّهَا كَـالسَّـرْدِ أَعْـرِضُـهُ عَلَـي دَاوِدِ

[من الطويل]
إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ :

٤٣٦٨ـ أَنَاةً فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعِيْدَاً فَإِنْ لَمْ يُغْنِ أَغْنَتْ صَوَارِمُه

حَدَّثَ أَحْمَدُ بن يَزِيْدُ المُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قَرَأَ إِبْرَاهِيْمُ بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيُّ عَلَى المُتَوَكِّلِ عَلَى اللهِ رِسَالَتَهُ إِلَى أَهْلِ حِمْصَ أَوَّلُهَا : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ بَرأَ مِنْ حَقِّ اللهِ عَلَيْهِ فِيْمَا قَوَّمَ بِهِ مِنْ رَدْءٍ وَعَدْلٍ بِهِ مِنْ زيغٍ وَلَمَّ بِهِ مِنْ مُنْتشرِ اسْتِعْمَالِ ثَلاَثٍ يُقَدِّمْ بَعْضَهُنَّ أَمَامَ بَعْضٍ أُوْلاَهُنَّ مَا يَتَقَدَّمُ بِهِ مِنْ تَنْبِيْهٍ وَتَوْقِيْفٍ ثُمَّ مَا يَسْتَظْهِرُ بِهِ منْ تَحْذِيْرٍ وَتَخْوِيْفٍ ثُمَّ الَّتِي لاَ يَقَعُ بِجِسْمِ الدَّاءِ غَيْرُهَا . أَنَاةً فَإِنْ لَمْ تُغْنِ أَعْقَبَ بَعْدَهَا وَعِيْدَاً . البَيْتُ قَالَ فَلَمَّا مَرَّ فيها إِلَى هَاهُنَا عَجبَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ حُسْنِهَا فَقَالَ لِعُبَيْدِ اللهِ أما تَسْمَعُ فَقَالَ يا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ فَضِيْلَةٌ خَبَّأَهَا اللهُ لَكَ وَحَبَسَهَا عَلَى أَيَّامِكَ وَهُوَ أَوَّلُ شعْرٍ نَفَذَ فِي كِتَابِ بَنِي العَبَّاسِ . قَالَهُ إِبْرَاهِيْمُ مفرَدَاً وَلَمْ يَقُلْ لَهُ أَوَّلاً وَلاَ ثَانِياً . وَقِيْلَ إِنَّهُ بَدأَ عَلَى أَنَّهُ كَلاَمٌ مَنْثُوْرٌ فَجاءَ مَوْزُوْناً فَأَقَرَّهُ شِعْرَاً .

[من الطويل]
أَبُو الذِّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ :

٤٣٦٩ـ أَنَاةً وَحِلْمَاً وَانْتِظَاراً بِهِمْ غَدَاً فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلاَ الضَّرِعِ الغِمْرِ

[من الطويل]
/ ٢٩٠ /

٤٣٧٠ـ أَنَاةٌ وَحِلْمٌ مِنكَ عَنْ ظَهْرِ قُدْرَةٍ وَمَا الفَضْلُ إِلاَّ العَفْو وَالمَرْءُ قَادِرُ

٤٣٦٦ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ١١٧ .
٤٣٦٧ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢١ ولم أجده في الديوان .
٤٣٦٨ـ البيت في الأوائل للعسكري : ٢٦٩ من غير نسبة .
٤٣٦٩ـ البيت في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ :

[من الكامل]

٤٣٧١ـ أَنَا لا أُبَالِي مَنْ فَقَدْتُ مِنَ الوَرَى إِمَّـا حَضَـرْتَ فَـأَنْـتَ كُـلُّ النَّـاسِ

ابنُ الحَجَّاجِ :

[من مجزوء الرمل]

٤٣٧٢ـ أَنَـا لاَ أَتْـرِكُ يَـوْمَـاً قَـدْ صَفَـا لِـيْ مِـنْ زَمَـانِـي

[من مجزوء الرمل]

٤٣٧٣ـ أَنَـا لاَ أَسْلَـمُ مِـنْ نَفْسِـي فَمَـنْ يَسلَـمُ مِنِّـي

[من البسيط]

٤٣٧٤ـ أَنْتَ ابْتَدَأْتَ بِمَعْرُوْفٍ فَأَوْفِ بِهِ وَلاَ تَـرَبَّـصْ بِـهِ رَيْـبَ المَقَـادِيْـرِ

بَعْدهُ :

وَلاَ تَكِلْنِـي إِلَـى قَـوْلٍ تُـزَخْـرِفُـهُ فَالذَّنْبُ من أَحْسَن بَعْضِ المَعَاذِيْرِ

أَبُو الحُوَيْثِرَةِ الحَنَفِيُّ :

[من البسيط]

٤٣٧٥ـ أَنْتَ ابنُ بَيْضٍ وَبِيْضٌ لَسْتُ أُنْكِرُهُ حَقَّـاً يَقِيْنَـاً وَلَكِـنْ مَـنْ أَبُـو بَيْـضِ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ :

[من السريع]

٤٣٧٦ـ إِنْ تَـأْتِ عُـوْرَاً فتعَـاوَرْ لَهُـمْ وقـل أَتَـاكُـمْ رَجُـلٌ أَعْـوَرُ

فِي المَثَلِ إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِإِلاَهِهَا

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ :

[من الخفيف]

٤٣٧٧ـ أَنْـتَ أَعْلَـى قَـدْرَاً وَأَجْـزَلُ مَعْـ ـرُوْفَـاً وَأَنْـدَى كَفَّـاً وَأَغْـزَرُ وَبـلاَ

٤٣٧١ـ البيت في يتيمة الدهر : ٢/ ٤٨٣ منسوبا إلىٰ ابن بسام ولا يوجد في الديوان .
٤٣٧٣ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٢ .
٤٣٧٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٦١ منسوبا إلىٰ ابن داود .
٤٣٧٥ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٥ .
٤٣٧٦ـ البيت في الكشكول : ١/ ٢٦٢ .

المُتَنبِّي : [من الخفيف]

٤٣٧٨ـ أَنْتَ أَعلَى مَحلَّةً إنْ تُهنَّى ... بمَكَانٍ فِي الأَرْضِ أَو فِي السَّمَاءِ

أَبْيَاتُ المُتَنَبِّيّ : يُهَنِّي كَافُوْرَ بدَارٍ بَنَاهَا أَوَّلُهَا :

إنَّمَا التَّهْنِيَاتُ للأَكِفاءِ ... ولمن يدني مِنَ البُعَدَاءِ

وأنا مِنكَ لا يُهنِّىءُ عضوٌ ... بالمَسَرّاتِ سَائِرَ الأَعْضَاءِ

مُستقلٌّ لك الديارَ وَلَوْ كَا ... نَ نجوماً آجر هَذَا البِنَاءِ

وَلَوْ أنَّ الَّذي يَخِرّ مِنَ الأمْـ ... واهِ فيها مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءِ

أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَنّي . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

[إنما يفخر الكريم أبو المسـ ... ـكِ بما يبني من العلياءِ

[لا بما يبتني الحواضرُ في الـ ... ـريف وَمَا يطّبي قُلُوْبَ النِّسَاءِ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَة : [من الخفيف]

٤٣٧٩ـ أَنْتَ أَعلَى مِنْ أَنْ تَعزَّى بِمَفْـ ... ـقُودٍ وإنْ عَزَّ فَقْدُهُ أَو تُهَنِّي

/ ٢٩١/ ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الخفيف]

٤٣٨٠ـ أَنْتَ أَعلَى مِنْ أَنْ يَقُوْلَ لَكَ القَا ... ئِلُ يُهْنِيْكَ أَنْ وَلِيْتَ الضِّيَاعَا

بَعْدهُ :

ولأولَىٰ بأنْ يُهَنِّيَهُ النَّاسُ... ... ضِيَاع حَقُّهَا إنْ تضاعا

* * *

وَلابنِ الرُّوْمِيّ أَيْضاً فِي المَعْنَى(١) :

مَنْ كَانَ جمَّلَهُ لبُوْسُ وِلاَيَةٍ ... فَأَعَارَهُ التَّعْظِيْمَ وَالتَّبْجِيْلا

٤٣٧٨ـ الأبيات في ديوان المتنبي : ١/ ٣٢ .

٤٣٧٩ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٤٤٢ .

٤٣٨٠ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٨٣ .

(١) البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١١١ ، ٤٤٢ .

فَبِذَاتِ نَفْسِكَ مَا يَكُوْنُ جَمَالُهَا   وَبِمَائِهِ كَانَ الحُسَامُ صَقِيْلاَ

وَكَتَبَ ابنُ خلاَّدٍ إِلَى المُهَلَّبِيّ الوَزِيْر[1] :

الآنَ حِيْنَ تَعَاطَى القَوْسَ بَارِيْهَا   وَأَبْصَرَ الضَّوْءَ فِي الظَّلْمَاءِ سَارِيْهَا

الآنَ عَادَ إِلَى الدُّنْيَا مُهَلَّبُهَا   سَيْفُ الخَلِيْفَةِ بل مِصْبَاحُ دَاجِيْهَا

إِنَّ الوِزَارَةَ تُزْهَى فِي مَوَاكِبِهَا   وَهُوَ الرِّيَاضُ إِذَا جَادَتْ غَوَادِيْهَا

تَاهَتْ عَلَيْنَا بِمَيْمُوْنٍ نَقِيْبَتُهُ   قَلَّتْ لِمِقْدَارِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيْهَا

مُوَفَّقُ الرَّأْيِ مَقْرُوْنٌ بِغُرَّتِهِ   نَجْمُ السَّعَادَةِ يَرْعَاهَا وَيَحْمِيْهَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :   [من الخفيف]

٤٣٨١ـ أَنْتَ أَفْسَدْتَنِي عَلَى كُلِّ مَأْ   مُوْلٍ وَأَعْدَيْتَنِي عَلَى كُلِّ خَطْبِ

قَبْلَهُ : يَمْدَحُ الطائع :

[يا جميلاً جماله ملء عيني   وعظيماً إعظامُهُ] ملء قلبي

بِكَ أَبْصَرْتُ كَيْفَ يَصْفُو غَدِيْرِي   مِنْ صُرُوْفِ القَذَى فيأمن سربي

أَنْتَ أَفْسَدْتَنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مَا تَرَجَّيْت غَيْرَ جُوْدِكَ جُوْداً   أَيُرَجَى القِطَارُ مِنْ غَيْرِ سُحْبِ

المُتَنَبِّي :   [من البسيط]

٤٣٨٢ـ أَنْتَ الجَوادُ بِلاَ مَنٍّ وَلاَ كَدَرِ   وَلاَ مِطَالٍ وَلاَ وَعْدٍ وَلاَ مَلَلِ

وَلَهُ أَيْضاً :   [من البسيط]

٤٣٨٣ـ أَنْتَ الحَبِيْبُ وَلَكِنِّي أَعُوْذُ بِهِ   مِنْ أَنْ أَكُوْنَ مُحِبّاً غَيْرَ مَحْبُوْبِ

---

(١) البيت الأول والثالث في المنتحل : ٣٢/ ٣٣ .

٤٣٨١ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٥٢ـ ٥٣ .

٤٣٨٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٧ .

٤٣٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ١٧٦ .

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ الحَبِيْبُ) قَوْلُ[1] :

لَمَّا مَلَكْتَ قِيَادِي — وَحُزْتَ صَفْوَ وِدَادِي
وَصِرْتَ أَعْرِفُ مِنِّي — بِمَا يَجِنُّ فُؤَادِي
هَجَرْتَ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ — كَهَجْرِ عَيْنِي رُقَادِي
أَنْتَ الحَبِيْبُ وَلَكِنْ — هَذَا فِعَالُ الأَعَادِي

البيت المفرد .

[من الكامل]

ابنُ عَمَّارٍ المَغْرِبِيُّ :

٤٣٨٤ـ أَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ رَقَّ طَبِيْعَةً — وَصفَا مِزَاجاً كَالسَّحَابِ الغَادِي

[من الخفيف]

٤٣٨٥ـ أَنْتَ أَلْحَى مُعَلِّمٌ وَطَوِيْلُ — حَسْبُنَا رَبُّنَا وَنِعْمَ الوَكِيْلُ

[من الكامل]

أَبُو مُحَمَّد الخَازِنُ :

٤٣٨٦ـ أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الوَرَى — يَفْسُدْ وَإِنْ تَعْطِفْ عَلَيْهِمْ يَصْلُحِ

أَبْيَاتُ أَبِي مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد بن الخَازِنِ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الصَّاحِبَ بن عَبَّادٍ أَوَّلُهَا :

بِاللهِ قِفْ لِي سَاعَةً بِالأَبْطَحِ — وَارْفِقْ قَلِيْلاً بِالمَطَايَا الطُّلَّحِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي المَدْحِ :

مَلِكٌ نَدَاهُ أَثَرُّ مِنْ صَوْبِ الحَيَا — وَحُسَامُهُ أَمْضَى مِنَ القَدَرِ الوَحِي
جَبَلٌ مَنِيْعُ الطَّوْدِ غَيْرُ مُضَعْضَعٍ — بَحْرٌ طَمُوْحُ المَوْجِ غَيْرُ مضحضحِ
هِيَ دَوْلَةٌ شَمَّاءُ عَبَّادِيَّةٌ عُقِدَتْ — بِأَفْلاَكِ النُّجُوْمِ السُّبَّحِ
رَسَخَتْ فَلَيْسَ أَرُوْمُهَا بِمُحَلْحَلٍ — أَبَداً وَلاَ مَلْمُوْمُهَا بِمُزَحْزَحِ

---

(١) الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٢٣٨ .

٤٣٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٧٨ .

خَلَقَ العُلَى خَلْقاً وَأَوْجَدَ عَالماً ... لِلجوْدِ فِي صُوْرِ الغَوَادِي السُّفَّحِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَدَبُ الفَتَى مَا لَمْ يَزِنْهُ بِعَقْلِهِ ... وَيَزِنْهُ فِي مِعْيَارِهِ لَمْ يَرْجَحِ

يا صَاحِ هَوِّنْ بِالمُنَى نَحْوَ الغِنَى ... وَهَبِ الصِّنَاعَةَ لِلقَنَاعَةِ يَرْبَحُ

يَا هَذِهِ بَاحَ الفِرَاقُ بِسِرِّهِ ... وَوَهَتْ حِبَالُكِ فَامْنَعِي أَو فَامْنَحِي

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَا أَيُّهَا المَلِكُ الهُمَامُ اسْلَمْ وَدُمْ ... لِلحَقِّ قَبْلَ الخَلْقِ وَامْرَح وافْرَحِ

أَنْتَ الزَّمَانُ إِذَا سَخِطْتَ عَلَى الوَرَى . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

خُذْهَا مَصَابِيْحَ القُلُوْبِ زَوَاهِرَاً ... لاَ بَلْ مَفَاتِيْحَ العُقُوْلِ الرُّجَّحِ

وَاقْبل سُعُوْد المَهْرَجَانِ وَعِشْ لَهَا ... أَلْفَاً تَحُوْلُ عَلَيْكَ ثَمَّ اسْتَفْتِحِ

عَلِيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من البسيط]

٤٣٨٧ـ أَنْتَ الزَّمَانُ الَّذِي يَجْرِي تَصَرُّفُهُ ... عَلَى الأَنَامِ بِتَشْدِيْدٍ وَتَلْيِيْنِ

ابنُ اللَّبَّانَةِ : [من الكامل]

٤٣٨٨ـ أَنْتَ السَّحَابُ عَلَى مَكَانٍ يَنْهَمِي ... بِالمَكْرُمَاتِ وعن مَكَانٍ يُقْلِعُ

السَرِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من الكامل]

٤٣٨٩ـ أَنْتَ السَّمَاءُ فَمَنْ جَذَبْتَ بِضَبْعِهِ ... كَانَ الوَرَى أَرْضَاً وَكَانَ لَهُمْ سَمَا

/ ٢٩٢/ إِبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٣٩٠ـ أَنْتَ السَّوَادُ لِمُقْلَةٍ ... تَبْكِي عَلَيْكَ وَنَاظِرُ

٤٣٨٧ـ البتي في شعر علي بن جبلة : ١١١ .

٤٣٨٨ـ البيت في خريدة القصر (شعراء المغرب) : ١١٥ .

٤٣٨٩ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٥٤٨ .

٤٣٩٠ـ البيت في الطرائف الأدبية (الصولي) : ١٦٩ .

جَعْفَرُ : [من الكامل]

٤٣٩١ـ فأَنْتَ العَرُوْسُ لَهَا جَمَالٌ رَائِعٌ لَكِنَّهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُصْرَعُ

قَبْلَهُ :

يَا قَصْر شَانَكَ بخْل صَاحِبكَ الَّذِي مَا فِيْهِ مَعْ إِمْسَاكِهِ مُسْتَمَعُ

أَنْتَ العَرُوْسُ . البَيْتُ

قَالَهُ فِي قصرِ بَعْض الهَاشِمِيِّيْن . المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٣٩٢ـ أَنْتَ الغَرِيْبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وُلِدَتْ مَكَارِمُهُمْ لِغَيْرِ تمَامِ

بَعْدَهُ :

أَكْثَرْتَ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَمَاً عَلَى الإِفْضَالِ وَالإِنْعَامِ
وَرَفَلْتَ فِي حُلَلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا عُدمُ الثَّنَاءِ نِهَايَةُ الإِعْدَامِ
إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَو هُوَ كَائِنٌ فَبَرِئْتَ حِيْنَئِذٍ مِنَ الإِسْلاَمِ
مَلِكٌ زَهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الأَيَّامِ
صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْكَ غيرَ مُوَدَّعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبَوَيْكَ صَوْبُ غَمَامِ
تَاللهِ مَا عَلِمَ امْرُؤٌ لَوْلاَكُمُ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الهَامِ ؟

رَجُلٌ مِنَ الأَزْدِ : [من مجزوء الكامل]

٤٣٩٣ـ أَنْتَ الفَتَى كُلُّ الفَتَى لَوْ كُنْتَ تَصْدُقُ مَا تَقُوْلُ

بَعْدَهُ :

لاَ حَبَّذَا كَذب الجَواد وحبّذا صدْقُ البخيل

قاله مِنَ الأَزْدِ مِنْ حيٍّ يُقالُ لَهُمْ النَّدبُ فِي المُهَلَّبِ بن أَبِي صَفْرَةَ لأَنَّ المُهَلَّبَ كَانَ

٤٣٩١ـ البيت الأول في الصبح المنبي : ٢/ ٤٣ .
٤٣٩٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٩ وما بعدها .
٤٣٩٣ـ البيتان في ديوان زياد الأعجم : ٩٣ .

فَقِيْهَاً وَكَانَ يَتَوَصَّلُ بِالكَذِبِ لِيُصْلِحَ مِنْ حَالِ أَصْحَابِهِ وَيَشُدّ بِهِ مِنَ المُسْلِمِيْنَ وَيُضْعِفُ مِنْ أَمْرِ الخَوَارِجِ .

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٣٩٤ـ أَنْتَ الكَرِيْمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ مبتدئاً   وَعْـدَاً وَكُـلُّ كَـرِيْـمٍ عِنْـدَ مَـوْعِـدِهِ

بقول البُحْتُرِيّ فِي المَدْحِ قَبلَهُ :

يُضِيْءُ فِـي أَثَـرِ المَعْـرُوْفِ مُبْتَهِجَـاً   كَالبَدْرِ وَافَى تَمَامَاً وَقْتَ أَسعدِهِ

تَسْتَأنِفُ النُّعْمَةَ الطُّوْلَى العَرِيْضَةَ مِنْ   إنْعَـامِـهِ وَاليَـدَ البَيْضَـاءَ مِـنْ يَـدِهِ

يَـا أَيُّهَـا السَّيِّـدُ المجـري خَـلائِقُـهُ   عَلَـى سَـوَابِـقِ عَلْيَـاهُ وَسُـؤْدَدِهِ

أَنْتَ الكَرِيْمُ وَقَدْ قَدَّمْتَ . البَيْتُ

يَمْدَحُ الحُسَنِ بن مُخَلَّدٍ . الرَّضِيُّ يُخَاطِبُ الصَّابِىء : [من البسيط]

٤٣٩٥ـ أَنْتَ الكَرَى مُؤْنِسَاً طَرْفِي وَبَعْضُهُمُ   مِثْلُ القَذَى مَانِعَاً عَيْنِي مِنَ الوَسَنِ

أَشْتَاقُكُمْ فَدَوَاعِي الشَّوْقِ تَنْهَضُ بِي   إلَيْكُـمْ وَعَـوَادِي الـدَّهْـرِ تُقْعِـدُنِـي

كم مِنْ قَرِيْبٍ يَرَى أَنِّي كَلِفْتُ بِهِ   يُمْسِي شَجَاي وَيَضْحَى دُوْنَهُ سجنِي

إنْ يَـدْنُ قَـوْمِـي إِلَـى دَارِي وَآلَفُهُـمْ   وساءَ عَنِّي وَأَنْت الرُّوْحُ فِي بَدَنِي

فَالمَرْءُ يَسْرَحُ فِي الآفَاقِ مُضْطَرِبَاً   وَنَفْسُـهُ أَبَـدَاً تَهْفُـو إِلَـى الـوَطَـنِ

أَنْتَ الكَرَى مُؤْنِسَاً عَيْنِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لاَ تَجْعَلَـنَّ دَلِيْـلَ المَـرْءِ صَـوْرَتَـهُ   كـم مِخْبِرٍ سمِجٍ مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ

[من السريع]

٤٣٩٦ـ أَنْـتَ الَّـذِي إِفْضَـالُـهُ لَـمْ يَـزَلْ   يُـرْوَي كَمَـا آدَابُـهُ تُـرْوَى

بَعْدَهُ :

٤٣٩٤ـ الأبيات في ديوان البحتري : ١/ ٥٠٠ .

٤٣٩٥ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

كَـمْ لَـكَ عِنْـدِي مِـنْ يَـدٍ أطلَعـت　　عقَـالَ نَفْسِـي مِـنْ يَـدِ البَلْـوَى

أَبُو نواسٍ فِي الفَضْلِ بن الرَّبِيْعِ : [من البسيط]

٤٣٩٧ـ أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الأَيْدِي بِحَجْزَتِهِ　　إذَا الـزَّمَـانُ عَلَـى أَوْلَادِهِ كَلَحَـا

عَلَيُّ بنُ جَبَلَةَ : [من البسيط]

٤٣٩٨ـ أَنْتَ الَّذِي تُنْزِلُ الأَيَّامَ مَنْزِلَهَا　　وَتَنْقُلُ الدَّهْرَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

أَبْيَاتُ عَلِيِّ بن جَبَلَةَ المَعْرُوف بِالعَكَوكَ قَبْلَهُ :

أغنَـى العَـدِيْـمَ وَجَـلَّ كُـلَّ مَظْلَمَـةٍ　　بِصَـارِمٍ لِلْعِـدَى وَالجـوْعُ قَتَّـالُ

يَزُوْرُ سُخْطاً فَتُمْسِي البِيْض رَاضِيَةً　　وَيَسْتَهِـلُّ فَتَبْكِـي أَوْجُـهُ المَـالُ

أَنْتَ الَّذِي تَتْرِكُ الأَيَّامُ مَنْزِلَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَمَا مَدَدْتَ مَدَى طَرَفٍ إِلَى أَحَدٍ　　إِلاَّ قَضَيْـتَ بِـأَرْزَاقٍ وَآجَـالِ

ابنُ بَسَّامٍ : [من الكامل]

٤٣٩٩ـ أَنْـتَ الَّـذِي طَـوَّقَنِـي نِعَمَـاً　　وَرَدَدْتَ مِنِّـي الـرُّوْحَ فِـي الجَسَـدِ

/٢٩٣/ ابنُ زَيْدُوْنَ الوزير : [من السريع]

٤٤٠٠ـ أَنْتَ الَّذِي لَوْ تُشْتَرَى سَاعَةٌ　　مِنْـهُ بِـدَهْـرٍ لَـمْ تكُـنْ غَـالِيَـهْ

طَـابَـتْ لَنَـا لَيْلَنَـا الحَـالِيَـةِ　　فَلْتَسَلْنَـاهَـا هَـذِهِ التَّـالِيَـه

أَبَـا المَعَـالِـي نَحْـنُ فِـي رَاحَـةٍ　　فَـانْقُـلْ إِلَيْنَـا القَـدَمَ العَـالِيَـه

لَيْلَتَنَـا عَـاطِلَـةٌ إِنْ تَغِـب　　عَنَّـا فُـزُرْنَـا كَـي تَـرَى حَـالِيَـه

أَنْتَ الَّذِي لَوْ تَشْتَرِي سَاعَةٌ . البَيْتُ

٤٣٩٧ـ البيت في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ٩٥ .

٤٣٩٨ـ شعر علي بن جبلة : ٩٥ .

٤٤٠٠ـ الأبيات في ديوان ابن زيدون : ٢٧٨ .

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٤٤٠١ـ أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلأٍ مَا عِيْبَ إلاَّ بِأَنَّهُ بَشَرُ

قَوْلُ المُتَنَبِّيُّ هَذَا يُخَاطِبُ بِهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَبَعْدَهُ :

فَاضِحُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمُ لَهُ يَقِلُّوْنَ كُلَّمَا كَثِرُوا

أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ سِهَامِهِمُ وَمُخْطِىءٌ مَنْ رَمِيّهُ القَمَرُ

[من الكامل]

٤٤٠٢ـ أَنْتَ الَّذِي مَا فِيْهِ مَوْضِعُ شَعْرَةٍ إلاَّ وَفِيْهِ نُطْفَةٌ مِنْ واَحِدِ

قَبْلَهُ :

يَابنَ الَّتِي بِيْعَتْ بِأَوْكَسِ قِيْمَةٍ بَيْنَ الأَنَامِ وَقِيْلَ هَلْ مِنْ زَائِدِ ؟

أَنْتَ الَّذِي مَا فِيْهِ . البَيْتُ

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٤٠٣ـ أَنْتَ الَّذِي نَجِحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيْثِهِ الأَسْمَارُ

بَعْدهُ :

للهِ قلبك ما تَخافُ مِنَ الردى وتخاف أن يَدنو إليك العارُ

وتحيدُ عن طبع الخلائقِ كُلّه ويحيد عنك الجحفل الجرّارُ

يامن يعزُّ على الأعزّةِ جارُهُ ويذلّ من سطواته الجَبّارُ

كُن حيث شئت فما تحولُ تنوفةٌ دون اللقاءِ ولا يَشِطُّ مَزارُ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٤٠٤ـ أَنْتَ الَّذِي لاَ شَيْءَ تَمْلِكُهُ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَالِكَ القَدَرُ

٤٤٠١ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٩ ، ٩٠ .

٤٤٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٨٦ .

٤٤٠٤ـ البيت في تاريخ بغداد : ٧/ ٢٢٦ .

[من الكامل]

٤٤٠٥ـ أَنْتَ اللَّئِيْم فَإِنْ تَصْبِرْ فَمِنْ قِحَةٍ ... عَلَى الهَوَانِ وَإِنْ تَجْزَعْ فَمِنْ خَوَرِ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٤٤٠٦ـ أَنْتَ المُبَارَكُ وَالمَيْمُوْنُ غُرَّتُهُ ... لَـوْلاَ تُقَـوِّمُ دَرْءَ النَّـاسِ لاَخْتَلَفُـوا

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٤٤٠٧ـ أَنْتِ المُنَى وَحَدِيْثُ النَّفْسِ خَالِيَةً ... وَمُنْتَهَى حَاجَتِي الكُبْرَى وَأَوْطَارِي

بَعْدهُ :

أَرْضَى بِقُرْبِكَ مِنْ مَالِي وَمِنْ سَكَنِي ... وَمِـنْ نَعِيْمِـي وَمِـنْ رَهْطِي وَزُوّارِي

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٤٠٨ـ أَنْتِ النَّعِيْمُ لِقَلْبِي وَالشَّقَاءُ لَهُ ... فَمَـا أَمَـرَّكِ فِـي قَلْبِـي وَأَحْـلاَكِ

عَلِيُّ بن الفَضْلِ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٤٤٠٩ـ أَنْتِ النَّهَار تَذَكُّرِي وَتَفَكُّرِي ... وَاللَّيْـل أَحْـلاَمِـي وَطَيْـفُ مَنَـامِـي

/ ٢٩٤/ مُحَمَّدُ بن اللَّبَانَةِ : [من الكامل]

٤٤١٠ـ أَنْتَ النَّهَارُ فَلَيْسَ دُوْنَكَ نُجْعَةٌ ... وَاللَّيْـلُ أَنْـتَ فَلَيْسَ دُوْنَـكَ مَهْـرَبُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

حُلْـوُ الخَـلاَئِـقِ مَـرّهَـا فَمَتَـى ... حيـل وَمَتَـى يَصِـلْ... يـرهَـبُ

وَمُقَلَّدٌ مِـنْ سَمْـدِهِ وَحُسَـامِـهِ حلْيَـاً ... بِحَيْـثُ تَـرَاهَ يخـرس يَضْـرِبُ

وَكَـأَنَّ هَـالَـةَ كُـلّ بَـدْرٍ جُنَّـةً ... لِـوَغَـاهُ... سيـفٌ مقضـبُ

٤٤٠٥ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٩٥ .

٤٤٠٦ـ البيت في شرح ديوان جرير : ٣٩٠ .

٤٤٠٧ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ١٦١ .

٤٤٠٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٩٣ .

٤٤١٠ـ لم ترد في مجموع شعره (السعيد) .

وَكَـأَنَّ صَعْـدَتـهُ السِّمَـاك يُـدِيـرُهَـا .... المُتَـــأَشِّـــبُ
مُتَظَـاهِـرٌ فِـي زَيِّـهِ فَمَـدَرَّعٌ وَمُسَـرْبَـلٌ وَمُعَفَّـرٌ وَمُعَصَّـبُ
يـا رَافِعَـاً وَسْـطَ البَسِيْـطِ لِـوَاءَهُ وَقَنَـاتـهُ فِيْـهِ الـرِّضَـى وَالمغْضـبُ

أنت النَهار . . . البيت ، وبعده :

لا تبتغـي غيـر المعـالـي مكسبـاً إن المعـالـي خيـر مـالٍ يكسـبُ

المُتَنَبِّيُّ : [من الكامل]

٤٤١١ـ أَنْتَ الوَحِيْدُ إِذَا رَكِبْتَ طَرِيْقَةً فَمَنِ الرَّدِيْفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنْفَرَا

قَوْلُ المُتَنَبِّيِّ يُخَاطِبُ بِهِ أَبَا الفَضْلِ بنِ العَمِيْدِ .

أَبُو نواسٍ : [من الكامل]

٤٤١٢ـ أَنْـت امْـرُؤٌ جَلَّلْتَنِـي نِعَمَـاً أَوْهَـتْ قُـوَى شكْـرِي فَقَـدْ ضَعُفَـا

بعده :

لا تسـديـن إلـيّ عـارفـةً حتـى أقـومَ ببعـض مـا سلفـا

[من السريع]

٤٤١٣ـ أَنْت امْرُؤٌ شكري لَهُ وَاجِبٌ وَلَـمْ أَكُـنْ قَصَّـرْتُ فِـي وَاجِبِـه

ابن عَائِشَة فِي ابنِ أَبِي دَؤادٍ : [من الكامل]

٤٤١٤ـ أَنْت امْرُؤٌ غَثٌّ الصَّنِيْعَةِ رَثُّهَا لاَ تُحْسِـنُ النُّعْمَـى إِلَـى أَمْثَـالِـي

بَعْدهُ :

نُعْمَـاكَ لاَ تَعْـدُو إِلاَّ لامْـرِىءٍ فِي مِثْلِ مَسْكِكَ مِنْ ذِي الإِشْكَالِ
فَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى صَنِيْعِكَ لَمْ تَجِدْ حُـرّاً خَـرَجْـتَ بِـهِ إِلَـى الإِفْضَـالِ

٤٤١١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ١٦٧ .
٤٤١٢ـ البيتان في ديواني أبي نؤاس : ٤٢٧ .
٤٤١٣ـ البيت في شعر جحظة البرمكي : ٩ .
٤٤١٤ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ١٣٢ منسوبة لأبي الأسد .

اذْهَـبْ لِغَيْـرِ عَظِيْمَـةٍ تُـرْجَى لَهَـا ... إلاَّ لِسـدّكَ خلـة الأَنْـذَالِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (أَنْتَ) قِيْلَ : وَشَى وَاشٍ لِعَبْد اللهِ بن هَمَّام السَّلُوْلِيّ إِلَى زِيَادِ بن أَبِيْهِ وَقَالَ أَنَّهُ هَجَاكَ قَالَ زِيَادٌ فَأَجْمَعُ بَيْنَكُمَا قَالَ نَعَم فَبَعَثَ إِلَى عَبْدُ اللهِ فَأَحْضَرَهُ وَأَدْخَلَ النَّمَّامُ بَيْتاً ثُمَّ قَالَ يَا بن هَمَّام بَلَغَنِي أَنَّكَ هَجوْتَنِي فَقَالَ لَهُ كَلاَّ أَصْلَحَكَ اللهُ أَيُّهَا الأَمِيْرُ مَا فَعَلْتُ وَمَا أَنْتَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ فَأَمَرَ الرَّجُلَ بِالخُرُوْجِ وَقَالَ هَذَا أَخْبَرَنِي فَأَطْرَقَ ابن همَّام سَاعَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ[١] :

أَنْـتَ امْـرُؤٌ إِمَّـا أَيْتَمَنْـتُـكَ خَـالِيـاً ... فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَـوْلاً بـلا عِلْـمِ

فَأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... بِمَنْـزِلَـةٍ بَيْـنَ الخِيَـانَـةِ وَالإِثْـمِ

قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابنُ زِيَادٍ وَقَبِلَ عُذْرهُ وَأَقْصَى السَّاعِي بِهِ .

وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ آخَر[٢] :

أُنَـاسٌ أَمِنَّـاهُـمْ فَنَمُّـوا حَـدِيْثَنَـا ... فَلَمَّـا كَتَمْنَـا السّـرَّ عَنْهُـمْ تَقَـوَّلُـوا

فَمَا حَفِظُوا العَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... وَلاَ حِيْـنَ هَمُّـوا بِـالقَطِيْعَـةِ أَجْمَلُـوا

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الخفيف]

٤٤١٥ـ أَنْتَ أَمْضَى مِنَ الحُسَامِ وَأَصْفَى ... مِن حَيَا المُزْنِ فِي المَحُوْلِ وَأَنْدَى

[من المنسرح]

٤٤١٦ـ أَنْـتَ أَمِيْـرٌ عَلَـيَّ مُحْتَكِـمٌ ... حُكْمُـكَ فِي قَتْـلِ مُهْجَتِي مَـاضِـي

ابن المُعْتَزِّ : [من الخفيف]

٤٤١٧ـ أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تَعَزَّى بِنَا مِنَّا ... فَقَـدْ مَـاتَ بَعْـدَكَ النَّـاسُ طُـرَّا

---

(١) البيتان في ديوان عبد الله بن همام السلولي : ١٠١ .

(٢) البيتان في ديوان العرجي : ١٢ ، ١٣ .

٤٤١٥ـ لم يرد في ديوانه .

٤٤١٦ـ تاريخ بغداد وذيوله : ١٧/ ٢٣ .

٤٤١٧ـ البيتان الثالث والرابع في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٤٢ .

قَوْلُ ابن المُعْتَزِّ هَذَا يَرْثِي بِهِ عُبَيْدِ اللهِ بنُ سُلَيْمَان بن وَهَبٍ قَبلَهُ :

لَمْ تَمُتْ أَنْتَ إِنَّمَا مَاتَ مَنْ لَمْ يَبْقَ فِي المَجْدِ وَالمَكَارِمِ ذِكْرَا

لَسْتُ مُسْتَسْقِيَاً لِقَبْرِكَ غَيْثَاً كَيْفَ يَظْمَا وَقَدْ تَضَمَّنَ بَحْرَا ؟

أَنْتَ أَوْلَى بِأَنْ تُعْزَى بِنَا مِنَّا . البَيْتُ

هِبَةُ اللهِ بن عِيسَى : [من مجزوء الرمل]

٤٤١٨ـ أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَلْـ بِكَ تَدْرَىْ مَا بِقَلْبِي

هُوَ أَبُو القَاسَمِ هِبَةُ اللهِ بن عِيسَى كَاتِبُ مُهَذَّبُ الدَّوْلَةِ صَاحِبُ البَطِيْحَةِ قَبلَهُ :

يَا أَنِيْسَ القَلْبِ وَالعَيْنَـ ـيْنِ مِنْ بُعْدٍ وَقُرْبِ

أَنْتَ بِالشَّاهِدِ مِنْ قَلْبُكَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

لَوْ تَدَانَيْتَ شَعَبُ الآ مَالِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبِ

لَمْ يَكُنْ غَيْرُكَ تَأمِيْلِـ ـي وَحَسْبِي ذَاكَ حَسْبِي

ابن مُخْزُوْم الأَسَدِيّ يَفْخَرُ : [من البسيط]

٤٤١٩ـ إِنْ تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمَاً لِمَكْرُمَةٍ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالمُصَلِّيْنَا

/ ٢٩٥/ الصَّنَوْبَرِيُّ فِي غُلاَمٍ الْتَحَى : [من الخفيف]

٤٤٢٠ـ أَنْتَ بَدْرٌ جَنَى الكُسُوْفَ عَلَيْهِ ظُلْمَةً لاَ أَرَى لَهَا مِنْ نَفَادِ

جَعْفَرُ بن وَرْقَاءَ : [من الخفيف]

٤٤٢١ـ أَنْتَ بَدْرٌ حُسْنَاً وَشَمْسٌ عُلُوَّاً وَحُسَامٌ عَزْمَاً وَبَحْرٌ نَوَالاَ

هُوَ أَبُو . . . محمد بن ورقاء : أنشدني يُخَاطِبُ أَبَا إِسْحَاقَ قَبلَهُ :

٤٤١٨ـ الأبيات في ديوان ابن المعتز : ٣/ ٤٨ ، ٤٩ .

٤٤١٩ـ البيت في شعراء مقلون (نهشل بن حري) : ١٣٠ .

٤٤٢٠ـ البيت في ديوان الصنوبري : ٤١٨ .

٤٤٢١ـ البيتان في البديع في نقد الشعر : ٦٣ من غير نسبة .

يَـا هِـلاَلاً يُـدْعَـى أَبُـو هِـلاَلا .... فِـي الـوَرَى وَتَعَـالَـى

أَنْتَ بَدْرٌ حَسَناً . البَيْتُ

الحارثُ بن حلّزَة المَخْزُوْمِي : [من الكامل]

٤٤٢٢ـ إنْ تَبْذُلِيْ لي نَائِلاً أَشْفِى بِهِ قَـرْحَ الفُـؤَادِ فَقَـدْ أَطَلْـتِ عَـذَابِـي

قَوْلُ الحَارِثِ بن حلزة : أَطَلْتِ عَذَابِي وَبَعْدَهُ :

وَعَصِيْـتُ فِيْـكِ أَقَـارِبِـي فَتَقَطَّعَـتْ بَيْنِـي وَبَيْنُهُـمُ عُـرَى الأَسْبَـابِ
وَتَـرِكْتِنِـي لاَ بِـالـوِصَـالِ مُمَسِّكَـاً مِنْهُــمْ وَلاَ أَسْعَفْتِنِـــي بِثَــوَابِ
فَبَقِيْـتُ كَـالمَهْـرِيْـق فَضْلَـةَ مَـائِـهِ فِـي حَـرِّ هَـاجِـرَةٍ لِلَمْـعِ سَـرَابِ

قَالَ عَمْرُو بن الأَهْتَمِ لِقَيْسٍ : [من البسيط]

٤٤٢٣ـ إنْ تُبْغِضُوني فَإنَّ الرُّوْمَ أَصْلكُمْ وَالرُّوْمُ لَنْ تَمْلِكَ البَغضَاءَ لِلعَرَبِ

أَعْرَابيٌّ : [من البسيط]

٤٤٢٤ـ إنْ تُبْغِضُوْنِ فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ وَقَـدْ أَتَيْـتُ حَـرَامَـاً مَـا تَظُنُّـوْنَـا

بَعْدهُ :

وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الأَحْشَاءِ جَارِيَةً عَــذْبٌ مُقَبَّلَهَــا مِمَّــا تَصُــوْنُــوْنَــا

٤٤٢٥ـ إنْ تتَّعِظْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً أَو تَعْتَبِـرْ فَلَقَــدْ أَبْصَـرْتَ مُعْتَبَـرَا

عَلِيُّ بن مِسهرٍ : [من الخفيف]

٤٤٢٦ـ أَنْتَ تَرْجُو مَا لاَ يَكُوْنُ وَتَشْكُو مَـرَضَـاً مَـا لِـدَائِـهِ مِـنْ طَبِيْـبِ

مِنَ اليَتِيْمة : [من الكامل]

٤٤٢٧ـ إنْ تَتهِمِـي فَتُهَـامَـةٌ وَطَنِـي أَوْ تُنْجِـدِي يَكُـنِ الهَـوَى نَجْـدُ

٤٤٢٢ـ الأبيات في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٦٣ .
٤٤٢٣ـ البيت في نهاية الأرب : ١٩/ ٤٠ .
٤٤٢٤ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ١٠٧٢ .

أَشْجَعُ السَّلْمِيُّ فِي الفَضْلِ بنِ الرَّبِيْعِ : [من المنسرح]

٤٤٢٨ـ إنْتَجِعِ الفَضْلَ أَو تَخَلَّ مِنَ الدُّنْيَا فَهَذَانِ مُنْتَهَى الهِمَمِ

[من الكامل]

٤٤٢٩ـ إنْ تَجْفنِي فَلَطَالَمَا لاَطَفْتِنِي هَذَا بِذَاكَ فَمَا عَلَيْكَ مَلاَمُ

قبله :

ولقد أقولُ تعزّياً وتَجمُّلاً لما تخوَّنَ ودّكَ الأيّامُ

إن يخفي فلطالما لاطفتني . . . البيت .

/ ٢٩٦/ إبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من المنسرح]

٤٤٣٠ـ أَنْت جُمَادَى إذَا سُئِلْتَ نَدًى وَيَوْمَ تُدْعَى إلَى العُلا رَجَبُ

. . . في ولده [من الكامل]

٤٤٣١ـ إنْ تَحْتَقِرْ صُغْرَاً فَرُبَّ مُفَخَّمٍ يَبْدُو ضَئِيْلَ الشَّخْصِ لِلنُّظَّارِ

ابن شَمْس الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٤٣٢ـ أَنْتَ حَسْبِي مِنَ الكِرَامِ وَحَسْبِي مِنْهُمْ أَنْ تَكُوْنَ وَحْدَكَ حَسْبِي

أَبُو عَلِيّ الصُّوْفِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٣٣ـ أَنْتَ حَسْبِي وَفِيْكَ لِلقَلْبِ حَسبُ وَبِحَسْبِي إنْ صَحَّ لِيْ فِيْكَ حَسبُ

بَعْدهُ :

مَا أُبَالِي إذَا وِدَادُكَ لِي صَحَّ مِنَ الخُلْقِ مَا تعرّضَ خَطْبُ

٤٤٢٨ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢١٤ .

٤٤٢٩ـ البيتان في ديوان شعر العتابي : ٨٠ .

٤٤٣٠ـ البيت في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٢٢ .

٤٤٣١ـ البيت في دمية القصر : ١/ ١٤٢ منسوبا للتهامي .

البَذَّالُ بن بَذْلٍ في علي بن يحيى المنجّم : [من الخفيف]

٤٤٣٤ـ أَنْتَ حِصْنِي وَحُسْنُ رَأيكَ مَا لِي وَأَيَادِيْكَ عِزَّتِي وَنَصِيْرِي

النِّظَامُ المُتَكَلِّمُ : [من الخفيف]

٤٤٣٥ـ أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا نَ لِمَنْ أَنْتَ حَظُّهُ مِنْكَ حَظُّ

قَوْلُ النِّظَامُ : أَنْتَ حَظِّي قَبْلَهُ :

فِيْكَ لِي افْتِتَانُ لَفْظٌ وَلَحْظُ وَعِظَاتٌ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ وَعْظُ
لَكَ جِسْمُ أَرَقُّ مِنْ قَطْرَةِ المَاءِ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُ الصَّخْرُ فَظُّ

أَنْتَ حَظِّي فَمَا يَضُرُّكَ . البَيْتُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ خَلَدٍ الكَاتِبُ[1] :

يَا بَدِيْعَاً لاَ تَحْتَوِيْهِ النُّعُوْتُ لَكَ وَجْهٌ تُحْيِي فِيْهِ وَتُمِيْتُ
لَوْ رَآكَ القَضِيبُ تَخْطِرُ يَوْمَاً ظَلَّ مِنْ حُسْنِ مَا يَرَى مَبْهُوْتُ
أَوْشَكَتَ الجِنَانُ تَرْتَعُ فِيْهَا لاَ ضَامِنٌ جَمَالَكَ المَلَكُوْتُ
أَنْتَ قُوتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَانَ لِمَن أَنْتَ قُوْتُهُ مِنْكَ قُوْتُ

[من الخفيف]

٤٤٣٦ـ أَنْتَ خِلْوٌ مِنَ العُيُوْبِ وَمِمَّا يَكْرَهُ النَّاسُ غَيْرَ أَنَّكَ فَانِي

قِيْلَ : تزيَّنَ سُلَيْمَانُ بن عَبْدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ يَوْمَاً وَبَعْضُ حَظَايَاهُ قَائِمَةٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهَا : كَيْفَ تَرِيْنَنِي ؟ فَقَالَتْ الجارِيَةُ :

أَنْتَ نِعْمَ المَتَاعُ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى غَيْرَ أَنْ لاَ بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ

أَنْتَ خلْوٌ مِنَ العُيُوْبِ . البَيْتُ وَيُرْوَى أَيْضَاً :

لَيْسَ فِيْمَا عَلِمْتُهُ لَكَ عَيْبٌ عَابَهُ النَّاسُ غَيْر أَنَّكَ فَانِ

٤٤٣٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٥ .
٤٤٣٥ـ الأبيات في المنصف : ٢٥٦ من غير نسبة .
(١) الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .
٤٤٣٦ـ الأبيات في بلاغات النساء : ١٠٣ .

قَالَ : فَنَغَّصَتْ عَلَيْهِ مَا كَانَ فِيْهِ ثمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إلاّ أَيَّاماً حَتَّى مَاتَ .

وَقَرِيْبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ[١] :

لَمْ تَفُتْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيْءٍ ... غَيْرَ أَنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُوْمُ

وَلَمَّا سَمِعَ الأَصْمَعِيُّ هَذَا البَيْتَ قَالَ : وَصَفَهَا وَاللهِ بِالكِبَرِ .

كَبْشَةُ : [من الخفيف]

٤٤٣٧ـ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنَ القَوْ ... مِ إِذَا مَا كَبَتْ وُجُوْهُ الرِجَالِ

قَالَتْهُ كَبْشَةُ فِي ابنِ أَخِيْهَا أَبِي الجبرِ الكَنْدِيّ وَكَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى كِسْرَى يَسْتَجِيْشُهُ عَلَى قَوْمِهِ فَأَعْطَاهُ جَيْشاً فَلَمَّا صَارُوا بِكَاظِمَةِ وَنَظَرُوا إِلَى وَحْشَةِ بِلاَدِ العَرَبِ قَالُوا : أَيْنَ نَذْهَبُ مَعَ هَذَا فَسَمَّوهُ فَلَمّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَالوا لَهُ : قَدْ بَلَغْتَ هَذِهِ الحَالَةُ فَاكْتُبْ لَنَا إِلَى المَلِكِ أَنَّكَ قَدْ أَذَنْتَ لَنَا فِي العَوْدِ فَكَتَبَ لَهُمْ فَخَرَجُوا فَخَفَّتْ عَلَيْهِ عِلَّتُهُ فَخَرَجَ إِلَى الحارِثِ بن كَلْدَةَ الثَّقَفِيِّ بِالطَّائِفِ وَكَانَ خَطِيْبَ العَرَبِ فَدَاواهُ فَبَرِيءَ فَأَهْدَى إِلَيْهِ سُمَيَّةَ وَعُبَيْداً وَهُوَ أَبُو زِيَادٍ وَأُمّهُ الَّذِي ادَّعَاهُ مُعَاوِيَةَ أَخاً فَارْتَحَلَ عَنْهُ يَزِيْدُ إِلَى اليَمَنِ فَانْتَفَضَتْ عِلَّتُهُ فَمَاتَ فِي الطَّرِيْقِ فَقَالَتْ عَمّتُهُ كَبْشَةُ تَرْثِيْهِ[١] :

لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ شَعُرْتَ أَبَا الجَـ ... ـبْرِ مَا قَدْ لَقِيْتَ بِالتِّرْحَالِ

أَتَمَطَّتْ بِكَ الرِّكَابُ أَبَيْتَ اللَّعْـ ... ـنِ حَتَّى حَلَلْتَ بِالإِقْبَالِ

أَشُجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ ... هَمُوْسِ السُّرَى أَبِي أَشْبَالِ

أَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ ... [رئاس يسيل بين الجبالِ]

أَكَرِيْمٌ فَأَنْتَ أَكْرَمُ ... مـ ـن. . . . .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابن وَقَّاصٍ ... وَمَا جَمَّعُوا ليوم. . . . . .

---

(١) البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٢٢٦ .

٤٤٣٧ـ البيت في ديوان الأعشىٰ (صادر) : ١٦٧ ولكبشة في مفيد الطلب : ٧/ ٣١٦٧ .

(١) البيت الثالث والسابع في مفيد الطلب : ٧/ ٣١٦٣ ، والبيت الرابع في مختصر تاريخ دمشق : ٨/ ٢٤ .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ . البَيْتُ . . . فذلك . . . [١]

وَخَامَرَتْ نَفْسُ أَبَا الجَبْرِ الجوَى   حَتَّى حَوَاهُ الحَتْفُ فِيْمَنْ قَدْ حَوَى

أَبُو الجَبْرِ اسْمُهُ وَكنْيَتُهُ وَاحِدٌ .

وَلَهَا أَيْضاً : [من الخفيف]

٤٤٣٨ـ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَابْن وَقَّا   صٍ وَمَا جَمَّعُوا لِيَوْمِ المِحَالِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٤٤٣٩ـ أَنْتَ دُوْنَ الجُلاَّسِ أُنْسِيَ إِنْ كُنْـ   ـتَ بَعِيْدَاً فَالشَّوْقُ فِيْكَ قَرِيْبُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ[١] :

إِنْ ترْجِعِي عَنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجِحَةً   فَقَدْ يَهُوْنُ مِنَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

/٢٩٧/ أَبُو الشِّيْصِ وَقِيْلَ لِبَشَّارٍ : [من السريع]

٤٤٤٠ـ إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ وَسُكَّانُهَا   فَإِنَّ مَا فِي النَّفْسِ لَمْ يَذْهَبِ

النَّطْنزِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤١ـ إِنْ تَرَانِي عَرِيْتُ بَعْدَ رِيَاشٍ   فَجَمَالُ السُّيُوْفِ حِيْنَ تُشَامُ

قَبْلَهُ :

أَنْتَ تذْهَبُ . . . . . .

* * *

هُوَ أَبُو الفَتْحُ مُحَمَّد بن عَلِيّ النَّطْنَزِيُّ المُلَقَّبُ بِتَاجِ أَصْفَهَانَ

وَاخْتَارَ الخُضُوْع وكَذا   صِحَّةُ الجُفُوْنِ السِّقَامُ

(١) البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠٤ .
٤٤٣٨ـ البيت في نفح الطيب : ١/ ١٠٢ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .
(١) البيت في ديوان القطامي : ٢٩ .
٤٤٤٠ـ لم يرد في مجموع أشعار أبي الشيص للجبوري . في ديوان بشار ١/ ١٤٦ .
٤٤٤١ـ البيتان في الوافي والوفيات : ٤/ ١١٧ .

[من المنسرح]

٤٤٤٢ـ أَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ معْتَمَدِي يَا خَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُعْتَمَدُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٤٤٣ـ إِنْ تَرْمِنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كَثَبٍ تَرْمِ آمْرَأً غَيْرَ رَعْدِيْدٍ وَلاَ نِكْسِ

يَقُوْلُ مِنْهَا وَهِيَ قَصِيْدَةٌ يَمْدَحُ بِهَا عَبَيْدَ اللهِ بن خُرَاسَانَ :

يفْدِي بَنِيكَ عَبَيْدَ اللهِ حَاسِدُهُمْ بِجَبْهَةِ العِيْرِ يُفْدَى حَافِرُ الفَرَسِ

[من الخفيف]

٤٤٤٤ـ إِنْ تَزِدْنِي تَفَضُّلاً زِدْتُ بُعْدَاً وَمِنْ البِرِّ مَا يَكُوْنُ عُقُوْقَا

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من الخفيف]

٤٤٤٥ـ إِنْ تَزُرْنَا تَفَضُّلاً مِنْكَ زُرْنَا كَ لِفَضْلٍ حَوَيْتَ مِنْهُ كَثِيْرَا

بَعْدَهُ :

وَأَحَقُّ الأَنَامِ بِالقَصْدِ مَنْ كَانَ لَهُ الفَضْلُ زَائِراً وَمَزُوْرَا

أَخَذَ ابن الرُّوْمِيُّ . . . . . .

أَبُو زَكَرِيَّاءَ المُوْصَلِّيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤٦ـ إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرْكَ اشْتِيَاقَاً فَلَكَ الفَضْلُ زَائِراً وَمَزُوْرَا

أَخَذَهُ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ المُظَفَّرِ بن سَلاَمَةَ المُوْصَلِيُّ فَقَالَ :

أَيُّهَا العَالِمُ الَّذِي مَلأَ القَلْـ ـبَ بِرُؤْيَاهُ فَرْحَةً وَسُرُوْرَا

إِنْ تَزُرْنَا وَإِنْ نَزُرْكَ اشْتِيَاقَاً . البَيْتُ

٤٤٤٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ١٨٨ .

٤٤٤٤ـ البتي في البصائر والذخائر : ١/ ١٤٤ .

٤٤٤٥ـ لم يرد في ديوانه .

عَبْدُ اللهِ بن غَنَمَةَ : [من البسيط]

٤٤٤٧ـ إنْ تَسْألُوا الحَقَّ نُعْطِ الحَقَّ سَائِلَهُ وَالـدِّرْعُ مُحْقَبَـةٌ وَالسَّيْـفُ مَقْـرُوْبُ

بَعْدهُ :

وَإنْ أبَيْتُـمْ فَـإنَّـا مَعْشَـرٌ أُنُـفٌ لاَ نَطْعمُ الخَسْفَ إنَّ السَّمَّ مَشْرُوْبُ

فَازْجُرْ حمَارَكَ لاَ يَرْتَع بِرَوْضَتِنَا إذَا يُـرَدُّ وَقَيْـدُ العِيْـرِ مَكْـرُوْبُ

أَخُو بَنِي سُلَيْم : [من الكامل]

٤٤٤٨ـ إنْ تَسْأَلِيْنِي كَيْفَ أَنْت فَإنَّنِي صَبُـوْرٌ عَلَى رَيْـبِ الـزَّمَانِ صَلِيْـبُ

بَعْدهُ :

يَعُـزُّ عَلَـيَّ أنْ تُـرَى بِـي كَـآبَـةٌ فَيَشْمُـتَ عَـادٍ أو يُسَـاءَ حَبِيْـبُ

تَمَثَّلَ بِهُمَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَليٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ .

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٤٩ـ إنْ تَسَلْنَا نُخْبِركَ حَال أُنَاسٍ غَـابَ عَنْهُـمْ مَحْمُـوْدُ عَـذْلِكَ حِيْنَا

بعده :

قـد ذممنـا مـن دهـرنَـا مـا حمـدنَـا وسَخِطنَـا مـن عيشنَـا مـا رفينَـا

/٢٩٨/ [من الخفيف]

٤٤٥٠ـ أَنْتَ صَيَّرْتَ فِي فُؤَادِي مَكَانَاً لَـكَ فَـاحْفَـظْ بِـالـوُدِّ ذَاكَ المَكَـانَـا

أَنْتَ شرط النبي إذْ قَالَ

ابن [من الخفيف]

٤٤٥١ـ إنْ تطلْ لِحْيَةٌ عَليْكَ وَتَعْرُض فَـالمَخَـالِـي مَعْـرُوْفَـةٌ لِلحَمِيْـرِ

٤٤٤٧ـ الأبيات في المفضليات : ٣٨٢ .

٤٤٤٨ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٤/ ٣٠٠ .

٤٤٤٩ـ البيتان في ديوان البحتري : ٣/ ٢١٦٥ .

٤٤٥٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٩٨ .

٤٤٥١ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٣٣ .

بَعْدَهُ :

عَلَّقَ اللهُ فِي عَذَارِيْكَ مخلاةً وَلَكِنَّهَا بِغَيْرِ شَعِيْرِ
لَوْ رَأَى مِثْلَهَا النَّبِيُّ لأَجْرَى فِي لُحَى النَّاسِ سُنَّةَ التَّقْصِيْرِ

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٤٤٥٢ـ أَنْتَ طَوْرَاً أَمَرُّ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ وَطَوْرَاً أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المُبَارَكِ أَوَّلُهَا :

صِلَةُ الهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الوِصَالِ نَكَّسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الهِلاَلِ

يَقُوْلُ بَعْدَهُ :

إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِ

ابن شَمْسِ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٤٥٣ـ أَنْتَ ظِلٌّ قَدْ مَدَّهُ اللهُ فِي الأَرْ ضِ عَلَيْنَا فَلاَ عَدِمْنَاهُ ظِلاَّ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من السريع]

٤٤٥٤ـ أَنْتَ عَلَى البُعْدِ هُمُوْمِي إِذَا غِبْتَ وَأَشْجَانِي عَلَى القُرْبِ

بعده :

لاَ أتبع القَلْبُ إِلَى غَيرِكُمْ عَيْنِي لَكُمْ عَيْنٌ عَلَى قَلْبِي

الإِمَامُ الرَّاضِي بِاللهِ : [من السريع]

٤٤٥٥ـ أَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لِي ظَالِمٌ أَعَزُّ خَلْقِ اللهِ طُرّاً عَلَيَّ

قَبْلَهُ :

يَا ذا الَّذِي يَغْضَبُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ اعْتَبْ فَعُتْبَاكَ حَبِيْبٌ إِلَيَّ

٤٤٥٢ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ١٩١ .
٤٤٥٤ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٦٨ .
٤٤٥٥ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٨٨ .

أَنْتَ عَلَى أَنَّكَ لِي ظَالِمٌ . البَيْتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من السريع]

٤٤٥٦ـ أَنْتَ عَلَى مَا فِيْكَ مِنْ قُدْرَةٍ فَلَسْتَ مِثْلَ الفَضْلِ بِالوَاجِدِ

بَعْدَهُ :

وَلَيْسَ للهِ بِمُسْتَنْكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ العَالَمَ فِي وَاحِدِ

يَعْنِي بِهِ الفَضْلُ بن الرَّبِيْع مُخَاطِباً لِلْخَلِيْفَةِ .

أَعْرَابِيٌّ بخاطب سَيْفِ الدَّوْلَةِ : [من المنسرح]

٤٤٥٧ـ أَنْتَ عَلِيٌّ وَهَذِهِ حَلَبُ قَدْ نَفِدَ الزَّادُ وَانْتَهَى الطَّلَبُ

قيل : وَرَدَ أَعْرَابِيٌّ رَثُّ الهَيْئَةِ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ فَأَنْشَدَهُ :

أَنْتَ عَلِيٌّ وَهَذِهِ حَلَبُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

بِهَذِهِ تَفْخَرُ البِلاَدُ وَبِالأَمِيْرِ تُزْهَى عَلَى الوَرَى العَرَبُ
وعَبْدُكَ الدَّهْرُ قَدْ أَضَرَّ بِنَا إِلَيْكَ مِنْ جَوْرِ عَبْدِكَ الهَرَبُ

فَقَالَ لَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ : أَحْسَنْتَ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتَي دِيْنَارٍ .

[من الخفيف]

٤٤٥٨ـ أَنْتَ عِنْدِي كَمَاءِ بِئْرِكَ فِي الصَّـ ـيْفِ ثَقِيْلٌ يَعْلُوْكَ بَرْدٌ شَدِيْدُ

البَسَّامِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٥٩ـ أَنْتَ عِنْدِي كَمَا وَصَفَ اللهُ مَهِيْنٌ وَلاَ يَكَادُ يَبِيْنُ

٤٤٥٦ـ البيتان في ديوان أبي نؤاس : ٢٠٥ .
٤٤٥٧ـ البيت الأول في خزانة الأدب للبغدادي : ٢/ ٣٥٨ والبيت الثالث في المنتحل : ٦٥ .
٤٤٥٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤٤٥ .
٤٤٥٩ـ البيت في ديوان ابن بسام البغدادي : ٥٩ .

/٢٩٩/

[من الخفيف]

٤٤٦٠ـ **أَنْتَ عِيْدُ الزَّمَانِ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَامَ لِلنَّـــاسِ ظِلّــــكَ المَمْـــدُوْدُ**

البُسْتِيُّ :

[من الرمل]

٤٤٦١ـ **أَنْتَ عَيْنُ الجُوْدِ نَصّاً وَقِيَاسَاً وَبَيَـــانُ الحَـــقِّ نَـــصٌّ وَقِيَـــاسُ**

قَبْلَهُ :

يَـــا بَعِيْـــدَ المَثَـــلِ لاَ وَلَكِـــنْ فِـــي كِـــرَامِ النَّـــاسِ حِيْـــنَ النَّـــاسُ

أَنْتَ عَيْنُ الجُوْدِ . البَيْتُ

أَبُو عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاج :

[من الخفيف]

٤٤٦٢ـ **أَنْتَ عَيْنِي اليُمْنَى وَلاَ غَرْوَ أَنْ تَلْتَـاثَ يَـوْمَـاً عَلَـيَّ عَيْنِي اليَمِيْـنُ**

سَيِّـــدِي إِنَّ دَعْـــوَةً مِـــنْ وَلِـــيٍّ قَلْبُـهُ مُـذْ صَـدَدْتَ نَضْـوٌ حَـزِيْـنُ

وَأَهْـــوَانَ الـــدُّنْيَـــا عَلَـــيَّ إِذَا مَـــا كُنْـتَ فِيْهَـا عَلَيْـكَ مِمَّـا يَهُـوْنُ

خُنْتَ عَهْدِي وَلَمْ يَكُنْ فِي حِسَابِي أَنَّ نَفْسِـــي تَملُّنِـــي وَتَخُـــوْنُ

يَـا سَخِيَّـاً سَخَـا بِـوُدِّي لِلْغَـدْرِ وَقَلْبِـــي بِـــهِ شَحِيْـــحٌ ضَنِيْـــنُ

بِعْتَنِـــي بَيْـــعَ خَـــاسِـــرٍ غَبَنُـــوْهُ سَـــوْفَ يَبْكِـــي وَيَنْـــدَمُ المَغْبُـــوْنُ

رَجُـــلٌ خَـــابَ حُسْـــنُ ظَنِّـــي فِيْـــهِ وَلِمَعْنَـــىً تُحَبَّـــبُ فِيْـــهِ الظُّنُـــوْنُ

كَيْفَ مَا شِئْتَ كُنْ فَإِنَّ أَنْحِرَاً فِي فِيْـكَ عَمَّـا عَهِـدْتَ لَيْـسَ يَكُـوْنُ

أَنْتَ عَيْنِي اليُمْنَى وَلاَ غَرْوَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَـــا أَخَـــاهُ وَسَيِّـــدِي قُـــلْ لَـــهُ الحَـــقَّ عَسَـــى يَـــرْعَـــوِي لَـــهُ وَيَلِيْـــنُ

إِنَّمَـــا بَيْنَنَـــا السُّكُـــوْتُ وَإِلاَّ إِنْ تَحَـدَّثْـتُ فَـالحَـدِيْـثُ شُجُـوْنُ

هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَالَهَا يُعَاتِبُ أَبَا مَنْصُوْرُ بن المَرْزَبَانِ عَلَى قُبْحٍ عَامَلَهُ بِهِ فِي نَاحِيَةٍ كَانَتْ لَهُ وَيَسْتَصْلِحُهُ .

٤٤٦١ـ البيتان في ديوان الفتح البستي (الاندلس) : ٢٦٧ .

٤٤٦٢ـ درة التاج ١٤٥ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٦٣ـ أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عيني غَضُّ أَجْفَانِهَا عَلَى الأَقْذَاء

قَبْلَهُ :

يَا أَخِي أَيْنَ رَيْعُ ذَاكَ الإِخَاءِ أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا مِنْ صَفَاءِ

أَنْتَ عَيْنِي وَلَيْسَ مِنْ حَقِّ عَيْنِي . البَيْتُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٤٤٦٤ـ إِنْ تَغْدِرُوا فَالغَدْرُ مِنْ عَادَاتِكُمْ واللُّؤْمُ نَبْتٌ فِي أُصُوْلِ السَّخْبَرِ

أَبْيَاتُ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ هَذِهِ يَهْجُو بِهَا الحَارِثَ بن عَوْفٍ بن أَبِي حَارِثَة المريَّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَأَمَانَةُ المَرْءِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَمْ يُجْبَرِ

وَالسَّخْبَرُ شَجرٌ يَنْبُتُ فِي بِلاَدِ المَهْجُوّ يَرِيْدُ أَنَّ الغَدْرَ مِنْكُمْ وَفِي بِلاَدِكُمْ . جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٦٥ـ إِنْ تَغَنَّيْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي وَبِأَحْسَنْتَ لاَ يُبَاعُ الدَّقِيْقُ

قَبْلَهُ :

يَا صَدِيْقٌ يُحِبُّ لَحْنِي وَشَدْوِي وَلَهُ بَعْدُ وَجْهٌ صَفِيْقُ

إِنْ تَغَنَّيْتَ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي . البَيْتُ

وَيُرْوَى : كُلَّمَا قُلْتُ قَالَ أَحْسَنْتَ زِدْنِي .

* * *

. . . .

٤٤٦٣ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٣ .

٤٤٦٤ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ١٢٦ .

٤٤٦٥ـ شعر جحظة البرمكي : ٤٢ .

ابن عُيينة :

٤٤٦٦ـ إنْ تَقْتنيْهِ وَتْذَهبي بِفَؤادِهِ فَبِحُسْنِ وَجْهِكِ لاَ بِقُبْحِ صَنِيعك

أَوَّلُهَا :

ضَيَّعْتِ عَهْدَ فَتىً لِعَهْدِكِ حَافِظٍ فِي حفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيْعِكْ

وَذَهَبْتِ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيْلَةٍ إلاَّ الوُقُوْفُ إِلَى أَوَانِ رجُوْعِكْ

مُتَخَشِّعَاً يُذْرِي عَليْكَ دُمُوْعُهُ جَزعَاً وَيَعْجَبُ مِنْ جُفُوْفِ دُمُوْعِكْ

إنْ تَعْتبِيْهِ وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ . البَيْتُ

٤٤٦٧ـ أَنْتَ فِي أَسْوَدِ الفَؤادِ وَلكن أَسْوَدُ العَين يَشتَهِيْ أَنْ يرَاكَا

الخليع :

٤٤٦٨ـ أَنتَ فِي القَلْبِ وَالجَوارِحِ وَالنَفْسِ وَأَنْتَ الهَوىٰ وَأَنتَ الأَمَانِي

ابن عصرون القاضي :

٤٤٦٩ـ أَنَتَ في اللَّهْوِ وَالأَمَانِي مقيمٌ وَالمَنْايَا فِي كُلّ وَقْتٍ تَسْيِرُ

/٣٠٠/

[من الخفيف]

٤٤٧٠ـ أَنْتَ فِي الأَرْبَعِيْنَ مِثْلُكَ فِي العِشْـ ـرِيْنَ حَتَّى مَتَى يَكُوْنُ الفَلاَحُ

أَبُو تَمَّامٍ :

[من الرمل]

٤٤٧١ـ أَنْتَ فِي حِلٍّ فَزِدْنِي سَقَمَا وَافْنِ صَبْرِي وَاجْعَلِ الدَّمْعَ دَمَا

بَعْدَهُ :

وَارْضَ لِي المَوْتَ بَهجْرِيْكَ فَإنْ أَلِمَتْ رُوْحِي فَزِدْنِي أَلَمَا

٤٤٦٦ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٨٦٥ .

٤٤٦٩ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦١ منسوبا إلىٰ ابن عصرون .

٤٤٧٠ـ البيت في ديوان ابن المعتز (الاقبال) : ٣٣٦ .

٤٤٧١ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٤٧١ .

لَيْـسَ مِنَّـا مَـنْ شَكَـا عِلّتـهُ ... مَـنْ شَكَـا ظِلْـمِ حَبِيْـبٍ ظُلِمَـا

بَشَّارٌ : [من الخفيف]

٤٤٧٢ـ أَنْتَ في مَعْشَرٍ إذَا غِبْتَ عَنْهُمُ ... بَـدَّلُـوا كُـلَّ مَـا يَـزِينُـكَ شَيْنَـا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

اسْتَعِـدْ جَـوْهَـرِيَّـةَ الإنْسَـانِ ... وَالَّـذِي فِيْـهِ مِـنْ فُنُوْنِ المَعَـانِـي
خَلِّ عَنْكَ الأَسْمَاءَ وَاطَّرِحِ الأَلْقَابَ ... وَانْظُـرْ إِلَـى المَعَـانِـي الحِسَـانِ

أَعْشَى بَاهِلَةَ : [من البسيط]

٤٤٧٣ـ إِنْ تَقْتُلُوْهُ فَقَدْ أَشْجَاكُمُ زَمَنَاً ... كَذَاكُمُ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ

خَالِدُ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٤٤٧٤ـ أَنْتَ قُوْتِي فَمَا يَضُرُّكَ لَوْ كَا ... نَ لِمَـنْ أَنْـتَ قُـوْتُـهُ مِنْـك قُـوْتُ

قَبْلَهُ :

يَـا بَـدِيْعَـاً لاَ يَحْتَـوِيْـهِ النّعُـوْتُ ... لَـكَ وَجْـهٌ تُحْيِـي بِـهِ وتُمِيْـتُ
لَـوْ رَآكَ القَضِيْـبُ تَخْطِـرُ فِـي ... ظِـلٍّ مِـنْ سـن مَـا يَـرى مَبْهُـوْتُ
أَو سكبـتَ الجِنَـانَ تَـرْتَـعُ فِيْهَـا ... لأَضَـاءَ مِـنْ جَمَـالِـكَ المَلَكُـوْتُ

أَنْتَ قُوَّتِي فَمَا يَضرُّكَ . البَيْتُ

أبو الفضل بن العميد :

٤٤٧٥ـ أنـتَ قـوتـي ومـا بقـاءُ ... امْـرِىءٍ بـانَ قـوتُـهُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الخفيف]

٤٤٧٦ـ أَنْتَ كَالتِّيْنِ يَشْرَبُ المَاءَ فِيْمَا ... قَـالَ كِسْـرَى بِعِلَّـةِ الـرَّيْحَـانِ

٤٤٧٢ـ البيت في ديوان بشار بن برد : ٤/ ٢٢٢ .
٤٤٧٣ـ البيت في الصبح المنير (أعشىٰ باهلة) : ٢٦٨ .
٤٤٧٤ـ الأبيات في ديوان خالد الكاتب : ٥٠٢ .
٤٤٧٥ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢١ .
٤٤٧٦ـ البيت في ديوان أبي نؤاس (العمومية) : ٣٩٥ .

المَعَرِيُّ : [من الخفيف]

٤٤٧٧ـ أَنْتَ كَالشَّمْسِ في الضِّيَاءِ وَإِنْ جَاوَزْ ... تَ كِيْوَانَ فِي عُلُوِّ المَكَانِ

بَعْدَهُ :

أُشْرِبَ العَالَمُوْنَ حُبَّكَ طَبْعَاً ... فَهُوَ فَرْضٌ فِي سَائِرِ الأَدْيَانِ

[من الخفيف]

٤٤٧٨ـ أَنْتَ كَالكَلْبِ فِي حِفَاظِكَ لِلوُدِّ ... وَكَالتَّيْسِ فِي قِرَاعِ الخُطُوْبِ

ابنُ عَائِشَةَ : [من الرمل]

٤٤٧٩ـ أَنْتَ كُلُّ النَّاسِ عَنْدِي فَإِذَا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِيَّ لَمْ أَلْقَ أَحَدْ

أَوَّلُهَا :

أَنَا مُذ بِنْتَ أَسِيْرَاً لِلْكَمَدِ ... زَائِدُ الصَّبْوَةِ مَنْقُوْصُ الجلَدِ

زمنِي فِيْكَ كَذُوْبٌ وَعْدُهَا ... أَخْدَعُ النَّفْسَ بِيَوْمٍ وَبِغَدِ

لاَ تَرُعْنِي بِفِرَاقٍ قَبْلَ ذَا ... أَنَا رَاضٍ بِدُنُوٍّ وَبِصَدِّ

أَنْت كُلُّ النَّاسِ عِنْدِي فَإِذَا ... غِبْتَ عَنْ عَيْنِي لَمْ أَلْقَ أَحَدِ

البَيْتُ

هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عُبَيْدَ اللهِ المَعْرُوْفُ بِابْنِ عَائِشَةَ القُرَشِيّ .

/ ٣٠١/

[من المنسرح]

٤٤٨٠ـ أَنْتَ كَمَا قَدْ عَلِمْتَ مُضْطَرِبُ ... الهَيْأَةِ وَالقَدِّ ظَاهِرُ الخَلَفِ

[من السريع]

٤٤٨١ـ إِنْ تَكُنِ الحُمَّى أَضَرَّتْ بِهِ ... فَرُبَّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

٤٤٧٧ـ البيتان في سقط الزند : ٩٧ .

٤٤٧٨ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ١١٧ .

٤٤٧٩ـ الأبيات الأول في التمثيل والمحاضرة : ٢١١ .

٤٤٨٠ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٢٧٣ .

٤٤٨١ـ البيت عجزه في التمثيل والمحاضرة : ٢٢٧/ .

[من الخفيف]

ابن الحَجَّاجِ :

٤٤٨٢ـ إِنْ تكُنْ عَالِماً بِمَا فِيْكَ أَلْقَا ... هُ مِنَ الضُّرِّ وَالسَّقَامِ فَحَسْبِي

[من الخفيف]

٤٤٨٣ـ إِنْ تكُوْنِي غَنِيْتِ عَنَّا فَأَنَا ... أَغْنَى فَيَمِّمِي حَيْثُ شِيْتِي

بَعْدهُ :

قَدْ شَبِعْنَا مِنْ وُدِّكِ المُرِّ طَعْمَاً ... وَرَوَيْنَا إِنْ كُنْتِ مِنَّا رَوِيْتِ

وَوَصَلْنَا سِوَاكِ مِمَّنْ هَوَيْنَا ... فَتَوَلِّي وَوَاصِلِي مَنْ هَوِيْتِ

[من الكامل]

٤٤٨٤ـ إِنْ تَلْتَمِسْ بَدَلاً بِهِ ... يَوْمَاً تجِدْ أَلْفَي بَدَلْ

[من البسيط]

٤٤٨٥ـ إِنْ تَلْتَمِسْ تَمرِ أَخْلاَفَ الأُمُوْرِ وَإِنْ ... تَلْبَثْ مَعَ الدَّهْرِ تَسْمَعْ بِالأَعَاجِيْبِ

[من السريع]

نَاقِدُ الكَلاَمِ :

٤٤٨٦ـ أَنْت لَعَمْرِي خَيْرُ شَرِّ الوَرَى ... يَرضَاكَ مَنْ يَرْضَى بِإِقْلاَلِ

بَعْدهُ :

وَالأَعْوَرُ المَمْقُوْتُ مَعَ قُبْحِهِ ... خَيْرٌ مِنَ الأَعْمَى عَلَى حَالِ

[من البسيط]

٤٤٨٧ـ إِنْ تُلْفِهِ حَدَثاً فِي السِّنِّ مقْتَبلاً ... فَإِنَّهُ نَصَفٌ فِي الرَّأْيِ مُكْتَهِلُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ ابنِ فَضَّالٍ المُجَاشِعِيّ(١) :

إِنْ تَلْقَكَ الغُرْبَةَ فِي معْشَرٍ ... وَقَدْ أجْمَعُوا فِيْكَ عَلَى بُغْضِهِمْ

فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ ... وَارْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

٤٤٨٧ـ البيت في نهاية الأرب : ٣١/ ٢٠٢ .

(١) البيتان في خريدة القصر (قسم الأندلس) : ٢٢٨ .

وَمِثْلُهُ لأَبِي عَبْد اللهِ مُحَمَّد بن أَبِي سَعِيْد بن أَحْمَد بن سَعِيْد بن إبْرَاهِيْم ابن شَرَف الجُذَامِيِّ القَيْرَوَانِيِّ (١) :

يَـا ثَـاوِيَـاً فِـي مَعْشَـرٍ ... لاَ يُصْطَلَـى بِنَـارِهِـمْ
إِنْ تَبْـكِ مِـنْ شِـرَارِهِـمْ ... عَلَـى يَـدَي شِـرَارِهِـمْ
فَمَـا بَقِيْـتَ جَـارِهِـمْ ... فَفِـي هَـوَاهُـمْ جَـارِهِـمْ
وَارْضِهِـمْ فِـي أَرْضِهِـمْ ... وَدَارِهِـمْ فِـي دَارِهِـمْ

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٤٤٨٨ـ إِنْ تَلْقَ يَوْمَاً عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمَاً ... تَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقَا

[من الرجز]

٤٤٨٩ـ أَنْـتَ لِلمَـالِ إِذَا أَمْسَكْتَـهُ ... وَإِذَا أَنْفَقْتَـهُ فَـالمَـالُ لَـكْ

/ ٣٠٢ /

[من الخفيف]

٤٤٩٠ـ أَنْتَ لَمَّا ابْتَدَأْتَ تَكْتُبُ فِي الأَ ... نْصَافِ خِفْنَا مِنْ قِلَّةِ الإِنْصَافِ

بَعْدهُ :

وَعَلِمْنَـا بِـأَنَّ فِعْلَـكَ لاَ يَجْمَـعُ ... بَيْـنَ الإِنْصَـافِ وَالأَنْصَـافِ

هَذِهِ مُعَاتَبَةُ مَنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ مَقْطُوعٍ بِنِصْفِ الوَرَقِ كَمَا تُكْتَبُ السَّجِلاَّتُ وَأَمْثَالُهَا أَي لَمَّا ارْتَفَعَتْ دَرَجَتكَ فَكَتَبْتَ فِي الأَنْصَافِ كَالقُضَاةِ وَالعُدُوْلُ قَلَّ مِنْكَ الإِنْصَافُ وَرُبَّمَا كَانَ هَذَا أَيْضَاً مُعَاتَبَةً لِمَنْ كَتَبَ فِي كَاغِدٍ خَفِيْفُ القَطْعِ .

شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الرجز]

٤٤٩١ـ أَنْـتَ لَنَـا مِـنَ الـزَّمَـانِ مَلْجَـأٌ ... تُصْلِـحُ مِـنْ أَحْـوَالِنَـا مَـا أَفْسَـدَا

---

(١) الأبيات في خريدة القصر (قسم الاندلس) : ٢٢٨ .
٤٤٨٨ـ البيت في شرح ديوان زهير بن أبي سلمىٰ : ٥٣ .
٤٤٨٩ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٢٠٢ .
٤٤٩٠ـ البيتان في أدب الكاتب للصولي : ١٤٨ .

[من المديد]

٤٤٩٢ـ أَنْـتَ لِـي مَـوْلًـى أَلُـوْذُ بِـهِ وَعَلَـــى مَـــوْلاَيَ مُتَّكَلِـــي

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من مجزوء الرمل]

٤٤٩٣ـ أَنْـتَ مَـا اسْتَغْنَيْـتَ عَـنْ صَـاحِبـكَ الـدَّهْـرَ أَخُـوْهُ

قَبْلَهُ :

لَـــوْ رَأَى النَّـــاسُ نَبِيّـــاً سَـــائِـــلاً مَـــا وَصَلُـــوْهُ
أَنْـــتَ مَـــا اسْتَغْنَيْـــتَ عَـــنْ صَـــاحِبْـــكَ الـــدَّهْـــرَ أَخُـــوْهُ
فَـــإِذَا احْتَجْـــتَ إِلَيْـــهِ سَـــاعَـــةً مَجَّـــكَ فُـــوْهُ
أَنَمـــا يَعْـــرِفُ ذَا الفَضْـــلِ مِـــنَ النَّـــاسِ ذَوُوْهُ
إِنَّ لِلْمَعْـــرُوْفِ اهـــلاً وقليـــل فـــاعلـــوْهُ
أهنـــأه المعـــروف مـــا لـــم تتبـــذّ فِيْـــهِ الـــوُجُـــوْهُ
إِنَّ مَـــنْ يَسْـــأَل غَيْـــرَ اللهِ يَكْثُـــرْ حَـــارِمُـــوْهُ
فَـــالَّـــذِي قَـــامَ بِـــإِرْزَاقِ الـــوَرَى طُـــرّاً سَلُـــوْهُ
وَعَـــنِ النَّـــاسِ بِفَضْـــلِ اللهِ فَـــاغْنُـــوا وَاحْمِـــدُوْهُ
تَلْبسُـــوا أَثْـــوَابَ عِـــزٍّ اسْمَعُـــوا مِنِّـــي وَعُـــوْهُ

[من مجزوء الرمل]

٤٤٩٤ـ أَنْـتَ مَـا اسْتَغْنَيْـتَ عَـنْ غَيْـرِكَ أَعْلَـى النَّـاسِ قَـدْرَا

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٤٤٩٥ـ أَنْتـمُ السَّـادَةُ السَّـرَاةُ الأَجِـلاَّءُ وَالمُلُـوْكُ المَمَـدَّحُـوْنَ الكِـرَامُ

ابنُ الرُّوْمِيِّ : [من السريع]

٤٤٩٦ـ أَنْتُـمْ أُنَـاسٌ بِـأَيَـادِيْكُـمْ يَسْتَغْفِـرُ الـدَّهْـرُ إِذَا أَذْنَبَـا

٤٤٩٣ـ القصيدة في ديوان أبي العتاهية : ٤٢١ وما بعدها .
٤٤٩٤ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٩٠ .
٤٤٩٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ١/ ١٥٠ .

بَعْدُهُ :

فَلْيَشْكُـــرِ الـــدَّهْـــرُ عَلَـــى أَهْلِـــهِ إِنَّهُ أَرْضَى بِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَغْضَبَا

إِذَا حَنَـــى الـــدَّهْـــرُ عَلَـــى أَهْلِـــهِ وَزَادَ فِـــي جِـــدَّتِكُـــمْ أَعْتَبَـــا

البَبَّغَاءُ : [من الخفيف]

٤٤٩٧ـ أَنْتُمْ أَنْفُسُ العُلا يَا بَنِي وَرْقَا ءُ وَالنَّـــاسُ كُلُّهُـــمُ أَجْسَـــامُ

[من الكامل]

٤٤٩٨ـ أَنْتُمْ بِمَنْزِلَةِ الفُؤَادِ مِنَ الحَشَى مِنِّـي كَمَـا حَمَـلَ البَنَـانَ السَّـاعِـدُ

الجُمَيْحُ : [من المنسرح]

٤٤٩٩ـ أَنْتُـمْ بَنُـو المَـرْأَةِ الَّتِـي زَعَـمَ النَّـاسُ عَلَيْهَـا فِـي الغَـيِّ مَـا زَعَمُـوا

/ ٣٠٣/ عَلِيُّ بن الجَهمِ يُخَاطِبُ المُتَوَكِّل : [من الكامل]

٤٥٠٠ـ أَنْتُـمْ بَنُـو عَـمِّ النَّبِيِّ مُحَمَّـدٍ أَوْلَـى بِمَـا شَـرَعَ النَّبِـيُّ مُحَمَّـدُ

[من البسيط]

٤٥٠١ـ أَنْتُمْ سُرُورِي وَأَنْتُمْ مُشْتَكَى حَزَنِي وَأَنْتُـمْ فـي سَـوَادِ اللَّيْـلِ سُمَّـارِي

بَعْدُهُ :

أَنْتُـمْ وَإِنْ بَعُـدَتْ عَنَّـا مَنَـازِلُكُـمْ مَنَازِلُ الشَّـوْقِ تِـذْكَـارِي وَتِكْـرَارِي

إِذَا تَحَـدَّثْـتُ لَـمْ أَلْفِـظْ بِغَيْـرِكُـمُ وَإِنْ سَكَـتُّ فَـأَنْتُم عَقْـدُ إِضْمَـارِي

[من البسيط]

٤٥٠٢ـ أَنْتُمْ سُرُورِي فِي تِذْكَارِكُم وَطَرِي وَأَنْتُمُ البُرْءُ مِنْ سَقْمِي وَمِنْ دَائِي

٤٤٩٧ـ البيت في شعر الببغاء (هلال ناجي) : ٣٢٢ .

٤٤٩٩ـ البيت في المفضليات : ٤٢ .

٤٥٠٠ـ البيت في ديوان علي بن الجهم : ٤٦ .

٤٥٠١ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٣٨ .

قَبْلَهُ :

قَلْبِي يَرَاكُمْ عَلَى قُرْبٍ وَإِقْصَاءِ وَحُبُّكُمْ كَائِنٌ فِي طَيِّ أَحْشَائِي

وَقَدْ تَمَازَجَتِ الرُّوْحَانِ فِي جَسَدٍ كَمَا تَمَازَجَ صِرْفُ الرَّاحِ بِالمَاءِ

أَنْتُمْ سُرُوْرِي وَفِي تَذْكَارِكُمْ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٤٥٠٣ـ أَنْتُمُ فِيْهِمْ إِذَا مَا انْتَسَبْتُمْ كَالبَوَارِي مَعْدُوْدَةٌ فِي الجَهَازِ

[من الكامل]

الفَرَزْدَقُ :

٤٥٠٤ـ أَنْتُمْ قَرَارَةُ كُلِّ مَعْدِنِ سَوءَةٍ وَلِكُلِّ سَائِلَةٍ تَسِيْلُ قَرَار

قَالَ النَّاشِىءُ : اجْتَمَعَ مُطِيْعُ بن إِيَاسٍ وَيَحْيَى بن زِيَادٍ وَحَمَّادُ عَجْرَدَ وَحَفْصُ بن أَبِي ودَّة فِي مَسْجِدِ الكُوْفَةِ فَامْتَرُوا فِي هِجَاءِ بَيْتٍ قِيْلَ فَمَخَضُوا الشِّعْرَ ثَمَّ اجْتَمَعَ رَأْيِهِمْ جَمِيْعاً عَلَى بَيْتِ الفَرَزْدَقِ هَذَا فِي جَرِيْرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَنْتُمْ قَرَارَةُ كُلِّ مَعْدَنِ سُوءَةٍ . البَيْتُ

[من السريع]

٤٥٠٥ـ إِنْ ثَمَّ ذَا الخِذْلانُ بَيْنَ الوَرَى سَيُؤْخَذُ المَقْتُوْلُ بِالقَاتِلِ

[من الخفيف]

بَشَّارٌ :

٤٥٠٦ـ أَنْتَ مِنْ قَلْبِهَا مَكَانَ شَرَابٍ يُشْتَهَى شُرْبُهُ وَتُخْشَى صُدَاعُهُ

[من الخفيف]

عَلِيُّ بن الجَهمِ فِي المُتَوَكِّلِ :

٤٥٠٧ـ أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هُمُ شَرَعُوَا العَفْـ وَلَـمْ يَمْنَعُوْهُ عِنْدَ العِثَارِ

٤٥٠٤ـ البيت في ديوان الفرزدق : ١/ ٣٧٢ .

٤٥٠٥ـ مجمع البحرين لليازجي : ٢٨٩ .

٤٥٠٦ـ ديوانه ٤/ ١٠١ .

[من البسيط]

٤٥٠٨ـ أَنْتُمْ وَإِنْ بَعُدَتْ عَنَّا مَنَازِلُكُمْ مَنَازِلُ الشَّوْقِ تَذْكَارِي وَتَكْرَارِي

[من الخفيف]

٤٥٠٩ـ إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَ بِّ عِقَاباً بِالأَطْوَقَ لِي بِالعِقَابِ

قَالَ الكَلْبِيُّ : لَمَّا ثَقُلَ مُعَاوِيَةُ بنُ أَبِي سُفْيَانَ وَإِنْ يَزِيْدُ ابْنُهُ غَائِباً فَأَقْبَلَ فَوَجَدَ عُثْمَانُ بن مُحَمَّد بن أَبِي سُفْيَانَ بِالبَابِ جَالِساً فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَدَخَلاَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ يَجُوْدُ بِنَفْسِهِ فَكَلَّمَهُ يَزِيْدُ فَلَمْ يُكَلِّمْهُ فَبَكَى يَزِيْدُ ثُمَّ قَالَ[1] :

لَوْ فَاتَ شَيْءٌ أَرَى لَفَاتَ أَبُو حَيَّانَ لا عَاجِزٌ وَلاَ وَكَلُ

الحَوَّلُ القَلْبُ الأَرِيْبُ وَلاَ يَدْفَعُ رَيْبَ المَنِيَّةِ الحِيَلُ

قَالَ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ سَاعَةً فَقَالَ : أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : لاَ شَيْءَ ، كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ فِي شَيْءٍ . قَالَ وَتَجلَّلَتْهُ غَشْيَةٌ فَأَعَادَ يَزِيْدُ البَيْتَيْنِ فَتَضَوَّرَ مُعَاوِيَةَ ثَمَّ فَقَالَ : أَيَّ شَيْءٍ قُلْتَ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : كَلَّمْتُ عُثْمَانَ بن مُحَمَّدٍ . قَالَ : ثَمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ ثَمَّ تَمَثَّلَ البَيْتَيْنِ الَّذِي تَمَثَّلَ بهما يَزِيْدُ كَأَنَّهُ سَمِعَهُمَا ثم قَالَ : أي بُنَيَّ إِنَّ أَعْظَمَ مَا أَخَافُ اللهُ فِيْهِ مَا كُنْتُ يَا بُنَيَّ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غزاةٍ فَكَانَ . . . أَنَا الَّذِي أشنّ عَلَيْهِ المَاءَ فَنَظَرَ إِلَى قَمِيْصٍ لِي قَدْ أعرقَ مِنْ . . . فقال : أَلاَ أَكْسُوْكَ يَا مُعَاوِيَةُ قَمِيْصاً فَقَلْتُ بَلَى فَكَسَانِي قميصاً . . . واحدة وهو عندي . واجتّر ذات يوم وتعلم فأخذتُ . . . فَجَعَلْتَهُ فِي قَارُوْرَةٍ فَإِذَا أَنَا مُتُّ . . . . عَلَى عَيْنِي وَمَنْخَرِي وَاجْعَلْ قَمِيْصَ رَسُوْلِ اللهِ . . . شيء . . . قَالَ جَعَلَ يَقُوْلُ[2] :

وَإِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِقَاشُكَ لاَ طَوْقَ لِي بِالعَذَابِ

أَو تَجَاوَزْ فَأَنْتَ رَبِّي حَلِيْمٌ عَنْ مُسِيْءٍ ذُنُوْبُهُ كَالتُّرَابِ

٤٥٠٩ـ القصيدة في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٣٥ .

(١) البيتان في البصائر والذخائر : ٤/ ٢٢٤ .

(٢) البيتان في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٣٥ .

قَالَ عُوانَةُ وَأَبُو مُحَمَّدُ الأَزْدِيّ فِي هَذَا الحَدِيْثِ : وَجَعَل مُعَاوِيَةُ يَتَلَفَّتُ وَيَقُوْلُ : يَوْمٌ لِي مِنْ ابنِ الأَدْبَرِ طَوِيْلٌ ، يَعْنِي : حَجرَ بن عُدَيٍّ . وَيُرْوَى أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ تَمَثَّلَ بِهُمَا عَمْرُو بن العَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

/ ٣٠٤/ [من المنسرح]

٤٥١٠- إِنْ تَنْسَ أَذْكُرْكَ غَيْرُ مُتَّئِبٍ ... وَإِنْ تَدْعُنِي سَهْواً فَلَنْ أَدَعُك

بَعْدَهُ :

وَمَا أَنَا الصَاحِبُ الثَّقِيْلُ وَلَنْ يَضِيْقَ ... بِي فِي المَحَلِّ مَا وَسَعَك

مَالِكُ بن الرَّيْبِ : [من الطويل]

٤٥١١- [فَـ]إِنْ تُنْصِفُوْنَا يَالَ مَرْوَانَ نَقْتَرِبْ ... إِلَيْكُمْ وَإِلاَّ فَأْذَنُوا بِبِعَادِ

[من الخفيف]

٤٥١٢- أَنْتَ نِعْمَ المَتَاعِ لَوْ كُنْتَ تَبْقَى ... غَيْرَ أَنْ لاَ بَقَاءَ لِلإِنْسَانِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من مخلع البسيط]

٤٥١٣- أَنْتَ نَعِيْمِي وَأَنْتَ بُؤْسِي ... وَقَدْ يَسُوْءُ الَّذِي يَسُرُّ

[من مجزوء الرمل]

٤٥١٤- أَنْتَ وَاللهِ حِمَارٌ ... قَاعِدٌ بَيْنَ حَمِيْرِ

[من مجزوء الخفيف]

٤٥١٥- أَنْتَ وَاللهِ مُعْجَبٌ ... وَلَنَا غَيْرُ مُعْجِبِ

هَذَا غَيْرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ بِبَابِهِ مِمَّا فِيْهِ مِنَ الحِكَايَةِ لَكِنَّهُ مَأْخُوْذٌ مِنْهُ .

٤٥١١- البيت في أشعار اللصوص وأخبارهم (مالك بن الريب) : ٢٦٤ .

٤٥١٢- البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٩٩ .

٤٥١٣- البيت في الفن ومذاهبه : ١٩٤ منسوبا إلىٰ البحتري ولا يوجد في ديوانه ولا ديوان الشريف الرضي .

فِي المَثَلِ بَيْنَ جَبِيْنِهِ وبن الأَرْضِ جُنَّابَة . أَي لاَ يُصَلِّي .

[من الخفيف]

٤٥١٦ـ أَنْتَ لاَ تَعْرِفُ الصَّلاَةَ فَقُلْ لِيْ   لِمْ تَأَنَّقْتَ فِي شِرَى السَّجَّادَه

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

[من الخفيف]

٤٥١٧ـ أَنْتَ لا مِنْ ذَوِي الأُيُوْرِ فتَهْوَا   كَ وَلاَ مِنْ ذَوِي الوُجُوْهِ الصِّبَاحِ

فِي مَدْحِ النَّرْجِسِ لأبزوْنِ العُمَانِيِّ :

[من مجزوء الرمل]

٤٥١٨ـ أَنْتِ يَا نَرْجِسَةَ الرَّوْضِ   لِمَا فِي الرَّوْضِ سِتُّ

بَعْدَهُ :

وَدَلِيْلُ القَوْلِ فِيْهِ   أَنَّ أَوْرَاقَكِ سِتُّ

[من البسيط]

٤٥١٩ـ إنْ جُدْتَ فَالجودُ أَمْرٌ قَدْ عُرِفْتَ بِهِ   وَإِنْ تَجَافَيْتَ لَمْ تُنْسَبْ إِلَى اللُّوْمِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ البُحْتُرِيّ(١) :

إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَتَبٌ   أو تَنَاءَتْ وَمِنْكَ الدِّيَارُ
فَالزَّنَابِلُ الَّذِي عهدت مُقِيْمٌ   وَالدُّمُوْعَ الَّتِي عَرِفْتَ غِزَارُ

/ ٣٠٥/ المَعَرِيُّ :

[من السريع]

٤٥٢٠ـ إِنْ جِيْتَ أَرْضَاً أَهْلُهَا كُلُّهُمْ   عُوْرٌ فَغَمِّضْ عَيْنَكَ الوَاحِدَهْ

قَبْلَهُ :

. . . . . . إِذَا الَّذِي . . .   لاَ وَلَدٌ لَهُ فِي الارضِ ولا . . .
قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا آدَمٌ   فَأَيُّ نَفْسٍ بَعْدَهُ وَلَده

٤٥١٧ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٦ .

٤٥١٨ـ ديوانه (هلال ناجي) ١٤١ .

(١) البيتان في ديوان البحتري : ٢/ ٣٤١ ، ٣٤٢ .

إِنْ جِئْتَ أَرْضاً . البَيْتُ ، وَرَوَاهُ الثَّعَالِبِيُّ لِلسَّرِيّ الرَّفَّاء .

وقال الآخر :

إن جئـــت . . . . رجـــلٌ أعـــورُ

[من البسيط]

إِبْرَاهِيْم بن هَرْمَةَ :

٤٥٢١ـ إِنْ حَارَبُوا وَضَعُوا أَو سَالَمُوا رَفَعُوا أَو عَاقَدُوا ضَمِنُوا أَو حَدَّثُوا صَدَقُوا

[من الكامل]

جَحْظَةُ :

٤٥٢٢ـ إِنْ حَالَ دُوْنَ لِقَائِكُمْ بَوَّابُكُمْ فَـــاللهُ لَيْـــسَ لِبَـــابِـــهِ بـــوَّابُ

قَبْلَهُ :

قُـلْ لِلَّـذِيْـنَ تَحَصَّنُوا عَـنْ رَاغِـبٍ بِمَنَـــازِلٍ مِـــنْ دُوْنِهَـــا حُجَّـــابُ

إِنْ حَالَ دُوْنَ لِقَائِكُمْ . البَيْتُ

[من الطويل]

أَعْرَابِيٌّ فِي الدُّنْيَا :

٤٥٢٣ـ أَنَحْنُ ذَمَمْنَاهَا أَمِ النَّاسُ كُلُّهُمُ سُقُـوا شُـرْبُهُـمْ مِنْهَـا بِـرَنْـقٍ مُكَـدَّرِ

[من السريع]

أَبُو بَكْرِ الخَالِدِيّ :

٤٥٢٤ـ إِنْ خَانَكَ الدَّهْرُ فَكُنْ عَائِذاً بِـــالبِيْـــضِ وَالظَّلْمَـــاءِ وَالعِيْـــسِ

بَعْدَهُ :

وَلاَ تَكُـــنْ عَبْـــدُ المُنَـــى فَـــالمُنَـــى رُؤُوسُ أَمْـــوَالِ المَفَـــالِيْـــسِ

[من البسيط]

عَلِيُّ بن الجَهمِ :

٤٥٢٥ـ إِنْ خَسَّ حَظِّي مِنْ مَالٍ تَخَوَّنَهُ صَرْفُ الزَّمَانِ فَمَا عِرْضِي بِمَخْسُوْسِ

٤٥٢١ـ البيت في ديوان ابن هرمة : ٢٧٠ .

٤٥٢٢ـ البيتان في شعر جحظة : ٨ .

٤٥٢٤ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١١٣ .

٤٥٢٥ـ البيتان في ديوان علي بن الجهم : ١٩٣ .

بَعْدهُ :

أَوَ تَغْفُلُوْنِي فَأَيَّامِي تُذَكِّرُكُمْ ... أَو تَحْسُبُوْنِي فَمَا شِعْرِي بِمَحْبُوْسِ

ابن شَمْسَ الخلافَةِ :

[من مجزوء الرمل]

٤٥٢٦ـ إِنْ خَشِيْنَا فَإِلَيْكَ المُلْتَجَا ... أَو رَجَوْنَا فَإِلَيْكَ المُنْقَلَبُ

ابنُ المُعَلِّمِ :

[من البسيط]

٤٥٢٧ـ إِنْ خُنْتَ عَهْدِي فَإِنِّي لَمْ أَخُنْهُ وَإِنْ ... ضَيَّعْتَ وُدِّي فَإِنِّي لاَ أُضَيِّعُهُ

[من البسيط]

٤٥٢٨ـ إِنْ دَامَ ذَا الدَّهْرُ لَمْ نَحْزَنْ عَلَى أَحَدٍ ... يَمُوْتُ مِنَّا وَلَمْ نَفْرَحْ بِمَوْلُوْدِ

عَبْدُ المُحْسِنِ الصُّوْرِيُّ :

[من الكامل]

٤٥٢٩ـ إِنْ دَامَ هَجْرَكَ لِي أَنِسْتُ بِهِ ... وَالقَلْبُ يَأْلَفُ مَا تُعَوِّدُهُ

قَبْلَهُ :

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كُنْتُ تَعْهَدُهُ ... إِلاَّ ضِرَامٌ نَامَ تُوْقِدُهُ

وَبِهِ اهْتَدَيْتَ إِلَى مُصَارَمَتِي ... لِتَشبهُ فَجعلتَ تُحْمِدُهُ

إِنْ دَامَ هَجْرُكَ لِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

قَدْ كُنْتُ أَرْحَمُ مَنْ تُفَارِقُهُ ... ثَمَّ ارْعَوى . . . فصرتُ . . .

وَبَيَاضِ خَدٍّ كَانَ يَظْلِمُنِي ... حَتَّى بَدَا ظُلْمِي . . . . . .

/٣٠٦/ المَدْغَانِيُّ :

[من الكامل]

٤٥٣٠ـ أَنْذَرْتُ عَمْراً وَهُوَ فِي مَهَلٍ ... قَبْلَ الصَّبَاحِ فَقَدْ عَصَا عَمْرُو

وَإِذَا مَرَرْتَ وَقَدْ نَصَحتَ وَلَمْ ... يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ لَمْ يَكُنْ أَمْرُ

٤٥٢٧ـ البيت في فوات الوفيات : ١/ ٦٣ .

٤٥٢٩ـ لم ترد في ديوانه .

[من البسيط]

٤٥٣١ـ إنْ رُمْتُ شَرْحَ اشْتِيَاقِي نَحوَكُمْ فَلَقَدْ كَلَّفْتُ نَفْسِيَ جُهْداً بِالَّذِي أَصِفُ

بَعْدهُ :

وَإنْ شَكَوْتُ غَرَامِي بَعْدَ بُعْدِكُمُ فَكَيْفَ أُعْرِبُ وَالأَقْوَالُ تَخْتَلِفُ
مَنْ كَانَ لِي ظَالِماً دَهْرِي لِبعْدكُمْ فَإِنَّنِي مَعَ دُنُوِّ الدَّارِ أَنْتَصِفُ

النَّطْنَزِيُّ : [من الكامل]

٤٥٣٢ـ إنْ زُرْتُهُ فَلِفَضْلِهِ أَو زَارَنِي فَبِفَضْلِهِ فَالفَضْلُ فِي الحَالَيْنِ لَهُ

أَنْشَدَ السَّمْعَانِيُّ فِي (المُذَيَّلِ) لأَبِي عَبْدِ الله الحُسَيْنِ أَحْمَد بن إبْرَاهِيْم بن أَحْمَد النَّطْنَزِيّ :

قَالُوا يَزُوْرُكَ أَحْمَدٌ وَتزُوْرُهُ قُلْتُ الفَضَائِلُ لاَ تُفَارِقُ مَنْزِلَه
إِنْ زُرْتَهُ فَلِفَضْلِهِ . البَيْتُ

يغمر بن عِيْسَى العَكْبَرِيّ الدَّمَشْقِيّ : [من البسيط]

٤٥٣٣ـ إنْ زُرْتُهُ قَاضِياً حَقَّ الإِخَاءِ لَهُ غَابَ احْتِجَاباً وَإِنْ أَهْمَلْتُهُ عَتَبَا

شِبْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ : [من الخفيف]

٤٥٣٤ـ أَنْزِلُوْهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا الله بِدَارِ الهَوَانِ وَالإِتْعَاسِ

عبد الله بن أَبِي عَلِيٍّ

أَصْبَحَ المُلْكُ ثَابِتَ الأَسَاسِ العَبَّاسِ. . . . .
طَلَبُوا وترهَا فَسَفُّوْهَا . . . .
لاَ تُقِيْلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عثار . . . .
وَلَهَا اظْهِرِ التَّوَدُّدَ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُم كَحَرِّ المَوَاسِي

٤٥٣٢ـ البيتان في نشوة السكران : ١٠٣ .
٤٥٣٣ـ الأبيات في عيون الأخبار : ٣٠٦/١ والكامل في اللغة : ٧/٤ .

وَلَقَدْ غَاضَنِي وَغَاضَ سِوَائِي ... قُرْبهمْ مِنْ نَمَارِقٍ وَكَرَاسِي
أَنْزِلُوْهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللهُ ... بِدَارِ الهَوَانِ وَالإِتْعَاسِ
وَاذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدَاً ... وَقَتِيْلاً بِجَانِبِ المِهْرَاسِ
وَالقَتِيلَ الَّذِي بِحَرَّانَ أَضْحَى ... ثَاوِيَاً بَيْنَ غُرْبَةٍ وَتَنَاسِي
نِعْمَ شِبْلُ الهِرَاسِ مَوْلاَكَ شِبْلٌ ... لَوْ نَجَا مِنْ حَبَائِلِ الإِفْلاَسِ

قَالَ: فَأَمَرَ لِهمْ عَبْدُ اللهِ بن عَلِيٍّ فَشُدِخُوا بِالعُمُدِ وَبُسِطَتْ عَلَيْهِمْ السُّمْط وَجَلَس عَلَيْهَا وَدَعَا بِالطَّعَامِ وَأَنَّهُ لَيَسْمَعُ أَنِينَ بَعْضِهِمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيْعَاً. وَقَالَ لِشِبْلٍ لَوْلاَ أَنَّكَ خَلَطْتَ كَلاَمَكَ بِالمَسْأَلَةِ لأَغْنَمْتُكَ أَمْوَالِهِمْ وَأَخَذْتُ لَكَ جَمِيْعُ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ. قَوْلُهُ البَهَالِيْلُ جَمْعُ بُهْلُوْلٍ وَهُوَ الضَّحَّاكُ. وَقَوْلُهُ كُلَّ رَقْلَةٍ هِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيْلَةُ. والأَوَاسِيُّ وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ وَهِيَ أُصُوْلُ البِنَاءِ بِمَنْزِلَةِ الأَسَاسِ وَخُفِّفَ لِضُرُوْرَةِ الشِّعْرِ. وَقَوْلُهُ الحُسَيْنُ يعني الحُسَيْنُ بنُ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهُمَا السَّلاَمُ وَزَيْدُ هُوَ زَيْد بن عَلِيّ بن الحُسَيْن عَلَيْهُم السَّلاَمُ. وَالقَتِيْلُ بِجَانِبِ المِهْرَاسِ هُوَ حَمْزَةُ بنُ عَبْدُ المَطَّلِبِ رَضِيَ اللهِ عَنْهُ وَالمِهْرَاسُ مَوْضِعٌ بِأُحُدٍ. وَالقَتِيْلُ الَّذِي بِحَرَّانَ هُوَ إِبْرَاهِيْم بن مُحَمَّد بن عَلِيٍّ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ الإِمَامُ.

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى: [من البسيط]

٤٥٣٥ـ أِنْسٌ إِذَا أَمِنُوا جِنٌّ إِذَا فَزِعُوا ... غُرٌّ بَهَالِيْلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ صَيَدُ

لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ: [من الكامل]

٤٥٣٦ـ إِنْ سَالَمُوْكَ فَدَعْهُمْ مِنْ بَعْدِهِ ... وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيْمَا

[من السريع]

٤٥٣٧ـ إِنْسَانُ عَيْنِي قَطُّ لاَ يَرْتَوِي ... مِنْ مَاءِ وَجْهٍ مَلُحَتْ عَيْنُهُ

بَعْدَهُ:

٤٥٣٥ـ البيت في ديوان زهير بن أبي سلمىٰ: ٢٨٢.
٤٥٣٦ـ البيت في ديوان ليلىٰ الاخيلية: ١١٠.
٤٥٣٧ـ البيتان في دمية القصر: ١٢٥٥.

كَـذَلِـكَ الإنْسَـانُ لاَ يَـرْتَـوِي ... مِـنْ شُـرْب مَاءٍ مَلَحَـتْ عَيْنُـهُ

[من الوافر]

٤٥٣٨ـ أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي حَتَّى لَوَ آنّي ... رَأَيْـتُ الأُنْـسَ لاَسْتَـوْحَشْـتُ مِنْـهُ

بَعْدَهُ :

لَـمْ تَـدَعِ التَّجَـارِبُ لِـي صَـدِيْقَـاً ... أَمِيْـلُ إِلَيْـهِ إلاَّ مِلْـتُ عَنْـهُ

وَمِثْلُهُ(١) :

لاَ تَـرْكُنَـنَّ إِلَـى هَـذا الـزَّمَـانِ وَلاَ ... أَبْنَـائِـهِ أَبَـدَاً وَاسْتَعْمِـلِ الحَـذَرَا

فَـإِنْ أَبَيْـتَ فَجَـرِّبْ مَـنْ تُعَـاشِـرُهُ ... حَتَّى يَقُوْلَ لَكَ التَّجْرِيْبُ كَيْفَ تَرَى

[من الوافر]

٤٥٣٩ـ أَنِسْتُ بِوَحْدَتِي وَلَزِمْتُ بَيْتِي ... فَطَـابَ العَيْـشُ لِـي وَنَمَـى السُّـرُوْرُ

بَعْدَهُ :

وَأَدَّبَنِـي الـزَّمَـانُ فَلَيْـتَ أَنِّـي ... هُجِـرْتُ فَـلاَ أُزَارُ وَلاَ أَزُوْرُ

مَتَـى تَقْنَـعْ تَعِـشْ مَلِكَـاً عَـزِيْـزَاً ... يُـذُلُّ لِعِـزّكَ المَلِـكُ الفَجُـوْرُ

وَلَسْـتُ بِقَـائِـلٍ مَـا دُمْـتُ حَيَّـاً ... أَسَـارَ الجُنْـدُ أَمْ رَكِـبَ الأَمِيْـرُ

/٣٠٧/ عَبْدُ الوَلِيّ البَتِّيُّ الكَاتِبُ المَغْرِبِيّ : [من السريع]

٤٥٤٠ـ إن سِرْتَ كُنْتَ الشَّمْسَ أَو لَمْ تَسِرْ ... فَـأَنْـتَ كَـالقُطْـبِ علَيْـكَ المَـدَارْ

قَبْلَهُ :

يَجِدْكَ عُلْوِيٌّ . . . . . .

أَنَسْتُ بِالبَيْنِ . . . . . .

٤٥٣٨ـ البيتان في غرر الخصائص : ٥٨٩ .

(١) البيتان في غرر الخصائص : ٥٣٦ .

٤٥٣٩ـ الأبيات في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٣٣ .

إنْ سِرْتَ كُنْتَ الشَّمْسَ . البَيْتُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٥٤١ـ أُنْسِيْتُ وَعْدَكَ وَالنِّسْيَانُ مُغْتَفَرٌ فَـاغْفِـرْ فَـأَوَّلُ نَـاسٍ أَوَّلُ النَّـاسِ

حَدَّثَ أَبُو هِفَانَ قَالَ : قَالَ المَنْصُوْرُ لِحَاجِبِهِ الرَّبِيْعُ أَلَكَ حَاجَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ تحِبُّ الفَضْلَ بن الرَّبِيْعَ خَادِمَكَ الأَصْغَرَ قَالَ وَكَيْفَ أُحِبُّهُ وَلِلْمَحَبَّةِ أَسْبَابٌ فَقَالَ احْسِنْ إِلَيْهِ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ أَحَبَّكَ وَإِذَا أَحَبَّكَ أَحْبَبْتَهُ فَالقُلُوْبُ تَتَشَاهَدُ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ تَلَطُّفكَ لَهُ وَأَمَرَ بِصِلَتِهِ وَتَقْرِيْبِهِ وَاخْتَصَّ بِهِ .

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ : [من الكامل]

٤٥٤٢ـ أُنْسِيْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حِيْنَ لَقِيْتَنِي تَحْـتَ الغُبَـارِ فَمَـا شَقَقْـتَ غُبَـارِي

بَعْدَهُ :

يَـــوْمَ اخْتَلَفْنَـــا خِطَّتَيْنَـــا بَيْنَنَـــا فَحَمَلْـتَ سُـرَّةَ وَاحْتَمَلْـتُ فِجَـارِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ شِئْتَ) قَوْلُ[1] :

إِنْ شِئْـتَ أَنْ تَعْلَـمَ يَـا صَـاحِبِـي مَـالَـكَ فِـي قَلْبِـي مِـنَ الـوَاجِـبِ
انْظُـــرْ إِلَـــى فِعْلِـــكَ بِـــي أَوَّلاً وَقِـسْ عَلَـى الشَّـاهِـدِ بِـالغَـائِـبِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ[2] :

إِنْ شِئْـتَ أَنْ تُصْبِـحَ بَيْـنَ الـوَرَى مَـــا بَيْـــنَ شَتَّـــامٍ وَمُغْتَـــابِ
فَكُـنْ عَبُـوْسَـاً حِيْـنَ تَلْقَـاهُـمُ وَكَلِّـــمِ النَّـــاسَ بِـــإِعْـــرَابِ

٤٥٤١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (الاندلس) : ٢٦٨ .
٤٥٤٢ـ البيتان في ديوان النابغة الذبياني : ١٠٥ .
(١) البيتان في المنتحل : ١٨١ .
(٢) البيتان في أخبار الحمقىٰ والمغفلين : ١٣٦ .

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٣ـ أَنْشَأتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا ... الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنْ

قَوْلُهُ : الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ عِنْدَ فَوْتِ الحَاجَةِ وَقَبلَهُ :

أَتَرَكْتِنِي حَتَّى إِذَا ... عُلِّقْتُ أَبْيَضَ كَالشَّطَنْ

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا . البَيْتُ

[من البسيط]

أُمُّ ثَوَاب الهِزَّانِيَّة فِي ابْنِهَا :

٤٥٤٤ـ أَنْشَأَ يُخَرِّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي ... أَبَعْدَ سِتِّينَ عِنْدِي تَبْتَغِي الأَدَبَا

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ :

٤٥٤٥ـ إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظِنّكَ كُلُّهُ ... فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الأَعْظَمِ

يَعْنِي مَا فِي النَّاسِ مِنْ تُبَيِّضُ فِيهِ الظَّنُّ وَهَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا ابنُ شُبَانَةَ يَقُوْلُ مِنهَا :

خَدَمَ العُلَى فَخَدَمْنَهُ وَهِيَ الَّتِي ... لاَ تَخْدِمُ الأَقْوَامَ إِنْ لَمْ تُخْدَمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي وَصْفِ شِعْرِهِ :

زَهْرَاءُ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِنَ المُنَى ... وَأَلَذُّ مِنْ رِيْقِ الأَحِبَّةِ فِي الفَمِ

[من البسيط]

٤٥٤٦ـ إِنْ شِئْتِ جُوْدِي وَإِنْ أَحْبَبْتِ فَامْتَنِعِي ... كِلاَهُمَا مِنْكِ مَنْسُوْبٌ إِلَى الكَرَمِ

قَوْلُهُ كِلاَهُمَا مِنْكَ مَنْسُوْبٌ إِلَى الكَرَم . بَعْدَهُ

جُوْدِي وَإِلاَّ جَعَلْنَا بَيْنَنَا حَكَمَاً ... لاَ بَلْ تَجُوْدِيْنَ خَيْراً مِنَ الحَكَمِ

أَقْسَمْتُ بِالحُبِّ وَالإِخْلاَصِ ثَانِيَةً ... وَنُوْرُ وَجْهِكِ هَذَا غَايَةُ القَسَمِ

٤٥٤٣ـ البيتان في المحاسن والاضداد : ٢٠٦ .

٤٥٤٤ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٩٢ .

٤٥٤٥ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٢٥ .

لأَنْـتِ عِنْـدِي وَإِنْ أَوْدَعْتِنِـي سَقْمَـاً أَعَزُّ مِنْ غَيْركُمْ يبري مِنَ السَّقَمِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ ص) مَا قِيْلَ فِي شَبِيْب بن يَزِيْدٍ وَكَانَ جَهُوْرِيَّ الصَّوْتِ[1] :

إِنْ صَاحَ يَوْمَاً حَسِبْتَ الصَّخْرَ مُنْحَدِراً وَالرِّيْحَ عَاصِفَةً وَالمَوْجَ......

الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعِ : [من السريع]

٤٥٤٧ـ إنصَب نَهَاراً فِي طَلَبِ العُلاَ وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الحَبِيْبِ القَرِيْبِ

قَوْلُهُ هَجْرَانِ وَجْهِ الحَبِيْبِ . بَعْدَهُ

حَتَّـى إِذَا اللَّيْـلُ دَجَـى مُقْبِـلاً وَاسْتَتَـرَتْ عَنْـهُ عُيُـوْنُ الـرَّقِيْـبِ

فَـاسْتَقْبِـلِ اللَّيْـلَ بِمَـا تَشْتَهِـي فَـإِنَّمَـا اللَّيْـلُ بِـأَمْـرٍ عَجِيْـبِ

كَـمْ مِـنْ فَتَـىً تحْسِبُـهُ نَـاسِكَـاً يَسْتَقْبِـلُ اللَّيْـلَ بِـأَمْـرٍ عَجِيْـبِ

غَطَّـى عَلَيْـهِ اللَّيْـلُ أَثْـوَابَـهُ فَبَـاتَ فِـي أُنْـسٍ وَعَيْـشٍ خَصِيْـبِ

وَلَـذَّةُ الجَّـاهِـلِ مَكْشُـوْفَـةٌ يَسْعَـى بِهَـا كُـلُّ عَـدُوٍّ مُـرِيْـبِ

[من البسيط]

٤٥٤٨ـ إِنْ صَحَّ لِي مِنكَ قُرْبٌ أَسْتَلِذُّ بِهِ فَمَـا أُبَـالِـي بِبُعْـدِ الـدَّارِ وَالجَـارِ

بَعْدَهُ :

دَارِي مِـــنَ الأَرْضِ تطْـــوَافٌ وَلَهْـتُ بِـهِ شَـوْقَـاً إِلَيْـكَ......

[من مجزوء الكامل]

٤٥٤٩ـ أُنْصُـــرْ أَخَـــاكَ إِذَا رَأَيْـ ـتَ أَخَـاكَ مَظْلُـوْمَـاً وَحِيْـدَا

بعْدهُ :

وَازْجُـرْ أَخَـاكَ وَكُفَّـهُ إِنْ كنـت . . . .

---

(١) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٢٣ .

٤٥٤٧ـ الأبيات في ربيع الأبرار : ٥/ ٩ .

/٣٠٨/ [من البسيط]

٤٥٥٠ـ إِنْ ضَاقَ بِي بَلَدٌ أَبْدَلْتُهُ عِوَضاً وَإِنْ نَبَا مَنْزِلٌ بِي كَانَ لِي بَدَلُ

[من الكامل]

٤٥٥١ـ إِنْ ضَاقَ عَفْوُكَ وَهُوَ ذُو سِعَةٍ عَنِّي فَلَيْسَ بِوَاسِعِي عَفْوُ

ابنُ حَسَّانُ المُوصَليُّ : [من الكامل]

٤٥٥٢ـ إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ نَاقَتِي بِفَنَائِكُمْ فَزِمَامُهَا بِيَدِي وَمَا ضَاقَ الفَضَا

. . . . . . الموصلي وَتُروَى . . . إِذْ يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَقَدْ مَرَرْت بِي . . . وَجَوّ عَارٍ وَمَاءُ غَدِيْرِه قَدْ مَضَا

فَبَكَيْتُ حَتَّى مَا ثَنَيْتُ مَطِيَّتِي إِلاَّ وَقَدْ شَرِقَتْ رُبَى وَروَّضَا

إِنْ ضَاقَ مَسْرَحُ نَاقَتِي بِفُنَائِكُمْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

وَإِذَا الكَرِيْمُ رَأَى الهَوَانَ بِبَلْدَةٍ يَا رَاكِباً تعلي المَهَامِهَ عِيْسُهُ

بَلِّغْ رَعَاكَ اللهُ جِيْرَانَ الحِمَى عَنى السَّلاَمُ إِذَا مَرِرْت مُعَرِّضَا

وَقُلِ انْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَحُبُّكُمْ بَاقٍ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي مَا انْقَضَى

جَعْدَةُ بنُ طَرِيْفٍ السَّعدِيُّ : [من الكامل]

٤٥٥٣ـ إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الأَسَارِ لَقَدْ أَتَى فِيمَا مَضَى دَهْرٌ عَلَيَّ قَصِيْرُ

قَبْلَهُ :

يَا طُوْلُ لَيْلِي مَا أَنَامُ كَأَنَّمَا فِي العَيْنِ مِنِّي عَابِرٌ مَسْحُوْرُ

أَرْعَى النُّجُوْمَ إِذَا تَغَيَّبَ كَوْكَبٌ مَالأَتُ آخرَ مَا يَكَادُ يَغُوْرُ

إِنْ طَالَ لَيْلِي فِي الإِسَارِ . البَيْتُ

ابنُ أَبِي البَغْلِ : [من الخفيف]

٤٥٥٤ـ أَنْطَقَتْكَ الأَثْوَابُ لاَ الآدَابُ وَطَوَتْنِي عَنِ الكَلاَمِ الثِّيَابُ

٤٥٥٠ـ البيت في المنصف : ٦٠٧ .

٤٥٥٢ـ الأبيات في دمية القصر : ١/ ٩٧ .

بعده :

فَصَــوَابُ الَّــذِي أَقُــوْلُ خَطَــأٌ ... وَخَطَــأُ الَّــذِي تَقُــوْلُ صَــوَابُ

ذُو النُّوْنِ المِصْرِيُّ رحمه الله : [من السريع]

٤٥٥٥ـ أَنْطَـقَ لِـي الصِّـدْقُ لِسَـانِـي ... فَمَـا أَخْضَـعُ بِـالقَـوْلِ لِجُـلَّاسِـي

[من الكامل]

٤٥٥٦ـ انْظُـرْ أَخَـاكَ فَـلاَ تَسُمـهُ خُطَّـةً ... شَنْعَـاءَ لاَ تَـرْضَـى لِنَفْسِـكَ مِثْلَهَـا

وَمِثْلُهُ :

فَلاَ تَسُمِ النَّاسَ مِثْلَ الَّذِي إِذَا هُوَ ... نَـالَـكَ لَـمْ تَصْبِـرِ . . . . . .

[من السريع]

٤٥٥٧ـ انظُـرْ إِلَـى الـدُّنْيَـا وَتَصْـرِيْفِهَـا ... فَــإِنَّهَــا ضُحْكَــةُ مُسْتَعِبِــرِ

قَالَ بَعْضُ البُلَغَاءِ : الحِمْيَةُ صَالِحَةٌ لِلدُّنْيَا وَالدِّيْنِ احْتَمَى أَهْلُ الدُّنْيَا فَصَحَّتْ أَبْدَانُهُمْ وَاحْتَمَى أَهْلُ الآخِرَةِ فَصَحَّتْ أَدْيَانُهُمْ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٤٥٥٨ـ انظُرْ إِلَى الدَّهْرِ هَلْ فَاتَتْهُ بُغْيَتُهُ ... فِي مَطْمَحِ النَّسْرِ أَو فِي مَسْبَحِ النُّوْنِ

[من السريع]

٤٥٥٩ـ انظُـرْ إِلَـى الظِّـلِّ إِذَا مَـا انْتَهَـى ... يَــأْخُــذُ فِــي النَّقْــصِ إِذَا طَــالاَ

/٣٠٩/

[من البسيط]

٤٥٦٠ـ انظُرْ إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا فَظَاهِرُهَا ... كُـلُّ البَهَـائِـمِ تُجْـرِى طَـرْفَهَـا فِيْـهِ

[من السريع]

٤٥٦١ـ انظُرْ إِلَى طَرفِي تَرَى مَا انْطَوَىٰ ... عَلَيْـهِ قَلْبِـي مِـنْ جَـوَى الحُـبِّ

٤٥٥٨ـ البيت في ثمار القلوب : ٤٧٨ .

٤٥٥٩ـ البيت في يتيمة الدهر : ١/ ٣٣٤ منسوبا للخليع .

٤٥٦٠ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٢٠٦ .

بعدهُ :

. . . . يـــومـــاً علـــى . . . . علـــى القلـــبِ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٥٦٢ـ انظُــرْ إِلَــى غِيَــرٍ مُصَــرَّفَــةٍ إِنْ كَــانَ يَنْفَــعُ عِنْــدَكَ النَّظَــرُ

الأَعْشَى : [من السريع]

٤٥٦٣ـ انظُــرْ إِلَــى كَــفٍّ وَأَسْــرَارِهَــا هَــلْ أَنْــتَ إِنْ أَوْعَــدْتَنِــي ضَــائِـرِي

هَذَا البَيْتُ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِيمَنْ يُهَدِّدُ مَنْ لاَ يُبَالِي .

[من البسيط]

٤٥٦٤ـ انظُرْ إِلَى مَنْ حَوَى الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا هَلْ رَاح مِنْهَا بِغَيْرِ القُطْنِ وَالكَفَنِ

نَصْرُ اللهِ بن عُنَيْنٍ : [من الكامل]

٤٥٦٥ـ انظر إِلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَاعْتَبِرْ سَتَصِيْرُ عَـنْ كَثَـبٍ إِلَـى مَـا صَـارُوا

صُرَّدُرُّ : [من الكامل]

٤٥٦٦ـ انظر إِلَيْهِ تَجِدْ مِنْ شَأنِهِ عَجَباً زِيُّ المُلُـوْكِ عَلَـى أَخْـلاَقِ زُهَّـادِ

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٤٥٦٧ـ انْظُرْ إِلَيْهِمْ كَفَانَا اللهُ أَمْرَهُمَ أَيْـدٍ صُخُـوْرٌ وَأَعْـرَاضٌ قَـوَارِيْـرُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من البسيط]

٤٥٦٨ـ انْظُرْ إِلَيهِمْ وَلاَ تُعْجِبْكَ كُثْرَتُهمْ فَـإِنَّمَـا القَـوْمُ قَلُّـوا كُلَّمَـا زَادُوا

٤٥٦٢ـ البتي في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٥٣٧/ .
٤٥٦٣ـ البتي في ديوان الأعشىٰ : ٩٥ .
٤٥٦٤ـ البيت في ديوان الثعالبي : ١٢٣ .
٤٥٦٥ـ البيت في شعر ابن عنين : ١/ ٥٤ .
٤٥٦٦ـ البتي في ديوان صردر : ١٣٦ .
٤٥٦٧ـ لم يرد في ديوانه (عطية) .
٤٥٦٨ـ الأبيات في ديوان المعاني : ١/ ١٧٨ .

بَعْدَهُ :

وَلاَ يَهُوْلَنّكَ مِنْ دَهْمَائِهِمْ عَدَدٌ فَلَيْسَ لِلقَوْمِ فِي التَّحْصِيْلِ أَعْدَادُ
عَجِبْتُ مِنْ زُهْدِهِمْ فِيْمَا يُزَيِّنُهُمْ وَالقَوْمُ مُذْ خُلِقُوا فِي الخَيْرِ زُهَّادُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (انْظُرْ) قَوْلُ[1] :

انْظُرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الوَضْعِ مَوْضِعهَا فَمَنْ عَلاَ زَلْقاً عَنْ غرَّةٍ زَلَجَا

بَشَّارٌ : [من البسيط]

٤٥٦٩ـ انْظُرْ تَجِد صِبْغَتِي فِي الحُبِّ وَاحِدَةً إِذَا تَلَوَّنَ أَهْلُ الحُبِّ أَلْوَانَا

/ ٣١٠/ دِعْبِلٌ فِي أَبِي تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٥٧٠ـ إِنْ عَابَنِي لَمْ يَعِبْ إِلاَّ مُؤَدِّبَهُ وَنَفْسَهُ عَابَ لَمَّا عَابَ أُدَّابَهُ

بَعْدَهُ :

وَكَانَ كَالكَلْبِ أَضْرَاهُ مَكلّبُهُ كَيْمَا يَصِيْدُ لَهُ فَاصْطَادَ كلاَّبَهُ

دِعْبِل أَيْضاً : [من الكامل]

٤٥٧١ـ إِنْ عَاتَبُوا قَوْماً يَكُنْ سُفَرَاؤُهُمْ بِيْضَاً يَكُوْنُ عِتَابُهَا تَقْرِيْعَا

الفَضْلُ بنُ العَبَّاسِ بن عتبة بن أبي لهب : [من السريع]

٤٥٧٢ـ إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهْ

وَيُقَال . . . من . . . . مَا حَتَّى . . . رهط أبي عقرب . . . ضَرَبُوا بمطله . . . أَنْ عَامِلَ الفَضْلِ بن العَبَّاسِ بن عتبة بن أَبِي لَهَبٍ وَكَانَ أَشَدَّ أَهْلِ زمَانِهِ إفياء فَقَالَ النَّاسُ نَنْظُرُ الآنَ مَا يَصْنَعَانِ فَلَمَّا حَلَّ المَالُ لزم الفَضْلُ بَاب عَقْرَبٍ وَشَدَّ بِبَابِهِ حِمَاراً لَهُ يُسَمَّى

---

(١) البيت في شعراء أمويون (محمد بن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .
٤٥٧٠ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٧٤ .
٤٥٧٢ـ الأبيات يف ديوان الفضل بن العباس : ٢٥ .

السَّحَابُ وَقعَدَ يَقْرأُ عَلَى بَابِهِ القُرْآنَ فَأَقَامَ عَقرَبٌ عَلَى المَطلِ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ لَهُ فَعَدَلَ الفَضْلُ عَنْ مُلاَزَمَةِ بَابِهِ إِلَى هجَاءِ عِرْضِهِ بِمَا قَدْ سَارَ عَنْهُ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

قَدْ تَجِرَتْ فِي سُوقِنَا عَقْرَبٌ ... لاَ مَرْحَبَاً بِالعَقْرَبِ التَّاجِرَه

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ... وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّابِرَه

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي أستِهِ ... فَغَيْرُ مَخْشِيٍّ وَلاَ ضَائِرَه

إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا . البَيْتُ .

وَيُرْوَىٰ : فغَيْرُ بذي كيْدٍ وَلاَ نَائِرَه

وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ فِي ذَمِّ العَقْرَبِ أَو لِغَيْرِهِ[1] :

كَأَنَّهَا إِذْ قِيلَ مِمَّا هِيَه ... سَوْدَاءُ مِن نوبَةَ أَو سَامِرَه

كَأَنَّهَا إِذْ خَرَجَتْ هَوْدَجٌ ... شَدَّتْ عُرَاهُ رِفْقَةٌ بَاكِرَه

قَدْ ظَنَّتِ العَقْرَبُ وَاسْتيْقَنَتْ ... أَنْ لاَ لَهَا دُنْيَا وَلاَ آخِرَه

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلاً ... وَيتّقِي عَدَاوتُهَا دَابِرَه

وَإِنَّ نَفْسَاً كَيْدُهَا فِي أَسْتِهَا ... لَيْسَتْ بِذِي كَيْدٍ وَلاَ نَائِرَه

قَدْ قَالَ قَبْلِي شَاعِرٌ حِكْمَةً ... جَرَتْ بِهِ نَادِرَةٌ سَائِرَه

إِنْ عَادَتِ العَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا . البَيْتُ . وَكَانَ تَضْمِيْنٌ .

وَيُرْوَى [أن] العَلَوِيّ الكُوفِيّ رَأَى العَقْرَبَ تَدبُّ وَرَآهَا . . . وَبِيَدِهِ قَبَسٌ أَنْ يُحْرِقُهَا وَقَالَ :

. . . . سُوءِ الخَبَر

[من البسيط]

٤٥٧٣ـ إِنْ عَاقَنِي عَنْكَ سُوءُ الحَظِّ أَو بَعُدَتْ ... عَنِّي الدِّيَارُ فَشَوْقِي أَنْتَ تَعْلَمُهُ

---

(١) الأبيات في الحيوان : ٤/٣٦٦ منسوبة إلىٰ الفضل بن العباس ، ولكنها لا توجد في الديوان .

[من البسيط]

٤٥٧٤ـ إِنْ عَايَنُوا نِعْمَةً مَاتُوا بِهَا كَمَدَاً　　وَإِنْ رَأَوا غِمَّـةً طَـارُوا بِهَـا فَـرَحَـا

ابنُ عَبْدِ الأَعْلَى :

[من الكامل]

٤٥٧٥ـ إِنْ عِشْتَ تُفْجَعُ بِالأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ　　أَوْ يُفْجَعُـوا بـك إِنْ بِهِـمْ لَـمْ تُفْجَعِ

قَبْلَهُ :

وَلَقَـدْ أَقُـوْلُ لِـذِي الشَّمَـاتَـةِ إِذْ رَأَى　　جَزَعِي وَمَنْ يَذُقْ لِلحَوَادِثِ يَجْزَعِ

أَبْشِـرْ فَقَـدْ قَـرَعَ الحَـوَادِثُ مـروَتِـي　　وَافْـرَحْ بِمَـرْوَتِـكَ الَّتِـي تُقْـرَعُ

إِنْ عِشْتَ تُفْجَعُ . البيت ، وبعده :

أَيُّوْبُ مَنْ يَشْمَتْ بِمَوْتِكَ لاَ يُطِقْ　　عَـنْ نَفْسِهِ دَفْعَـاً وَهَـلْ مِـنْ مَـدْفَعِ

يَرْثِي أَيُّوْبُ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المُلِكِ بن مَرْوَانَ .

[من المنسرح]

٤٥٧٦ـ إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فانْتَظِرْ فَرَجَاً　　فَـــإِنَّـــهُ نَـــازِلٌ بِمُنْتَظِـــرِه

بَعْدَهُ :

أَوَ مَسَّـكَ العُسْـرُ فَـابْتَلَيْـتَ بِـهِ　　فَـاصْبِـر عَلَيْـهِ فَـاليُسْـرُ فِـي أَثْـرِهِ

مَـنْ صَحِـبَ الـدَّهْـرَ ذَمَّ صُحْبَتُـهُ　　وَنَـالَ مِـنْ صَفْـوِهِ وَمِـنْ كَـدَرِه

هَذَا الشِّعْرُ يُرْوَى لأَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ مِمَّا خَاطَبَ بِهِ وَلَدَهُ مُحَمَّد بن الحَنَفِيَّةِ رَحِمَهُ اللهَ تَعَالَى .

* * *

ومن باب (أنعم) تهنئة بنوروز[1] :

٤٥٧٥ـ الأبيات في العقد الفريد : ٣/ ٢١٤ .

٤٥٧٦ـ الأبيات في تحف العقول : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٨٥ .

أنعـــم بنـــوروزك وابهـــج بـــه متعـــت ألفـــاً مثلـــه بعـــده

[من البسيط]

٤٥٧٧ـ أَنْعِمْ بِتَخْفِيْفِ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ فَكَثْـرَةُ النُّـوْرِ تُغْشِـي نَـاظِـرَ المُقَـلِ

بَعْدهُ :

وَاسْتَبْـقِ مُهْجَـةَ عَبْـدٍ أَنْـتَ مَـالِكُـهُ فَـرُبَّ حَتْـفٍ جَنَـاهُ كَثْـرَةَ الجـدَلِ

وَمِثْلُهُ لآخَر[1] :

يَا مُسْدِيَ العُرْفِ إِسْرَاراً وَإِعْلاَنَا وَمُتْبِـعِ البـرِّ وَالإِحْسَـانِ إِحْسَـانَـا

إِقْلَـعْ سَحَـابَـكَ قَـدْ غَـرَّقْتَنِـي مِنَنَـاً مَا أَدْمَنَ الغَيْثُ إِلاَّ صَارَ طُوْفَانَا

[من البسيط]

٤٥٧٨ـ أَنْعَمْتَ بِالعَفْوِ عَنِّي بَعْدَ مَقْدِرَةٍ وَالعَفْوُ عَنْ قُدْرَةٍ مِنْ أَفْضَلِ النِّعَمِ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٤٥٧٩ـ أَنْعِـمْ صَبَـاحَـاً بِـالثَّنَـاءِ مُحَبَّـرَاً كَـالـرَّوْضِ نَمْنَمَـهُ بُكُـورُ رِهَـامِ

/ ٣١١/ صَالِحُ بنُ جَنَاح : [من الكامل]

٤٥٨٠ـ أَنْعِمْ صَبَاحَاً بِالسُّيُوْفِ وَبِالقَنَا إِنَّ السُّيُـوْفَ تَحِيَّـةُ الفُـرْسَـانِ

. . . . . . فالخالص البتر . . .

. . . بن عبيد الله الحسيني البلخيُّ .

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بن عَبْد اللهِ : [من البسيط]

٤٥٨١ـ أَنْعِمْ عَلَيَّ بِمَا مِثْلِي بِهِ قَمِنُ وَلاَ تَبِيْعَـنَّ عَبْـدَاً مَـالَـهُ ثَمَـنُ

٤٥٧٧ـ عجز البيت في رفع الأصر : ٣٧٤ .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٤٥٩ .

٤٥٧٩ـ البيت في المستدرك علىٰ دواوين الشعراء (أبو هلا) : ٤٤ .

٤٥٨٠ـ البيت في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٥٦ .

٤٥٨١ـ البيت في دمية القصر : ٢/ ٧٦١ .

الصَّنَوْبَرِيُّ تَهْنِئَةً بِمَوْلُوْدٍ : [من الكامل]

٤٥٨٢ـ أَنْعِمْ نَعِمْتَ أَبَا الحُسَيْنِ بِفَارِسٍ ظَلَّ النَّعِيْمُ بِهِ نَعِيْمَاً شَامِلاَ

قَوْلُ الصَّنَوْبَرِيُّ : ظَلَّ النَّعِيْمُ بِهِ نَعِيْمَاً شَامِلاً . بَعْدَهُ :

بِقَضِيْبِ مَجْدٍ سَوْفَ يَغْدُو دَوْحَةً وَرَذَاذِ جُودٍ سوف يَغْدُو وَابِلاَ
بِهِلاَلِ فَخْرٍ عَنْ قَرِيْبٍ يَسْتَوِي فِي أُفْقِهِ فَتَرَاهُ بَدْرَاً كَامِلاَ
مَا إِنْ نَرَاهُ مَاثِلاً فِي مَهْدِهِ إِلاَّ رَأَيْنَا العِزَّ فِيْهِ مَاثِلاَ
حَتَّى تَرَاكَ تَعِدُّ مِنْهُ قَبِيْلَةً وتُعِدُّ أَيْضَاً مِنْ بَنِيْهِ قَبَائِلاَ

وَهَذَا حَسَنٌ فِي مَعْنَاهُ وَمِثْلُهُ فِي الحسن قَوْلُ إِسْحَاقَ الموصَلِّي يُخَاطِبُ الفَضْلَ بن الرَّبِيْعِ[1] :

مَدَّ لَكَ اللهُ الحَمْدَ مَدَّا
حَتَّى يَكُوْنَ ابْنُكَ هَذَا جَدَّا
مُؤَزَّرَاً بِمَجْدِهِ مُرْدَّا
ثُمَّ يُفَدَّى مثلما تَفَدَّا
كَأَنَّهُ أَنْتَ إِذَا تَبَدَّا
شَمَائِلاً مَحْمُوْدَةً وَقَدَّا

وَلأَبِي بَكْرٍ الصُّوْلِيّ فِي تَهْنِئَةٍ بِمَوْلُوْدٍ :

هُنَاكَ قُدُوْمُ مَقْبُوْلٍ رَشِيْدِ جَدِيْدِ السِّنِّ فِي زَمنٍ جَدِيْدِ
رَقَبْنَاهُ عَلَى شَوْقٍ إِلَيْهِ كَمَا رَقَبَ الصِّيَامُ هِلاَلَ عِيْدِ
فَأَقْبَلَ وَالمَنَاحِسُ سَاقِطَاتٌ وَطَالِعُ وَقْتِهِ سَعْدُ السُّعُوْدِ
أَرَاكَ اللهُ مَا تَهْوَاهُ مِنْهُ وَصَانَكَ بِالحِيَاطَةِ وَالمَزِيْدِ

٤٥٨٢ـ لم يرد في ديوانه .

(١) الأبيات في نشوار المحاضرة : ٦/ ١٤٢ منسوبة إلىٰ العباس بن الأحنف ولم ترد في ديوانه .

وَبَلَّغَكَ الَّذِي تَرْجُوْهُ حَتَّى ... تَرَاهُ فِي النَّعِيْمِ أَبَا جُدُوْدِ

وَلأَحْمَد بن مُحَمَّد الضُّبي فِي ذَلِكَ :

تَبَاشَرَتِ المَكَارِمُ وَالمَعَالِي ... وَأَضْحَى المَجْدُ وَهُوَ رَخِيٌّ بَالِ
بِمَوْلُوْدٍ تَهَلَّلَ قَبْلَ عَدِّ اللَّـ ... ـيَالِي المدنياتِ إِلَى الكَمَالِ
مَخَائِلَ كَلَّهُنَّ شُهُوْدُ عَدْلٍ ... عَلَى مَا فِيْهِ مِنْ كَرَمِ الخِلاَلِ

وَللصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ تَهْنِئَةٌ بِبِنْتٍ(١) :

يَا سَيِّدَاً ظَلَّ فِي الوَرَى عَلَمَاً ... قَدْ أَشْرَبَ اللهُ نَفْسَهُ كَرَمَا
نُبِّئْتُ أَنْ قَدْ أَتَتْكَ قَادِمَةٌ ... سَعِيْدَةٌ أَجْزَلَتْ لَكَ القَسَمَا
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ عُمرَ وَالِدِهَا ... يَطُوْلُ حَتَّى يُجَاوِزَ الهَرَمَا
فِي غُرَّةٍ لاَ يَغِيْبُ طَالِعهَا ... وَمِنْحَةٍ لاَ تُصَافِحُ العَدَمَا
مُمَتَّعَاً بِالكِرَامِ إِخْوَتهَا ... بِأَنْجُمٍ لاَ تُصَاحِبُ الظّلَمَا
وَالمُشْتَرِي لاَ أَشُكُّ يخْطِبُهَا ... أَكْرِمْ بِهِ خَاطِبَاً وَقَدْ كَرُمَا
فَلَيْسَ فِي الأَرْضِ مَنْ يُكَافِئُهَا ... سِوَاهُ إِذْ ذُرَى السَّمَاءِ سَمَا
إِيَّاكَ أَنْ تُنْكِرَ الإِنَاثَ فَكَمْ ... أُنْثَى غَدَتْ فِي فِخَارِهَا عَلَمَا
كَالشَّمْسِ وَالأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالفِرْ ... دَوْسِ وَالنَّفْسِ فَاشْكُرِ النِّعَمَا
سَوْفَ يَأْتِيْكَ بَعْدَهَا ذِكْرٌ ... كَالسَّيْفِ يَلْقَى عُدَاتَهُ خَذِمَا
هَذَا هُوَ الدُّرُّ فَاتَّخِذْهُ لَهَا ... عِقْدَاً وَإِنْ كَانَ شَكْلُهُ كَمَا

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٥٨٣ـ أَنْعِمْ وَلُذَّ فَلِلأُمُوْرِ أَوَاخِرٌ ... أَبَدَاً كَمَا كَانَتْ لَهُنَّ أَوَائِلُ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ) :

يَا ذا النَّدَى الهَامِي عَلَى أَهْلِ ... المَشَارِقِ وَالمَغَارِبِ

---

(١) لم ترد في ديوانه (آل ياسين) .
٤٥٨٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢٥٣ .

إنْ غِبْـــت عَـــنْ ذا الجنَـــابِ فَـــإنَّ وِدِّي غَيْـــرُ غَـــائِـــبِ

ابنُ شُهيْدٍ : [من السريع]

٤٥٨٤ـ إنْ غِبْتَ لَمْ تُوْحِشْ وَإنْ جِئْتِنَا فَـأَنْـتَ فِـي إخْـوَانِنَـا زَائِـدُ

مَنْصُوْرُ بنُ عُلْوَان الصَّيْدَاويُّ : [من السريع]

٤٥٨٥ـ إنْ غِبْـتُ لاَ يُسْـأَلُ عَنِّـي وَإنْ حَضَـرْتُ لاَ يُـرْفَـعُ بِـي رَأسِـي

جَمِيلُ بن مَهْرَانَ : [من الكامل]

٤٥٨٦ـ أَنْفَاسُهُ كَذِبٌ وَحَشْوُ ضَمِيْرِهِ دَغَـلٌ وِعِشْـرَتـه سَقَـامُ الـرُّوْحِ

المُتَنَبِّي : [من الوافر]

٤٥٨٧ـ أَنْفُ الكَرِيْمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكٌ فِـي عَيْنِـهِ العَـدَدَ الكَثِيـرَ قَلِيْـلاَ

البَحْرَانِيُّ : [من الوافر]

٤٥٨٨ـ أَنِفْتُ مِنَ الحَيَاةِ وَلَسْتُ أَرْضَى حَيَـاةً لَيْـسَ يَـرْضَـاهَـا الحَبِيْـبُ

أَبُو بَكْر بن الدانِي ، مَغْرِبيٌّ : [من البسيط]

٤٥٨٩ـ أُنْفُضْ يَدَيْكَ مِنَ الدُّنْيَا وَزِيْنَتِهَا فَالأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا

هَذَا البَيْتُ لأَبِي بَكْر بن الدَّانِي أَحَدُ شُعَرَاءِ. . . عَلَى دَوْلَةِ المُعْتَمِدِ عَلَى اللهِ ويذكُرُ خلعَهُ .

/ ٣١٢/ الفَضْلُ بنُ سَلَمَةَ : [من الرجز]

٤٥٩٠ـ أَنْفَـعُ مِـنْ كُـلِّ لُجَيْـنٍ وَذَهَـب حَـــظٌّ كَثِيْـــرٌ وَقَلِيْـــلٌ مِـــنْ أَدَبِ

بَعْدهُ :

٤٥٨٤ـ البيت في جذوة المقتبس : ١٩٢ .

٤٥٨٦ـ البيت في المنتحل : ١٣٤ .

٤٥٨٧ـ البيت في المنصف : ٦٤٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٥٨٩ـ البيت في المختار من شعر شعراء الأندلس : ٢٨ .

قَـــدْ يَـــذْهَـــبُ الجـــاهُ إِذَا المَـــــالُ ذَهَـــــبْ
وَيَثْبُـــــتُ العِلْـــــمُ إِذَا العِلْـــــمُ صُحِـــــبْ

* * *

جَمَعَ أَوْلاَدِهِ وَأَوْصَاهُمْ ثَمَّ أَنْشَدَهُمْ هَذِهِ الأَبْيَاتُ وَهِيَ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَكُوْنُ فِي هَذَا المَعْنَى .

. . . وتفَشلُوا وَتَذْهَبُ رِيْحُكُمْ وَهِيَ مِنْ هَذَا البَابِ[1] :

. . . عبـد وَفِـي حضـور . . . . شهَّـــــدِ
. . . . . . أَوَّلُ بِقَـــــاءِ إِنْ مدّ فِي عُمْرِي وَإِنْ لَمْ يُمْدَدِ
. . . . الـــدَّهْــرِ بِتَـوَاصُـلٍ وَتَعَطُّـفٍ وَتَـوَدُّدِ
حَتَّى . . . وَقُلُوْبكُمْ مَعَاً فِي أَمْرِكُمْ لِمُسَـوَّدٍ مِنْكُـمْ وَغَيْـرَ مُسَـوَّدِ
وَتكُـوْن أَيْـدِيْكُـمْ مَعَـاً فِي أَمْـرِكُـمْ لَيْسَ اليـدَانِ عَلَى التَّعَاوُنِ كَاليَـدِ
لاَ تَقْطَعُـوا أَرْحَـامَكُـمْ فَتَفَـرَّقُـوا لَيْـسَ الجمِيْـعُ كَـوَاحِـدٍ مُتَفَـرِّدِ
إِنَّ القِـدَاحَ إِذَا جُمِعْـنَ فَـرَامَهَـا بِـالكَسْـرِ ذُو حَـوْلٍ وَبَطْـشٍ أَيِـدِ
عَـزَّتْ فَلَـمْ تُكْسَـرْ وَإِنْ هِـيَ بُـدِّدَتْ فَـالـوَهْـنُ وَالتَّكْسِيْـرُ لِلمُتَبَـدِّدِ

[من الخفيف]

٤٥٩١ـ إِنْفِ عَنْ نَفْسِكَ القَبِيْحَ وَصُنْهَا إِلْـفِ وَتَجَـافَ الـدُّنْيَا وَلاَ تَـأْتَمِنْهَـا

بَعْدهُ :

سَتَخْلَـى الـدُّنْيَـا مَـالَـك إِلاَّ مَـا تَبَلَّغْـتَ أَو تَـزَوَّدْتَ مِنْهَـا
إِنَّمَـا جِئْتهَـا لِيَـأْتِيْـكَ المَـوْتُ وَأُسْكِنْتهَـا لِتَـرْحَـلَ عَنْهَـا
وَسَتَبْقَـى الحَـدِيْـث بَعْـدَكَ فَـانْظُـرْ أَيَّ أُحْـدُوْثَـةٍ تُحِـبُّ فَكُنْهَـا

---

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ١/ ٤٥٤ .
٤٥٩١ـ البيت الأول والرابع في حماسة الخالديين : ١/ ٦٨ .

[من البسيط]

٤٥٩٢ـ أَنْفَقْتُ شَرْخَ شَبَابِي فِي مَحبّتِكُمْ فَمَا وُصِلْتُ وَلاَ أَحْمَدْتُ إنْفَاقِي

بَعْدَهُ :

وَخَيْرُ عُمْرِي الَّذِي وَلَّى فَمَا حَصَلَتْ كَفِّي بِشَيْءٍ فَكَيْفَ الظَّنُّ بِالبَاقِي

[من السريع]

٤٥٩٣ـ أَنْفِقْ جَسُوْرَاً وَاسْتَرِقَّ الوَرَى وَلاَ تَصُنْ خشْيَةَ إِمْلاَقِ

بَعْدَهُ :

النَّاسُ أَكْفَاءٌ إذَا قُوبِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَبِأَيّ نِفَاقِ

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من الكامل]

٤٥٩٤ـ أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيْلِ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَ فَقْرَاً مُنْفِقٌ مِنْ صَبْرِهِ

قَوْلُ أَبُو نوَّاسٍ : أَنْفِقْ مِنَ الصَّبْرِ الجَّمِيْلِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَاحْلم وَإِنْ سفهَ الجلِيْسُ وَقُلْ لَهُ حُسن الكَلاَمِ وَإِنْ أَبَاكَ بِهَجْرِهِ

وَالمَرْءُ لَيْسَ بِبَالِغٍ فِي أَرْضِهِ كَالصَّقْرِ لَيْسَ بِصَائِدٍ فِي وَكْرِهِ

وَأخ أَطَعْتُ فَمَا رَحِمَهُ رَأَى لِي طَاعَتِي حَتَّى خَرَجْتُ بِأَمْرِهِ عَنْ أَمْرِهِ

وَخَبِرْتُ هَذَا الدَّهْرَ خِبْرَةَ وَاثِقٍ حَتَّى أَنِسْتُ بِخَيْرِهِ وبِشَرِّهِ

وَأَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ أَبَشّهُمْ لِصَدِيقِهِ فِي سِرِّهِ أَو جَهْرِهِ

لاَ خَيْرَ فِي بِرِّ الفَتَى مَا لَمْ يَكُنْ أَصْفَى مَشَارِبِ بِرِّهِ مِنْ بِشْرِهِ

جَحْظَةُ البَرْمَكِيُّ : [من البسيط]

٤٥٩٥ـ أَنْفِقْ وَلاَ تَخْشَ إقْلاَلاً فَقَدْ قُسِمَتْ بَيْنَ العِبَادِ مَعَ الآجَالِ أَرْزَاقُ

٤٥٩٢ـ البيتان في فوات الوفيات : ٢/ ٣١٠ .

٤٥٩٣ـ البيتان في الوافي بالوفيات : ٣/ ٢٣٣ .

٤٥٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٣ .

٤٥٩٥ـ البيتان في شعر جحظة : ٤٠ .

بَعْدهُ :

لاَ يَنْفَعُ البُخْلُ مع دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ ... وَلاَ يَضُرُّ مَعَ الإقْبَالِ إنفَاقُ

وَيُرْوَيَانِ لِعُبَيْدِ بنِ ذَكْوَانَ .

[من السريع]

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ :

٤٥٩٦ـ إنْ قَالَ لَمْ يَفْعَلْ وَإنْ سُئِلَ لَمْ ... يَبْذُلْ وَإنْ عُوتِبَ لَمْ يُعْتِبِ

وَمِنْ بَابِ (ا ن ق) قَوْلُ الشَّيْخ هِبَةِ اللهِ مُحَمَّد الأنْبَارِي[١] :

إنْ قَدَّمَ الدَّهْرُ أَقْوَاماً وَأَخَّرَنِي ... وَجَارَ فِي الحِكْمِ حَوْراً غَيْرَ مُقْتَصِدِ

فَفِي النُّجُوْمِ لأَهْلِ الفَضْلِ مَعْرِفَةٌ ... إذْ كَانَ لِلثَّوْرِ تَقْدِيْمٌ عَلَى الأَسَدِ

وَلابْنِ دبيران الوَاسِطِيّ مِثْلهُ سَوَاءٌ[٢] :

إنْ قَدَّمَ الدَّهْرُ قَوْمَاً مَا لَهُمْ قَدَمٌ ... فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلاَ حَزْمٍ وَلاَ جَلَدِ

فَهَكَذَا الفَلَكُ العُلْوِيُّ أَنْجُمُهُ ... تَقَدَّمَ الثَّوْرُ فِيْهَا رُتْبَةُ الأَسَدِ

وَمِنْ بَابِ (قَلْتُ) لِبَعْضِهِمْ[٣] :

إنْ تبت غِبْتُ فَقُلْ لا تُصَدِّقُنِي ... إذْ أَنْتَ فِيهِ فَدَتْكَ النَّفْسُ لَمْ تَغِبِ

أوقاتُ أعنته قَالَ الطَّرْفُ ذا كَذِبٌ ... وَقَدْ تَحَيَّرْتُ بَيْنَ الصّدْقِ وَالكَذِبِ

[من البسيط]

أَبُو فِرَاسٍ :

٤٥٩٧ـ إنْ قَصَّرَ الجهْدُ عَنْ إدْرَاكِ غَايَتِهِ ... فَأَعذَرُ النَّاسِ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَا

يَقُوْلُ مِنْهَا مُخَاطِباً لِلقَاضِي أَبِي الحُصَيْنِ عَلِيّ بن عَبْدِ المَلِكِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

يَا مَنْ أُصَافِيْهِ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدِ ... وَمَنْ أُخَالِصُهُ إنْ غَابَ أَو شَهِدَا

٤٥٩٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٦٨٥ ولا يوجد في الديوان .

(١) البيتان في الوافي بالوافيات : ٢٧/ ١٩٠ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء : ٥/ ٢٣٥٤ ، ٢٣٥٣ .

(٣) البيتان في كنوز الذهب في تاريخ حلب : ٢/ ٣٣٣ .

٤٥٩٧ـ الأبيات في ديوان أبي فراس الحمداني : ٩٨ .

لاَ يُبْعِدِ اللهُ شَخْصاً لاَ أَرَى أُنُساً ... وَلاَ تَطِيبُ لِيَ الدُّنْيَا إِذَا بَعُدَا
مَا زَالَ يَنْظم فِيَّ الشِّعْرَ مُجْتَهِداً ... فَضْلاً وَأَنْظُمُ فِيهِ الشِّعْرَ مُجْتَهِدَا
حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّتْنِي فَضَائِلُهُ ... وَفَاتَ سَبْقاً وَحَازَ الفَضْلُ مُنْفَرِدَا

إِنْ قَصَّرَ الجهْدُ عَنْ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَه :

أَبْقَى لَنَا اللهُ مَوْلاَنَا وَلاَ بَرِحَتْ ... أَيَّامُنَا أَبَداً فِي ظِلِّهِ جُدَدَا
لاَ يَطْرُقُ النَّازِلُ المُحْذُوْرُ سَاحَتَهُ ... وَلاَ تَمُدُّ إِلَيْهِ الحَادِثَاتُ يَدَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٥٩٨ـ أَنَقِّلُ النَّفْسَ مِنْ صَبْرٍ إِلَى جَزَعٍ ... وَالصبرُ أَعْوَدُ إِلاَّ أَنَّهُ صَبِرُ

ابنُ المُبَارَكِ :

[من السريع]

٤٥٩٩ـ إِنْ قُلْتَ أُكْرِهْتُ فَذَا بَاطِلٌ ... زَلَّ حِمَارُ العِلْمِ فِي الطِّيْنِ

* * *

قيل : لعبد الله بن المبارك رحمه الله : إن إسماعيل . . .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ لِلْمُعْتَصِمِ بِاللهِ[1] :

إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوْفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ ... مَوْصُوْلَةٍ أَمْ زِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِبِ
فَبَيْنَ أَيَّامُكَ الآتِي نُصِرْتَ بِهَا ... وَبَيْنَ أَيَّامِ بَدْرٍ أَقْرَبُ النَّسَبِ

/٣١٣/

[من البسيط]

٤٦٠٠ـ إِنْ قُلْتَ كَانَ أَبِي فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ ... قُلْنَا صَدَقْتَ وَلَكِنْ بِئْسَمَا وَلَدَا

٤٥٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٥١ .
٤٥٩٩ـ البيت في ديوان ابن المبارك .
(١) البيتان في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧ .
٤٦٠٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٤٢ .

أَبُو تَمَّام : [من البسيط]

٤٦٠١ـ إنْ قَلَّلُوا هَيْبَةً أَو أَكْثَرُوا لغَطَاً   أَصْغَى بِحِلْمٍ وَرَدَّ القَوْلَ عَنْ فَهْمِ

أَعْرَابِيٌّ : [من الكامل]

٤٦٠٢ـ إنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشِنِّي فَاقَةٌ   وَإِذَا سَمَوْتُ إِلَى الغِنَى لَمْ أَشْرَهِ

قَبْلَهُ :

رَاعَ المَهِيْرَةَ فِي الظلام تَأَوّهي   وَاسْتَنْبَأَتْ نَبَأي فَقَلْتُ لَهَا صَهِ

غِضِّي وَارْعِي مُقْلَتَيْكِ حِمَى الكَرَى   لِلخَفْضِ نِمْتِ وَلِلعَلاَءِ تَنَبُّهِي

أَذَرُ الزّلاَلَ إِذَا أَرَدْتُ وُرُوْدَهُ   وَأَبُلُّ رِيْقِي بِالصَّرَى المُتَسَنِّهِ

إِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ تَشِنِّي فَاقَةٌ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٦٠٣ـ إِنْ كَانَ أَضْحَكَنِي الزَّمَانُ بِقُرْبِهِمْ   فَلَطَالَمَا بِفِرَاقِهِمْ أَبْكَانِي

[من البسيط]

٤٦٠٤ـ إِنْ كَانَتِ الكُتُبُ فِيمَا بَيْنَنَا انْقَطَعَتْ   فَإِنَّ حَبْلَ وِدَادِي غَيْرُ مُنْقَطِعِ

بَعْدَهُ :

وَإِنْ تَصَدَّعَ شَمْلِي مِنْ جَنَابِكُمُ   فَإِنَّ شَمْلَ ثَنَائِي غَيْرُ مُنْصَدِعِ

وَيُرْوَى :

إِنْ كَانَ مُنْقَطِعَاً حَبْلُ اللِّقَاءِ بِنَا   فَحَبْلُ وُدِّكَ بَاقٍ لَيْسَ يَنْقَطِعُ

وَهَذَا مِنْ بَابِ الاهْتِدَامِ وَالسَّلْخِ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ . وَقَدْ كُتِبَ بِبَابِهِ مُنْفَرِدَاً .

[من الكامل]

٤٦٠٥ـ إِنْ كَانَ تَنْفَعُ رُقْيَةٌ فَلَسَوْ   فَ أَمْلأُكُمْ رُقَّى وَرِقَاعَا

٤٦٠٢ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٥٩ .
٤٦٠٤ـ البيت في المنتحل : ٢٤٨ .
٤٦٠٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٧ .

إبْرَاهِيْمُ بنُ سُيَابَةَ : [من الكامل]

٤٦٠٦ـ إنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوَكَ المَأْمُوْلاَ

أَخْبَرَ جَعْفَرُ بن قُدَامَةَ ومحمدُ بنُ مَزْيَدٍ قَالاَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيْهِ قَالَ سحظ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ عَلَى إبْرَاهِيْم بنُ سيَابَةَ فَسَأَلَهُ الرَّضِيّ عَنْهُ فَامْتَنَعَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِحُرْمَتِي . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَكَمِ ارْتَجَيْتُكَ فِي الَّتِي لاَ يُرْتَجَى فِي مِثْلِهَا أَحَدٌ فَنِلْتُ السُّوْلاَ
وَظَلَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَباً وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَلَيْكَ دَلِيْلاَ
هَبْنِي أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْتُ أَقُرُّ كَي يَزْدَادَ عَفْوُكَ بَعْدَ طُوْلِكَ طُوْلاَ
فَالعَفْوُ أَجْمَلُ فِي التَّفَضُّلِ بِامْرِىءٍ لَمْ يَعْدَمِ الرَّجْوَانَ مِنْهُ جَمِيْلاَ

قَالَ إِسْحَاقُ : وَسَأَلَنِي إِيْصَالِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَهَا الفَضْلُ دَمعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَوْصَلَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٤٦٠٧ـ إنْ كَانَ جِسْمِي يُؤْتَى مِنْ نَحَافَتِهِ فَإِنَّ قَلْبِيَ لاَ يُؤْتَى مِنَ الخَوَرِ

قَوْلُ ابن نبَاتَةَ : إِنْ كَانَ حِسْمِي يُؤْتَى مِنْ نَحَافَتِهِ . البَيْتُ يَقُوْلُ مِنْهَا :

تَاللهِ مَا جَادَتِ الأَيَّامُ مُذْ خُلِقَتْ بِالذِّكْرِ عِنْدَ فَتىً مَا جَادَ بِالعُمُرِ
لَمْ يَبْقَ فِيْهَا خَفِيٌّ لَسْتُ أَعْرِفُهُ فَكَيْفَ لاَ أَعْرِفُ الصَّافِي مِنَ الكَدَرِ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من مخلع البسيط]

٤٦٠٨ـ فَإِنْ كَانَ حُبُّ الوَصِيِّ رَفْضاً فَإِنَّنِي أَرْفَضُ العِبَادِ

[من البسيط]

٤٦٠٩ـ إنْ كَانَ حُبُّكُمْ كَالوَرْدِ مُنْصَرِفاً فَإِنَّ حُبِّي لَكُمْ بَاقٍ مَعَ الآسِ

٤٦٠٦ـ الأبيات في مجاني الأدب : ٤/ ١٧٦ .
٤٦٠٧ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ١/ ٣٨٤ .
٤٦٠٨ـ البيت في ديوان الشافعي : ١١٧ .

/ ٣١٤/ . . . . ـاءُ [من الكامل]

٤٦١٠ـ إنْ كَانَ حِقْدُ مُنَافِسِي تَقْصِيْرُهُ عَنِّـي فَهَـذَا الـدَّاءُ دَاءٌ مُعْضِـلُ

بَعْدهُ :

فَلْيَغْـرَقِ الأَعْـدَاءُ فِيْمَـا اسْتَحْسَنُـوا مِـنْ غَيْبَتِـي نِعْـمَ المُجِيْبُ الجنْـدَلُ

البُسْتِيُّ يُخَاطِبُ الخَطَّابِيَّ : [من البسيط]

٤٦١١ـ إنْ كَانَ حَقُّكَ فَرْضاً لَيْسَ يَدْفَعُهُ عُذْرٌ فَلاَ تُخْرِجَنْ حَقِّي مِنَ السُّنَنِ

الخُبْزَأُرزِيُّ : [من السريع]

٤٦١٢ـ إنْ كَانَ حَمْدِي ضَاعَ فِي نُصْحِكُم فَـإِنَّ أَجْـرِي لَيْـسَ بِـالضَّـائِـعِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٦١٣ـ إنْ كَانَ ذَنْبٌ فَأَهْلُ الصَّفْحِ أَنْتَ وَإِنْ لَـمْ آتِ ذَنْبـاً فَفِيْـمَ اللَّـوْمُ يَعْـدُوْنـي

أَبُو الشِّيْصِ : [من السريع]

٤٦١٤ـ إنْ كَانَ ذَنْبِي فَرْطُ حَبِّي لَكُمْ فَـاعْـفُ فَـإِنِّـي لَسْـتُ بِـالمُـذْنِـبِ

قَدْ كُتِبَتْ الأَبْيَاتُ بِبَابِ : إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ بِسُكَّانِهَا .

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من المنسرح]

٤٦١٥ـ إنْ كَانَ رِزْقُ الحَرِيْصِ يَطْلُبُهُ فَمَـا بِـهِ حَـاجَـةٌ إِلَـى طَلَبِـه

هَذَا البَيْتُ مِنْ قَصِيْدَةٍ يَرْثِي بِهَا الصَّاحِبُ بن عبَّادٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَسْعَـى القَنَـا فِـي الحَيَـاةِ مُجْتَهِـدَاً وَإِنَّمَـا سَعْيُـهُ إِلَـى عَطَبِـه

مَـنْ لَـمْ تَـوَدّ بِـهِ نَفْسُـهُ قَعَـدَتْ هِمَّتُـهُ بِـالكَثِيْـرِ مِـنْ أَدَبِـه

٤٦١١ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٢ : ٩٩ .
٤٦١٢ـ البيت في ديوان الخبزارزي (مجلة المجمع العلمي العراقي) : ج٣ مج ٤٢ : ١٣٣ .
٤٦١٣ـ البيت في ديوان البحتري : ٣/ ٢٢٤٩ .
٤٦١٤ـ لم يرد في مجموع أشعاره (الجبوري) .
٤٦١٥ـ ديوانه ٢/ ٢٤٨ـ٢٥٣ .

قَـدْ وَعَـظَ الـدَّهْـرُ كُـلَّ ذِي أَمَـلٍ ... كَـانَ غُـرُوْرُ الـرِّجَـالِ مِـنْ عَجَبِـه

إِنْ كَانَ رِزْقُ الحَرِيْصِ يَطْلُبُهُ . البَيْتُ

الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله :

[من الكامل]

٤٦١٦ـ إِنْ كَانَ رَفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ ... فَلْيَشْهَـدِ الثَّقَـلاَنِ أَنِّـي رَافِضِـي

يَقُوْلُ الشَّافِعِيُّ قَبْلَهُ :

يَـا رَاكِبـاً قِـفْ بِالمُحَصَّـبِ مِـنْ مُنَـى ... وَاهْتِـفْ بِـوَاقِـدِ خَيْفِهَـا وَالنَّـاهِـضِ

سَحَراً إِذَا فَاضَ الحَجِيْجُ إِلَى مِنىً ... ذِرْبَـاً كَمُلْتَطِـمِ الفُـرَاتِ الفَـائِـضِ

إِنْ كَانَ رَفْضاً . البَيْتُ

المُتَنَبِّيُّ :

[من البسيط]

٤٦١٧ـ إِنْ كَانَ سَرَّكَمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا ... فَمَـا لِجُـرْحٍ إِذَا أَرْضَـاكُـمُ أَلَـمُ

[من مخلع البسيط]

٤٦١٨ـ إِنْ كَـانَ شَمْسُ النَّهَارِ زَالَـتْ ... فَـأَنْـتَ شَمْـسٌ بِـلا زَوَالِ

قَبْلَهُ :

يَـا مَلِكـاً جَـلَّ عَـنْ مِثَـالِ ... تَبْقَـى عَلَـى الـدَّهْـرِ واللَّيَـالِـي

يَـوْمٌ تَجُـوْدُ السَّمَـاءُ فِيْـهِ ... كَجُـوْدِ كَفَّيْـكَ بِـالنَّـوَالِ

فَـانْعَـمْ بِـهِ وَاصْطَبِـحْ لِيَـوْمٍ ... مُطَـرَّزٍ مِنْـكَ بِـالجَمَـالِ

إِنْ كَانَ شَمْسُ النَّهَارِ زَالَتْ . البَيْتُ

* * *

٤٦١٦ـ الأبيات في ديوان الشافعي : ٩٣ .

٤٦١٧ـ البيت في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٧٠ .

٤٦١٨ـ ديوان البحتري : ١/ ٢٢٨ .

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن عَبْدُ اللهِ المَعْرُوْفُ البَغْدَادِيّ المُسْتَوْفِي . مِنْ أَبْيَاتِ :

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يا . . . مَطْرَحاً   فعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الحَدَقِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٦١٩ـ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرُ القَوْلِ صَادِقُهُ   فَوَاجِبٌ أَنَّ شَرَّ القَوْلِ كَاذِبُه

/٣١٥/ [من البسيط]

٤٦٢٠ـ إِنْ كَانَ عِنْدَكِ رِزْقُ اليَوْمِ فَاطَّرِحِي   عَنْكِ الهُمُوْمَ فَعِنْدَ اللهِ رِزْقُ غَدِ

أَبُو سَعِيْدِ بنُ خَلَفِ اليَمَانِيُّ : [من الكامل]

٤٦٢١ـ إِنْ كَانَ عِنْدَهُمُ وَقَدْ رَحَلُوا   أَنَّا نُقِيْمُ فَبِئْسَ مَا ظَنُّوا

إن أسلهوا فالسهل منزلنا   . . . .
ولنا بحيث تلفتوا شبح   يبدو تلفظوا أذنُ
لي عندهم . . . فواعجباً   . . . . الرهن
لا غزوَ إن رتب . . .   . أنسو

[من البسيط]

٤٦٢٢ـ إِنْ كَانَ عَهْدُكُمْ كَالوَرْدِ مُنْصَرِفاً   فَإِنَّ عَهْدِي لَكُمْ أَبْقَى مِنَ الآسِ

هَذِهِ غَيْرُ البَيْتِ المُتَقَدِّمِ بِبَابِ : إِنْ كَانَ حُبّكُمُ . وَهُوَ اهْتِدَامٌ وَلَيْسَ هُوَ هُوَ .

[من السريع]

٤٦٢٣ـ إِنْ كَانَ عَيْبِيْ غَابَ عَنْكُمْ فَقَدْ   أَحْصَى عُيُوْبِي عَالِمُ الغَيْبِ

٤٦٢٠ـ البيت في شعراء المحاضرة : ٢/ ٢٩ .
٤٦٢١ـ البيت في دمية القصر : ١/ ٥٢٧ .
٤٦٢٢ـ البيت في البديع في نقد الشعر : ١٨٦ .
٤٦٢٣ـ البيت في طبقات الحنابلة : ١/ ١٩٠ .

[من المجزوء الكامل]

٤٦٢٤ـ إِنْ كَانَ فَارِطُ زَلَّتِي خَطَأً فَهَذَا عُذْرُ عَمْدِ

قَبْلَهُ :

جَلَدٌ عَلَى نُوَبِ الزَّمَانِ وَفِي الصَّبَابَةِ غَيْرُ جَلدِ

إِنْ كَانَ فَارِطُ زَلَّتِي . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٢٥ـ إِنْ كَانَ فَرْطُ جُنُوْنِي فِيْكَ عِنْدَهُمُ ذَنْبِي فَمَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي بِمُعْتَذِرِ

[من البسيط]

٤٦٢٦ـ إِنْ كَانَ فِي العَيِّ آفَاتٌ مُقَدَّرَةٌ فَفِي البَلاَغَةِ آفَاتٌ تُسَاوِيْهَا

البَيْتُ مِنَ الفَسَادِ نَبَاتُ مَخر سَمَا . . . آيات مُسْرعَةٍ لِجَرْيِهَا فِي الهَوَاءِ

ومن باب (إِنْ كَانَ) فِي قَوْلِ الخليع الشَّامِيّ وَتُرْوَى لأحمد بن مُحَمَّدِ بن الحسن الصَّنَوْبَرِيّ[1] :

إِنْ كَانَ فِي الصيف ثِمَارٌ وَفَاكِهَةٌ فَالأَرْضُ مُسْتَوْقَدٌ وَالجَوُّ تَنُّوْرُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الخَرِيْفِ النَّخل مُخْتَرِفاً فَالأَرْضُ مَسْحُوْرَةٌ وَالجوُّ مَأسُوْرُ
وَإِنْ يَكُنْ فِي الشِّتَاءِ الغَيْمُ مُتَّصِلاً [فالأرض محصورٌ] والأُفقُ مَسْرُوْرُ
مَا الدَّهْرُ إِلاَّ الرَّبِيْعُ المستنير إذا جاء [الربيع أتاك النَّورُ] والنُّوْرُ
فَالأَرْضُ يَاقُوْتَةٌ وَالجوُّ لُؤلؤةٌ وَالبَيتُ فيروزجٌ [والماء] بللّور
لا تَعْدَمُ الأرْضُ كَأساً مِنْ سَحَائِبِهِ فَالنَّبْتُ ضَرْبَان سَكْرَانٌ وَمَخْمُوْرُ
فِيْهِ جَنَى الوَرْدِ مَنْضُوْرٌ مُوَرَّدُهُ وَسْطَ المَجَالِسِ وَالمَنْثُوْرُ مَنْثُوْرُ
يَطِيْبُ حَوْلَ صَحَارِيْهِ المَقَامُ كَمَا تَطِيْبُ فِي غَيْرِهِ الحَانَاتُ وَالدُّوْرُ

٤٦٢٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٢/ ١٩٩ .

(١) الأبيات في ديوان الصنوبري : ٤٢ .

فَكُـلّ ظَهْـرٍ عَلَـوْنَـا فِيْـهِ دَسْكَـرَةٌ ... وَكُـلّ بَطْـنٍ هَبَطْنَـا فِيْـهِ مَـاخُـوْرُ
هَـذَا البَنَفْسَـجُ هَـذَا اليَـاسَمِيْـنُ وَذا ... النِّسْرِيْن ذا سَوْسَنٌ بِالحُسْنِ مَشْهُوْرُ
حَيْـثُ الْتَفَـتَّ فَقَمْـرِيٌّ وَفَـاخِتَـةٌ ... وَبُلْبُـلٌ وَرَوَاسِيْـنٌ وَزَرْزُوْرُ
تَبَـارَكَ اللهُ مَـا أَحْلَـى الـرَّبِيْعِ فَـلاَ ... تُغْـرَرْ فَقَـائِسُـهُ بِـالصَّيْـفِ مَغْـرُوْرُ
مَنْ شَمَّ طِيْبَ تَحِيَّاتِ الرَّبِيْعِ يَقُلْ ... لاَ المِسْكُ مِسْكٌ وَلاَ الكَافُوْرُ كَافُوْرُ

المُتَنَبِّي : [من المنسرح]

٤٦٢٧ـ إِنْ كَـانَ فِيْمَـا أَقُـوْلُ مِـنْ كَـرَمٍ ... فِيْـكَ مَـزِيْـدٌ فَـزَادَكَ اللهُ

مِنْ أَبْيَاتِ المُتَنَبِّي :

النَّـاسُ مَـا لَـمْ يَـرُوْكَ أَشْبَـاهُ ... وَالـدَّهْـرُ لَفْـظٌ وَأَنْـتَ مَعْنَـاهُ
وَالجُـوْدُ عَيْـنٌ وَأَنْـتَ نَـاظِـرُهَـا ... وَالنَّـاسُ بَـاعٌ وَأَنْـتَ يُمْنَـاهُ

إِنْ كَانَ فِيْمَا أَقُوْلُ .

* * *

ومن هَذَا البَابِ مَا كُتِبَ إِلَى بَعْضِ الأَصْحَابِ(١) :

إِنْ كَـانَ قَـدْ بَعُـدَ اللِّقَـاءُ فَـوُدُّنَـا ... دَانَ عَلَـى النَّـوَى أَحْبَـابُ
كَـمْ قَـاطِـعٍ لِلْـوَصْـلِ يُـؤْمَـنُ وَدُّهُ ... وَمُـوَاصِـلٍ بِـودَادِهِ يُـرْتَـابُ

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٦٢٨ـ إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ المَطَامِعُ عِفَّتِي ... فَـوَرَاءَ ذَاكَ الجُـرْحِ يَـأْسٌ يَـاسُـو

قَبْلَهُ :

يَا مَنْ عَقَدْتُ بِهِ الرَّجَاءَ فَلَمْ يَكُنْ ... لِـي مِنْـهُ إِرْفَـادٌ وَلاَ إِيْنَـاسُ

إِنْ كَانَ قَدْ جَرَحَ . البَيْتُ

٤٦٢٧ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ .
(١) البيتان في يتيمة الدهر : ١/ ٤٦١ .
٤٦٢٨ـ البيتان في ديوان أبو الفتح البستي : (المورد) العدد الثاني ، ٢٠٠٦/ ١١١ .

[من الكامل]

٤٦٢٩ـ إِنْ كَانَ قَدْ عَبثَ المَشِيْبُ بِلِمَّتِي ... فَلَقَدْ أَخَذْتُ مِنَ الشَّبَابِ نَصِيْبِي

/ ٣١٦/ المُتَنبيُّ :

[من الكامل]

٤٦٣٠ـ إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ القُلُوْبَ فَإِنَّهُ ... مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرضِهِ وَسَمَائِهِ

مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن هَلِيْل الصَّابِىءِ : قَالَ إِبْرَاهِيْمُ بن مُحَمَّد اليَقْطِيْنِيّ كَانَتْ لِي مِنْ مُحَمَّد بن ثَوَابَةَ حُرْمَةٌ فَاتَّصَلَ بِهِ عَنِّي شَيْءٌ فَأَظْهَرَ مَوْجِدَةً فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : إِنْ كَانَ مَا أَحْفَظَكَ أَعزَّكَ اللهُ مِنْ جُرْمِي دُوْنَ مِقْدَارِ حُرْمَتِي فَالصَّفْحُ عَنْهُ وَاجِبٌ لِي وَإِنْ كَانَ مُوَارِياً لَهُ فَالحَسَنَةُ تُذْهِبُ السَّيِّئَةَ وَإِنْ كَانَ فَوْقَهُ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُوْلُ وَلاَ تَنْسُوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ وَالفَضْلُ أَعْلَى مَنْزِلَةً مِنَ الحَقِّ وَأَوْلَى بِأَهْلِ الفَضْلِ وَالمَجْدِ وَمَن الدمّ حُرْمَةً تُرْعَى وَخَتَمَ بِإِقْرَارٍ وَإِعْتَابٍ تُرْوَى لَمْ تَكُنْ لِسَجِيَّةٍ مِنْهُ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْنَ حَسَنِيَّيْنَ جَزَاءٌ مِنَ العُقُوْبَةِ وَلاَ مَوْضِعٌ مِنَ الحَفِيْظَةِ . وَيُطَابِقُ هَذَا المَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ[(١)] :

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حرمَةٌ ... تُوْجِبُ إِعْفَائِي مِنَ الذَّنْبِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ) قَوْلُ أَبِي مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن سَنَانٍ الخفاجي[(٢)] :

[من البسيط]

[إن كانَ ليلي طَويلاً بعدَ بينكُمُ] ... فَقَدْ نَعِمْتُ بِهِ وَاللَّيْلُ كَالسَّحَرِ

[ما أظلمَ الليلُ ليلي ، في فِراقكمُ] ... بِلَيْلِ وَصْلِكُمُ فَالطُّوْلُ بِالقِصَرِ

[من السريع]

٤٦٣١ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ تَجَرَّمْتُهُ ... فَاسْتَأْنِفِ العَفْوَ وَهَبْ مَا مَضَى

بَعْدَهُ :

٤٦٢٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٥ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٣٠ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١/ ٣ .

(١) البيتان في ديوان ابن المعتز : ١/ ٣١٨ .

(٢) البيتان في ديوان ابن سنان الخفاجي ٣٤٠ .

لاَ تَبْرِ عُوْداً أَنْتَ رِيْشَتَهُ ... حَاشَى لِبَانِي المَجْدِ أَنْ يَنْقُضَا

البُحْتُرِيُّ : [من السريع]

٤٦٣٢ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْواً وَإِنْ ... لَمْ يَكُ لِي ذَنْبٌ فَفِيْمَ اطِّرَاحْ

جَحْظَةُ : [من السريع]

٤٦٣٣ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ ... تُوْجِبُ إِعْفَائِي مِنَ الذَّنْبِ

قَبْلَهُ :

يَا مَوْضِعَ الشَّكْوَى أَجِبْ ضَارِعاً ... نَادَاكَ إِخْلاَصاً مِنَ القَلْبِ
طَيْفُكَ لَمْ صَدَّ وَمَا عِلْمُهُ ... بِمَوْضِعِ الهِجْرَانِ وَالعَتْبِ

إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَلِي حُرْمَةٌ . البَيْتُ :

قَالَ ابن أَفْلَحَ فِي أَغَانِيْهِ : هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ جَحْظَةَ .

[من السريع]

٤٦٣٤ـ إِنْ كَانَ لِي ذَنْبٌ وَلاَ ذَنْبَ لِيْ ... فَمَا لَهُ غَيْرُكَ مِنْ غَافِرِ

مَعْدَانُ بن جوَّاسٍ الكِنْدِي : [من الكامل]

٤٦٣٥ـ إِنْ كَانَ مَا بُلِّغْتَ عَنِّي فَلاَمَنِي ... صَدِيْقِي وَشُلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأَنَامِلُ

بَعْدَهُ :

وَكُفِّنْتُ وَحْدِي مُنْذِراً بِرِدَائِهِ ... وَصَادَفَ حَوْطاً مِنْ أَعَادِيَّ قَاتِلُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ : [من الكامل]

٤٦٣٦ـ إِنْ كَانَ مِنْ حَقِّ المُوَدَّةِ فِي الهَوَى ... أَنْ تَصْرِمُوا حَبْلَ التَّوَاصُلِ فَاصْرِمُوا

٤٦٣٢ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٤٣٦ .
٤٦٣٣ـ لم يرد في مجموع شعره (جحظة البرمكي للسوداني) .
٤٦٣٤ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ١١٤ .
٤٦٣٥ـ البيتان في البخلاء : ٣٠٩ .
٤٦٣٦ـ البيت في المستدرك علىٰ شعر أبي هلال العسكري : ٤٥ .

[من البسيط]

٤٦٣٧ـ إِنْ كَانَ مُنْقَطِعاً حَبْلُ اللِّقَاءِ بِنَا فَحَبْلُ وُدِّكَ بَاقٍ لَيْسَ يَنْقَطِعُ

هَذَا غَيْرُ البَيْتِ الَّذِي بِبَابِ : إِنْ كَانَتِ الكُتُبُ . البَيْتُ

مُهَلْهِلُ بن نَصْر بن حَمْدَانَ :

[من البسيط]

٤٦٣٨ـ إِنْ كَانَ وَجْهُكَ لَمْ تُخْطَطْ عَوَارِضُهُ فَأَنْتَ كَهْلُ العُلاَ وَالفَضْلِ وَالأَدَبِ

هُوَ أَبُو زُهَيْرٍ مُهَلْهِلُ بن نَصْرِ بن حَمْدَانَ يُخَاطِبُ أَبَا فِرَاسٍ بن حَمْدَانَ .

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ :

[من المنسرح]

٤٦٣٩ـ إِنْ كَانَ هِجْرَانُنَا يَطِيْبُ لَكُمْ فَلَيْسَ لِلْوَصْلِ عِنْدَنَا ثَمَنُ

/٣١٧/

[من الكامل]

٤٦٤٠ـ إِنْ كَانَ هَجْرُكِ وَالصُّدُوْدُ تَدَلُّلاً فَبِغَيْرِ أَسْبَابِ الهَوَانِ تَدَلَّلِي

بَعْدَهُ :

لا تَقْطَعِي . . . .

المُتَنَبِّي :

[من الرجز]

٤٦٤١ـ إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنَ المَوْتِ فَمُتْ تَحْتَ ظِلاَلِ الأَسَلِ الذَّوَابِلِ

[من البسيط]

٤٦٤٢ـ إِنْ كَانَ لا بُدَّ مِنْ أَهْلٍ ومن وَطَنٍ فَحَيْثُ آمَنُ مَنْ أَهْوَى وَيَأْمَنُنِي

أَبُو نوَاسٍ :

[من الكامل]

٤٦٤٣ـ إِنْ كَانَ لاَ يَرْجُوْكَ إِلاَّ مُحْسِنٌ فَبِمَنْ يَلُوْذُ وَيَسْتَجِيْرُ المُجْرِمُ ؟

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

[من مجزوء الكامل]

٤٦٤٤ـ إِنْ كَانَ لاَ يُغْنِيْكَ مَا يَكْفِي فَمَا لِغِنَاكَ حَدُّ

٤٦٣٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٠ ولا يوجد في الديوان .

٤٦٤٢ـ البيت في يتيمة الدهر : ٣/ ٤٨٢ .

٤٦٤٣ـ البيت في ديوان أبي نؤاس (ابن منظور) : ٢٢٠ .

٤٦٤٤ـ البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١١٧ .

بَعْدهُ :

هَــوِّنْ عَلَيْــكَ فَلَيْــسَ كُــلُّ ... النَّــاسِ يُعْطَــى مَــا يَــوَدُّ

وَلَهُ أَيْضاً : [من الرجز]

٤٦٤٥ـ إنْ كَـانَ لاَ يُغْنِيْـكَ مَـا يَكْفِيْكـا ... فَكُــلُّ مَــا فِــي الأَرْضِ لاَ يُغْنِيْكــا

اليَمَانُ بن أَبِي اليَمَانِ : [من البسيط]

٤٦٤٦ـ إنْ كَانَ لاَ يَنْفَعُ المَنْطِيْقَ مَنْطِقُهُ ... فَلِــمْ يُــذَمُّ إذاً أَوْ يُكْــرَهُ الخَــرَسُ

أَبْيَاتُ أَبِي بُشْرٍ اليَمَان بن أَبِي اليَمَانِ البَنْدَبنيجيّ يُخَاطِبُ بِهَا مُحَمَّد بن طَوْق بن مَالِكٍ التَّغْلبيّ وَكَانَ قَصدهُ وَمَدَحهُ فَتَأَخَّرَ عَنْهُ حَبَاؤُهُ وَأَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَان فَأَقَامَ إِلَى يَوْمِ العِيْدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ :

قُـلْ لابْـنِ طَـوْقٍ أَبِـي أَيُّـوبَ مُبْتَـدِءاً ... وَالـرِّفْـقُ يبْلغُ مَـا لاَ يَبْلغُ الحَمَـسُ

مَـاذَا نَقِمْـتَ أَبَـا أَيُّـوبَ مِـنْ رَجُـلٍ ... كَـأَنَّـهُ بَيْـنَ صَـرْفَـي دَهْـرِهِ قَبَـسُ

إِنْ كَـانَ أَصْبَـحَ فِـي أَثْـوَابِـهِ دَنِـسٌ ... فَـإِنَّـهُ لَيْـسَ فِـي أَثْـوَابِـهِ دَنَـسُ

مَا لِي أَرَى أَمَلِي مُذْ صُمْتُ مُحْتَبِساً ... وَلَـمْ تَكُـنْ عِنْـدَكَ الآمَـالُ تُحْتَبَـسُ

وَقَدْ مَلأَتَ حِيَاضَ النَّاسِ مُذْ وَرَدُوا ... إِلَيْـكَ خَيْـراً وَحَـوْضِي مُقْفِرٌ يَبَـسُ

وقَدْ حَبَوْتُكَ مَدْحاً لَوْ حَبَوْتُ بِهِ ... صَخْـراً لأَقْبَـلَ مِنْـهُ المَـاءُ يَنْبَجِـسُ

وَالنَّاسُ فِي عُرْسٍ مِنْ طِيْبِ عِيْدِهُمُ ... لَكِنْ عَدَانِي مِنْهُ الطِّيْبُ وَالعَرسُ

وَكُنْـتُ أَفْتَـرِسُ اللّذَّاتِ مِـنْ أُمَـمٍ ... فَصِرْتُ بَيْنَ خُطُوْبِ الدَّهْرِ أُفْتَرَسُ

لَئِنْ كَسَدْتُ وَلَمْ أُنْفَقْ لَدَيْكَ لَكَمْ ... مِـنْ مَعْشَـرٍ فِيْهِـم أَغْلُـو وَأُخْتَلَـسُ

إِنْ كَانَ لاَ يَنْفَعُ المَنْطِيْقَ مَنْطِقُهُ . البَيْتُ . قَالَ : فَأَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ لَمْ تُرْضِهِ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَذَمَّهُ وَذَمَّ قَبِيْلَةَ تَغْلِبَ بِسَبَبِهِ .

* * *

٤٦٤٥ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٤٤٦ .

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كَانَ ي) قَوْلُ وَالِبَةَ بن الحُبَابِ[(١)] :

إِنْ كَـانَ يُجْـزَى بِـالخَيْـرِ فَـاعِلُـهُ ... وَيُجْـزَى المُسِـيْءُ بِـالحَسَـنِ

فَـوَيْـلُ تَـالِـي القُـرْآنِ فِـي ظلَـمِ ... اللَّيْـلِ وَطُـوْبَـى لِعَـابِـدِ الـوَثَـنِ

[من الكامل]

٤٦٤٧ـ إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوْتُ فَإِنَّهُ ... قَـدْ كَـانَ يُعْجِـبُ قَبْلَـكَ الأَخْيَـارَا

بَعْدهُ :

إِنْ السُّكُـوْتَ سَـلاَمَـةٌ وَلَـرُبَّمَـا ... زَرَعَ الكَـلاَمُ عَـدَاوَةً وَضِـرَارَا

[من البسيط]

٤٦٤٨ـ إِنْ كَانَ يَقْصُرُ عَنْ قِرْطَاسِكُمْ خَطَرِي ... فَاكْتُبْ إِلَيَّ فَدَتْكَ النَّفْسُ فِي خَزَفِ

الوَزِيْرُ الطّغْرَائِيُّ :

[من البسيط]

٤٦٤٩ـ إِنْ كَانَ يَنْجَعُ شَيْءٌ فِي ثَبَاتِهم ... عَلَى العُهوْدِ فَسَبْقُ السَّيْفِ لِلعَذَلِ

/٣١٨/

[من الكامل]

٤٦٥٠ـ أَنْكَحْتُ بِيْضَ الهِنْدِ سُمْرَ رِمَاحِهِمْ ... فَـرُؤُوْسُهُـمْ عِـوَضَ النِّثَـارِ نِثَـارُ

بَعْدهُ :

وَكَـذَا العُلَـى لاَ يُسْتَبَـاحُ نِكَـاحُهَـا ... حَتَّـى تُطَلَّـقَ دُوْنَهَـا الأَعْمَـارُ

[من الكامل]

٤٦٥١ـ أَنْكَحَهَـا فَقْـدُهَـا الأَرَاقِـمَ مِـنْ ... جَنْـبٍ وَكَـانَ الحِبَـاءُ مِـنْ أَدَمِ

(١) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٧٨ .

٤٦٤٧ـ البيتان في بغية الطلب في تاريخ حلب : ١٧٨٨٤ .

٤٦٤٨ـ البيت في المنتحل : ٢٣٩ .

٤٦٤٩ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٨ .

٤٦٥٠ـ البيتان في وفيات الأعيان : ٣/ ٤١٥ .

٤٦٥١ـ البيت في ديوان المهلهل بن ربيعة : ٨١ .

... بن الحُسَيْنِ : [من البسيط]

٤٦٥٢ـ أَنْكِدْ بِدُنْيَا يَنَالُ المُخْطِئُوْنَ بِهَا حَـظَّ المُصِيْبِيْـنَ وَالمَغْـرُوْرُ مَثْبُـوْرُ

إِبْرَاهِيْمُ الغَزِّيُّ : [من الكامل]

٤٦٥٣ـ أَنْكَـرْتُ حَـادِثَـةً فُـرَادَى خِفْتُهَـا فَـأَرِيْنَنِـي مثْنَـى لَهَـا وَثُـلاثَـا

أَبْيَاتُ الغَزِّيّ يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَـنْ لاذَ بِـالاحْيَـاءِ غَيْـرِ مُشَبَّـعِ بِـالبغْـجِ عَـدَّ قُصُـوْرَهُ أَجْـدَاثَـا
مَـا فِـي مُـرَاجَعَـةِ المَسَـرَّةِ رخْصَـةٌ مِـنْ بَعْـدِ تَطْلِيْـقِ السُّـرُوْرِ ثَـلاثَـا
أَوْلَـى الـوَرَى بِـالحَـزْمِ أَعْلَمُهُـمْ بِـهِ كَـمْ جَـاهِـلٍ قَصَـدَ الصَّـلاحَ فَعَـاثَـا
يَـا مَـنْ يَـرَى كَـرَمَ الطِّبَـاعِ قَـرِيْنَـهُ وَالفَضْـلُ مُكْتَسِبـاً لَـهُ وَتُـرَاثَـا
كَمْ شُدْتَ أَبْيَاتَ القَرِيْضِ وَلاَ أَرَى فِيْهِـنَّ مِـنْ زُبَـدِ القُبُـوْلِ أَثَـاثَـا
وَخُـلاَصَـةُ السِّحْـرِ الحَـلاَلِ وَلُبُّـهُ مَـا كَـانَ فِـي عَقْـدِ النُّهَـى نَفَّـاثَـا
أَنْكَـرْتُ حَـادِثَـةً فُـرَادَى خفْتُهَـا فَـأَرِيْنَنِـي مَثْنَـى لَهَـا وَثُـلاَثَـا

المُتَنَبِّي : [من الكامل]

٤٦٥٤ـ أَنْكَرتُ طَارِقَةَ الحَوَادِثِ مَرَّةً ثُـمَّ اعْتَـرَفْـتُ بِهَـا فَصَـارَتْ دَيْـدَنَـا

بَعْدَهُ :

وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الفَلاَ وَرَكَائِبِي فِيْهَـا وَدَقَّتِـي الضُّحَـى المُـوْهِنَـا

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٤٦٥٥ـ أَنْكَرَتْهُمْ نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ الإِ نْكَـارُ إِلاَّ مِـنْ شِـدَّةِ العِـرْفَـانِ

بَعْدَهُ :

٤٦٥٢ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٥٠ .
٤٦٥٣ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٤٧٩ وما بعدها .
٤٦٥٤ـ البيتان في ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) : ٤/ ٣٢٩ .
٤٦٥٥ـ البيتان في ديوان أبي تمام : ٣/ ٢٥٢ .

وَإِسَـاءَةُ ذِي الإِسَـاءَةِ يُـذكِـرْنـكَ يَــوْمَــاً إِحْسَــانِ ذِي الإِحْسَــانِ

سُهْلُ بنُ هَارُوْنَ : [من المنسرح]

٤٦٥٦ـ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَو أَسَأْتُ فَفِي فَضْلِـكَ مَـأْوَى لِلْعَفْـوِ وَالمِنَـنَ

بَعْدَهُ :

أَتَيْـتُ مَـا استحِـقُّ مِـنْ خَطَـأٍ جُـدْ بِمَـا تَسْتَحِـقُّ مِـنْ حَسَـنِ

[من السريع]

٤٦٥٧ـ إِنْ كُنْـتَ أَزْمَعْـتَ عَلَـى قَتْلِنَـا فَحَسْبُنَـا اللهُ وَنِعْـم الـوَكِيْـلْ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْت) قَوْلُ مُحَمَّد بن مُوْسَى الحَدَّادِيّ البَلْخِيّ مِنْ شُعَرَاءِ مَا وَرَاءِ النَّهْرِ(١) :

إِنْ كُنْـتُ أَشْكُـو مَـنْ يَـدقُّ عَـنِ الشِّكَـايَـةِ فِـي القَـرِيْـضِ
فَـالفِيْـلُ يَضْجَـرُ وَهُـوَ أَعْظَـمُ مَـا رَأَيْـتُ مِـنَ البَعُـوْضِ

[من البسيط]

٤٦٥٨ـ إِنْ كُنْتَ أَنْبَضْتَ لِي قَوْساً لِتَرْمِيَنِي فَقَـدْ رَمَيْتُـكَ رَمْيَـاً غَيْـرَ تَنْبِيْـضِ

بَعْدَهُ :

أَوَ كُنْتَ مَخَّضْتَ لِي وَطباً لِتَسْقِيْنِي فَقَدْ سَقَيْتُكَ وَطبَاً غَيْرَ مَمخُوْضِ

البُحْتُرِيُّ : [من المنسرح]

٤٦٥٩ـ إِنْ كُنْتُ أُنْسِيْتُهَا فَلاَ عَجَبٌ قَـدْ عَـاهَـدَ اللهُ آدَمَـاً فَنَسِـي

٤٦٥٦ـ البيتان في معجم الأدباء : ١١/ ٢٦٦ .
٤٦٥٧ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ٤٩ .
(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ١٠٤ .
٤٦٥٨ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٧٥ منسوبان إلىٰ ابن بيض .
٤٦٥٩ـ البيت في ديوان البحتري : ١/ ٦٣ .

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ الأُقَيْشَرُ الأَسَدِيِّ[١] :

إِنْ كُنْـتَ تَبْغِـي العِلْـمَ أَو أَهْلَـهُ   أَو شَـاهِـدَاً يُخْبِـرُ عَـنْ غَـائِـبِ
فَـاعْتَبِـرِ الأَرْضَ بِـأَسْمَـائِهَـا   وَاعْتَبِـرِ الصَّـاحِـبَ بِـالصَّـاحِـبِ

/٣١٩/ [من الكامل]

٤٦٦٠ـ إِنْ كُنْتَ تَجْعَلُ مَنْ حَبَاكَ بِوُدِّهِ   ظَهْـرَ البَعِيْـرِ فَثِـقْ بِـأَنَّـكَ عَـاقِـرُه
. . . . أَنْ يستقـلّ   . . . .

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٦٦١ـ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِالدَّنِيَّةِ صَاحِباً   فَـالأَرْضُ حَيْـثُ حَلَلْتَهَـا لَـكَ مَنْـزِلُ

قبله :

[وإذا سموت إلى المعالي ، فاخترط]   عَـزْمَـاً كَمَـا عَـزَمَ الـرِّجَـالُ البُـزَّلُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٦٦٢ـ إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بِأَنْ يُعْطُوا الجُزَى بَذَلُوا   مِنْهَـا رِضَـاكَ وَمَـنْ لِلعُـوْرِ بِـالحَـوَرِ

السَرِيُّ الرَّفَاء : [من الكامل]

٤٦٦٣ـ إِنْ كُنْتَ تَشْتَاقُ الحِمَامَ فَعَادِهِ   أَو كُنْـتَ تَخْتَـارُ الحَيَـاةَ فَـوَالِـهِ

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٦٦٤ـ إِنْ كُنْـتَ تَطْلُـبُ ثَـرْوَةً وَغِنًـى   فعَلَيْـكَ بِـالإِجْمَـالِ فِـي الطَّلَـبِ

بَعْدهُ :

---

(١) البيتان في ديوان الأقيشر : ٥٠ .
٤٦٦٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٣٢ منسوبا إلىٰ أعرابي .
٤٦٦١ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٧/ ١١٣ .
٤٦٦٢ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٨٤ .
٤٦٦٣ـ البيت في شعر السري الرفاء : ٥٢٨ .
٤٦٦٤ـ البيتان في ديوان البستي (المورد) : ع٣ ، ٢٠٠٥/ ١٠٠ .

فَـالـرِّسْـلُ لَيْـسَ يَـدُرُّ فِـي القَلْـبِ مِـنْ غَيْـرِ إِبْسَـاسٍ وَلاَ حَلَـبِ

[من البسيط]

٤٦٦٥ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزّاً فَادَّرِعْ سَبَباً أَو فَارْضَ بِالدُّوْنِ وَاخْتَرْ رَاحَةَ البَدَنِ

[من الكامل]

٤٦٦٦ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِيْشَةً مَرْضِيَّةً فَـاجْعَـلْ مَحَلَّـكَ فِـي بَنِـي الأَحْـرَارِ

بَعْدهُ :

تَحَلَّــلْ يَــا قَــوَامَ كِــرَامَ سَــادَةٍ بِيْــضُ الــوُجُــوْهِ أَعِفَّــةٍ أَخْيَــارِ
المُــوْطِئُــوْنَ لِجَـارِهِـمْ أَكْنَـافَهُـمْ وَالجَـاعِلُـوْنَ لَـهُ صُـدُوْرَ الـدَّارِ

[من الكامل]

٤٦٦٧ـ إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ فِي الرِّجَالِ مُهَذَّباً فَنِـيَ الـزَّمَـانُ وَأَنْـتَ فِـي الطَّلِبَـاتِ

بَعْدهُ :

خذ صَفْوَ أَخْلاَقِ الصَّدِيْقِ وَأَعْطِهِ صَفْـوَاً وَدَعْ أَخْـلاَقَـهُ الكَـدِرَاتِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٦٨ـ إِنْ كُنْـتَ تَطْمَـعُ أَنْ تَسُـوْدَ وَلاَ تَجُـــوْدَ فَـــأَنْـــتَ ظَـــالِـــمُ

ابنُ بُوْقَةَ : [من الكامل]

٤٦٦٩ـ إِنْ كُنْتَ تَعْفُو فَاعفُ عَفْوَ مُهَنِّيءٍ إِحْسَـــانُـــهُ أَنَّ الكَـــرِيْـــمَ وَهُـــوْبُ

بَعْدهُ :

قُلْ قَوْلَ يُوْسُفَ حِيْنَ قَالَ لأخوة ألقــوا بــه فــي الجــبّ لاتثـريـبُ

٤٦٦٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٦١ .
٤٦٦٨ـ البيت في البصائر والذخائر : ٤/ ٢١٨ .
٤٦٦٩ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٢٩٤ .

أَو لاَ فعَاقِبْنِي فَلَيْسَ. . . حب ....

أَلْقُوا به في الجبِّ . لا تثريبُ

/ ٣٢٠/ بِشْرُ بنُ المعتمرِ : [من مجزوء الكامل]

٤٦٧٠ـ إنْ كُنْــتَ تَعْلَــمُ مَــا تَقُــوْ لُ وَمَــا أَقُــوْلُ فَــأَنْــتَ عَــالِــم

بعدهُ :

لَــوْ كُنْــتَ تَجْهَــلُ ذَا وَمِــنْ ذَا وَذَاكَ فَكُــنْ لأَهْــلِ العِلْــمِ لاَزِمْ

سَهِــرَتْ عُيُــوْنُهُــمُ وَأَنْــتَ عَــنِ الَّــذِي قَــاسُــوْهُ حَــالِــمْ

لَــوْلاَ مَقَــامَهَــمُ رَأَيْــتَ الــدِّيْــنَ مُضْطَــرِبَ الــدَّعَــائِــمْ

لابنِ الرُّوْمِيّ فِي ذَمِّ مُجَادِلٍ[1] :

فَـــإِذَا نَـــاظَـــرَ خَصْمَـــاً ذَاتَ يَـــوْمٍ فَـــأَلَـــدَّا

مَـــطَّ لِلخَصْـــمِ جَبِيْنَـــاً كَجَبِيْـــنِ العِيْـــرِ صَلْـــدَا

وَادَّعَـــى الإِجْمَـــاعَ فِيْمَـــا كَـــانَ لِـــلإِجْمَـــاعِ ضِـــدَّا

وَإِذَا قَـــالَ رَسُـــوْلُ اللهِ مَـــدَّ الصَّـــوْتَ مَـــدَّا

فِعْـــلَ سَـــاسِـــيٍّ مِـــنَ القَصَـــا صِ أَعْمَـــى يَتَكَـــدَّىٰ

٤٦٧١ـ إنْ كنتَ توقنُ أنّ ربَّكَ رازقٌ وسـألـتَ مخلـوقـاً فلسْـتَ بمـوقـنِ

وبعده :

أو كنــت فــي شــك مــن الــذي كفـل الإلـه بـه فلسـت بمـؤمـنِ

سحيم عبد بني الحسحاس : [من البسيط]

٤٦٧٢ـ إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِي فَاسْمَعِي خَبَرِي أَوْ فَـانْظُـرِي أَثَـرِي فِـي يَـوْمِ مُعْتَـرِكِ

٤٦٧٠ـ الأبيات في مجلة معهد المخطوطات (بشر بن المعتمر) : مج٣ ، ع٢ ، ١٩٨٧م : ٥٢١ .

(١) ديوان ابن الرومي : ٤٣٢ .

٤٦٧٢ـ الأبيات في ديوان عنترة العبسي (طراد) : ١١١ .

بَعْدهُ :

وَسَائِلي السَّيْفَ عَنِّي هَلْ ضَرَبْتُ بِهِ ... يَـوْمَ الكَـرِيْهَـةِ إِلاَّ هَـامَـةَ المَلِـكِ
أَرْوِي السِّنَانَ وَأعْطِي السَّيْفَ بُغْيَتَهُ ... وَلاَ أَبِيْـتُ عَلَـى شَـيْءٍ مِـنَ الـدَّرَكِ

* * *

وَكَانَ إبْرَاهِيْمُ . . . فثقل ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ وَهُوَ كَمَا قَالَ سُحِيْمٌ[1] :

. . . . . . قَالَ فَوَجَمَ المَأْمُوْنُ . . . . بلغ بك . . . إِلَى الجدِّ وَاللهِ مَا أَنْتَ عِنْدِي

لَيْسَ يَزْدَرِي السَّوَادُ فِيْكَ بِالرَّجُلِ الشَّهْـ ... ـمِ وَلاَ بِـالفَتَـى إِلاَّ رَيْـب الأَرِيْـبِ
إِنْ يَكُـنْ لِلسَّـوَادِ فِيْـكَ نَصِيْـبٌ ... فَبيَـاضُ الأَخْـلاَقِ مِنْـكَ نَصِيْبِـي

البَيْتَانِ لِلْمَأْمُوْنِ .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتَ) قَوْلُ :

إِنْ كُنْـتَ دَهْـرَكَ كُلَّـهُ ... تَحْـوِي إِلَيْـكَ وَتَجْمَـعُ
فَمَتَـى بِمَـا جَمَّعْتَـهُ ... وَحَـوَيْتَـهُ تَتَمَتَّـعُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَنْتَرَة العَبْسِيِّ مِنْ قَصِيْدَتِهِ[2] :

إِنْ كُنْتُ فِي عَـدَدِ العَبِيْـدِ فَهِمَّتِي ... فَـوْقَ الثُّـرَيَّـا وَالسِّمَـاكِ الأَعْـزَلِ
وَبِنَـابِلِـي وَمُهَنَّـدِي نِلْـتُ العُلَـى ... لا بِـالقَـرَابَـةِ وَالعَـدِيْـدِ الأَجْـزَلِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَمْسَـتْ زَبِيْبَـةُ فِي الظَّلاَمِ تَلُـوْمُنِي ... خَـوْفَـاً عَلَـيَّ مِـنْ ازْدِحَامِ الجحْفَلِ
بَـاتَـتْ تُخَـوِّفُنِـي الحُتُـوْفَ كَـأَنَّنِي ... أَصْبَحَتْ عَنْ عَرَضِ الحُتُوْفِ بِمعْزَلِ
فَـأَجَبْتُهَـا كفِّـي مَـلاَمِـكِ وَاعْلَمِـي ... أَنِّـي امْـرُؤٌ سَـأَمُـوْتُ إِنْ لَـمْ أُقْتَـلِ

---

(١) البيتان في ديوان سحيم عبد بني الحسحاس : ٥٤ ، ٥٥ .
(٢) الأبيات في ديوان عنترة : ١٣٤ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ : وَبِنَابِلِي وَمُهَنَّدِي نِلْتُ العُلَى . البَيْتُ

قَوْلُ زَيْدُ الخَيْلِ(١) :

عَشِقْتُ طَعْنُ القَنَا وَالخَيْلُ جَائِلَةٌ فَصِرْتُ أُدْعَى لَهَا بِالعَاشِقِ الدَّنِفِ

وَمَا شُرِّفْتُ بِقَوْمِي بَلْ هُمْ شُرِّفُوا بِمَا بَلَغْتُ مِنَ العَلْيَاءِ وَالشَّرَفِ

وَمِنْ بَابِ (إِنْ كُنْتَ) لِكَاتِبِهِ عَفَا اللهُ عَنْهُ(٢) :

إن كُنْتُ قَدْ قَصَّرْتُ عَنْ واجِبٍ أَو عَاقَنِي عَنْ قَصْدِكُمْ عَائِقُ

. . . . يقومُ عذْرِي عِنْدَكُمْ وَاثِقُ

سُحَيْمُ بنُ وَثِيْلٍ : [من البسيط]

٤٦٧٣ـ إِنْ كُنْتُ عَبْدَاً فَنَفسِي حُرَّةٌ كَرَمَاً أَو أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبْيَضُ الخُلُقِ

قَبْلَهُ :

أَشْعَارُ عَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ قُمْنَ لَهُ يَوْمَ الفِخَارِ مَقَامَ الأَصْلِ وَالوَرِقِ

إِنْ كُنْتَ عَبْدَاً . البَيْتُ

البَغْدَادِيُّ المُسْتَوْفِيُّ : [من البسيط]

٤٦٧٤ـ إِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ بَعْدَ العِزِّ مَازِحَاً فَعِنْدَ غَيْرِكَ مَحْمُوْلٌ عَلَى الحَدَقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٦٧٥ـ إِنْ كُنْتَ عَنْ عَيْنِي بَعُدْ تَ فَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيْبُ

[من الكامل]

٤٦٧٦ـ إِنْ كُنْتُ فِي قَصْدِ العِيَادَةِ تَارِكَاً حَظِّي فَإِنِّي فِي الدُّعَاءِ لَجَاهِدُ

---

(١) لم ترد في ديوانه للقيسي .

(٢) البيتان لابن أيدمر مؤلف (الدر الفريد) .

٤٦٧٣ـ البيتان في ديوان سحيم عبد بني حسحاس : ٥٥ .

٤٦٧٦ـ عيون الأخبار : ٣/ ٥٤ ، محاضرات الأدباء ١/ ٥١٦ .

بَعْدهُ :

وَلَربَّمَا تَرَكَ العِيَادَةَ مُشْفِقٌ وَطَوَى عَلَـى غِـلِّ الضَّمِيْـرِ العَـائِـدِ

البُسْتِيُّ : [من الرجز]

٤٦٧٧ـ إنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي سَيِّئاً فَـالـذَّنْـبُ فِيْـهِ لِلكَـذُوْبِ المُفْتَـرِي

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٤٦٧٨ـ إنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذِي حَدَّثْتِني فَنَجَوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بن هِشَامِ

بَعْدهُ :

تَـرَكَ الأَحِبَّـةِ أَنْ يُقَـاتِـلَ دُوْنَهُـمْ وَنَجَـا بِـرَأسِ طِمِـرَّةٍ وَلِجَـامِ

الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ ويُرْوَى لِلحَكِيْمِ بن قَنْبَرٍ : [من البسيط]

٤٦٧٩ـ إنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِي يَرَاكَ قَلْبِي وَإنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي

بَعْدهُ :

العَيْـنُ تُبْصِـرُ مَـنْ تَهْـوَى وَتَفْقِـدُهُ وَنَـاظِـرُ القَلْـبِ لاَ يَخْلُـو مِـنَ النَّظَـرِ

كَتَبَ بعضُهُمْ :

جَوَارِحِي بِشَكْوَى الصَّبَابَةِ نَحْوَكَ نَاطِقَةٌ ، وَجَوَانِحِي مُحَرِّكَاتِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ خَافِقَةٌ ، فَلَئِنْ بَعُدْتَ بِشَخْصِكَ عَنِّي لَقَدْ قَرُبْتَ بِالذِّكْرِ وَالشَّوْقِ مِنِّي فَإِنَّكَ مُصَوَّرٌ فِي قَلْبِي مُخَيَّلٌ فِي لُبِّي مُمَثَّلٌ لِنَاظِرِي مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ خَوَاطِرِي، إِنْ كُنْتَ لَسْتَ مَعِي. البَيْتَانِ .

/ ٣٢١/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٦٨٠ـ إنْ كُنْـتَ مُتَّخِـذاً خَلِيْـلاً فَتَنَـقَّ وَاتَّخِـذِ الخَلِيْـلاَ

بَعْدهُ :

٤٦٧٧ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع١ ، ٢٠٠٦م/١٢٧ .

٤٦٧٨ـ البيتان في ديوان حسان بن ثابت : ٢١٤ .

٤٦٧٩ـ البيتان في ديوان الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٢٧ .

٤٦٨٠ـ الأبيات في ديوان أبي العتاهية : ٣١٢ .

مـــنْ لَـــمْ يَكُـــنْ لَـــكَ مُنْصِفَـــاً فِـــي الـــوُدِّ فَـــابْـغِ بِـــهِ بَـــدِيْـــلاَ
وَالحِـــــرْصُ دَاءٌ قَـــــدْ أَضَـــــرَّ بِمَـــــنْ تَـــــرَى إِلاَّ قَلِيـــــلاَ
كَـــمْ مِـــنْ عَـــزِيْـــزٍ قَـــدْ رَأَيْـــتَ الحِـــرْصَ صَيَّـــرَهُ ذَلِيْـــلاَ
فَتَجَنَّـــبِ الشَّهَـــوَاتِ وَاحْـــذَرْ أَنْ تَكُـــوْنَ لَهَـــا قَتِيـــلاَ
فَلَـــرُبَّ شَهْـــوَةِ سَـــاعَـــةٍ قَـــدْ أَوْرَثَـــتْ حُـــزْنَـــاً طَـــوِيْـــلاَ
ضْـــرِبْ بِطَـــرْفِـــكَ حَيْـــثُ شِئْـــتَ فَلَـــنْ تَـــرَى إِلاَّ بَخِيْـــلاَ

فَيُقَالُ إِنْ المَأْمُوْنَ خَرَجَ مُتَنَزِّهاً فَلَقِيَهُ ابنُ خَازم فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ لاَ سَلَّمَ اللهُ عَلَيْكَ قَالَ وَلِمَ ذَاكَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ قَالَ أَلَسْتَ القَائِلُ :

أَضْـــرِبْ بِطَـــرْفِـــكَ حَيْـــثُ شِئْـــتَ فَلَـــنْ تَـــرَى إِلاَّ بَخِيْـــلاَ

بَخَّلتَ العَالَمَ كُلَّهُمْ ، قَالَ يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فَأَكْذِبْنِي بِوَاحِدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ . فَسَكَتَ المَأْمُوْنُ .

[من البسيط]

٤٦٨١ـ إِنْ كُنْتُ مُنْبَسِطَاً سُمِّيْتَ مَسْخَرَةً أَو كُنْـتَ مُنْقَبِضَـاً قَـالُـوا بِـهِ ثِقَـلُ

المُعَلَّى الطَّائِيّ يُخَاطِبُ عَبْدَ اللهِ بنُ طَاهِرٍ بِمِصْرَ : [من البسيط]

٤٦٨٢ـ إِنْ كُنْتُ مِنْكَ عَلَى بَالٍ مَنَنْتَ بِهِ فَـإِنَّ شُكْـرَكَ مِـنْ حَمْـدِي عَلَـى بَـالِ

[من السريع]

٤٦٨٣ـ إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْضَى بِمَا قَدْ قَضَى فَـدُوْنَـكَ الحَبْـلَ بِـهِ فَـاخْتَنِـق

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٦٨٤ـ إِنْ كُنْتَ لاَ تَصْطَفِي إِلاَّ أَخَا ثِقَةٍ فَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ إِخْوَانَاً عَلَى قَدَرِ

٤٦٨١ـ البيت في مجمع الأمثال : ٢/ ١٠٨ .
٤٦٨٢ـ البيت في تاريخ بغداد : ١١/ ١٦٢ .
٤٦٨٣ـ البيت في المستطرف من كل فن مستظرف : ١/ ٣٩ .
٤٦٨٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٥٤٦ .

قَبْلَهُ :

خُذْ مِنْ صَدِيْقِكَ مَرْأَىً غَيْرَ مُسْتَمِعٍ يَـا بُعْـدَ بَيْـنَ عَيَـانِ المَـرْءِ وَالخَبَـرِ
قَدْ يُوْرِقُ العُوْدُ يَوْماً وَهُوَ ذُو يَبَسٍ وَتَقبسُ النَّـار مِـنْ ذِي نَعْمَـةٍ خضِـرِ
كَـذِّبْ عَلَيْـهِ إِذَا أَرْضَـاكَ ظَـاهِـرُهُ شَهَـادَةَ الصَّـادِقِيْـنَ السَّمْـعِ وَالبَصَـرِ
فَإِنْ سَمِعْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ أُذُنٍ وَإِنْ نَظَرْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ نَظَرِ

إِنْ كُنْتَ لاَ تَصْطَفِي إِلاَّ أَخَا ثِقَةٍ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٦٨٥ـ إِنْ كُنْتِ لاَ تَلْطُفِيْنِي فَاقْبَلِي لَطَفِي لاَ تَجْمَعِي مع سَوْءِ الكَيْلِ لِي حَشَفَا

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٦٨٦ـ إِنْ كُنْتَ يَوْماً مُدْرِكِي بِإِغَاثَةٍ فَـالآنَ يَـا ابْـنَ السَّـادَةِ الـرُّؤَسـاسِ

قَبْلَهُ :

أَنَـا بَيْـنَ أَنْيَـابِ الـزَّمَـانِ وَخَـائِـفٌ مِنْـهُ شَبَـا الأَنْيَـابِ وَالأَضْـرَاسِ

إِنْ كُنْتَ يَوْماً . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنْ ك ن) مَا حَكَى الأَصْمَعِيّ قَالَ : لَقِيْتُ أَعْرَابِيّاً فَاسْتَنْشَدْتُهُ فَأَنْشَدَنِي أَشْعَاراً كَأَنَّهُ قَائِلُهَا وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَخْبَارٍ فَكَأَنَّهُ نَاقِلُهَا فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ كَمَالِهِ وَجَمَالِهِ وَسُوْءِ حَالِهِ فَسَكَتَ سَكْتَةً ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُوْلُ[1] :

أَخِـي إِنَّ الحَـادِثَـاتِ عَـرَكْـ ـنَنِـي عَـرْكَ الأَدِيْـمِ
لاَ تنكِـرَنْ إِنْ قَـدْ رَأَيْـتُ أَخَـا كَ فِـي طَمْـرِي عَـدِيْـمِ
إِنْ كُـنَّ أَثْـوَابِـي بِلَـ ـيْـنَ فَـإِنَّهُـنَّ عَلَـى كَـرِيْـمِ

٤٦٨٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٠١ .
٤٦٨٦ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢٠٤ .
(١) الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٠٠ .

قَالَ فَلَمْ أَتَمالَكْ أَنْ كَسَوْتُهُ وَوَصَلْتُهُ بِنَفَقَةٍ فَشَكَرَ وَانْصَرَفَ .

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٦٨٧ـ إنْ كُوْتِبُوا أَو لُقُوا أَو حُوْرِبُوا وُجِدُوا فِي الخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالهَيْجَاءِ فُرْسَانَا

وَلَهُ أَيْضاً : [من المتقارب]

٤٦٨٨ـ أَنَلْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَّلُوا أَنَالَكَ رَبُّكَ مَا تَأمُلُ

[من البسيط]

٤٦٨٩ـ إنْ لَجَّ يَوْماً لَجُوْجٌ وَامْتَلاَ غَضَباً فَعُدْ بِحِلْمِكَ حَتَّى يَذْهَبَ الغَضَبُ

/ ٣٢٢/ المُوَفَّقُ بن أَبِي الحَدِيْدِ : [من الكامل]

٤٦٩٠ـ إنْ لَمْ أَمُتْ أسفاً فَقَلْبِي مَيِّتٌ إذْ لاَ يُحِسُّ بِفُرْقَةِ الأَحْبَابِ

بَعْدَهُ :

وَاحَسْرَتَا لاَ مَنْزِلِي بَاقٍ وَلاَ مَالِي وَلاَ سَكَنِي وَلاَ أَصْحَابِي

هُوَ أَبُو المَعَالِي القَاسِمُ بنُ أَبِي الحَدِيْدِ المَدَائِنِيّ كَاتِبُ الإِنْشَاءِ بِبَغْدَادَ قَالَهُمَا بَعْدَ الوَاقِعَةِ وَقَتْلِ الخَلِيْفَةِ المُعْتَصِمِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَتَمَثَّلَ بِهِمَا الوَزِيْرُ مُؤَيَّدِ الدِّيْنِ مُحَمَّد بن العَلْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهَ أَيْضاً .

[من مجزوء الكامل]

٤٦٩١ـ إنْ لَمْ تُجَافَ عَنِ الذُّنُوْ بِ وَجَدْتَهَا فِيْنَا كَثِيْرَهْ

بَعْدَهُ :

لَكِنَّ عَادَتَكَ الجمِيْلَةُ أَنْ تَغُضَّ عَلَى بَصِيْرَه

٤٦٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٢٧ .
٤٦٨٨ـ البيت في الصبح المنبي : ٢/ ٤٤٩ .
٤٦٩٠ـ لم ترد في مجموع شعره (الجراخ) .
٤٦٩١ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٤٥ .

قَالَهُمَا مُخَاطِباً لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ .

[من البسيط]

٤٦٩٢ـ إِنْ لَمْ تَجُوْدِي بِإِنْجَازٍ فَلاَ تَعِدِي ... مَا أَقْبَحَ الوَعْدَ يَا سَلْمَى بِلاَ جُوْدِ

الأَبْلَهُ :

[من الكامل]

٤٦٩٣ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ خِلًّا تُعِنْهُ فَلاَ تَكُنْ ... عَـوْنَـاً عَلَيْـهِ وَخَلِّـهِ بِعَنَـائِـهِ

الأَبْلَهُ هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ مُحَمَّد بن بختيار المَعْرُوْفُ بِالأَبْلَهِ يَمْدَحُ...... بالله أَوَّلُهَا :

... المُحِبَّ فَلَسْتَ مِنْ نُصَحَائِهِ ... بكعبه لَهُ . . . . . . من بِرَجَائِهِ
لاَ دَاءَ أَقْتَـلُ لِلشَّجَـى مِـنَ الهَـوَى ... .
لا تَعْذِلَنَّ عَلَى الصَّبَابَةِ مع مَا يُمْسِي ... .
إِنْ لَـمْ تَكُـنْ خِـلًّا تعنْـهُ فَـلاَ تَكُـنْ ... .
لَهَفِي عَلَى غَيِّ الشَّبَابِ وَإِنْ غَدَا ... رُشْـدَ . . . .
أَيَّـامُ أَسْكَنَنِـي السَّـوَادُ وَحُسْنُـهِ ... مِـن قَلْـبِ ذَا الخَـالِ فِـي سَـوْدَائِـهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي الوَزِيْرِ يَمْدَحُهُ عنده عِنْدَهُ :

مُغْرَىً بِحُبِّكَ مَا صَفَى وَدّ امْرِىءٍ ... فِـي سَـائِـرِ الـدُّنْيَـا لَكُـمْ كَصَفَـائِـهِ
كَمْ خَاضَ بَحْرُ وَغَىً إِلَى أَعْدَائِكُمْ ... وَأَهَـاجَ نَـارَ الحَـرْبِ فِـي هَيْجَـائِـهِ
فَـاللهُ يُمْتِعُنَـا وَيَحْمِـي سِـرّنَـا ... بِنَقَـاءِ مِلْكِـكَ دَائِمَـاً وَبَقَـائِـهِ

* * *

كَانَ لِي صَاحِبٌ وَقَعَتْ بَيْنَ وَبَيْنَهُ وَحْشَةٌ بَلَغْنَا فِيهَا قَصْدَ النُّفُوْسِ عَقِيْبَ اتِّحَادٍ عَظِيْمٍ فَتُوُفِّي رَحِمَهُ اللهُ فَرَأَيْتَهُ فِي المَنَام وَقَدْ كُنْتُ أَتَخَلَّقُهُ وَأَذْكُرُهُ بِمَكْرُوْهٍ بَعْدَ مَوْتِهِ وَهُوَ جَاثٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَقَدْ وَلاَّنِي ظَهْرَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ مُتَرَنِّمَاً كَأَنَّهُ يُعَاتِبُنِي :

إِنْ لَـمْ تَكُـنْ خِـلاًّ تُعِنْـهُ فَـلاَ تَكُـنْ ... عَـوْنَـاً عَلَيْـهِ وَخَلِّـهِ بِعَنَـائِـهِ

فَاسْتَغْفَرْتُ اللهَ مِمَّا بَدَا مِنِّي فِي حَقِّهِ وَتبْتُ عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللهَ لَهُ وَلِي وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ .

أَبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

٤٦٩٤ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ طَالَت سِنِيَّ فَإِنَّ لِي ... رَأيَ الكُهُولِ وَنَجْدَةَ الشُّجْعَانِ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الكامل]

٤٦٩٥ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَبِدِي غَدَاةَ وَدَاعِكُمْ ... ذَابَتْ فَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَذُوْبُ

[من البسيط]

٤٦٩٦ـ إِنْ لَمْ تَكُنْ لِي أَسْبَابٌ أَمُتُّ بِهَا ... فَلِلْعُلاَ فِيكَ أَسْبَابٌ هِيَ السَّبَبُ

بَعْدَهُ :

وَقَدْ رَجَوْتكَ دُوْنَ النَّاسِ كَلّهُمُ ... وَلِلرَّجَاءِ حُقُوْقٌ كُلَّهَا تَجِبُ

المَعَرِيُّ : [من السريع]

٤٦٩٧ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ رُشْدُ الفَتَى نَافِعَاً ... فَغَيُّهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ

قَوْلُ أَبِي العَلاَءِ المَعَرِّيّ فَغَيُّهُ أَنْفَعُ مِنْ رُشْدِهِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمْسِ الَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْبِهِ ... تَعْجَزُ أَهْلُ الأَرْضِ عَنْ رَدِّهِ
أَضْحَى الَّذِي أُجِبُّ فِي سِنِّهِ ... مِثْلَ الَّذِي عُوجِلَ فِي مَهْدِهِ
صلِّيْ إِلَى اللهِ فَكُلُّ الَّذِي ... سَاءَكَ أَو سَرَّكَ عِنْدَهُ

[من مخلع البسيط]

٤٦٩٨ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا تُرِيْدُ يَوْمَاً ... فَكُنْ مُرِيْدَاً لِمَا يَكُوْنُ

٤٦٩٤ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .
٤٦٩٥ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٢ .
٤٦٩٦ـ البيت في البصائر والذخائر : ١/ ٩٤ .
٤٦٩٧ـ الأبيات في سقط الزند : ٢٥ .

[من البسيط]

٤٦٩٩ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُرِيْدُ المَرْءُ مِنْ سَبَبٍ ... فَوَاجِبٌ أَنْ يُرِيْدَ المَرْءُ مَا كَانَا

/ ٣٢٣/ مِنَ اليَتِيمِةِ :

[من الكامل]

٤٧٠٠ـ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ لَدَيْكِ لَنَا ... يَشْفِي الصَّبَابَةَ فَلْيَكُنْ وَعْدُ

[من الطويل]

٤٧٠١ـ أُنِلْنِي الرِّضَا حَتَّى أَغِيْضَ بِهِ العِدَا ... وَتَذْهَبَ عَنِّي خِيْفَتِي وَتوَجُّسِي

أَبُو العتَاهِيَةِ :

[من المتقارب]

٤٧٠٢ـ أَنَلْهُو وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ ... وَنَلْعَبُ وَالمَوْتُ لاَ يَلْعَبُ

بَعْدَهُ :

عَجِبْتُ لِذِي لَعِبٍ قَدْ لَهَا ... عَجِبْتُ وَمَا لِي لاَ أَعْجَبُ

أَيَلْهُو وَيَلْعَبُ مَنْ نَفْسُهُ ... تَمُوْتُ وَمَنْ بَيْتُهُ يَخْرَبُ

المُتَنَبِّيُّ :

[من البسيط]

٤٧٠٣ـ إِنْ مَاتَ مَاتَ بِلاَ فَقْدٍ وَلاَ أَسَفٍ ... أَو عَاشَ عَاشَ بِلاَ خَلْقٍ وَلاَ خُلُقِ

علاء الدين عطا بن ملك الجوينيُّ :

[من البسيط]

٤٧٠٤ـ إِنْ متُّ شَوْقاً وَلَمْ أَبْلُغْ مَدَى أَمَلٍ ... كَمْ تَحْتَ هذي القُبُوْرِ الخُرْسِ آمَالُ

ابنُ الدّهَان المُوْصَلِيُّ :

[من الخفيف]

٤٧٠٥ـ إِنْ مَدَحْتُ الخُمُوْلَ نَبَّهْتُ أَقْـ ... ـوَامَاً نِيَامَاً فَنَافَسُوْنِي إِلَيْهِ

٤٦٩٩ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ٣٠٥ من غير نسبة .

٤٧٠٠ـ البيت في نفح الطيب : ٥/ ١٦٥ .

٤٧٠٢ـ الأبيات في أبي العتاهية وأشعاره : ٣٨ .

٤٧٠٣ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٥٩ .

٤٧٠٤ـ البيت في فوات الوفيات : ٣/ ٤٣٥ .

٤٧٠٥ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ١٤٩ .

بَعْدهُ :

هُـوَ قَـدْ دَلَّنِـي عَلَـى لَـذَّةِ العَيْـ ـشِ لِمَـاذَا أَدُلُّ غَيْـرِي عَلَيْـهِ

[من الرمل]

٤٧٠٦ـ إنْ مَضَوا لَمْ يَمْضِ مَا قَدْ شَيَّدُوا مِـنْ بنَـاءِ الحَمْـدِ وَالمَجْـدِ الأَثِيْـلِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الطويل]

٤٧٠٧ـ أنمُّ بِمَا اسْتُوْدِعْتَهُ مِنْ زُجَاجَةٍ تَرَى الشَّيْءَ فِيْهَا ظَاهِراً وَهُوَ بَاطِنُ

قَبْلهُ :

رَأَيْتُـكَ تَبْـرِي الصَّـدِيْـقَ نَـوَافِـذاً عَـدُوّكَ مِـنْ أَوْصَـابِهَـا الـدَّهْـرُ آمِـنُ

وَتَكْشِـفُ أَسْـرَارَ الأَخِـلاَّءِ مَـازِحَـاً وَيَـا رُبَّ مَـزْحٍ رَاحَ وَهُـوَ ضَغَـائِـنُ

سَأَحْفَـظُ مَـا بَيْنِـي وَبَيْنَـكَ صَـائِنَـاً عهُـوْدكَ إِنَّ الحُـرَّ لِلعَهْـدِ صَـائِـنُ

وَأَلْقَـاكَ بِـالبُشْـرِ الجمِيْـلِ مُـدَاهِنَـاً فَلِي مِنْكَ خِلٌّ مَا عَرِفْتُ مداهِنُ

أنمُّ بِمَا اسْتَوْدَعْتهُ مِنْ زَجَاجَةٍ . البَيْتُ

عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ الصَّدَفِيّ ، مِصْرِيٌّ : [من الوافر]

٤٧٠٨ـ أَنَمُّ مِنَ النُّصُوْلِ عَلَى مَشِيْبٍ وَمِـنْ صَـافِـيْ الـزُّجُـاجِ عَلَـى عُقَـارِ

قَبْلهُ :

صَدِيْقٌ قَدْ نَدِمْتُ عَلَى اخْتِيَارِي لَــهُ لِمَــا تَــأَمَّلَــهُ اخْتِيَــارِي

يَنِــمُّ بِســرِّ مُسْتَــرْعِيْــهِ سِــرّاً كَمَــا نَــمَّ الظَّــلاَمُ بِســرِّ

أَنَمُّ مِنَ النُّصُولِ عَلَى مَشِيْبٍ . البَيْتُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ أَبَا) قَوْلُ أَحْمَدُ بن أَبِي طَاهِرٍ فِي أَبِي العَيْنَاءِ :

٤٧٠٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١١٦ من غير نسبة ولا توجد في الديوان .

٤٧٠٨ـ البيت الأول والثالث في غرر الخصائص الواضحة : ٦٨ منسوبة إلىٰ ابن وكيع .

إِنَّ أَبَـا العَيْنَـاءِ فِـي كُلَّمَـا يَـأْتِـي بِـهِ مِـنْ أَبْـرَدِ النَّـاسِ
جَمِيْـعُ مَـا يُحْسِـنُ مِـنْ عِلْمِـهِ كَتَبْتُـهُ فِـي شِبْـرِ قِـرْطَـاسِـي

وَمِنْ هَذَا البَابِ لآخَر[1] :

إِنَّ أَبَـا حَفْـصَ لَـهُ زَوْجَـةٌ قَصِيْـرَةٌ تبلـغُ مَثْلَيْهَـا
قَـائِمَـةُ اللَّيْـلِ وَلَكِنَّهَـا تَسْتَغْفِـرُ اللهَ بِـرَجْلَيْهَـا

وَلأَبِي عَلِيّ البَصِيْرِ فِي أَبِي العَيْنَاءِ[2] :

أَضْحَى أَبُـو العَيْنَـاءِ يَبْكِـي عَلَـى مَـا فَـاتَ مِـنْ أَيَّـامِـهِ الخَـالِيَـه
أَيَّـامُ كَـانَ النَّـاسُ فِـي غفلَـةٍ عَنْـهُ وَكَـانَـتْ. . . . . .
حَتَّى امْتَحَنَّاهُ فَلاَ شَاعِرٌ يُعْرَفُ بَالشِّعْـ ـرِ وَلاَ رَاوِيَـه
أَكْثَـرُ مِـنْ تَفْخِيْمِـهِ لَفْظَـهُ كَـأَنَّمَـا. . . مـن. . .
أم الَّـذِي يُعْطِيْـهِ شَيْئَـاً سِـوَاءَ مَـا يَطْلُـبُ الأَجْـرُ بِـهِ زَانِيَـه

وَلَهُ أَيْضَاً فِيْهِ[3] :

يَـا أَبَـا العَيْنَـاءِ لا تَغْضَـبْ وَإِنْ تَغْضَـبْ فَـأَهْـونِ
لا تُكَلِّـفُ نَفْسَـكَ الشَّـ ـيْءَ الَّـذِي لَـهُ
وَاطْلُـبِ الـرّزْقَ كَمَـا يَطْلـ ـبُـهُ مَـنْ لَيْـسَ يُحْسِـن

وَلَهُ فِيْهِ أَيْضَاً :

إِنْ كَـانَ ذِكْـرُ أَبِـي العَيْنَـاءِ دَنَّسَنِـي فَقَدْ نَهضتَ بِحَقِّ الدِّيْنِ وَالحَسَبِ
أَظهَرْتُ مِنْ. . . العلم. . .

وَمِنْ بَابِ (إِنَّا أُنَاسٌ) قَوْلُ البُسْتِيّ فِي المُجَانَسَةِ :

إِنَّـا أُنَـاسٌ سَـابِقُـوْنَ إِلَـى العُلَـى قَـدْ صَـدَّقَـتْ أَفْعَـالُنَـا أَقْـوَالُنَـا

---

(١) البيتان في معاهد التنصيص : ١/ ١١٠ منسوبان إلىٰ ابن الرومي ولا يوجدان في ديوانه .
(٢) لم ترد في ديوانه .
(٣) البيت الأول في حماسة الخالديين : ١/ ٤٤ ولا يوجد في ديوانه .

وَشَهَــادَةُ الأعْــدَاءِ مَــا بِفَضــلِ   الَّــذِي الله فَضَّلَنَــا بِــهِ أَقْــوَى لَنَــا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ ابنَ) قَوْلُ النَّاجِمُ فِي قَصِيرٍ(١) :

إِنَّ ابــنَ عمَّــارٍ لَــهُ قَــامَــةٌ   قَــرِيْبَــةُ البَعْــضِ مِــنَ البَعْــضِ
لاَ تُبْصِــرُ العَيْــنُ إِذَا مَــا بَــدَا مِنْــهُ   ســـوى الـــرَّأسِ عَلَـــى الأَرْضِ

[من الخفيف]

٤٧٠٩ـ إِنَّ آثَــارَنَــا تَــدُلُّ عَلَيْنَــا   فَــانْظُــرُوا بَعْــدَنَــا إِلَــى الآثَــارِ

/ ٣٢٤/ الصّلْتَانُ العَبْدِيُّ :   [من البسيط]

٤٧١٠ـ إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً دَرَاهِمُنَا   ظَلَّـتْ إِلَـى طُـرُقِ الخَيْـرَاتِ تَسْتَبِـقُ

قَبْلَهُ :

قَــالَــتْ إِمَــامَــةُ مَــا تَبْقَــى دَرَاهِمُنَــا   وَمَــا بِنَــا سَــرَفٌ فِيْهَــا وَلاَ خُــرُقُ

إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمَاً دَرَاهِمنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تُجَـافِـي عَلَيْنَـا الفَقْـرَ وَانْتَظِـرِي   سَبَب الَّذِي بِالغِنَى مِنْ عِنْدِهِ نَثِقُ
إِنْ يَفْــنَ مَــا عِنْـدَنَــا فَــاللهُ يَــرْزُقُنَــا   وَمَــنْ سِــوَانَــا وَلَسْنَــا نَحْــنُ نَــرْتَــزِقُ

[من البسيط]

٤٧١١ـ إِنَّا إِذَا حَطْمَةٌ حَطَّتْ لَنَا وَرَقَاً   نُكَـابِـدُ العَيْـش حَتَّـى يَنْبُـتَ الـوَرَقُ

المُهَلَّبُ بن أبي صُفْرَة :   [من السريع]

٤٧١٢ـ إِنَّــا إِذَا مَــا أَتَيْنَــا بَــابَ مَكْــرُمَــةٍ   قَــالَــتْ لَنَــا أَنْفُــسٌ أَزْدِيَّــة عُــوْدُوا

---

(١) البيتان في شعر الناجم : ٦٦ .

٤٧٠٩ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٨٠ .

٤٧١٠ـ الأبيات في عبد القيس شعراؤهم (الصلتان) : ٦١ .

٤٧١١ـ البيت في الاصمعيات : ١٢٤ منسوبا إلىٰ ذي الخرق الطهوي .

٤٧١٢ـ البيتان في البصائر والذخائر : ٦/ ٢٨ منسوبا إلىٰ عم العتبي .

بَعْدَهُ :

لاَ يُوْجَدُ الجوْدُ إلاَّ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ وَالمَالُ عِنْدَ لِئَامِ النَّاسِ مَوْجُوْدُ

هُوَ المُهَلَّبُ بن أَبِي صَفْرَةَ مَوْلِدُهُ بِالبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعِيْنَ وَوَفَاتُهُ بِمرو الرّودِ سَنَةَ ثَلاَثٍ وَثَمَانِيْنَ قِيْلَ وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الشِّعْرِ غَيْرَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

أَبُو فِرَاسِ بنُ حَمْدَانَ : [من السريع]

٤٧١٣ـ إنَّا إلَى الله لِمَا نَابَنَا وَفِي سَبِيْلِ اللهِ خَيْرِ السَّبِيْلْ

المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ : [من ال]

٤٧١٤ـ إنَّا أُنَاسٌ تَسْتَيِرُ جُدُوْدُنَا يَمُوْتُ أَقْوَامٌ وَهُمْ أَحْيَاءُ

قَبْلَهُ :

قَدْ يَعْلَمُ الأَقْوَامُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ أَنَّا نُجُوْمٌ فَوْقَهُمْ وَسَمَاءُ

إنَّا أُنَاسٌ . البَيْتُ .

أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ : [من الخفيف]

٤٧١٥ـ إنَّ آيَاتِ رَبِّنَا ظَاهِرَاتٌ مَا يُمَارِي فِيْهِنَّ إلاَّ الكَفُوْرُ

أَبُو تَمَّامٍ : [من الرجز]

٤٧١٦ـ إنَّ ابْتِدَاءَ العُرْفِ مَجْدٌ بَاسِقٌ وَالمَجْدُ كُلَّ المَجْدِ فِي اسْتِتْمَامِهِ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّام هَذِهِ يُخَاطِبُ بِهَا إِسْحَاقَ بن أَبِي رَبْعِيّ كَاتِب إِسْحَق بن إِبْرَاهِيْم وَيَسْتَنْجِزُهُ وَعْداً كَانَ هُوَ سَبَبَهُ يَقُوْلُ :

٤٧١٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٤٦ .

٤٧١٤ـ البيتان في ديوان المتوكل الليثي : ٢٤٩ .

٤٧١٥ـ البيت في أمية بن أبي الصلت : ٣٣٧ .

٤٧١٦ـ البيت الأول في المنصف : ٢٢٤ منسوبا إلىٰ أبي تمام ولا يوجد في ديوانه والبيت الرابع في الإعجاز والإيجاز : ١٦٩ منسوبا إلىٰ أبي تمام ولا يوجد في ديوانه .

كَيْفَ الشِّكَايَةُ لِلزَّمَانِ وَصَرْفِهِ ... وَنَدَى الأَمِيرِ وَأَنْتَ فِي أَيَّامِهِ
هَذَا سَحَابٌ أَنْتَ سُقْتَ غَمَامَهُ ... وَعَلَيْكَ بَعْدَ اللهِ فَيْضُ غَمَامِهِ

إِنَّ ابْتِدَاءَ العُرْفِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هَذَا الهِلاَلُ يَرُوْقُ أَبْصَارَ الوَرَى ... حُسْنَاً وَلَيْسَ كَحُسْنِهِ لِتَمَامِهِ

[من الرجز]

٤٧١٧ـ إِنَّ ابنَ آوى لَشَدِيْدُ المُقْتَنَص ... وَهْوَ إِذَا مَا صِيْدَ رِيْحٌ فِي قَفَص

[من البسيط]

أَعْشَى تَغْلِبَ :

٤٧١٨ـ إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا ... بِيْضُ السُّيُوْفِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

بَعْدُهُ :

بِيْضٌ مَسَامِيْحُ نَحْرُ الجزْرِ عَادَتُنَا ... إِذَا أَتَوا فِي طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَالشَّفَقِ
وَمَا خَطَبْنَا إِلَى قَوْمٍ بَنَاتِهِم ... إِلاَّ بِأَرْعَنَ فِي حَافَاتِهِ خَرِقُ

يَعْنِي الرَّايَةَ .

[من البسيط]

مُهَلْهِلُ بن رَبِيْعَةَ :

٤٧١٩ـ إِنَّا بَنُو تَغْلِبٍ قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا ... بِيْضُ السُّيُوْفِ إِذَا مَا أُفْزِعَ البَلَدُ

[من الرجز]

/ ٣٢٥/

٤٧٢٠ـ إِنَّ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ ... وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

بعده :

من إذا ريب الزمان صدعك ... شتت شمل نفسه ليجمعك

* * *

٤٧١٧ـ البيت في ثمار القلوب : ٢٦٦ .
٤٧١٨ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٢/ ١٢٨ منسوبة إلىٰ أعشىٰ بني ثعلبة .
٤٧١٩ـ البيت في نفح الازهار : ٦٨ ولا يوجد في ديوانه .
٤٧٢٠ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٧ .

أخ أخا العزاء ، وهي السنة الشديدة ويروى : أخا الهيجاء : معناه أنّ أخاكَ مَنْ لا يخذلكَ في حالة الشدة ويقدم مصلحتك .

ابنُ زُرَيْق الكَاتِبُ : [من البسيط]

٤٧٢١ـ إنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً مِنْكَ أَغْرَضَنَا فَـلاَ يَكُـنْ ذُلُّنَـا فِـي ذَلِـكَ الغَـرَضَـا

بَعْدهُ :

اسْمَعْ لِنُصْحِي وَلاَ تَغْضَبْ عَلَيَّ فَمَا بِقَـوْلِـي لاَ مَـالاً وَلاَ غَـرَضَـا

. . . . سِـوَاهُ وَكَـمْ سِوَاكَ قَدْ نَالَ مُلْكاً فَانْقَضَى وَمَضَى

فِـي هَـذِهِ . . . الـرَّوَاق عَلَـى هَذَا السَّرِيرِ رَأَيْتُ المُلْكَ وَانْقَرَضَا

وَيُرْوَى : عَلَى هذي الوسَادَةِ كَانَ العزُّ فَانْقَرَضَا

* * *

قِيْلَ اسْتَأْذَنَ أَبُو مُحَمَّد بن زرَيْق الكُوْفِيّ فِي الكَاتِبِ عَلَى ابن عَبْد اللهِ الكُوْفِيّ لَمَّا قُلِّدَ مَكَانَ أَبِي جَعْفَرَ ين شِيْرَزَاذ وَكَانَ قَد جَلَسَ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيْهَا أَبُو جَعْفَرَ وَعلى سَرِيْرِهِ فِي دَسْتِهِ وَفِي مِثْلِ حَالِهِ فَحُجِبَ ابن زُرَيْق عَنْهُ فَكَتَبَ لَهُ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ

وَذَكَرَ الرَّاغِبُ فِي المُحَاضَرَاتِ قَالَ : دَخَلَ الأَنْبَارِيّ الشَّاعِرُ عَلَى الصَّاحِبِ ابن عَبَّادٍ بِالأَهْوَازِ وَكَانَ نَازِلاً فِي دَارِ ابن بَقِيَّةَ فَلَمْ يعرفهُ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَانْتَسَبَ لَهُ فَأَكْرَمَهُ وَوَصَلَهُ .

وَيُرْوَى أَنَّ ابْنَةُ يَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى وَزِيْرِ المَأْمُوْنِ لِتَدْخُلَ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهَا فَلَمْ يَأْذَنَ لَهَا فَكَتَبَت إِلَيْهِ : إِنَّا رَأَيْنَا حِجَاباً . الأَبْيَاتُ .

أَبُو الحَسَنِ بن المُؤَمَّلِ يَفْخَرُ : [من الخفيف]

٤٧٢٢ـ إِنَّ أَسْيافنا الغِضَابَ الدَّوَامِي صَيَّـرَتْ مُلْكَنَـا قَـرِيْـنَ الـدَّوَامِ

٤٧٢١ـ الأبيات في البديع في نقد الشعر : ١١٤ من غير نسبة .

٤٧٢٢ـ البيت الأول والثاني في الفن ومذاهبه : ٨٣ ، منسوباً لبعض شعراء اليتيمة ، والبيت الثالث=

بَعْدهُ :

اتـــــرِكْ . . . تغـــــــورٍ وَاصْـ ـطِـدَامُ الأَبْطَـالِ فِـي وَسـطِ لاَمِ
وَاقْتِحَـامِ الأَهْـوَالِ مِـنْ وَقْـتِ حَـامٍ وَاقْتِسَـامِ الأَمْـوَالِ مِـنْ وَقْـتِ سَـامِ

هُوَ بَعْضُ بَنِي حَمْدَانَ .

[من الرجز]

٤٧٢٣ـ إِنَّا صَرَرْنَا حُبَّ لَيْلَى فَانْتَثَرْ وَغَـرَّنَـا مِنْـهُ وِكَـاءٌ مِـنْ شَعَـر

[من البسيط]

حَاتِمٌ الطَّائِيُّ :

٤٧٢٤ـ إِنَّ البَخِيْـلَ إِذَا مَـا مَـاتَ يَتْبَعُـهُ سَوْءُ سُبْقُ الثَّنَاءِ وَيَحْوِي الوَارِثُ الإِبلاَ

مَهْـلاً نـوارُ أَقلّـي اللَّـوْمَ وَالعَـذلاَ وَلاَ تَقُـوْلِـي الشَّـيْءَ فَـاتَ مَـا فَعَـلاَ
يَـرَى النَّحِيْـلَ سَبِيْـلَ المَـالِ وَاحِـدَةً إِنَّ الجـوَادَ يَـرَى فِـي مَـالِـهِ سُبُـلاَ

إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا مَا مَاتَ يَتْبَعُهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـاصْـدُقْ حَـدِيْثُـكَ إِنَّ المَـرْءَ يَتْبَعُـهُ مَـا كَـانَ بَيْنِـي إِذَا مَـا نَعْشُـهُ حُـمِـلاَ
لاَ تَعْـذلِيْنِـي عَلَـى مَـالٍ وَصَلْـتُ بِـهِ رَحْمَاً وَخَيْرُ سَبِيْلِ المَالِ مَا وَصَلاَ
يَسْعَـى الفَتَى وَحِمَامُ المَوْتَ مُدْرِكُهُ وَكُـلّ يَـوْمٍ يُـدَنَّـى لِلْفَتَـى أَجَـلاَ
إِنِّـي لأَعْلَـمُ أَنِّـي سَـوْفَ يُـدْرِكُنِـي يَوْمِي فَأُصْبِحُ عَنْ دُنْيَايَ مُنْشَغِلاَ
اللهُ يَعْلَـــمُ أَنِّـــي ذو مُحَـــافَظَـــةٍ مَـا لَـمْ يَخُنِّـي خَلِيْلِي يَبْتَغِـي بَـدَلاَ
فَـإِنْ تَبَـدَّلَ الفَـانِـي أَخَـا ثِقَـةٍ عَـفَّ الخَلِيْقَـةِ لاَ نِكْسَاً وَلاَ وَكَـلاَ

[من الكامل]

المَعَرِيُّ :

٤٧٢٥ـ إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا يُمَدُّ لَهُ المَدَى فِي الجُوْدِ هَانَ عَلَيْهِ وَعْدُ السَّائِلِ

= في البديع في نقد الشعر منسوبا إلىٰ وجيه الدولة .

٤٧٢٤ـ القصيدة في ديوان حاتم الطائي : ١٠٤ ، ١٠٥ .

٤٧٢٥ـ البيتان في سقط الزند : ١٢٧ .

قَبْلَهُ :

لاَقَاكَ فِي العَامِ الَّذِي وَلَّى فَلَمْ يَسْأَلْكَ إلاَّ قُبْلَةً فِي القَابِلِ

إِنَّ البَخِيْلَ إِذَا يَمدُّ لَهُ المَدَى . البَيْتُ

زُهَيْرُ بن أَبِي سُلْمَى : [من البسيط]

٤٧٢٦ـ إِنَّ البَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الجَوَادَ عَلَى عِلاَّتِهِ هَرِمُ

هَذَا بَيْتُ زُهَيْرٍ أَحْسَنُ مَا وَرَدَ لِلعَرَبِ فِي حُسْنِ المخلصِ . وَبَعْدَهُ :

هُوَ الجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيْكَ نَائِلَهُ عَفْواً وَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظَّلِمُ

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُوْلُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرَمُ

فَضَّلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجَّدَهُ مَا لَنْ ينالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا

قَوْدُ الجِيَادِ وَإِصهَارُ المُلُوْكِ وَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَئِمُوا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ العطيريّ(١) :

إِنَّ البَرَامِكَةَ الَّذِينَ تَعَلَّمُوا شِيَمَ الكِرَامِ وَعَلَّمُوهَا النَّاسَا

كَانُوا إِذَا غَرَسُوا سَقُوا وَإِذَا بَنُوا لاَ يهْدِمُوْنَ لِمَا بَنُوْهُ أَسَاسَا

وَإِذَا هُمُ صَنعُوا الصَّنَائِعَ فِي الوَرَى جعَلُوا لَهَا طُوْلَ البَقَاءِ لِبَاسَا

فَعَلاَمَ تَسْقِيْنِي وَأَنْتَ سَقَيْتَنِي كَأسَ المُوَدَّةِ مِنْ جفَائِكَ كَاسَا

آنَسْتَنِي مُتَفَضِّلاً أَفَلاَ تَرَى إِنَّ القَطِيْعَةَ تُوْحِشُ الإِيْنَاسَا

كَتَبَ أَبُو حَفْصٍ الكِرْمَانِيُّ وَكَانَ مِنْ كُتَّابِ عمر بن مَسْعَدَةَ إِلَى الوَزِيْرِ مُحَمَّد بن عَبْدِ المَلِكِ الزَّيَّاتِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ إِذَا غَرسَ سَقَى وَإِذَا أَسَّسَ بَنَى لِيَسْتَتِمَّ بناء أُسِّهِ وَيَجْنِي ثَمَرَةَ غَرْسِهِ وَبنَاؤُكَ فِي ودِّي قَد وَهَى وَشَارَفَ الدُّرُوْسَ وَغَرْسُكَ عِنْدِي قَدْ عَطِشَ وَأَشْفَى عَلَى اليُبُوْسِ فتَدَارَكْ بِنَاءَ مَا أَسَّسْتَ وَسَقِي مَا زَرَعْتَ وَغَرَسْتَ . فَأَخَذَ

٤٧٢٦ـ الأبيات في شرح ديوان زهير : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(١) الأبيات في الجليس الصالح : ٤٦١ .

العطيريُّ هَذَا المَعْنَى فقَالَ : إنَّ البَرَامِكَةَ . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي المَأْمُوْنِ : [من الكامل]

٤٧٢٧ـ إنَّ البَـرِيَّـةَ مَـا تَـزَال بِنِعْمَـةٍ ... تَعْتَـدُّهَـا للهِ مَـا أَبْقَـاكَـا

عِمَارَةُ : [من البسيط]

٤٧٢٨ـ إنَّ البَغِيْضَ لَهُ عَيْنٌ يَصُدُّ بِهَا ... لاَ يَسْتَطِيْعُ لِمَا في الصَّدْرِ كِتْمَانَا

[من الكامل]

٤٧٢٩ـ إنَّ البَغِيْضَ وَإِنْ تَمَلَّحَ جُهْدَهُ ... سَمِجٌ وَمَنْظَرُ مَـنْ تُحِـبُّ مَلِيْـحُ

بَعْدَهُ :

لاَ تَطْلُبَـنَّ إلَـى لَئِيْـمٍ حَـاجَـةً ... طَلَـبُ الكُـرَاعِ مِـنَ الكِـلاَبِ قبيـحُ

* * *

وَمِنْ أَبْيَاتِ (إِنَّ البَلاَءَ) قَوْلُ أبي الحَسَنِ عَلِيّ بْنُ العباس بن جَرِيْحٍ الرُّوْمِيّ أَوَّلُهَا[1] :

لاَ تُكْثِـرَنَّ مـلاَمَـةَ [العشّـاقِ] ... [فكفـاهُـمُ بـالـوجـدِ] وَالأشْـوَاقِ

إِنَّ البَـلاَءَ يطـاق غيـر مضـاعـف ... [فـإذا تضـاعـف كـان غيـر مطـاقِ

وأما وَمَنْ لو شَاءَ مَا خلقَ الهَوَى ... وَلَمَّـا ابْتَلَـى [أصحـابـهُ بفـراقِ]

مَـا مِـنْ مَـزِيْـدٍ فـي بلية [عـاشـقٍ ... ونـدىً وخيـرٍ فـي أبـي إسحـاقِ]

/ ٣٢٦/ جريرُ : [من الكامل]

٤٧٣٠ـ إنَّ البَلِيَّـةَ مَـنْ تَمَـلُّ حَـدِيْثَـهُ ... فَانقَعْ فُؤَادَكَ مِنْ حَدِيْثِ الوَامِقِ

٤٧٢٧ـ البيت في ديوان صريع الغواني : ٣٣١ .

٤٧٢٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ١٤٨ من غير نسبة وفي معاهد التنصيص : ١/ ١٣١ منسوباً إلى عماره ولا يوجد في ديوانه أو المستدرك عليه لشاكر العاشور .

٤٧٢٩ـ البيت في المنتحل : ٢٠٥ .

(١) الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٤٧١ .

٤٧٣٠ـ الأبيات في شرح ديوان جرير : ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

قَبْلَهُ :

أَسْرَى لِخَالِدَةِ الخَيَالُ وَلاَ أَرَى شَيْئَاً أَلَذَّ مِنَ الخَيَالِ الطَّارِقِ

إِنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَملُّ حَدِيْثَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَهْوَاكَ فَوْقَ هَوَى النُّفُوْسِ وَلَمْ يَزَلْ مُذْ بِعْتَ قَلْبِي كَالجَنَاحِ الخَافِقِ

طَرَبَاً إِلَيْكَ وَلاَ تُبَالِي حَاجَتِي لَيْسَ المُكَاذِبُ كَالخَلِيْلِ الصَّادِقِ

[من مجزوء الكامل]

٤٧٣١ـ إِنَّ التَّبَاعُدَ لاَ يَضُـ ـرُّ إِذَا تَقَارَبَتِ القُلُوْبُ

قَبْلَهُ(١) :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْكَرَتْ تَرْكِي زِيَارَتَهَا حَلُوْبُ

إِنَّ التَّبَاعُدَ لاَ يَضُرُّ . البَيْتُ .

[من الكامل]

٤٧٣٢ـ إِنَّ التَّسَلُّمَ شِيْمَتِي أَبَدَاً فِي كُلِّ مَا آتِي وَمَا أَذَرُ

سَابِقٌ البَرْبَرِيُّ : [من الكامل]

٤٧٣٣ـ إِنَّ التَّعَمُّقَ ظِلْمَةٌ وَلَقَلَّمَا لَزِمَ التَّعَمُّقَ كُلُّ مَنْ يَتَرَفَّقُ

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ :

إِنَّ التَّوَقِّي فَرْطَ مَعْجِزَةٍ فَدَعِ الزَّمَانَ يَقُدُّ أَو يَفْرِي

لَوْ كَانَ حِفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُهَا كَانَ الطَّبِيْبُ أَحَقُّ بِالعُمْرِ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ :

إِنَّ التَّنَزُّهَ عما عَزَّ مَطْلَبُهُ لِلْمَرْءِ عِزٌّ وَقَدْ يُزْرِي بِهِ الطَّمَعُ

٤٧٣١ـ البيت في أحسن ما سمعت : ٢٤ .

(١) البيت في الاعجاز والايجاز : ٢١٠ .

٤٧٣٣ـ شعر سابق البربري ١١٥ .

[من البسيط]

٤٧٣٤ـ إنَّ الثَّمانِيْنَ لَمْ تُسفِرْنَ عَنْ أَحَدٍ   إلاَّ ارْتَـدَى بِـرِدَاءِ الشَّيْـبِ وَانْتَقَبَـا

[من السريع]

عَوْفُ الشَّيْبَانِيُّ :

٤٧٣٥ـ إنَّ الثَّمَــانِيْــنَ وَبُلِّغْتَهَـــا   قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانْ

دَخَلَ عَوْفُ بنُ مُحْلِمِ الحَرَّانِيُّ[1] عَلَى عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ فَلَمْ يَسْمَعْ فَأعْلِمَ بِذَلِكَ فقَالَ مُرْتَجِلاً[2] :

يَـا ابـنَ الَّـذِي دَانَ لَـهُ المَشْـرِقَـانِ   وَأَلْبَـسَ العَـدْلَ بِـهِ المَغْـرِبَـان
إنَّ الثَّمَـانِيْـنَ وَبُلِّغتَهَـا قَـدْ   أَحْـوَجَـتْ سَمْعِـي إِلَـى تُـرْجمَـان
وَبَـدَّلَتْنِـي بِـالشَّطَـاطِ الجَنَـا   وَكُنْـتُ كَـالصعـدةِ تحـت البنـان
وَبَـدَّلَتْنِـي مِـنْ الفتـى ألقـى   وَهِمّتِـي هَـمّ الجبَـانِ الهـران
وَقَـارَبَـتْ مِنِّـي خُطَـى لَـمْ تَكُـنْ   مُقَـارِبَـاتٍ وَثَنَـتْ مِـنْ عِنَـان
وَأَنْشَـأَتْ بَيْنِـي الـوَرَى   عَنَـانَـةً مِـنْ غيـرِ نَسْـجِ العَنَـان
وَلَـمْ تَـدَعْ فِـيّ لِمُسْتَمتـعٍ   غَيْـرَ لِسَـانِـي وَبِحَسْبِـي لِسَـان
أَدْعُـو بِـهِ اللهَ وَأُثْنِـي بِـهِ   عَلَـى الأَمِيْـرِ المصْعبـيّ الهِجَـان
فَقَـرّ بِـأَنِّـي بِـأَبِـي أَنْتُمَـا   مِـنْ وَطَنِـي قبـل اصْفِـرَارِ البَنَـانِ
. . . مِنْعَـاي إِلَـى نُسْـوَةٍ   أَوْطَـانُهَـا حَـرَّانُ وَالـرَّقَتَـان

[من البسيط]

السَرِيُّ الرَّفَاء :

٤٧٣٦ـ إنَّ الثَّنَـاءَ إِذَا مَـا انهَـدَّ جَـانِبُـهُ   لَـمْ يَـأمَـنِ النَّـاسُ أَنْ يَنْهَـدَّ بَـاقِيَـهِ

[من البسيط]

أَعْرَابِيٌّ :

٤٧٣٧ـ إنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ   كَالغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالجَبَلا

٤٧٣٥ـ الأبيات في الأزمنة والأمكنة : ٤٥٧ .
(١) الصواب : الخزاعي .
(٢) الأزمنة والأمكنة ٤٥٧ .
٤٧٣٦ـ ديوانه ٢/ ٧٥٥ .
٤٧٣٧ـ البيت في العمدة في محاسن الشعر : ١/ ٢٩ .

أَبُو القَاسَمِ الضَّرِيْرِ : [من البسيط]

٤٧٣٨ـ إنَّ الجَدِيْدَ إذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ ... تبَيَّـنَ النَّـاسُ أنَّ الثّـوْبَ مَـرْقُـوْعُ

قَبْلَهُ :

لاَ تَمْـدَحَـنَّ بَنِـي سَعْـدٍ فَـإِنَّهُـمُ ... تَقُوْلُ عَنْهِمُ وَبَعْضُ القَوْلِ مَسْمُوْعُ

لَـوْ أَنَّ قَتْلَـى تَمِيـمٍ كُلَّهُـمُ نُشِـرُوا ... فَـأَثْبَتُـوْكَ لَقِيْـلَ الأَمْـرُ مَصْنُـوْعُ

إِنَّ الجَّدِيْدَ إِذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ . البيت

* * *

وَقَدْ ضَمَنَهُ كَشَاجم فَقَالَ[1] :

يَا خَاضِبَ الشَّيْبِ وَالأَيَّامُ تُظْهِرُهُ ... هَـذَا شَبَـابٌ لَعَمْـرُو اللهِ مَصْنُـوْعُ

أَذْكَـرْتَنِي قَـوْلَ ذِي لُـبٍّ وَتَجْـرِبَـةٍ ... فِـي مِثْلِـهِ لَـكَ تَـأدِيْـبٌ وَتَقْـرِيْـعُ

إِنَّ الجَّدِيْدَ إِذَا مَا زِيْدَ فِي خَلَقٍ . البيت

أَبُو بَكْر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٤٧٣٩ـ إنَّ الجدِيْدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلَيَا ... عَلَـى جَـدِيْـدٍ أَدْنَيَـاهُ لِلبِلَـى

إِنْ كَانَ مِنْ شكرِكَ الرَّحْمَنَ أنْعمهُ ... أَنْ لا تَرَى وَاصِلاً قربى وَلاَ رحما

فَقَـدْ لعمـري شَكَـرْتُ اللهَ أَنعُمَـهُ ... عَلَيْـكَ فَـازدِد عقُـوْقـاً تَسْتَـرِد نِعَمَـا

إِنَّ الجَّدِيْدَيْن . البَيْتُ

/٣٢٧/

[من البسيط]

٤٧٤٠ـ إنَّ الجدِيْدَيْنِ فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... لاَ يُبْقِيَـانِ ثَـرَاءً لا وَلاَ عَـدَمَـا

٤٧٣٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ٢/ ٧٦٠ والبيت الثالث في ديوان المعاني : ١/ ١٨٢ منسوبا إلىٰ إبراهيم النسوي .

(١) البيتان في ديوان كشاجم : ٣٣٦ .

٤٧٣٩ـ البيت في ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ٣٠٧ ولا يوجد في الديوان ، تخميس مقصورة ابن دريد .

ابنُ حَسَّانَ المَوْصَلِيُّ : [من البسيط]

٤٧٤١- إنَّ الجَّدِيْدَيْنِ فِي طُوْلِ اخْتِلاَفِهِمَا ... لاَ يَفْسُـدَانِ وَلَكِـنْ يُفْسُـدُ النَّـاسُ

لا تطمعَا طمعاً يُدْني إِلَى طَبَعٍ ... إِنَّ المَطَامِعَ فَقْرٌ والغِنَى اليَاسُ

للناسِ مَالٌ وَلِي مالاَنِ مَالَهُمَا ... إذا تحارَسَ أهلُ المالِ ، حرّاس

مَالِي الرّضَا بِالَّذِي أَصْبَحْتُ أَمْلكُهُ ... ومالِيَ اليأسُ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ

[من الكامل]

٤٧٤٢- إِنَّ الجوَاهِرَ دُرُّهَا وَنُضَارُهَا ... هُـنَّ الفِـدَاءُ لِجَـوْهَـرِ الآدَابِ

أَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ لسَهْلِ بن مُحَمَّد السِّجِسْتَانِيُّ :

إِنَّ الجوَاهِرَ دُرّهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا كَنَزْتَ أَو أَذْخَرْتَ ذَخِيْرَة ... تَسْمُو بِزِيْنَتِهَا عَلَى الأَصْحَابِ

فَعلَيْكَ بِالأَدَبِ المُزَيّن أَهْلَهُ ... كيما تَفُوزُ بِبَهْجَةٍ وَثَوَابِ

فَلَرُبَّ ذِي مَالٍ تَراهُ مُبَعّداً ... كَالكَلْبِ يَنْبَحُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ

وَتَرَى الأَدِيْبَ وَإِنْ دَهَتْهُ خَصَاصَةٌ ... لاَ يُسْتَخَفُّ بِهِ لَدَى الأَتْرَابِ

[من الكامل]

البُسْتِيُّ :

٤٧٤٣- إن الجهُوْلَ تَضُرُّنِي أَخْلاَقُهُ ... ضَرَرَ السُّعَالِ لِمَنْ بِهِ اسْتِسْقَاءُ

قَبْلَهُ :

لاَ أُنْسَ إِلاَّ فِي مَجَالِسَ يَلْتَقِي ... بِفَنَائِهَا الأَشْكَالُ وَالنّظَرَاءُ

فَلْيَجْتَنِبْنِي كُلّ نَذْلٍ جَاهِلٍ ... وَلْيَصْطَنِعْنِي سَادَتِي العُلَمَاءُ

إِنْ الجهُوْلَ تَضُرّنِي أَخْلاَقهُ . البَيْتُ

٤٧٤١- الأبيات في أخلاق الوزيرين : ٤٨١ منسوبا إلىٰ ابن حسان .

٤٧٤٢- البيتان الثالث والرابع في الجليس الصالح : ١٦٦ .

٤٧٤٣- الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) : ع٣ ، ٢٠٠٥/ ٨٤ .

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ :

[من مجزوء الكامل]

٤٧٤٤ـ إنَّ الحَـــداثَـــةَ لاَ تُقَصِّـ ـــرُ بِـالفَتَـى المَـرْزُوْقِ ذِهْنَـا

بَعْدهُ :

لَكِـنْ- تَـذَكَّـى عَقْلَـهُ فَيَفُـوْقَ أَكْبَـرَ مِنْـهُ سِنَّـا

الحَيْصَ بِيْصَ :

[من البسيط]

٤٧٤٥ـ إنَّ الحَدِيْدَ تُلِيْنُ النَّارُ شِدَّتَهُ وَلَـوْ صَبَبْـتَ عَلَيْـهِ البحْـرَ مَـا لاَنَـا

[من البسيط]

٤٧٤٦ـ إنَّ الحَـرَامَ غَـرِيْـرَةٌ حَلَبَـاتُـهُ وَوَجَـدْتُ حَـالِبَـةَ الحَـلاَلِ مَصُـوْرَا

المَصُوْرُ القَلِيْلَةُ اللَّبَنِ .

[من البسيط]

٤٧٤٧ـ إنَّ الحُسَامَ وَإنْ دَقَّتْ مَحَاسِنُهُ إذَا ضَـرَبْـتَ بِـهِ ذَا قُـوَّةٍ بَتَـرَا

اسْتَشْهَدَ بِهِ بَعْضهُمْ وَقَدْ ذُكِّرَ بِكِبْرِ سِنِّهِ .

[من البسيط]

٤٧٤٨ـ إنَّ الحُسَامَ وَإنْ رَثَّتْ مَضَارِبُهُ إذَا ضَـرَبْـتَ بِـهِ مَكْـرُوْهَـةً فَصَـلاَ

[من الكامل]

٤٧٤٩ـ إنَّ الحَكِيْـمَ إذَا أَتَـاكَ كِتَـابُـهُ أَغْنَـتْ أَوَائِلُـهُ عَـنِ الأَعْجَـازِ

بَعْدهُ :

يَـدَعَ التَّفَخُّـمَ فِـي الكِتَـابِ تَنـزهَـا . . . .

٤٧٤٤ـ المنتحل : ١٩٠ من غير نسبة .
٤٧٤٥ـ البيت في ديوان حيص بيص : ٣/ ٦٩ .
٤٧٤٦ـ البيت في عيون الأخبار : ١/ ٣٥٦ .
٤٧٤٧ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .
٤٧٤٨ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٢١ .

/٣٢٨/

[من الكامل]

٤٧٥٠ـ إِنَّ الحِمَارَ مَعَ الحَمِيرِ مَطِيَّةٌ فَإِذَا خَلَوْتَ بِهِ فَبِئْسَ الصَّاحِبُ

[من الرجز]

٤٧٥١ـ إِنَّ الحَمَاةَ أُولِعَتْ بِالكَنَّه وَأُولِعَتْ كَنَّتُهَا بِالظِّنَّه

هَذَا هُوَ المَثَلُ يُضْرَبُ فِي الشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ أَقْوَامٍ هُمْ أَهْلٌ لِذَلِكَ . الحُمَاةُ أُمّ الزَّوْجِ أَو الزَّوْجَةِ وَالكَنَّة امْرَأةُ الإبْنِ أَو الأَخِ وَالظِّنَّةُ التُّهْمَةُ وَلاَ يَزَالُ بَيْنَ الحَمَاةِ وَالكَنَّةِ عَدَاوَةٌ مُسْتَحْكِمَةٌ فِي غَالِبِ أَمْرِهِمَا .

[من الكامل]

٤٧٥٢ـ إِنَّ الحَوَادِثَ مَا عَلِمْتَ كَثِيْرَةٌ وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ

قَبْلَهُ :

أَبْكِي وَأَنْدِبُ بَهْجَةَ الإِسْلاَمِ إِذْ صِرْتَ تَحْكُمُكُمْ مَجْلِسَ الحُكَّامِ

إِنَّ الحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ . البَيْتُ

عَبْدَةُ بن الطَّبيب :

[من الكامل]

٤٧٥٣ـ إِنَّ الحَوَادِثَ يَخْتَرِمْنَ وَإِنَّمَا عُمْرُ الفَتَى فِي أَهْلِهِ مُسْتَوْدَعُ

بَعْدَهُ :

يَسْعَى وَيَجْمَعُ جَاهِدَاً مُسْتَهْتِرَاً حَذِرَاً وَلَيْسَ بِآكِلٍ مَا يَجْمَعُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٤٧٥٤ـ إِنَّ الحَيَاةَ وَإِنْ غَرَّتْ مَخَايِلُهَا ظِلٌّ وَإِنَّ المُنَى أَضْغَاثُ أَحْلاَمِ

٤٧٥٠ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٤٥ .

٤٧٥١ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/١٢٨ .

٤٧٥٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/١٣٦ .

٤٧٥٣ـ البيتان في المفضليات : ١٤٦ منسوبا لعبدة بن الطيب .

٤٧٥٤ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ٢/٣٥١ .

أَبْيَاتُ الرّضِيّ يَرْثِي عَضَدَ الدَّوْلَةِ يَقُوْلُ مِنْهَا :

هَلْ كَانَ يَوْمُكَ إلاَّ بَعْدَ أَيَّامٍ سَبَقْتَ فِيْهَا بِإِنْعَامٍ وَإِرْغَامِ

إِنَّ الحيَاةَ وَإِنْ غرَّتْ مَخَائِلَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

أَيْنَ المَرَاتِبُ وَالدُّنْيَا عَلَى قَدَمٍ مَوْقُوفَةٌ بَيْنَ أَرْمَاحٍ وَأَقْلاَمِ

يَمُوْتُ قَوْمٌ وَلاَ يَأسَى لَهُم أَحَدٌ وَوَاحِدٌ حُزْنُهُ حُزْنٌ لأَقْوَامِ

سَقى الحَيَا مِنْكَ أَوْصَالاً مُفَرَّقَةً فِيْهَا مَجَامِعُ إِجْلاَلٍ وَإِعْظَامِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) قَوْلُ آخر فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَان[١] :

إِنَّ الخَلِيفَةَ لَنْ يُسَمِّكَ سَيْفَهُ حَتَّى بَلاَكَ فَكُنْتَ حَدَّ الصَّارِمِ

فَإِذَا تَتَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ وَإِذَا تَخَتَّمَ كُنْتَ فَصّ الخَاتَمِ

[من الكامل]

٤٧٥٥ـ إِنَّ الخَيَارَ مِنَ القَبَائِلِ وَاحِدٌ وَبَنُو حَنِيْفَةَ كُلُّهُمْ أَخْيَارُ

مَكْتُوْبٌ عَلَى دَوَاةٍ : [من البسيط]

٤٧٥٦ـ إِنَّ الدَّوَاةَ الَّتِي أَصْبَحْتَ فَاتِحَهَا عَنْ بَابِ أَفْضَلِ مَا تَرْجُوْهُ تَنْفَتِحُ

وَلآخَرٍ بِهَذَا المَعْنَى :

دَوَاتُكَ تَدْوِي قُلُوبَ العِدَى وَتَرْوِي الصَّدَى بِاللُّهَى وَالجدَّا

تُحَرِّكَ يُمْنَاكَ أَقْلاَمُهَا كَمَا حَرَّكَ الفَلْكُ الأَسْعُدَا

فَتَقْسِمُ لِلْمُخْلِصِيْنَ الحَيَاةَ وَلِلْحَاسِدِيْنَ صُرُوْفَ الرَّدَى

فَلاَ زُلْتَ أَكْبَرَ أَهْلِ الزَّمَانِ أَعْظَمَ قَدْراً وَأَعْلَى يَدَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٧٥٧ـ إِنَّ الذَّوَابِلَ وَالأَقْلاَمَ أَرْشِيَةٌ إِلَى العُلا لِمُلُوْكِ العُرْبِ وَالعَجَمِ

---

(١) البيتان في ديوان المتنبي : ٣/ ٣٤٩ .

٤٧٥٧ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٣٢٦ .

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤٧٥٨ـ إِنَّ الرَّزِيَّةَ فِي الفَقِيْدِ فَإِنْ هَفَا جَـزَعٌ بِلُبِّـكَ فَـالـرَّزِيَّـةُ فِيْكَـا

بَعْدَهُ :

وَمَتَـى وَجَـدْتَ النَّـاسَ إِلاَّ تَـارِكَـاً لِحَمِيْمِـهِ فِـي التُّـرْبِ أَو مَتْـرُوْكَـا

لَـوْ يَنْجَلِـي لَـكَ ذُخْرُهَـا عَـنْ نَكْبَـةٍ جَلَـلٍ لأَضْحَكَـكَ الَّـذِي يُبْكِيْكَـا

أَي لَـوْ عَـرفتَ مَـا لَـكَ مِـنَ الأَجْرِ عَلَى نَكْبَتِكَ لَسَرَّكَ وَهُوَ مَعْنَىً لَطِيْفٌ

لَبِيْدٌ : [من الكامل]

٤٧٥٩ـ إِنَّ الـرَّزِيَّـةَ لاَ رَزِيَّـةَ مِثْلُهَـا فِقْـدَانُ كُـلِّ أَخٍ كَضَـوْءِ الكَـوْكَـبِ

قَبْلَهُ :

يَـا لَـزَيْـدَ الخَيـلِ الكَـرِيْـمِ جُـدُوْدُهُ غَـادَرْتَنِـي أَمْشِـي بِقَـرْنٍ أَعْضَـبِ

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لاَ رَزِيَّةَ مِثْلَهَا . البَيْتُ

/٣٢٩/ إِبْرَاهِيْمُ بن إِسْمَاعِيْلَ : [من الكامل]

٤٧٦٠ـ إِنَّ الرَّزِيَّةَ يَاابْنَ مُوْسَى لَمْ تَدَعْ فِي العَيْنِ بَعْدَكَ لِلْمَصَائِبِ مدْمَعَا

بَعْدَهُ :

الصَّبْـرُ يحمـد فِـي المَـوَاطِـنِ كُلِّهَـا وَالصَّبْـــرُ عَلَيْـــكَ . . . . . .

كَعْبُ بنُ زُهَيْر فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [من البسيط]

٤٧٦١ـ إِنَّ الرَّسُوْلَ لَنوْرٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ وَصَـارِمٌ مِـنْ سُيُـوْفِ اللهِ مَسْلُـوْلُ

أَبُو تَمَّام : [من الكامل]

٤٧٦٢ـ إِنَّ الرِّمَاحَ إِذَا غُرِسْنَ بِمَشْهَدٍ فَجَنَـى العَـوَالِـي فِـي ذُرَاهُ مَعَـالِـي

٤٧٥٨ـ الأبيات في ديوان البحتري : ٣/ ١٥٨٠ .

٤٧٥٩ـ البيتان في ديوان لبيد : ٢٥ .

٤٧٦٠ـ البيتان في الحمدونية : ٤/ ١٩٧ .

٤٧٦١ـ البيت في ديوان كعب بن زهير : ١١٥ .

٤٧٦٢ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٢١٦ .

[من البسيط]

٤٧٦٣ـ إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا اشْتَدَّتْ عَوَاصِفُهَا فَلَيْسَ تَرمِي سِوَى العَالِي مِنَ الشَّجَرِ

قَبْلَهُ :

مَنْ أَهْمَلَ النَّفْسَ أَحْيَاهَا وَرَوَّحَهَا وَلَمْ يَبِتْ لَيْلَهُ مِنْهَا عَلَى حَذَرِ

إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا اشْتَدَّتْ . البَيْتُ

ابنُ البُرْهَانِ :

[من الكامل]

٤٧٦٤ـ إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَصَفْنَ رَايَتَهَا تُولِي الأَذِيَّةَ شَامِخَ الأَغْصَانِ

قَبْلَهُ : وَهُوَ مِثْلُ الأَوَّلِ :

أَهْوَى الخُمُوْلَ لِكَي أَكُوْنَ مُرَفَّهاً مِمَّا يُعَانِيْهِ ذَوُو التِّيْجَانِ

وَيُرْوَى بَنُو الأَزْمَانِ .

إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَصَفْنَ . البَيْتُ

هُوَ نَاصِحُ الدِّيْنِ بن البُرهَانِ النَّحوِيُّ البَغْدَادِيُّ .

المُتَنَبِّي :

[من الكامل]

٤٧٦٥ـ إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا عَمَدْنَ لِنَاظِرٍ أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنِ اسْتِعْجَالِهِ

يَقُوْلُ مِنْهَا فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أَعْطَى وَمَنَّ عَلَى المُلُوْكِ بِعَفْوِهِ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي أَفْضَالِهِ

وَاللهُ سَيُسْعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ وَيَزِيْدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ

يَرُدُّ الطِّعَانَ المُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ وَيُنَازِلَ الأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ

كُلٌّ يُرِيْدُ رِجَالُهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ يُرِيْدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ

٤٧٦٣ـ البيتان في المحاضرات والمحاورات : ٣٠٩ منسوبان إلىٰ ابن حنزابة .

٤٧٦٤ـ البيتان في معجم الأدباء : ٣/ ١٣٧٠ .

٤٧٦٥ـ الأبيات في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٥٩ ، ٦٠ .

دُوْنَ الحَلاَوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةٌ لاَ تُحْتَظَى إلاَّ عَلَى الهَوَالِهِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٧٦٦ـ إِنَّ الرِّيَاحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفَتْ عِيْدَانَ نَجْدٍ وَلاَ يَعْبَأْنَ بِالسَّلَمِ

بَعْدَهُ :

بَنَاتُ نَعْشٍ وَنَعْشٌ لا كسُوْفَ لَهَا وَالشَّمْسُ وَالبَدْرُ مِنْهُ الدَّهْرَ فِي رَقَمِ

وَالحَارِثَاتُ عَدُوّ الأَكْرَمِيْنَ فَمَا تَعْتَامُ إلاَّ امْرَأً يَشْفَى مِنَ القَرَمِ

فَإِنْ يَكُنْ وَصْبٌ قَاسَيْتَ سَوْرَتَهُ فَالوَرْدُ خِلْفٌ لِلَيْثِ الغَابَةِ الأَضَمِ

فَلْيَهْنِكَ الأَجْرُ وَالنُّعْمَى الَّتِي سَبَقَتْ حَتَّى جَلَتْ صَدَاءَ الصَّمْصَامَةِ الخَذِمِ

قَدْ يَنعِمُ اللهُ بِالبَلْوَى وَإِنْ عَظُمَتْ وَيَبْتَلِي اللهُ بَعْضَ القَوْمِ بِالنِّعَمِ

عِيْدَان نَجْدٍ العِيدَانَ جَمْعُ عِيْدَانِهِ وَهِيَ النّخْلَةُ الطَّوِيْلَةُ وَالرَّتْمُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالرَّقمُ الدَّاهِيَةُ .

[من الكامل]

٤٧٦٧ـ إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا تَتَابَعَ خَطْوُهُ سَبَقَ الطَّلُوْبَ وَأَدْرَكَ المَطْلُوْبَا

الرَّاعِي : [من البسيط]

٤٧٦٨ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي تَرْجُو هَوَادَتَهُ يَأْتِي عَلَى الحَجَرِ القَاسِي فَيَنْفَلِقُ

بَعْدَهُ :

مَا الدَّهْرُ وَالنَّاسُ إلاَّ مِثْلُ وَارِدَةٍ إِذَا مَضَى عُنُقٌ مِنْهَا [أتى عنقُ]

ابنُ زَيْدُوْنَ : [من البسيط]

٤٧٦٩ـ إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا أُنْساً بِقُرْبِكُمْ قَدْ عَادَ يُبْكِيْنَا

٤٧٦٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٥٥ .
٤٧٦٧ـ البيت في المنتحل : ١٩٩ .
٤٧٦٨ـ البيتان في شعر الراعي النميري : ٢٢٦ .
٤٧٦٩ـ القصيدة في ديوان ابن زيدون : ١١ .

وَقَدْ وَرَدَ أَكْثَرُ أَبْيَاتُ الوَزِيْر بن زَيْدُوْن هَذِهِ فِي بَابِ الطِّبَاقِ فِي التَّرْجَمَةِ فِي بَابِ السَّوَادِ وَالبيَاضِ وَنُوْرِدُ هَاهُنا مَا مَجدْنَاهُ وَهُوَ :

مَـنْ مُبْلِـغُ المُلْبِسِيْنَـا بِـانْتِـزَاحِهِـمْ حُزْناً عَلَى الدَّهْرِ لاَ يَبْلَى وَيُبْلِينَا

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

غِيْظَ العِـدَى مِـنْ تَسَـاقِيْنَـا الهَـوَى فَدَعُوا بِأَنْ نغصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِيْنَا

فَـانْبَتَّ مَـا كَـانَ مَـوْصُـوْلاً بِـأَنْفُسِنَـا وَانْحَـلَّ مَـا كَـانَ مَعْقُـوْداً بِـأَيْـدِيْنَـا

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَقَـدْ نَكُـوْنُ وَمَـا يُخْشَـى تَفَـرُّقنَـا فَـاليَـوْمَ نَحْـنُ وَمَـا يُـرْجَـى تَـلاَقِيْنَـا

كُنَّـا نَـرَى اليَـأسَ تُسْلِيْنَـا عَـوَارِضُـهُ وَقَـدْ يَئِسْنَـا فَمَـا لِليَـأسِ يُغْـرِيْنَـا

بِنْتُـمْ وَبِنَّـا فَمَـا ابْتَلَّـتْ جَـوَانحنَـا شَـوْقـاً إِلَيْكُـمْ وَلاَ جَفَّـتْ مَـآقِيْنَـا

نَكَـادُ حِيْـنَ تُنَـادِيْكُـمْ ضَمَـائِـرُنَـا يَقْضِـي عَلَيْنَـا الأَسَـى لَـوْلاَ تَـأَسِّيْنَـا

حَـالَـتْ لِفَقْـدِكُـمْ أَيَّـامُنَـا فَغَـدَتْ سُـوْداً وَكَـانَـتْ بِكُـمْ بِيْضَـاً لَيَـالِيْنَـا

إِذْ جَانِب العَيْش طَلقٌ مِنْ تألفنا وَمُـوْرِد اللَّهْـوِ صَـافٍ مِـن تَصَـافينـا

* * *

قَالَ صَاحِبُ الكِتَابِ عَفَا اللهُ عَنْهُ : إِنَّ لِهَذَا البَيْتِ حِكَايَةً غَرِيْبَةً وَذَلِكَ أَنَّ الزَّمَانَ الخَؤُوْنَ وَالحَدَّ الحَرُوْنَ سَاقَا إِلَيَّ فِي المَقَادِيْرِ أَنْ وُلِدَ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ صَفَرَ سَنَة ثَلاَثٍ وَسَبْعِيْنَ وسميته الهِلاَلِيّة وَلَدٌ سَمَّيْتهُ عَلِيّاً وكَان فِي الخَلقِ والخُلقِ كَاملاً مَرْضِيّاً فَعَاشَ حَتَّى بَرَعَ وَحَذَقَ فِي كِتَابَةِ الدُّسْتُوْرِ وَرِوَايَةِ الأَشْعَارِ وَحُسْنِ الأَدَبِ فَلَمَّا بَلَغَتْ سنّهُ اثْنَتَي عَشَرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ شُهُوْرٍ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِيْنَ يَوْماً تُوُفِّي لَيْلَةَ الأَرْبعَاءِ فِي الثُّلْثِ الأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ مِثْلِ وَقْتِ وِلاَدَتِهِ سَوَاءً فَكَانَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ لاَ يُجَرِّبُ قَلَماً لَمَّا يبْرِيْهِ إِلاَّ وَيَكْتِبُ :

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا . البَيْتُ

وَلاَ أمكنَ أَنْ ينْشدَ بَيْتاً عَلَى سَبِيْلِ التَّرْنِيْمِ إِلاَّ أَنْشَدَهُ وَلاَ بَدَأَ بِكَلاَمٍ إِلاَّ بِهِ حَتَّى اغْتُبط

رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَدَفَنْتُهُ فِي مَقَابِرِ الشُّوْنِيزِيَّةِ إِلَى جَانِبِ أُخْوَتِهِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى . فَأَنَا كَمَا قَالَ أَبُو عُبَادَةَ البُحْتُرِيّ[1] :

تَـوَلَّـى العَيْـشُ مُـذْ وَلَّـى التَّصَـابِـي   وَمَـاتَ الحُـبُّ مُـذْ مَـاتَ الحَبِيْـبُ

نَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَرْضَى عَنَّا ويجزلُ لَنَا الأَجْر

/ ٣٣٠/ أَبُو عَلِيٍّ البَصِيْرُ :   [من البسيط]

٤٧٧٠ـ إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحَى الفَتَى وَلَهُ   فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِيْهِ خَيْرُ أَزْمَانِهْ

كَانَ أَبُو . . . عَلِيّ عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ حاجَةً فَمَطَلَهُ فَلَمَّا طَالَ عليه المَطَالُ قام بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَاً فِي . . . جعَلَ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الفَتَى وَلَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـلاَ تَضِيقَـنَ بِمَعـرُوْفٍ وجـدت لَـهُ   . . . . فِـــي وَقْــتِ إِبَــانِـــهِ

فَرُبَّمَا انْقَبَضَتْ مِنْ بَعْدِ مَا انْبَسَطَتْ   كَـفٌّ وَأَعْـوزُ شَـيْءٍ بَعْـدَ إِمْكَـانِـهِ

قَالَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَأَحسَنَ جَائِزَتَهُ . تُنْقَشُ الأَبْيَاتُ عَلَى طَبَقِ دَوَاتِهِ فَمَا سَأَلَهُ بعَ ذَلِكَ أَحَدٌ حَاجَةً إِلاَّ نَظَرَ إِلَى الأَبْيَاتِ فَاعْتَبَرَ بِهَا وَلَمْ يردهُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ . وَكَتَبَ يَعْمُرُ بنُ صَالِحٍ إِلَى مُحَمَّد بن مَهْدِيّ :

أَبْلِـغْ أَبَـا جَعْفَـرَ مِـنْ غَيْـرِ مَعْتَبَـةٍ   مِنِّـي عَلَيْـهِ وَلاَ كُفْـرٍ لإِحْسَـانِـهِ

إِنَّ الزَّمَانَ الَّذِي يَضْحِي الفَتَى وَلَهُ . البَيْتُ تَضْمِيْنٌ وَبَعْدَهُ :

إِنَّ الفَتَـى وَاجِـبٌ فِـي حَـالِ قُـدْرَتـهِ   أَنْ لاَ يُرَى لاَهِياً عَنْ حَقِّ أَخْوَانِهِ

البَرْمَكِيُّ :   [من مجزوء الكامل]

٤٧٧١ـ إِنَّ الـــزَّمَـــانَ بِمَـــنْ تَقَـــدَّ   مَ فِـــي النَّبَـــاهَـــةِ مُنْقَلِـــبُ

أَوَّلُهَا يَتَبَرَّمُ بِحُرْفَةِ الأَدَبِ[1] :

---

(١) البيت في ديوان البحتري : ١/ ٢٥٥ .

٤٧٧٠ـ لم يرد في ديوانه .

٤٧٧١ـ محاضرات الأدباء : ١/ ٥٠ ولا يوجد في الديوان .

(١) الأبيات في ديوان جحظة البرمكي : ٦ .

حَسْبِي ضَجِرْتُ مِنَ الأَدَبِ وَرَأَيْتُهُ سَبَبَ العَطَبِ
وَهَجَرْتُ إِعْرَابَ الكَلاَمِ وَمَا حَفِظْتُ مِنَ الخُطَبِ
وَرَفَضْتُ تَفْسِيْرَ الغَرِيْبِ وَعِلْمِ أَشْعَارِ العَرَبِ
وَشَنِئْتُ أَخْبَارَ الزُّبَيْرِ وَمَا رَوَاهُ مِنَ النَّسَبِ
وَرَهَنْتُ دِيْوَانَ النَّقَائِضِ وَاسْتَرَحْتُ مِنَ التَّعَبِ
لاَ تَعْجَبِي يَا هِنْدُ مِنْ حَالِي فَمَا فِيْهَا عَجَبِ

إِنَّ الزَّمَانَ بِمَنْ تَقَدَّمَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَالدَّهْرُ يَضْطَهِدُ الحِجَى وَالرَّأسُ يَعْلُوْهُ الذّنَبِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من البسيط]

٤٧٧٢ـ إِنَّ الزَّمَانَ رَأَى إِلْفَ السُّرُوْرِ لَنَا فَنَمَّ بِالهَجْرِ فِيْمَا بَيْنَنَا وَسَعَى

بَعْدهُ :

وَلَمْ تَزَلْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ تَرْصُدُنِي حَتَّى تَجَرَّعْتُ مِنْ كَاسَاتِهِ جُرَعَا
فَلْيَصْنَعِ الدَّهْرُ بِي مَا شَاءَ مُجْتَهِداً فَلاَ زِيَادَةُ شَيْءٍ فَوْقَ مَا صَنَعَا

[من الكامل]

٤٧٧٣ـ إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى اخْتِلاَفِ مرُورِهِ مَا زَالَ يَخْلِطُ حُزْنَهُ بِسُرُوْرِهِ

بَعْدهُ :

لَمْ يُصْفِ عَيْشَاً منذُ كَانَ لِمَعْشَرٍ إِلاَّ وَعَادَ يَجِدُّ فِي تَكْدِيْرِهِ
فَالعَاقِلُ النَّحْرِيْرُ يَلْتَزِمْ نَفْسَهُ صَبْراً عَلَيْهِ فِي جَمِيْعِ أُمُوْرِهِ
وَأَحَقُّ مَا صَبَرَ امْرُؤٌ مِنْ أَجْلِهِ مَا لا سَبِيْلٌ لَهُ إِلَى تَغْيِيْرِهِ

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٧٧٤ـ إِنَّ الزَّمَانَ كَمَا جَرَّبْتَ خلقَتَهُ مُقَسَّمُ الأَمْرِ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالكَدَرِ

٤٧٧٢ـ الأبيات في المنتحل : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ولا توجد في الديوان .
٤٧٧٣ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٦٥ من غير نسبة .
٤٧٧٤ـ البيت في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) ع١ ، ٢٠٠٦م/ ١٢٣ .

[من مجزوء الكامل]

٤٧٧٥ـ إِنَّ الـــــزَّمَـــانَ وَإِنْ أَلاَ نَ لأَهْلِـــهِ لَمُخَـــاشِـــنُ

بَعْدهُ :

تَخْطُـــو بِـــهِ المُتَحَـــرِّكَـــاتِ كَـــأَنَّهُـــنَّ سَـــوَاكِـــنُ

قِيْلَ : وُجِدَ هَذَانِ البَيْتَانِ عَلَى حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِمَدِيْنَةِ أَنْطَاكِيَةَ .

[من البسيط]

٤٧٧٦ـ إِنَّ الزَّمَانَ وَإِنْ شَطَّتْ مَذَاهِبُهُ مِنِّـي وَمِنْـكَ فَـإِنَّ القَلْـبُ مُقْتَـرِبُ

بَعْدهُ :

لاَ يُنْقِصُ النَّأْيُ وُدِّي مَا حَيِيْتُ لَكُمْ وَلاَ يَميْـلُ بِـهِ جِـدٌّ وَلاَ لَعِـبُ

سَعِيْدُ بن عَبْدُ الرَّحْمَانِ بن حَسَّان بن ثَابِتٍ : [من البسيط]

٤٧٧٧ـ إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ أَبْقَـى لَنَـا ذَنبَـاً وَاسْتُـؤْصِـلَ الـرَّاسُ

[من البسيط]

٤٧٧٨ـ إِنَّ الزَّنَابِيْرَ إِنْ حَرَّكْتَهَا سَفهَاً مِنْ وَكْرِهَا أَوْجَعَتْ مِنْ لَسْعِهَا الجَسَدَا

[من البسيط]

٤٧٧٩ـ إِنَّ الزِّيَادَةَ فِي الإِحْسَانِ طَارِدَةٌ لِلْحُرِّ عَنْ مَوْضِعِ الإِحْسَانِ فَاقْتَصِدِ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ) السُّرُوْرَ قَوْلُ عُمَرُ بن إِبْرَاهِيْم[1] :

إِنَّ السُّـــرُوْرَ إِذَا بَلَغْـــتَ بِـــوَصْفِـــهِ كُنْـــهَ النِّهَـــايَـــه

خِـــلٌّ تُـــؤَانِسُـــهُ دُوْدُ وَالـــرُّجُـــوْعَ إِلَـــى كِفَـــايَـــه

٤٧٧٥ـ البيتان في لباب الآداب : ٤٢٣ من غير نسبة .

٤٧٧٦ـ الأبيات في تاريخ بغداد (بشار) : ٤/ ٦٠٣ .

٤٧٧٧ـ البيت في السحر الحلال : ٧١ من غير نسبة .

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥ .

/ ٣٣١/ ابنُ المُعَذَّلِ : [من الكامل]

٤٧٨٠ـ إنَّ السُّرُوْرَ تَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ ... مِنِّي وَفَارَقَنِي الحَبِيْبُ المُؤْنِسُ

بَعْدَهُ :

حَالاَنِ لاَ انْفَكَّ من ... .

. . . عيون صَبَابَةً ... وَلِمِثْلِهِ حُرِمَتْ عَلَيْهِ الأَنْفُسِ

الحِمَّانِيّ العَلَوِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨١ـ إنَّ السُّرُوْرَ تَقَضَّى يَوْمَ فَارَقَنِي ... وَآذَنَ العَيْشَ بِالتَّكْدِيْرِ وَالنَّكَدِ

مُحَمَّد بن عَمَرَ الوَرَّاقِ البَلْخِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨٢ـ إنَّ السَّعَادَةَ أَمْرٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ ... أَهْلُ السَّعَادَةِ إلاَّ بِالمَقَادِيْرِ

بَعْدَهُ :

أغرفة عَنْ أُنَاسٍ طَالِبِيْنَ لَهَا ... وَقَدْ تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ بِتَسْيِيْرِ

أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : [من البسيط]

٤٧٨٣ـ إنَّ السَّعَادَةَ يَأْسٌ إنْ ظَفِرْتَ بِهَا ... فَدُوْنَكَ اليَأْس إنَّ الشِّقْوَةَ الطَّمَعُ

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٧٨٤ـ إنَّ السَّعِيْدَ هُوَ الغَنِـ ... ـيُّ عَنِ العَوَائِقِ وَالعَلاَئِقْ

قَبْلَهُ :

إنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي السَّعَا ... دَةِ وَالإِحَاطَةِ بِالحَقَائِق

وَتُرِيْدُ أَنْ تَفْضِي إِلَى سِعَةِ ... الفَضَاءِ مِنَ المَضَائِق

فَأَرِحْ فُؤَادَكَ مِنْ مُطَالَعَةِ ... العَلاَئِقِ وَالعَوَائِق

٤٧٨١ـ ديوان الحماني (صادر) : ٤٩ .

٤٧٨٢ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٢٩ .

٤٧٨٣ـ البيت في لباب الآداب : ٤٢٣ .

٤٧٨٤ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (البستي) : ١/ ١١٦ .

إِنَّ السَّعِيْدَ هُوَ الغَنِيُّ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٨٥ـ إِنَّ السُّكُوْتَ سَلاَمَةٌ وَلَرُبَّمَا زَرَعَ الكَلاَمُ عَدَاوَةً وَضِرَارَا

قَدْ كُتِبَ إِخْوَانُهُ بِبَابِ : إِنْ كَانَ يُعْجِبُكَ السُّكُوْتُ .

ابنُ المُعَذَّلِ : [من البسيط]

٤٧٨٦ـ إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبْكِ مُقْلَتُهَا لَمْ تَضْحَكِ الأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهرِ

بَعْدهُ :

وَالرَّوْضُ لاَ تَنْجَلِي أَبْصَارهُ إِلاَّ إِذَا رَمِدَتْ مِنْ كَثْرَةِ المَطَرِ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٧٨٧ـ إِنَّ السِّلاَحَ جَمِيْعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ المِخْلَبِ السَّبُعُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٤٧٨٨ـ إِنَّ السَّلاَمَ وَإِنَّ البِشْرَ مِنْ رَجُلٍ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيْهِ لَيْسَ يَكْفِيْنِي

بَعْدهُ :

هَذَا زَمَانٌ أَلَحَّ النَّاسُ فِيْهِ عَلَى زَهْوِ المُلُوْكِ وَأَخْلاَقِ المَسَاكِيْنِ

أَمَا عَلِمْتَ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً عَنِّي وَزَادَكَ خَيْراً يَابنَ يَقْطِيْنِ

إِنِّي أُرِيْدُكَ لِلدُّنْيَا وَعَاجِلِهَا وَلاَ أُرِيْدُكَ يَوْمَ الدِّيْنِ لِلدِّيْنِ

[من البسيط]

٤٧٨٩ـ إِنَّ السَّلاَمَةَ مِنْ سَلْمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لاَ تَمُرَّ بِوَادِيْهَا عَلَى حَالِ

٤٧٨٦ـ ديوانه (صادر) ١١٢ـ١١٣ .

٤٧٨٧ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٢٣٤ .

٤٧٨٨ـ الأبيات في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٦٥٤ ، ٦٥٥ .

٤٧٨٩ـ البيت في الصداقة والصديق : ٦٦ .

/ ٣٣٢/ [من الكامل]

٤٧٩٠ـ إِنَّ السُّيُوْلَ إِلَى القَرَارِ سَرِيْعَةٌ وَالسَّيْـلُ حَـرْبٌ لِلمَكَـانِ العَـالِـي

[من الرجز]

٤٧٩١ـ إِنَّ الشَّبَـابَ حُجَّـةُ التَّصَـابِـي رَوَائِـحُ الجنَّـةِ فِـي الشَّبَـابِ

الثقفيّ : [من الكامل]

٤٧٩٢ـ إِنَّ الشَّبَـابَ لَـهُ لَـذَاذَةُ جِـدَّةٍ وَالشَّيْـبُ مِنْـهُ فِـي المَغَبَّـةِ أَنْفَـعُ

[من البسيط]

٤٧٩٣ـ إِنَّ الشَّبَابَ لَهُمْ فِي الأَمْرِ بَادِرَةٌ وَفِـي الشُّيُـوْخِ أَنَـاةٌ تَـرْتُـقُ الخَلَـلاَ

بَعْدهُ :

إِنَّ الأُمُـوْرَ إِذَا الأَحْـدَاثُ دَبَّـرَهَـا دُوْنَ الشُّيُوْخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا زَلَلاَ

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الرجز]

٤٧٩٤ـ إِنَّ الشَّبَـابَ وَالفَـرَاغَ وَالجِـدَهْ مَفْسَـدَةٌ لِلْمَـرْءِ أَيُّ مَفْسَـدَه

قَبْلهُ :

عَلِمْتَ يَا مُجَاشِعَ بنَ مَسْعَدَةَ . إِنَّ الشَّبَابَ . البَيْتُ

وَسُئِلَ أَبُو العَتَاهِيَةَ عَنْ أَحْكَم شِعْرِهِ عِنْدَهُ وَأَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ :

قَوْلِي إِنَّ الشَّبَابَ وَالفَرَاغَ . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٧٩٥ـ إِنَّ الشِّتَاءَ عَلَى سَمَاجَةِ وَجْهِهِ لهـو المُفِيْـدُ طَـلاَقَـةَ المُصْطَـافِ

٤٧٩١ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ١٥٠ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٢ـ البيت في شعراء أمويون (طريح) : ق٣/ ٣٠٦ .

٤٧٩٣ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٨ من غير نسبة .

٤٧٩٤ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٧٦ منسوبا إلىٰ أبي العتاهية ولا يوجد في الديوان .

٤٧٩٥ـ البيت في شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٢/ ٨٨ .

عَمْرُو بن وُدٍّ العَامِرِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٧٩٦ـ إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الفَتَى وَالجُوْدَ مِنْ خَيْرِ الغَرَائِزِ

كَانَ عَمْرُو بن وُدٍّ فَارِسَ العَرَبِ فِي عَصْرِهِ فَبرَزَ يَوْمٌ فِي الخَنْدَقِ وَدَعَا إِلَى البرَازِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ النِّدَاءِ لِجَمْعِهِمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزْ
وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ المُشَجّعُ مَوْقِفَ القَرْنِ المُنَاجِزْ
إِنِّي كذلك لَمْ أَزَل مُتَسَرِّعَاً نَحْوَ الهَرَاهِزْ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الفَتَى . البَيْتُ

فقام إِلَيْهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذْ فَعلْتَ فَخُذْ سَيْفِي هَذَا فَأَخَذَهُ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَهُ وَهُوَ يَقُوْلُ(١) :

لاَ تَعْجلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ مَجِيْبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزْ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيْرَةٍ وَالصِدْقُ مَنْجَاءُ كُلِّ فَائِزْ
إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُقِيْمَ عَلَيْكَ نَائِحَةَ الجَنَائِزْ
[مِن ضربة نجلاء] يبقى ذِكْرهَا بَيْنَ الهَزَاهِزْ

فَاعْتَرَكَا فقام . . . عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنظَرَ النَّاسُ فَإِذَا هُوَ فَوْقَهُ وَلَبِثَ بَعْدَ ذَلِكَ طَوِيْلاً ثُمَّ قَتَلَهُ وَعَادَ إِلَى رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسُئِلَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْه السَّلاَمُ . . . . . . عَمْرٍو طَوِيْلاً فَقَالَ كَانَ قَدْ غَاظَنِي لَمَّا صَرعْتهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهُ لِغَيْظِي فَصَبَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى سَكَنَ غَيْظِي ثُمَّ قَتَلْتَهُ خَالِصاً للهِ عَزَّ وَجَلَّ . اليَزِيْدِيُّ : [من البسيط]

٤٧٩٧ـ إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ سَمِعْتُ بِهِ أَنْ لاَ يُعَادَ حَدِيْثُ السُّكْرِ فِي الصَّحْوِ

قَبْلُهُ :

٤٧٩٦ـ الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٢ .

(١) الأبيات في أنوار العقول : ٢٥٣ .

٤٧٩٧ـ البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ .

قِيْلَ لِلأَمِيْنِ أَدَامَ اللهُ عِزَّتَهُ العَفْوُ أَفْضَلُ مَا تَنْحُوْهُ مِنْ نَحْوِ
إِنَّ الشَّرَابَ لَهُ شَرْطٌ . البَيْتُ

وَلآخَرَ مِثْلُهُ(١) :

يَا بنَ عُثْمَانَ بَلغُوْكَ مَقَالاً لَمْ أَقُلْهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلاَمِي
إِنْ أَكُنْ لَمْ أَقُلْهُ فَالعُذْرُ فَضْلٌ أَو أَكُنْ قُلْتُهُ فَذَنْبُ المُدَامِ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤٧٩٨ـ إِنَّ الشَّرِيْفَ إِذَا أُمُوْرُ عَبِيْدِهِ جَازَت عَلَيْهِ فَأَمْرُهُ مُرْتَابُ

[من الكامل]

٤٧٩٩ـ إِنَّ الشَّرِيْفَ وَإِنْ تَضَعْضَعَ حَالُهُ فَالخُلْقُ مِنْهُ لَنْ يَزَالَ شَرِيْفَا

/ ٣٣٣/ ابنُ حَبْنَاءَ : [من البسيط]

٤٨٠٠ـ إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي فِي النَّارِ مَنْزِلُهُ وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِي يَنْجُو مِنَ النَّارِ

أَبُو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٤٨٠١ـ إِنَّ الشَّقِيَّ بِالشَّقَاءِ مُوَلَعٌ لاَ يَمْلِكُ الرَّدَّ لَهُ إِذَا أَتَى

القَصِيْدَةُ مَشْهُوْرَةٌ قَدْ كَتَبْنَا مَا أُمْكِنَ مِنْهَا يَقُوْلُ فِيْهَا :

النَّاسُ أَلْفٌ مِنْهُمُ كَوَاحِدٍ وَوَاحِدٌ كَالأَلْفِ إِنْ أَمْرٌ عَنَى
وَلِلْفَتَى مِنْ مَالِهِ إِنْ قَدَّمَتْ يَدَاهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لاَ مَا اقْتَنَى
وَإِنَّمَا المَرْءُ حَدِيْثٌ حَسَنٌ فَكُنْ حَدِيْثاً حَسَناً لِمَنْ وَعَى

---

(١) البيتان في أحسن ما سمعت : ٣٦ .

٤٧٩٨ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوبا إلىٰ عبد الله بن أحمد المهزمي .

٤٧٩٩ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ٥٣٠ من غير نسبة .

٤٨٠٠ـ البيت في شعراء أمويون (ابن حبناء) : ق٣/ ٩٠ .

٤٨٠١ـ القصيدة في جواهر الأدب : ٢/ ٤٠١ وما بعدها ، في تخميس مقصورة ابن دريد للأنصاري ٢٦٦ـ٢٩٠ .

إنِّي حلَبْتُ الدَّهْرَ شطْرَتهِ ... فقَدْ أَمَرَّ لِي جَنْباً وَأَحْيَاناً حَلاَ
وَفُرَّ عَنْ تَجْرِبَةٍ تابي فَقُلْ ... فِي بَازِلٍ رَاضَ الخُطُوْبِ وَامْتَطَى
وَالنَّاسُ لِلمَوْتِ خلاً يلسّهُمُ ... وَقَلَّ مَا يَبْقَى عَلَى اللِّسِّ الخَلاَ
عَجبْتُ مِنْ مُسْتَيْقِنٍ إنَّ الرَّدَى ... إذَا أَتَاهُ لاَ يُدَاوَى بِالرُّقَى
وَهُوَ مِنَ الغفْلَةِ فِي أَهْوِيَّةٍ ... كَخَابِطٍ بَيْنَ ظَلاَمٍ وَعَشَا
نَحْنُ وَلاَ كُفْرَان للهِ كَمَا قَدْ ... قِيْلَ لِلسَّارِب أَخْلَى فَارْتَعَى
إذَا أَحَسَّ نَبْأَةً رِيْعَ وَإِنْ ... تَطَامَنَتْ عَنْهُ تَمَادَى وَلَهَا
نُهَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُرَوّعُنَا ... وَنَرْتَعِي فِي غفْلَةٍ إِذَا انْقَضَى

إنَّ الشَّقِيَّ بِالشَّقَاءِ مُوَزَّعٌ . البَيْتُ وَبعْدَهُ:

وَاللَّوْمُ لِلحُرِّ مُقِيْمٌ رَادِعٌ ... وَالعَبْدُ لاَ يَرْدَعُهُ إلاَّ العَصَا
وَآفَةُ العَقْلِ الهَوَى فَمَنْ عَلاَ ... عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا
كَمْ مِنْ أخٍ مَسْخُوطَةٍ أَخْلاَقُهُ ... أَصْفَيْتهُ الوُدَّ لِعَيْشِ مُرْتَضَى
إذَا بَلَوْتَ السَّيْفَ مَحْمُوْداً ... فَلاَ تَذْمِمْهُ يَوْماً إنْ تَرَاهُ قَدْ نَبَا
وَالطَّرْفُ يَجْتَازُ المَدَى وَرُبَّمَا ... عَنَّ لمعدَاهُ عِثَارٌ فَكَبَا
مَنْ لَكَ بِالمُهَذَّبِ النَّدْبِ الَّذِي ... لاَ يَجِدُ العَيْبُ إلَيْهِ مُخْتَطَى
إذَا تَصَفَّحْتَ أُمُوْرَ النَّاسِ لَمْ تَلْفِ ... أَمْرَاً حَازَ الكَمَالَ فَاكْتَفَى
أَيُّ نُجُوْم الليلِ أَضْحَتْ أَوَّلاَ ... وَظِلّهُ القَالِصُ أَضْحَى قَدْ أَزَى
إلاَّ بَقَايَا مِنْ أُنَاسٍ بِهِمْ ... إلَى طَرِيْقِ المَكْرُمَاتِ يُقْتَدَى
إذَا الأَحَارِيْث انْتَضَتْ أَنْبَاءَهُمْ ... كَانَتْ كَنَشْرِ الرَّوْضِ غَادَاهُ النَّدَى
مَا أَنْعَم العِيْشَةَ لَوْ أَنَّ الفَتَى ... يقبَلُ مِنْهُ المَوْتُ أَثْنَاءَ الرُّشَا
أَو لَوْ تَحَلَّى بِالشَّبَابِ عُمْرَهُ ... لَمْ يَسْتَلِبْهُ الشَّيْبُ هَاتِيْكَ الحُلَى
هَيْهَاتَ مَهْمَا تَسْتَعِرْ مُسْتَرْجَعٌ ... وَفِي خُطُوْبِ النَّاسِ لِلنَّاسِ أُسَى

* * *

قيل لجرير : من أشعر الناس ؟

قال : الذي يقول : إن الشقي . . . البيت .

* * *

. . . الهمه أباه . . . . . .

ومن باب (أنّ الـ ش)[1] :

إن الشهاب الذي يحمي ذماركم   لا يخمد الدهر إلاّ ضوؤه يقدم

ومن قول لقيط بن زرارة يوم جبلة . . .[2] :

إن النساء والنسل والرغف   وبزينة الحسناء والكاس الأنف

. . . وتعجيل الكتفْ   لمطاعين الخيل والخيل قطف

إذا شهدت . . . . إذا لم ترع .

[من مجزوء الكامل]

٤٨٠٢ـ إِنَّ الصَّدَا بِمُهَذَّ   بِ العِقْيَانِ لاَ يَتَعَلَّقُ

العَبَّاسُ بنُ جَرِيْرٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٨٠٣ـ إِنَّ الصَّدِيْقَ هُوَ الَّذِي   يَرْعَاكَ حِيْنَ تَغِيْبُ عَنْهُ

بَعْدهُ :

وَإِذَا كَشَفْتَ إِخَاءَهُ   أَحْمَدْتَ مَا كَشَّفْتَ مِنْهُ

مِثْلُ الحُسَامِ إِذَا انْتَضَاهُ   ذُو الحَفِيْظَةِ لَمْ يُخُنْهُ

يَسْعَى لِمَا تَسْعَى لَهُ   كَرَمَاً وَإِنْ لَمْ تَسْتَعِنْهُ

---

(١) البيت في المصون في الأدب : ١٨٦ من غير نسبة .

(٢) البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٥٨ .

٤٨٠٢ـ البيت في معاهد التنصيص : ١/ ٤٣ .

٤٨٠٣ـ الأبيات في العقد الفريد : ٢/ ٢٢٨ منسوبا إلى العباس بن جرير .

المَعَرِيُّ : [من الكامل]

٤٨٠٤ـ إنَّ الصُّرُوْفَ كَمَا عَلِمْتَ صَوَامِتٌ عَنَّا وَكُلُّ عِبَارَةٍ فِي صَمْتِهَا

بَعْدهُ :

وَعَلَيَّ أَنْ أَقْضِي صَلاَتِي بَعْدَمَا فَاتَتْ إِذَا لَمْ أَقْضِهَا فِي وَقْتِهَا

أَبُو زِيَادٍ الأَشْجَعِيُّ : [من الكامل]

٤٨٠٥ـ إنَّ الصَّنِيْعَةَ لاَ تكُوْنُ صَنِيْعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا كَرِيْمُ المَصْنَعِ

بَعْدهُ :

فَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيْعَةً فَاعْمَدْ بِهَا للهِ أَو لِذَوِي القَرَابَةِ أَو دَعِ

قِيْلَ وَسَمِعَ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ فَقَالَ : هَذَا شِعْرُ رَجُلٍ يُرِيْدُ أَنْ يَبْخَلَ النَّاسُ أمطر المَعْرُوْفَ مَطَراً فَإِنْ صَادَفَ مَوْضِعاً فَهُوَ الَّذِي قصدت وَإِلاَّ كُنْتَ أَحَقُّ بِهِ .

النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ : [من مجزوء الكامل]

٤٨٠٦ـ إنَّ الصَّنِيْعَةَ لاَ تَنَا لُ الشكر إلاَّ بِالتَّمَامِ

هُوَ أَبُو عَلِيّ الحَسَن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن الحَسَنِ النَّاسِخُ الصَّقْلِيُّ .

[من الكامل]

٤٨٠٧ـ إنَّ الضُّرُوْرَةَ صَيَّرَتْنِي مُلْحِفاً لَكِنَّنِي غَيْرُ البَغِيْضِ المُلْحِفِ

الأُخْطَلُ بنُ غَالِبٍ : [من البسيط]

٤٨٠٨ـ إنَّ الضَّغِيْنَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدُمَتْ كَالعرِّ يَكْمُنُ حِيْناً ثَمَّ يَنْتَشِرُ

قَبْلهُ :

بَنِي أُمَيَّةَ أَنِّي نَاصِحٌ لَكُمُ فَلاَ تَبِيْتَنَّ مِنْكُمُ الضنا زُفُرُ

٤٨٠٤ـ البيتان في سقط الزند : ٢٩ ، ٣٠ .

٤٨٠٥ـ البيتان في ربيع الأبرار : ٥/ ٢٨٠ .

٤٨٠٨ـ الأبيات في ديوان الأخطل : ١٠٤ وما بعدها .

مُفْتَرِشَاً كَافْتِرَاشِ اللَّيْثِ كَلْكَلَهُ لِوَقْعَةٍ كَائِنٍ لَكَ فِيْهَا جُزُرُ

إِنَّ الضَّغِيْنَةَ تَلْقَاهَا . البَيْتُ

يقول منها :

ضجوا من الحرب إذ عضّت غواربهم وقيس عبس من عاداتنا الضجرُ

[قد أقسمَ المجدُ حقّاً لا يحالفهم حتى يُحالفَ بَطنَ الراحةِ الشعرُ]

الرَّشِيْدُ بن المَهْدِيّ : [من الكامل]

٤٨٠٩ـ إِنَّ الطَّبِيْبَ بِطِبِّهِ وَدَوَائِهِ لاَ يَسْتَطِيْعُ دِفَاعَ مَقْدُوْرٍ أَتَى

بَعْدَهُ :

مَا لِلطَّبِيْبِ يَمُوْتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يَشْفَى (خ يبري مثل) فيما مضى

ذَهَبَ المُدَاوِي وَالمَدُاوَى وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَبَاعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

قِيْلَ : . . . يدل أَنَّ الطَّبِيْبَ بِطِبِّهِ وَقِيْلَ لَمَّا مَرِضَ مُحَمَّد بن سَلْمَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ بِصُرَّةٍ فِيْهَا دَوَاءٌ فَرَدَّهَا وَأَنْشَأَ يَقُوْلُ : إِنَّ الطَّبِيْبَ بِطُبِّهِ . الأَبْيَاتُ / ٣٣٤/

[من البسيط]

٤٨١٠ـ إِنَّ الطِّرِمَاحَ يَهْجُونِي لأَشْتِمُهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عِيْلَتْ دُوْنَهُ القُضُبُ

[من السريع]

٤٨١١ـ إِنَّ الطُّفَيْلِي لَهُ حُرْمَةٌ زَادَتْ عَلَى حُرْمَةِ نَدْمَانِي

بَعْدَهُ :

لأَنَّهُ جَاءَ لَمْ أَدْعُهُ مُبْتَدِئَاً مِنْهُ بِإِحسانِ

أَحْبِبْ بِمَنْ أَنْسَاهُ لاَ عَنْ قِلَىً وَهُوَ ذَكُوْرٌ لَيْسَ يَنْسَانِي

مَائِدَتِي لِلنَّاسِ مَفْتُوْحَةٌ فَلْيَأْتِهَا القَاصِي مَعَ الدَّانِي

٤٨٠٩ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٨٢ .

٤٨١٠ـ البيت في المعاني الكبير : ٢/ ٨١٣ .

٤٨١١ـ الأبيات في الإعجاز والإيجاز : ٢١٧ منسوبا إلىٰ القاضي أبو روح .

هُوَ أَبُو رَوْحٍ ظَفَرُ بن عَبْدُ اللهِ الهَرَوِيّ القَاضِي .

يَزِيدُ بن مُحَمَّدٍ المُهَلَّبِيُّ : [من البسيط]

٤٨١٢ـ إِنَّ العَبِيْدَ إِذَا ذَلَّلْتَهُمُ صَلَحُوا ... عَلَى الهَوَانِ وَإِنْ أَكْرَمْتَهُمْ فَسَدُوا

بعْدهُ :

مَا عِنْدَ عَبْدٍ لِمَنْ رَجَّاهُ مُحْتَمَلٌ ... وَلاَ عَلَى العَبْدِ عَنْ الخَوْفِ مُعْتَمَدُ

فَاجْعَلْ عَبِيْدكَ أَوْتَاداً مُشَجّجَةً ... لاَ يَثْبتُ البَيْتُ حَتَّى يُقْرَعَ الوَتدُ

عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ : [من الكامل]

٤٨١٣ـ إِنَّ العَدُوَّ عَلَى العَدُوِّ لَقَائِلٌ ... مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يُعْلَمِ

صَالِحُ بن عَبْدِ القَدُّوْسِ : [من البسيط]

٤٨١٤ـ إِنَّ العَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَمَةً ... إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمَاً فُرْصَةً وَثَبَا

بَعْدهُ :

عَلَى الَّتِي كَانَ يَرْجُوْهَا وَيَأْمَلُهَا ... وَكَانَ مِنْك لَهَا بِالأَمْسِ مُرْتَقِبَا

ابنُ الهَبَارِيَّةَ : [من الرجز]

٤٨١٥ـ إِنَّ العَدُوَّ لاَ يَكُوْنُ خِلاًّ ... وَالثَّلْجُ لاَ يُدْفِي لِخلقٍ رِجلاَ

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من الكامل]

٤٨١٦ـ إِنَّ العِرَاقَ وَلاَ أَغُشّكَ ثلَّةٌ ... قَدْ نَامَ رَاعِيْهَا فَأَيْنَ الذيبُ

[من البسيط]

٤٨١٧ـ إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً ... وَلاَ تَرَى لِلئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا

٤٨١٢ـ البيتان في يزيد بن محمد المهلبي حياته وما تبقىٰ من شعره : ٥٦٢ـ٥٦٣ .

٤٨١٣ـ البيت في شرح ديوان عنترة : ١٥٨ .

٤٨١٤ـ البيتان في ديوان صالح بن عبد القدوس : ١٣٦ .

٤٨١٥ـ لم يرد في مجموع شعره .

٤٨١٦ـ البيت في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٢١١ .

٤٨١٧ـ البيت الأول والثاني في الموشىٰ : ٤ وفي ربيع الأبرار : ٣/ ٣٧٥ الأول والخامس =

قَالَ أَبُو المَنْصُوْرِ لِبَعْضِ وَلَدِ بن أَبِي صَفْرَةَ : مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى قَوْمِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً . قَبلَهُ :

آلُ المُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا شَرَفاً ... مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لاَ وَلاَ كَادَا

لَوْ قِيْلَ لِلْمَجْدِ حِدْ عَنْهُمْ وَخَلِّهِمْ ... بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لَمَا حَادَا

إِنَّ المَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يَكُوْنُ لَهَا ... آل المُهَلَّبِ دُوْنَ النَّاسِ أَجْسَادَا

آل المُهَلَّبِ قَوْمٌ إِنْ مَدَحْتَهُمُ ... كَانُوا الأَكَارِمَ آبَاءً وَأَجْدَادَا

إِنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا . البَيْتُ

[من الكامل]

٤٨١٨ـ إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا اسْتَعَانَ بِخَائِنٍ ... كَانَ العَفِيْفُ شَرِيكَهُ فِي المَأْثَمِ

مُحَمَّدُ بنُ كُنَاسةَ : [من مجزوء الكامل]

٤٨١٩ـ إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا تَكَنَّـ ... ـفَهُ المُرِيْبُ هُوَ الظَّنِيْنُ

قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى بن مُحَمَّد بن كُنَاسَةَ : رَآنِي أَبِي رَحِمَهُ اللهُ مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ فَقَالَ(١) : [من مجزوء الكامل]

يُنْسِيْكَ عَنْ عَيْبِ الفَتَى ... تَرْكُ الصَّلاَةِ أَو الخَدِيْنُ

فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلاَةِ ... فَمَا لَهُ فِي النَّاسِ دِيْنُ

وَيُزَنُّ ذُو الحَدَثِ المُرِيْبِ ... بِمَا يُزَنُّ بِهِ القَرِيْنُ

إِنَّ العَفِيْفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ . البَيْتُ

= والأبيات كلها في الحماسة البصرية : ١/ ١٤٢ لعمرو بن لجأ التيمي .

٤٨١٨ـ البيت في المنتحل : ١٩٦ .

٤٨١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٥٧ ، مجموع شعره (الأسداوي) ، مجلة العرب السعودية ج٧ـ٨ س٣١/ ٥٠٧ .

(١) مجموع شعره (الأسداوي) مجلة العرب السعودية ج٧ـ٨ س٣١/ ٥٠٧ .

/ ٣٣٥/ الطُّغْرَائِيُّ : [من البسيط]

٤٨٢٠ـ إنَّ العُلا حَدَّثَتْنَا وَهْيَ صَادِقَةٌ ... عَمَّـا تُحَـدِّثُ إنَّ العِـزَّ فِـي النُّقَـلِ

دِيْكُ الجِنِّ : [من البسيط]

٤٨٢١ـ إنَّ العُلا شِيَمِي وَالبَأسَ مِنْ نِقَمِي ... وَالمَجْدَ خِلْطُ دَمِي وَالصِّدْقُ حَشْوُ فَمِي

الأَبْيُوَرْدِيّ : [من البسيط]

٤٨٢٢ـ إنَّ العُلَى فِي شِفَارِ البِيْضِ كَامِنَةٌ ... أَو فِـي الأَسِنَّـةِ مِـنْ عَسَّـالَـةٍ ذُبُـلِ

الصّلِيْحِي قَائِمُ اليَمَنِ : [من الكامل]

٤٨٢٣ـ إنَّ العُلَى لاَ يُسْتَطَـاعُ خِطَـابُهَـا ... حَتَّـى تُطَلَّـقَ دُوْنَهَـا الأَعْمَـارُ

حكىٰ لي من حَضَره قَال : لمّا رَكِبَ الملكُ فتح الدين بنُ كُرّم رحمه الله تعالى إلى الحرب في واقعة بغَداد حضر بين الوزير مؤيد الله محمد بن العلقمي فقال لهُ مُحّرضاً :

إنّ العُلى لا يُستَطاعُ خطَابُها . البيتُ .

حَسَّانُ بنُ حَنْظَلَةَ : [من الكامل]

٤٨٢٤ـ إنَّـا لَعَمْرُ أَبِيْكَ يَحْمَـدُ ضَيْفنَـا ... وَيَسُـوْدُ مُقْتَـرِنَـاً عَلَـى الإِقْـلاَلِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الكامل]

٤٨٢٥ـ إنَّ العُهُوْدَ تَمُوْتُ إنْ لَمْ تُحْيِهَا ... وَالنَّـأيُ يُحْـدِثُ لِلفَتَـى أَخْـلاَقَـا

٤٨٢٠ـ البيت في ديوان الطغرائي : ٣٠٦ .
٤٨٢١ـ البيت في ديوان ديك الجن : ٢٣٣ .
٤٨٢٢ـ البيت في ديوان الأبيوردي : ٢٤٠ .
٤٨٢٣ـ البيت في سير أعلام النبلاء : ١٣/ ٤٦٣ .
٤٨٢٤ـ البيت في شرح ديوان الحماسة : ١١٧٩ .
٤٨٢٥ـ البيت في معجم الأدباء : ٥/ ١٩٧٩ .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الكامل]

٤٨٢٦ـ إنَّ العُيُوْبَ مَعَ التَّتَبُّعِ جَمَّةٌ وَكَثِيْرُهُنَّ إذَا اغْتُفِرْه قَلِيْلُ

بَعْدهُ :

إنِّي أُعيذُكِ أَنْ يَقُولُوا كَاتِبٌ أَلِفَ ٱلحَسَابَ فشَانُهُ التَحْصِيْلُ

وأجل مِنْها أَنْ يَقولوا مَاجِدٌ أَلِفْ السَمِاحَ فشَانُهُ التسْهِيْلُ

مَا وَجَّهَ التامِيْلَ نحوكَ الأمْلُ إلاّ التقَىٰ التامِيْلُ وَالتَمِويْلُ

جَرِيْرٌ : [من البسيط]

٤٨٢٧ـ إنَّ العُيُوْنَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوَرٌ قَتَلْنَنَا ثَمَّ لَمْ يُبْرِئْنَ قَتْلانَا

بَعْدهُ :

يمر عن ذا اللبّ حتَى لاَ حِرّاكَ بِهِ وَهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ أَرْكَاناً

يقال : إن هذين البيتين أعزلُ ما قالت العربّ . فقوله بحُسن قتلاَنَ يُريد أن النَار لم يُوخذ منهنّ وَانهنّ لم يكن عندهُنّ به يديّنَ بِهَا مَن قَتَلنِبهُ وكانوا يَرونَ أن الرجل إذا أَدركَ بثأرِهِ فكأنه قدَ أحيا مَنْ قُتل لَهُ ومَنِ قول الله تعالى (ولكم فِي القصاص حِيَاةٌ) .

مُحَدِّثٌ : [من الكامل]

٤٨٢٨ـ إنَّ العُيُوْنَ عَلَى القُلُوْبِ شَوَاهِدٌ فَاحْكُمْ بِهَا فِيْمَا تُرِيْدُ وَحَقِّقِ

وَمِنْ بَابِ (إنَّ العُيُوْنَ) قَوْلُ الآخَرُ وَهُوَ مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ[1] :

إنَّ العُيُوْنَ عَلَى القُلُوْبِ شَوَاهِدٌ فَبَغِيْضهَا لَكَ بَيِّنٌ وَحَبِيْبُهَا

وَيُرْوَى : إنَّ القُلُوْبَ عَلَى القُلُوْبِ .

وَإذَا تَلاَحَظَتِ العُيُوْن تَفَاوَضَت وَتَحَدَّثَت عما تُكِنُّ قُلُوْبُهَا

٤٨٢٦ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٣/ ١٦٩ .

٤٨٢٧ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٩٥ .

(١) الأبيات في ديوان محمود الوارق : ٨٤ .

يَنْطِقْــنَ وَالأَفْــوَاهُ صَــامِتَــةٌ فَمَا يخْفَى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمُرِيْبُهَا

[من البسيط]

٤٨٢٩ـ إنَّ العُيُـوْنَ لَتُبْـدِي فِـي تَقَلُّبِهَـا مَا فِي الضَّمَائِرِ مِنْ وُدٍّ وَمِنْ حَنَقِ

بَعْدهُ :

إِذَا وَدِدنَ امـرأً أَوْجُـزْنَ بغضْتَـهُ أَفْضَـىٰ الضَمْـدُ.........

[من البسيط]

/ ٣٣٦/ الحرِيْرِيّ :

٤٨٣٠ـ إنَّ الغَرِيْبَ الطَّوِيْلَ الذَّيْلِ مُمْتَهَنٌ فَكَيْـفَ حَـالُ غَـرِيْـبٍ مَـالَـهُ قُـوْتُ

بَعْدهُ :

لَكِنَّـهُ مَـا يُشِيْـنُ الحُـرَّ مُـوْجِعُـهُ فَالمِسْكُ يُسْحَقُ وَالكَافُوْرُ مَفْتُوْتُ

وَطَالمَا أَصْلِي اليَاقُوْتُ جَمْرَ غَضاً ثَمَّ انْطَفَى الجمْرُ وَاليَاقُوْتُ يَاقُوْتُ

[من الكامل]

٤٨٣١ـ إنَّ الغَـرِيْـبَ وَلَـوْ يَكُـوْنُ بِبَلْـدَةٍ يُجْبَـى إِلَيْـهِ خَـرَاجُهَـا لَغَـرِيْـبُ

[من البسيط]

٤٨٣٢ـ إنَّ الغُصُوْنَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلَيْـس يَعْتَـدِلُ العَـاتِـي مِـنَ الشَّجَـرِ

[من البسيط]

مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ :

٤٨٣٣ـ إنَّ الغُصُوْنَ إِذَا قَوَّمْتَهَا اعْتَدَلَتْ وَلاَ يَلِيْـنُ إِذَا قَـوَّمْتَـهُ الخَشَـبُ

قَبْلهُ[(١)] :

قَدْ يَنْفَعُ الأَدَبُ الأَحْدَاثَ فِي مَهَلٍ وَلَيْـسَ يَنْفَـعُ بَعْـدَ الكِبْـرَةِ الأَدَبُ

٤٨٢٩ـ البيت في المنتحل : ١٠١ .

٤٨٣٠ـ البيت الأول والثاني في مقامات الحرير : ٥١٣ .

٤٨٣١ـ في المحاسن والاضداد : ١٩ .

٤٨٣٣ـ البيت في صيد الأفكار : ٣٠ من غير نسبة ولا يوجد في ديوان متمم بن نويرة .

(١) البيت في البيان والتبيين : ٢/ ١٦١ من غير نسبة .

إن الغصونَ . البيت .

أَنْشَدَ الرّاغِبُ : [من البسيط]

٤٨٣٤ـ إِنَّ الغِنَى عَنْ لِئَامِ النَّاسِ مَكْرُمَةٌ وَعَنْ كِرَامِهِمُ أَدْنَى إِلَى الكَرَمِ

[من البسيط]

٤٨٣٥ـ إِنَّ الغِنَى مَا وَقَى الأَحْسَابَ مِنْ دَنَسٍ وَلاَ افْتِقَار إِذَا لَمْ يَدْنَسِ الحَسَبُ

[من البسيط]

٤٨٣٦ـ إِنَّ الغَنِيَّ هُوَ الرَّاضِي بِقِسْمَتِهِ لاَ مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَا فَاتَ مُكْتَئِبَا

أَبُو فِرَاسٍ : [من الكامل]

٤٨٣٧ـ إِنَّ الغَنِيَّ هُوَ الغَنِيُّ بِنَفسِهِ وَلَوَ انَّهُ عَارِي المَنَاكِبِ حَافِي

عَبْدُ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من البسيط]

٤٨٣٨ـ إِنَّ الفُتُوْحَ عَلَى قدرِ المُلُوْكِ وَهِـ ـمَّاتِ الوُلاَةِ وَإِقْدَامِ المَقَادِيْمِ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ : [من السريع]

٤٨٣٩ـ إِنَّ الفَتَى أَدْوَاؤُهُ جَمَّةٌ وَالشّحُّ مِنْهَا دَاؤُهُ القَاتِلُ

/ ٣٣٧/ حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الكامل]

٤٨٤٠ـ إِنَّ الفَتَى لَفَتَى الهَوَاجِرَ وَالسُّرَى وفتى الطِّعَانَ وَمِدْره الحدثانِ

بَعْدَهُ :

إن الفَتَى إِنْ كَانَ كَهلاً أَو فَتَى لَيْسَ الفَتَى بِمُنَعمِ الـ . . .

٤٨٣٤ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٤٨ من غير نسبة .
٤٨٣٦ـ البيت في زهر الآداب : ٣/ ٨٨٨ من غير نسبة .
٤٨٣٧ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٩١ .
٤٨٣٨ـ البيت في الوساطة : ٢٢٨ .
٤٨٤٠ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٦٩ .

يُرْوَى :

كَـــانَ كَهْـــلاً أَو فَتَـــى فَهُـــوَ ... الفَتَـــى بغملـــجُ الفتيــــان

الغملجُ : الَّذِي لاَ يُسْتَقِيمُ .

[من المنسرح]

٤٨٤١ـ إنَّ الفتَـى مَـنْ يقـوْلُ هَـاأنَـاذَا ... لَيْـسَ الفتَـى مَـنْ يَقُـوْلُ كَـانَ أَبِـي

يَعْمُرُ بنُ صَالِحَ : [من البسيط]

٤٨٤٢ـ إنَّ الفتَى وَاجِبٌ فِي حَالِ قُدْرَتِهِ ... أَنْ لاَ يُرَى لاَهِياً عَنْ حَقِّ إخْوَانِهِ

[من الرجز]

٤٨٤٣ـ إنَّ الفتَـى يُصْبِـحُ لِـلأَسْقَـامِ ... كَـالغَـرَضِ المَنْصُـوْبِ للسِّهَـامِ

عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ : [من السريع]

٤٨٤٤ـ إنَّ الفتَـى يُقْتِـرُ بَعْـدَ الغِنَـى ... وَيَغْتَنِـي مِـنْ بَعْـدِ مَـا يَفْتَقِـرُ

هُوَ عَمرُو بنُ أَحْمَرَ بنَ العَمرَّدِ بن عَامِر بن عَبْدَ شَمْسِ ابنِ عَبْدِ فَرَّاص بن مَعْنِ بن مَالِكِ بن بَاهِلَةَ بن أَعْصُرَ بن سَعْدٍ . يَقُوْلُ بَعْدَ هَذَا البَيْتُ :

وَالحَـيّ كَـالمَيـتِ وَيَبْقَـى التُّقَـى ... وَالعَيْـشُ فَنَّـانِ فَحُلْـوٌ وَمُـرٌّ

هَـلْ يُهلِكَنِّي بَسْـطَ مَـا فِـي يَـدِي ... وَيُخْلَـدَنِّـي مَنْـعُ مَـا ادَّخِـرُ

وَإِنَّمَـا يَقْضِـي لَنَـا رَبُّنَـا ... بقَـدْرِ مَـا شَـاءَ وَلاَ نَقْتَـدِرُ

وَلَـنْ تَـرَى مِثْـلَ ذَا شَبِيْـهِ ... أَعْلَـمُ مَـا يَنْفَـعُ مِمَّـا يَضِـرُّ

أَبُو هِفَّانَ : [من السريع]

٤٨٤٥ـ إنَّ الفتَـى يُنْبِئُـكَ عَمَّـا بِـهِ ... مِـنْ كَـرَمِ الأَخْـلاَقِ غِلْمَـانُـهُ

٤٨٤١ـ البيت في غرر الخصائص الواضحة : ١٨٧ .

٤٨٤٣ـ البيت في الحيوان : ٦/ ٥٩٢ منسوبا إلىٰ أبي النجم .

٤٨٤٤ـ الأبيات في شعر عمرو بن أحمر الباهلي : ٦٤ ، ٦٥ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الكامل]

٤٨٤٦ـ إِنَّ الفَجِيْعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً لأَشَدُّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ

أَبْيَاتُ أَبِي تَمَّامٍ يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيْرَ بَدْراً كَامِلاَ

إِنْ تُرْزِقِي طَرْفَي نَهَارٍ وَاحِدٍ رُزْءَيْنِ هَاجَا لَوْعَةٍ وَبِلاَلاَ

فَالحَمْلُ لَيْسَ مُضَاعَفاً لِمَطِيَّةٍ إِلاَّ إِذَا مَا كَانَ قَرْمَاً بَازِلاَ

[من الكامل]

٤٨٤٧ـ إِنَّ الفَرَاغَ إِلَى سَلاَمِكَ قَادَنِي وَلَرُبَّمَا طَلَبَ الفُضُوْلَ الفَارِغُ

رِيَاحُ بنُ سُبَيْحٍ مولى بني ناجية : [من الكامل]

٤٨٤٨ـ إِنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَجْبَالُ

إِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ المَوْصِلِيُّ : [من البسيط]

٤٨٤٩ـ إِنَّ الفعَالَ فُوَيْقَ النَّجْمِ مَطْلَبُهُ وَالقَوْلُ يُوْجَدُ مَطْرُوْحاً عَلَى الطُّرُقِ

/٣٣٨/ [من الكامل]

٤٨٥٠ـ إِنَّ الفَقِيْهَ إِذَا غَوَى وَأَطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوا مَعَهُ فَضَاعَ وَضَيَّعَا

بَعْدهُ :

مثلُ السَّفِيْنَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تغرقْ وَيَغْرَقُ كُلُّ مَنْ فِيْهَا

فِي المَثَلِ : إِذَا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّتِهِ عَالَمٌ ، وَذَلِكَ لان العَالَمُ تبَعٌ لِلعَالِمِ فهم يَقْتَدُوْنَ بِهِ .

٤٨٤٦ـ الأبيات في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

٤٨٤٨ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢١٨ منسوبا إلىٰ رباح بن سنيح .

٤٨٤٩ـ البيت في بغية الطلب : ٤/ ١٧٩٤ منسوبا إلى والد أبي العتاهية .

٤٨٥٠ـ البيت في مجمع الأمثال : ١/ ٤٤ .

[من الكامل]

٤٨٥١ـ إنَّ الفُـؤَادَ بِمَـنْ تَـرَاهُ مُـوَكَّـلٌ   وَالقَلْـبَ ذَا شَعَـفٍ فَمَـاذَا أَصْنَـعُ ؟

[من البسيط]

المُتَنَبِّي :

٤٨٥٢ـ إنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرْكُ القَبِيْحِ بِهِ   مِـنْ أَكْثَـرِ النَّـاسِ إِحْسَـانٌ وَأَجْمَـالُ

بَعْدَهُ :

ذكر الفَتَى عُمْرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ   مَـا قَـاتَـهُ وفضُـوْلُ العَيْـشِ أشغَـالُ

❋ ❋ ❋

قَوْلُ قَيْس بن عَاصِمٍ(١) :

إنَّ القِـداحَ إِذَا جُمِعْـنَ وَرَامَهَـا   بِـالكَسْـرِ ذُو بَطْـشٍ شَـدِيْـدٍ أيِّـدِ
عَـزَّتْ وَلَـمْ تُكْسَـرْ وَإِنْ هِـيَ بَـدِّدَتْ   فَـالـوَهْـنُ وَالتَّكْسِيْـرُ لِلمُتبَـدِّدِ

[من البسيط]

٤٨٥٣ـ إنَّ القَـدِيْـمَ إِذَا مَـا ضَـاعَ آخِـرُهُ   كَسَـاعِـدٍ فَلَّـهُ الأَيَّـامُ مَحْطُـوْمِ

قَبْلَهُ :

أَلْهَـى بَنِـي جُشَـمٍ عَـنْ كُـلِّ مَكْـرُمَـةٍ   قَصِيْـدَةٌ قَـالَهَـا عَمْـرُو بـن كُلْثُـوْمِ
يُفَـاخِـرُوْنَ بِهَـا مُـذْ كَـانَ أَوَّلُهُـم   يَـا لِلـرِّجَـالِ لِفَخْـرٍ غَيْـرِ مَـذْمُـوْمِ
إنَّ القَدِيْمَ إِذَا مَا ضَاعَ آخِرُهُ . البَيْتُ

[من ال]

الأَحْوَصُ :

٤٨٥٤ـ إنَّ القَدِيْمَ وَإِنْ جَلَّتْ رزيئته ينضو   فَيُنْسَـى وَيَبْقَـى الحَـادِثُ الأَنِـفُ

٤٨٥٢ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨ .
(١) البيتان في التعازي والمراثي : ١٤٦ .
٤٨٥٣ـ الأبيات في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ١٣٣ من غير نسبة .
٤٨٥٤ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٠٠ .

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٨٥٥ـ إنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُوْنَ قَلِيْلُهُ وَلَـرُبَّمَـا جَـرَحَ البَعُـوْضُ الفِيْـلاَ

قَبْلَهُ :

لاَ يَسْتَخِفَـنَّ الفَتَـى بِعَـدُوِّهِ أَبَـداً وَإِنْ كَـانَ العَـدُوُّ ضَئِيْـلاَ

إِنَّ القَذَى يُؤْذِي العُيُوْنَ . البَيْتُ

[من البسيط]

٤٨٥٦ـ إنَّ القُلُوْبَ تُجَازِي فِي مَوَدَّتِهَا فَاسْأَلْ فُـؤَادَكَ عَنِّي فَهُوَ يُجْزِينِي

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٤٨٥٧ـ إنَّ القُلُوْبَ عَلَىٰ القُلُوبِ شَوَاهِدٌ فَبَغِيْضُهَـا لَـكَ بَيِّـنٌ وَحَبِيْبُهَـا

بَعْدَهُ :

وَإِذَا تَـلاَحَظَتِ العُيُوْنُ تَفَاوَضَتْ وَتَحَـدَّثَتْ عَمَّـا تُجِـنُّ قُلُـوْبُهَـا

يَنْطِقْـنَ وَالأَفْـوَاهُ صَـامِتَـةٌ فَمَـا يَخْفَـى عَلَيْكَ صَحِيْحُهَا وَمَشُوبُهَا

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي بَابِ : (إِنَّ العُيُوْنَ) لاخْتِلاَفِ اللَّفْظِ .

أَبُو نواسٍ : [من البسيط]

٤٨٥٨ـ إنَّ القُلُـوْبَ لأَجْنَـادٌ مُجَنَّـدَةٌ بِـالأَمْرِ مِنْ رَبِّهَا تَجْرِي وَتَـأْتَلِفُ

قَبْلَهُ :

يَا قَلْبُ وَيْحكَ جِدّاً مِنْكَ ذَا الكَلَفُ وَمَـنْ كَلِفْتَ بِـهِ جَـافٍ كَمَـا تَصِـفُ

وَكَانَ فِي الحَقِّ أَنْ يَهْوَاكَ مُجْتَهِداً كَذَاكَ خَبَّرَ مَنْ مِنَّا الغَابِرُ السَّلَفُ

٤٨٥٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٢٦١ .
٤٨٥٦ـ البيت في الكشكول : ٢/ ٦٧ .
٤٨٥٧ـ الأبيات في ديوان محمود الوراق : ٨٤ .
٤٨٥٨ـ الأبيات في ديوان أبي نواس (ابن منظور) : ١٨٤ .

إِنَّ القُلُوْبَ لأَجْنَادٌ مُجَنَّدَةٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فَهُوَ مُؤْتَلِفٌ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا فَهُوَ مُخْتَلِفُ

هَذَا نَظْمُ الحَدِيْثِ المَرْوِيِّ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : الأَرْوَاحُ جُنُوْدٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

[من البسيط]

٤٨٥٩ـ إِنَّ القَلِيْلَ مِنْكَ يَنْفَعُنِي وَمَا سِوَاهُ قَلِيْلٌ غَيْرُ نَفَّاعِ

/ ٣٣٩/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من الكامل]

٤٨٦٠ـ إِنَّ القَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنًى وَالحِرْصُ يُوْرِثُ أَهْلَهُ فَقْرَا

أَبْيَاتُ إبنِ خَازِمٍ : [من الكامل]

قَدْ ذُقْتَنِي فَوَجَدْتَنِي مُرَّاً وَبَلَوْتَنِي فَوَجَدْتَنِي حُرَّا

سَهْلَ الخَلائِقِ ذا مُحَافَظَةٍ آبَى الصِّغَارَ وَأَمْنَعُ القَسْرَا

وَإِذَا أَرَادَ هَضِيْمَتِي رَجُلٌ أَبْلَيْتُ دُوْنَ تَهَضُّمِي عُذْرَا

وَإِذَا تَجَبَّرَ صَاحِبٌ وَزَهَا يوماً عَلَيَّ أَعِرْتُهُ كِبْرَا

وَإِذَا اسْتَكَانَ لِذِي الغِنَى ضَرِعٌ يَرْجُو جَدَاهُ رَمَقْتُهُ شَزْرَا

وَإِذَا تَضَيَّفَنِي الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ وَكَبَا عَلَيَّ قَرَيْتُهُ صَبْرَا

وَإِذَا نَبَا بِي مَتْرِكٌ وَجَفَا عَنِّي تَرَكْتُ عِرَاصَهُ قَفْرَا

إِنَّ القَنَاعَةَ مَا عَلِمْتَ غِنًى . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من البسيط]

٤٨٦١ـ إِنَّ القَنَاةَ الَّتِي شَاهَدْتَ نَبْعَتَهَا تَنْمِي وَتَصْعَدُ أُنْبُوْبَاً فَأُنْبُوْبَا

٤٨٦٠ـ البيت الأول في أسرار البلاغة : ٨٤ من غير نسبة ، ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٥٥ .

٤٨٦١ـ البيت في الإعجاز والإيجاز : ٢١٦ ، ديوانه ١٨٢ .

الفَرَزْدَقُ : [من البسيط]

٤٨٦٢ـ إِنَّ القَوَافِي لَنْ يَرْجِعْنَ فَاسْتَمِعُوا إِذَا بَلَغْنَ شِعَابَ الغَوْرِ وَالقُنَنِ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٤٨٦٣ـ إِنَّ الكَبِيْرَ إِذَا تَنَاهَتْ سِنُّهُ أَعْيَتْ رِيَاضَتُهُ عَلَى الرُّوَّاضِ

بَعْدَهُ :

وَعَلَيْكَ مِنْ نَسْجِ الزَّمَانِ عَمَامَةٌ خَضَبَ المَشِيْبُ سَوَادَهَا بِبَيَاضِ

وَالوَعْظُ يَنْبُو عَنْ صِفَاتِكَ رَاجِعاً مِثْلَ السِّهَامِ نَبَتْ عَنِ الأَغْرَاضِ

[من الكامل]

٤٨٦٤ـ إِنَّ الكِتَابَةَ رَأسُ كُلِّ صِنَاعَةٍ وَبِهَا تَتِمُّ جَوَامِعُ الآمَالِ

الصُّوْلِيُّ : [من البسيط]

٤٨٦٥ـ إِنَّ الكِتَابَةَ وَالآدَابَ قَدْ جَعَلَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا زَيْنَ الوَرَى نَسَبَا

بَعْدَهُ :

أَدْعُوْكَ دَعْوَةَ مَظْلُوْمٍ وَسِيْلَتُهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيْماً فَارْحَمِ الأَدَبَا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٨٦٦ـ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْلَفُهُمْ فِي المَنْزِلِ الخَشِنِ

قَبْلَهُ :

وَإِنَّ أَوْلَى البَرَايَا أَنْ تُوَاسِيَهُ عِنْدَ السُّرُوْرِ الَّذِي وَاسَاكَ فِي الحَزَنِ

وَيُرْوَى : أَوْلَى البَرِيَّةِ طُرّاً .

٤٨٦٢ـ في ديوان الفرزدق (العلمية) : ٦٤١ .

٤٨٦٣ـ الأبيات في المستدرك على صناع الدواوين : ١/ ٢٥١ .

٤٨٦٤ـ البيت في أدب الكاتب (للصولي) ٢٨ من غير نسبة .

٤٨٦٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٥١ .

٤٨٦٦ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٤٦٢ ، وهما في ديوان أبي تمام (عطية) ٢٩٨ .

وَيُرْوَى : وَإِنَّ أَوْلَى المَوَالِي أَنْ تُوَاسِيَهُ .

بَعْدَهُ :

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذكرُوا . البَيْتُ

* * *

قَدْ ضَمَّنَ أَبُو الفَضْلِ ابنُ العَمِيْدِ شِعْرَهُ بَيْتُ أَبِي تَمَّامٍ هَذَا وَكَتَبَ بِهِ إِلَى أَبِي الحَسَنِ العَبَّاسِيّ وَهُوَ[1] :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَاً ظَلَّ يَعْرِكُنِي ... عَرْكَ الأَدِيْمِ وَمِنْ بعْدِي عَلَى الزَّمَنِ
وَصَاحِبَاً كُنْتُ مَغْبُوْطَاً بِصُحْبَتِهِ ... دَهْراً فَغَادَرَنِي فَرْدَاً بِلا سَكَنِ
هَبَّتْ لَهُ رِيْحُ إِقْبَالٍ فَطَارَ بِهَا ... نَحْوَ السُّرُوْرِ وَأَنْحَانِي إِلَى الحَزَنِ
نَأَى بِجَانِبِهِ عنِّي وَصَيَّرَنِي ... مَعَ الأَسَى وَدَوَاعِي الشَّوْقِ فِي قَرَنِ
وَبَاعَ صَفْوَ وِدَادٍ كُنْتُ أَقْصُرُهُ ... عَلَيْهِ مُجْتَهِداً فِي السِّرِّ وَالعَلَنِ
ثُمَّ اسْتَطَالَ عَلَى حُبِّي بِفُرْقَتِهِ ... كَأَنَّ مَا كَانَ مِنْ حُبِّيْهِ لَمْ يَكُنِ
كَأَنَّهُ كَانَ مَطْوِيَّاً عَلَى أَحَنٍ ... وَلَمْ يَكُنْ فِي ضُرُوْبِ الشِّعْرِ أَنْشَدَنِي

إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا أَسْهَلُوا ذَكَرُوا . البَيْتُ وَهُوَ غُرَرِ أَشْعَارِ أَبِي الفَضْلِ رَحِمَهُ اللهُ .

البُسْتِيُّ : [من البسيط]

٤٨٦٧ـ إِنَّ الكِرَامَ إِذَا مَا مَسَّهُمْ سغَبٌ ... صَالُوا صِيَالَ لِئَامِ النَّاسِ إِنْ شَبِعُوا

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٨٦٨ـ إِنَّ الكِرَامَ كَثِيْرٌ فِي البِلَادِ وَإِنْ ... قَلُّوا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

بَعْدَهُ :

---

(١) الأبيات الثلاثة الأول والثاني والثالث في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٠ والأبيات كلها في غرر الخصائص الواضحة : ٥٩٤ منسوبة إلىٰ عبد الصمد بن بايك .

٤٨٦٧ـ البيت في ديوان البستي (الاندلس) : ٢٧٤ .

٤٨٦٨ـ البيت في شرح ديوان المتنبي للعكبري : ٢/ ١٥٥ ولا يوجد في ديوان أبي تمام .

لاَ يَـدْهَمَنَّـكَ مِـنْ دَهَـائِمِهِـمْ عَـدَدٌ فَـإِنَّ جُلَّهُـمْ بَـلْ كُلَّهُـمْ بَقَـرُ

أَبُو عَطَاءٍ :

[من مجزوء الكامل]

٤٨٦٩ـ إِنَّ الكِـرَامَ مُنَـاهِبُـوْ كَ المَجْـدَ كَلُّهُـمُ فَنَـاهِـبِ

بَعْدَهُ :

اخْلِـفْ وَأَتْلِـفْ كُـلَّ شَـيْءٍ . . . .

/٣٤٠/

[من الكامل]

٤٨٧٠ـ إِنَّ الكَرِيْمَ أَخُو الكَرِيْمِ وَإِنَّمَا يَصِـلُ اللَّئِيْـمُ حِبَـالَـهُ بِلَئِيْـمِ

[من الكامل]

٤٨٧١ـ إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَـةً سَتَـرَ القَبِيْـحَ وَأَظْهَـرَ الإِحْسَـانَـا

قَبْلَهُ :

نَصِـلُ الصَّـدِيْـقَ إِذَا أَرَادَ وِصَـالَنَـا وَنَصُـدُّ بَعْـضَ صُـدُوْدِهِ أَحْيَـانَـا
إِنْ صَـدَّ عَنِّي كُنْـتَ أَكْـرَمُ مُعْـرِضٍ وَوَجَـدْتُ عَنْـهُ مُـرَحَّـلاً وَمَكَـانَـا
لاَ مَظْهَـرٌ عَنْـدَ القَطِيْعَـةِ سَـرَّنَـا بَـلْ حَـافِظٌ مِـنْ ذَاكَ مَا اسْتَرْعَـانَـا

إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَةً . البَيْتُ

إِنْ اللَّئِيْـمَ إِذَا تَقَطَّـعَ وَصْلُـهُ بَعْـدَ المَـوَدَّةِ قَـالَ كَـانَ وَكَـانَـا

الغريض اليهودي :

[من الكامل]

٤٨٧٢ـ إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ مَـوَدَّتِـي لَـمْ يُلْـفِ حَبْلِي وَاهِيَـاً رَثَّ القُـوَى

٤٨٦٩ـ البيتان في البخلاء للجاحظ : ٢١٨ منسوبان إلىٰ الهذلي ، لم ترد في مجموع شعره لقاسم راضي ، مجلة المورد البغدادية مج٩ ع٢ ص٢٧٥ وما بعدها .
٤٨٧٠ـ البيت في البصائر والذخائر : ٥/ ١٦١ .
٤٨٧١ـ غرر الخصائص الواضحة : ٥٧٢ .
٤٨٧٢ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ٨/ ٨٦ .

رُوِيَ أنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . أَنشد عَائِشَةَ شعرَ أَبِي الغريض اليهودي :

إِنَّ الكَـرِيْـمَ إِذَا أَرَادَ مـودتـي . . . . القـــوى
ارعَـى أَمَـانَتَـهُ وَأَحْفَـظُ عهـده جهـدي فيأتي بعد ذلك ما أتـى
ارْفَـعْ ضَعِيْفَـكَ [لا تصغر ضعفـه] يوماً فتدركه العواقب قد نحى]
يَجْزِيْـكَ أَو يَثني عَلَيْـكَ وَإِنْ مـن أثنى عليك بما فعلت فقد جزى]

فَلَمَّا أَنْشَدَتهُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ مَعْرُوْفٌ فكأَنَّهُ بِهِ فَقَدْ كَافَأَهُ وَمَنْ لَمْ يُكَافِ كَافاً لأَنَّ مَنْ أَثْنَى كَمَنْ جَزَى . يَقُوْلُ :

هَلْ فِي السَّمَاءِ لِصَاعِدٍ مِنْ مُرْتَقِي أَمْ هَـلْ لِحَتْـفٍ رَاصِد مِـنْ سنـىً ؟
للهِ دُرّكَ مِـــنْ سَبِيْـــلٍ وَاضِـــحٍ سِيَّـانِ فِيْـهِ مَـنْ تَصَعْلَـكَ وَاقتَنَـى

أَوَّلُهَا :

أَمَـــلٌ تَبَـــوَّأَ فِـــي مَنَـــازِلِ ذِلَّـــةٍ إِذْ لاَ ذَلِيـلَ أَذَلَّ مِـنْ وَتِـدِي القُـرَى
أَحْيَـاؤُهُـمْ عَلَـى مَـوْتَـاهُـمُ وَالمَيِّتُـوْنَ شِـرَارُ مَـنْ تَحْـتَ الثَّـرَى
وَإِذَا تُصَاحِبُهُـمْ تُصَاحِـبُ خَانَـةً وَمَتَـى تُفَـارِقُهُـمْ تُفَـارِقُ عَـنْ قِلَـى
لاَ يَفْـزَعُـوْنَ إِلَـى مَخَـافَـةِ جَارِهِـمْ وَإِذَا عَـوَى ذِئْـبٌ بِصَـاحِبِـهِ عَـوَى
أَخْـوَانُ صِـدْقٍ مَـا رَأَوْكَ بِغِبْطَـةٍ فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى

هَذَا البَيْتُ الأَخِيْرُ وَجدْتهُ فِي شِعْرِ الأَسْعَرِ الجُعْفِيّ مِنْ أَبْيَاتٍ لَهُ يَقُوْلُ فِيْهَا[1] :

وَلَقَـدْ عَلِمْـتُ عَلَـى تَجشُّعي الرّدَى إِنَّ الحُصُوْنَ الخَيْلُ لاَ مَدَرُ القُرَى
إِنِّـي وَجَـدْتُ الخَيْـلَ عِـزّاً ظَـاهِـراً تُنْجي مِنَ الغُمَّى وَتَكْشِفْنَ الدُّجَى
وَيَبِتْـنَ بِـالثَّغْـرِ المَخُـوْفِ طَلاَئعاً وَيَبِتْـنَ لِلصُّعْلُـوْكِ جمَّـةَ ذِي الغِنَى

وَهُوَ الأَسْعَرُ بن أَبِي حمرَان الحَارَثُ بن مُعَاوِيَةَ الجُعْفِيّ .

❊ ❊ ❊

(١) الأصمعيات : ١٤٢ .

كَانَ أَبُو عَبْدُ اللهِ البرَاثِيّ رَحِمَهُ اللهُ يَقُوْلُ : كَرَمُكَ يَا سَيِّدي أَطْمَعَنَا فِي عَفْوِكَ وَجُوْدُكَ أَطْمَعَنَا فِي فَضْلِكَ وَذُنُوْبُنَا تؤيسنا مِن ذَلِكَ وَتَأبَى قُلُوْبُنَا لِمَعْرِفَتِهَا بِكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَهَا مِنْكَ فَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجُوْدِكَ يَا كَرِيْمُ وَجُدْ عَلَيْنَا بِعَفْوِكَ يَا رَحِيْمُ .

مُحَمَّدُ بن شِبْلٍ : [من الكامل]

٤٨٧٣ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ أَذًى ... أَنْسَتْـهُ قُـدْرَتـهُ الحُقُـوْدَ فَـأَقْلَعَـا

بَعْدَهُ :

وتـرى اللَّئِيْـمَ إِذَا تَمَكَّـنَ مِـنْ أَذَىً ... يَطْغَـى فَـلاَ يُبْقِـي لِصِلْـحٍ مَـوْضِعَـا

[من الكامل]

٤٨٧٤ـ إِنَّ الكَرِيْـمَ إِذَا حباك بـوعـده ... أعطـاكـه سَلِســاً بِغَيْـرِ مَطَــالِ

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

٤٨٧٥ـ إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا حَرَّكْتَ نَجْدَتَهُ ... سَمَتْ بِهِ سَامِيَاتُ المَجْدِ وَالهِمَمِ

ابن المعذّل : [من الكامل]

٤٨٧٦ـ إِنَّ الكَـرِيْــمَ إِذَا رَآكَ ظَلمتَــهُ ... ذَكَـرَ الظُّـلاَمَـةَ بَعْـدَ نَـوْمِ النُّـوَّمِ

قَبْلَهُ :

إِيَّـاكَ مِـنْ ظُلْـمِ الكَـرِيْـمِ فَـإِنَّـهُ ... مُـرٌّ مَـذَاقَتُـهُ كَطَعْـمِ العَلْقَـمِ

إِنَّ الكَرِيْمَ إِذَا رَآكَ ظَلَمْتَهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَجَفَـا الفِـرَاشَ وَبَـاتَ يَطْلُـبُ ثَـأْرَهُ ... أَسَفَـاً وَإِنْ أَغْضَـى وَلَـمْ يَتَكَلَّـمِ

ابنُ عَيَّاشَ الكُوْفِيُّ الخَيَّاط : [من البسيط]

٤٨٧٧ـ إِنَّ الكَرِيْمَ الَّذِي تَبْقَى مَوَدَّتهُ ... وَيَكْتِمُ السِّرَّ إِنْ صَافَى وَإِنْ صَرَمَا

٤٨٧٣ـ البيتان في السحر الحلال : ٨٠ .

٤٨٧٤ـ البيت في لباب الآداب : ٣٠٧ من غير نسبة .

٤٨٧٥ـ البيت في ديوان دعبل : ٢٤٦ .

٤٨٧٦ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين : ١/ ٢٦١ .

٤٨٧٧ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٧٧ .

بَعْدهُ :

لَيْسَ الكَرِيْمُ الَّذي إِنْ زَلَّ صَاحِبُهُ   أَفْشَى وَقَالَ عَلَيْهِ كُلَّ مَا ظَلِمَا

[من الكامل]

جَرِيْر :

٤٨٧٨ـ إِنَّ الكَرِيْمَ عَلَى المَكَارِمِ قَيِّمٌ   وابنُ الكَرِيْمَةِ لِلْكِرَامِ نَصُوْرُ

[من مجزوء الكامل]

٤٨٧٩ـ إِنَّ الكَرِيْمَ لَهُ عَلَى   مَعْرُوْفِهِ نَفْسٌ تَدُلُّه

بَعْدهُ :

تبْدِي مَكَارِمَهُ كَمَا   يُبْدِي فِرَنْدَ السَّيْفِ صَقْلُهُ

[من البسيط]

/ ٣٤١/ بَشَّارٌ :

٤٨٨٠ـ إِنَّ الكَرِيْمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ   حَتَّى تَرَاهُ غَنِيَّاً وَهْوَ مَجْهُوْدُ

أَوَّلُهَا :

ظِلُّ اليَسَارِ عَلَى العَبَّاسِ مَمْدُوْدُ   وَقَلْبُهُ أَبَداً بِالبُخْلِ مَعْقُوْدُ

إِنَّ الكَرِيْمَ لَيَخْفي عَنْكَ عُسْرَته . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

وَلِلْبَخِيْلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلَلٌ   زُرْقُ العُيُوْنِ عَلَيْهَا أَوْجُهٌ سُوْدُ
إِذَا تكَرَّمْتَ أَنْ تُعطِي القَلِيْلَ وَلَمْ   تَقْدِرْ عَلَى سِعَةٍ لَمْ يَظْهَرِ الجوْدُ
أَوْرِقْ بِخَيْرٍ تُرَجَّى لِلنَّوَالِ فَمَا   تُرجى الثِّمَارُ إِذَا لَمْ يُوْرِقُ العُوْدُ
بُثَّ النَّوَالَ وَلاَ تَمْنَعكَ قِلَّتُهُ   فَكُلُّ مَا سَدَّ فَقْراً فَهْوَ مَحْمُوْدُ

نَسَبَ ابن المُعْتَزِّ هَذِهِ الأَبْيَاتُ إِلَى حَمَّادِ عَجْرَدَ وَهُوَ قَوْلهُ : إِنَّ الكَرِيمَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

٤٨٧٨ـ البيت في المنتحل : ٢٤٧ من غير نسبة ، لم يرد في ديوانه (صادر) .
٤٨٨٠ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٧٦٧/٢ منسوبة إلىٰ حماد عجرد ، ولا توجد في ديوان بشار .

بَثُّ النَّوَالِ وَبعْدَهُ وَلِلْبَخِيْلِ ، هَذِهِ الأَبْيَاتُ الثَّلاثُ . وَرَوَاهَا آخَرُوْنَ لِيَحْيَى بن خَالِدٍ البَرْمَكِيِّ . وَقِيْلَ كَتَبَ كُلْثُوْم بن عَمْرٍو العَتَابِيُّ إِلَى صَدِيْقٍ لَهُ يَسْتَرْفِدُهُ بِهَذِهِ الأَبْيَاتُ فَيُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ شَاطَرَهُ مَالَهُ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ قِيْمَةِ خَاتَمِهِ وَأَعْطَاهُ فَرْدَةَ نَعْلِهِ وَلأَيِّهِمْ كَانَتْ فَإِنَّهَا مِنْ حُرِّ الكَلاَمِ وَسِحْرِ البَيَانِ .

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٤٨٨١ـ إِنَّ الكَرِيْمَةَ يَنْصُرُ الكَرَمَ ابْنُهَا ... وابـنُ اللَّئِيْمَـةِ لِلِّئَـامِ نَصُـوْرُ

التِهَامِيُّ : [من الكامل]

٤٨٨٢ـ إِنَّ الكَوَاكِبَ مِنْ عُلُوِّ مَحَلِّهَا ... لَتُـرَى صِغَـاراً وَهْـيَ غَيْـرُ صِغَـارِ

قَالَ التُهَامِيُّ يَرْثِي وَلَدَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ إِنَّ الكَوَاكِبَ . البَيْتُ يَقُوْلُ :

تُخْفِـي مِـنَ [البُـرْحـاء نـاراً] مِثْلَمَـا ... يُخْفِـي مِـنَ النَّـارِ الـزِّنَـادُ الـوَارِي
وأخفضُ [الزفرات وهي] صَوَاعِدٌ ... وَأُكَفْكِـفُ العَبَـرَاتِ وَهِـيَ جـوارِ
وَشِهَابُ [زندِ] الحزن إنْ طاوعته ... وارٍ وَإِنْ عَـاصَيْتَـهُ مُتَـوَارِ
[وأكـف نيـران] الأسـىٰ ولـربمـا ... غُلِـبَ التَّصَبُّـرَ فَـارْتَمَـتْ بِشَـرَارِ
ثـوب الـرِّيـاءِ يشـفُّ عمّـا تحتـهُ ... فَـإِذَا الْتحَفْـتَ بِـهِ فَـإِنَّـكَ عَـارِ
[فـإذا نطقـتُ فـأنـت أوّلُ منطقـي] ... فَـإِذَا سكـتُّ فَـأَنْتَ فِـي إِضْمَـارِي
[قصرت جفوني أم تباعد بينها] ... أم صُـورت عَيْنِـي بِـلاَ اشْفَـارِ
جفـتِ الكـرى حتـىٰ] كَـانَ غِـرَارَهُ ... عِنْـدَ اغْتِمَـاضِ العَيْـنِ حَـدُّ غِـرَارِ
وتلهـب الأَحْشَـاء شَيَّـبَ مَفْـرَقِـي ... هَـذَا الضِّيَـاءُ شُعَـاعُ تِلْـكَ النَّـارِ
وطري مِنَ الدُّنْيَا الشَّبَابُ وَرَوقهُ ... فَإِذَا انْقَضَى فَقَدِ انْقَضَتْ أَوْطَارِي

عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ : [من الكامل]

٤٨٨٣ـ إِنَّ الَّتِـي زَعَمَـتْ فُـؤَادَكَ مَلَّهَـا ... خُلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوًى لَهَا

٤٨٨١ـ البيت في ديوان جرير : ٣٠١ .
٤٨٨٢ـ القصيدة في ديوان التهامي : ٤٧ـ ٥٧ .
٤٨٨٣ـ الأبيات في ديوان عروة بن أذينة : ٧٠ .

بَعْدهُ :

بَيْضَاءُ بَاكَرهَا النَّعِيْمُ فَصَاغَهَا بِلَبَاقَةٍ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا

حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فقلْتُ لِصَاحِبي كَمَا كَانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا

وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيْر إِلَى الفُؤَادِ فَسَلَّهَا

أَبُو الغَمْرِ الرَّازِيّ : [من الكامل]

٤٨٨٤ـ إِنَّ الجَيْنَ وَإِنْ طَالَ الحِمَاء به لم مِنْهُ إِلاَّ فِضَّةٌ يَقَقُ

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ أَبِي الحَسَنِ عَلِيّ بن الحَسَنِ اللَّحَّام الحرانِيّ فِي نَفْسِهِ(١) :

إِنَّ الَّذِي أَفْنَى الحُطَيْئَةَ بَعْدَ مَا أَفْنَى الهِجَاءَ وَبَاءَ بِالآثَامِ

وَأَبَادَ هَجَّاءَ الخَلائِفِ دِعْبلاً مِنْ بَعْدِهِ وَفَتَى بَنِي بَسَّامِ

سَيُرِيْحُ أَعْرَاضَ الكِرَامِ بِمَنِّهِ وَلَطِيْفِ قُدْرَتِهِ مِنَ اللَّحَّامِ

الرَّبِيْعُ بن أَبِي الحَقِيْقِ : [من الكامل]

٤٨٨٥ـ إِنَّ الَّذِي تَزْجِي إِلَيَّ كَأَنَّمَا تَرْمِي بِهِ فِنْدَاً مِنَ الأَفْنَادِ

بَعْدهُ :

لِيَقِرَّ قَلْبِي بِالوَعِيْدِ فَقَدْ تَرَى أَنْ لاَ أُبَالِي كثْرَةَ الإِبْعَادِ

الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الوَاعِظ : [من السريع]

٤٨٨٦ـ إِنَّ الَّذِي تَشرفُ مِنْ أَجْلِهِ يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ كَاذِبُ

يُرْوَى أنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّد الوَاعِظَ رَحِمَهُ الله مَرَّ يَوْماً فَرَأى الحكِيْمَ ابنَ تُوْمَا رَاكِباً فِي جَمْعٍ وَالنَّاسُ يُطْرِقُوْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ وَكِيْلُ الخَلِيْفَةِ النَّاصِرِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثُمَّ شَتَمَهُ وَأَهَانَهُ وَالتَفتَ إِلَى دَارِ الخَلِيْفَةِ كَالمُخَاطِبِ لَهُ يَقُوْلُ :

---

(١) البيتان في لباب الآداب للثعالبي : ٢١٠ .

٤٨٨٥ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٩٣ .

٤٨٨٦ـ البيت في المستطرف في كل فن مستظرف : ١٠٢ .

إِنَّ الَّذِي تَشرفُ مِنْ أَجْلِهِ . البَيْتُ

[من الرجز]

٤٨٨٧ـ إِنَّ الَّـــذِي تَطْلُبُـــهُ بِفِيْكَـــا تَـــأكُلُـــهُ بِشَـــرٍّ شَـــيْءٍ فِيْكَـــا

[من مخلع البسيط]

٤٨٨٨ـ إِنَّ الَّـــذِي تكْـــرَهُـــوْنَ مِنْـــهُ هُـــوَ الَّـــذِي يَشْتَهِيْـــهِ قَلْبِـــي

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٤٨٨٩ـ إِنَّ الَّذِي حَرَمَ الخِلاَفَةَ تَغْلِباً جَعَـلَ النُّبُـوَّةَ وَالخِـلاَفَـةَ فِيْنَـا

قَوْلُ جَرِيْرٍ : إِنَّ الَّذِي خَلَف الخلاَفَةِ تَغْلَباً . بَعْدَهُ

مُضَرٌ أَبِي وَأَبُو المُلُوْكِ فَهَلْ لَكُمْ يَـا خُـرْزَ تَغْلِـبَ مِـن أَبٍ كَـأَبِيْنَـا
هَـذَا ابـنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيْفَةً لَـوْ شِئْـتُ سَـاقَكَـمُ إِلَـى قَطِّيْنَـا
إِنَّ الفَـرَزْدَقَ إِنْ تَحَنَّـفَ كَـارِهَـاً أَضْحَـى لِتَغْلِـبَ وَالصَّلِيْبِ خَـدِيْنَـا
وَلَقَدْ جَزِعْتَ إِلَى النَّصَارَى بَعْدَمَا لَقِـيَ الصَّلِيْبُ مِنَ العَـذَابِ مهِيْنَـا
هَلْ تَشْهدوْنَ مِنَ المَشَاعِرِ مَشْعَراً أَو تَسْمَعُـوْنَ مِـنَ الأَذَانِ أذِيْنَـا

حَدَّثَ عَمَارَةُ بن عَقِيْلٍ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ الوَلِيْدَ قَوْلُ جَرِيْرٍ : هَذَا ابنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيْفَةً . البَيْتُ . قَالَ : أَمَا وَاللهِ لَوْ قَالَ جَرِيْرٌ : لَوْ شِئْتُ سَاقَكَمُ إِلَى قَطِّيْنَا لَفَعَلْتُ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ فَجَعَلَنِي شرطِيٍّ لَهُ .

/ ٣٤٢/

[من الكامل]

٤٨٩٠ـ إِنَّ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتَـاً دَعَـائِمُـهُ أَعَـزُّ وَأَطْـوَلُ

٤٨٨٧ـ البيت في البصائر والذخائر : ٣/ ٣٥ .
٤٨٨٨ـ البيت في النكت العصرية : ١٢٢ .
٤٨٨٩ـ الأبيات في ديون جرير : ٥٧٧ وما بعدها .
٤٨٩٠ـ البيت في ديوان الفرزدق : ٢/ ١٥٥ .

[من الكامل]

٤٨٩١ـ إنَّ الَّـذِي سَلَّـى فُـؤَادِي أَنَّنِي ... أَيْقَنْـتُ أنَّ لِكُـلِّ شَـيْءٍ آخِـرَا

ابْنُ هَرْمَةَ : [من السريع]

٤٨٩٢ـ إنَّ الَّـذِي شَـقَّ فَمِـي ضَـامِـنٌ ... لِلـرِّزْقِ حَتَّـى يتَـوَفَّـانِـي

قَبْلَهُ :

حَـرَمْتَنِـي رِزْقَـاً قَلِيْـلاً فَمَـا إنْ ... زَادَ فِـي مُلْكِـكَ حِـرْمَـانِـي

إنَّ الَّذِي . البَيْتُ وَيُرْوَيَانِ لِلْخَلِيْلِ بن أَحْمَدَ .

قِيْلَ وَكَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى بَعْضِ ذوِي الجِّدَّةِ وَكَانَ لَهُ مِنْهُ رِزْقٌ يُجْرِيْهِ عَلَيْهِ فَقَطَعَهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بهمَا فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ أَمَرَ بِرَدِّ رِزْقِهِ وَزَادَ فِي بِرِّه وَإِكْرَامِه .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ الَّذِي) قَوْلُ الأَمِيْر سَدِيْد أبي . . . ابن مُنْقِذٍ جدّ أُسَامَةَ بن مُرْشِدٍ . وَيُقَال أَنَّهُمَا لِعَبْدِ الخَلِيْفَةِ بِالمَغْرِب[(١)] :

أَلْقَى المَنِيَّةَ فِي دِرْعَيْنِ قَدْ نُسِجَا ... مِـنَ التَّجَـارِبِ لاَ مِـنْ نسْـجِ داود

إنَّ الَّـذِي صَـوَّرَ الأَشْيَـاءَ صَـوَّرَنـي ... نَارَاً مِنَ البَأْسِ فِي بَحْرٍ مِنَ الجُوْدِ

وقَد وَرَدَ هَذَانِ البَيْتَانِ فِي بَابِ : (اللهُ إِذَا صَوَّرَ الأَشْيَاءَ) وَإِنَّمَا نُكَرِّرُهَا هُنَا لاخْتِلافِ أَوَّلِهِ .

[من البسيط]

٤٨٩٣ـ إنَّ الَّذِينَ بِخَيْرٍ كُنْتَ تَذْكُرُهُمْ ... هُـمْ أَبْكُـوْكَ وعنهـم كُنْـتُ أَنْهَـاكَـا

٤٨٩١ـ البيت في المنتحل : ١٦٤ منسوبا إلىٰ محمد بن عروس .
٤٨٩٢ـ البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٢٨٣ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٨٣ .
٤٨٩٣ـ البيتان في مصارع العشاق : ٢/ ٢٢٥ .

بَعْدهُ :

لاَ تَطْلِبَـنَّ حَيَـاةً عِنْـدَ غَيْـرهـم فَلَيْـسَ يُحْيِيْـكَ إلاَّ مَـنْ تَـوَفَّـاكَـا

[من البسيط]

٤٨٩٤ـ إنَّ الَّذِينَ بَعَثْتَ في أقطارها نبـذوا الكتـاب وَاسْتُحِـلَّ المُحَـرَّمُ

قَامَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيْزِ رَحِمَهُ اللهُ وَهُوَ عَلَى المنبَرِ فَأَنْشَدَهُ : إِنَّ الَّذِي بَعَثْتَ فِي أَقْطَارِهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

طُلْسُ الثِّيَابِ عَلَى مَنَابِرِ أَرْضِنَا كُـلٌّ يَجُـوْرُ وَكَلّهُـمْ يَتَظَلَّـمُ

وَأَرَدْتَ أَنْ تَلِـيَ الأَمَـانَـةَ عَنْهُـمُ عَـفٌ وَهَيْهَـاتَ الأَمِيْـنُ المُسْلِـمُ

عَبْدَةُ بنُ الطبيبِ : [من الكامل]

٤٨٩٥ـ إنَّ الَّـذِيـنَ تَـرَوْنَهُـمْ إخْـوَانِكُـمْ يَشْفِي غَلِيْلَ صُدُوْرِهِمْ أَنْ تُصْرَعُوا

عَلِيُّ بنُ الجَهمِ ويروى لإبراهيم بن المهديّ : [من الكامل]

٤٨٩٦ـ إنَّ الَّذِينَ سَعُوا إِلَيْكَ بِبَاطِلٍ أَعْـدَاءُ نِعْمَتِـكَ الَّتِـي لاَ تُجْحَـدُ

بَعْدهُ :

شهِـدُوا وَغِبْنَـا عَنْكُـمُ فَتَحَمَّلُـوا فِيْنَـا وَلَيْـسَ كَغَـائِـبٍ مَـنْ يَشْهَـدُ

وَيُرْوَيَانِ لإبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ يُخَاطِبُ المَأْمُوْنَ . وَالَّذِي لِعَلِيّ بن الجَّهْم فِي شَفْعَتِهِمَا قَوْلهُ :

لَوْ تَجْمَعُ الخُصَمَاءُ عِنْدَكَ مَجلِسٌ يَـوْمَـاً لَبَـانَ لَـكَ السُّبُـلُ الأَقْصَـدُ

وَالشَّمْـسُ لَـوْلاَ أَنَّهـا مَحْجُـوْبَـةٌ عَـنْ نَـاظِرَيْـكَ لَمَـا أَضَـاءُ الفَـرْقَـدُ

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٤٨٩٧ـ إنَّ الَّذِينَ غَدُوا بِلُبِّكَ غَادَرُوا وَشَـلاً بِعَيْنِـكَ مَـا يَـزَالُ مَعِيْنَـا

٤٨٩٤ـ الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٣٣ لرجل من أزدعمان .

٤٨٩٥ـ البيت في شعر عبدة بن الطيب : ٤٨ .

٤٨٩٦ـ الأبيات في ديوان علي الجهم : ٤٦ وما بعدها .

٤٨٩٧ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٧٨ .

غَيْضٌ مِنْ عَبَرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي ... مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِيْنَا

قَوْلُ الحَاتِمِيُّ هَذَانِ البَيْتَانِ لِلمُعَلوط السَّعْدِيّ وَإِنَّمَا انْتَحَلَهُمَا جَرِيْرٌ . البَغِيْضُ إِجْرَاءُ العبرَةِ بِأَطْرَافِ الأصابع ، ونبذتها أي : نقضْنَ عبراتهن بأطراف أَصَابِعِهِنَّ وَنَبَذْنَهَا وَقَدْ أَخَذَهَا ذو الرُّمَّةِ فَكَشَفَهُ حَيْثُ قَالَ[1] :

وَلَمَّا تَلاَقَيْنَا جَرَتْ مِنْ جُفُوْنِنَا ... دُمُوْعٌ وَزَعنَا مَاءَهَا بِالأَصَابِعِ
... مِنْ حَدِيْثٍ كَأَنَّهُ ... جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوْجاً بِمَاءِ الوَقَائِعِ

الأصابع ، ونبذنها أي : نفضْنَ عبراتهن باطراف .

الوَقَائِع جَمْعُ وَقِيْعَةٍ وَهِيَ النُّقْرَة فِي الصَّخْرَةِ .

رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيْمٍ : [من الكامل]

٤٨٩٨ـ إِنَّ الَّذِينَ يَسُوْغُ فِي لَهَوَاتِهِمْ ... زَادٌ يُمَنُّ عَلَيْهِمِ لِلِئَامُ

أَوَّلُهَا :

البَانُ ابنُ تَعِلَّةَ بنُ مُسَافِرٍ ... مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامُ
وَطَعَامُ عِمْرَانُ بنُ أَوْفَى مِثْلِهَا ... يَسْلُكُ فِي الحُلُوْقِ طَعَامُ

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوْغُ فِي لَهَوَاتِهِمْ . البَيْتُ

قَوْلُهُ : أَعْنَاقِهِمُ يُرِيْدُ حُلُوْقَهُمُ لأَنَّ العُنُقَ مُحِيْطٌ بِالحَلَق .

[من مخلع البسيط]

٤٨٩٩ـ إِنَّ الَّذِي هَاجَ لِي سِقَامَاً ... كَانَ شِفَائِي مِنَ السِّقَامِ

/٣٤٣/ [من المنسرح]

٤٩٠٠ـ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاك كَمَنْ ... يَحْلُبُ تَيْسَاً مِنْ شَهْوَةِ اللَّبَنِ

---

(١) البيتان في ديوان ذي الرمة : ٢٧٦ـ ٢٧٧ .
٤٨٩٨ـ الأبيات في البخلاء للجاحظ : ٢٥٥ .
٤٩٠٠ـ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٤٢ .

مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من المنسرح]

٤٩٠١ـ إِنَّ الَّذِي يَرْتَجِي نَدَاكَ لَكَالغَا سِلِ مِنْ ثَوْبِهِ خَراً بِخَرِ

[من السريع]

٤٩٠٢ـ إِنَّ الَّذِي يَعْشَقُ مَنْ لاَ يَرَى لَمَيِّتٌ مِنْ شِدَّةُ الغُلْمَه

ذُو الإِصْبعِ العَدَوَانِيُّ : [من البسيط]

٤٩٠٣ـ إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَبْسُطُهَا إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِيْنِي

وَهِيَ طَوِيْلَةٌ يَقُوْلُ مِنْهَا :

كُلُّ امْرِىءٍ صَابِرٌ يَوْمَاً لِشِيْمَتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاَقَاً إِلَى حِيْنِ

[من الرجز]

٤٩٠٤ـ إِنَّ الَّذي يَنْظرُ فِي الدَّقَائِقِ العَزْمُ إِلَى الحَقَائِقِ

أَبُو حُكَيْمَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٥ـ إِنَّ اللَّيَالِي لَمْ تُحْسِنْ إِلَى أَحَدٍ إِلاَّ أَسَاءَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ إِحْسَانِ

عَوْفُ بنُ وَرْقَاءَ : [من الكامل]

٤٩٠٦ـ إِنَّ اللَّيَالِي لِلأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطْوَى وَتُبْسَطُ بينهما الأَعْمَارُ

بَعْدَهُ :

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الهُمُوْمِ طَوِيْلَةٌ وَطِوَالُهُنَّ مَعَ السُّرُوْرِ قِصَارُ

وَقِيْلَ هُمَا لِعَتَّابِ بنُ وَرْقَاءَ الشَّيْبَانِيّ .

٤٩٠١ـ ديوان محمد بن حازم (العاشور) ٦٤ .

٤٩٠٢ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٢٧٦ .

٤٩٠٣ـ البيتان في المفضليات : ١٦٢ ، ديوانه ٩١ .

٤٩٠٥ـ البيت في البصائر والذخائر : ٢/ ٢٢٢ ، ديوانه ١١٣ .

٤٩٠٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٢٤٤ .

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٧ـ إنَّ اللَّيَالِي وَالأَيَّامَ لَوْ سُئِلَتْ ... عَنْ عَيْبِ أَنْفُسِهَا لَمْ تكْتِمِ الخَبَرَا

قَبْلَهُ :

مَا رَاحَ يَوْمٌ عَلَى حَيٍّ وَلاَ ابْتَكَرَا ... إلاَّ رَأَى عِبْرَةً فِيْهِ إن اعْتَبَرَا

وَلاَ أَتَتْ سَاعَةٌ فِي الدَّهْرِ فَانْصَرَمَتْ ... حَتَّى تُؤثِرُ فِي قَوْمٍ لَهَا أَثَرَا

إنَّ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إنَّ اللَّيَالِي لاَ يَتْرُكْنَ ذَا سِعَةٍ ... إلاَّ وَرَدْنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حسرا

إنْ تَتَّعِظْ فلقَدْ أَبْصَرْتَ مَوْعِظَةً ... أَو تَعْتَبِرْ فَلَقَدْ أَبْصَرْتَ مُعْتبِرَا

وَكُلُّ سَاعٍ سَيأتِي رَأسَ غَايَتِهِ ... لاَبُدَّ يَوْمَاً أَطَالَ اليوم أم قَصُرا

وَالمَرْءُ يَسْعَى وَيَنْسَى يَوْمَ ... مَصْرَعِهِ حَتَّى يُوَافِيْهِ يوماً . . .

وَالمَرْءُ تَلْقَاهُ مضْيَاعَاً لِفُرْصَتِهِ ... حَتَّى إذَا . . . عَاتَب القَدرا

أَبُو نَصْر بن نُبَاتَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٨ـ إنَّ اللَّيَالِيَ وَالأَيَّامَ لَوْ عَقلَتْ ... جَرَيْنَ فِي الخَلْقِ عَنْ رُمْحِي وَعَنْ قَلَمِي

يَقُوْلُ أَبُو نَصرُ بن عَبْدِ العَزِيْزِ بن نُبَاتَةَ السَّعْدِيّ مُفْتَخِرَاً بَعْدَهُ :

عَنْ أسبق النَّاسِ للأقْدَارِ فِي مَهَلٍ ... مِنْهُ وَأَكْرَمَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الكَرَمِ

أعْلَى مِنَ النَّجْمِ بَلْ أَهْدَى بِغُرَّتِهِ ... لِلمُهْتَدِيْنَ وَأَسْرَى مِنْهُ فِي الظُّلَمِ

لَوْ يَعْلَمُ النَّاسِ قَدْرِي فِي زَمَانِهُمُ ... صَلُّوا لِوَجْهِي أَو بَاسُوا ثُرَى قَدَمِي

ابنُ أَبِي عُيَيْنَةَ : [من البسيط]

٤٩٠٩ـ إنَّ اللَّيَالِيَ لاَ يَتْرُكْنَ ذَا سَعَةٍ ... إلاَّ وَرَدْنَ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَذِرَا

٤٩٠٧ـ الأبيات في الحماسة المغربية : ٢/ ١٤١٤ .

٤٩٠٨ـ الأبيات في ديوان ابن نباتة : ٢/ ٥٧٦ .

٤٩٠٩ـ البيت في الحماسة المغربية : ٢/ ١٤١٤ .

/ ٣٤٤/ مُحَمَّدُ بنُ خَازِمٍ : [من الكامل]

٤٩١٠ـ إِنَّ اللَّئِيْمَ إِذَا أَفَادَ غِنًى خَانَ الصَّدِيْقَ وَخَاسَ بِالعَهْدِ

بَعْدهُ :

وَالحُرُّ فِي عُسْرٍ وَفِي يُسُرٍ بَاقِي المَوَدَّةِ مُحْكَمُ العَقْدِ

[من مجزوء الكامل]

٤٩١١ـ إِنَّ اللَّئِيْمَ إِذَا رَأَى لِيِّناً تَزَيَّدَ فِي حِرَانِهِ

بَعْدهُ :

وَإِذَا رَأَى عَنَفاً جَرَى عَنَقاً وَأَسْمَحَ فِي عِنَانِه

لاَ تَكْذِبَنَّ فَصَلاَحُ مَنْ جَهِلَ الكَرَامَةَ فِي هَوَانِه

[من الكامل]

٤٩١٢ـ إِنَّ اللَّئِيْمَ وَإِنْ أَفَادَ غِنًى لَتَرَى عَلَيْهِ مَخَائِلَ الفَقْرِ

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٤٩١٣ـ إِنَّ المُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيْبَهُ صَدَقَ الصَّفَاءَ وَأَنْجَزَ المَوْعُوْدَا

رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ : [من الكامل]

٤٩١٤ـ إِنَّ المُحكَّمَ ما لم يرتقبْ حسباً أو يرهب السيفَ أو حَدَّ القَنَا جَنَفَا

أَي ظَلَمَ وَجَارَ

النَّمْرُ بنُ تَوْلَبٍ : [من الكامل]

٤٩١٥ـ إِنَّ المَخَاطِرَ مَالِكٌ أَو هَالِكٌ وَالجدُّ يُجْدِي مَرَّةً فَيُرِيْحُ

٤٩١١ـ الأبيات في المنتحل : ١٥٤ .

٤٩١٢ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٧١ .

٤٩١٣ـ البيت في ديوان كثير : ٤٤١ .

٤٩١٤ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٥٥ .

٤٩١٥ـ البيت في شعر النمر بن تولب : ٤٩ .

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ : [من مجزوء]

٤٩١٦ـ إِنَّ المِـرَاةَ لاَ تُـرِيْـكَ خُـدُوْ شَ وَجْهِـكَ فِـي صَـدَاهَـا

بَعْدهُ :

وَكَـذَاكَ نَفْسُـكَ لاَ تُـرِيْـكَ عُيُـوْبَ نَفْسِـكَ فِـي هَـوَاهَـا

أَبُو دُلَفٍ : [من الكامل]

٤٩١٧ـ إِنَّ المُـرُوْءَةَ كُلُّهَـا حَسَـنٌ وَالبَـذْلُ أَحْسَـنُ ذَلِـكَ الحَسَـنِ

بَعْدهُ :

كَـمْ عَـارِفٍ بِـي لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَمُخَبِّـرٍ عَنِّـي وَلَـمْ يَـرَنِـي

الحُصَيْنُ بنُ المُنْذِرِ : [من الكامل]

٤٩١٨ـ إِنَّ المُرُوْءَةَ لَيْسَ يُدْرِكُهَا امْرُؤٌ وَرِثَ المَكَـارِمَ عَـنْ أَبٍ فَـأَضَـاعَهَـا

بَعْدهُ :

كَـمْ عَـارِفٍ بِـي لَسْـتُ أَعْـرِفُـهُ وَمُخَبِّـرٍ عَنِّـي وَلَـمْ يَـرَنِـي

بَعْدهُ :

أَمَـرَتْـهُ نَفْـسٌ بِـالـدَنَـاءَةِ وَالخَنَـا وَنَهَتْـهُ عَـنْ طَلَـبِ العُلَـى فَـأَطَاعَهَـا

وَإِذَا أَصَـابَ مِـنَ الأُمُـوْرِ كَـرِيْمَـةً يَبْنِـي الكَـرِيْـمُ بِهَـا المَكَـارِمَ بَـاعَهَـا

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من الكامل]

٤٩١٩ـ إِنَّ المُـرِيْـبَ وَإِنْ تَسَتَّـرَ وَجْهُـهُ بِثِيَـابِـهِ فَكَـأَنَّـهُ عُـرْيَـانُ

٤٩١٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ٣٠١ ، لم ترد في مجموع شعره (منصور بن إسماعيل الفقيه للقحطاني) .

٤٩١٧ـ البيتان في البصائر والذخائر : ١/ ٧٥ .

٤٩١٨ـ البيت الأول في السحر الحلال : ٧٧ والبيت الثاني في البصائر والذخائر : ١/ ٧٥ والبيتان الثالث والرابع في التذكرة الحمدونية : ٢/ ٦٩ .

٤٩١٩ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

/ ٣٤٥/ أَنْشَدَ أَبُو بَكْر بن بحتويه : [من الرجز]

٤٩٢٠ـ **إنَّ المُـــزَاحَ يُثْبِـــتُ الضَّغِيْنَــه وَحَمْـلُ ضَغْـنٍ فِـي الحَشَـا مَـؤُوْنَـه**

بَعْدهُ :

وَكَثْـرَةُ الضَّحِـكِ مِـنَ الـرُّعُـوْنَـةِ وَالصَّمْتُ عِنْ فَضْلِ الكَلاَمِ . . . . . .

[من الكامل]

٤٩٢١ـ **إنَّ المَسَـاءَةَ لِلمَسَـرَّةِ مَـوْعِـدٌ أُخْتَـانِ رَهْـنَ لِلْعَشِيَّـةِ أَوْ غَـدِ**

بَعْدهُ :

فَـإِذَا سَمِعْـتَ بِهَـالِـكٍ فَتَيَقَّنَـنْ أَنَّ السَّبِيْـلَ سَبِيْلَـهُ فَتَـزَوَّدِ

أَبُو السِّمْطِ : [من البسيط]

٤٩٢٢ـ **إنَّ المَشِيْبَ رِدَاءُ العَقْلِ وَالأَدَبِ كَمَـا الشَّبَـابُ رِدَاءُ اللَّهْـوِ وَالطَّـرَبِ**

بَعْدهُ :

تَعجَّبَت إذْ رَأَتْ شَيْبَتِي فَقَلْتُ لَهَا لاَ تَعْجَبِي مَنْ يَطُلْ عُمْرٌ بِهِ يَشِبِ

شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرُمَةٌ وَشَيْبُكُـنَّ لَكُـنَّ الـوَيْـلُ فَـاكْتَئِبِـي

فِيْنَـا لَكُـنَّ وَإِنْ شَيْـبٌ بَـدَا أَرَبٌ وَلَيْسَ فِيْكُنَّ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ أَرَبِ

* * *

قَالَ البُلَغَاءُ : الشَّيْبُ زِبْدَةٌ مَخَضَتْهَا الأَيَّامُ وَفِضَّةٌ سَبَكَتْهَا التَّجَارِبُ وَضِيَاءٌ بَسَطَهُ الوُقَارُ وَنُوْرٌ أَظْهَرَهُ العَقْلُ . وَقَالَ آخر : الشَّيْبُ حلْيَةُ العَقْلِ وَسِمَةُ الوقَارِ وَشَاهِدُ التَّجْرِبَةِ وَلِسَانُ النَّذِيْرِ وَعُنْوَانُ الأَجَلِ . وَقَالَ آخَرُ : إِذَا شَابَ العَاقِلُ سَرَى فِي سَبِيْلِ

٤٩٢٠ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٥٣ .

٤٩٢١ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٤٦٥ .

٤٩٢٢ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ٢٥٦ والأبيات الثلاثة الأخرى في العقد الفريد : ٣٦٧/٢ .

الرُّشْدِ بِمِصْبَاحِ المَشِيْبِ . وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ[١] :

وَلاَ يَـرُوْعَـكَ إِيْمَـاضُ العتيـر بِـهِ   فَـإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَـامُ الـرَّأْيِ وَالأَدَبِ

وَقَالَ دِعْبلٌ[٢] :

أَهْـلاً وَسَهْـلاً بِـالمَشِيْـبِ فَـإِنَّـهُ   سِمَـةُ العَفِيْـفِ وَهَيْئَـةُ المُتَحَـرِّجِ

وَكَـأَنَّ شَيْبِـي نظْـمَ دُرٍّ زَاهِـرٍ   فِـي تَـاجِ ذِي ملْـكٍ أَعَـزُّ مَتَـوَّجِ

كَاتِبُهُ مُحَمَّدُ بن أَيدَمِرَ :   [من الكامل]

٤٩٢٣ـ إِنَّ المَشِيْـبَ لَـزِيْنَـةٌ وَلَهَيْبَـةٌ   وَجَـلاَلَـةٌ وَسَكِيْنَـةٌ وَوَقَـارُ

بَعْدهُ :

فِيْـهِ كَمَـالُ العَقْـلِ إِنْ عَقَـلَ الفَتَـى   وَتَجَـارِبٌ أَثْمَـانُهَـا الأَعْمَـارُ

فَاسْتَدْرِكِ المَاضِي مِنَ العُمْرِ الَّذِي   قَـدْ كَـانَ فِيْـهِ الإِثْـمُ وَالأَوْزَارُ

وَانْهَـضْ إِلَى الخَيْرَاتِ وَابْتَدِرِ التُّقَى   إِنَّ الـزَّمَـانَ بِـأَهْلِـهِ غَـدَّارُ

هَـذَا المَشِيْبُ وَبَعْدَهُ المَوْتُ الَّذِي   عُقْبَـاهُ إِمَّـا جَنَّـةٌ أَو نَـارُ

[من الكامل]

٤٩٢٤ـ إِنَّ المَطَامِعَ قَدْ عَلِمْتَ مَذَلَّةٌ   لِلطَّـامِعِيْـنَ وأيـن مَـنْ لاَ يَطْمَـعُ

أَنْشَدَ أَبُو عُثْمَانُ المَازِنِيُّ :   [من الكامل]

٤٩٢٥ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ حَيْـثُ كَـانَ مُعَلِّـمٌ   وَلَـوِ ابْتَنَـى فَـوْقَ السَّمَـاءِ سَمَـاءَا

بَعْدهُ :

مَـنْ عَلَّـمَ الصِّبْيَـانَ صَبُّـوا عَقْلَـهُ   حَتَّـى بَنِـي الخُلَفَـاءِ وَالأُمَـرَاءَا

---

(١) البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٢٣ .
(٢) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٠٢ ، ١٠٣ .
٤٩٢٣ـ الأبيات لمؤلف الدر الفريد .
٤٩٢٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧/ ٥٩ .
٤٠٢٥ـ الأبيات في اللطائف والظرائف : ٢٩٠ من غير نسبة .

لَـوْ كَـانَ عَلَّـمَ سَـاعَـةً مِـنْ دَهْـرِهِ ... أَو كَـــانَ عَلَّـــمَ آدَمَ الأَسْمَـــاءَا

القَوَارِيْرِيُّ : [من الكامل]

٤٩٢٦ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ وَالطَّبِيْـبَ كِـلاَهُمَـا ... لاَ يَنْصَحَـانِ إِذَا هُمَـا لَـمْ يُكْـرَمَـا

بَعْدَهُ :

فَـاصْبِـرْ لِـدَائِـكَ إِنْ جَفَـوْتَ طَبِيْبَـهُ ... وَاقْنَـعْ بِجَهْلِـكَ إِنْ جَفَـوْتَ مُعَلِّمَـا

[من الكامل]

٤٩٢٧ـ إِنَّ المُعَلِّـمَ لاَ يَتِـمُّ جُنُـوْنُـهُ ... حَتَّـى يَكُـوْنُ مُعَلِّـمَ ابـنَ مُعَلِّـمِ

[من السريع]

٤٩٢٨ـ إِنَّ المَقَـادِيْـرَ إِذَا سَـاعَـدَتْ ... أَلْحَقَـتِ العَـاجِـزَ بِـالحَـازِمِ

قَبْلَهُ :

وَرُبَّ سَـاعٍ طَـالِـبٍ حَـاجَـةً ... يَفُـوْزُ مِنْهَـا بِمُنَـى غَـانِـمِ

قَـدْ نَـالَهَـا غَيْـرُ الَّـذِي رَامَهَـا ... مِـنْ قَـاعِـدٍ عَنْهَـا وَمِـنْ نَـائِـمِ

إِنَّ المَقَادِيْرَ . البَيْتُ

ابنُ هِنْدُو : [من السريع]

٤٩٢٩ـ إِنَّ المَقَـادِيْـرَ إِذَا سَـاعَـدَتْ ... أَلْحَقَـتْ القَـاعِـدَ بِـالكَـادِحِ

قَبْلَهُ :

لاَ تَتْعِبَـنَّ النَّفْـسَ فِـي آلَـةٍ ... تَسْمُـو بِهَـا [لـلأَمَـلِ النـازِحِ]

إِنَّ المَقَادِيْرَ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

أَمَـا تَـرَى [الأَسـودَ] كيـف اعتلـى ... إلـى ذرى [الآفـاقِ بـالقـازحِ]

٤٩٢٦ـ البيتان في التمثيل والمحاضرة : ١٦٤ من غير نسبة .

٤٩٢٨ـ البيت الأول في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٣٠ .

٤٩٢٩ـ البيت الأول في معاهد التنصيص : ١/ ١٥٠ ، ديوانه ١٩١ .

/٣٤٦/ [من الكامل]

٤٩٣٠ـ إنَّ المَقَامَ عَلَى الهَوَانِ مَذَلَّةٌ ... وَالعَجْزُ آفَةُ حِيْلَةِ المُحْتَالِ

[من البسيط]

٤٩٣١ـ إنَّ المُقَدَّمَ فِي حِذْقٍ بِصَنْعَتِهِ ... أَنَّى تَوَجَّهَ فِيها فَهْوَ مَحْرُوْمُ

قَبْلَهُ :

مَا ازْدَدْتُ فِي أَدَبِي حَرْفَاً أُسَرُّ بِهِ ... إلاَّ تَزَيَّدتُ حَرْفَاً تَحْتَهُ شُوْمُ

الإمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ الله : [من البسيط]

٤٩٣٢ـ إنَّ المُقِلَّ إذَا مَا جَاءَ يَسْأَلُنِي ... مَا لَيْسَ عِنْدِي مِنْ إحْدَى البَلِيَّاتِ

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٣٣ـ إنَّ المَكَارِمَ أَخْلاَقٌ عُرِفْتَ بِهَا ... وَالمَكْرُمَاتُ حَدِيْثٌ عَنْكَ مَسْطُوْرُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٤٩٣٤ـ إنَّ المَكَارِمَ أخلاقٌ مطهرَّةٌ ... فالدِّينُ أوّلها وَالعِلْمِ ثَانِيْهَا

بَعْدَهُ :

وَالعَيْنُ تَعْرِفُ مِنْ عَيْنَي مُحَدِّثِهَا ... مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِهَا أَو مِنْ أَعَادِيْهَا
وَالنَّفْسُ تَكْلَفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمَتْ ... أنَّ السَّلاَمَةَ مِنْهَا تَرْكُ مَا فِيْهَا

٤٩٣٥ـ إنَّ المَكَارِمَ بِالمَكَارِهِ تُبْتَنَى ... لاَ تُبْتَنَى أُكْرُوْمَةٌ بِكَلاَمِ

رَبِيْعَةُ الرَّقِّيّ : [من الكامل]

٤٩٣٦ـ إنَّ المَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُوْلَةً ... حَتَّى حَلَلْتَ بِرَاحَتَيْكَ عِقَالَهَا

٤٩٣١ـ البيتان في الرسائل الأدبية : ١/ ٢٠٤ .
٤٩٣٢ـ البيت في ديوان الشافعي (دار القلم) : ٥١ .
٤٩٣٣ـ البيت في المنتحل : ٥٤ منسوبا إلى أبي تمام ولا يوجد في ديوانه كما لا يوجد في ديوان البحتري .
٤٩٣٤ـ الأبيات في أنوار العقول : ٥٢٤ .
٤٩٣٦ـ البيتان في شعر ربيعة الرقي : ١٨ .

يُقَالُ أنَّ أَحْسَنَ مَا قِيْلَ فِي المَدْحِ قَوْلُ رَبِيْعَةَ الرُّقِيِّ هَذَا فِي العَبَّاسِ بنُ مُحَمَّدٍ . قَبلَهُ :

لَوْ قِيْلَ لِلْعَبَّاسِ يَابنَ مُحَمَّدٍ ... قُلْ لاَ وَأَنْتَ مَخَلَّدٌ مَا قَالَهَا

إِنَّ المَكَارِمَ لَمْ تَزَلْ مَعْقُوْلَةً . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ النَّمَّرِيّ فِي الرَّشِيْدِ بن المَهْدِيّ : [من البسيط]

٤٩٣٧ـ إِنَّ المَكَارِمَ وَالمَعْرُوْفَ أَوْدِيَةٌ ... أَحَلَّكَ اللهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِبَنِي العَبَّاسِ مُعْتَصِماً ... فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

إِنْ أَخْلَفَ القَطْرُ لَمْ تَخْلِفْ مَوَاهِبُهُ ... أَو ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ

[من البسيط]

٤٩٣٨ـ إِنَّ المَكَارِمَ لاَ تَرْضَى لِمِثْلِكَ أَنْ ... أُعْزَى إِلَيْهِ وَأَسْتَعْدِي عَلَى الزَّمَنِ

[من البسيط]

٤٩٣٩ـ إِنَّ المُلُوْكَ تَهَنَّى فِي زِيَادَتِهَا ... وَلاَ تُعَزَّى عَلَى النُّقْصَانِ وَالغِيَرِ

/٣٤٧/

[من البسيط]

٤٩٤٠ـ إِنَّ المُلُوْكَ مَتَى تَنْزِلْ بِسَاحَتِهِمْ ... يَطِرْ بِثَوْبِكَ مِنْ نِيْرَانِهِمْ شَرَرُ

[من الكامل]

٤٩٤١ـ إِنَّ المُلُوْلَ إِذَا أَرَادَ قَطِيْعَةً ... مَلَّ الوِصَالَ وَقَالَ كَانَ وَكَانَا

زُهَيْرُ المِصْرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٤٢ـ إِنَّ المَلِيْحَةَ تَكْفِيْهَا مَلاَحَتُهَا ... لاَ سِيَّمَا وَعَلَيْهَا الحَلْيُ وَالحُلَلُ

٤٩٣٧ـ الأبيات في ديوان أبي منصور النميري : ٩٨ ، ١٠٠ .

٤٩٤٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٠ .

٤٩٤١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٢٤ .

٤٩٤٢ـ البيت في ديوان البهاء زهير : ٢١٨ .

أَبُو مِخْزُوْمٍ : [من البسيط]

٤٩٤٣ـ إنَّا لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلَهُمْ قِيْلُ الكُمَاةِ أَلاَ أَيْنَ المُحَامُوْنَا

ابنُ الذُّؤَيْبَةِ : [من البسيط]

٤٩٤٤ـ إنَّ المَنِيَّةَ بِالفِتْيَانِ ذَاهِبَةٌ ولو اتَّقَوْها بِأَسْيَافٍ وَأَدْرَاعِ

بَعْدهُ :

بَيْنَا الفَتَى يَبْتَغِي مِنْ عَيْشِهِ سَدَداً إذْ جَازَ يَوْماً نَادَى بِاسْمِهِ النَّاعِي

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٤٩٤٥ـ إنَّ المَنِيَّةَ لَوْ لاَقَتْهُمُ وَقَفَتْ خَرْقَاءَ تَتَّهِمُ الإِقْدَامَ وَالهَرَبَا

مَنْصُوْرُ النَّمَرِيّ : [من الكامل]

٤٩٤٦ـ إنَّ المَنِيَّةَ وَالفِرَاقَ لَوَاحِدٌ أَو تَوْأَمَانِ تَرَاضَعَا بِلِبَانِ

عَمْرُو بنُ الأَهْتم : [من الكامل]

٤٩٤٧ـ إنَّ المَنِيَّةَ لاَ يَزَالُ يَقُوْدُهَا هَادٍ إذَا ضَلَّ الأَدِلَّةُ يَهْتَدِي

أَبْيَاتُ عُمْرٍو :

يَا صَاحِبَيَّ أَلاَ اصْحِبَانِي رِيَّةً قَبْلَ المَنِيَّةِ إِنَّهَا بِالمَرْصَدِ

إنَّ المَنِيَّةَ لا يَزَالُ يَقُوْدَهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ

فَاشْرَبْ فَإِنَّ المَالَ ظِلُّ غَمَامَةٍ وَإِذَا نَهِلْتَ مِنَ السُّلاَفَةِ فَازْدَدِ

إنَّ الشَّبَابَ لَكَالجَوَادِ إذَا جَرَى يَسْتَنُّ فِي هُلْكِ امْرِىءٍ لَمْ يُفْقَدِ

فَلَطَالَمَا ذَبَّيْتُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ وَكَفَيْتُهَا كَلْبَ الكَمِيُّ الأَصْيَدِ

٤٩٤٣ـ البيت في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢١ منسوباً إلى رجل من بني نهشل .

٤٩٤٤ـ البيت الأول في العمدة : ٢/ ٢٧١ .

٤٩٤٥ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ١١٩ .

٤٩٤٦ـ البيت في ديوان منصور النميري : ١٣٩ .

وَسبقْتُ عفْوَاً وَالفُحُوْلُ ذَوَائِبٌ وَأَخَذْتُ غَايَةَ سَابِقٍ لَمْ يَجهدِ
فَلَئِنْ هَلَكْتُ لَقَدْ قَضَيْتَ لبَانَتِي وَشَفِيْتُ نَفْسِي مِنْ قَبَائِلِ حُسَّدِي

جَمِيْلٌ : [من البسيط]

٤٩٤٨ـ إِنَّ المَوَدَّةَ مِنِّي غَيْرُ زَائِلَةٍ عَنْ حَالِهَا فَقِفِي إِنْ شِئْت أَو سِيْرِي

مَحدَثٌ : [من الكامل]

٤٩٤٩ـ إِنَّ المَوَدَّةَ لاَ تَزَالُ قَرِيْبَةً مَا دُمْتَ فِي قُرْبٍ وَتَنْأَى بِالنَّوَى

/ ٣٤٨/ [من البسيط]

٤٩٥٠ـ إِنَّا لَنَرْجُوْكَ وَالأَيَّامُ رَاغِمَةٌ وَالرَّوْضُ يَرْجُو نَوَالَ العَارِضِ الهَطِلِ

بَعْدهُ :

تَبْلَى بِدَوْلَتِكَ الدُّنْيَا وَحَاشَى لَهَا أَنْ لاَ تَكُوْنَ عَلَيْنَا أَبْرَكَ الدُّوَلِ

[من البسيط]

٤٩٥١ـ إِنَّا لَنَرْحَلُ وَالأَهْوَاءُ أَجْمَعُهَا لَدَيْكَ مُسْتَوْطِنَاتٌ لَيْسَ تَرْتَحِلُ

أبو . . . [من البسيط]

٤٩٥٢ـ إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الأَمْنِ أُغْلِيْنَا

وَيَقْرِبُ مِنْهُ قَوْلُ مُوْسَى بن جَابِرٍ(١) :

وَجُدْتُ بِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِمِثْلِهَا وَقُلْتُ اطْمَئِنِّي حِيْنَ سَاءَتْ ظُنُوْنُهَا

أَبُو النَّجْم العِجْلِيُّ : [من الكامل]

٤٩٥٣ـ إِنَّا لَنُعْمِلُ فِي الرُّؤُوْسِ سُيُوْفَنَا عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفَاءِ

٤٩٤٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٤٨ ولا يوجد في ديوان جميل .
٤٩٥١ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٨/ ١٣٥ منسوبا إلى أبي عثمان الخالدي .
٤٩٥٢ـ البيت في المؤتلف والمختلف : ٨١ .
(١) البيت في شعراء النصرانية : ٨/ ١١٧ .
٤٩٥٣ـ البيت في ديوان أبي النجم العجلي : ٥١ .

[من الكامل]

٤٩٥٤ـ إنَّـا لَنَفْـرَحُ بِـالأَيَّـامِ نقطعهـا   وكلّ يوم مَضَىٰ يُدْنِي مِنَ الأَجَلِ

بَعْدهُ :

فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ المَوْتِ مُجْتَهِداً   فَإِنَّمَا الرِّبْحُ وَالخُسْرَانُ فِي العَمَلِ

[من ال]

٤٩٥٥ـ إنَّـا لَنَمْتَهِـنُ الخُطُـوْبَ تَصَبُّـراً   وَالـدَّهْـرُ مُمْتَهِـنٌ لِمَـنْ لاَ يَصْبِـرُ

أَبُو مَسْمَعُ الفَزَارِيُّ :   [من الكامل]

٤٩٥٦ـ إنَّ النَّجَـاحَ مَـعَ الأَنَـاةِ فَـرُبَّمَـا   نَكِدَتْ وَخَابَتْ حَاجَةُ المُسْتَعْجِلِ

بَعْدهُ :

وقـول أَمْـرِكَ لاَ تَقُـلْ مَتَنَـدِّمَـاً   بَعْـدَ الإِضَـاعَـةِ لَيْتَنِـي لَـمْ أَفْعَـلِ

السَرِيُّ الرَّفَاء فِي غُلاَمٍ يَصِفُهُ بِعُلُوِّ الهِمَّةِ :   [من المنسرح]

٤٩٥٧ـ إنَّ النُّجُـوْمَ الَّتِـي تُضِـيْءُ لَنَـا   أَصغَـرُهَـا فِـي العُيُـوْنِ أَعْـلاَهَـا

قَبْلَهُ :

لاَ تَعْجَبُـوا مِـنْ عُلُـوِّ هِمَّتِـهِ   وَسِنُّـهُ فِـي أَوَانِ مَنْشَـاهَـا

إِنَّ النُّجُوْمَ الَّتِي تُضِيْءُ لَنَا . البَيْتُ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لَعَـلَّ أَيَّـامَنَـا الَّتِـي سَلَفَـتْ تَعُـوْدُ   بِيْضَـاً كَمَـا عَهِـدْنَـاهَـا

عَبْدُ الصَّمَدِ بن بَابك :   [من البسيط]

٤٩٥٨ـ إنَّ النُّجُوْمَ نُجُوْمَ اللَّيْلِ أَصْغرُهَا   فِي العَيْنِ أَبْعَدُهَا فِي الجَوِّ إِصْعَادَا

٤٩٥٤ـ البيتان في روض الأخيار : ٣٥٢ .

٤٩٥٥ـ البيت في الفرج بعد الشدة : ٦/ ٧٨ منسوباً إلى الوحيد .

٤٩٥٧ـ الأبيات في شعر السري الرفاء : ٦٣٠ .

٤٩٥٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٢٣٤ .

[من البسيط]

٤٩٥٩ـ إِنَّ النِّسَاءَ رَيَاحِيْنٌ خُلِقْنَ لَنَا وَكُلُّنَا يَشْتَهِي شَمَّ الرَّيَاحِيْن

بعده :

من غير فاحشة نلهو بهنّ كما يلهو الصيّام بتفاح البساتين

* * *

كَتَبَ عَبْدُ المَلِكِ بن مَرْوَانَ إِلَى الحَجَّاجِ بن يُوْسُفَ يَبْسُطُهُ كَيْفَ أَنْتَ وَالنِّسَاءَ أَحَرِيْصٌ جَاهِدٌ أَمْ مُسْتَبْقٍ قَادِرٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَقَلِيْلٌ مَا هُنَّ وأين لَنَا مِثْلُ مَا وَصَفَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الحكَمِ[1] :

هَيْفَاءُ فِيْهَا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا عَجَفٌ عَجْزَاءُ غَامِضَةُ الكَعْبَيْنِ مِعْطَارُ

مِنَ الأَوَانِسِ مِثْلِ الشَّمْسِ لَمْ يَرَهَا بِسَاحَةِ الدَّارِ لاَ بَعْلٌ وَلاَ جَارُ

* * *

. . . زَيْدُ بن حَارِثَةَ أَتَزَوَّجْتَ يَا زَيْدُ قَالَ لاَ قَالَ تَزَوَّج تَسْتَعْفِف . . . النِّسَاءِ خَمْساً قَالَ وَمَا هُنَّ يَا رَسُوْلُ اللهِ قَالَ : وَلاَ نَهْبَرَةً وَلاَ هَنْدَرَةً وَلا لَغُوْباً . قَالَ يَا رَسُوْلُ اللهِ . . . أما الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ البَذِيَّةُ وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ . . . المَدْبِرَةُ وَأَمَّا الهَنْدَرَةُ فَالقَصِيْرَةُ . . .

وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَالِهَا وَحُسْنِهَا وَدِيْنِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّيْنِ تَرِبَتْ يداكَ . . . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْظَمَ النِّسَاءِ بَرَكَةً .

* * *

وقاله وقد سمع قائلاً يقول[2] :

إِنّ النساء رياحينُ خُلقن لنا وكلنا نشتهي شمّ الرياحينِ

٤٩٥٩ـ البيت الأول في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

(١) البيتان في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٠٩ .

(٢) البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٥ .

فأجابه بهذا البيت .

* * *

وَمِمَّا قِيْلَ فِي النِّسَاءِ قَوْلُ(١) :

أَرَى صَاحِبَ النُّسْوَانِ يَحْسَبُ أَنَّها سَوَاءٌ وَبَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيْدُ
فَمِنْهُنَّ جَنَّاتٌ تَفِيءُ ظِلاَلُهَا وَمِنْهُنَّ نِيْرَانٌ لَهُنَّ وُقُوْدُ

وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَ النِّسَاءُ سَوَاءً في مَنَاظِرِهَا وَلاَ مَنَاكِحَهَا كَلاًّ وَلاَ الخُلُقِ
فَبَعْضُهَا لاَ تُسَاوِي الخُبْزَ تَأكلُهُ وَبَعْضهَا قَد تُسَاوِي الأَلْفَ مِنْ ورقِ

/ ٣٤٩/ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٤٩٦٠ـ إنَّ النِّسَاءَ شَيَاطِيْنٌ خُلِقْنَ لَنَا نَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِيْنِ

طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ : [من البسيط]

٤٩٦١ـ إنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتْنَ لَنَا مِنْهَا المُرَارُ وَبَعْضُ المُرِّ مَأكُوْل

قَالَ . . . إِيَّاكَ يَا بَنَيَّ . . . الغَضُوْبَ القَطُوْبَ الرَّقُوْبَ الَّتِي تُراقبهُ أَنْ تَمُوْتَ فَتَأخُذَ مَالَهُ . وَأَوْصَى أَعْرَابِيٌّ ابْنَهُ قَالَ لَهُ : إِيَّاكَ وَالحَنَّانَةَ المَنَّانَةَ وَالأَنَّانَةَ . فَالحَنَّانَةُ الَّتِي تَحِنُّ إِلَى الزَّوْجِ كَانَ لَهَا ، وَالمَنَّانَةُ الَّتِي تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا بِمَالِهَا وَالأَنَّانَةُ . . . لمّا قَامَتْ وَقَعَدَتْ كَسَلاً وَتَمَارُضاً . وَلَهُ أَيْضاً : [من البسيط]

٤٩٦٢ـ إنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ فَإِنَّهُ وَاجِبٌ لا بُدَّ مَفْعُوْلُ

بَعْدهُ :

وَمَا وَعَدْنَكَ مِنْ شَرٍّ وَفَيْنَ بِهِ وَمَا وَعَدْنَ مِنَ الخَيرَاتِ تَضْلِيْلُ

---

(١) البيتان في زهر الأكم : ٢/ ٢٩٨ .
٤٩٦٠ـ البيت في اللطائف والظرائف : ١٦٦ من غير نسبة .
٤٩٦١ـ البرصان والعرجان : ٢٦٣ .
٤٩٦٢ـ البرصان والعرجان : ٢٦٣ .

إِنَّ النِّسَاءَ وَلَوْ صُوِّرْنَ مِنْ ذَهَبٍ ... فِيْهُنَّ مِنْ هَفَوَاتِ الجَهْلِ تَخْيِيْلُ

[من البسيط]

٤٩٦٣ـ إِنَّ النَّمُوْمَ أُغَطِّي دُوْنَهُ خَبَرِي ... وَلَيْسَ لِي حِيْلَةٌ فِي مُفْتَرِي الكَذِبِ

وَمِثْلُهُ[1] :

لِي حِيْلَةٌ فِيْمَنْ يَنِمُّ ... وَلَيْسَ فِي الكَذَّابِ حِيْلَه
مَنْ كَانَ يَخْلُقُ مَا يَقُوْلُ ... فَحِيْلَتِي فِيْهِ قَلِيْلَه

كَانَ أَحْمَدُ بنُ إِسْرَائِيْل يَذمُّ الوِزَارَةَ وَيَنْشدُ : إِنَّ الوَزِيْرَ . البَيْتُ فَلَمَّا خطبَهَا وَتَقَلَّدَهَا قِيْلَ لَهُ : أَلَمْ تَكُنْ تَذمُّ مَا تَوَلَّيْتَهُ ؟ قَالَ : بَلَى هَذَا وَاللهِ مَرْكَبٌ شَرِيْفُ الأَثَرِ عَظِيْمُ الخَطَرِ لاَ تَطِيْبُ النَّفْسُ بِتَرْكِهِ عَلَى وخَامَةِ عَاقِبَتِهِ .

البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٤٩٦٤ـ إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءُ [فَإِنما ... يهدي الضياءَ إلى ذوي] الأَبْصَارِ

أَوَّلُهَا :

قَالُوا مَشِيْبُكَ قَد تَبَسَّمَ ضَاحِكاً ... وَهُوَ النَّهَارُ أَتَاكَ بِالأَنْوَارِ
فَاسْتَوْضِحِ القَصْدَ المُبِيْنَ وَلاَ تَزِغْ ... عَنْهُ فَإِنَّكَ فِي ضِيَاءِ نَهَارِ
فَأَجبْتُهُمْ وَالصِّدْقُ بَدْرٌ زَاهِرٌ ... لاَ يَسْتَسِرُّ ضِيَاؤُهُ بِسِرَارِ

إِنَّ النَّهَارَ إِذَا أَضَاءَ . البَيْتُ

البُحْتُرِيُّ : [من الكامل]

٤٩٦٥ـ إِنَّ الوَزِيْرَ وَزِيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ ... أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وَزِيْرَا

قَالَهُ فِي أَبِي سَلَمَةَ الخَلاَّلِ وَزِيْرُ السَّفَّاحِ لَمَّا قُتِلَ :

٤٩٦٣ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلىٰ المبرد .
(١) البيتان في الكامل في اللغة والأدب : ٢/ ٢٣٠ منسوباً إلىٰ بعض المحدثين .
٤٩٦٤ـ الأبيات في ديوان أبي الفتح البستي (المورد) مج١ ، ٢٠٠٦/ ١٢٣ .
٤٩٦٥ـ البيت في الأوائل : ٣٤٧ منسوبا إلىٰ سليمان بن مهاجر ولا يوجد في ديوان البحتري .

وَهُوَ أَبُو سَلمَةَ حَفْصُ بنُ سُلَيْمَانَ الخَلاَّلِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سُمِّيَ فِي الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ بِالوَزِيْرِ . وَكَانَ سَفِيْرَاً بَيْنَ إِبْرَاهِيْم بَيْنَ مُحَمَّد الإِمَامِ وَبَيْنَ. . . وجعل جميعاً. . . ضاع. . .

[من الكامل]

٤٩٦٦ـ إِنَّ الوَفَاءَ عَلَى الكَرِيْمِ فَرِيْضَةٌ وَاللُّـؤْمَ مَقْـرُوْنٌ بِـذِي الإِخْـلاَفِ

بَعْدَهُ :

وَتَرَى الكَرِيْمَ لِمَنْ يُصَاحِبُ مُنْصِفَاً وَتَـرَى اللَّئِيْـمَ مُجَـانِـبُ الإِنْصَـافِ

بَشَّارٌ : [من الكامل]

٤٩٦٧ـ إِنَّ الوَقَارَ وَمَا تَرَى بِمَفَارِقِي صَرَفَا الغَوَايَةَ فَانْصَرَفْتُ كَرِيْمَا

بَعْدَهُ :

وَصَحَـوْتُ إِلاَّ مِـنْ لِقَـاءِ مُحَـدِّثٍ حَسَـنِ الحَـدِيْـثِ يَـزِيْـدُنِـي تَعْلِيْمَـا

[من الكامل]

٤٩٦٨ـ إِنَّ الـوِلاَيَـةَ لاَ تَـدُوْمُ لِـوَاحِـدٍ إِنْ لَـمْ تُصَـدِّقْنِـي فَـأَيْـنَ الأَوَّلُ

بَعْدَهُ :

فَاغْرِسْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيْلِ غَرَائِسَاً فَـإِذَا عُـزِلْـتَ فَـإِنَّهَـا لاَ تُعْـزَلُ
وَكَـذَا الـزَّمَـانُ بِمَـا يَسُـرُّكَ تَـارَةً وَبِمَـا يَسُـوْءك تَـارَةً يَتَقَلْقَـلُ

كَاتِبُهمَا عفَا اللهُ عَنْهُ : [من الكامل]

٤٩٦٩ـ إِنَّ الـوِلاَيَـةَ لاَ تَـدُوْمُ وَإِنَّمَـا يَبْقَـى فَعَـالُ الخَيْـرِ وَالإِحْسَـانِ

بعده :

فـاصنـع جميلاً وانتهـزهـا فـرصـةً مـن قبـل أن يتعـذَّرَ الإمكـانُ

٤٩٦٧ـ البيت في ديوان بشار : ٤/ ١٨٩ـ ١٩٠ .
٤٩٦٨ـ البيت الأول والثاني في غرر الخصائص الواضحة : ١٠٣ .
٤٩٦٩ـ البيتان إلىٰ محمد بن أيدمر مؤلف الدر الفريد .

/ ٣٥٠/ زِيَادٌ الأَعْجَمُ : [من الكامل]

٤٩٧٠ـ إنَّ الهَجِيْمَ قَبِيْلَةٌ مَلْعُوْنَةٌ   قُطُّ اللِّحَى مُتَشَابِهُوا الأَلْوَانِ

بَعْدَهُ :

لَوْ يسمَعُوْنَ بِأَكْلَةٍ أَو شَرْبَةٍ   بِعُمَانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بِعُمَانِ

المَعَرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٧١ـ إنَّ الهَدَايَا كَرَامَاتٌ لآخِذِهَا   إنْ كُنَّ لَسْنَ لأشْرَافِ وَأَطْمَاعِ

[من مجزوء الكامل]

٤٩٧٢ـ إنَّ الهَدِيَّةَ حُلْوَةٌ   كَالسِّحْرِ تَجْتَلِبُ القُلُوْبَا

بَعْدَهُ :

تُدْنِي البَعِيْدَ مِنَ الهَوَى   حَتَّى تُصَيِّرَهُ قَرِيْبَا

البُحْتُرِيُّ : [من البسيط]

٤٩٧٣ـ إنَّ الهُمُوْمَ إذَا أُوْطِنَّ فِي خَلَدٍ   لِلْمَرْءِ صَارَ وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى وَطَنِ

قَبْلَهُ :

أَحْرَى العُيُوْنَ بِأَنْ تَدْمَى مَدَامِعُهَا   عَيْنٌ بَكَتْ شَجْوَهَا مِنْ مَنْظَرٍ حَسَنِ
لِي عَنْ قَرِيْبٍ ضَمِيْرٌ لاَ يَلُمّ بِهِ   وَجْدٌ عَلَيْكَ وَقَلْبٌ غَيْرُ مُرْتَهَنِ
إنَّ الهُمُوْمَ إذَا وُطِنَّ فِي خَلَدٍ . البَيْتُ

المُتَلَمِّسُ : [من البسيط]

٤٩٧٤ـ إنَّ الهَوَانَ حِمَارُ الأَهْلِ   وَالحُرُّ يُنْكِرُهُ وَالرِّسْلَةُ الأُجُدُ

٤٩٧٠ـ البيتان في ديوان جرير : ٥٨١ ولا يوجدان في ديوان زياد .
٤٩٧١ـ البيت في سقط الزند : ١٣٢ .
٤٩٧٢ـ البيتان في عيون الأخبار : ٣/ ٤٢ من غير نسبة .
٤٩٧٣ـ الأبيات في ديوان البحتري (هندية ١٩٢١) : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
٤٩٧٤ـ البيت في ديوان المتلمس : ٧١ .

وَمِنْ بَابِ (إنّ الهَوَانَ) قَوْلُ[1] :

إِنَّ الهَوَانَ هُوَ الهَوَى وغلط اسْمِهِ ... فَإِذَا هَوِيْتَ فَقَدْ لَقِيْتَ هَوَانَا

وَقَدْ كَتَبَ فِي بَابَ نُوْنِ الهَوَانِ مِنَ الهَوَى مَسْرُوْقَةٌ

وَصَرِيْعُ كُلِّ هَوَى صَرِيْعُ هَوَانِ

[من السريع]

٤٩٧٥ـ إِنَّ الهَوَى لَمْ تَزَلْ مَشَارِبُهُ ... أَلَذُّهَا لِلنُّفُوْسِ أَقْتَلُهَا

[من الكامل]

أَبُو تَمَّامٍ :

٤٩٧٦ـ إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نمُوَّهُ ... أَيْقَنْتَ أَنْ سَيَصِيْرَ بَدْرَاً كَامِلا

أبياتُ أَبِي تَمَّامٍ فِي ابْنَيْنِ لِعَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ أُصِيْبَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ :

للهِ آيَةُ لَوْعَةٍ ظِلْنَا بِهَا تَرَكَتْ ... بكِيَّاتِ العُيُوْنِ هَوَامِلاَ

مَجْدٌ تَأَوَّبَ طَارِقَاً حَتَّى إِذَا ... أَقَامَ الدَّهْرَ أَصْبَحَ رَاحِلاَ

نَجْمَانِ شَاءَ اللهُ ألاَ يَطْلَعَا ... إِلاَّ ارْتِدَادَ الطَّرْفَ حَتَّى يَأْفُلاَ

إِنَّ الفَجِيْعَةَ بِالرِّيَاضِ نَوَاضِراً ... لا جلّ مِنْهَا بِالرِّيَاضِ ذَوَابِلاَ

لَهَفِي عَلَى تِلْكَ الشَّوَاهِدِ فِيْهِمَا ... لَوْ أُمْهِلاَ حَتَّى تَكُونَ شَمَائِلاَ

لغدا سُكُوْتهُمَا حِجَىً وَصِبَاهُمَا ... حُلْمَاً وَتِلْكَ الأَرْيَحِيَّةُ نَائِلاَ

وَلأَعْقَبَ النَّجْمُ المُرِدُّ بِدَيْمَةٍ ... وَلَعَادَ ذَاكَ الطَّلُّ جوداً وَابِلاَ

إِنَّ الهِلاَلَ إِذَا رَأَيْتَ نُمُوَّهُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ:

قَلَ لِلأَميرِ وَإِنَ لَقِيْتُ مُوَقَّراً ... مِنْهُ بِرَيْبِ الحَادِثَاتِ حُلاَحِلاَ

[إِن ترزَ فِي طَرَفِي نَهَارٍ وَاحِدٍ ... رُزْئَيْن هَاجَا لَوعةً وَبَلاَبِلاَ

لَو ينسآن لَكَانَ هَذَا غَارِبَاً ... لِلْمَكْرُمَاتِ وَكَانَ هذا كَاهِلاَ

[فَالثقل ليس مضاعفاً لمطيّةٍ ... إلاّ إذا ما كان وهماً بَازِلا

---

(١) البيت في الموشىٰ : ٨٨ .

٤٩٧٦ـ ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ وما بعدها .

وَيُرْوَى : وَهْماً وَالوَهْمُ المُسِنُّ وَيُقَال هُوَ. . . . . .

[من الكامل]

٤٩٧٧ـ إنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نمُـوَّهُ أَيْقَنْـتَ بَـدْرَاً منـهُ فِـي اللَّمَعَـانِ

[من الكامل]

٤٩٧٨ـ إنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نمُـوَّهُ أَيْقَنْـتَ مِنْـهُ تَمَـامَـهُ وَكَمَـالَـهُ

صُرَّدُر :

[من الرجز]

٤٩٧٩ـ إنَّ الهِـلاَلَ تَجِـيْء طُلُـوْعُـهُ بَعْـدَ السَّـرَارِ لَيْلَـةَ احْتِجَـابِـهِ

/ ٣٥١/ عَبِيْدُ بنُ الأَبْرَصُ :

[من البسيط]

٤٩٨٠ـ إنَّ أَمَامَكَ يَوْمَاً أَنْتَ مُدْرِكُهُ لاَ حَـاضِـرٌ مُفْلِـتٌ مِنْـهُ وَلاَ بَـادِي

القُطَامِيُّ :

[من البسيط]

٤٩٨١ـ إنَّا مُحَيُّوْكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلِيْـتَ وَإِنْ طَـالَـتْ بِـكَ الطِّيَـلُ

الأَحْوَصُ :

[من الكامل]

٤٩٨٢ـ إنَّ امْرَأً أَمِنَ الزَّمَانَ وَقَدْ رَأَى غِيَـرَ الـزَّمَـانِ وَصَـرْفَـهُ لَجَهُـوْلُ

[من البسيط]

٤٩٨٣ـ إنَّ امْـرَأً خَصَّنِـي عَمْـدَاً مَـودَّتَـهُ عَلَـى التَّنَـائِـي لَعِنْـدِي غَيْـرُ مَكْفُـوْرِ

صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ :

[من ال]

٤٩٨٤ـ إنَّ امْرَأً رُزِقَ اليسار ولم يفد . . . . لَغَيْـرُ مُـوَفَّـقِ

٤٩٧٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ بقافية (كاملا) .
٤٩٧٨ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٣٣٤ وفيه(سيكون بدراً كاملاً) .
٤٩٧٩ـ البيت في مجاني الأدب : ٥/ ١٧٤ .
٤٩٨٠ـ البيت في ديوان عبيد بن الأبرص : ٥٦ .
٤٩٨١ـ البيت في ديوان القطامي : ٢٣ .
٤٩٨٢ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢١٩ .
٤٩٨٤ـ الأبيات في المستدرك علىٰ صناع الدواوين (صالح) : ١/ ٢٥٥ .

أَبْيَاتُ صَالِح بن عَبْدُ القَدُّوْسِ :

إِنَّ امْرَأً رَزَقَ اليَسَارُ وَلَمْ يُفِدْ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَالجَّدُّ يُدْنِي كُلّ امْرِئٍ شَاسِعٍ   وَالجِدُّ يَفْتَحُ كَلّ بَابٍ مُغْلَقِ

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَجْدُوْدَاً حَوَى   عُوْدَاً فَأَثْمَرَ فِي يَدَيْهِ فَصَدِّقِ

وَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنَّ مَنْحُوْسَاً أَتَى   مَاءً لِيَشْرِبَهُ فَغَصّ فَحَقِّقِ

وَمِنَ الدَّلِيْلِ عَلَى القَضَاءِ وَكَوْنِهِ   بُؤْسُ اللَّبِيْبِ وَطِيب عَيْشِ الأَحْمَقِ

أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيْم بن العَبَّاسِ الصُّوْلِيّ :   [من السريع]

٤٩٨٥ـ إِنَّ امْرَأً ضَنَّ بِمَعْرُوْفِهِ   عَنِّي لَمَبْذُوْلٌ لَهُ عُذْرِي

بَعْدهُ :

مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي عُرْفِهِ   إِنْ كَانَ لاَ يَرْغَبُ فِي شُكْرِي

وَيُرْوَيَانِ لابنِ أَبِي خُثَيْمَةَ .

[من البسيط]

٤٩٨٦ـ إِنَّ امْرَأً عَظُمَتْ فِي النَّاسِ هِمَّتُهُ   رَأَى السُّرُوْرَ جَوًى والوَفْرُ إِعْدَامَا

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ امْرَأً) قَوْلُ أَبِي عُيَيْنَةَ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى دَاود بن يَزِيْدُ المُهَلَّبِيّ وَكَانَ عَلَى السّنَدِ لِصَدِيقٍ يَشفعُ لَهُ إِذْ رَكِبَ البَحْرَ إِلَيْهِ وَقَصْدَهُ يَسْتَمِيْحُهُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ فِي مَعْنَاهُ[1] :

إِنَّ امْرَأً قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِهِ   فِي البَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ البَحْرِ

تَجْرِي الرِّيَاحُ بِهِ فَتَحْمِلُهُ   وَتَكِفُّ أَحْيَانَاً فَلاَ تَجْرِي

وَيَرَى المَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ   رِيْحٌ بِهِ لِلهَوْلِ وَالذُّعْرِ

٤٩٨٥ـ لم يرد في شعره (الطرائف الأدبية ١١٧ـ ١٨١) ، ورد في محاضرات الأدباء ١/ ٢٦٢ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧ .

٤٩٨٦ـ البيت في داون المعاني : ٢/ ٩٢ .

(١) الأبيات في البيان والتبيين : ٣/ ٢٩٤ .

لِلمُسْتَحِـــقُّ بِـــأَنْ تُـــزَوِّدُهُ كُتُـبَ الأَمَـانِ إِذاً مِـنَ الفَقْـرِ

[من الكامل]

٤٩٨٧ـ إِنَّ امْـرَأً لَسَعَتْـهُ أَفْعَـى مَـرَّةً تَـرَكَتْـهُ حِيْـنَ يُجَـرُّ حَبْـلٌ يَفْـرَقُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من البسيط]

٤٩٨٨ـ إِنَّـا مَعَـاشِرُ لاَ تَبْلَـى مَطَـارِفُنَـا إِلاَّ وَهُـنَّ لِطُـلاَّبِ النَّـدَى سَلَـبُ

الصَّاحِبُ بن عَبَّادٍ : [من مجزوء الكامل]

٤٩٨٩ـ إِنَّ أَمَّ الصِّـدْقَ فِـي الـوُ دِّ لَمِقْـلاَتٌ نَـزُوْرُ

/ ٣٥٢/ أَبُو عُثْمَان المَازِنِيُّ : [من البسيط]

٤٩٩٠ـ إِنَّـا نُعَـزِّيْـكَ لاَ أَنَّـا عَلَـى ثِقَـةٍ مِـنَ الحَيَـاةِ وَلَكِـنْ سِنَّـةُ الـدِّيـنِ

بَعْدَهُ :

لَيْسَ المُعَـزَّى بَـاقٍ بَعْـدَ صَـاحِبِـهِ وَلاَ المُعَـزِّي وَإِنْ عَـاشَـا إِلَـى حِيْـنِ

الحَادِرَةُ : [من الكامل]

٤٩٩١ـ إِنَّـا نَعُـفُّ فَـلاَ نُـرِيْـبُ حَلِيْفَنَـاً وَنَكُـفُّ شُـحَّ نُفُـوْسَنَـا فِي المَطْمَـعِ

أَبْيَاتُ الحَادِرَةِ . بَعْدَهُ :

وَنَقَـرُّ بِـالمَـنَّ مِـن مَـالِنَـا أَحْسَـابِنَـا وَنجرُّ فِي الهَيْجَا الرِّيَاحَ وَنَدَّعِي

وَنَخُـوْضُ غَمْـرَة كُـلّ يَـوْمِ كَـرِيْهَـةٍ يُـرْدِي النُّفُـوْسَ وَغُنْمُهَـا لِـلأَشْجَـعِ

وَنُقِيْـمُ فِـي دَارِ الحِفَـاظِ بُيُـوْتَنَـا .. وَيَطْعَـنُ غَيْـرَنَـا لِـلأَمْـرعِ

٤٩٨٧ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ١/ ٤٩ .

٤٩٨٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

٤٩٨٩ـ البيت في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٢٥ .

٤٩٩٠ـ البيت في حياة الحيوان الكبرىٰ : ٢/ ٥٨ ، العقد الفريد : ٣/ ٢٦٣ .

٤٩٩١ـ الأبيات في ديوان الحادرة : ٥١ وما بعدها .

وَمِنْ بَابِ (إنا) قَوْلُ عُبَيْدِ بن أيوب العَنْبَرِيّ(١) :

إنَّـــا وَإِنْ كُنَّـــا أَسِنَّـــةَ قَـــوْمِنَـــا ... وَكَـــانَ بِمَـــا فيهـــم مقـــام مقـــدم
لِنَصْفَحَ عَمَّنْ أَسَاءَ مِنْهُمُ تربينا وَنُصْدِقُ ... مـــن ذي الجهْـــلِ مِنْهُـــمْ أعْلَـــمُ
وَنَمْنَـــحُ مِنْهُـــمْ معْشَـــراً يَحْسِـــدُوْنَنَـــا ... هَنـــيءَ عَطَـــاءٍ لَيْـــسَ فِيْـــهِ تَنَـــدُّمُ
وَنكَـــلأُهُـــمْ مِنَّـــا حَفِيْظَـــةً أَكْبَـــادنَـــا ... وَجْـــــدَاً عَلَيْهِـــــمْ تُضْـــــرُمُ
وَلَيْسَ بِمَحْمُوْدٍ لَدَى النَّاسِ مَنْ جَزَا ... بِسَـــيِّءٍ مَـــا يَـــأتِـــي السـيءُ الملـــوّمُ
سَأَحْمِلُ عَنْ قَوْمِي جَمِيْع كلوْلهم ... وَأَدْفَـــعُ عنهـــم كُـــلّ عَـــزْمٍ وأغـــرمُ

[من البسيط]

٤٩٩٢ـ إنَّنَـا نُنَـافِسُ فِـي دُنْيَـا مُفَـارِقَـةٍ ... وَنَحْـنُ قَـدْ نَكْتَفِـي مِنْهَـا بِـأَدْنَـاهَـا

[من الكامل]

٤٩٩٣ـ إنَّـا وَإِنْ بَعُـدَ المَـزَارُ فَـوُدُّنَـا ... بَـاقٍ وَنَحْـنُ عَلَـى النَّـوَى أَحْبَـابُ

[من ال]

أَبُو النَّجْمُ العِجْلِيُّ :

٤٩٩٤ـ إنَّـا وَجَـدِّكَ لا يَكُـوْنُ سـلاحنـا ... حجـر الأكَـام وَلا عَصَـا الطَّـرَفَـاءِ

قَبْلَهُ :

كَـمْ فِي لجَيْـمٍ مِـنْ أَغَـرَّ كَـأَنَّـهُ ... صُبْـحٌ يَشُـقُّ طَيَـالِـسَ الظّلمَـاءِ
بَحْرٌ تَكَلَّلَ بِالسَّدِيْفِ جِفَانُهُ حَتَّى ... تَمُـــوْتَ شَمَـــالُ كُـــلِّ شتَـــاءِ

إِنَّا وَجدِّكَ لا يَكُونُ سِلاَحنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

نَـأوِي إِلَـى خَلْـقِ الجـدِيْـدِ وَقـرَّحٍ ... قُـبٍّ يَشُـوفُ نَحْـوَ كُـلِّ دُعَـاءِ
تَحْمِـي الـرِّمَـاحُ لَنَـا حِمَـانَـا كُلَّـهُ ... وَتبِيْـحُ بَعْـدُ مَسَـارِحِ الأَحْيَـاءِ
إِنَّ السُّيُـوْفَ تُجِيْـرُنَـا وَنُجِيْـرُهَـا ... كُـــلٌّ يُجِيْـــرُ بِعِـــزَّةٍ وَوَفَـــاءِ

---

(١) الأبيات في شعراء أمويين (العنبري) : ق١/ ٢٢٤ .
٤٩٩٣ـ البيت في خزانة الأدب (الحموي) : ٢/ ١٤٦ .
٤٩٩٤ـ الأبيات في ديوان أبي النجم العجلي دمشق : ٥٤ .

إِنَّـا لَنَعْمَـلُ فِـي الـرُّؤوسِ سيُـوْفنَـا ... عَمَـلَ الحَـرِيْـقِ بِيَـابِـسِ الحَلْفَـاءِ

السَّلَامِيُّ : [من الرجز]

٤٩٩٥ـ إِنَّـا وَمَـا نَكْتِـمُ مِـنْ أَمْـرِنَـا ... كَـالثَّـوْرِ إِذْ قُـدِّمَ لِلبْـاخِـعِ

كَتَبَ أَحْمَدُ بن سَيَّارٍ مِنْ خُرَاسَانَ إِلَى مَرْوَانَ بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ مُسْلِمٍ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُهُ وَهِيَ :

إِنَّا وَمَا نَكْتُمُ مِنْ أَمْرِنَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

مِثْـلُ الَّتِـي يَحْسَبُهَـا أَهْلُهَـا ... عَـذْرَاءَ بِكْـراً وَهِـيَ فِـي التَّـاسِـعِ

فَـارْكَـبْ مِـنَ الأَمْـرِ قَـراً يَـذَهُ ... بِـالحَـزْمِ وَالقُـوَّةِ لِلصَّـانِـعِ

حَتَّـى تَـرَى الأَجْـدَعَ مُـذ لـوليَّـاً ... يَلْتَمِـسُ الفَضْـلَ إِلَـى الجَّـادِعِ

وَالثَّـوْبُ إِنْ أَنْهَـجَ فِيْـهِ البَلَـى ... أَعْيَـى عَلَـى ذِي الحِيْلَـةِ الصَّـانِـعِ

كُنَّـا نُـدَارِيْهَـا فَقَـدْ رُقِعَـتْ ... وَاتَّسَـعَ الخَـرقُ عَلَـى الـرَّاقِـعِ

المَعَرِيُّ : [من الكامل]

٤٩٩٦ـ إِنَّ الإِسَـاءَةَ شَـرُّ مَـا وَقَعَـتْ ... مِـنْ بَعْـدِ إِحْسَـانٍ وَإِجْمَـالِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٤٩٩٧ـ إِنَّ الأُسُوْدَ أُسُوْدَ الغَابِ هِمَّتُهَا ... يَوْمَ الكَرِيْهَةِ فِي المَسْلُوْبِ لا السَّلَبِ

وَمِثْلُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ لِعَنْتَرَةَ العَبْسِيّ(١) :

يُخْبِـرْكِ مَـنْ شَهِـدَ الـوَقِيْعَـةَ أَنَّنِـي ... أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عَنْ المَغْنَمِ

وَقَالَ المُتَنَبِّي(٢) :

٤٩٩٥ـ البيت الثاني في شعر السلامي : ٧٨ والأبيات الأول والثاني والخامس والسادس في الشعر في خراسان : ١٢٦ منسوبة إلى نصر بن سيار .

٤٩٩٧ـ البيت في ديوان أبي تمام : ١/ ٢٠١ .

(١) البيت في ديوان عنترة (الكتاب العربي) : ١٧٢ .

(٢) البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣٢٦ .

نَهَاهَا وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهبِ جُوْدُهُ   فَمَـا تَبْتَغِـي إِلاَّ حُمَـاةَ الحَقَـائِـقِ

وَقَالَ السَّرَيُّ[1] :

كَـاللَّيْـثِ لاَ يَسْلِـبُ الأَعْـدَاءَ بـزَّهُـمُ   فِي الرَّوْعِ لَكِنْ يَرَى أَرْوَاحِهِمْ سَلَبَا

أَبُو الفَضْل بن العَمِيْدِ :   [من مجزوء الكامل]

٤٩٩٨ـ إِنَّ الأَقَــارِبَ كَــالعَقَــا   رِبِ بَــلْ أَضَــرُّ مِــنَ العَقَــارِبِ

[من الكامل]

٤٩٩٩ـ إِنَّ الأَمَــانَــةَ فِـي الأَنَــامِ إِذَا   حَصَّلْتَهَــا لَفْــظٌ بِــلاَ مَعْنَــى

/٣٥٣/ المثقّب العبديُّ :   [من البسيط]

٥٠٠٠ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَها اشْتَبَهَتْ   وَفِــي تَــدَبُّــرِ التِّبْيَــانِ وَالعِبَــرِ

وَمِنْ هَذَا البَابِ لأَبِي مُحَمَّد أحمد بن أعثم الكُوْفِيّ :

إِنَّ الأُمُــوْرَ إِذَا اسْتقــلَّ بِعِبْئِهَــا   ذو الــرَّأيِ وَهُــوَ مُسَــدَّدٌ وَمُجَـرَّبُ
أَوْفَـتْ بِـهِ إِيْفَـاءَ دَحْـضِ مَـذَلَّـةٍ   وَلَـوْ أَنَّـهُ رَجُـلُ الـزَّمَـانِ الغُلَّـبُ
فَـالعَقْـلُ يَـرْقُـدُ وَالهَـوَى مُسْتَيْقِـظٌ   وَالـرَّأيُ يَغْـربُ وَالصَّـوَابُ مُغَيَّـبُ

امْرَأَةٌ :   [من الكامل]

٥٠٠١ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا الْتَوَتْ وَتَعَقَّدَتْ   نَـزَلَ القَضَـاءُ مِـنَ السَّمَـاءِ فَحَلَّهَـا

مُحَمَّد بن بَشِيْرِ البَصْرِيُّ :   [من البسيط]

٥٠٠٢ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا   فَالصَّبْرُ يَفْتقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتَتَجَا

---

(١) البيت في شرح السري الرفاء : ٧٧ .
٤٩٩٨ـ البيت في أخلاق الوزيرين : ٤٠٨ ، العقد الفريد : ٣/ ٢٦٣ .
٥٠٠٠ـ البيت في ديوان المثقب (المخطوطات) : ٢٧٣ .
٥٠٠١ـ البيت في السحر الحلال : ٩٢ .
٥٠٠٢ـ البيت في شعراء أمويين (ابن بشير) : ق٣/ ٢٠٠ .

طَرِيْفُ بنُ تَمِيْمٍ : [من البسيط]

٥٠٠٣ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذَا أَوْرَدتها صَدَرَتْ ... إِنَّ الأُمُــوْرَ لَهَــا وِرْدٌ وَإِصْــدَارُ

بَاقِي الأَبْيَاتِ بِبَابِ : إِنَّ قَنَاتِي لَنبعٌ لاَ يُغَيِّرُهَا . البَيْتُ

[من ال]

٥٠٠٤ـ إِنَّ الأُمُوْرَ إِذْا قام الشبابُ بها ... دون الشيوخ تَرَىٰ فِي بَعْضِهَا زَلَلاَ

[من الكامل]

٥٠٠٥ـ إِنَّ الأُمُــوْرَ إِذَا دَنَــتْ لِـزَوَالِهَـا ... فَشَــوَاهِــدُ الإِدْبَــارِ فِيْهَــا تَظْهَــرُ

يَزِيْدُ بن الحَكَمِ : [من مجزوء الكامل]

٥٠٠٦ـ إِنَّ الأُمُــــوْرَ دَقِيْقُهَـــــا ... مِمَّـــا يَهِيْــجُ لَـــهُ العَظِيْـــمُ

[من مجزوء الكامل]

٥٠٠٧ـ إِنَّ الأَمِيْـــرَ هُـــوَ الَّـــذِي ... يُضْحِــي أَمِيْــراً بَعْــدَ عَــزْلِــهِ

بَعْدهُ :

إِنْ زَالَ سُلْطَــانُ الــوِلاَيَــةِ كَــا ... نَ فِـــي سُلْطَـــانِ فَضْلِـــه

البَاذِنْجَانَةُ الكَاتِبُ : [من الكامل]

٥٠٠٨ـ إِنَّ الأُلَـى وَلُّـوْكَ أَمْـرَ كِتَـابَـةٍ ... مَـا صَـادَفُـوْا بِـكَ كَـاتِبَـاً مَـأْمُـوْنَـا

بَعْدهُ :

بَكَـتِ الضِّيَـاعُ مِـنَ الضَّيَـاعِ بِـأَعْيُـنٍ ... أَبْكَيْـنَ مِـنْ أَرْبَـابِهِـنَّ عُيُـوْنَـا

٥٠٠٣ـ البيت في التذكرة الحمدونية : ٣/ ٣٩١ .
٥٠٠٤ـ البيت في ربيع الأبرار : ٣/ ٤٨ .
٥٠٠٥ـ البيت في جمهرة الأمثال : ١/ ١٣٦ .
٥٠٠٦ـ البيت في شعراء أمويين (يزيد) : ق/ ٢٧٢ .
٥٠٠٧ـ البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٤٣ من غير نسبة .

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٠٩ـ إنَّ بَحْثَ الطَّبِيْبِ عَنْ دَاءِ ذِي الـ ـدَّاءِ لَـرَأسُ الشِّفَـاءِ قَبْـلَ الشِّفَـاءِ

يقول منها :

إن مـــن لام جـــاهـــلاً كطبيـــب يتعـــاطـــى عـــلاج داءٍ عَيـــاءِ

/ ٣٥٤/ العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من الخفيف]

٥٠١٠ـ إنَّ بَعضَ العِتَابِ يَدْعُو إلَى العَتْـ ـبِ وَيُـؤْذِي بِـهِ المُحِـبُّ الحَبِيْبَـا

أَنْكَرُ النَّاسِ سَاطِعُ المسْكِ مِنْ دَجْـ ـلَـةَ قَـدْ أَوْسَـعَ المُتَنَـازِعَ طِيْبَـا

فَهُـمْ يعْجبـوْنَ مِنْـهُ وَمَـا يَـدْرُ وْنَ أَنْ قَـدْ حَلَلْـتِ مِنْـهُ قَـرِيْبَـا

قَـاسِمِيْنِـي هَـذَا البَـلاَءَ وَإِلاَّ فَـاجْعَلِي لِـي مِـنَ التَّعَـزِّي نَصِيْبَـا

أَنْ بَعضَ العِتَابِ يَدْعُو إِلَى العَتْبِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وإِذَا مَـا القُلُـوْبُ لَـمْ تُضْمِـرِ الـودّ تكـــن العِتَـــابُ قُلُـــوْبَـــا

المُتَنَبِّي : [من الخفيف]

٥٠١١ـ إنَّ بَعْضَاً مِـنَ القَـرِيْـضِ هُـذَاءٌ لَيْـسَ شَيْئَـاً وَبَعْضَـهُ أَحْكَـامُ

[من مخلع البسيط]

٥٠١٢ـ إنَّ بَنِـي دَهْـرِنَـا أَفَـاعٍ لَيْـسَ لِمَـنْ سَـاوَرَتْ طَبِيْـبُ

بَعْدَهُ :

فَـلاَ يَكُـنْ فِيْـكَ بَعْـدَ هَـذَا لِـوَاحِـدٍ مِنْهُـمْ نَصِيْـبُ

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ العَامِرِيُّ : [من الرمل]

٥٠١٣ـ إنَّ تَقْـوَى رَبِّنَـا خَيْـرُ نَفَـلٍ وَبِإذْنِ اللهِ رَيْثِـي وَعَجَـل

٥٠٠٩ـ ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٢ ، ٢٩ .
٥٠١٠ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف (صادر) : ٦٦ .
٥٠١١ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٠١ .
٥٠١٣ـ الأبيات في ديوان لبيد : ١٧٤ .

يَقُوْلُ مِنْهَا :

إِنَّـــهُ اللهُ فَـــلاَ نِـــدَّ لَـــهُ بِيَـــدَيْـــهِ الخَيْـــرُ مَـــا شَـــاءَ فَعَـــلْ
مَـــنْ هَـــدَاهُ طُـــرُقَ الخَيْـــرِ اهْتَـــدَى نَـــاعِـــمَ البَـــالِ وَمَـــنْ شَـــاءَ أَضَـــلْ

* * *

قَالَ الحَسَنُ : شَاعِرَانِ مِنْ فُحُوْلِ الجَاهِلِيَّةِ لَهُمَا بَيْتَانِ مِنَ الشِّعْرِ ذَهَبَ أَحَدُهُمَا فِي بَيْتِهِ مَذْهَبَ العَدْلِيَّةِ وَالآخَرُ مَذْهَبُ الجَبْرِيَّةِ فَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ العَدْلِيَّةِ فَأَعْشَى بَكْرٍ حَيْثُ يَقُوْلُ :

اسْتَـــأْثَـــرَ اللهُ بِـــالـــوَفَـــاءِ وَبِـــالعَـــدْ لِ وَوَلَّـــى المَـــلاَمَـــةَ الـــرَّجُـــلا

وَالَّذِي ذَهَبَ مَذْهَبَ الجبْرِيَّةِ فَلُبَيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ حَيْثُ يَقُوْلُ :

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ عَمَل . الأَبْيَاتُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ :

٥٠١٤ـ إِنَّ جِنَـــــايَـــــاتِ...... كـان مِـنْ فِعْـلِ الصَّـدِيْـقِ المُـؤْتَمَـن

[من الخفيف]

٥٠١٥ـ إِنَّ جُوْدَ الجَوَادِ يُفْسِدُهُ المَطْـ ـلُ ويُـزْرِي مِـنْ فِعْلِـهِ بِـالجمِيْـلِ

المَعَرِيُّ :

[من الخفيف]

٥٠١٦ـ إِنَّ حُزْنَاً فِي سَاعَةِ المَوْتِ أَضْـ ـعَـافُ سُـرُوْرٍ فِـي حَـالَـةِ المِيْـلاَدِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

أَبَنَـــاتِ الهَـــدِيْـــلِ أَسْعِـــدْنَ أَو عِـــدْنَ قَلِيْـلَ العَـزَاءِ بِـالإِسْعَـادِ
إِيْـــهِ للهِ دُرُّكُـــنَّ فَـــأَنْتُـــنَّ اللَّـــوَاتِـــي يُحْسِـــنَّ حِفْـــظَ الـــوِدَادِ

أَبُو زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيّ :

[من الخفيف]

٥٠١٧ـ إِنَّ حَظِّي مِمَّـنْ أُحِـبُّ كَفَـافَـاً لاَ صُـــدُوْدٌ مُقْـــصٍ وَلاَ إِسْعَـــافُ

٥٠١٦ـ الأبيات في سقط الزند : ٨ .
٥٠١٧ـ الأبيات في الوساطة بين المتنبي : ٣٩٤ .

بَعْدَهُ :

كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ أَنَابَتْ إِلَى الوَصْـ ـــلِ ثَنَاهَا عَمَّا أُرِيْدُ العَفَافُ

فَكَأَنِّي بَيْنَ الوِصَالِ وَبَيْنَ الهَجْـ ـــرِ مِمَّـنْ مَقَامُهُ الإعْرَافُ

فِي مَحَلٍ بَيْنَ الجِنَانِ وَبَيْنَ النَّا رِ أَرْجُو طَوْرَاً وَطَوْرَاً أَخَافُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠١٨ـ إِنَّ حَمَّامَنَا الَّتِي نَحْنُ فِيْهَا هِـيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَـى حَمَّامِ

بَعْدَهُ :

قَدْ دَخَلْنَا وَنَحْنُ أَوْلادُ سَامٍ فَخَرَجْنَا وَنَحْنُ أَوْلادُ حَامِ

سَامٌ أَبُو البِيْضِ وَحَامٌ أَبُو السُّوْدِ وَهُمَا أَوْلادُ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلاَم .

يرِيْدُ : دَخَلْنَا وَنَحْنُ بِيْضٌ وَخَرَجْنَا وَنَحْنُ سُوْدٌ مِنَ الوَسَخِ .

وَلَهُ أَيْضَاً : [من الخفيف]

٥٠١٩ـ إِنَّ خُلْفَ الوَعِيْدِ لَيْسَ بِعَارٍ إِنَّمَا العَارُ كُلُّهُ خُلفُ وعَدْلُ

/٣٥٥/ [من السريع]

٥٠٢٠ـ إِنَّ خَلِيلِي وَجْهُهُ وَاحِدٌ وَلَيْسَ ذُو الوَجْهَيْنِ لِي بِالخَلِيْلْ

[من المديد]

٥٠٢١ـ إِنَّ خَيْرَ القَوْلِ أَصْدَقُهُ وهَنِيّ العُرْفِ عَاجِلُهُ

[من الخفيف]

٥٠٢٢ـ إِنَّ خَيْرَ الكَلاَمِ مَا لَيْسَ فِيْهِ عِنْدَ مَنْ يَفْهَمِ الكَلاَمَ كَلاَمُ

٥٠١٨ـ لم ترد في ديوانه .

٥٠١٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٦٥٤ ولا يوجد في ديوان ابن الرومي .

٥٠٢٠ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢٣٩ .

٥٠٢١ـ البيت في العقد الفريد : ٢/ ٧١ .

٥٠٢٢ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٨٦ .

هَذَا نَظمُ قَوْلِ بَعْضِهُمْ وَقَدْ قِيْلَ لَهُ : مَا أَحْسَنُ الكَلاَمِ ؟ فَقَالَ : مَا لاَ يُحْتَاجُ معه إِلَى الكَلاَمِ .

[من الخفيف]

٥٠٢٣ـ إِنَّ خَيْرَ الأَشْعَارِ مَا يَسْتَعِيْرُ النَّـ ـــاسُ مِنْـهُ وَلَـمْ يَكُـنْ مُسْتَعَـارَا

عَلِيُّ بن الجّهم : [من الخفيف]

٥٠٢٤ـ إِنَّ دُوْنَ السُّـؤَالِ والاعتـذار خطـة صعبـة علـى الأحـرارِ

أَبْيَاتُ عَلِيّ بن الجهْمِ يَعْتَذِرُ إِلَى الخَلِيْفَةِ المُتوَكِّلُ أَوَّلُهَا :

إِنْ دُوْنَ السُّؤَالِ وَالاعْتِذارِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَـارْضَ لِلسَّـائِـلِ الخُضُـوْعَ وَلِلْـ ـقَـارِفِ ذَنْبـاً غَضَـاضَـةَ الاعْتِـذَارِ
وَاسْتَعِـذْ مِنْهُمَـا فَبِئْـسَ المَقَـا مَـانِ لأهْـلِ العُقُـوْلِ وَالأَخْطَـارِ
يَـا ابـنَ عَـمِّ النَّبِـيِّ أَيْسـرُ مِـنْ عَتْـ ـبِـكَ فَقْـدُ الأَسْمَـاعِ وَالأَبْصَـارِ
أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ هم شَرَعُوا العَفْـ ـوَ وَلَـمْ يَمْنَعُـوا عِنْـدَ العِثَـارِ
إِنْ تَجَـافَيْـتَ مَنْعِمَـا كُنْـتَ أَوْلَـى مَـنْ تَجَـافَـى عَـنِ الذُنُـوْبِ الكِبَـارِ
أَو تُعَـاقِـبْ فَـأَنْـتَ أَعْلَـمُ بِـاللهِ وَلَيْـسَ العِقَـابُ مِنْـكَ بِعَـارِ
لَيْـسَ ذَنْبِـي مِـنَ الـذُّنُـوبِ الَّتِـي تُعْـذِرُنِـي عَـنْ تَعَمُّـدٍ وَاغْتِفَـارِ
هُـوَ إِمَّـا تَكَـذُّبٌ مِـنْ عَـدُوٍّ أَو جَـوَادٌ لَـمْ يَحْتَـرِسْ مِـنْ عِثَـارِ
وَلِـي الحُـرْمَـةُ الَّتِـي لَـمْ يُضَيَّـعْ مِثْلُهَـا مُـذْ شَـدَدْتُ عَقْـدَ الإِزَارِ

يَقُوْلُ فِي آخِرِهَا :

حَسْبِـيَ اللهُ خَـابَ مَـنْ جـزلُ الحَـاجَـاتِ إِلاَّ بِـالـوَاحِـدِ القَهَّـارِ

[من الخفيف]

٥٠٢٥ـ إِنَّ دَهْـراً سَخَـا بِمِثْلِـكَ دَهْـرٌ لَيْـسَ فِـي الحَـقِّ أَنْ يُسَمَّـى بَخِيْـلاَ

٥٠٢٣ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٨٨ .

٥٠٢٤ـ الأبيات في ديوان علي بن الجهم : ١٥٠ .

٥٠٢٥ـ البيت في الصبح المنبي : ٣٠٠ منسوبا إلى العوني .

[من الخفيف]

٥٠٢٦ـ إنَّ دَهْرَاً لَمْ يَرْعَ حَقّاً لِيَحْيَى غَيْـــرُ رَاعٍ ذِمَـــامَ آلِ الـــرَّبِيْـــعِ

قَبْلَهُ :

مَـا رَعَـى الـدَّهْـرُ آل بَـرْمَـكَ لمَّـا أَنْ رَمَـى مُلْكَهُـمْ بِـأَمْـرٍ فَظِيْـعِ

إِنَّ دَهْرَاً لَمْ يَرْعِ حَقَّ ابن يَحْيَى . البَيْتُ

لَمَّا أَكْثَرَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيْعِ السّعَايَةَ بِالبَرَامِكَةِ يَطْلِبُ عَثَرَاتِهِمْ وَنَكبهُم الرَّشِيْدُ تَفَجَّعَ النَّاسُ طُرّاً عَلَيْهِم لإِحْسَانِهِمْ إِلَيْهِمْ فَقَالَ الشُّعَرَاءُ فِيْهِمْ : مَا رَعَى الدَّهْرُ آل بَرْمَكَ . البَيْتَانِ

عُمَرُ بنُ أَبِي رَبِيْعَةَ : [من الخفيف]

٥٠٢٧ـ إنَّ دَهْرَاً يَلُفُّ شَمْلِي بِسُعْدَى لَـــزَمَـــانٌ يَهُـــمُّ بِـــالإِحْسَـــانِ

كَانَ بَشَّارُ بنُ بُرْدٍ إِذَا رَضِيَ عَنْ دَهْرِهِ أَنْشَدَ هَذَا البَيْتَ :

يُرِيْدُوْنَ لِذَلِكَ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ حَتَّى أَنَّ عَدُوّهُمْ الفَضْلُ بن الرَّبِيْعِ كَانَ إِذَا ذُكِرُوا لَهُ يُنْشِدُ مُتَمَثِّلاً[١] :

عَتبْتُ عَلَى سلمٍ فلّما فَقَدْتهُ وَجَرَّبْتُ أَقْــوَامَــاً بَكِيَــتْ عَلَــى بِشْــرِ

* * *

وكان ا لرشيد. . . . .[٢] :

اقلــوا عليهــم لا أبــاً لأبيكُــمُ من اللومِ أو سدوا المكان الذي سَدُّوا

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنىٰ وإن عاهدوا أوفوا وإن عَقَدوا شَدُّوا

٥٠٢٦ـ البيتان في البيان والتبيين : ٣/ ٢٢٩ من غير نسبة .

٥٠٢٧ـ البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة : ٤١٧ .

(١) البيت في عيون الأخبار : ٢/ ٨ منسوبا إلىٰ نهار بن توسعة .

(٢) البيتان في ديوان الحطيئة : ٣٠ .

أَنْشَدَ ابنُ حَبِيْبٍ : [من الخفيف]

٥٠٢٨ـ إنَّ ذَا الفَضْلِ والمرُوْءَةِ لاَ يَقْـ بَـلُ قَـوْلاً يُخَـالِـفُ القَـوْلُ فِعْـلاَ

أَبُو حَازِمٍ : [من الرمل]

٥٠٢٩ـ إنَّ ذَا اللُّـؤْمِ إذَا أَكْـرَمْتَـهُ حَسِـبَ الإكْـرَامَ حَقّـاً لَـزِمَـك

/٣٥٦/ أبو فراس : [من الخفيف]

٥٠٣٠ـ إنَّ ذَاكَ الصُّدُوْدَ مِنْ غيرِ جُرْمٍ لَـمْ يَـدَعْ فِـيَّ مَـوْضِعَـاً لِلْـوِصَـالِ

بَعْدهُ :

أَحْسِنُـوا فِـي وِصَـالِكُـمُ أَو أَسِيْئـوا وَلاَ عَـدِمْنَـاكُـمْ عَلَـى كُـلِّ حَـالِ

وَيُرْوَى :

فَانْقِصُوا فِي وِصَالِكُمْ أَو فَزِيْدُوا . البَيْتُ

الباخرزي : [من السريع]

٥٠٣١ـ إنَّ ذَوِي الجهْـلِ وَإنْ أَيْسَـرُوا أَفْقَـرُ أَهْـلِ الشَّـرْقِ وَالغَـرْبِ

أَبْيَاتُ البَاخِرزي بَعْدَ قَوْلِهِ : إنَّ ذَوِي الجَهْلِ . البَيْتُ

وَالعَـالِـمُ العَـاقِـلُ مُثِيْـرٍ وَإنْ . . . . الإعْسَـارِ

كَـمْ فِـي بِـلاَدِ اللهِ مِـنْ مُكْثِـرٍ . . . .

فَكُـنْ لِمَـا تُحْسِنُـهُ بَـاذِلاً وَنَـزِّهِ العجـبِ

[من الرمل]

٥٠٣٢ـ إنَّ رَبّـاً كَـانَ يَكْفِيْـكَ الَّـذِي كَـانَ بِـالأَمْـسِ سَيَكْفِيْـكَ غَـدَكْ

٥٠٢٨ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠٠ .

٥٠٣٠ـ البيتان في ديوان أبي فراس الحمداني : ٢٣٠ .

٥٠٣١ـ لم ترد في مجموع شعره (للتونجي) .

٥٠٣٢ـ البيتان في مفيد العلوم : ٢٨٩ .

قَبْلَهُ :

أَحْسِــنِ الظَّــنَّ بِمَــنْ قَــدْ عَــوَّدَكَ   كُــلَّ إِحْسَــانٍ وَسَــوَّى أَوَدَكَ

إِنَّ رَبّاً كَانَ يَكْفِيْكَ . البَيْتُ

يُرْوَى لأَمِيْرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من الخفيف]

٥٠٣٣ـ إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالأَمْسِ مَا كَا   نَ سَيَكْفِيْكَ فِي غَدٍ مَا يَكُوْنُ

قَبْلَهُ :

أَيُّهَا القَلْبُ لاَ تَرُعْكَ الظُّنُوْنُ   وَعَسَى مَا تَظُنُّهُ لاَ يَكُوْنُ

وَعَسَى مَا اسْتَشَدُّوا وَاسْتَصْعَبَ   السَّاعَةَ مِنْ بَعْدِ سَاعَةٍ سَيَهُوْنُ

صف الهَمّ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ القَلْـ   ـبِ فَحُمْلاَنُكَ الهُمُوْمَ جُنُوْنُ

إِنَّ رَبّاً كَفَاكَ بِالأَمْسِ مَا كَانَ . البَيْتُ

ابنُ طُلَيْب الأنْطَاكِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٤ـ إِنَّ رِجَالَ الوَفَاءِ نَجْمَ الوَفَاءِ قَدْ أَفَلاَ

بَشَّارٌ :

٥٠٣٥ـ أَنْ سِرّاً يُصَانُ عِنْدَ زِيَادٍ   لَمُضَاعٌ كَالمَاءِ فِي الغِرْبَالِ

ابنُ شَمْس الخلاَفَةِ : [من الرمل]

٥٠٣٦ـ إِنَّ سَلْمَى كَدَّرَتْ مَعْرُوْفَهَا   رُبَّ مَعْرُوْفٍ كَأَنْ لَمْ يُصْنَعِ

العَطَوِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٧ـ إِنَّ شُرْبَ المُدَامِ سَيْرٌ إِلَى اللَّهْـ   ـوِ وَخَيْرُ المَسِيْرِ صَدْرُ النَّهَارِ

أَبْيَاتُ مُحَمَّد بن عَبْدُ الرَّحْمَنِ العَطْوِي أَوَّلُهَا :

٥٠٣٣ـ الأبيات في لباب الآداب (ابن منقذ) : ٤٢٦ من غير نسبة ولا توجد في أنوار العقول .
٥٠٣٧ـ مجموع شعره (المعيبد) ٨١ ، التمثيل والمحاضرة ٢٠٧ .

قبَّـحَ اللهُ أَوَّل النَّـاسِ سَـنَّ الشّـر ب لَيْـلاً مَـاذَا أَتَـى مِـنْ عَـارِ

إِنَّ شرْبَ المُدَامِ . البَيْتُ

وَبَعْدَهُ :

مـا رأينـا الكَـوْكَـب الصُّبْح شِبْهَـاً كَنَـدِيْـمٍ مُسَـاعِـدٍ وَعُقَـارِ

وغنـاءٌ يفـتّ فِـي عَضَـدِ الحِلْـ ـمِ وَيَـزْرِي عَلَـى النُّهَـى وَالـوَقَـارِ

وأحـاديـث فـي خـلال الأَغـانـي كَـابْتِسَـامِ الـرِّيَـاضِ غَـبَّ القِطَـارِ

وله في المعنى(١) :

مـا تـرى يـومَنـا وحسـنَ ابتـدائـهِ ونَـدَى أَرْضِـهِ وَهَطْـلَ سَمَـائِـهِ

إن صـدرَ النهـارِ أنضـرُ شطـريـ ـهِ ، كما نضرةُ الفَتَى فِي فَتَائِهِ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٣٨ـ إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ قَرْضُ الليَالِي فَتَصَـرَّفْ بِـهِ قُبَيْـلَ التَّقَـاضِـي

قَبْلَهُ :

قَصْرُكَ الشَّيْبُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ مِنْ هَوَى البِيْضِ وَالعُيُوْنِ المِرَاضِ

إِنَّ شَرخَ الشَّبَابِ قَرْضُ اللَّيَالِي . البَيْتُ

حَسَّانُ بن ثَابِتٍ : [من الخفيف]

٥٠٣٩ـ إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الأَسْـ ـوَدَ مَـا لَـمْ يُعَـاضَ كَـانَ جُنُـوْنَـا

سِمَالُ بنُ حَرْبٍ : [من الخفيف]

٥٠٤٠ـ إِنَّ شَـرْخَ الشَّبَـابِ يَـأْلَفُـهُ البِيْـ ـضُ وَشِيْـبَ العِـذَار شَـيْءٌ زَهِيْـدُ

(١) البيت الأول في الإعجاز والإيجاز : ١٧١ ، مجموع شعره (المعيبد) ٧٤ .

٥٠٣٨ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٢/ ٢٧٧ .

٥٠٣٩ـ البيت في ديوان حسان بن ثابت : ٣٤٦ .

٥٠٤٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٨٥ .

قَالَ المُبَرَّدُ أَنْشَدَنَا عَمْرُو بنُ مَرْزُوْق عَنْ شِعْبَةَ : إِنَّ شَرخَ الشَّبَاب يَأْلَفُهُ البِيْضُ . البَيْتُ . الشَّرْخُ الحَدُّ وَفِي الحَدِيْثِ : اقْتُلُوا مَسَانَّ المُشْرِكِيْنَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ أَي الشَّبَابَ . وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ . قَالَ الشِّعْرُ[1] :

كَـأَنَّ المَتْـنَ وَالشَّـرْخَيْـنِ مِنْـهُ ... خِـلاَفَ النَّصْـلِ سِيْـطَ بِـهِ مَشِيْـجُ

يَصِفُ سَهْمَاً رمى بِهِ فَأَنْفَذَ الرَّمِيَّةَ فَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا وَالمَتْنُ مَتْنُ السَّهْمِ وَالشَّرْخُ حَدُّهُ فَأَرَادَ شرخي الفُوقَ وَهُمَا حَدَّاهُ . المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ : [من الرمل]

٥٠٤١ـ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يكثِرِ لِي ... حِيْـنَ يَلْقَـانِـي وَإِنْ غِبْـتُ شَتَـمْ

بَعْدهُ :

وَكَـلاَمٍ سَـيِّءٍ قَـدْ وقـع فِـي أذنـا ... ي وَمَـا بِـي مِـنْ صَمَـمْ

لاَ تَـرَانِـي راتعـاً فـي مجلـسٍ ... في لحـومِ النـاسِ كـالسَّبع الضَّرَمْ

[من الخفيف]

٥٠٤٢ـ إِنَّ شَـرَّ الـوِدَادِ مَـا أَظْهَـرَ الحُـ ... ـبُّ فَيَبْـدُو تَحْتَـهُ الشَّنْـآنُ

وَضَاحُ اليَمَنِ بن إِسْمَاعِيْلَ : [من الخفيف]

٥٠٤٣ـ إِنَّ طَـرْفِـي مُمَـازِحٌ وَلِسَـانِـي ... وَضَمِيْـرِي عَـنِ الفُسُـوْقِ عَفِيْـفُ

يَا خَلِيْلَيَّ قَدْ صَفَا كَدَرُ العَيْشِ ... وَقَـدْ أَسْعَـدَ الـزَّمَـانُ الخَـرِيْـفُ

إِنَّ طَـرْفِـي مُمَـازِحٌ وَلِسَـانِـي ... وَضَمِيـرِي عَـنِ الفُسُـوْقِ عَفِيْـفُ

لَـوْلاَ سَـلاَ القَلْـبُ كُنْـتُ مِـنْ ... أَسْعَدِ النَّاسِ وَلَكِنَّهُ المَشُوْمُ ألوفُ

طَـرَقَتْنَـا بِعَسْقَـلاَنَ أَلُـوفُ ... رَحَبَـاً بِـالخَيَـالِ حِيْـنَ يُطِيْـفُ

يَعْلَـمُ اللهُ أَنَّ قَلْبِـي ضَعِيْـفٌ ... وفُـؤَادي مَـعْ ضعْـفِ قَلْبِـي نَحِيْـفُ

---

(١) البيت في الكامل في اللغة : ٣/ ٨٤ .

٥٠٤١ـ الأبيات في ديوان المثقب العبدي (آل ياسين) : ٤٦ .

٥٠٤٣ـ الأبيات في ديوان وضاح : ٥٨ .

هَذِهِ الأبْيَاتُ الثّلاثُ : (إنَّ طَرْفِي مُمَازِحٌ) وَبَعْدَهُ (لَوْلاَ سَلاَ القَلْبُ) وَبَعْدَهُ (يَعْلَمُ اللهُ) تُرْوَى لابنِ المُعْتَزِّ .

٥٠٤٤ـ إنَّ عِـــزَّ اليَــأسِ خَيْـــرٌ لَـــكَ مـــن ذُلّ الأَمَـــانِـــي

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ قَيْسُ بن رِفَاعَةَ[١] :

إنْ نصبح اليَوْمَ قَدْ خَفَّتْ مَجَالِسُنَا وَالمَوْتُ أَمْرٌ لِهَذَا النَّاسِ مَكْتُوْبُ

فَقَــدْ غَنِيْنَــا وَفِيْنَــا سَــامِـرٌ غَــرِدٌ وَصَــارِخٌ كَــأَنِّــي السَّيْــلَ مَــرْهُــوْبُ

[من الخفيف]

٥٠٤٥ـ إنْ نَعِــشْ نَجْتَمِــعْ وَإِلاَّ فَمَــا أَشغلَ مَنْ مَاتَ عَنْ جَمِيْعِ الأَنَامِ

أَبُو عَوْنٍ الكَاتِبُ : [من الخفيف]

٥٠٤٦ـ إنَّ عُمْرَاً عُوِّضْتُ فِيْهِ مِنَ المَوْ تِ بِشَيْــبٍ مِــنْ أَعْظَــمِ النّعْمَــاءِ

[من الخفيف]

٥٠٤٧ـ فَـإِنَّ عَيْشَـاً يَكُـوْنُ آخِرَهُ المَوْ تُ ســـوَاءٌ طَــوِيْلُــهُ وَالقَصِيْــرُ

[من الخفيف]

٥٠٤٨ـ إنَّ عَيْشَــاً يَكُــوْنُ آخِــرهُ المَــوْ تُ لَعَيْـــشٌ مُعَجَّـــلُ التَّنْغِيْـــصِ

لأَبِي العَتَاهِيةِ فِي مَعْنَاهُ[١] :

وَالمَــوْتُ لَــوْ صَــحَّ اليَقِيْــنُ بِــهِ لَــمْ يَنْتَفِــعْ بِـــالعَيْــشِ ذَاكِــرُهُ

الأَحْوَصُ : [من الخفيف]

٥٠٤٩ـ إنَّ فَجْـعَ الأَمِيْـنِ بِـالسّـرِّ أَمْرٌ لَيْسَ مِنْ شِيْمَتِي وَلاَ مِنْ صَنِيْعِي

---

(١) البيتان في حماسة الخالديين : ١/ ٢٤ .

٥٠٤٥ـ البيت في نشوار المحاضرة : ٥/ ١٩٧ .

٥٠٤٦ـ البيت في ربيع الأرار : ٣/ ٥٦ .

٥٠٤٨ـ البيت في معاهد التنصيص : ٢/ ٣٠٠ .

(١) البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٠٦ ولا يوجد في الديوان .

٥٠٤٩ـ لم يرد في (شعر الأحوص الأنصاري لعادل سليمان) .

بَعْدهُ :

وَلَنَقْـــلِ الجِبَـــالِ أَيْسَـــرُ مِـــنْ   نَقْـــلِ حَـــدِيْـــثٍ. . . . . .

/ ٣٥٨/

[من المديد]

٥٠٥٠ـ إنَّ فَقْـدَ النَّـوْمِ أَعْـدَمَنِـي   رُؤْيَـةَ الأَحْبَـابِ فِـي الحُلُـمِ

[من مجزوء الرمل]

٥٠٥١ـ إنَّ فِـي التَّعْـرِيْـضِ لِلعَـا   قِـلِ تَصْـرِيْـحُ البَيَـانِ

[من الخفيف]

٥٠٥٢ـ إنَّ فِي السُّوْقِ كُلَّ شَيْءٍ مَلِيْحٍ   حَظُّنَـا مِنْـهُ رُؤْيَـةُ المُجْتَـازِ

[من الخفيف]

٥٠٥٣ـ إنَّ فِي الصُّبْحِ رَاحَةً لِمُحِبٍّ   وَمَـعَ اللَّيْـلِ نَـاشِئَـاتُ الهُمُـوْمِ

الحَمْدُوْنِيُّ :

٥٠٥٤ـ إنَّ فِي تَوْبَتِي لفسحاً لجرمي   فـاعْـف عَنِّي فَـأَنْـتَ لِلْعَفْـوِ أَهْـلُ

بَعْدهُ :

لاَ تُؤَاخِذ عَلَى مَا يَقَوْلُ عَلَى السُّكْرِ   فَتـىً مَـا لَـهُ عَلَـى الصَّحْـوِ عَقْـلُ

[من الخفيف]

أَنْشَدَ ابنُ حَبِيْبٍ :

٥٠٥٥ـ إنَّ فِي نَفْسِكَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْـ   ـكَ عَنِ النَّاسِ لَوْ تَفَكَّرْتَ شُغْلاَ

[من الرمل]

ابنُ طَبَاطَبَا :

٥٠٥٦ـ إنَّ فِي نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدَى   وَقِيَـاسَ القَصْـدِ عَنْـدَ السَّـرَفِ

٥٠٥٠ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ١٣٨ .

٥٠٥٣ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ٣٤٧ .

٥٠٥٤ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٣٣ منسوبان إلىٰ أبي نؤاس ولا يوجدان في ديوانه .

٥٠٥٥ـ البيت في الصداقة والصديق : ٣٠٠ .

٥٠٥٦ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٨٧ وفيه (طغي) بدلاً من (طُغِىٰ) .

قَبْلَهُ :

كُــنْ بِمَــا أُوْتِيْتَــهُ مُغْتَبِطَــاً   تَسْتَـدِمْ عَيْـش القَنُـوْعِ المُكْتَفِـي

إِنَّ فِي نَيْلِ المُنَى وَشْكَ الرَّدَى . البَيْتُ وبَعْدَهُ :

كَسِــرَاجٍ دُهْنُــهُ قَــوْتٌ لَــهُ   فَــإِذَا غَــرَّقْتَــهُ فِيْــهِ طُغِــي

[من الرجز]

٥٠٥٧ـ إِنَّ قُرَيْشَاً وَهْيَ مِنْ خَيْرِ الأُمَم   لاَ يَضَعُــوْنَ قَــدَمَــاً عَلَــى قَــدَم

طَرِيْفُ بنُ تَمِيْمٍ : [من البسيط]

٥٠٥٨ـ إِنَّ قَنَـاتِـي لَنَبْـعٌ لاَ يُغَيِّـرُهَـا   غَمْـزُ الثِّقَـافِ وَلاَ دُهْـنٌ وَلاَ نَـارُ

بَعْدهُ :

مَتَى أَجْرِي خَائِفَاً مِنْ مَسَارِحِهِ   وَإِنْ أُخِـفْ آمِنَـاً يقلـق بِـهِ الـدَّارُ

إِنَّ الأُمُـوْرَ إِذَا أَوْرَدْتُهَـا صَـدَرتْ   إِنَّ الأُمُــوْرَ لَهَــا وِرْدٌ وَإِصْــدَارُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٥٩ـ إِنَّ قوْمَاً أَصبَحْتَ تَنْفُقُ فِيْهِمْ   لَعَلَــى غَــايَــةٍ مِــنَ التَّسْخِيْــرِ

بَعْدهُ :

وَقُبُــوْلُ النُّفُــوْسِ إِيَّــاكَ عِنْــدِي   آيَــةٌ فِيْــكَ اللَّطِيْــفِ الخَبِيْــرِ

يَــا ثقِيْـلاً عَلَـى القُلُـوْبِ خَفِيْفَـاً   فِـي المَـوَازِيـنِ دُوْنَ وَزْنِ النَّقِيْـرِ

/ ٣٥٩/ هُدْبَةُ بنُ خَشْرَمٍ : [من البسيط]

٥٠٦٠ـ إِنَّكَ وَالمَدْحُ كَالعَذْرَاءِ يُعْجِبُهَا   مَـسُّ الـرِّجَـالِ وَيَثْنِي قَلْبَهَـا الفَـرَقُ

٥٠٥٧ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٢١ .

٥٠٥٨ـ الأبيات في أمالي القالي : ١/ ٧٢ .

٥٠٥٩ـ الأبيات في ديوان ابن الرومي : ٢/ ١٢١ .

٥٠٦٠ـ البيت في ديوان هدبة بن الخشرم : ١٥٣ .

أَعْشَى هَمْدَانَ : [من الكامل]

٥٠٦١ـ إِنْ نلتُ لَمْ أَفْرَح بِشَيْءٍ نِلْتُهُ وَإِذَا سُلِبْتُ بِهِ فَلاَ أَتَلَهَّفُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٦٢ـ إِنَّ لِلجَدِّ كِيْمِيَاءً إِذَا مَا مَسَّ كَلْباً أَحَالَهُ إِنْسَانَا

إِنَّ لِلجّدِّ كِيْمِيَاءً . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ كَمَا شَاءَ كَائِنَاً مَا كَانَا

عَدِيُّ بن زَيْدٍ : [من الخفيف]

٥٠٦٣ـ إِنَّ لِلدَّهْرِ صَرْعَةً فَاحْذَرَنْهَا لاَ تَبِيْتَنَّ قَدْ أَمِنْتَ الدُّهُوْرَا

المَأْمُوْنُ الخَلِيْفَةُ : [من ال]

٥٠٦٤ـ إِنَّ لِلسَّمْعِ فِي السَّمَاعِ لَحْظَاً . . . فِيْهِ ارْتِيَاحُ

بَعْدهُ :

فِيْهِ لِلرَّاحِ مُسْتَرَاحٌ وَأُنْسٌ لَيْسَ فِيْهِ عَلَى اللَّبِيْبِ جُنَاحُ

[من الخفيف]

٥٠٦٥ـ إِنَّ لِلعَاشِقِيْنَ عَنْ قِصَرِ اللَّـ ـيْلِ وَعَنْ طُوْلِهِ مِنَ الوَجْدِ شُغْلا

البُحْتُرِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٦٦ـ إِنَّ لِلْغَيْبِ وَالعَوَاقِبِ فِي أَمْـ ـرِكَ فِعْلاً يُرْضِي غِضَابَ القُلُوْبِ

بَعْدهُ :

٥٠٦١ـ البيت في الصبح المنير (أعشى همدان) : ٣٣٥ .
٥٠٦٢ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦٣٣ .
٥٠٦٣ـ البيت في ديوان عدي بن زيد : ٦٤ .
٥٠٦٥ـ البيت في زهر الأكم : ٢/ ١٧٩ .
٥٠٦٦ـ البيتان في ديوان البحتري (هنديه) : ٢٨ .

وَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُنْجِزُ وَعْداً فِيكَ إِنَّ الزَّمَانَ غَيْرُ كَذُوْبِ

أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ : [من الرمل]

٥٠٦٧ـ إِنَّ لِلْفِتْنَةِ مَيْطاً بَيْنَنَا فَرُوَيْدَ المَيْطِ مِنْهَا يَعْتَدِل

[من الرمل]

٥٠٦٨ـ إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَهْماً قَاصِداً لَيْسَ يَفْدِي أَحَداً مِنْهُ أَحَدْ

ابنُ الرُّوْمِيُّ يُخَاطِبُ القاسَمِ بنُ عُبَيْدٍ : [من الخفيف]

٥٠٦٩ـ إِنَّ للهِ بِالبَرِيَّةِ لِطْفاً سَبَقَ الأُمَّهَاتِ وَالآبَاءَا

بَعْدهُ :

إِنَّ للهِ غَيْرَ مَرْعَاكَ مَرْعَىً [ترتعيه وغير ماءك ماءا]

/ ٣٦٠/ ابنُ الرُّوْمِيُّ أَيْضَاً : [من الخفيف]

٥٠٧٠ـ إِنَّ للهِ غَيْر مَرْعَاكَ مَرْعًى نَرْتَعِيْهِ وَغَيْرَ مَاءكَ مَاءا

[من الخفيف]

٥٠٧١ـ إِنَّ للهِ فِي العِبَادِ مَنَايَا سَلَّطَتْهَا عَلَى القُلُوْبِ العُيُوْنُ

[من الرجز]

٥٠٧٢ـ إِنَّ لَهَا لَسَائِقاً عَشْنَزَراً إِذَا وَنَيْنَ وَنْيَةً تَغَشْمَرا

قِيْلَ لَمَّا وَلِيّ الحَجَّاجُ بنُ يُوْسُفَ الثَّقَفِيّ. . . . سبعين ، فَأَلَحَّ عَلَى النَّاسِ فِي الخُرُوْجِ . . . الخَوارِجِ مَعَ بن أَبِي صُفْرَةَ لَمْ يَدْخل البَصْرَةَ فَكَانَ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ فِي

٥٠٦٧ـ البيت في ديوان أيمن بن خريم : ٥٦ .

٥٠٦٨ـ البيت في ديوان أبي العتاهية (دار بيروت) : ١٢٧ .

٥٠٦٩ـ البيتان في ديوان ابن الرومي : ١/ ٤١ .

٥٠٧٠ـ ديوان ابن الرومي ١/ ٤١ .

٥٠٧١ـ البيت في مصارع العشاق : ١/ ٢٠٣ منسوباً إلى محمد بن موسىٰ البربري .

٥٠٧٢ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ٣/ ٢٦٣ .

الخُرُوْجِ إِلَى المُهَلَّبِ لِقِتَالِ الأزارقة ، كَانَ الحَجَّاجُ فِي كُلِّ يَوْم يَتفقَّدُ العُصَاة وَيُوَجِّهُ الرِّجَالَ إِلَى المُهَلَّبِ فكَان يخفِيْهِمْ نَهَاراً وَيفْتَحُ . . . نَاحِيَةِ المُهَلَّبِ كَأَنَّ الحَجَّاجُ لاَ يَعْلَمُ فَإِذَا رَأَى المُهَلَّبُ شدَّةَ خَوْفِهِمْ وَإِسْرَاعِهِمْ يُمَثِّلُ فَيَقُوْلُ :

إِنَّ هَـــا لَسَـــابِقَـــاً عَشَنْـــزَرَا
إِذَا وَنِيْـــنَ وِنْيَـــةً تَغَمْشَـــرَا

العَشَنْزَرُ : الصُّلْبُ .عَلِيُّ بنُ هِشَامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٣ـ إِنَّ لـلاعْتِـذَارِ حَقَّـاً مِـنْ العَفْـ ـــوِ يَـرَاهُ المُقِـرُّ بِـالإِنْصَـافِ

بَعْدهُ :

وَلَعَمْـــرِي لَقَـــدْ أَجَلَّـــكَ مَـــنْ جَـــاءَ قِـرَّاً بِـــذلَّـــةِ الاعْتِـــرَافِ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّ لِي) قَوْلُ مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ بن خَارِجَةَ(١) :

إِنَّ لِـي عِنْـدَ كُـلِّ نَفْحَـةِ بُسْتَـانٍ مِـنَ الـوَرْدِ أَو مِـنَ اليَـاسَمِيْنَـا
نَظْـرَةً وَالْتِفَـاتَـةً لَـكَ أَرْجُـوَ أنْ تَكُـوْنِـي حَلَلْـتِ فِيْمَـا يَلِيْنَـا

ابنُ الرُّوْمِيُّ :

٥٠٧٤ـ إِنَّ لِيْنَ [المهزّ في السيف أمضى لغـراريـه] فِـي صَمِيْـمِ الشُّـؤُوْنِ

يَقُوْلُ أنَّ الرِّفْقَ وَاللِّيْنَ فِي مَوْضِعِهِ لَخَيْرٌ مِنَ الخُرقِ .

أَبُو تَمَّامٍ : [من الخفيف]

٥٠٧٥ـ إِنَّمَـا البِشْـرُ رَوْضَـةٌ فَـإِذَا كَـانَ بِبَـذْلٍ فَـرَوْضَـةٌ وَغَـدِيْـرُ

٥٠٧٣ـ البيتان في غرر الخصائص الواضحة : ٤٧٥ .
(١) البيتان في الشعر والشعراء : ٢/ ٥٤٣ .
٥٠٧٤ـ الشطر في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٤٦١ .
٥٠٧٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٢/ ٤٢٣ .

[من الخفيف]

٥٠٧٦ـ إِنَّمَا الجُوْدُ وَالسَّمَاحُ لِمَنْ أَعْـ ـطَـاكَ عَفْـوَاً وَمَـاءُ وَجْهِـكَ فِيْـهِ

أَحْمَدُ بن يُوْسُفَ :

[من الرمل]

٥٠٧٧ـ إِنَّمَـا الحَـظُّ لِـذِي الجَـدِّ ولاَ يَنْفَـعُ الكَـدُّ إِذَا لَـمْ يَـكُ جَـدُّ

عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ :

[من الخفيف]

٥٠٧٨ـ إِنَّمَا الدَّارُ بِالحُلُوْلِ فَإِنْ هُمُ فَـارَقُـوْهَـا فَحَيْـثُ حَلُّـوا الـدِّيَـارُ

مُحَمَّدُ بنُ غَالِبِ الأَصْفَهَانِيّ :

[من المديد]

٥٠٧٩ـ إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا سَحَـابُ أَذًى تَكِـفُ الأَحْـزَانُ عَـنْ مَطَـرِهْ

بَعْدهُ :

فَـاتَّخِـذْ لِلـدَّهْـرِ فِـي يُسْـرِهِ عُـدَّةً تُبْقِـي عَلَـى عُسـرِهِ

/ ٣٦١/

[من مجزوء الرمل]

٥٠٨٠ـ إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا كَبَيْـتٍ نَسَجَتْـهُ العَنْكَبُـوْتُ

قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : سَمِعْتُ عَلِيّ بنُ مُوْسَى الرِّضَا عَلَيْهم السَّلاَمُ يُنْشِدُ[1] :

كُلُّنَـا يَـأْمَـلُ مَـدّاً فِـي الأَجَـلِ وَالمَنَـايَـا هُـنَّ آفَـاتُ الأَمَـلِ
لاَ تَغُـرَّنْـكَ أَبَـاطِيْـلُ المُنَـى وَالْـزِم القَصْـدَ وَدَعْ عَنْـكَ العِلَـل
إِنَّمَـا الـدُّنْيَـا كَظِـلٍّ زَائِـلٍ قَـالَ فِيْـهِ رَاكِـبٌ ثُـمَّ ارْتَحَـلْ

٥٠٧٦ـ البيت في عيون الأخبار : ٣/ ٢١٦ .
٥٠٧٧ـ البيت في الأوراق قسم أخبار الشعراء : ٢٠٢ .
٥٠٧٨ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٦٣٢ .
٥٠٧٩ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٥٧٨ .
٥٠٨٠ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٧٦ .
(١) البيت الأول في البيان والتبيين : ٣/ ١٣٢ من غير نسبة .

[من الرمل]

٥٠٨١ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَرُؤيَا فَرَّحَتْ مَنْ رَآهَا سَاعَةً ثُمَّ انْقَضَتْ

[من مجزوء الرمل]

٥٠٨٢ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَفَيْءٍ زَالَ أَو ظِلِّ سَحَابَهْ

أَبُو العَتَاهِيَةِ :

[من المديد]

٥٠٨٣ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلَةٍ حَلَّهَا الإِنْسَانُ فَارْتَحَلا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من ال]

٥٠٨٤ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا لمقتدر أين لقَى قوله فَعَلاَ

[مجزوء الرمل]

٥٠٨٥ـ إِنَّمَا الدُّنْيَا هِبَاتٌ وَعَوَارٍ مُسْتَرَدَّه

عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العَبَادِيُّ :

[من الخفيف]

٥٠٨٦ـ إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى لأُنَاسٍ يَأْتُونَ بَعْدَ أُنَاسِ

أَبْيَاتُ عِدَيٍّ أَوَّلُهَا :

طَالَ لَيْلِي وَطَارَ عَنِّي نُعَاسِي مِنْ هُمُومٍ طَرَقْنَ شَيْنَ رَاسِي

أَحْدَقَتْ بِي فَمَا تَزُوْلُ وَحَلَّتْ فِي ضَمِيْرِ الفُؤَادِ مِنْهَا المَرَاسِي

لأُنَاسٍ زُرِيتُهم كَالمَصَابِيْحِ خِيَارٍ أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ أُنَاسِ

مُسْتَهَاماً أَظَلُّ يَوْمِي كَأَنِّي حُزَّ قَلْبِي عَلَيْهِمْ بِالمَوَاسِي

قَدْ لَبِسْتُ الزَّمَانَ وَالدَّهْرَ كَهْلاً وغَرَائِراً كَأَنَّنِي غُصْنَ آسِي

٥٠٨١ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٩٥ .

٥٠٨٣ـ البيت في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ١٩٦ .

٥٠٨٤ـ البيت في ديوان الرضي : ٢/ ١٩٩ .

٥٠٨٥ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٤٠١ .

٥٠٨٦ـ لم ترد في ديوانه (المعيبد) .

فَـوَجَـدْتُ الشَّبَـابَ غَيْـرَ خَـدِيْـنٍ وَوَجَـدْتُ الـزَّمَـانَ غَيْـرَ مُـوَاسِـي
يَـا ابْنَـةَ الحَضْـرِمِـيِّ لاَ تَـأْمَنِـي الـدَّ هْـرَ وَكُـوْنِـي مِنْـهُ عَلَـى إِيْجَـاسِ
أَيْـنَ عَـادَ الأُوْلَـى وأيـن أَبُـو قَـابُـوْ سَ أَمْ أَيْـــنَ قَبْلَهُـــمْ ذُو نُـــؤَاسِ
نَقَّـبَ المَـوْتُ عَنْهُـمُ فَـأَتَـاهُـمُ مِـــنْ وَرَاءِ الحِجَـابِ وَالأَحْـرَاسِ
خَلَّفُـوا مَـا حَـوُوا مِـنَ العِـرْضِ وَالمَالِ وَصَارُوا فِي ظُلْمَةِ الأَرْمَاسِ

إِنَّمَا الدَّهْرُ دَوْلَةٌ بَعْدَ أُخْرَى . البَيْتُ .

عَلِيُّ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ : [من الخفيف]

٥٠٨٧ـ إِنَّمَـا الـذُّلُّ فِـي مُخَـالَطَـةِ النَّـا سِ فَـدَعْـهُ وَعِـشْ عَـزِيْـزاً رَئِيْسَـا

العَبَّاسُ بنُ الحَسَنِ : [من الخفيف]

٥٠٨٨ـ إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ عِطْرُ العَذَارَى وَمِـدَادُ الـدَّوِيّ عِطْـرُ الـرِّجَـالِ

يُقَالُ : أَنْ عَبْدَ اللهِ بنُ سُلَيْمَانَ رَأَى فِي ثِيَابِهِ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَأَخَذَ مدادُ الدَّوَاة فطَلاهُ ثُمَّ قَالَ : المدَادَ أَحْسَنُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . البَيْتُ

وَقَالَ هِلاَلُ بنُ المُحْسِنِ : رَأَى الوَزِيْرُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّد بن عَلِيّ بن مقْلَةَ أَثَرَ زَعْفَرَانٍ مِنَ الحَلْوَاءِ سَقَطَتْ عَلَيْهِ فَأَخَذَ . . . . . . ثُمَّ أَنْشَدَ :

إِنَّمَا الزَّعْفَرَانُ . البَيْتُ

أَبُو نوَاسٍ : [من الخفيف]

٥٠٨٩ـ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي الدَّرَاهِمِ مَنْ كَـانَـتْ لَـدَيْـهِ أَجَلَّـهُ الأَصْحَـابُ

قَالَ كَاتِبُهُ عَفَا اللهُ عَنْهُ[(١)] :

٥٠٨٧ـ ديوانه ٩٣ .

٥٠٨٨ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٠٢ من غير نسبة .

٥٠٨٩ـ لم يرد في ديوانه (دار الكتاب العربي) .

(١) الأبيات لمؤلف الدر الفريد .

صَاحِبُ المَالِ فِي القُلُوْبِ مَهِيْبٌ ... حَسَنُ السَّمْتِ مِنْ ذَوِي الأَلْبَابِ
وَأَخُو الفَقْرِ لَوْ أَتَى بِصُنُوْفِ العِلْـ ... ـمِ طُرّاً مُسَفَّهٌ فِي الخِطَابِ
مَا يَفِيْدُ الفَتَى إِلاَّ إِذَا كَانَ فَـ ... ـقِيْراً بَرَاعَةٌ فِي الكِتَابِ
إِنَّمَا الشَان فِي....... ... فِي كُثْرَةِ المَأْثِرَاتِ وَالآدَابِ
كُلَّمَا كَانَ ذَا....... ... .

/٣٦٢/ الناشِيءُ : [من الخفيف]

٥٠٩٠ـ إِنَّمَا الشِّعْرُ مَا تَحَصَّلَ مِنْ قَبْـ ... ـلِ ظُهُوْرِ الأَقْوَالِ فِي الأَفْكَارِ

بَعْدهُ :

فَأَتَى لَفْظُهُ يُطَابِقُ مَعْنَاهُ ... بِحُسْنِ الإِيْرَادِ وَالإِصْدَارِ
مُطْمِعٌ مُؤْنِسٌ قَرِيْبٌ إِلَى الفَهْمِ ... بَعِيْدُ الأَغْوَارِ ضَاحِي القَرَارِ

* * *

إِنَّمَا تُكْتَبُ.... موته يَقُوْلُ إِنَّمَا القَوْلُ قَوْلك وَإِمَّا أَنْتَ أَخُو وَإِنَّمَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ وَمَا أَشْبَهُهُ كُلّهُ بِالوَصْلِ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْماً كُتِبَتْ بِالقَطْعِ كَقَوْلِكَ إِنَّ مَا قُلْتَ الحَقَّ أَي إِنَّ الَّذِي قُلْتَ الحَقَّ تحمل إِلَيْنَا مِنَ المَالِ أَلْفَ دِيْنَارٍ... وبِالجمْلَةِ إِذَا كَانَتْ مَا صِلَةٌ فِي الكَلاَمِ لاَ مَوْضِعَ لَهَا دخلت الكِتَابَةِ كَقَوْلِكَ عما قَلِيْلٍ آتِيْكَ فَمَا هَاهُنَا صِلَةٌ لاَ مَوْضِعَ لَهَا وَسَأُجْزِيْكَ بِمَا إِحْسَانِكَ أَي بِإِحْسَانِكَ . قَالَ الله تَعَالَى : (عما قَلِيْلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِيْنَ) . وَقَالَ عزَّ وَجلَّ : (فبِمَا نَقْضِهم مِيْثَاقهم) ، وتكتب كُلَّمَا زُرْتَنِي زُرْتُكَ مَوْصُوْلاً لأَنَّ مَا شَرْطُ وَكَذَلِكَ كُلَّمَا قُمْت قُمْتُ فَإِذَا كَانَتْ مَا اسْماً بِمَعْنَى الَّذِي قطعت مِمَّا قَبْلَهَا فِي الكِتَابِ كَقَوْلِكَ كُلُّ مَا يَكُوْنُ مِنْكَ حَسَنٌ أَي كُلُّ الَّذِي يَكُوْنُ مِنْكَ حَسَنٌ . وَتُكْتَبُ بِئْسَمَا صَنَعْتَ وَنِعِمَّا صَنَعْتَ مَقْطُوْعَاً وَمَوْصُوْلاً وَتُكْتَبُ عَمَّنْ مَوْصُوْلاً وَفِيْمَنْ مَوْصُوْلاً وَمَعَ مَنْ أَنْتَ مَقْطُوْعَاً وَتُكْتَبُ كَيْلاَ وَلِكَيْلا مَوْصُوْلاً وَمَقْطُوْعَاً وَتُكْتَبُ كَيْمَا مَوْصُوْلاً . وَتُكْتَبُ أُحِبُّ أَلاَّ تَذْهَبَ بِطَرْحِ النُّوْنِ فَإِذَا رَفَعْتَ الفِعْلَ فَثَمَّ ضَمِيْرُ هَاءٍ وَكَافٍ فَإِظْهَارُ النُّوْنِ أَحْسَنُ لأَنَّهُمَا حَرْفَانِ كَقَوْلِكَ تُعْجِبُنِي أَنْ لاَ تَذْهَبَ أَي أَنَّكَ

٥٠٩٠ـ الأبيات في ديوان الناشيء الأكبر : ١٢٨ .

لاَ تَذْهَبُ وَإِنْ حَذَفْتَ النُّوْنَ مِنْ هَذَا فَجَائِزٌ وَإِظْهَارُهَا أَحْسَنُ . وَتُكْتَبُ يَوْمَئِذٍ وَحِيْنَئِذٍ مَوْصُوْلاً وَتُكْتَبُ بَلْ لاَ مَقْطُوْعاً وَتُكْتَبُ وَيلُمِّهِ رَجُلاً وَوَيْلُمِّهِم رِجَالاً وَوَيْلُمِّهَا خِصْلَةً مَوْصُوْلاً . وَتُكْتَبُ بِأَبِي أَنْتَ بِطَرْحِ الأَلِفِ وَإِثْبَاتِهَا وَتَقُوْلُ هَانَذَا أَنْتَ وَهَانتُمْ بِحَذْفِ أَلِفِهَا فِي هَذَا .

[من الخفيف]

٥٠٩١ـ إِنَّمَا الصِّلُّ مِنْ فِرَاخِ الأَفَاعِي　　　كُلَّمَــا طَــالَ عُمـــرُهُ زَادَ شَــرَّا

[من الخفيف]

٥٠٩٢ـ إِنَّمَا العَيْبُ مَنْ يَعِيْبُ كَرِيْماً　　　زَلَّــةً أَوَ يَعِيْــبُ مَــا لا يُعَــابُ

[من الخفيف]

٥٠٩٣ـ إِنَّمَا العَيْشُ فِي بَهِيْمِيَّةِ اللّذَّةِ　　　مَــا يَقُــوْلُــهُ الفَلْسَفِـــيُّ

دِعْبلٌ :

[من ال]

٥٠٩٤ـ إِنَّمَــا العَيْشُ فــي منادمــة الـ　　　ـوانِ لا فِي الجلُوْسِ عِنْدَ الكَعَابِ

بَعْدهُ :

وَبِصَــرْفٍ كَــأَنَّهَــا أَلْسُــنُ البَـرْقِ　　　إِذَا اسْتَعْــرَضَــتْ رَقِيْــقَ السَّحَــابِ

[من الخفيف]

٥٠٩٥ـ إِنَّمَا المَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْ　　　قِ وَأَحْيَــا فَعَــالَــهُ المَــوْلُــوْدُ

قَالَ المُهَلَّبُ لِبَنِيْهِ : لاَ تَتَّكِلُوا عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ فِعْلِي وَافْعَلُوا مَا يُنْسَبُ إِلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ مَتَمُثِّلاً :

إِنَّمَا المَجْدُ مَا بَنَى وَالِدُ الصِّدْقِ . البَيْتُ

٥٠٩٤ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ٦٠ .
٥٠٩٥ـ البيت في الصناعتين : ٩٩ .

القَاضِي أَبُو مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن مَعْرُوْفٍ : [من الخفيف]

٥٠٩٦ـ إِنَّمَا المَجْدُ وَالنَّدَى وَالمَسَاعِي وَالــرَّدَى فِــي أَسِنَّــةِ الأَقْــلَامِ

قَبْلَهُ : فِي المَدْحِ :

مُسْتَفِيْضُ النَّـدَى كَـرِيْـمُ السَّجَـايَـا عَــاجِــلُ العَفْــوِ آجِـلُ الانْتِقَــامِ

كَــذَبَ الــزَّاعِمُــوْنَ إِنَّ المَعَــالِـي فِـي صُـدُورِ المُثَقَّفَـاتِ الـدَّوَامِـي

أَبُو بكر بن دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٥٠٩٧ـ إِنَّمَــا المَــرْءُ حَـدِيْـثٌ حَسَـنٌ فَكُــنْ حَـدِيْثَـاً حَسَنَـاً لِمَـنْ وَعَـى

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من الخفيف]

٥٠٩٨ـ إِنَّمَـا المَـرْءُ كَـالقَضِيْـبِ تَـرَاهُ يَكْتَسِـي الأَخْضَـرَ الـرَّطِيْـبَ لِيَعْـرَى

أَبُو القَاسَمِ بن عَبَّادٍ : [من مجزوء الرمل]

٥٠٩٩ـ إِنَّمَــــا المُغْتَــــابُ كَــــالآ كِـــلِ مِـــنْ لَحْـــمِ أَخِيْـــهِ

/٣٦٣/ المُتنبِّي : [من الخفيف]

٥١٠٠ـ إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّا سُ بِنَاسٍ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي

أَبْيَاتُ المُتُنَبِّيّ هَذِهِ يَمْدَحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن المُبَارَك يَقُوْلُ :

هَـمٌّ عَبْـدُ الـرَّحْمَـنِ نَفْـعُ المَـوَالِـي وَبَــــوَارُ الأَعْــــدَاءِ والأَمْــــوَالِ

ذَا السِّــرَاجُ المُنِيْــرُ هَــذَا النَّقِــيُّ الجَيْــــبُ هَــذَا بَقِيَّــةُ الإِبْــدَالِ

مَـالِيَـاً مِـنْ نَـوَالِـهِ الشَّـرْقَ وَالغَـرْبَ وَمِــنْ خَــوْفِـهِ قُلُــوْبَ الــرِّجَـالِ

قَـابِضَـاً كَفّـه اليَمِيْـن عَلَـى الـدُّنْيَـا وَلَــوْ شَــاءَ حَــازَهَــا بِــالشَّمَــالِ

نَفْسُــهُ جَيْشُــهُ وَتَـدْبِيْـرُهُ النَّصْـرُ وَأَلْحَــاظُــهُ الظُّبَــى وَالعَــوَالِــي

٥٠٩٧ـ البيت في صيد الأفكار : ٨٠ ولا يوجد في ديوانه ، تخميس مقصورة ابن دريد .

٥٠٩٨ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٥٢٧ .

٥٠٩٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ١٢٣ .

٥١٠٠ـ القصيدة في ديوان المتنبي العكبري : ٣/ ١٩٥ وما بعدها .

رَجُلٌ طِيْنُهُ مِنَ العَنْبَرِ الوَرْدِ وَطِيْنُ العِبَادِ مِنْ صِلْصَالِ
فَبَقِيَّاتُ طِيْبِهِ لاَقَتْ المَاءَ فَصَارَتْ عذُوْبَةً فِي الزّلاَلِ
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتِ النَّاسَ فَصَارَتْ رَكَانَةً فِي الجِبَالِ
أَنْتَ طُوْرَاً أَمَرُّ مِنْ نَاقِعِ السّمِّ وَطُوْرَاً أَحْلَى مِنَ السّلْسَالِ

إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ . البَيْتُ

مُحَمَّد بن شِبْلٍ : [من الخفيف]

٥١٠١ـ إِنَّمَا النَّاسُ قَادِمٌ إِثْرَ مَاضٍ بيومٍ لآخَرِيْنَ انتهاء

[من مجزوء الرمل]

٥١٠٢ـ إِنَّمَا الوَامِقُ مَنْ يَحْـ ـمِلُ أَثْقَالَ الجَفَاءِ

بَعْدَهُ :

وَالَّذِي تُضْجِرُهُ الجفْـ ـوَةُ مَدْخُوْلَ الإِخَاءِ

[من الخفيف]

٥١٠٣ـ إِنَّمَا الوُدُّ وَالنَّصِيْحَةُ فِي القَـ ـلْبِ وَلَيْسَتْ مِمَّا يَصُوْغُ اللِّسَانُ

بَعْدَهُ :

إِنَّ شَرَّ الصَّفَاءِ مَا وَرَّقَ الحُـ ـبَّ فَيَبْدُو تَحْتَهُ الشَّنْآنُ

٥١٠٤ـ إِنَّمَا أَمْدَحُ الرَّقِيْبَ حَتَّى أَرَاهُ

أَبُو شُرَاعَةَ : [من الرمل]

٥١٠٥ـ إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَّفَهُ اللهُ انْصَرَفْ

٥١٠١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ .
٥١٠٣ـ البيت في اللطائف والظرائف : ٢٩٢ .
٥١٠٥ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٤١٨ .

قِيلَ وَلِي إبْرَاهِيْمُ بن المُدبّرِ البَصرَةَ فَأَحْسَنَ إِلَى أَهْلِهَا فَلَمَّا انصرَفَ عَنْهَا شَيَّعَهُ أَهْلُهَا وَتَفَجَّعُوا لِفرَاقِهِ فَجَعَلَ يَردّهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَبُو شُرَاعَةَ فَقَالَ لَهُ إبْرَاهِيْمُ : إِنَّ المُشَيَّعَ مُوْدِعٌ وَقَدْ بَلَغتْ أَقْصَى غَايَاتِ الوداعِ فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلاَّ رَجَعْتَ ثم أَمَرَ لَهُ بِثِيَابٍ وَطِيْبٍ وَمَالٍ فَقَبَضَ ذَلِكَ وَوَدَّعَهُ وَبَكَى ثَمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سِر فِي دعةٍ ... وَامْضِ مَصْحُوْبَاً فَمَا مِنْكَ خَلَف
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَرْضٍ أَجْدَبَتْ ... فَأُغِيْثَتْ بِكَ مِنْ بَعْدِ العَجَف
حَكَمَ الرّحْمَنُ بِاللُّطْفِ لَهُمْ ... وحرمنَاكَ بِذَنْبٍ قَدْ سَلَف

إِنَّمَا أَنْتَ رَبِيْعٌ بَاكِرٌ . البَيْتُ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من الخفيف]

٥١٠٦ـ إِنَّمَا أَنْتَ طُوْلَ عُمْرِكَ مَا عُمِّرْ ... تَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيْهَا

قَبْلَهُ :

عَلِّلِ النَّفْسَ بِالكِفَافِ وَإِلاَّ ... طَلَبَتْ مِنْكَ فَوقَ مَا يكْفِيْهَا
لَيْسَ فِيْمَا مَضَى وَلاَ فِي الَّذِي ... لَمْ يَأْتِ مِنْ لَذَّةٍ لِمُسْتَحْلِيْهَا

إِنَّمَا أَنْتَ طُوْل عُمْرِكَ . البَيْتُ

هَذَا نظمُ قَوْلُ الحَسَن البَصْرِيّ رَحِمَهُ اللهُ : أَمْسِ أَجَلٌ وَاليَوْمَ عَمَلٌ وَغَداً أَمَلٌ .

* * *

وَيُرْوَى : مِنْ طريق الشيعة أَنْ . . . عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ مَا قَالَ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ عَلِيّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ سِوَى هَذينِ البَيْتَيْنِ : قَنّع النَّفْس بِالكَفَافِ . البَيْتُ

إِنَّمَا أَنْتَ طُول عُمْرِكَ . البَيْتُ

[من الخفيف]

٥١٠٧ـ إِنَّمَا أَنْتَ فِي سُلَيْمٍ كَوَاوٍ ... أُلْحِقَتْ فِي الهِجَاءِ ظُلْماً بِعَمْرِو

٥١٠٦ـ ديوان أبي العتاهية (الملاح) : ٤١٦ .

٥١٠٧ـ البيت في العقد الفريد : ٧/ ١٥٠ .

المُتنبِّي : [من الخفيف]

٥١٠٨ـ إنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالأَبُ القَا طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الأَوْلاَدِ

أَبْيَاتُ أَبِي الطَّيِّبِ يَمْدحُ كَافُوْر وَيَذْكُرُ الصُّلْحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلاَهُ مِنْ قَصِيْدَةٍ أَوَّلُهَا :

حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الأَعَادِي ... وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الحُسَّادِ
أَرَادَتْهُ أَنْفُسٌ حَالَ تَدْبِيْرُكَ ... مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ المُرَادِ
صَارَ مَا أَوْضَعَ المُحِبُّوْنَ فِيْهِ ... مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الوِدَادِ
وَكَلاَمُ الوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الأَحْـ ... ـبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الأَضْدَادِ
إِنَّمَا ينجح المَقَالَةُ فِي المَرْءِ ... إِذَا صَادَفَتْ هَوَىً فِي الفُؤَادِ
وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رحاب ... كُنْت أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الإِرْشَادِ
قَدْ يُصِيْبُ الفَتَى المشِيْرُ وَلَمْ يَجْهد ... ويسوى الصَّوَاب بَعْدَ اجْتِهَادِ
نِلْتُ مَا لاَ يُنَالُ بِالبِيْضِ وَالسُّمْرِ ... وَصُنْتَ الأَرْوَاحَ فِي الأَجْسَادِ
وَإِذَا الحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ ... لَمْ يُحَلِّمْ تَقَادُمِ المِيْلاَدِ

إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

هلاَّ عَدَا الشَّرُّ مَنْ بَغَا لَكُمَا الشَّرَّ ... وَخَصَّ الفَسَادُ أَهْلَ الفَسَادِ
أَنْتُمَا مَا أَنْفَقْتُمَا الجِّسْمُ وَالرُّوْحُ ... فَلاَ احْتَجْتُمَا إِلَى العُوَّادِ
إِذَا كَانَ فِي الأَنَابِيْبِ خُلْفٌ ... وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ
مَنَعَ الوِدُّ وَالرِّعَايَةُ وَالسُّؤْدَدُ ... أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الأَحْقَادِ
حُقُوْقٌ تُرَقِّقُ القَلْبُ ... ضُمنت قُلُوْب الجمَادِ
فغدا المُلْكُ بَاهِراً مَنْ رَآهُ ... شَاكِراً مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
هَذِهِ دَوْلَةُ المَكَارِمِ وَالرَّحْمَةِ ... وَالمَجْدِ وَالنَّدَى وَالأَيَادِي
كَرِيْمُ الدَّهْرِ كنها عَنْ أَذَاهَا ... بِفَتَىً مَارِدٍ عَلِيّ المُرَادِ
[مُتلفٍ] مُخْلِفٍ أَبِيٍّ وَفِيٍّ ... عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ

٥١٠٨ـ القصيدة في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٢/ ٣١ .

القرمِطيُّ : [من الرمل]

٥١٠٩ـ إنَّمَا أَنْصَارُكُمْ يَوْمَ الوَغَى كَحَمِيْرٍ نَفَرَتْ مِنْ قَسْوَرَهْ

/ ٣٦٤/ [من الخفيف]

٥١١٠ـ إنَّمَا أَنْفُسُ الأنِيْسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاغْتِيَالا

بَعْدهُ :

مَنْ أَطَاقَ الْتِمَاسَ شَيْءٍ غِلاَبَاً وَاقْتِسَاراً لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالاَ

كُلُّ عَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالاَ

[من الخفيف]

٥١١١ـ إنَّمَا أَنْفُسَنَا عَارِيَةٌ وَالعَوَارِي قَصْرُهَا أَنْ تُسْتَرَدْ

بَعْدهُ :

لاَ تَقُلْ شَرّاً وَقُلْ خَيْراً وَلاَ تُخْفِ الوَعْدَ وَعَجِّلْ مَا تَعِدْ

وَاصْبِرِ النَّفْسَ عَلَى مَا نَابَهَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ المِقْدَارِ بَد

خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ : [من الرمل]

٥١١٢ـ إنَّ مَا أَنفَقْتَ بَاقٍ كُلُّهُ يَذْهَبُ البَاقِي وَيَبْقَى مَا ذَهَبْ

كَانَ خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ الاقطع قد. . . هُبَيْرَةَ وَكَانَ وَالِياً عَلَى العِرَاقِ فِي يَوْمِ مهرجانٍ فَوَهَبَ يَزِيْدُ لِخَلَفٍ جَامَاتٍ مِنْ. . . . . فَقَالَ :

أَصْبَحَتْ صَحِيْفَةُ بَيْتِي مِنْ ذَهَبٍ وَصِحَافُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِي خَشَبْ

شَانَنِي الجَامُ فَلَمَّا نِلْتُهُ زَيَّنَ الشَّيْطَانُ لِي مَا فِي الجِرَبْ

يَقُوْلُ مِنْهَا : إنَّ مَا أَنْفَقْتَ بَاقٍ كُلُّهُ . البَيْتُ

٥١١٠ـ الأبيات في الصبح المنبي : ٢/ ٣٦٥ .

٥١١١ـ البيت الثاني في العقد الفريد : ٢/ ١٠٦ .

ابنُ الحَجَّاجِ :

[من الخفيف]

٥١١٣ـ إنَّمَا بَيْنَنَا السُّكُوْتَ وَلَكِنْ [إن تحدثت] فَالحَدِيْثُ شُجُوْنُ

٥١١٤ـ إنَّمَا تدخر الشَّدَائِدِ. . . . .

[من الخفيف]

٥١١٥ـ إنَّمَا تُعْرَفُ المُوَاسَاةُ فِي الشِّدَّ ةِ لاَ حِيْنَ تَرْخُصُ الأَسْعَارُ

[من الخفيف]

٥١١٦ـ إنَّمَا تَكْثُرُ النَّوَائِبُ فِي الدُّ نْيَا لأَنَّ الكِرَامَ فِيْهَا قَلِيْلُ

أَبُو هِلاَلٍ العَسْكَرِيّ :

[من الخفيف]

٥١١٧ـ إنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ عَلَى الأَحْـ ـلاَمِ وَالفَضْلِ لاَ عَلَى الأَجْسَامِ

قَبْلَهُ :

قَدْ خَصَصْتُ اللَّبِيْبَ بِالإِكْرَامِ وَتَهَاوَنْتُ بِالجَهُوْلِ العَبَامِ

إنَّمَا تَكْرُمُ الرِّجَالُ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَلَوْ أنَّ الإِكْرَامَ يُدْرَكُ بِالأَجْـ ـسَامِ كَانَ الإِكْرَامُ لِلأَنْعَامِ

العَائِذِيُّ :

[من الخفيف]

٥١١٨ـ إنَّمَا تُنْجِحُ المَسَاعِي إذَا مَا وافَقَتْ مَا جَرَى بِهِ المِقْدَارُ

المُتَنَبِّي :

[من الخفيف]

٥١١٩ـ إنَّمَا تُنْجِحُ المَقَالَةُ فِي المَرْ ءِ إذَا صَادَفَتْ هَوًى فِي الفُؤَادِ

/٣٦٥/

[من مجزوء الرمل]

٥١٢٠ـ إنَّمَا دُنْيَاكَ فَاعْلَمْ سَاعَةٌ أَنْتَ فِيْهَا وسِوى ذَاكَ

٥١١٣ـ درة التاج ١٤٥ .

٥١١٧ـ الأبيات في المستدرك على شعر أبي هلال العسكري : ٤٧ .

٥١١٩ـ البيت في الوساطة : ١٧٣ .

٥١٢٠ـ البيت في ديوان المعاني : ١/٣١٦ .

قال الأبيرد الرياحي : . . . .

غُــرّاً ظَــنَّ فِــي الــدُّنْيَــا بشَــارَه
جَـاهِـلٌ يُجْـدَعُ فِيْهَـا بِـرَوَاءٍ وَبِشَـارَه
. . . ظَنَّكِ يَا دَارَ الأَسَى وَالبُؤْسِ دَارَه
أَيْنَ كِسْرَى قَبلَهُ بَلْ أَيْنَ دَارَا ابْنُ دَارَه
فَلَـمْ يُبْـقِ الـرَّدَى مِنْهُـمْ إِشَـارَه
غَيْرَ ذِكْرٍ سَوْفَ تُخْفِيْهِ الَّذِي مِنْهُمْ أثَارَه
كَمْ لِعُرْسَانِ اللَّيَالِي فيهمُ مِنْ شَرٍّ نَارَه
وَاغْتِيَالِ ضرغاماً وَأَخْلَىٰ مِنْهُ غَارَه

جَعْفَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَابِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الرمل]

٥١٢١ـ إِنَّمَـا دُنْيَـايَ نَفْسِـي فَـإِذَا تَلِفَـتْ نَفْسِـي فَـلاَ عَـاشَ أَحَـدْ

[ليـت أن الشمـس بعـدي رغبـت] ثَـمَّ لَـمْ تَطْلَـعِ عَلَـى أَهْـلِ بَلَـد

البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

وَتَقْضِـي كُـلّ شَـيْءٍ حَسَـنٍ وَتَـلاَشِـي كُـلّ رُوْحٍ وَجَسَـد

[من الخفيف]

٥١٢٢ـ إِنَّمَـا شَيَّـبَ الـذَّوَائِبَ مِنِّي وبَـرَانِـي تَقَـاطُـعُ الإِخْـوَانِ

فَتَبَـدَلَـت مِـنَ الحُـوْرِ عَـرُوْسَـاً فِـي الـدِّنَـانِ
أَنَـا لاَ أَتْـرِكُ يَـوْمَـاً قَـدْ صَفَـا لِـي مِـنْ زَمَـانِـي
شَغَلَتْنِـي نَغَـمُ العِيْـدَا نِ عَـنْ صَـوْتِ الأَذَانِ
وَاهْتِمَـامِـي بِنَـزِيْـلٍ أَو بِضَيْـفٍ أَو بِعَـانِ
إِنْ يَكُـنْ مَـأْوَاي النَّـا رُ فَـإِنِّـي فِـي الجِنَـانِ

٥١٢١ـ الأبيات في أمالي اليزيدي : ١٢٢ .
٥١٢٢ـ البيت الأول في الصداقة والصديق : ٢٠٣ والخامس في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٤٧ .

ابنُ الحَجَّاجِ : [من مجزوء الرمل]

٥١٢٣ـ إِنَّمَـــا شَيَّبَنِـــي الطِّيْـــبُ وَأَنْفَـــاسُ الغَـــوَانِـــي

دِعْبِلٌ :

٥١٢٤ـ إِنَّمَـا قَصْـرُ كُـلِّ شـيء.. إذا طَـــــارَ أَنْ يَقَــــع

إِسْحَاقُ بن إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِليُّ : [من الخفيف]

٥١٢٥ـ إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي وَكَثِيْـرٌ مِـنَ الحَبِيْـبِ قَلِيْـلُ

كَانَ ابنُ الأَعْرَابِيُّ يُثْنِي عَلَى إِسْحَقَ بن إِبْرَاهِيْم وَيَذْكرُ أَدَبَهُ وَفَضْلَهُ وَصِدْقَهُ وَحِفْظَهُ وَيَسْتَحْسِنُ قَوْلَهُ :

هَـلْ لِـي أَنْ تَنَـامَ عَيْنِـي سَبِيْـلُ إِنَّ عَهْـدِي بِـالنَّـوْمِ عَهْـدٌ طَـوِيْـلُ
هَـلْ إِلَـى نَظْـرَةٍ إِلَيْـكِ وُصُـوْلُ فَيُـرْوَى الصَّـدَى وَيَشْفَـى الغَلِيْـلُ
غَـابَ عَنِّـي مَـنْ لاَ أُسَمِّـي فَعَيْنِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِ وَجْدَاً تَسِيْلُ

إِنَّ مَا قَلَّ مِنْكَ . البَيْتُ

قِيْلَ وَكَانَ إِسْحَقَ إِذَا غَنَّى بِهَذِهِ الأَبْيَات يَبْكِي أَحَرَّ بكَاءٍ فَسُئِلَ عَنْهُ قَالَ إِنِّي قُلْتُ هَذِهِ الأَبْيَاتُ فِي جَارِيَةٍ تَعَشَّقْتُهَا وَمَلَكْتُهَا فَأَنَا أَبْكِي أَيَّامِي المُتَعَدِّدَة وَمَا

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنَّمَا ك) قَوْلُ مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ فِي وَلاَيَةِ وَالٍ جَدِيْدٍ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيْلَ[1] :

إِنَّمَـــا كُنَّـــا كَـــأَرْضٍ مَيْتَـــةٍ لَيْـسَ للـــرَّائِـدِ فِيْهَـــا مُنْتَظَـــر

٥١٢٣ـ البيت في الأوائل : ٢٥٢ .
٥١٢٤ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٣٢٢ ، ديوان دعبل (الدجيلي) ٢٣٤ .
٥١٢٥ـ البيت الأول والثالث في أمالي القالي : ١/ ١٩٦ .
(١) البيتان في ديوان صريع الغواني : ٣٢٣ .

فَحَيِيْنَا فِيْهَا إِذْ وليتنا وَكَذَاكَ الأَرْضُ تَحْيَى بِالمَطَر

أَبُو العتَاهِيَةِ : [من المديد]

٥١٢٦ـ إِنَّ مَالَ المَرْءِ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ إِلاَّ فِعْلُهُ الحَسَنُ

سَكَنٌ يَبْقَى لَهُ سَكَنُ مَا بِهَذَا يُؤْذِنُ الزَّمَنُ

ابن المُعْتَزِّ : [من الرمل]

٥١٢٧ـ إِنَّمَا مَالِيَ مَا أَنْفَقْتُهُ وَالَّذِي أَتْرُكُهُ لِلوَرَثَه

قَبْلَهُ :

قُلْ لِذَاتِ اللَّحْظَةِ المُنْخِنَه وَلِمَنْ أَمْسَتْ بِلَوْمِي عَبِثَه

أَنَا مَالِي مَا أُنْفِقُهُ . البَيْتُ

العَطَوِيُّ : [من الرمل]

٥١٢٨ـ إِنَّمَا مَجْلِسُ الشَّرَابِ بِسَاطٌ فَإِذَا مَا انْقَضَى طَوَيْنَا البِسَاطَا

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن قَيْس الرُّقَّيَاتِ فِي مُصْعَبِ بن الزُّبَيْرِ[(١)] :

إِنَّمَا مُصْعُبٌ شِهَابٌ مِنَ اللهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلْمَاءُ

مُلْكُهُ مُلْكُ رَأفَةٍ لَيْسَ فِيْهِ جَبَرُوْتٌ مِنْهُ وَلاَ كِبْرِيَاءُ

يَتَّقِي اللهَ فِي الأُمُوْرِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمُّهُ الإِتِّقَاءُ

يُقَال إِنَّ مُصْعَبُ بن الزُّبَيْرِ أَمَرَ بِقَتْلِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ المُخْتَارِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا أَقْبَحَ بي أَنْ أَقُوْمَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى صُوْرَتِكَ هَذِهِ الحَسَنَةِ وَوَجْهُكَ هَذَا الَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ فَأَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِكَ وَأَقُولُ أَيِّ رَبِّ سَلْ مُصْعُباً فِيْمَ قَتَلَنِي قَالَ اطْلُقُوْهُ قَالَ أَيُّهَا الأَمِيْرُ اجْعَلْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنْ حَيَاتِي فِي خَفْضٍ قَالَ قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ فَإِنَّنِي

٥١٢٦ـ البيتان في أبي العتاهية أشعاره وأخباره : ٣٦١ ، ٣٦٢ .

٥١٢٧ـ البيتان في أشعار أولاد الخلفاء : ٢٨٢ ولا يوجد في الديوان .

٥١٢٨ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٣٠٦ من غير نسبة .

(١) الأبيات في ديوان قيس الرقيات : ٤٤ ، ٤٥ .

أُشْهِدُ اللهَ وَأُشْهِدُ الأَمِيْرَ أَنَّ لابنِ الرُّقَيَّاتِ نِصْفُهَا قَالَ وَلِمَ قَالَ لِقَوْلِهِ : إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ اللهِ . الأَبْيَاتُ قَالَ فَضَحِكَ وَقَالَ أَرَى فِيْكَ مَوْضِعاً لِلصَّنِيْعَةِ وَأَمَرَهُ بِمُصَاحَبَتِهِ وَلُزُوْمِهِ . الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ وَاسْمُهُ صَلاءَةُ بن مزيد : [من الرمل]

٥١٢٩ـ إِنَّمَا نِعْمَةُ دُنْيَا مُتْعَةٌ وَحَيَاةُ المَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارُ

بَعْدُهُ :

وَلَيَالِيْهِ إِلآلٌ لِلقُوَى وَمُدَىً قَدْ تَخْتَلِيهَا وشفارُ
وَصُرُوْفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهَا خِلعَةٌ فِيْهَا إرتفاع وانحدارُ
بينما النَّاسُ عَلَى عَلْيَائِهَا إِذ هَوُوا فِي هُوّة منها فغاروا

/٣٦٦/ الغَزِيُّ : [من الخفيف]

٥١٣٠ـ إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ مَتَاعٌ وَالسَّفِيْهُ الغَبِيُّ مَنْ يَصْطَفِيْهَا

بَعْدُهُ :

مَا مَضَى فَاتَ وَالمُؤَمَّلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيْهَا

هُوَ الأَدِيْبُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْم بن عُثْمَان بن مُحَمَّدٍ الغزيُّ .

* * *

. . . ثمامة . . . بعض أخبار إِنَّ مَلِكاً كَانَ عَظِيْمَ الكِبرِ منيع الجَّانِبِ كَثِيْرِ القَتْلِ لِلنَّاسِ كَثِيْرِ الحيف عيوفاً ظلوماً . . . مَمْلِكَتِهِ قَالَ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ مسيره مَعَ أُنَاسٍ لَهُ ورهابٍ فَنَزَلَ مَنْزِلاً مُؤَنَّقاً نصيراً مُورِقاً مُشْرِقاً فطعمُوا وشَربُوا ، وَتفرّدَ المَلِكُ بِبَيْتٍ فَنَامَ فِيْهِ وَحْدهُ . . . فَجَعَلَ يَنَامُ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ هَاتِفاً مِنْ جَانِبِ البَيْتِ يَقُوْلُ[1] :

٥١٢٩ـ الأبيات في ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية) ١١ .

٥١٣٠ـ البيتان في الكشكول : ٢/ ٢٨٤ منسوبان إلى عثمان بن إبراهيم العمري ولا يوجدان في ديوان ابراهيم الغزي .

(١) عقلاء المجانين : ٥٩ .

أَيُّهَـــا الأَرِقُ الَّـــذِي لاَ يَنَـــامُ   نَحْـنُ مِـنْ طِيْنَـةٍ عَلَيْـكَ السَّـلاَمُ

إِنَّمَا هَذِهِ الحَيَاةُ متاعٌ البَيْتُ . قَالَ فَحَفظَهُمَا وَجعَلَ يُرَدِّدُهُمَا وَاتَّعظَ بِهُمَا وَتَركَ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَأَوْصَى أَنْ يُكْتَبَ هَذَانِ البَيْتَانِ عَلَى قَبْرِهِ فَهذَا مِنْ أَحَدِ فَضَائِلِ الشِّعْرِ .

أَنْشَدَ النُّوزُ : [من الخفيف]

٥١٣١ـ إِنَّمَـــا هَـــذِهِ الحَيَـــاةُ مَتَـاعٌ   وَمَـعَ المَـوْتِ تَسْتَـوِي الأَقْـدَامُ

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٥١٣٢ـ إِنَّمَـــا يُـــدَّخَـــرُ المَـــا   لُ لِحَـــاجَـــاتِ الـــرِّجَـــالِ

اليَزِيْدِيُّ : [من المديد]

٥١٣٣ـ إِنَّمَـــا يَـــزْدَادُ مَعْـــرِفَـــةً   بِـــوِدَادِي حِيْـــنَ يَفْقِـــدُنِـــي

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدُ اللهِ إِبْرَاهِيْم بن يَحْيَى اليَزِيْدِيّ هَذِهِ يُعَاتِبُ فِيْهَا عَلِيّ بن يَحْيَى المُنَجِّم أَوَّلُهَا :

مَـنْ عَـذِيْـرِي مِـنْ أَبِـي حَسَـنٍ   حِيْـنَ يَجْفُـوْنِـي فَيَصْـرِمُنِـي
كَـانَ لِـي خِـلاًّ وَكُنْـت لَـهُ   كَـامْتِـزَاجِ الـرُّوْحِ بِـالبَـدَنِ
فَـــوَشَـــى وَاشٍ فَغَيَّـــرَهُ   وَعَلَيْـــهِ كَـــانَ يَحْسِـــدُنِـــي

إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً بِوِدَادِي . البَيْتُ

مَنْصُوْرُ الفَقِيْهُ :

٥١٣٤ـ إِنَّمَـــا يَفْـــرَحُ   أَو كَـــفُـــوْرُ

قَبْلَهُ :

لَيْـسَ فِـي الـدُّنْيَـا لِمَـنْ   آمَـنَ بِـالبَعْـثِ سُـرُوْرُ

٥١٣١ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٩ .
٥١٣٢ـ البيت في ديوان الشريف الرضي : ٢/ ٢٠٩ .
٥١٣٣ـ الأبيات في المجموع اللفيف : ٣٠٥ .
٥١٣٤ـ البيتان في المنتحل : ١٩٧ من غير نسبة .

إِنَّمَا يَفْرَحُ بِالدُّنْيَا . البَيْتُ

ابنُ الرُّوْمِيُّ : [من مجزوء الرمل]

٥١٣٥ـ إِنَّمَا يُكْتَبُ فِي الظَّـ ـهْرِ إِذَا أَعْوَزَ بَطْنُ

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٦ـ إِنَّمَا يَنْطِقُ بِالسِّـ ـرِّ وَيَفْشِيْهِ اللِّئَامُ

قَبْلَهُ :

لِيَكُنْ صَدْرُكَ لِلأَسْـ ـرَارِ حِصْنٌ لاَ يُرَامُ

إِنَّمَا يَنْطقُ بِالسِّرِّ . البَيْتُ .

[من مجزوء الرمل]

٥١٣٧ـ إِنَّ مَحْضَ الوُدِّ لاَ يُزْ رِي بِهِ طُوْلُ التَّنَائِي

بَعْدَهُ :

وَانْقِطَاعٌ مِنْ كِتَا بٍ وَتَرَاخٍ مِنْ لِقَاءِ

إِنَّمَا الوَامِقُ مَنْ يَحْمِلُ أَثْقَالَ الجفَاءِ

وَالَّذِي تُضْجِرُهُ الجفْوَةُ مَدْخُوْلُ الإِخَاءِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الرمل]

٥١٣٨ـ إِنَّ مِفْتَاحَ الَّذِي تَطْلُبُهُ بِيَدِ المِقْدَارِ فَاصْبِرْ وَاتَّكِلْ

بَعْدَهُ :

فَرَغَ اللهُ مِنَ الرِّزْقِ وَمِنْ مُدَّ ةِ العُمْرِ وَمِنْ وَقْتِ الأَجَلِ

٥١٣٥ـ البيت في أدب الكتاب للصولي : ١٤٩ ولا يوجد في الديوان .

٥١٣٧ـ الأبيات في محاضرات الأدباء : ٢/ ٣٧ منسوبة لبعض الأدباء .

٥١٣٨ـ البيت الأول في لباب الآداب للثعالبي : ١٩٣ ولا يوجد في الديوان والبيت الثاني في التمثيل والمحاضرة : ١٢ ولا يوجد في الديوان .

فَأَجَابَهُ الوَزِيْرُ :

قَـدْ أَرَانَـا الـزَّمَـانُ مِنْـكَ سَـدِيْـدَاً ... وَعَجِيْـبٌ أَنْ لاَ نَـرَاكَ سَـدِيْـدَا
وَفَصِيْحَـاً وَعَـالِمَـاً وَلَبِيْبَـاً ... وَلَطِيْفَـاً مُـوَفَّقَـاً وَرَشِيْـدَا
نَكِـلاً مَـاضِيَـاً عَـزُوْفَـاً ... عَرُوفَاً مُبْدِيَاً فِي عُلُوْمِهِ وَمُعِيْدَا

وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ صَاحِبُ الحِكَايَةِ المَرْحُوْمُ شَرَفُ الدِّيْنِ بن الوَزِيْرِ فَقَالَ :

رَحِـمَ اللهُ سَيِّـدَاً قَـالَ هَـذَا مِثْلُـهُ ... حَـقَّ فِـي الـوَرَى أَنْ يَسُـوْدَا
كَـانَ فِـي دَهْـرِهِ فَـرِيْـدَاً سَعِيْـدَاً ... وَكَـذَا فِـي غَـدٍ يَكُـوْنُ سَعِيْـدَا

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ

إن ملكـاً تسـوسـه ... أُمُّ مُـوْسَـى وَفَـاطِمَـهْ
فجـديـر بـأن تـرى ... ربـة البيـت لاَطِمَـهْ

[من الخفيف]

المُوْفَّقُ بنُ أَبِي الحَدِيْدِ :

٥١٣٩ـ إِنَّ مُلْكَـاً تَسُـوْسُـهُ لَجَـدِيْـرٌ ... أَنْ يُـلاَقِـي تَمَكُّنَـاً وَسُعُـوْدَا

سديد الدينِ مُحَمَّد العَلْقَمِيُّ وَزِيْرُ السَّعِيْدِ الشَّهِيْد الإِمَامُ المُسْتَعْصِمِ بِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا غرقتْ بَغْدَادُ عُمِّرَتْ دَارُ الوِزَارَةِ بَعْدَ. . . كان العَزِيْزُ إِلَى الوَزِيْرِ .

وجودا إِنْ يمد الدِّيْوَانَ رَوْضَاً أَنِيْقَاً سَدِيْدَا .

إِنَّ مَلِكَاً. . . البيت

/٣٦٧/

[من الرمل]

٥١٤٠ـ إِنَّ مَـنْ أُحْرِقَ يَـوْمَـاً كُـدْسُـهُ ... يَتَمَنَّـى حَـرْقَ أَكْدَاسِ الأُمَمِ

٥١٣٩ـ لم يرد في مجموع شعره (الجراخ) .
٥١٤٠ـ البيت في زهر الآداب : ٤/١١٠٧ .

سَالِمُ بنُ وَابِصَةَ :

[من البسيط]

٥١٤١ـ إنَّ مِنَ الحِلْمِ ذُلاًّ أَنْتَ عَارِفُهُ   وَالحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ صِنْفٌ مِنَ الكَرَمِ

أَبْيَاتُ سَالِم :

وَنَيْرَبَ مِنْ مَوَالِي السُّوْءِ ذِي حَسَدٍ   يَقْتَاتُ مِنْ لَحْمِي وَمَا يَشْفِيْهِ مِنْ قَوْمِ
دَاوَيْتُ صَدْراً طَوِيْلاً عُمْرُهُ حقداً   مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَاراً بِلاَ جَلَمِ
بِالحَزْمِ وَالخَيْرِ أُسْدِيْهِ وَأُلْحِمُهُ   تَقْوَى الإِلَهِ وَمَا لَمْ يُرْعَ مِنْ رَحِمِ
كَأَنَّ سَمْعِي إِذَا مَا قَالَ مخْفِظَةً   أَصَمَّ عَنْهُ وَمَا بِالسَّمْعِ مِنْ صَمَمِ
حَتَّى أَطِبَّاءُ وَدَّهُ رِفْقِي بِهِ   وَلَقَدْ نَسَّيْتُهُ الحِقْدَ حَتَّى عَادَ كَالحُلُمِ
فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُوْنِي مُوَتَّرَةً   يَرْمِي عَدُوِّي جِهَاراً غَيْرَ مُكْتَتِمِ

إِنَّ مِنَ الحِلْمِ ذلاً أَنْتَ عَارِفُهُ . البَيْتُ

[من الرمل]

٥١٤٢ـ إنَّ مَنْ جَاءَ بِشَتْمٍ عَنْ أَخٍ   فَهُوَ الشَّاتِمُ لاَ مَنْ شَتَمَكْ

[من الخفيف]

٥١٤٣ـ إنَّ مَنْ جَرَّبَ الأُمُوْرَ فَلَنْ يُلْـ   ـدَغَ مِنْ حُجْرِ حَيَّةٍ مَرَّتَيْنِ

ابنُ الرُّوْمِيِّ :

[من الخفيف]

٥١٤٤ـ إنَّ مَنْ سَاءَهُ الزَّمَانُ بشيءٍ   لأحقّ امرىءٍ بِأَنْ يَتَسَلَّى

المَعَرِيُّ :

[من الخفيف]

٥١٤٥ـ إنَّ مَنْ كَانَ مُحْسِناً قَابَلَتْهُ   بِجَمِيْلٍ عَوَاقِبُ الإِحْسَانِ

قَبْلَهُ :

٥١٤١ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٢٥ .
٥١٤٢ـ البيت في جمهرة الأمثال : ٢/ ٢٧٧ من غير نسبة .
٥١٤٤ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ٣/ ٦٣ .

لَسْتَ أَدْرِي وَلاَ المُنَجِّمِ يَدْرِي ... مَا يُرِيدُ القَضَاءُ بِالإِنْسَانِ
غَيْرَ أَنِّي أَقُوْلُ قَوْلَ مُحِقٍّ وَأَرَى ... الغَيْبَ فِيْهِ مِثْلَ العِيَانِ
إِنَّ مَنْ كَانَ مُحْسِناً . البَيْتُ

[من مجزوء الرمل]

٥١٤٦ـ إِنَّ مَنْ كَانَ مُسِيْئَاً ... لَحَقِيْقٌ أَنْ يُسَاءَا

[من الخفيف]

٥١٤٧ـ إِنَّ مَنْ نَاكَ قَائِمَاً لَحَقِيْقٌ ... أَنْ يُصَلِّي صَلاَتَهُ مِنْ قُعُوْدِ

[من الخفيف]

٥١٤٨ـ إِنَّ مَنْ نَاكَ مِنْ قِيَامٍ فَلاَ يـ ... ـنكِرُ يَوْمَاً صَلاَتَهُ مِنْ قُعُوْدِ

[من الخفيف]

ابن الروميّ :

٥١٤٩ـ إِنَّ مَنْ لاَمَ جَاهِلاً كَطَبِيْبٍ ... يَتَعَاطَى عِلاَجَ دَاءٍ عَيَاءِ

[من الخفيف]

/٣٦٨/ لَهُ أَيْضاً :

٥١٥٠ـ إِنَّ مَنْ يَعْشَقُ المِلاَحَ بِلاَ أَيْـ ... ـرٍ كَمِثْلِ الغَازِي بِغَيْرِ سِلاَحِ

[من الخفيف]

٥١٥١ـ إِنَّ مَوْتَ الشِّرَارِ فَتْحٌ عَظِيْمٌ ... وَغِيَاثٌ وَنِعْمَةٌ وَسُرُوْرِ

قَبْلَهُ :

مَاتَ يَحْيَى فَمَاتَ شَرٌّ كَثِيْرٌ ... وَلَقَدْ كَانَ شَرُّهُ يَسْتَطِيْرُ
إِنَّ مَوْتَ الشِّرَارِ . البَيْتُ

٥١٤٦ـ البيت في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٦١ منسوبا إلىٰ ابن عيينة .
٥١٤٩ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٢٩ .
٥١٥٠ـ البيت في ديوان ابن الرومي : ١/ ٣٣٦ .
٥١٥١ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ٢/ ٥٥٥ .

[من الخفيف]

٥١٥٢ـ إنَّ نَقْدَ الدِّيْنَارِ إلاَّ عَلَى الصَّيْرَ فِ صَعْبٌ فَكَيْفَ نَقْدُ الكَلاَمِ

المُتنَبِّي :

[من ال]

٥١٥٣ـ إنْ نُيُوْبَ الزَّمَانَ تَعْرِفُنِي أنا الـذي طَالَ عَجْمُهَا عُوْدِي

[من ال]

٥١٥٤ـ إنَّ. . . . . حِيْـنَ أَصْبَـحَ فَـرْدَا

[من الخفيف]

٥١٥٥ـ إنَّ وَجْهَ الغُلاَمِ يُنْبِيْكَ عَمَّا فِي ضَمِيْرِ المَوْلَى مِنَ الكِتْمَانِ

قَبْلَهُ :

وَإذَا مَا جَهِلْتَ وُدَّ صَدِيْقٍ فَاعْتَبِرْهُ فِي أَوْجُهِ الغِلْمَانِ

إنْ وَجْهَ الغُلاَمِ يُنْبِيْكَ . البَيْتُ

كَشَاجِمٌ :

[من المنسرح]

٥١٥٦ـ إنَّ هَدَايَا الرِّجَالِ مُخْبِرَةٌ عَنْ قَدْرِهِمْ قَلَّلُوا أَو احْتَفَلُوا

يُقَال إنَّ فَضْلَ الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِفَضْلِ هَدَيَّتِهِ وَتُعْرَفُ سَخَافَتُهُ بِسَخَافَتِهِ . وَقِيْلَ ثَلاَثَةٌ يَدلُّ عَلَى عُقُوْلِ أَرْبَابِهَا : الهَدِيَّةُ والرَّسُوْلُ وَالكِتَابُ . وَقَدْ حَكَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ بَلْقِيْس أَنَّها (قَالَتْ إنِّي مُرْسِلَةً إلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسِلُوْنَ) . فَجَعَلَتْ جَوَابَ الهَدِيَّةِ دَلاَلَةً . أَبُو مُحَمَّدٍ الخَازِنُ :

[من الخفيف]

٥١٥٧ـ إنَّ هَذَا الغُبَارَ أَلْبَسَ عِطْفِي عَسَلِيَّاً وَدِيْنِيَ التَّوْحِيْدُ

٥١٥٢ـ البيت في المصون في الأدب : ١٢ .

٥١٥٣ـ البيت في ديوان المتنبي : ١/ ٢٦٣ .

٥١٥٥ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٧٦ منسوبان إلى ابن عيينة .

٥١٥٧ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠١ .

بَعْدهُ :

وَكَسَا عَارِضَيَّ ثَوْبَ مَشِيْبٍ وَرداءُ الشَّبَابِ غَضٌّ جَدِيْدُ

ابن شَمْسَ الخلاَفَةِ : [من الخفيف]

٥١٥٨ـ إِنَّ هَذَا الهَوَى لَمَوْرِدُ حَتْفٍ وَلِوُرَّادِهِ عَلَيْهِ ازْدِحَامُ

[من الخفيف]

٥١٥٩ـ إِنَّ هِنْداً مَقِيْمَةٌ فِي فُؤَادِي لَيْتَنِي عِنْدَهَا كَمَا هِيَ عِنْدِي

/ ٣٦٩/ أَعْرَابِيٌّ : [من الخفيف]

٥١٦٠ـ إِنِّي أَبَى اللهُ أَنْ أَمُوْتَ وَفِي صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ

هَذَا أَشْرَدُ مَثَلٍ قِيْلَ فِي إِفْشَاءِ السِّرِّ بَعْدَهُ :

يَمْنَعُنِي لَذّة الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قِطَابَاً كَأَنَّهُ عَسَلُ

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوْتِ عَلَى إِكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا إِبِلُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي) قَوْلُ أَبِي خَالِدٍ يَزِيْدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ(١) : [من الكامل]

إِنِّي ابن زَمْزَمَ وَالحَطِيْمِ وَمَوْلِدِي بَطْحَاءُ مَكَّة وَالمَحَلّةُ يَثْرِبُ

وَإِلَى أَبِي سُفْيَانَ يُعْزَى مَنْصبِي فمن المشَاكِلُ لِي إِذَا مَا أُنْسَبُ

وَلَوْ أَنَّ قَوْمَاً بِارْتِفَاعِ قَلِيْلَةٍ بَلَغُوا السَّمَاءَ بَلَغْتُهَا لاَ أُحْجَبُ

فَأَنَا المُجِيْرُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ إِنْ جَاءنِي مِنْ صَرْفِهِ مُسْتَعْتِبُ

ابنُ المتقي المَوْصَليُّ : [من الكامل]

٥١٦١ـ إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِراً وَمُسَلِّمَاً بِبَعْضِ حَقٍّ وَاجِبِ

بَعْدهُ :

٥١٦٠ـ الأبيات في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ١/ ١٨٤ .

(١) ديوانه ٣٣ .

فَـــإذَا بِبَـــابِـــكَ . . . . فـــــي حـــــرمٍ . . .
وَلَئِـنْ رَأيْتُـكَ رَاضِيَـاً بِفِعَـالِـهِ . . . . صــاحــب

هُوَ أَبُو الحَسَنِ عَلِيّ النَّحوِيّ المَعْرُوْفُ بِابْنِ المُتَّقِي المُوْصَليّ .

عَبْدُ اللهِ بنُ أبي عُيَيْنَةَ : [من الكامل]

٥١٦٢ـ إنِّـي أَتَيْتُـكَ لِلسَّـلاَمِ وَلَـمْ أنْقُـلْ إلَيْـكَ لِغَيْـرِهِ رِجْلِـي

بَعْدهُ :

فَحجبْـتَ [دونـك] مَـرَّتَيْـنِ وَقَـدْ تَشْتَـدُّ وَاحِـدَةٌ عَلَـى مِثْلِـي
إنِّـــي لأَكْـــرَهُ أَنْ أُذَمَّ وَأَنْ أَرْضَـى بِغَيْـرِ خَـلاَئِـقِ الفَضْـلِ

يُقَالُ أَنَّ إبْرَاهِيْم بن المَهْدِيّ وَقَفَ بِبَابِ يَحْيَى بن خَالِدٍ وُقُوْفَاً فِيْهِ بَعْضُ الحُجَّابِ فَانْصَرَفَ وَكَتَبَ إلَى يَحْيَى بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ .

* * *

وَمِنْ هَذَا[1] :

إنِّـي أَتيتُـكَ كَـاذِبَـاً فَـأَثبْتَنِـي لَمَّـا مَـدَحْتـكَ مَا يُثَـابُ الكَـاذِبُ

قِيْلَ : مَدَحَ بَشَّارٌ الهَدِيّ فَحَرَمَهُ فَقِيْلَ لَهُ لَعَلَّكَ لَمْ تَسْتَجِدْ المَدْحَ فَقَالَ لَوْ مَدَحْتُ بِشعْرِي ذَلِكَ الدَّهْرَ لَمْ أَخْشَ صَرْفه عَلَى حُرٍّ وَلَكِنِّي أكذِبُ فِي العَمَلِ فَأَكْذبُ فِي الأَمَلِ وَأَنْشَدَ :

إنِّي أَتيَتُكَ كَاذِبَاً . البَيْتُ

مُسْلِمُ بن الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٥١٦٣ـ إنِّي أَجُوْدُ بِنفْسٍ لاَ يُجَادُ بِهَا وَالجُوْدُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الشَّرَفِ

٥١٦٢ـ الأبيات في أحسن ما سمعت : ٢١ .
(١) لم يرد في ديوانه .
٥١٦٣ـ لم يرد في ديوانه .

دِعْبِلٌ : [من ال]

٥١٦٤ـ إِنِّي أُحِبُّكَ حَبّاً لو تَضَمّنَهُ   سلمىٰ سميّكِ دُكَّ الشَّاهِق الرَّاسِي

بَعْدَهُ :

حُبّاً تَلَبَّسَ بالأَحْشَاءِ فَامْتَزَجَا   تَلَبُّسَ المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

[من الكامل]

٥١٦٥ـ إِنِّي أَخَافُ العَارَ يَلْصِقُ بِي   يَوْمَاً وَلاَ أَخْشَى مِنَ القَتْلِ

قِيْلَ : اسْتَأْذَنَ أَبُو العتَاهِيَةِ عَلَى عَمْرُ بن مَسْعدَةَ فَقِيْلَ لَهُ : هُوَ نَائِمٌ فَرَجَعَ مُغْضَباً فَدَخَلَ الغُلاَمُ فَوَجَدَهُ قَدْ انْتَبَهَ فَعرِفَهُ ، فَقَالَ وَجِّه مَنْ يَرُدُّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَعَ الرَّسُوْلِ المُنْفَد إِلَيْهِ[1] :

كَسَّلَنِي اليَأسُ مِنْكَ عَنْكَ   فَمَا أَرْفَعُ طَرْفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسَلِي
إِنِّي إِذَا مَا الصَّدِيْقُ أَوْحَشَنِي   قَطَعْتُ مِنْهُ حَبَائِلَ الأَمَلِ

الأُحْوَصُ : [من الكامل]

٥١٦٦ـ إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ رَأَيْتَنِي   كَالشَّمْسِ لاَ تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

قَبْلَهُ :

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ مُحَسَّدٌ   أَنْمِي عَلَى البَغْضَاءَ وَالشّنآنِ
مَا تَعْتَرِيْنِي مِنْ خُطُوْبِ مَلَمَّةٍ   إِلاَّ تُشَرِّفُنِي وَتُعْظِمُ شَانِي
وَإِذَا تَزُوْلُ تَزُوْلُ عَنْ مُتَحَمِّطٍ   تُخْشَى بَوَادِرُهُ عَلَى الأَقْرَانِ
إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ رَأَيْتَنِي . البَيْتُ

٥١٦٤ـ البيتان في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .
٥١٦٥ـ البيت في الكشكول : ٢/ ١٨٤ من غير نسبة .
(١) البيتان في ديوان أبي العتاهية (بيروت) : ٣٧٨ .
٥١٦٦ـ الأبيات في ديوان الأحوص : ٢٥٧ .

لَقِيْطُ بنُ زُرَارَةَ : [من الرجز]

٥١٦٧ـ إنِّي إِذَا عَاقَبْتُ ذُو عِقَابِ وَإِنْ تُشَاغِبُنِي فَذُو شِغَابِ

ابن المُعْتَزِّ : [من الكامل]

٥١٦٨ـ إنِّي إذَا فَطِنَ الزَّمَانُ لِنَاطِقٍ وَسَكَتُّ حِيْنَ رَأَيْتُ دَهْرِي أبْلَهَا

دِعْبِلٌ : [من البسيط]

٥١٦٩ـ إنِّي إذَا قُلْتُ بَيْتاً مَاتَ قَائِلُهُ وَمَنْ يُقَالُ لَهُ وَالبَيْتُ لَمْ يَمُتِ

وَمِثْلُهُ[1] :

يَمُوْتُ رَدِيْءُ الشِّعْرِ مِنْ قبل رَبِّهِ وَجَيِّدهُ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ [قائله]

وَيَقْربُ مِنْهُ قَوْلُ آخَرُ[2] :

قَوَافٍ لَوْ تَكُوْنُ لَهَا شُخُوْصٌ لَرَكَّبَهَا الكَمِيُّ عَلَى [السنانِ]

وَقَوْلُ آخَرُ[3] :

قَوَافٍ لَوْ تُعَارِضُهَا المَنَايَا لَرَكَّبَهَا الكماةُ على [الرماحِ]

وَقَوْلُ آخَرُ[4] :

فَإِنْ أَهلك فَقَدْ أَبقَيْتُ بَعْدِي قَوَافِي. . . . .

وَقَوْلُ آخَرُ :

وَرَّثْتُكُمْ مِنْ مَنْطِقِي إنْ بَقِيْتُمَا . . . .

* * *

٥١٦٧ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٢٢٣ من غير نسبة .
٥١٦٩ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٥ .
(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٣٠ .
(٢) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .
(٣) البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٥٩ .
(٤) البيت في البيان والتبيين : ١/ ١٩٠ .

أَبْيَاتُ دِعْبَلٍ[1] :

أَحْبَبْتُ قَوْمِي وَلَمْ أعْدل بِحُبّهم قَالُوا تَعَصَّبَ جَهْلاً قَوْلُ ذي بَهَتِ
دَعْنِي أَصِلْ رَحْمِي إِنْ كُنْتَ قَاطِعُهَا لاَبُدَّ للرَّحْمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَتِ
فَاحْفَظْ عَشِيْرَتكَ الأَدْنِيْنَ إِنَّ لَهُمْ حَقّاً يُفَرِّقُ بَيْنَ الروجِ وَالمَرَتِ
قَوْمِي بَنُو مُذحَجٍ وَالأَزْدُ إخْوَتِهِمْ وَآل كِنْدَةَ وَالأحياءُ من عُلَتِ
نَبْتَ الحلُوْمِ فَإِنْ سُلَّتْ حَفَائِظِهِمْ سَلُّو السُّيُوْفَ فأورَدُوا كُلّ ذِي عَنَتِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تَعْرِضَنَّ بِمَزْحٍ لامْرِيءٍ طَبِنٍ مَا رَاضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي الشَّفَةِ
فَرُبَّ قَافِيَةٍ بِالمَزْح جَارِيَةٍ مَشْؤُوْمَةٍ لَمْ يرد إِنْمَاؤُهَا نَمَتِ

إِنِّي إِذَا قَلْتُ . البَيْتُ

/ ٣٧٠/ [من المنسرح]

٥١٧٠ـ إِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ فَرْخَ زِنًى فَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ مَنْظَرُهُ

بَعْدهُ :

لَوْ فِي جِدَارٍ تَحطّ صُوْرَتُهُ لَمَاجَ فِي كَفٍّ مَنْ يُصَوِّرُهُ

هُوَ أَحْمَد بن مُحَمَّد بن بُوْقَةَ الأَصْفَهَانِيّ .

* * *

كان يحبها . . . أبو ليلى فاتاهُ من الشاعر بقوله : . . . . يزيد بن معاوية وكان يلي أبا ليلى . . . عبد الله بن الزبير من المدينة وأهله إلى . . . كان الإمام أبو ليلى وقد ذهباً فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا .

* * *

---

(١) الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي : ٩٠ وما بعدها .

٥١٧٠ـ البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ٤٣٢ منسوبان إلى ابن بوسة الأصبهاني .

قِيْلَ ثُمَّ نَدِمَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ عَلَى إِخْرَاجِهِ مِنَ المَدِيْنَةِ حِيْنَ قَالَ لَهُ أَصْحَابهُ وَاللهِ لِيَمْلأَنَّهَا عَلَيْكَ رِجَالاً مِن حُمْرَانِ أَهْلِ الشَّام وَسُوْدَانِهِمْ فَاكْتُب فِي رِدِّهِ السَّاعَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِن عَبْدُ اللهِ أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِلَى مَرْوَانَ بن الحَكَم أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَارْجِعْ إِلَى مَنْزِلكَ بِالمَدِيْنَةِ فَأَقِمْ وَمَنْ مَعَكَ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنَا أُقْسِمُ بِاللهِ لَئِنْ لَمْ تَفْعَلْ لاَ تَرَكْتُ لَكَ خَضْرَاءَ إِلاَّ أَحْرَقْتُهَا وَلاَ بَيْضَاء إِلاَّ نَسَفْتُهَا وَالسَّلاَمُ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ : مِنْ مَرْوَانَ بن الحَكَمَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بن الزُّبَيْرِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابَكَ تذكُر وتذكُر وَأَنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ[١] :

إِنَّ لابـنِ سَلْمَـى أَنَّـهُ غَيْـرُ هَـالِـكٌ   مُـلاَقِـي المَنَـايَـا أَيَّ صَـرْفٍ تَيَمَّمَـا
فَلَسْــتُ بِمُبْتَــاعِ الحَيَــاةِ بِسُبَّــةٍ   وَلاَ مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ معلّما

وَمَضَى مَرْوَانُ إِلَى الشَّام فَبُويِعَ لَهُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو عَبْدُ اللهِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّد وَيُقَال أَحْمَدُ مُحَمَّدُ بن أَحْمَد الوَاسِطِيُّ كَاتِب أَحْمَد طُوْلُونَ : ذَكَرَهُ أَبُو القَاسَمِ عَلِيّ بن الحَسَن فِي تَارِيْخ دِمَشْقَ وَقَالَ كَتَبَ بِهَا إِلَى المُعْتَضِدِ بِاللهِ بن المُوَفَّقِ بن المُتَوَكِّلِ يُسْتَحُثُّهُ عَلَى حَرْبِ أَبِي الحُسَيْنِ ثُمَّ أَحْمَد بن طُوْلُوْنَ[٢] .

. . . . جَـــانِبُـــهُ   شَمِّرْ ذُيُوْلَ السَّرَى فَالأَمْرُ قَدْ قَرُبَا
ثَـمَّ . . . لَـمْ يَجْلِـس عَـدُوّكُـمُ   عِنِ النُّهُوْضِ لَقَدْ أَصْبحْتُمُ عَجَبَا
لا تقعـدن عـن التفـريـط مُعْتُكِفَـاً   وَاشْدُدْ فَقَدْ قَالَ جُلُّ النَّاسِ قد وجبا
. . . .   عَــنْ سَــاقٍ وَإِنْ لَغِبَــا
. . . .   لِمَــنْ نَصَبَــا
. . . .   أَصْبَحْـتُ مُـرْتَقَبَـا
. . . .   قسبــا
لَسِرْتَ نَحْوَ امْرِيٍ قَدْ جَدَّ مُجْتَهِداً   حَتَّـى يَكُـوْنَ لمـا تَبْغُـونَـهُ سَبَبَـا

(١) البيتان في المفضليات : ٦٩ منسوبان إلى الحصين .
(٢) البيت الحادي عشر في نهاية الإرب : ١٩/ ٣٩٣ .

أَجَـادَ مَـرْوَانُ فِـي بَيْـتٍ أَرَادَ بِـهِ   عَيْـنُ الصَّـوَابِ خطـا وَلاَ كـل . . .

. . . . غضبـــا

إِنِّـي أَرَى فتَنَـاً تَغْلِـي مَـرَاجِلُهَـا   فَالملكُ بَعْدَ أَبِي ليلَىٰ لمنْ غلبا

البَيْتُ هَاهُنا تَضْمِيْنٌ .

٥١٧١ـ إِنِّـي إِذَا مَـا قُلْـتُ شِعْـرَاً   وَمَـا الشِّعْـرُ إِلاَّ مَـا يَسِيْـرُ وَيُكْتَـبُ

[من الكامل]

٥١٧٢ـ إِنِّي أَرَى الأَكْيَاسَ قَدْ تُرِكُوا سُدًى   وَأَعِنَّـةِ الأَمْـوَالِ طَـوْعَ الأَحْمَـقِ

أَبُو العَتَاهِيَةِ : [من البسيط]

٥١٧٣ـ إِنِّي أُرِيْـدُكَ لِلـدُّنْيَا وَعَـاجِلُهَـا   وَلاَ أُرِيْـدُكَ يَـوْمَ الـدِّيْـنِ لِلـدِّيْـنِ

رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةَ : [من ال]

٥١٧٤ـ إِنِّـي أرى سَبَـبَ الفنـاءِ   إِنَّ الفَنَـاءُ قَطِيْعَـةُ الأَرحَـامِ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بن أَدٍّ يَقُوْلُ لِبَنِي تَمِيْمٍ بن مُرّ بن أَدٍّ :

أَبَنِـي تَمِيْـمٍ إِنَّنِـي أَنَـا عَمُّكُـمْ   لاَ تحْـرمـنَّ نَصِيْحَـةَ الأَعْمَـامِ

إِنِّي أَرَى سَبَبَ الفَنَاءِ . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَتَـدَارَكُـوا بَـأَبِـي وَأُمِّـي أَنْتُـمُ   أَحْسَـابُكُـمْ بِـرَوَائِـحِ الأَحْـلاَمِ

[من البسيط]

٥١٧٥ـ إِنِّي أَرَى فتَنَاً تَغْلِي مُرَاجِلُهَا   فَالملكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا

٥١٧١ـ البيت في التمقيل والمحاضرة : ١٨٨ .
٥١٧٢ـ البيت في عقلاء المجانين : ٤٣ منسوباً للسيرافي .
٥١٧٣ـ البيت في أبي العتاهية شعره وأخباره : ٦٥٥ .
٥٧١٤ـ الأبيات في الكامل في اللغة : ١/ ٢٣٨ .
٥١٧٥ـ البيت في نهاية الأرب : ١٩/ ٣٩٣ .

[من مخلع البسيط]

٥١٧٦ـ إِنِّـي أَرَى مَـنْ لَـهُ قنُـوْعٌ يَعْـدِلُ مَـنْ نَـالَ مَـا تَمَنَّـى

بَعْدهُ :

وَالـرِّزْقُ يَـأتِـي بِـلاَ عَنَـاءٍ وَرُبَّمَـا فَـاتَ مَـنْ تَعَنَّـى

المتنبي : [من البسيط]

٥١٧٧ـ إِنِّي أُصَاحِبُ حُلْمِي وَهْوَ بِي كَرَمٌ وَلاَ أُصَاحِبُ حلْمِي وَهُوَ بِي جُبُنُ

الخَوَافِيُّ : [من البسيط]

٥١٧٨ـ إِنِّي أُصَرِّفُ نَفْسِي ثُمَّ أَمْنَعُهَا فُضُولَ عَيْشِي بِـأَفْعَـالِي وَأَقْوَالِي

بَعْدهُ :

وَقَـدْ غَـدَوْتُ بِحَبْـلِ اللهِ مُعْتَصِمَـاً وَذاكَ أَجْمَـلُ بِـي حَقَّـاً وَأَقْـوَى لِـي

[من الكامل]

٥١٧٩ـ إِنِّي أَصُوْنُ بِمَا اسْتَطَعْتُ مِنَ الرَّدَى نَفْسِـي وَمَـا أَحَـدٌ لَـهُ نَفْسَـانِ

/ ٣٧١ /

[من البسيط]

٥١٨٠ـ إِنِّي أَعُدُّكُمُ رَهْطِي وَأَجْعَلُكُمْ أَحَقَّ بِالصَّفحِ مِنْ عِرْضِي وَمِنْ دِيْنِي

أَبُو فِرَاسٍ : [من مجزوء الكامل]

٥١٨١ـ إِنِّـي أَعُـوْذُ بِحُسْـنِ عَفْـوِ اللهِ مِـنْ سَـوْءِ اخْتِيَـارِي

قَبْلهُ :

مَـا آنَ أَنْ أَرْتَـاعَ لِلشَّـيْـبِ [المفـوّف فـي] عـذاري
وَأَكُـفَّ عَـنْ سُبُـلِ الضَّـلاَلِ [وأكتسـي ثـوب] الـوَقَـارِ

٥١٧٦ـ البيت في ديوان المتنبي شرح العكبري : ٤/ ٢٣٧ .
٥١٧٧ـ ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) ٤/ ٣٦٨ .
٥١٨١ـ في ديوان أبي فراس الحمداني : ١٥٢ .

أَمْ قَـــدْ أَمِنْـــتُ الحَـــادِثَـــاتِ   مِـــنَ الغَـــوَادِي وَالسَّـــوَارِي

إِنِّي أَعُوْذُ بِحُسْنِ عفو اللهِ . البَيْتُ

[من البسيط]

٥١٨٢ـ إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوْحٍ أُسَلِّمُهَا   تَمـرُّ هَـدْرَاً بِـلاَ عَقْـلٍ وَلاَ قَـوْدِ

قَبْلَهُ :

مَـا بِعْتكُـمْ مُهْجَتِي إِلاَّ بِـوَصْلِكُمُ   وَلاَ أُسَلِّمُهَـــا إِلاَّ يَـــدَاً بِيَـــدِ

إِنِّي أَغَارُ عَلَى رُوْحٍ . البَيْتُ

[من الكامل]

أَبُو فِرَاسٍ :

٥١٨٣ـ إِنِّي أَغَارُ عَلَى مَكَانِي أَنْ أَرَى   فِيْـهِ رِجَـالاً لاَ تَسُـدُّ مَكَـانِـي

٥١٨٤ـ إِنِّـي أُقَـاطِـعُ وَالفُـؤَادُ. . .   . . . الصَّحِيْـــــحُ مُقِيْـــــمُ

بَعْدهُ :

وَأَقُـوْلُ لِلخِـلِّ المَلُـوْلِ تَجَمُّـلاً   مِنْـكَ الـدَّلاَلُ وَمِنِّـيَ التَّسْلِيْـمُ

[من البسيط]

أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

٥١٨٥ـ إِنِّي أُقِيْمُ عَلَى الزَّوْرَاءِ أعْمُرُهَا   إِنَّ الحَبِيْبَ إِلَى الإِخْوَانِ ذُو المالِ

[من البسيط]

أَبُو حَبِيْبٍ المَغْرِبِيُّ :

٥١٨٦ـ إِنِّي أُكَابِدُ أَهْوَالاً يَـزُوْلُ لَهَـا   صَبْرُ الجَلِيْدِ وَيَجْفُو جَفْنَهُ الوَسَنُ

بَعْدهُ :

يَبْيَضُّ مِنْ هَوْلِهَا رَأسُ الرَّضِيْعِ أَسَىً   وَيَغْتَـــدِي أَسْـــوَدَاً فِـــي. . . . . .

٥١٨٢ـ البيت الثاني في السحر الحلال : ٤٧ .

٥١٨٣ـ البيت في ديوان أبي فراس الحمداني : ٣٠٤ .

٥١٨٥ـ البيت في الأمثال لابن سلام : ١٩٠ .

٥١٨٦ـ البيت الأول في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٧٥ .

جَمِيْلٌ : [من الكامل]

٥١٨٧ـ إنِّي إلَيْكِ بِمَا وَعَدْتِ لَنَاظِرٌ ... نَظَرَ الفَقِيْرِ إِلَى الغَنِيِّ المُكْثِرِ

عُبَيْدُ اللهِ بن عَبْدِ اللهِ بن طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥١٨٨ـ إنِّي أمُتُّ إِلَى الَّذِي وُدِّي لَهُ ... بِجَمِيْعِ مَا عَقَدَ الحُقُوْقَ وَأَكَّدَا

بَعْدَهُ :

إنِّي لَشَاكِرُ أَمْسِهِ وَوَلِيُّهُ ... فِي يَوْمِهِ وَمُؤَمِّلٌ [عنه غدا]

عَلِيُّ بنُ أَبِي حَيَّانَ الطَّائِيُّ : [من الكامل]

٥١٨٩ـ إنِّي أَمُتُّ إِلَيْكَ بِالأَدَبِ الَّذِي ... يَقْضِي عَلَيْكَ بِحُرْمَتِي وَذِمَامِي

بَعْدَهُ :

وَقَرَابَةُ الأُدَبَاءِ تَقْصُرُ دُوْنَهَا ... عِنْدَ [الكرام قرابة الأرحام]

/ ٣٧٢/ بَشَّارٌ : [من الكامل]

٥١٩٠ـ إنِّي امْتَدَحْتكَ كَاذِباً فَأَثَبْتَنِي ... لَمَّا مَدَحْتكَ مَا يُثَابُ الكَاذِبُ

[من الكامل]

٥١٩١ـ إنِّي امْرُؤٌ أَهْوَى اللَّوَاطَ وَأَهْلَهُ ... وَمِنَ الزِّنَاءِ مُطَهَّرُ الأَثْوَابِ

بعده :

ذو الشارب المخضّر يعجبني ... وما كلفي بذات مخانق وخضاب

آتي البيوت من الظهور ولا أرى ... إتيان أبيات من الأبواب

لاَ أَدْخلُ المِحْرَابَ وَقْتَ فَرِيْضَةٍ ... وَأَرَى الصَّلاَةَ بِظَاهِرِ المِحْرَابِ

لاَ رَاكِبٌ فِي البَحْرِ بَطْنَ سَفِيْنَةٍ ... الظَّهْرُ أَسْلَمُ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ

٥١٨٧ـ البيت في ديوان جميل بثينة : ٢٦ .

٥١٨٨ـ البيتان في الإعجاز والإيجاز : ٢٠٨ .

٥١٨٩ـ البيتان في ربيع الأرار : ٤/ ٨٢ .

٥١٩٠ـ البيت في البيان والتبيين : ١/ ٣١٩ من إنشاد أبي فروة ولا يوجد في الديوان .

[من الكامل]

٥١٩٢ـ إِنِّي امْرُؤٌ حِمْيَرِيٌّ حِيْنَ تَنْسُبُنِي لَيْسَتْ رَبِيْعَةُ أَجْدَادِي وَلاَ مُضَرُ

سَأَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْرَابِيّاً عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ :

إِنِّي امْرُؤٌ حُمَيرِيٌّ . البَيْتُ

فَغَضِبَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ ذَلِكَ وَاللهِ ألأَمُ لِجَدِّكَ وَأَفَلُّ لِحَدِّكَ .

عُرْوَةُ بن الوَرْدِ : [من الكامل]

٥١٩٣ـ إِنِّي امْرُؤٌ عَافِي إِنَائِي جماعةٌ وأنتَ امرؤٌ عَافِي إِنَائِكَ وَاحِدُ

بَعْدَهُ :

أَتَهْزَأُ مِنِّي إِنْ سَمِنْتَ وَأَنْ تَرَى بِوَجْهِي شُحُوْبَ الحَقِّ وَالحقُّ جَاهِدُ

أُقَسِّمُ جِسْمِي فِي جُسُوْمٍ كَثِيْرَةٍ وَأَحْسُو قِرَاحَ المَاءِ وَالمَاءُ بَارِدُ

ابن شَمْسُ الخلاَفَةِ :

٥١٩٤ـ إِنِّي امْرُؤٌ والمرءُ مُنْقَادٌ لِمَا تَعَوَّدَا

أَبْيَاتُ جَعْفَرُ بن شَمْسُ الخلاَفَةِ مِنْ قَصِيْدَةٍ مَنْقُوْلٌ مِنْ خَطِّهِ يَقُوْلُ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً . البَيْتُ .

وَبَعْدَهُ :

لا أَكفرُ النِّعْمَةَ مَا عِشْتُ وَلَوْ عطَّلَ مِنْهَا عُنْقِي مَنْ قَلَّدَا

وَلاَ أذمُّ مَنْ شَكَرْتُ فِعْلَهُ يَوْماً وَلَوْ بَضَّعَ لَحْمِي بِالمُدَى

وَلاَ أملُ صَاحِباً أَصْفَيْتُهُ وُدِّي وَلَوْ جَارَ عَلَيَّ وَاعْتَدَى

أَشْكُرُ أَنْ أَحْسَنَ لِي فَإِنْ أسَا كَانَ لَدَيَّ عُذْرُهُ مُمَهَّدَا

مَا كُنْتُ مِمَّنْ يَرْتَضِي مِنْ دَهْرِهِ بِخَطِّهِ الخَسْفِ الَّتِي تُرْضِي العدَا

وَخَيْرُ خَلْقِ اللهِ حرٌّ صَائِنٌ حُرُّ المُحَيَّا وَيَدٌ تُسْدِي يَدَا

٥١٩٢ـ البيت في المحاسن والأضداد : ١٣١ من غير نسبة .

٥١٩٣ـ الأبيات في عروة أمير الصعاليك : ٦١ .

يُعْطِيْكَ مِنْ قبلِ السُّؤَالِ صَائِنَاً وَجْهكَ إِنْ تَبْذلْهُ مُسْتَرْفِدَا
قَدْ مَلأَ الدُّنْيَا سَمَاحَاً وَتُقَىً وَرَأفَةً وَعِفَّةً وَسُؤْدَدَا
إِذَا تَبَدَّا القصَّادُ يُسْأَلُونَهُ كَأَنَّ نَدَتهُ خَبَرَاً لِلْمُبْتَدَا
يَجْلُو الصَّدَى عَنْهُمُ وَيُصْغِي لِلصَّدَى مِنْهُمْ وَيَشفِي مَا بِهِمْ مِنَ الصَّدَا
... سَادَ فِي النَّاسِ بلا فَضِيْلَةٍ تُوْجِبُ تَفَضُّلاً فَمَا سَادَ سُدَا
...... حدَّاً وَقَدْرَاً وَيَداً وَهِمَّةً وَرُتْبَةً وَمُحْتَدَا
... مِن الزَّمَانِ مَلْجَأٌ تصلحُ مِنْ أَحْوَالِنَا مَا أَفْسَدَا

النَّجَاشِيُّ شَاعِرُ عَلِيّ بنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٥١٩٥ـ إِنِّي امْرُؤٌ قَلَّمَا أثْنِي عَلَى رَجُلٍ حَتَّى أَبَيِّنَ مَا يَأتِي وَمَا يَذَرُ

بَعْدهُ :

لاَ تَحْمِدَنَّ أَمْرَاً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلاَ تَذُمَنَّ مَنْ لَمْ يَبْلُهُ الخَبَرُ

ابنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٥١٩٦ـ إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَزَلْ وَذَاكَ مِنَ اللهِ أَدِيْبَاً أُعَلِّمُ الأَدَبَا

بَعْدهُ :

أُقِيمُ بَالدَّارِ وَمَا اطْمَأَنَّتْ بِيَ الدَّارُ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحَاً طَرِبَا
لاَ أَجْتَوِي خُلَّةَ الصَّدِيْقِ وَلاَ أَتْبَعُ نَفْسِي شَيْئَاً إِذَا ذَهَبَا
أَطْلِبُ مَا يَطْلِبُ الكَرِيْمُ مِنَ الرِّزْقِ بِنَفْسِي وَأَجْمِلُ الطَّلَبَا
إِنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيْمَ إِذَا رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيْعَةٍ رَغِبَا
وَالعَبْدُ لاَ يَطْلِبُ العَلاَءَ وَلاَ يُعْطِيكَ شيئا إِلاَّ إِذَا رَهِبَا
مِثْلُ الحِمَارِ السُّوْءِ المُوَقّعِ لاَ يُحْسِنُ مَشْيَاً إِلاَّ إِذَا ضُرِبَا
وَلَمْ أَجِدْ أَحْسَنَ الخَلاَئِقِ الدِّيْنِ لَمَّا اخْتَبَرْتُ وَالحَسَبَا
قَدْ يُرْزَقُ الخَافِضُ المُقِيْمُ وَمَا شَدَّ بِعَنْسٍ رَجُلاً وَلاَ قَتَبَا

٥١٩٥ـ البيتان في ديوان النجاشي : ٣٥ .
٥١٩٦ـ الأبيات في الجليس الصالح : ٣٨٣ .

وَيُحْـرَمُ الـرِّزْقَ ذو المَطِيَّـةِ وَالـرَّ   حْـلِ وَمَـنْ لاَ يَـزَالُ مُغْتَـرِبَـا

عَبْدُ اللهِ بنُ أُذَيْنَةَ : [من البسيط]

٥١٩٧ـ إنِّي امْرُؤٌ لَيْسَ فِي وُدِّي مكَاذَبَةٌ   وَلاَ الغِنَى حِفْظَ أَهْلِ الوَدِّ يُنْسِيْنِي

عَنْتَرَةُ : [من الرجز]

٥١٩٨ـ إنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيرِ عَبْسٍ مَنْصِبِي   شَطْرِيْ وَأَحْمِي سَائِرِي بِالمنْصُلِ

كُلْثُوْمُ بنُ عَمْرِو التَّغْلَبِيُّ : [من البسيط]

٥١٩٩ـ إنِّي امْرُؤٌ هَدَمَ الاقْتَارُ مَأْثُرَتِي   وَاجْتَاحَ مَا بَنَتِ الأَيَّامُ مِنْ خَطَرِي

بَعْدهُ :

أَيَّـامُ عَمرو بـنُ كُلْثُـوْم تُسَـوِّدُهُ   حَيَّـا رَبِيْعَـةَ وَالأَحْيَـاءُ مِـنْ مُضَـرِ

أَرُوْمَةٌ عَطلَتْنِي مِنْ مَكَارِمِهَا كَالقَوْ   سِ عَطَّلَهَـا الـرَّامِـي عَـنِ الـوَتَـرِ

/ ٣٧٣/ الخَرّاز : [من البسيط]

٥٢٠٠ـ إنِّي امْرُؤٌ لا أُرَى بِالبَابِ أَقْرَعُهُ   إذَا تَنَمَّـرَ دُوْنِـي حَـاجِـبُ البَـابِ

بَعْدهُ :

وَلاَ أَلُـوْمُ أَمْـرَاً فِـي وَدِّ ذِي شَـرَفٍ   وَلاَ أُطَـالِـبُ وَدَّ الكَـارِهِ الآبِـي

هُوَ أَبُو جَعْفَرُ أَحْمَدُ بن الحَارِثِ المُبَارَكِ الخَرَّازُ البَغْدَادِيّ . قِيْلَ كَانَ كَبِيْرَ الرَّأْسِ طَوِيْلَ الهَيْئَةِ كَبِيْرَهَا ، حَسَنَ الوَجْهِ ، كَبِيْرَ الفَمِ ، أَلْثَغ .

[من الكامل]

٥٢٠١ـ إنِّي امْرُؤٌ يَجِدُ الرِّجَالَ عَدَاوَتِي   مِـــنَ الـــذّبَـــابِ الأَزْرَقِ

٥١٩٧ـ ديوان عروة بن أذينة : ١٢٤ .

٥١٩٨ـ البيت في ديوان عنترة : ١٢٦ .

٥١٩٩ـ الأبيات في ديوان كلثوم بن عمرو العتابي : ٦٢ .

٥٢٠٠ـ البيتان في الرسائل السياسية : ٥٩١ من غير نسبة .

٥٢٠١ـ البيت في الحيوان : ٣/ ١٨٥ منسوبا إلىٰ أرطأة بن سهية ، لم يرد في ديوان الشاب الظريف (شكر) .

(إِنِّي امْرُؤٌ) قَوْلَ الشَّيْخِ عَفِيْفِ الدِّيْنِ سُلَيْمَان بن عَلِيّ التلمساني :

. . . . في الحبّ . . . . ذهبوا
. . . . وما شربوا
. . . . الدهر وهو منتحب
. . . . .ب

ابنُ الهَبَّارِيَّةِ : [من الرجز]

٥٢٠٢ـ إِنِّي أَنَا الجانِي فَمَنْ أَلُوْمُ ... أَنَا لَعمْرِي الظّالِمُ المَظْلُوْمُ

المُتَنَبِّي : [من البسيط]

٥٢٠٣ـ إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوْفُ مَخْبرُهُ ... يَزِيْدُ فِي السَّبْكِ لِلدِّيْنَارِ دِيْنَارَا

يُقَالُ أنَّ بَعْضَ جُلَسَاءِ بَدْرُ بن عَمَّارٍ الطَّبَرِسْتَانِيّ اتَّهَمَ أَبَا الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيّ فِيمَا يرتَجله مِنَ الشِّعْرِ وَقَالَ إِنَّهُ يُعِدُّهُ فَاخْتَبَرَهُ بَدْرُ بن عَمَّارٍ لِيَنْفِي عَنْهُ الظَّنَّ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي ذَلِكَ مُرْتَجِلاً :

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي ... وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الأَرْضِ مِقْدَارَا

إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ المَعْرُوْفُ . البَيْتُ

فقال بَدْرٌ : بَلْ وَاللهِ لِلدِّيْنَارِ قِنْطَارَا .

دِعْبلٌ :

٥٢٠٤ـ إِنِّي أَنَا السَّيْفُ لا تُرضِيكَ حِدَّته ... وليس يرضيكَ إلاَّ بَعْدَ إِخْلاَقِ

أَبُو تَمَّامٍ : [من البسيط]

٥٢٠٢ـ لم يرد في مجموع شعره .
٥٢٠٣ـ البيتان في ديوان المتنبي شرح العكبري : ١٤٠ .
٥٢٠٤ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ٢٠٠ .

٥٢٠٥ـ إنِّي بِأَيْسَرِ مَا أَدْنَيْتَ مُنْبَسِطٌ ... كَمَا بِأَيْسَرِ مَا أَقْصَيْتَ مُنْقَبِضُ

امْرُؤُ القَيْسِ : [من الكامل]

٥٢٠٦ـ إنِّي بِحَبلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي ... وَبِرِيْشِ نَبْلِكِ رَائِشٌ نَبْلِي

أَبُو الغَمْرِ فِي الجُبْنِ : [من البسيط]

٥٢٠٧ـ إنِّي أَنَا بَخِلْتُ بِنَفْسٍ لاَ يُجَادُ بِهَا ... وَلَسْتُ بِالمَالِ تَبْغِيْهِ أَخَا بَخَلِ

لَقِيْطُ بنُ يَعْمُرَ : [من البسيط]

٥٢٠٨ـ إنِّي بَذَلْتُ لَكُمْ نُصْحِي بِلاَ دَخَلٍ ... فَاسْتَيْقِظُوا إنَّ خَيْرَ العِلْمِ مَا نَفَعَا

القَاضِي الجُرْجَانِيُّ : [من البسيط]

٥٢٠٩ـ إنِّي بَلُوْتُ أَخِلاَّئِي فَمَا كَرُمُوا ... عِنْدَ الحِفَاظِ وَلاَ طَابُوا لَدَى الخَبَرِ

أَبْيَاتُ القَاضِي عَلِيّ بن عَبْدِ العَزِيْزِ الجُرْجَانِيّ :

إِنِّي بَلَوْتُ أَخْلاَقَ . البَيْتُ ، وَبَعْدَهُ :

وَجَدْتُ أَخْوَنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْثَقَهُمْ ... وَخَيْرَهُمْ شَرّهُمْ فِي الحَادِثِ النَّكِرِ

إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ مُخْتَدِعٌ ... صَامَتْ يَدَاهُ فَوَافَى يَرْتَجِي مَطَرِي

وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ ذُو صَلَفٍ ... أَثْرَى فَقَدْ دَخلتهُ نَخْوَةُ البَطَرِ

وَإِذَا اسْتَوَينا فَتَقْرِيْبٌ وَتَكْرِمَةٌ ... وإن عَزَزْتُ.........

وَإِنْ تَرَأَسَ أَوْلاَنِي مُبَاعَدَةً ... وَضَنَّ عَنِّي بتسليمٍ....

٢٥٠٥ـ البيت في ديوان أبي تمام : ٣/ ٥١٣ .

٥٢٠٦ـ البيت في ديوان امرىء القيس : ٢٣٩ .

٥٢٠٧ـ البيت في معجم الشعراء : ٤٨٥ .

٥٢٠٨ـ ديوانه ٥٠ .

٥٢٠٩ـ في ديوان القاضي الجرجاني : ٨٧ ـ ٨٨ .

فَصِرْتُ فِي ثُقْل أحد عِنْدَهُ وَأَرَى فِي [طلعتي رأيَ أَهلِ الرَّفضِ في عُمَرِ]

/ ٣٧٤/

[من مجزوء الكامل]

٥٢١٠ـ إِنِّــي بُلِيْــتُ بِعُصْبَــةٍ مَــا إِنْ يَــرَوْنَ العَــارَ عَــارَا

بَعْدَهُ :

مُسْلِمُــوْنَ وَلاَ يَهُــوْدٌ وَلاَ مَجُــوْسٌ وَلاَ نَصَــارَى

هُوَ أَبُو مَنْصُوْر مُحَمَّد بن نَاصِر بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن هَارُوْنَ الصَّرَافُ اليَزْدِيّ .

[من البسيط]

٥٢١١ـ إِنِّي بُلِيْتُ بِقَوْمٍ لاَ خلاَقَ لَهُمْ وَكُلُّهُـمْ وَعْـدُهُ مِيْعَـادُ عُـرْقُـوْبِ

الأَخْطَلُ :

[من الكامل]

٥٢١٢ـ أَنَّى تَدُوْمُ لِذِي الصَّفَاءِ مَوَدَّتِي وَإِذَا تَلَــوَّنَ كُنْــتُ ذَا أَلْــوَانِ

بَعْدَهُ :

وَأَصُـدُّ عَـزِيْمَـةَ الصَّـدِيْـقِ تَكَـرُّمَـاً عَمْـدَاً وَمَـا دَهْـرِي لَـهُ بِهَـوَانِ

وَأُفَـارِقُ الخُـلاَّنَ مِـنْ غَيْـرِ القِلَـى أَمِيْـتُ بَعْـضُ السِّـرِّ بِـالكِتْمَـانِ

[من البسيط]

٥٢١٣ـ أَنَّى تَـوَدُّكُـمُ نَفْسِي وَأَمْنَحُكُـمْ نُصْحِي وَرُبَّ مُحِـبٍّ غَيْـرِ مَحْبُـوْبِ

أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بن أَبِي عَبْدُ اللهِ العُقَيْلِيُّ :

[من الكامل]

٥٢١٤ـ إِنِّــي جَعَلْتُــكَ وَجَعَلْــتُ وُدَّكَ لِــي إِلَيْــكَ شَفِيْعَــا

بَعْدَهُ :

٥٢١٠ـ البيتان في خلاصة الأثر : ٤/ ٤٤٢ ، ٤٤٣ .

٥٢١١ـ البيت في أنباه الرواة : ٣/ ٢٢١ .

٥٢١٢ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٧١ ولا توجد في الديوان .

٥٢١٣ـ البيت في الصداقة والصديق : ٢١٥ من غير نسبة .

٥٢١٤ـ البيت في تاريخ دمشق : ٧٣/ ٢٤٧ منسوبا إلى محمد بن عبد الله العقيلي .

فَاطْلبْ أَبِيْكَ فَدَتْكَ نَفْسِي حَاجَتِي تَجِدِ النَّجَاحَ إِلَيَّ مِنْكَ سَرِيعَا

أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ : [من الكامل]

٥٢١٥ـ إِنِّي جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوْبِ فُنُوْنَهَا فَاجْمَعْ مِنَ العَفْوِ الكَرِيْمِ فُنُوْنَهُ

بَعْدَهُ :

مَنْ كَانَ يَرْجُو عَفْوَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ عَنْ ذَنْبِهِ فَلْيَعْفُ عَمَّنْ دُوْنَهُ

مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ : [من الكامل]

٥٢١٦ـ إِنِّي حُسِدْتُ فَزَادَ اللهُ فِي حَسَدِي لاَ عَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمَاً غَيْرَ مَحْسُوْدِ

بَعْدَهُ :

مَا يُحْسَدُ المَرْءُ إِلاَّ مِنْ فَضَائِلِهِ بِالعِلْمِ وَالظَّرْفِ أَو بِالبَأْسِ وَالجُوْدِ

أَبُو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ : [من الرجز]

٥٢١٧ـ إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ شَطْرَيْهِ فَقَدْ أَمَرَّ لِي حِيْنَاً وَأَحْيَانَاً حَلاَ

وَمِنْ هَذَا البَابِ[١] :

لَقَدْ [حلفت برب البيت] والحَرَمِ هَلْ فَوْقَهَا حلفَةٌ تُرْجَى لِذِي قَسَمِ
[أن لا أُعير كتاباً فيه لي أرب] إِلاَّ أخَا ثِقَةٍ عِنْدِي وَذَا كَرَمِ

مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنُ عَفَّانَ : [من البسيط]

٥٢١٨ـ إِنِّي حَلَفْتُ يَمِيْنَاً غَيْرَ كَاذِبَةٍ أَلاَّ أُعِيْرَ كِتَابِي الدَّهْرَ إِنْسَانَا

بَعْدَهُ :

إِلاَّ بِرَهْنٍ وَأَيْمَانٍ مُغَلَّظَةٍ كَيْلاَ يَضِيْعَ كِتَابِي حَيْثُمَا كَانَا

٥٢١٥ـ البيتان في ديوان أبي الفتح البستي (الأندلس) : ٣٧٣ .
٥٢١٦ـ البيتان في زهر الآداب : ١/ ٢٤٧ .
٥٢١٧ـ البيت في جواهر الأدب : ٢/ ٤١٧ .
(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥١ .
٥٢١٨ـ البيتان في تاريخ بغداد : ١٧/ ١٩٢ .

هُوَ أَبُو عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن مُوْسَى بن عَفَّان السَّيْبِيُّ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالتَّوَارِيْخِ وَجَمَعَ مِنْ كُتُبِهَا مَا لَمْ يَجْمَعهُ أَحَدٌ وَكَانَ لاَ يُعِيْرُ أَحَداً كِتَاباً وَيَكْتِبُ عَلَى كُتُبِهِ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ .

وَفِي قَرِيْبٍ مِنْهُ يَقُوْلُ الآخَرُ[1] :

لَصِيقُ فُؤَادِي مُذْ ثَلاَثُوْنَ حِجَّةً وَصَقِيْلُ ذِهْنِي وَالمُرَوِّحُ عَنْ هَمِّي
يَعِزُّ عَلَى مِثْلِي إِعَارَةُ مِثْلِهِ وَآيَتُهُ أَلاَّ يُفَارِقَهُ كُمِّي

[من البسيط]

٥٢١٩ـ إِنِّي حَمَدْتُ إِلَهِي حِيْنَ سَلَّمَنِي مِمَّا أَخَافُ وَحَلَّ الرُّزْءُ بِالمَالِ

/ ٣٧٥/

[من البسيط]

٥٢٢٠ـ إِنِّي حَمِدْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَدَتْ نِيْرَانُ قَوْمِي فَشَبَّتْ فِيْهِمُ النَّارُ

بعدهُ :

[. . . . . من تكرمهم بالفعل أَنَّهُمُ لا يَعْلَمُ الجار في جيرانه [جارُ]
حَتَّى يَكُوْنَ عَزِيْزاً فِي مَجَالِسِهِمْ وَأَنْ يَرُوْهُ جَمِيْعاً [وهو] مختارُ
كَأَنَّهُ صدعٌ فِي رَأسِ شَاهِقَةٍ مِنْ دُوْنِهَا لِعِتَاقِ الطيرِ [أوكارُ]

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ المخبّل وَهُوَ رَبِيْعَةُ بن مَالِكٍ السَّعْدِيِّ[1] :

إِنِّي رَأَيْتُ الأَمْرَ أَرشَدَهُ تَقْوَى الإِلَهِ وَشَرَّهُ الإِثْمُ

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي ر)قَوْلُ الصَّاحِبُ بن عبّادٍ فَقَدْ رَكَبَ فِي الوَحَلِ[2] :

إِنِّي رَكَبْتُ وَكَفُّ الأَرْضِ كَاتِبَةٌ عَلَى ثِيَابِي سُطُوْرَاً لَيْسَ تُكْتَتَمُ
فَالأَرْضُ مُحْبَرَةٌ وَالحِبْرُ مِنْ لَثَقٍ وَالطِّرْسُ ثَوْبِي وَأَيْدِي الأَشْهُبِ القَلَمُ

---

(١) البيتان في محاضرات الأدباء : ١/ ١٥٢ .

٥٢٢٠ـ عيون الأخبار : ١/ ٤٦٤ من غير نسبة ، أمالي القالي ١/ ٤١ .

(١) البيت في المخبل السعدي وما تبقىٰ من شعره (المورد) : ١٣٩ .

(٢) البيتان في ديوان الصاحب بن عباد : ٢٨٠ـ ٢٨١ .

[من السريع]

٥٢٢١ـ إنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ فِي حُكْمِهِ يَمْنَـحُ حَـظَّ العَـاقِـلِ الجـاهِـلاَ

مَحْمُوْدُ الوَرَّاقُ : [من الكامل]

٥٢٢٢ـ إنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرَ مُعَوَّلٍ فِـي النَّـائِبَـاتِ لِمَـنْ أَرَادَ مُعَـوَّلاَ

بَعْدَهُ :

. . . . لاَ كَـأَنَّـهُ يَحْسَبُنِـي عَـاقِـلاَ

ابنُ عَبْدَلٍ : [من المنسرح]

٥٢٢٣ـ إنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيْمَ إذَا رَغَّبْتَـهُ فِـي صَنِيْعَـةٍ رَغِبَـا

[من ال]

٥٢٢٤ـ إنِّي رَأَيْتُكَ لِلْمَكَارِمِ عاشقاً والمكـرمـاتُ قَلِيْلَـةُ العُشَّـاقُ

يُرْوَى لأَمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : [من البسيط]

٥٢٢٥ـ إنِّي رَأَيْتُ وَفِي الأَيَّامِ تَجْرِبَةٌ لِلصَّبْـرِ عَـاقِبَـةً مَحْمُـوْدَةَ الأَثَـرِ

دَخَلَ سَعِيدُ بن خَالِدٍ عَلَى سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ المَلِكِ وَكَانَ سَعِيْدٌ جَوَاداً مُفرِطاً. . . كَتَبَ لِمَنْ يَسْأَلُهُ الضَّحَّاكُ عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يُوسِرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ قَالَ[1] :

إِنِّي سَمِعْتُ مَعَ الصَّبَاحِ مُنَادِيَاً مَنْ ذَا يُعِيْنُ عَلَى الفَتَى المِعْوَانِ ؟

ثُمَّ قَالَ لَهُ حَاجَتُكَ قَالَ دَيْنِي قَالَ فَكَمْ دَيْنُكَ قَالَ ثلاثوْن أَلْفاً قَالَ لَكَ دَيْنك وَمِثْلُهُ

٥٢٢١ـ البيت في تاريخ بغداد وذيوله (العلمية) : ١٦/ ١٣٥ .
٥٢٢٢ـ البيت في ديوان محمود الوراق : ١٦٥ .
٥٢٢٣ـ البيت في أمالي الزجاجي : ١٩٦ .
٥٢٢٤ـ البيت في الرسائل السياسية : ٥٩٦ .
٥٢٢٥ـ البيت في العقد الفريد : ١/ ٢٠١ من غير نسبة ، وهو في أنوار العقول : ٢٠٥ .
(١) البيت في ربيع الأبرار : ١/ ٤٧٤ .

مَعَهُ قِيلَ وَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هِشَامٌ أَتَاهُ بَنُوْهُ فقَالُوا يَا أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ إِنَّ أَبَانَا تَارِكنَا وَلَيْسَ فِي قُرَيْشٍ أَحْوَجَ مِنَّا فَحَجَرَ عَلَيْهِمْ وَأَجْرَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً قَالَ وَيْحَكُمْ زِيْدُوْنِي أَبَلَغَكُمْ عَنِّي أَنِّي بَازِيٌّ . سَوَارُ بنُ المضرَّب السَّعْدِيّ :

[من البسيط]

٥٢٢٦ـ إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو العَقْلِ سَاتِرُهُ ... مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا

بَعْدَهُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لاَ حَيَاءَ لَهُ ... وَلاَ أَمَانَةَ وسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا

وَحَاجَةٍ دُوْنَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا ... جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا

يَا أَيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ ... لَوْ يُحْدِثَنَّ لَكَ طُوْلُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا

السَّيِّدُ الرَّضِيُّ :

[من البسيط]

٥٢٢٧ـ إِنِّي عَلَى شَغَفِي بِالحُبِّ مُعْتَذِرٌ ... مِنْ أَنْ يُقَالَ فُلاَنٌ فَلَّهُ الوَصَبُ

إِنَّا مَعَاشِرَ لاَ تبلى مَطَارِفُنَا ... إِلاَّ وهنّ لِطلاَّبِ النَّدَى سَلَبُ

مُوَقَّرُوْنَ وَأَيْدِي الحلم طَائِشَةٌ ... وَالجدُّ يَقْبِضُ مِنْ أَطْرَافِهِ اللَّعِبُ

فَالآنَ تُغْضِبُنَا الدُّنْيَا غضَارَتُهَا ... ظُلْماً وَتَأْخذُ مِنْ أَيَّامِنَا النُّوَبُ

أَبُو العتَاهِيَةِ :

[من مجزوء الكامل]

٥٢٢٨ـ إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمُ المَشْـ ... ـهُوْرِ مِثْلُ مُطَيِّنِ الشَّمْسِ

قَبْلَهُ :

أُمْسِي وَأُصْبِحُ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ ... وَكَأَنَّ بِي طَرَفاً مِنَ المَسِّ

إِنِّي عَلَى كِتْمَانِ حُبِّكُمُ . البَيْتُ

هَذَا مَثَلٌ لِلعَوَامِ يَقُوْلُوْنَ لِلَّذِي يَجْحَدُ الحَقَّ لاَ تُطَيِّنِ عَيْنَ الشَّمْسِ . وَقَدْ كَرَّرَهُ أَبُو العتَاهِيَةِ فَقَالَ :

٥٢٢٦ـ البيت الأول والثالث والرابع في شرح ديوان الحماسة التبريزي : ٢/ ١٣٧ .

٥٢٢٧ـ الأبيات في ديوان الشريف الرضي : ١/ ٢٥٩ .

٥٢٢٨ـ لم يرد في ديوانه (صادر) .

قُــوْلاَ لِعَتْبَــةَ يَــا ابْنَــةَ الشَّمْــسِ   عَــذَّبْتِنِــي بِــالمَطْــلِ وَالحَنَــسِ
إِنِّـــي لَفِـــي كِتْمَـــانِ حُبِّكُـــمُ   كَمَطِيِّــنٍ يَــا عُتْــبُ عيــنَ الشمــسِ

عَلِيُّ بنُ أَفْلَحَ :   [من الكامل]

٥٢٢٩ـ إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَدَدْتَ لَعَاطِفٌ   وَلَـكَ الغَـدَاةَ وَإِنْ قَطَعْـتَ وُصُـوْلُ

/ ٣٧٦/ أَعْرَابِيٌّ :   [من الطويل]

٥٢٣٠ـ دَرَى مِـــنْ دَمَـــامَتِـــي   إِذَا قِيْسَ ذَرْعِي بِـالـرِّجَـالِ طَـوِيْـلُ

أَبُو نوَاسٍ :   [من المنسرح]

٥٢٣١ـ إِنِّــي عَلَــى مَــا ذَكَــرْتَ مِــنْ   فَــرَقِــي لآمِــلٌ أَنْ أَنَــالَــهُ بِيَــدِي

. . . كان . . . أحسن الناس وجهاً . . . فنُهي عن ذلك . . . الشرب . . . يوماً للسباحة . . .

فَنظَرَ أَبُو نوَّاسٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْ . . . فَقَالَ فِيْهِ :

إِنِّـــي نظَــرتُ وَلاَ أَقُــوْلُ بمَــن   خَــوْفَــاً لِمَــنْ لاَ يَخَــافُ مِــنْ أَحَــدِ
إِذَا تَفَكَّــرْتُ فِـــي هَـــوَايَ لَـــهُ   مَسَسْتُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنْ جَسَدِي

إِنِّي عَلَى مَا ذَكَرْتُ مِنْ فَرَقِي . البَيْتُ

الأُحْوَصُ :   [من الكامل]

٥٢٣٢ـ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ   أَنْمِــي عَلَــى البَغْضَــاءِ وَالشَّنْــآنِ

[من البسيط]

٥٢٣٣ـ إِنِّي عَلي غَدَوْتُ وَآمَالِي عَلَى ثِقَةٍ   إِذَا لَقِيْتُـكَ إِنِّـي عَلـي أَسْعَـدُ البَشَـرِ

٥٢٢٩ـ مجموع شعره (البديع ٤٩) .
٥٢٣٠ـ البيت في الكامل في اللغة : ٢/ ٩٥ من غير نسبة وفيه (إني على ما ترددى) .
٥٢٣١ـ البيت الأول والثاني والثالث في ديوان أبي نواس : ٣٣٦ .
٥٢٣٢ـ البيت في ديوان الأحوص : ٢٥٨ .
٥٢٣٣ـ البيت في يتيمة الدهر : ٥/ ٤٢ منسوباً إلى البديعي .

ابن المُعْتَزِّ : [من البسيط]

٥٢٣٤ـ إنِّي غَرِيْبٌ بِدَارٍ لاَ كِرَامَ بِهَا كَغُرْبَةِ الشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي الشَّمَطِ

بَعْدَهُ :

لاَ أُبْسُط العَيْنَ فِي شيٍ أُسَرُّ بِهِ وَلَسْتُ أُبْدِي الرِّضَا إلاَّ عَلَى سَخَطِ

أَبُو نواسٍ : [من البسيط]

٥٢٣٥ـ إنِّي عَلَى غفلَة عَنِ السَّاقِي فَصَيَّرَنِي كَمَا تَرَانِي سَلِيْبَ العَقْلِ وَالدِّيْنِ

أَبْيَاتُ أَبِي نوَّاسٍ :

لَمْ يَبْقَ لِي لَذَّةٌ إلاَّ جُلُوسُ أَخٍ حُلْوُ الشَّمَائِلِ أسْقِيْهِ وَيَسْقِيْنِي

نَبَّهْتُهُ وَرَوَاقُ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ لِلشُّرْبِ وَهُوَ دَقِيْقٌ فِي الرَّيَاحِيْنِ

فَقَلْتُ خُذْ قَالَ كَفِّي لاَ تُطَاوِعُنِي فَقَلْتُ قُمْ قَالَ رِجْلِي لاَ تُوَاتِينِي

يَا سَيِّدِي وَأَمِيْرَ النَّاسِ كُلِّهُمُ قَدْ جَارَ فِي حِكْمِهِ مَنْ كَانَ يَسْقِيْنِي

إِنِّي غَفلْتُ عَنْ السَّاقِي . البَيْتُ

[من الكامل]

٥٢٣٦ـ إنِّي قَصَدْتُكَ دُوْنَ كُلِّ مُؤَمَّلٍ مُتَخَلِّيَاً مِنْ حُرْمَةِ الأَنْسَابِ

بَعْدَهُ :

لاَ أَبْتَغِي سَبَبَاً إِلَيْكَ مُقَرِّبَاً إلاَّ العُلُوْمَ وَحُرْمَةَ الآدَابِ

سوَارُ بن المَضَرِّبِ : [من البسيط]

٥٢٣٧ـ إنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لاَ حَيَاءَ لَهُ وَلاَ أَمَانَةَ وَسْطَ النَّاسِ عُرْيَانَا

٥٢٣٤ـ البيتان في ديوان ابن المعتز (الإقبال) : ١٩٤ .

٥٢٣٥ـ البيت الأول والثالث والرابع في البصائر والذخائر : ٨/ ٢٦ منسوبة للمأمون والأول والثاني في نهاية الأرب منسوبان إلى يحيى بن أكثم ، لم ترد في ديوان أبي نؤاس (دار الكتاب العربي) .

٥٢٣٧ـ البيت في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ١٣٧ .

[من البسيط]

٥٢٣٨ـ إِنِّي كَثُرْتُ عَلَيْهِ فِي زِيَارَتِهِ ... فَمَلَّ وَالشَّيْءُ مَمْلُوْلٌ إِذَا كَثُرَا

بَعْدَهُ :

وَرَابَنِي مِنْهُ أَنِّي لاَ أَزَالُ أَرَى ... فِي طَرْفِهِ قِصْراً عَنِّي إِذَا نَظَرَا

[من البسيط]

٥٢٣٩ـ إِنِّي كَذَاكَ إِذَا مَا سَاءَنِي بَلَدٌ ... يَمَّمْتُ صَدْرَ بَعِيْرِ غَيْرَهُ بَلَدَا

/ ٣٧٧/ أَرْطَأةُ بنُ سُهيَّةَ المُرِيُّ من مُرَّةَ غَطْفَانَ :

٥٢٤٠ـ إِنِّي كَذَلِكَ تَارَاتٍ يُرَاجِعُنِي

مَكْتُوْبٌ عَلَى قَبْرٍ :

٥٢٤١ـ إني كذبتك لو وددتك

بعده :

تبلى وأسلوا دائماً ... حتى كأني قد وجدتُك

وُجدا مكتوبين على ... قبر بالشام......

شَمْسُ الدينِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ الله :

[من البسيط]

٥٢٤٢ـ إِنِّي لَتطْرِبُنِي الذِّكْرَى بِلاَ نَغَمٍ ... فَكَيْفَ حَالِي إِذَا كَانَتْ مَعَ النَّغَمِ

إِشَارَةٌ مِنْكَ تكفيني وأقضي ... مَا رَدّ السَّلاَم غَدَاةَ البَيْنِ بِالغم

قَدْ يَرْكَبُ الأمَل المَاشِي فَيَحْمِلهُ ... وَيَسْمَعُ الأَسْطُر القاصي بِهِ نعم

وَمَا نَسِيتُ فَلاَ أَنْسَى تَجَشُّمُهَا ... وَمَطْلعُ الجّوِّ غُفُلٌ غَيْرَ ذِي عَلَمِ

حَتّى إِذَا طَاحَ عَنْهَا المِرْطُ مِنْ دَهَشٍ ... وَانْحَلَّ بِالضَّمِّ سِلْكُ العِقْدِ فِي الظّلمِ

٥٢٣٨ـ البيت في الموشى : ٣٢ منسوبان إلى ابراهيم بن المهدي .

٥٢٣٩ـ البيت في الجليس الصالح : ٨٤ من غير نسبة .

٥٢٤٢ـ القصيدة في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٧ ، مجموع شمس الدين الواعظ (حولية الكوفة ٢/ ٢٦٩) .

تَبَسَّمَتْ فَأَضَاءَ اللَّيْلُ فَالتَقَطت حَبَّاتِ مُنْتَثِرٍ فِي نُوْرِ مُنْتَظِمِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

لاَ تلح مَنْ وَجَدَ الدُّنْيَا وَجَادَ بِهَا فَمُنْتَهَى كُلِّ مَوْجُوْدٍ إِلَى عَدَمِ
قَالُوا نَزَلْتَ فَقَلْتُ الدَّهْرُ أَقْسَمَ بِي لاَ وَجْهَ فِي الرَّفْعِ لِلمَجْرُوْرِ بِالقَسَمِ

إِنِّي لتَمْضِي سِهَامِي في كَنَائِنهَا . البَيْتُ وَبَعْدَهُ :

فَمَنْ أَتَى مَعْنَىً سَائِراً مَثَلاً فَذَلِكَ البَيْتُ سَيْرٌ قُدَّ مِنْ أَدَمِي
خَيْرُ الفَضَائِلِ مَا سَارَ النَّوَالُ بِهِ عَلَى رِكَابٍ مِنَ الاقبال وَالحِكَمِ

* * *

أَبْيَاتُ شَمْسِ الدِّيْنِ الكُوْفِيّ الوَاعِظُ رَحِمَهُ اللهَ أَوَّلُهَا[1] :

لَوْلاَ مَحَاسِنُ مَنْ شَاهَدْتُ فِي الحَرَمِ مَا كُنْتُ بَيْنَ الوَرَى فِي الوَجْدِ كَالعَلَمِ
تَحِيَّةٌ سَلَبَتْ عَقْلِي عَلَى ثِقَةٍ وَنَظْرَةٌ آذنت مِنِّي بِسَفْكِ دَمِي
إِذَا بَدَا لِي حَبِيْبِي لَوْ رَاقَ دَمِي لما وَجَدْتُ لَهُ وَاللهِ مِنْ أَلَمِ
لِمَنْ أُرَاقِبُ فِي وَجْدِي وَفِي وَلَهِي وَجُوْدُ غَيْرِكَ عَنِّي غَايَةُ العَدَمِ
إِنْ رَامَ طَرْفِي وَحَاشَاهُ يَرَى أَحَداً سوى جَمَالكَ يَا بَدْرَ السَّمَاءِ عَمِي
وَإِنْ تَدَاخَلَ سَمْعِي غَيْر ذِكْرِكُمُ وَشُكْرُكُمْ فَرَمَاهُ اللهُ بِالصَّمَمِ
لاَ يَسْتَطِيْعُ فُؤَادِي غَيْرَ حُبِّكُمُ وَغَيْرَ وَصْفِكُمُ لاَ يَسْتَلِذُ فَمِي

إِنِّي لَتطْرِبُنِي الذِّكْرَى . البَيْتُ

الغَزِيُّ : [من البسيط]

٥٢٤٣ـ إِنِّي لَتَمْضِي سِهَامِي فِي كَنَانَتِهَا وَيَعْبرُ النَّجْمَ قَوْلِي قَبْلَ فَلْقِ فَمِي

من قصيدة يمدح بها الإمام المستظهر بالله . . . هذه الأبيات منها :

---

(١) مجموع شعره (حولية الكوفة) ٢/ ٢٦٩ .

٥٢٤٣ـ البيت في ديوان ابراهيم الغزي : ٥٧٨ .

. . . ضمنت . . . البيت . والذي فيه . وهو قوله :

تبسمتْ فأضاء البيت .

هذان البيتان تم بهما القصيدة التي مدح بها المستظهر وقد كررهما ها هنا . القصيدة : يمدح بها أبا طاهر يوسف بن الجزري صاحب الحزن ، هذه القصيدة وقصيدة . . تداخل أبيات بعضها في بعض وتلك أبيات تبسمت فلا . . . اعادتها هنا . إبْرَاهِيْمُ بنُ المَهْدِيّ :

٥٢٤٤ـ إِنِّـي لَـرَحَّـالٌ إِذَا الهَـمُّ بـرَّك ... رحـبُ اللبـان عنـدَ ضِيْـق المُعْتَـركِ

عُسْرِي عَلَى نَفْسِي وَيُسْرِي مُشْتَرَك ... لاَ تهلكُ النَّفْسَ عَلَى شَيْءٍ هَلَك

فَلَيْـسَ فِـي الهَـمِّ لمَّـا فَـاتَ دَرَك ... لاَ تنْكِـرَنَّ ضَـرَاعَتِـي لاَ أُمّ لَـك

رُبَّ زَمَـانٍ ذلُّـه أَرْفَـقُ بـك ... لا عَـارَ إِنْ ضَـامَـكَ دَهْـرٌ أَو ملـك

عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدُ اللهِ بنُ طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥٢٤٥ـ إِنِّـي لَشَـاكِـرُ أَمْسِـهِ وَوَلِيُّـهُ ... فِـي يَـوْمِـهِ وَمُـؤَمَّـلٌ مِنْـهُ غَـدَا

أَبُو نوَاسٍ : [من المنسرح]

٥٢٤٦ـ إِنِّـي لَصَـبٌّ وَلاَ أَقُـوْلُ بِمَـنْ ... خَـوْفَـاً لِمَـنْ لاَ يَخَـافُ مِـنْ أَحَـدِ

ذُو الإِصْبَعِ : [من البسيط]

٥٢٤٧ـ إِنِّي لعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ ... عَلَى الصَّـدِيْقِ وَلاَ خَيْـرِي بِمَمْنُوْنِ

يَقُوْلُ مِنْهَا :

وَلاَ لِسَانِي عَلَـى الأَدْنَـى بِمُنْطَلِـقٍ ... بـالفَـاحِشَـاتِ وَلاَ فَتْكِـي بِمَـأْمُـوْنِ

٥٢٤٤ـ الأبيات في الفرج بعد الشدة : ٥/ ٢٥ .

٥٢٤٥ـ البيت في المنتحل : ٢١٠ منسوبا إلى عبد الله بن المعتز .

٥٢٤٦ـ البيت في ثمار القلوب : ١٨٨ منسوبا إلى أبي نؤاس ولا يوجد في الديوان .

٥٢٤٧ـ الأبيات في المفضليات : ١٦٠ .

لا يخرج القسر مِنِّي غَيْر مأبيةٍ وَلاَ أَلِيْنُ لِمَنْ لاَ يَبْتَغِي لِيني

* * *

وَمِنْ هَذَا البَابِ قَوْلُ رُوَيْشِدٍ يُوْصِي أَوْلاَدَهُ :

إنِّي لَمُخْبِرُكُمْ بُنَيَّ وَصِيَّتِي إنْ مَوْتَةٌ عُجِلَتْ وَإنْ لَمْ تُعْجَلِ
أُوْصِيْكُمُ بتُقَى الإلَه وَبِالَّذِي يُرْضِي إلَهَكَ يَا مُسَبِّحُ فَاعْمَلِ
فَاحْفَظْ وصَاتِي إنْ بَقِيْتَ وَمَنْزِلِي قَبْرٌ يسُدُّ خَصَاصُهُ بِالجنْدَلِ
وَاسْتَبْقِ وَدّ بَنِي أَبِيْكَ وَصْلهم لاَ خَيْرَ فِي نَسَبٍ إذَا لَمْ يُوْصَلِ
غَطُّ الشَّنَاءَة بَيْنَهُمْ لاَ تُبْدِهَا أَبَدَاً وَإنْ عَرَضُوا النَّصِيْحَةَ فَاقْبَلِ
وَإذَا سَمِعْتَ قَبِيْحَ قَوْلٍ مِنْهُمُ سَفْهَاً فَرَدَّ قُبْحهُمُ بِالأَجْمَلِ
وَأب الدَّنِيَّةَ إنْ هُمُ هَمُّوا بِهَا وَإذَا دُعِيْتَ لِفِعْلِ خَيْرٍ فَاعْجَلِ

عبدُ اللهِ بنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِيّ : [من البسيط]

٥٢٤٨ـ إنِّي لَمِنْ نَبْعَةٍ صُمٍّ مَكَاسِرُهَا إذَا تَنَاوَحَتِ القَصْبَاءُ وَالعُشَرُ

[من البسيط]

٥٢٤٩ـ إنِّي لَيَرْدَعُنِي عَنْ ظُلمِ ذِي رَحمٍ لُبٌّ أَصِيْلٌ وَحِلْمٌ غَيْر ذِي وَصَمِ

بَعْدهُ :

إنْ لاَنَ لِنْتُ وَإنْ دبّت عَقَارِبُهُ ملأت كفيه من صفح ومن كرمِ]

/٣٧٨/

٥٢٥٠ـ إنِّي [ليأخذني] مِنْ ذكْرِها عَرَضٌ عِنْدَ الصَّلاَةِ فَأَنْسَى أَنْ أُصَلِّيَهَا

وَمِنْ بَابِ (إنّي) قَوْلُ ابن دُوْست :

إنِّي مرضت فعدني وَإنْ شفيت فعدبي

٥٢٤٨ـ البيت في شعر عبد الله بن الزبير : ٨١ .

٥٢٤٩ـ البيتان في الصداقة والصديق : ٢٠٠ من غير نسبة .

٥٢٥٠ـ البيت في حماسة الخالديين : ١/ ٧٤ منسوبا إلىٰ ابن الدمينة .

إنَّ حكمـــــك عِنْـــــدِي | نظيـــــر جنـــــة عَـــــدْنِ
٥٢٥١ـ إنِّـــي لَيَعْـــرِفُنِـــي وَلَـــوْ | كَـرِهَـتْ وَأَبْـدُو حِيْـنَ يُخْفِيْنِـي

النَّاشِيءُ : [من الكامل]

٥٢٥٢ـ إنِّي لَيَهْجرُنِي الصِّدِيقُ تَعَمُّدَاً | فَـأُرِيْـهِ أنَّ لِهَجْـرِهِ أَسْبَـابَـا

بَعْدهُ : فِي قَارِيء لَهُ تَرك العِتَاب :

وَأَرَاهُ إِنْ عَـاتَبْتَـهُ أَغْـرَيْتَـهُ | فَيَكُـوْنُ تَـرْكِـي لِلعِتَـابِ عِتَـابَـا
وَإِذَا بُلِيْتُ بِجَـاهِـلٍ مُتَحَلِّـمٍ | يَجِـدُ المُحَـالَ مِـنَ الأُمُـوْرِ صَـوَابَا
أَوْلَيْتُـهُ مِنِّـي السُّكُـوْتَ وَرُبَّمَـا | كَانَ السُّكُوْتُ عَنِ الجَّوَابِ جَوَابَا

هُوَ أَبُو العَبَّاسُ عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عَبْد اللهِ بن مَالِكٍ المَعْرُوْفُ بِالنَّاشِيء وَيُعْرَفُ بابنِ شَرشَر . وَيُرْوَى هَذَا الشِّعْرُ لِعَبْدِ المُحْسِنِ الصُّوْرِيّ . دِعْبِلٌ : [من الكامل]

٥٢٥٣ـ إنِّي مِنَ القَوْمِ الَّذِينَ سُيُوْفُهُمْ | قتَلَـتْ أَخاكَ وَشَـرَّفَتْـكَ بِمقْعَـدِ

دعبل . . . . رحمه الله . . . أبيات .

أيسومنـي المـأمـون خطـة جـاهـلٍ | أو مـا رأى بـالأمـس رأس محمـدِ

أي من القوم الذين سيوفهم . البيت .

شـادوا بـذكـركَ بعـد طـول ذبـولـه | فاستنقذوك من الحضيض الأوهدِ

. . . . المأمون بن الرشيد .

* * *

قَدْ وَرَدَ فِي الحَدِيْثِ : ارْحَمُوا عَزِيْزَ قَوْمٍ ذُل . وَعَنِّي قَوْمٍ افْتَقَرُوا عَالِمَاً يَلْعَبُ الجهَالِ بِعِلْمِهِ . نَظَمَهُ شَاعِرٌ فَقَالَ[1] :

٥٢٥٢ـ الأبيات في ديوان الناشيء الأكبر : ٧٣ .
٥٢٥٣ـ الأبيات في ديوان دعبل الخزاعي (الدجيلي) ١٧٥ـ١٧٦ .
(١) البيتان في معجم الأدباء : ١/ ١٨ من غير نسبة .

إِنِّـي مِـنَ النَّفَـرِ الثَّـلاَثَـةِ حَقُّهُـمْ أَنْ يُـرْحَمُـوا لِحَـوَادِثِ الأَزْمَـانِ
هَـش قَـلّ وَعَـالَـمٌ مسْتَجْهِـلٌ وَعَـزِيْـزُ قَـوْمٍ ذَلَّ لِلحَـدَثَـانِ

إبْرَاهِيْمُ الصُّوْلِيُّ : [من السريع]

٥٢٥٤ـ إِنِّـي مِـنَ اللهِ عَلَـى مَـوْعِـدٍ يَـأتِـي وَلَـنْ يُخْلِـفَ مِيْعَـادَهُ

قَبْلَهُ : يُخَاطِبُ الوَزِيْرَ ابنَ الزَّيَّاتِ :

يَـا أَيُّهَـا السَّـادِرُ فِـي بَغْيِـهِ لَـمْ تَخَـفِ اللهَ وَإِرْصَـادَهُ

إِنِّي مِنَ اللهِ عَلَى مَوْعِدٍ . البَيْتُ

[من البسيط]

٥٢٥٥ـ إِنِّـي نَسبْتُـكَ دُنْيَـاً نِسبتـيْ أَدَبٍ وَكُـلُّ شَـيْءٍ إِلَـى الأَشْكَـالِ يَنْتَسِـبُ

نَصْرُ بنُ سَيَّارٍ : [من البسيط]

٥٢٥٦ـ إِنِّي نَشَأَتُ وَحُسَّادِي ذَوِي عَدَدٍ يَا ذَا المَعَارِجَ لاَ تُنْقِصْ لَهُمْ عَدَدَا

بَعْدَهُ :

إِنْ يَحْسُدُوْنِي عَلَى مَا بِي وَمَا بهم بِهِمُ فَمِثْلُ مَا بِي لعَمْرِي جرَّ لِي حَسَدَا

وَيُرْوَى[1] :

عَلَـى مَـا قَـدْ بَنيـتُ لَهُـمْ فَمِثْـلُ حُسْـنِ بَـلاَئِـي

ابنُ الحَجَّاجِ : [من الكامل]

٥٢٥٧ـ إِنِّـي وَإِنْ أَظْهَـرْتُ شُكْـرَكُـمْ أُخْفِـي وَأُضْمِـرُ غَيْـرَ مَـا أُبْـدِي

أَبْيَاتُ أَبِي عَبْدُ اللهِ بن الحَجَّاجِ بَعْدَ قَوْلِهِ : إِنِّي وَإِنْ أَظْهَرْتُ شكْرَكُمْ

٥٢٥٤ـ البيتان في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٢٢٤ .

٥٢٥٦ـ البيتان في العقد الفريد : ٢/ ١٧٤ .

(١) البيت في رسائل الجاحظ : ١/ ٣٧١ .

٥٢٥٧ـ الأبيات في الصداقة والصديق : ١/ ١٩٩ من غير نسبة ، درة التاج ١٣٧ .

صـــدق مَـــا لَفَظْـــتَ بِـــهِ إنَّ النّفَـــاقَ سَجِيَّـــةٌ تُـــرْدي
لاَ مَـــرْحَبـاً بِـوِصَـالِ ذِي مَلَـقٍ تكـــدِي مـــودّتـــه وَلاَ تُجْـــدِي
وَإِذَا الصَّـــدِيْـــقُ دَمَمْـــتَ خِلَّتَـــهُ صَيَّـــرْتُ قَطْـــعَ حِبَـالِـهِ وَكَـــدِّي
حَتَّـــى أَرَى رَجُـــلاً يُعَـاشِـــرُنِـــي بِمَـــوَدَّةٍ اطـــرا مِـــنَ الـــوَرْدِ
فَلَـــوْ أَنَّ كَفـــي غَيْـــر نَـــافِعَتِـــي لَقَطَعْتُهَـــا بِـــالفَـاسِ مِـــنْ زِنْـــدِي
عَينِّي إِذَا قـــذيـــت ضَجِـــرْتُ بِهَـــا فَـــأَوَدُّ لَـــوْ سَـــالَـــتْ عَلَـــى خَـــدِّي
أنـــا عبـــدُ مَـــنْ أَرْضَـــى مَـــوَدَّتَـــهُ ثُـــمَّ الخَلِيْفَـــةُ بَعْـــدَ ذَا عبْـــدِي
وأفـــر ممّـــن خَـــانَنِـــي جَـــزَعـــاً إنَّ الخِيَـــانَـــةَ عِلَّـــةٌ تُعْـــدِي

[من الكامل]

٥٢٥٨ـ إِنِّي وَإِنْ بَعُدَ المَزَارُ لَـوَاثِـقٌ بِـوَفَـائِكُـمْ فَثِقُـوا إِذاً بِـوَفَـائِـي

بَعْدهُ :

خَيْـــرُ الـــوِدَادِ وِدَادُ مَـــنْ لَـــمْ يُكْتَـرَثْ فِـي ودِّهِ بِتَقَـارُبٍ وَتَنَـائِـي

الغَزِيُّ : [من البسيط]

٥٢٥٩ـ إِنِّي وَإِنْ بَعُدَتْ دَارِي لَمُقْتَرِبٌ مِنْكُـمْ بِمَحْـضِ مُـوَالاَةٍ وَإِخْـلاَصِ

بَعْدهُ :

وَرُبَّ دَانٍ وَإِنْ طَـــالَـــتْ زِيَـــارتُـــهُ أَشْهَى إِلَى القَلْبِ مِنْهُ النَّازِحُ القَاصِي

. . . . . البُحْتُرِيّ : [من الكامل][1]

إنّـــي وإن جـــانبـــتُ بَعـــضَ بَطَـــالَتـــي وتـــوَهَّـــمَ الـــوَاشُـــوْنَ أَنِّـــي مُقَصِّـــرُ
ليشـــوقنـــي سحـــر العيـــون المجتلـــي ويـــروقُنـــي وردُ الخـــدودِ الأَحْمَـــرُ
وَأَرَاكِ خُنْتِ عَلَى الهَوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ عَهدَ الهَوَى ، وهَجَرْتِ مَنْ لاَ يَهْجُرُ

٥٢٥٩ـ البيتان في ديوان إبراهيم العزي : ٧٩١ .

(١) الأبيات في ديوان البحتري : ٢/ ١٠٧٠ ، ١٠٧١ .

وطلبتُ منك مودّة لم أُعطَها ... إن المعنّى طالبٌ لا يظفَرُ

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ ق) قَوْلُ عَبْدُ اللهِ بن جَعْفَرٍ[1] :

إنّي وَإِنْ قَصَّرْتُ عَنْ هِمَّتِي جدتي ... وَكَانَ مَالِي لاَ يَقْوَى عَلَى خلُقي

لتاركٌ كُلّ أَمْرٍ كَانَ يُلبِسُنِي ... عَاراً وَيُوْرِدُنِي فِي مَنْهلٍ رَنِقِ

يُرْوَى لِبَرْبَرٍ الكَلْبِيّ فِي شَفْعَتِهَا :

لأنْ أسد خلال العُرَى بِالخَلْقِ ... وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيْرِ المَاءِ بِالعَلَقِ

خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مَتْنَاً ... خَوَالِداً لِلِئَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

إِنِّي وَإِنْ قَصَّرْتُ . البَيْتَانِ وَبَعْدَهُمَا :

حَتَّى أَمُوْتُ وَفِي خَدَّيَّ مَاؤُهمَا ... كَالغِصْنِ مَاتَ وَلَمَّا يَعْر مِنْ وَرَقِ

/٣٧٩/

٥٢٦٠ـ إِنِّي وَإِنْ قُلْتُ لاَ أَسْلاَهُ. . . . .

٥٢٦١ـ إِنِّي وَإِنْ قَلَّ مَالي أَو. . . . .

بَعْدهُ :

أَعْدَدْت لِلنَّاسِ إِنْ حَلُّوا وَإِنْ صَغرُوا ... بَشَراً بِبِئسٍ وإعْرَاضَاً بِإعْرَاضِ

. . . .

* * *

وَمِنْ بَابِ (إِنِّي وَإِنْ كَانَ) قَوْلُ الهَذِيْل بن مشجعة البولانيّ[2] :

(١) البيت الأول والثاني في شرح ديوان الحماسة : ٨٢٤ والبيت الأول والثالث والرابع في شرح ديوان الحماسة للتبريزي : ٢/ ٣٢ .

(٢) الأبيات في الصداقة والصديق : ٢٠٦ .

إِنِّـي وَإِنْ كَـانَ ابـنُ أُمِّـي كَـاشِحَـاً ... لَمُقَــاذِفٌ مِــنْ خَلْفِــهِ وَوَرَائِــهِ
مُفِيْــدَةٌ نَصْــرِي وَإِنْ كَــانَ أَمْــرَاً ... مُتَــزَحْــزِحَــاً فِــي أَرْضِــهِ وَسَمَــائِـهِ
إِنِّـي أَجِـدْهُ فِـي الشَّـدَائِـدِ مُـرْمِـلاً ... ألـقَ الَّـذي فِـي مِـزْوَدِي بِـوَعَـائِـهِ
وَإِذَا تَتَبَّعَــتِ الحَــلاَئِــفُ مَــالَــهُ ... خلطَـتْ صَحِيْحَتُنَـا إِلَـى جَـرْبَـائِـهِ
وَإِذَا أَتَــى مِــنْ وَجْهِــهِ بِطَــرِيْقَــةٍ ... لَــمْ أَطَّلِــعْ مِمَّــا وَرَاءِ خِبَــائِــهِ
وَإِذَا اكْتَسَـى ثَـوْبَـاً جَمِيْـلاً لَـمْ أَقُـلْ ... يَــا لَيْــتَ أَنَّ عَلَــيَّ فَضْــل ردَائِــهِ
وإذا تخــرّقَ فــي غنــاه وفــرتــهُ ... وإذا تصعلـك كنـتُ مـن قـرنـائـهِ
وَإِذَا غَـدَا يَـوْمَـاً لِيَـرْكِـبَ مَـرْكَبَـاً ... صَعْبَـاً قَعَـدْتُ لَـهُ عَلَـى سَيْسَـائِـهِ

بَشَّارٌ :

٥٢٦٢ـ إِنِّي وَإِنْ كَانَ جَمْعُ المَالِ يُعْجِبُنِي ... . لاَ يَعْــدِلَ المَــال

العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ : [من المنسرح]

٥٢٦٣ـ إِنِّي وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَسَأْتَ بِي اليَوْ ... مَ لَــرَاجٍ لِلْعَطْــفِ مِنْــكَ غَــدَا

بَعْدهُ :

أستمتــعُ الــدَّهْـرَ بِـالـرَّجَـاءِ وأنْ ... لــم أرَ منكــم مــا أرتجـي أبــدَا
أَغُــرُّ نَفْسِــي بِكُــمْ وَأَخْــدَعُهَــا ... نَفْــسٌ تَـرَى الغَـيَّ فِيْكُـم رَشَــدا

المُتَنَبِّي :

٥٢٦٤ـ إِنِّي وَإِنْ لمُتُ حـاسـديَّ فَمـا ... أُنكِــرُ أَنِّــي عُقُــوبَــةٌ لَهُــمُ

أَبُو نوَاسٍ : [من السريع]

٥٢٦٥ـ إِنِّـي وَإِنْ لَـمْ يَـكُ لِـي نَـائِلٌ ... مِنْــهُ لأَرْجُــوْهُ عَلَــى يَــاسِ

٥٢٦٢ـ البيت في ديوان بشار : ٣/ ١٢٥ .
٥٢٦٣ـ الأبيات في ديوان العباس بن الأحنف : ١١٧ .
٥٢٦٤ـ ديوان المتنبي (بشرح البرقوقي) : ٤/ ١٠٨ .
٥٢٦٥ـ الأبيات في نهاية الأرب : ٢/ ٢١٧ ولا توجد في الديوان .

قَبْلَهُ :

يَا شر عَلَيْكُمْ لم يزَلَ شُؤمهُ فِي اللَّوْحِ مَكْتُوبَاً عَلَى رَاسِي
عَذَّبَنِي قَلْبِي بِمَنْ قَلْبُهُ فِي البُعْدِ مِثْلُ الحجَرِ القَاسِي
أَبِيتَ لَيْلِي وَنَهَارِي مَعَاً مُعَلَّقَاً مِنْهُ بِوَسْوَاسِ

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَكُ لِي نَائِلٌ . البَيْتُ

عَبْدُ اللهِ بنُ جُدُعَانَ : [من البسيط]

٥٢٦٦ـ إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي وَهَّابُ مَا مَلَكَتْ كَفِّي مِنَ المَالِ

بَعْدَهُ :

لاَ أَحْبِسُ المَالَ إِلاَّ رَيْثَ أُتْلِفُهُ وَلاَ يُغَيِّرُنِي حَالٌ عَلَى حَالِ

سَأَلَ رَجُلٌ عَبْدُ اللهِ بن جَدْعَانَ فَأَعْطَاهُ يَسِيراً وَاعْتَذَرَ مِنْهُ فَقَالَ :
إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَل مَالِي مَدَى خُلُقِي . البَيْتَانِ وُهُمَا لَهُ .

[من البسيط]

٥٢٦٧ـ إِنِّي وَإِيَّاكَ كَالصَّادِي رَأَى نَهلاً وَدُوْنَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا

عْدهُ :

رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مُوْرِدُهُ وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُوْنَ المَاءِ مُنْصَرِفَا

أَبُو الذِّئْبَة الثَّقَفِيُّ : [من الطويل]

٥٢٦٨ـ إِنِّي وَإِيَّاهُم كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا وَلَوْ لَمْ تُنَبَّه بَاتَتِ الطَّيْرُ لاَ تَسْرِي

قَبْلَهُ :

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لأُجْبِرَ عَظْمَهُ حِفَاظَاً وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

٥٢٦٦ـ البيتان في عيون الأخبار : ١/ ٤٥٨ .
٥٢٦٧ـ البيتان في شرح ديوان الحماسة : ٩٩١ من غير نسبة .
٥٢٦٨ـ الأبيات في الشعر والشعراء : ٢/ ٧٢٤ .

أَعُوْدُ عَلَى ذِي الجهْلِ وَالذَّنْبِ مِنهُمُ بِحِلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَّقَهُمْ بَحْرِي

أَنَـاةً وَحِلْمَـاً وَانْتِظَـاراً بِهِـمْ غَـدَاً وَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلاَ الضرعِ [الغمرِ]

أَظنُّ صُرُوْف الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ سَتَحْمِلُهُمْ مِنِّي عَلَى مَرْكَبٍ [وَعرِ]

أَلاَ تَعْلَمُـوا أَنِّـي تُخَـافُ عَـزِيْمَتِـي وَإِنْ [قنـاتـي لا تليـن علـى قسـرِ]

وَإِنِّي وَإِيَّاهُمْ كَمَنْ نَبَّهَ القَطَا . البَيْتُ

* * *

(وَمِنْ بَابِ وَت) قَوْلُ ابن هَرْمَةَ[1] :

إِنِّـي وَتَـرْكِـي نَـدَى الأَكْـرَمِيْـنَ وَقَـدَحِـي بِكَفَّـيّ زِنَـاداً شِحَـاحَـا

كَتَـارِكَـةٍ بيضهـا بِـالعَـرَاءِ وَمُلْحِفَـةٍ بيـض أُخْـرَى جَنَـاحَـا

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ابن حموية القَزْوِيْنِيّ فِي أَمِيْرِ قَزْوِيْن[2] :

إِنِّـي وَتَجْـرِبَتِـي لأَحْمَـدَ بَعْـدمَـا جَـرَّبْـتُ فِـي خَلَـوَاتِـهِ أَخْـلاَقَـهُ

كَمُعِيْـدِ شَـكٍّ فِـي خَـزْيٍ قَـدْ مَسَّـهُ فَـأَرَادَ مَعْـرِفَـةَ اليَقِيْـنَ فَـذَاقَـهُ

. . . عبـد الملـك بـن مـروان . . . يقـول . . . نفـىٰ عـن نفسـه اللـؤم . . . والاسقام . . . والمسألة عند الحاجة . . . أَحْمَدُ بنُ طَاهِرٍ : [من الكامل]

٥٢٦٩ـ إِنِّي وَتَزْيِيْنِي بِمَدْحِي مَعشَرَاً كَمُعَلِّـقٍ دُرّاً عَلَـى خِنْـزِيْـرِ

. . . الملوك . . . فكتب الحجاج . . . فلما قرأهُ كتب بهذه الأبيات :

ما بال . . . . . .

فواه : بين الحجم . . . .

وقوله : في ساحة . . . . . .

. . . هنا قول . . .

---

(١) البيتان في ديوان إبراهيم بن هرمة : ٨١ .

(٢) البيتان في يتيمة الدهر : ٤/ ٧٦ .

٥٢٦٩ـ البيت في التمثيل والمحاضرة : ٩٣ من غير نسبة .

. . . للخوف ، إلى الضبط والقبيط . . . النساء ، وكذلك الحجاج .

/ ٣٨٠/

[من الكامل]

٥٢٧٠ـ تَقْوَى الإِلَهِ وَشَرُّهُ الإِثْمُ

أَخْبَرَ الحكيمي عَنْ أَبِي . . . محمد بن سَلاَم قَالَ أَتَى مجْلِسِ عُمَر بن الخَطَّابِ رَضِيَ الهُ عَنْهُ فَنَظَرَ ابنُ عَبْدُ اللهِ بن عَبَّاسٍ

[من البسيط]

٥٢٧١ـ [وجدت نفسك من نفسي بمنزلةٍ] هِـيَ المُصَـافَـاةُ بَيْـنَ المَـاءِ وَالـرَّاحِ

مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ دِعْبَلٍ(١) :

حُبّـاً تَلَبَّـسَ بِـالأَحْشَـاءِ فَـامْتَـزَجَـا تَلَبُّسَ المَاءِ بِالصَّهْبَاءِ فِي الكَاسِ

[من الكامل]

٥٢٧٢ـ إنِّي وَجَدْتُ بيانَ المرءِ نافلةً تُهدى له وَوَجَدْتُ العِيّ كَالصَّمَمِ

[من الكامل]

٥٢٧٣ـ إنِّي وَجَدْتُ مِنَ المَكَارِمِ حَسْبكُمْ أَنْ تَلْبَسُـوا خَـزَّ الثِّيَـابِ وَتَشْبَعُـوا

بَعْدهُ :

فَـإِذَا تَـذَوْكَـرْتَ المَكَـارِم مَـرَّةً فِـي مَجْلِـسٍ أَنْتُـمْ بِـهِ فَتَقَنَّعُـوا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الحُطَيْئَةِ لِلزِّبْرِقَانِ(١) :

[من البسيط]

دَعِ المَكَـارِمَ لاَ تَـرْحَـلْ لِبُغْيَتِهَـا وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي

٥٢٧٠ـ البيت في المفضليات : ١١٩ منسوبا إلىٰ المخبل السعدي وصدره (إني وجدت الأمر أرشده) .

٥٢٧١ـ البيت في المنتحل : ٢١٩ من غير نسبة .

(١) البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٦٩ .

٥٢٧٢ـ البيت في الجليس الصالح : ٦٧١ منسوبا إلىٰ الحطيئة ولا يوجد في الديوان .

٥٢٧٣ـ البيتان في الامثال لابن سلام : ١٦٨ .

(١) البيت في ديوان الحطيئة : ٧٧ .

إِنِّي قَدْ رَضِيْتُ مِنَ المَكَارِمِ بِأَنْ لاَ تُنْفِقْ إِلاَّ عَلَى نَفْسِكَ .

وَمِثْلُهُ(١) :

مَـوْتُ العَـوَامُ مَـنْ أَنْفَـقَ مَـالَـهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلاَ يَتَحَمَّدْ بِهِ عَلَى النَّاسِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ(٢) :

وَشَبْعُ الفَتَى لؤمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ .

بَاقِي الأَبْيَاتِ مَكْتُوبَةٌ بِبَابِ(٣) :

أَخْلَبْتِنَـا وَصَـدَدْتِ أُمَّ مُحَمَّـدٍ   أَفَتَجْمَعِيْـنَ خِـلاَبَـةً وَصُـدُوْدَا

جَرِيْرٌ : [من الكامل]

٥٢٧٤ـ إِنِّـي وَجَـدِّكَ لَـوْ أَدَاتَ زِيـادَةً   فِي الحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ مَزِيْدَا

إِيَاسُ بنُ الوَلِيْدِ : [من البسيط]

٥٢٧٥ـ إِنِّي وَجَدِّكَ مِنْ قَوْمٍ إِذَا طَلَبُوا   بَعْـدَ النَّسِيَّـةِ دَيْنَـاً أَحْسَنُـوا الطَّلَبَـا

[من الكامل]

٥٢٧٦ـ إِنِّي وَصَلْتُ بِكَ الرَّجَاءَ عَلَى   بُعْـدِ العَـدَاءِ وَكُنْـتَ لِـي أَهْـلاَ

بَعْدَهُ :

وَإِذَا وَصَلْـتَ بِعَـاقِـلٍ أَمَـلاً   كَـانَـتْ نَتِيْجَـةُ قَـوْلِـهِ فِعْـلاَ

---

(١) البيت في المستقصىٰ في أمثال العرب : ٢/ ٣٥٣ .

(٢) الشطر في عيون الأخبار : ٣/ ١٠٢ وصدره (وكلهم قد نال شبعا لبطنهِ) منسوبا إلى بشر بن المغيرة .

(٣) البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٤ـ البيت في ديوان جرير : ١٧٠ .

٥٢٧٥ـ البيت في الكامل في اللغة والأدب : ١/ ٤٥ .

٥٢٧٦ـ البيت الثاني في المنصف للسارق : ٨٠٠ منسوبا إلىٰ أبي نواس ولا يوجد في الديوان .

كُثَيِّرٌ : [من الكامل]

٥٢٧٧ـ إِنِّي وَعَزَّةَ لاَ نَزَالُ عَلَى حُكْمِ الهَوَى فِي القُرْبِ وَالبُعْدِ
. . . . عِنْدِي شَيْءٌ سوى التّكْذِيبِ وَالرَّدِّ

إِنِّي وعزّة لا نَزَالُ عَلَى . البَيْتُ ، وبَعْدَهُ :

ستـراً بنـا تَحْـتَ الضُّلُوعِ خِلاَفُ مَا نُبْدِي
. . . . فَهُمْ أَعْدَاءُ أَهْلِ الحُبِّ وَالوَدِّ
. . . . بعضكم مَا زَادَنِي شَيْئَاً سوى الوَجْدِ
. . . . عَهْدَ المُوَدَّةِ فَاحْفظُوا عَهْدِي

أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ الخَثْعَمِيُّ : [من البسيط]

٥٢٧٨ـ إِنِّي وَعَقْلِي زُهَيْرَاً بَعْدَ مَقْتَلِهِ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ

يُقَالُ : أَنَّ رَاعِي البَقَرِ إِذَا أَوْرَدَ البَقَرَ المَاءَ فَعَافَتْ وُرْدَهُ ضَرَبَ الثَّوْرَ فَأَقْحَمَهُ المَاءَ فَإِذَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ البَقَرُ وَارِداً وَرَدَتْ .

[من الكامل]

٥٢٧٩ـ إِنِّي هَجَوْتُ بِكُلِّ قَوْلٍ مُقْذِعٍ زَيْداً فَكَانَ لَهُ الهِجَاءُ مَدِيْحَا

/ ٣٨١/ دِعْبِلٌ :

٥٢٨٠ـ إِنِّي هَزَزْتُكَ لاَ آلُوكَ مَجْتَهِدَاً لَوْ كنتَ سيفاً ولكني هززتُ عصا

المتنبي [من الكامل]

٥٢٨١ـ إِنِّي لأَجْبُنُ عَنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي وَتُحِسُّ نَفْسِي بِالحِمَامِ فَأَشْجَعُ

٥٢٧٧ـ لم ترد في ديوانه .
٥٢٧٨ـ البيت في الشعر والشعراء : ١/ ٣٥٨ .
٥٢٧٩ـ البيت في ديوان المعاني : ١/ ١٨٠ .
٥٢٨٠ـ البيت في ديوان دعبل الخزاعي : ١٧٣ .
٥٢٨١ـ البيت في ديوان المتنبي : ٢/ ٢٦٩ .

بدني عصب. . . . الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ : [من البسيط]

٥٢٨٢ـ **إِنِّـي لأَحْسِـبُ نَفْسِـي لَكُـمْ إِلَـى الَّـذِي كَـانَ مِنْهَـا آخِـرَ الأَبَـدِ**

بَعْدهُ :

قَدْ كُنْتُ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَرْجِعْ وَلَمْ تَعُدِ

عمر بن أبي ربيعة :

٥٢٨٣ـ **إنـي لأُبغـضُ كـلّ مصطبـرٍ عـنْ إلفـهِ فـي الـوصـلِ والهجـرِ**

الحَمْدُوْنِيُّ أَبُو المُطَاعِ :

٥٢٨٤ـ **أَيْـنَ لأَحْسُـدُ لاَ فِـي اعْتِنَـاقِ الـلاَّمِ وَالأَلِـفِ**

بَعْدهُ :

وَمَـا أَظنّهُمَـا طَـالَ اجْتِمَـاعُهُمَـا إلاَّ لِمَـا لَقِيَـا مِـنْ شـدَّةِ الشَّغَـفِ

كثيرٌ : [من الكامل]

٥٢٨٥ـ **إني لأَحْفَظُ بِـالمَغِيْـبِ لَكُـمْ عَهْـدَ المُـوَدَّةِ فَـاحْفَظُـوا عَهْـدِي**

أَبُو الدَّرْدَاءِ مَيْسَرَة : [من البسيط]

٥٢٨٦ـ **إِنِّي لأَحْمدُ ضَيْفِي حِيْنَ يَنْزِلُ بِي أَنْ لاَ يُكَلِّفَنِـي فَـوْقَ الَّـذِي أَجِـدُ**

بَعْدهُ :

إِمَّـا أَهـزُّه سَيْفِـي فَـأُطْعِمُـهُ أَو يَستَهِـلُّ عَلَيْـهِ مُحَلَّـبٌ [زبـدُ]

لاَ أُخْمِـدُ النَّـارَ أَخْشَـى أَنْ يُبَيِّتُهَـا عَـارٌ يُـرِيْـدُ سَنَـاهَـا جَـائِعٌ [تقـدُ]

لَكِـنْ أَقُـوْلُ لِمَـنْ يَعْـزُو مَنَـاكِبهَـا أَلـقِ الضِّـرَامَ عَلَيْهَـا عَلَّهَـا [صـردُ]

٥٢٨٢ـ ديوان النابغة ٢٢٩ .

٥٢٨٣ـ لم يرد في ديوانه (ملكي) .

٥٢٨٤ـ البيتان في المنتحل : ٢٥٠ .

٥٢٨٦ـ الأبيات في البصائر والذخائر : ١/ ٩٨ .

ابنُ زُبَادَةَ :

[من الكامل]

٥٢٨٧ـ إنِّي لأَحْمِلُ كُلَّ مَا حَمَّلْتَنِي ... وَاعُدَةٌ عَدْلاً سِوَى الاعْرَاضِ

قَبْلَهُ :

لَقِيتَ عَبْدكَ فِي بِحَارِ وَسَاوِسٍ ... مَنَعَتْ ... عَنِ الإغْمَاضِ
وَثَنَيْتَ عَطْفكَ عَنْ عَوَائِدِكَ الَّتِي ... عَوَّدْتَهُ مِنْ خُلْقِكَ ...
وَتَقُوْلُ إنِّي لَسْتُ غَضْبَاناً وَلِلأَسْـ ... ـرَارِ بَرْقٌ صَادِقُ الإيْمَاضِ
هَبْ أنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنْ سَخَطٍ ... فَمَنْ يَدْرِي مَعَ الإعْرَاضِ

إنِّي لأَحْمِلُ كُلَّمَا حَمَّلْتَنِي . البَيْتُ

النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ :

[من البسيط]

٥٢٨٨ـ إنِّي لأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُوْنَ لَكُمْ ... مِنْ أَجْلِ بَغْضَائِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِي

[من البسيط]

٥٢٨٩ـ إنِّي لأُخْفِي هَوَاكُم وَهُوَ مُشْتَهِرٌ ... وَكَيْفَ يَخْفَى وَدَمْعِي صَاحِبُ الخَبَرِ

/ ٣٨٢/

٥٢٩٠ـ من [قد كنت قصرت من الحب ... [وتبت] من هَمٍّ وَمِنْ كَرَبِ

بَعْدَهُ :

أَسْهَرْتهُمْ يَذْكُرُوْنِي فِي كَآبَتِهِمْ ... وَنِمْتُ مَلأى جُفُوْنِي غَيْر مُكتَئِبِ
هَذَا بِمَا رَقَدُوا عَمَّا شَرَفْتُ بِهِ ... لَمَّا سَهِرْتُ لَهُ فِي سَالِفِ الحُقَبِ

[من ال]

٥٢٩١ـ إنِّي لأذكركم وقد بلغ الظّما ... مِنِّي فَأَشْرَقُ بِالزُّلَالِ البَارِدِ

٥٢٨٨ـ البيت في ديوان النابغة الذبياني (الهلال) : ١٠٢ .
٥٢٨٩ـ البيت في محاضرات الأدباء : ٢/ ٨٩ .
٥٢٩٠ـ شطر البيت في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٤١٠ منسوبا إلى يعقوب التمار .
٥٢٩١ـ البيتان في زهر الأكم : ١/ ١٥٦ من غير نسبة .

بَعْدَهُ :

وَأَقُوْلُ لَيْتَ أَحِبَّتِي عَايَنْتَهُمْ قَبْلَ ... المَمَاتِ وَلَوْ بِيَوْمٍ وَاحِدِ

[من الكامل]

٥٢٩٢ـ إِنِّي لأَرْجُو مِنْك خَيْراً عَاجِلاً ... وَالنَّفْسُ مُوْلَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ

قَالَ ابنُ عَبَّادٍ(١) : خيرُ البرِّ مَا تعَجَّلَ وَتكَرَّرَ ، وَشَرُّهُ مَا تَأَجَّلَ وَتكَدَّرْ .

وَيَقربِ مِنْهُ قَوْلهُمْ فِي المَثَلِ : السَّرَاحُ نَجاحٌ . حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ أَي سَرِّح لِي أَمْرِي فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُنْجِحَ حَاجَتِي .

وَقَالَ غَيْرهُ : هُوَ الرَّجُلُ لاَ يَرَى قَضَاءَ الحَاجَةِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُؤيسهُ مِنْهَا وَلاَ يَدَعهُ يُطِيْلُ الاختِلاَفَ إِلَيْهِ ثَمَّ يَصِيْرُ إِلَى اليَأسِ بَعْدَ التَّعَبِ وَالعَنَاءِ . أَعْرَابِيٌّ : [من البسيط]

٥٢٩٣ـ إِنِّي لأَرْضَى مِنْ الأَثْوَابِ بِالسَّمَلِ ... وَأَرْتَضِي مِنْ لَذِيْذِ العَيْشِ بِالعلَلِ

بَعْدهُ :

. . . حميَّةَ نَفْسِي أَنْ أُحمِّلَهَا ... ذُلَّ السُّؤَالِ فَمِت فَقْراً وَلاَ تَسَلِ

وَانْهَضْ بِنَفْسِكَ لاَ تَرْضَ القُعُوْدَ لَهَا ... فَإِنَّهُ النَّجْحُ يَلْقَاهُ أَخُو العَمَلِ

إِذَا عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِي السُّؤَالَ غَدَتْ ... مِنَ التَّعَزُّزِ فِي أَثْوَابِ ذِي خَجلِ

العكبريُّ :

٥٢٩٤ـ [إني لأستحسن الأشعار تضحكني] ... أَنَّى تَخَالَنَّ صَدْرِي ضَيِّقٌ حَرَجَا

[ومن يكن فوق أرضٍ ملؤها] دُرَرٌ ... يَسْتَطْرِفُ الجزْعُ مُهْدِيْهِ وَالسَّبَجَا

[كم عالمٍ لم يلج] بِالقَرْعِ بَابَ مُنَىً ... وَجَاهِلٍ قَبْلَ قَرْعِ البَابِ قَدْ وَلجَا

٥٢٩٢ـ البيت في ديوان جرير : ٤١٥ .

(١) ينسب إلىٰ أبي ذر .

٥٢٩٤ـ الأبيات في ديوان إبراهيم الغزي : ٧٤٩ .

قَالُوا بَعُدْتَ وَلَمْ تَقْرُبْ فَقَلْتُ لَهُمْ   بُعْدِي مِنَ النَّاسِ فِي هَذَا الزَّمَانِ حِجَى

سُلَيْمَانُ بنُ حسّان النَّصِيْنِيُّ : [من السريع]

٥٢٩٥ـ إِنِّي لأَسْتَحْيِي عَلَى فَاقَتِي   أَذُمُّ دُنْيَاً أَنْتَ مِنْ أَهْلِهَا

قَبْلَهُ :

يَا وَاحِدَ الأَحْزَانِ بِي مِحْنَةٌ   مِثْلُكَ لاَ يَغْفَلُ عَنْ مِثْلِهَا
مَعْقُودَةُ القُطْرَيْنِ مُذْ مُدَّةٍ   وَإِنَّمَا جِئْتُكَ فِي حَلِّهَا
فَامْدُدْ إِلَيْنَا بِالنَّدَى رَاحَةً   حَيَاةُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي فَضْلِهَا

إِنِّي لأَسْتَحي عَلَى قَامَتِي . البَيْتُ

[من الكامل]

٥٢٩٦ـ إِنِّي لأَسْتَحْيِي يَقِيْنِي أَنْ يُرَى   لِشَكِّي فِي شَيْءٍ عَلَيْهِ سَبِيْلُ

حَمَّاسُ بنُ عديِّ العُذْرِيُّ : [من البسيط]

٥٢٩٧ـ إِنِّي لأَسْكُتُ عَنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ   خَوْفَ الجَوَابِ وَمَا فِيْهِ مِنَ الخَطَلِ

بَعْدَهُ :

أَخْشَى جَوَابَ سَفِيْهٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِي   وَلاَ يَهَابُ الَّذِي يَأْتِيْهِ مِنْ زَلَلِ

[من الكامل]

٥٢٩٨ـ إِنِّي لأَسْمَعُ مَا تَقُوْلُ وَإِنَّمَا   غَلَبَتْ عَلَيَّ سُلاَفَةُ الصَّهْبَاءِ

عَقَدَ الشَّرَابُ لِسَانَهُ بِالغَمْزِ وَالإِيْمَاءِ
فَقَلْتُ لَهُ انْتَبِهْ يَا فَرْحَةَ الجُلَسَاءِ وَالنُّدَمَاءِ
... بلجلجٍ كَتَلَجْلُجِ الفَاءَ فَاءِ

إِنِّي لأَسْمَعُ . البَيْت

٥٢٩٧ـ البيتان في الحماسة البصرية : ٢/ ٦٨ .
٥٢٩٨ـ الأبيات في وفيات الأعيان : ٣/ ٧٦ .

السَرِيُّ الرَّفَّاء ويروى لأبي عثمان الخالديّ : [من البسيط]

٥٢٩٩ـ إِنِّي لأَسِيْرُ فِي الآفَاقِ مِنْ مَثَلٍ فَـرْدٍ وَأَمْـلأُ فـي الآفَـاقِ مِـنْ قَمَـرِ

بَعْدَهُ :

لَوْ لَمْ أَكُنْ مُشْبِهاً لِلنَّاسِ فِي خَلْقِي لَقُلْتُ أَنِّي مِنْ جِبْلٍ سِوَى البَشَرِ
وَقَـدْ نَظَـرْتُ إِلَـى الـدُّنْيَا بِمُقْلَتِهَـا فَاسْتَصْغَرَتْهَا جُفُوْنِي غَايَةَ الصِّغَرِ

وَبَاقِي الأَبْيَاتُ : أَلِفْتُ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ أَكْبَرَهَا . بِبَابِهِ .

/ ٣٨٣/ صَالِحُ بنُ عَبْدِ القُدُّوْسِ :

٥٣٠٠ـ إِنِّـــي لأَشْنَـــأُ كُـــلَّ ذِي . . . .

* * *

٥٢٩٩ـ الأبيات في التذكرة الحمدونية : ٥/ ٦٧ منسوبة إلىٰ أبي عثمان الخالدي ، ديوان الخالديين ١٢٩ .

تَمَّ الجِزْءُ الأَوَّلُ مِنْ كِتَابِ
الدُّرِّ الفَرِيْدِ وبَيْتِ القَصِيْدِ

هَذَا جِزْء مِنْ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ وَبِهِ وَالمُقَدِمَةُ المُتَضَمِّنَةُ شَطْراً مِنَ البَيَانِ وَبِهِ مِنَ الإِفْرَادِ مِنْ حَرْفِ الألف سماؤه بَيْتٌ.

وَهُوَ مَعَ البَيَاضِ المُخْلَى فِي آخِرِهِ لِمَا عَسَاهُ يُكْتَبُ عَليهِ مِنَ القِرَاءاتِ أَرْبَعُوْنَ كرَّاساً وَيَتْلُوْهُ فِي أَوَّلِ الجُزْءِ الثَّانِي قَوْلُ القَاضِي الأَرْجَانِي[1] : [من الكامل]

إِنِّــي لأُصْبِــحُ لِلْفَضِيْلَــةِ سَــاتِــرَاً ... مِنِّــي كَمَــنْ هُــوَ لِلنَّقِيْضَــةِ يَسْتُــرُ

بَيْتُ الأَرْجَانِيِّ مِنْ قَصِيْدَةٍ فِي الوَزِيْرِ أَحْمَدَ بن نِظَامِ المَلِكِ أَوَّلُهَا :

قَلْبُ المشُوْقِ بِأَنْ يُسَاعَدَ أَجْدَرُ ... فَـإِذَا عَصَـاهُ فَـالأَحِبَّـةُ أعْـذَرُ
لاَ طَالَبَ اللهُ الأَحِبَّةَ إِنَّهُمْ نَامُوا ... عَــنِ الصَّــبِّ الكَئِيْــبِ وَأَسْهَــرُ
هَجَرُوا وَقَدْ وَصُّوا بِهَجْرِي طَيْفِهِمْ ... يَـا طَيْـفُ حَتَّـى أَنْتَ مِمَّـنْ يَهْجـرُ
دُوْنَ الخِيَـالِ وَدُوْنَ مَـنْ تَشْتَـاقُـهُ ... لَيْـلٌ يَطُـوْلُ عَلَـى جفـون تقصـرُ
قصرُوا الزَّمَانَ عَلَى صُدُوْدٍ أَوَ نَوَىً ... وَالعُمْـرُ مِـنْ هَـذَا وَذَلـكَ أقصـر

يَقُوْلُ مِنْهَا :

يَلْقَـى الحَسُـوْدُ تَجلُّـدِي فَيَسُـوْؤُهُ ... أَنِّـي عَلَـى رَيْـبِ الحَـوَادِثِ أصبـرُ
إِنِّــي لأُصْبِـحُ لِلْفَضِيْلَـةِ سـاتـراً ... منـي كمـا هـو للنقيصـة سـاتـرُ
. . . .

إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

نَجَزَ هَذَا الجُزْءُ المُبَارَكُ فِي غُرَّةِ رَبِيْعِ الأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَسِتِمِائَةٍ الهِلاَلِيَّةِ .

---

(١) الأبيات في ديوان الأرجاني : ٢/ ٦٥٤ـ٦٦٦ .

/ ٣٨٤/ وكَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ وَمُرَتِّبُهُ وَمُسْتَخْرِجُهُ وَمُنْتَخِبُهُ العَبْدُ الضَّعِيفُ الفَقِيرُ إِلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى وَرِضْوَانِهِ وَعَظِيْمِ عَفْوِهِ وَامْتِنَانِهِ مُحَمَّدُ بنُ أَيْدَمِر غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَوَلَدِهِ وَلَجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ آمِيْن .

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ .

/ ٣٨٥/ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخَرِينَ وَخَاتِمَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ إِمَامُ المُهْتَدِيْنَ الرَّسُولِ الأُمِّيِّ التِّهَامِيِّ المَكِّيِّ المَدَنِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَعِتْرَتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الأَبرَارِ الأخيارِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْرًا .

* * *

فهرس الموضوعات



AD-DURR AL-FARĪD WA BAYT AL-QAṢĪD

BY

MUHAMMED BEN EIDAMER AL-MUSTA'SIMI

(D.710H.)

EDITED BY

DR. KAMEL SALMAN AL-JUBOURI

